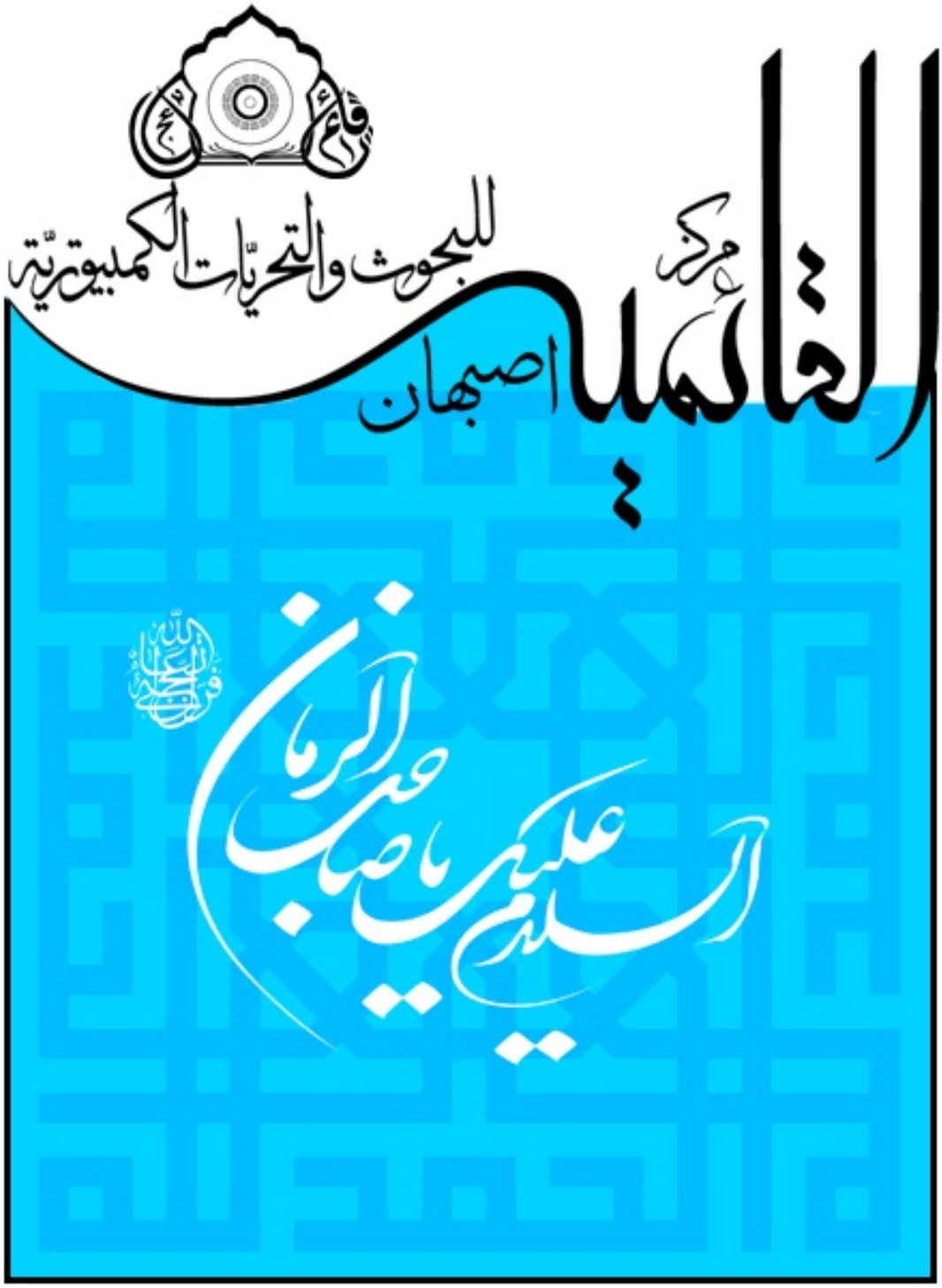

www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.ir

طبقات المفسرين

تصنيف

الحافظ شمس الدين محمد بن علي بن أحمد الداودي

المتوفى سنة ٩٤٥هـ

تابع للنسخة وكتب هوامشها

لجنة من العلماء بإشراف الناشر

الجزء ١-٢

دار الكتب العلمية

بيروت - لبنان

بسم الله الرحمن الرحيم

طبقات‌المفسرين (الداوودى)

كاتب:

داوودى، محمدبن على

نشرت فى الطباعة:

دارالكتب العلميه

رقمى الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

الفهرس

الفهرس ----- ۵
طبقات المفسرين(للداودی) ----- ۹
اشارة ----- ۹
[الجزء الاول] ----- ۹
مقدّمة النّاشر ----- ۹
حرف الألف ----- ۱۱
من اسمه أبان ----- ۱۱
من اسمه إبراهيم ----- ۱۱
ابن دريد بقره ----- ۲۲
من اسمه أحمد ----- ۲۴
من اسمه إسحاق ----- ۶۴
من اسمه إسماعيل ----- ۶۵
حرف الباء الموحدة ----- ۷۱
من اسمه بشر ----- ۷۱
من اسمه بشير ----- ۷۱
من اسمه بقی ----- ۷۲
من اسمه بكر ----- ۷۲
من اسمه بكير ----- ۷۴
حرف الثاء ----- ۷۵
حرف الجيم ----- ۷۶
من اسمه جبير ----- ۷۶
من اسمه جعفر ----- ۷۶
من اسمه الجنيد ----- ۷۷

حرف الحاء ---- ۷۸
من اسمه الحارث ---- ۷۸
من اسمه حجّاج ---- ۷۸
من اسمه حسان ---- ۷۸
من اسمه الحسن ---- ۷۹
من اسمه الحسين ---- ۸۹
من اسمه حفص ---- ۹۶
حرف الخاء ---- ۹۷
من اسمه الخضر ---- ۹۷
من اسمه خلف ---- ۹۷
من اسمه الخليل ---- ۹۸
حرف الدال ---- ۹۸
حرف الذال ---- ۱۰۰
حرف الراء ---- ۱۰۰
حرف الزاى ---- ۱۰۳
حرف السين المهملة ---- ۱۰۴
اشارة ---- ۱۰۴
من اسمه سعد ---- ۱۰۵
من اسمه سعيد ---- ۱۰۵
من اسمه سفيان ---- ۱۰۹
من اسمه سلمان ---- ۱۱۱
من اسمه سليم ---- ۱۱۳
من اسمه سليمان ---- ۱۱۴
حرف الشين المعجمة ---- ۱۲۲

حرف الصاد المهملة ----- ۱۲۲
حرف الضاد المعجمة ----- ۱۲۴
حرف الطاء المهملة ----- ۱۲۵
حرف العين المهملة ----- ۱۲۶
اشارة ----- ۱۲۶
من اسمه عبد الجبار ----- ۱۴۴
ذكر من اسمه عبد الرحيم و ما بعده ----- ۱۶۲
ذكر من اسمه عبيد اللّه مصغرا ----- ۲۰۱
من اسمه عثمان ----- ۲۰۳
من اسمه على ----- ۲۰۸
[الجزء الثانى] ----- ۲۳۸
[تتمة حرف العين] ----- ۲۳۸
من اسمه عمر ----- ۲۳۸
ذكر من اسمه عمرو ----- ۲۴۴
من اسمه عمران ----- ۲۴۷
من اسمه عياض ----- ۲۴۷
حرف الغين المعجمة ----- ۲۴۹
حرف الفاء ----- ۲۵۰
اشارة ----- ۲۵۰
من اسمه الفضل ----- ۲۵۳
حرف القاف ----- ۲۵۴
حرف الميم ----- ۲۶۱
من اسمه محمد ----- ۲۶۱
ذكره من اسم والده الحسين ----- ۳۰۷

ذکر بقیة حرف المیم علی الترتیب ----- ۳۸۹
حرف النون ----- ۴۱۵
حرف الهاء ----- ۴۱۶
حرف الواو ----- ۴۲۱
حرف الیاء ----- ۴۲۴
تعریف مرکز القائمیة باصفهان للتحریات الکمبیوتریة ----- ۴۳۷

طبقات المفسرين(للداودی)

اشارة

سرشناسه : داوودی، محمدبن علی - ، ۹۴۵ق.

عنوان و نام پدیدآور : طبقات‌المفسرین/شمس‌الدین محمدبن‌علی‌بن‌احمدالداوودی؛ راجع‌النسخه و ضبط اعلامها لجنه من‌العلما باشراف‌الناشر.

مشخصات نشر : بیروت: دارالکتب‌العلمیه، ۱۳ .

مشخصات ظاهری : ۲ج.

یادداشت : عربی.

موضوع : مفسران اهل سنت

رده بندی کنگره : BP۹۲/۶/د۲ط۲ ۱۳۰۰ی

رده بندی دیویی : ۲۹۷/۱۹۲

شماره کتابشناسی ملی : ۱۰۹۷۹۵۱

نام کتاب: طبقات المفسرین(للداودی)

نویسنده: محمد بن علی بن احمد الداودی

موضوع: طبقات مفسران

تاریخ وفات مؤلف: ۹۴۵ ق

زبان: عربی

تعداد جلد: ۲

ناشر: دار الکتب العلمیة

مکان چاپ: بیروت

سال چاپ: بی‌تا

نوبت چاپ: بی‌نا

[الجزء الاول]

مقدّمة النّاشر

بسم اللّه الرحمن الرحیم الحمد للّه الذی أکرمنا بکتابه المنزل، و شرفنا بنبیه المرسل، نحمده علی ما أولانا من منه، و خصنا به من جزیل نعمه.

و صلی اللّه علی سیدنا محمد نبی الرحمة، و مبلغ الحکمة، و علی آله و صحبه و سلم.

و بعد:

فقد حظیت کتب الطبقات خلال العصور السابقة باهتمام کبیر، نظرا لأهمیة هذا النوع من الدراسة، و التی تلقی الأضواء علی ترجمة مشاهیر العلماء و الباحثین و الأدباء و المفسرین و وضعهم فی إطار یتضمن کافة البارعین، و الذین یسرّ اللّه لهم خدمة دینهم، و إنارة

الطريق أمام مجتمعهم ...

و قد صنفت كتب كثيرة، فى تاريخ البلدان، و تراجم من نشأ فيها، و استوطن بها، من الصحابة و التابعين.

كما صنفت الأسفار الحاوية على تراجم حفاظ الحديث و رواته، من عدول، و ضعفاء، و مدلسين و وضاعين ... و نجد ذلك عند البخارى و غيره ...

أما علم التفسير فهو مفتاح الكنوز و الذخائر التى احتواها القرآن الكريم، لاصلاح البشر، و إنقاذ الأمم، و إعلاء كلمة اللّه فى الأرض.

و المفسرون هم رواد هذا العلم و رجاله الذين يعوّل عليهم فى تبيان الحق و نشره بين الناس.

فقد كان الاهتمام بتراجم رجاله، و تصنيف طبقاته، مبثوثا فى ثنايا كتب الأدب و التاريخ، و كتب الطبقات الأخرى، إلى أن قيض اللّه لهذا الأمر الحافظ جلال الدين السيوطى- عبد الرحمن بن أبى بكر- الإمام الحافظ، المؤرخ، الأديب، الذى بلغت مصنفاته [۶۰۰] مصنف، توجّها بكتابه (طبقات المفسرين) و قد بذل جهده أن يكون جامعا، يحدثنا عن المفسرين، و الصحابة، و التابعين، و تابعى التابعين. كما أورد فيه المفسرين المعتزلة، و الشيعة ... و لكن هذا الكتاب لم يكتب له التمام ... حيث بلغ عدد التراجم فيه ۱۳۶ ترجمة فقط. و هى لا تفى بحاجة العالم أو الباحث فى هذا الموضوع الهام.

كما صنف فى هذا الموضوع أيضا العلامة أحمد بن محمد الأدنه‌وى، حيث ذكر فى مصنفه تراجم المفسرين و بعض أخبارهم، و أسماء مؤلفاتهم- و رتبهم طبقات- كل طبقة مائة سنة، بادئا بأصحاب الرسول صلى اللّه عليه و سلم إلى من كانت وفاتهم بعد المائة العاشرة ... و توجد منه نسخة فى دار الكتب المصرية فى ۶۳ ورقة برقم/ ۱۸۵۹/. غير أن هذا المؤلف غير كاف أيضا و لا يفى بحاجة الباحث.

و أخيرا جاء العلامة الداودىّ و هو محمد بن أحمد،- شمس الدين- الداودىّ المالكى، شيخ أهل الحديث فى عصره- مصرى- من تلاميذ جلال الدين السيوطى. توفى بالقاهرة سنة (۹۴۵ ه- ۱۵۳۸ م) و له كتب كثيرة منها:

ذيل طبقات الشافعية للسبكى.

ترجمة الحافظ السيوطى- فى مجلد ضخم.

الاتحاف بتمييز ما اتبع فيه البيضاوى صاحب الكشاف.

و بين أيدينا الآن كتابه النفيس:

- طبقات المفسرين- جمع فيه بإسهاب تراجم أعلام المفسرين حتى أوائل القرن العاشر للهجرة، من كافة المصادر و المراجع التى توفرت لديه، و رتب كتابه هذا على حروف المعجم. و قد اعتمد المؤلف فى هذا الكتاب على مصادر كثيرة منها:

«الطبقات الكبرى» لابن السبكى. و «طبقات المالكية» لابن فرحون. و «طبقات الحنفية» للقرشى. و «طبقات ابن قاضى شهبة». و «طبقات الحنابلة» لأبى يعلى، و لابن رجب. و «طبقات القراء للذهبى» و «الصلة» لابن بشكوال. و «طبقات الحفاظ» للذهبى. و «طبقات الحفاظ» للإمام جلال الدين السيوطى و «معجم» الشيخ برهان الدين البقاعى ... و غيرها من كتب التراجم و الطبقات.

هذا و توجد نسخة مخطوطة- بخط المؤلف- سنة ۹۴۱ ه و تحوى على [۱۹۳] ورقة فيها من: «عمر» إلى آخر الكتاب، موجودة فى مكتبة أسعد أفندى، و محفوظة فى معهد المخطوطات فى جامعة الدول العربية برقم [۳۲۵].

و طبقات المفسرين هذا منقول بالنص عن الكتب التى ورد ذكرها آنفا، و التى استعان بها المؤلف فى تصنيف الكتاب.

و لقد بذلنا جهدنا فى تقديم هذا المصنف بشكل ييسر للقارى الكريم دراسته و الانتفاع منه.

و آخر دعوانا أن الحمد للّه رب العالمين الناشر

طبقات المفسرين(للداودى)، ج۱، ص: ۲

طبقات المفسّرين تصنيف الحافظ شمس الدّين محمّد بن على بن أحمد الدّاودى المتوفى سنة ۹۴۵ ه راجع النسخة و ضبط أعلامها

لجنة من العلماء بإشراف الناشر الجزء الأوّل دار الكتب العلمية بيروت- لبنان

طبقات المفسرين(للداودى)، ج ۱، ص: ۳

بسم اللّه الرحمن الرحيم و به ثقتى

حرف الألف

من اسمه أبان

۱- أبان بن تغلب «۱»:

بفتح المثناة و سكون المعجمة و كسر اللام من أهل الكوفة، سمع فضيل ابن عمرو الفقيمىّ، و الأعمش، و الحكم بن عتيبة.

روى عنه: شعبة، و إدريس الأودى، و سفيان بن عيينة، مات سنة إحدى و أربعين و مائة، و فيه تشيع مع ثقة.

صنف كتاب «معانى القرآن» لطيف، «القراءات» روى له: مسلم و الأربعة.

من اسمه إبراهيم

۲- إبراهيم بن أحمد بن على بن أسلم أبو إسحاق الجبنيانىّ البكرى المالكىّ «۲».

---

(۱) له ترجمة فى خلاصة تذهيب الكمال للخزرجى ۱۲، طبقات القراء لابن الجزرى ۱/ ۴، الفهرست للطوسى ۵، الفهرست لابن النديم ۲۲۰، مرآة الجنان لليافعى ۱/ ۲۹۳، معجم الأدباء للحموى ۱/ ۳۴، معجم المصنفين ۳/ ۲۴، ميزان الاعتدال للذهبى ۱/ ۵.

(۲) له ترجمة فى: ترتيب المدارك للقاضى عياض ۴/ ۴۹۷، الديباج المذهب لابن فرحون ۸۶.

طبقات المفسرين(للداودى)، ج ۱، ص: ۴

من بكر بن وائل، أحد أئمة المسلمين، و أبدال أولياء اللّه تعالى الصالحين و قد جمع الفقيه أبو القاسم اللّبيدىّ «۱»، و أبو بكر المالكىّ من أخباره و سيره كثيرا، و كان سلفه من أهل الخطط بالقيروان، و كان من أعلم الناس باختلاف العلماء، عالما بعبارة الرؤيا، و يعرف حظا من اللغة و العربية، حسن القراءة للقرآن يحسن تفسيره، و إعرابه، و ناسخه و منسوخه، لم يترك حظه من دراسة العلم بالليل إلا عند ضعفه قبل موته بقليل، و كان لا يفتى إلا أن يسمع أحدا يتكلم بما لا يجوز فيرد عليه، أو يرى من يخطئ فى صلاته، فيرد عليه، و كان أبو الحسن القابسى «۲» يقول: الجبنيانىّ إمام يقتدى به، و كان أبو محمد بن أبى زيد يعظم شأنه و يقول: طريق أبى إسحاق خالية لا يسلكها أحد فى الوقت، و كان أبو إسحاق قلما «۳» يتغير على أحد فيفلح، و كان إذا رئى ذكر اللّه تعالى من هيبته. قد جف جلده على عظمه، و اسود لونه، كثير الصمت، قليل الكلام، فإذا تكلم نطق بالحكمة و كان قلما يترك ثلاث كلمات جامعة للخير، و هى: اتّبع و لا تبتدع، اتضع لا ترتفع، من ورع لم يقع، و كان له من الولد سبعة كلهم خير.

توفى رحمه اللّه سنة تسع و ستين و ثلاثمائة «۴»، و سنه تسعون سنة، و ما وجد له من الدنيا قليل و لا كثير غير أمداد شعير فى قلة مكسورة.

---

(۱) فى الأصل «البيكندى»، و الصواب فى اللباب ۳/ ۶۶، و الديباج المذهب ۸۶ و هو: عبد الرحمن أبو القاسم بن محمد الحضرمى المعروف باللبيدى، و لبيدة من قرى الساحل. من مشاهير علماء إفريقية و مؤلفيها. سمع الشيخ أبا إسحاق الجبنيانى و انتفع به و ألف أخباره و فضائله. توفى بالقيروان سنة ۴۴۰ ه (الديباج المذهب ۱۵۲).

(۲) بفتح القاف و سكون الألف و كسر الباء بعدها سين مهملة. نسبة الى: قابس، مدينة بإفريقية (اللباب ۲/ ۲۳۴).

(۳) فى الأصل: «كالا» و الصواب فى: ترتيب المدارك للقاضى عياض، و الديباج المذهب.

(۴) كذا فى الأصل، و هو يوافق ما فى الديباج المذهب لابن فرحون، و فى ترتيب المدارك، أن وفاته سنة تسع و تسعين و ثلاثمائة. و فيه أنه دفن بشرق جبنيانة.

طبقات المفسرين(للداودى)، ج ۱، ص: ۵

۳- إبراهيم بن أحمد بن محمد بن أحمد أبو طاهر السّلماسى الواعظ «۱».

كان علامة فى علم الأدب، و التفسير، و الحديث، و معرفة الأسانيد و المتون و أوحد عصره فى علم الوعظ و التذكير، أدرك جماعة من الأئمة، و كان من الورع و الصدق بمكان. روى عن أبى القاسم بن عليّك النّيسابورىّ، و عنه هبة اللّه بن السّقطىّ.

ولد سنة ثلاث و ثلاثين و أربعمائة. و مات بخوىّ «۲» سنة ست و تسعين و أربعمائة، و سلماس بفتحات، مدينة بأذربيجان.

۴- إبراهيم بن أحمد بن محمد بن معالى بن محمد عبد الكريم الرّقىّ، الحنبلى الزاهد العالم، القدوة الربانىّ أبو إسحاق «۳».

ولد سنة سبع و أربعين و ستمائة- تقريبا- بالرّقة و قرأ ببغداد بالروايات العشر على يوسف بن جامع القفصى «۴» و سمع بها الحديث بعد الستين من الشيخ عبد الصمد بن أبى الجيش، و صحبه.

قال الشيخ الذهبى: و عنى بتفسير القرآن، و بالفقه، و تقدم فى علم الطب و شارك فى علوم الإسلام، و بلغ فى التذكير، و له المواعظ المحركة إلى اللّه، و النظم العذب، و العناية بالآثار النبوية، و التصانيف النافعة، و حسن التربية مع الزهد و القناعة باليسير فى المطعم و الملبس. و قال أيضا: كان إماما زاهدا، عارفا قدوة أهل زمانه.

---

(۱) له ترجمة فى: طبقات المفسرين للسيوطى ۳، طبقات المفسرين للأدنهوى، ميكروفيلم بدار الكتب المصرية رقم ۳۴۹۶، ورقة ۳۷ أ.

(۲) بضم الخاء المعجمة و فتح الواو ثم ياء مشددة، بلد مشهور من أعمال أذربيجان (معجم البلدان لياقوت ۲/ ۵۰۲).

(۳) له ترجمة فى: البداية و النهاية لابن كثير ۱۴/ ۲۹، الدرر الكامنة لابن حجر ۱/ ۱۵، الذيل على طبقات الحنابلة لابن رجب ۲/ ۳۴۹.

(۴) بضم القاف و سكون الفاء بعدها صاد مهملة، نسبة إلى القفص و هى: قرية على دجلة فوق بغداد بقريب (اللباب ۲/ ۲۷۶).

طبقات المفسرين(للداودى)، ج ۱، ص: ۶

له التصانيف الكثيرة فى الوعظ و الطريق إلى اللّه تعالى، و الآثار و الخطب. و له النظم الرائق، يستحق أن تطوى إلى لقيه مراحل. و كان كلمة إجماع. و ربما حضر السماع و تواجد، و له اعتقاد فى سليمان الكلاب- يعنى رجلا كان يخالط الكلاب، و لا يصلى- و له يد طولى فى علوم كثيرة، و لقد كتب شيخنا كمال الدين- يعنى ابن الزملكانى- فى شأنه و بالغ، و أحسن ترجمته.

و قال البرزالى: كان رجلا صالحا، عالما، كثير الخير، قاصدا للنفع، كبير القدر، زاهدا فى الدنيا، صابرا على مرّ العيش، عظيم السكون، ملازما للخشوع و الانقطاع، قائما بعياله، و كان عارفا بالتفسير و الحديث و الفقه و الأصلين، و غير ذلك. و رزقه اللّه حسن العبارة، و سرعة الجواب. و له خطب حسنة، و أشعار فى الزهد، و مواعظ و مجموعات.

قال الحافظ زين الدين بن رجب فى طبقات الحنابلة: صنف كثيرا فى الرقائق و المواعظ. و اختصر جملة من كتب الزهد، و صنف «تفسيرا للقرآن»، و لا أعلم هل أكمله أم لا. و سمع منه البرزالىّ، و الذهبى، و غيرهما. و كان يسكن بأهله فى أسفل المأذنة الشرقية بالجامع.

و هناك: توفى ليلة الجمعة خامس عشر محرم سنة ثلاث و سبعمائة. و صلى عليه عقب الجمعة بالجامع، و حمل على الأعناق و الرءوس إلى سفح قاسيون، فدفن بتربة الشيخ [أبى «۱»] عمر. و تأسف المسلمون عليه رحمه اللّه تعالى.

---

(۱) تکملة عن: و الذیل علی طبقات الحنابلة لابن رجب.

طبقات المفسرین(للداودی)، ج ۱، ص: ۷

۵- إبراهیم بن إسحاق الحربیّ «۱».

إمام فاضل، له تصانیف کثیرة، منها «غریب الحدیث» و «ناسخ القرآن و منسوخه»، و غیرهما.

ولد سنة ثمان و تسعین و مائة، و توفی فی ذی الحجة سنة خمس و ثمانین و مائتین «۲».

۶- إبراهیم بن إسحاق أبی زرد، أبو إسحاق الطّلیطلی «۳».

کان فاضلا خیرا عابدا حافظا للتفسیر، رحل إلی المشرق و سمع بها.

و شهد جنازة النّسائیّ العابد بالقیروان، و حدث. توفی سنة اثنتین و ثمانین و ثلاثمائة.

۷- إبراهیم بن إسحاق النّیسابوریّ الأنماطیّ الحافظ «۴».

مصنّف «التفسیر الکبیر»، من کبار الرحالة، سمع إسحاق بن راهویه و عثمان بن أبی شیبة، و عبد اللّه بن الرّمّاح، و محمد بن حمید الرازی و لوینا، و هارون الحمّال، و طبقتهم.

---

(۱) له ترجمة فی: أنباه الرواة للقفطی ۱/ ۱۵۵، تاریخ بغداد للخطیب البغدادی ۶/ ۲۷، تذکرة الحفاظ للذهبی ۲/ ۵۸۴، صفوة الصفوة لابن الجوزی ۲/ ۲۲۸، طبقات الحنابلة ۱/ ۸۶، طبقات الشافعیة للسبکی ۲/ ۲۵۶، العبر ۲/ ۷۴، الفهرست لابن الندیم ۲۳۱، فوات الوفیات لابن شاکر ۱/ ۵، مرآة الجنان للیافعی ۲/ ۲۰۹، معجم الأدباء لیاقوت ۱/ ۳۷، المنتظم ۶/ ۳، النجوم الزاهرة لابن تغری بردی ۳/ ۱۱۶، نزهة الباء ۳۱۳. و الحربی نسبة الی الحربیة، محلة بغربی بغداد.

(۲) فی الأصل: ولد سنة ۲۹۸، و توفی سنة ۳۸۵، خطأ، و الصواب فی: مصادر الترجمة.

(۳) له ترجمة فی: الصلة لابن بشکوال ۱/ ۸۷، المقفی، میکروفیلم بالجامعة العربیة رقم ۵۱۰ تاریخ. ورقة ۱۹ ب.

(۴) له ترجمة فی: تذکرة الحفاظ للذهبی ۷۰۱، العبر للذهبی ۲/ ۱۲۵.

طبقات المفسرین(للداودی)، ج ۱، ص: ۸

حدث عنه ابن الشّرقیّ «۱»، و أبو عبد اللّه بن الأخرم، و یحیی بن محمد العنبری و آخرون، توفی سنة ثلاث و ثلاثمائة.

۸- إبراهیم بن حسین بن خالد أبو إسحاق القرطبی «۲».

و هو ابن عم عبد اللّه بن مرتیل یکنی أبا إسحاق، کان خیرا فقیها عالما بالتفسیر، رحل إلی المشرق، و لقی علی بن معبد، و عبد الملک بن هشام صاحب الشواهد، و مطرف بن عبد اللّه، صاحب مالک بن أنس، و لقی سحنونا و روی عنه، و ألف «تفسیرا للقرآن» و ولی الشرطة للأمیر محمد بن عبد الرحمن بالأندلس، و کان فهما ذکیا بصیرا بطریق الحجة، کان یناظر یحیی بن مزین و یحیی بن یحیی، و کان صلبا فی حکمه عدلا، ناظر سحنونا فی الشاة إذا بقر السبع بطنها أنها تذکی و تؤکل و إن لم ترج لها حیاة، و حاجّه فی ذلک فظهر علیه، و أعجب ابن لبابة ذلک، و حکی أنه مذهب إسماعیل القاضی، و اجتمع مرة فی جنازة هو و یحیی فسأل یحیی عن النکاح بالأجرة، فقال: لا یجوز فقال له إبراهیم: فقد «جاء» «۳» فی القرآن عن نبیین کریمین موسی و شعیب، إجازة ذلک. فقال یحیی قال اللّه تعالی:

(لکلّ جعلنا منکم شرعة و منهاجا «۴») فقال إبراهیم: هذا إذا شرع لنا فی

---

(۱) فی الأصل «ابن السرفی» تحریف، صوابه فی: تذکرة الحفاظ و الباب.

و هو: أبو حامد أحمد بن محمد بن الحسن بن الشرقی النیسابوری الحافظ، تلمیذ مسلم ابن الحجاج، ولد سنة ۲۴۰ ه، و توفی سنة ۱۲۵

ه. (تذكرة الحفاظ للذهبى ۳/ ۸۲۱).

و الشرقى: بفتح الشين المعجمة و سكون الراء و فى آخرها قاف، نسبة الى الجانب الشرقى من نيسابور (الباب لابن الأثير).

(۲) له ترجمة فى: ترتيب المدارك للقاضى عياض ۳/ ۱۳۶، و بغية الملتمس للضبى ۲۰۱ و جذوة المقتبس للحميدى ۱۴۵، الديباج المذهب لابن فرحون ۸۴، معجم المصنفين لكحالة ۳/ ۱۱۰، المقفى ميكروفيلم بالجامعة العربية رقم ۵۱۰ تاريخ ورقة ۲۹ أ.

(۳) تكملة عن: المقفى.

(۴) سورة المائدة: ۴۸.

طبقات المفسرين(للداودى)، ج ۱، ص: ۹

القرآن شرع آخر، و أما ما ذكر فى القرآن و لم يشرع لنا خلافة، فقد أمر نبينا صلى اللّه عليه و سلم أن نقتدى بهدى من ذكر من الأنبياء، فكيف و قد و جاء عن نبينا صلى اللّه عليه و سلم موافقة موسى و شعيب، فسكت يحيى و لزمته الحجة. و حكى إبراهيم عن مطرف بن عبد اللّه ليس فى الكرسفّة زكاة، و كان يذهب إلى النظر و ترك التقليد. توفى فى شهر رمضان سنة تسع و أربعين و مائتين.

۹- إبراهيم بن خالد أبو ثور .... «۱»

له «كتاب أحكام القرآن» .... «۲»

۱۰- إبراهيم بن السّرىّ بن سهل أبو إسحاق الزّجاج «۳».

قال الخطيب: كان من أهل الفضل و الدّين، حسن الاعتقاد، جميل المذهب. كان يخرط الزّجاج، ثم مال إلى النّحو، فلزم المبرّد، و كان يعلّم بالأجرة، قال: فقال ما صنعتك؟ قلت: أخرط الزّجاج، و كسبى كلّ يوم درهم [و نصف، و أريد أن تبالغ فى تعليمى، و أنا أعطيك كل يوم

---

(۱) بياض فى الأصل، و ذكره ابن النديم تحت عنوان الكتب المؤلفة فى أحكام القرآن و لم يزد على ذلك.

و أبو ثور، هو: إبراهيم بن خالد الكلبى البغدادى الفقيه أحد الأعلام تفقه بالشافعى.

و سمع من ابن عيينة و غيره، و برع فى العلم و لم يقلد أحدا توفى سنة ۲۴۰ ه (العبر للذهبى ۱/ ۴۳۱).

(۲) بياض فى الأصل، و ذكره ابن النديم تحت عنوان الكتب المؤلفة فى أحكام القرآن و لم يزد على ذلك.

و أبو ثور، هو: إبراهيم بن خالد الكلبى البغدادى الفقيه أحد الأعلام تفقه بالشافعى.

و سمع من ابن عيينة و غيره، و برع فى العلم و لم يقلد أحدا توفى سنة ۲۴۰ ه (العبر للذهبى ۱/ ۴۳۱).

(۳) له ترجمة فى: أنباه الرواة (للقفطى) ۱/ ۱۵۹، الأنساب للسمعانى الورقة ۱۷۲ أ، البداية و النهاية لابن كثير ۱۱/ ۱۴۸، تاريخ بغداد للخطيب البغدادى ۶/ ۸۹، العبر للذهبى ۲/ ۱۴۸، الفهرست لابن النديم ۶۰، اللباب ۱/ ۳۹۷، مرآة الجنان لليافعى ۲/ ۲۶۲، معجم الأدباء لياقوت ۱/ ۴۷، مفتاح السعادة ۱/ ۱۶۳، المنتظم ۶/ ۱۷۶، النجوم الزاهرة ۳/ ۲۰۸، نزهة الألباء ۲۴۴، وفيات الأعيان لابن خلكان ۱/ ۳۱۱.

و فى حواشى أنباه الرواة، و نزهة الألباء مراجع أخرى لترجمة الزجاج.

طبقات المفسرين(للداودى)، ج ۱، ص: ۱۰

درهما «۱»] و أشرط لك أن أعطيك إياه أبدا حتى يفرق الموت بيننا. قال:

فلزمته، و كنت أخدمه فى أموره مع ذلك، فنصحنى فى العلم؛ حتى استقللت، فجاءه كتاب بعض بنى مارقة «۲»، يلتمسون معلّما نحويا لأولادهم. فقلت له: أسمنى لهم، فأسمانى، فخرجت فكنت أعلّمهم و أنفذ إليه فى كل شهر ثلاثين درهما، و أنفّله ما أقدر عليه فطلب منه عبيد اللّه بن سليمان مؤدّبا لابنه القاسم، فقال له: لا أعرف لك إلا رجلا زجّاجا عند بنى فلان، فكتب إليهم عبيد اللّه، فاستنزلهم

عنّى و أحضرت، و أسلم القاسم إلىّ، و كنت أعطى المبرّد [الدرهم] «۳» كل يوم إلى أن مات، و لا أخليه من التفقّد، و كنت أقول للقاسم: إن بلغت مبلغ أبيك و وليت الوزارة ما تصنع بى؟ فيقول لى: ما أحببت، فأقول له: تعطينى عشرين ألف دينار- و كانت غاية أمنيتى- فما مضت إلا سنون حتى ولى القاسم الوزارة، و أنا على ملازمتى له، و صرت نديمه، فدعتنى نفسى إلى إذكاره بالوعد، ثم هبته، فلما كان فى اليوم الثالث من وزارته، قال لى: يا أبا إسحاق لم أرك أذكرتنى بالنّذر! فقلت: عولت على رعاية الوزير أيّده اللّه، و أنه لا يحتاج إلى إذكار بنذر عليه فى أمر خادم واجب الحق، فقال لى: إنه المعتضد و لولاه ما تعاظمنى دفع ذلك إليك دفعة، و لكنى أخاف أن يصير لى معه حديث؛ فاسمح بأخذه متفرّقا. فقلت: أفعل. فقال: اجلس للناس و خذ رقاعهم فى الحوائج الكبار، و استجعل «۴» عليها، و لا تمتنع من مسألتى فى شىء إلى أن يحصل لك القدر. قال: ففعلت ذلك، و كنت أعرض عليه كلّ يوم رقاعا فيوقّع لى فيها، و ربما قال لى: كم ضمن لك على هذا؟ فأقول: كذا و كذا،

---

(۱) تكملة عن تاريخ بغداد.

(۲) كذا فى الأصل، و هو يوافق ما فى: معجم الأدباء، و فى تاريخ بغداد، و أنباه الرواة «بنى مارمة».

(۳) تكملة عن: تاريخ بغداد.

(۴) استجعل: اطلب جعالة، و هى أجرة العمل.

طبقات المفسرين(للداودى)، ج۱، ص: ۱۱

فيقول لى: غبنت، هذا يساوى كذا و كذا، ارجع فاستردّ، فأراجع القوم و أماكسهم فيزيدوننى، حتى أبلغ الحد الذى رسمه، فحصلت عشرين ألف دينار و أكثر فى مديدة، فقال لى بعد شهور: حصل مال النذر؟ فقلت: لا، و جعل يسألنى فى كل شهر: هل حصل؟ فأقول [لا] «۱» خوفا من انقطاع الكسب، إلى أن سألنى يوما فاستحييت من الكذب المتصل، فقلت: قد حصل ببركة الوزير فقال: فرّجت و اللّه عنى فقد كنت مشغول القلب؛ ثم وقّع لى بثلاثة آلاف دينار صلة، فأخذتها، فلما كان من الغد جئته، و لم أعرض عليه شيئا، فقال: هات ما معك، فقلت: ما أخذت من أحد رقعة، لأن النذر وقع الوفاء به، و لم أدر كيف أقع [من] «۲» الوزير، فقال:

سبحان اللّه! أ ترانى أقطع عنك شيئا قد صار لك عادة، و عرفك به الناس، وصال لك به عندهم علم و جاه، و لا يعلم سبب انقطاعه، فيظنوا أن ذلك لضعف جاهك عندى، أعرض على و خذ بلا حساب. فقبلت يده، و كنت أعرض عليه الرقاع إلى أن مات.

و كان بين الزجاج و رجل من أهل العلم يسمى مسيند «۳» شر، فاتصل حتى خرج الزجاج إلى حد الشتم؛ فكتب إليه مسيند:

أبى الزّجّاج إلا شتم عرضى لينفعه، فآثمه و ضرّه

و أقسم صادقا. ما كان حرّ ليطلق لفظه فى شتم حره

و لو أنى كررت لفرّ منى و لكن للمنون على كرّه

فأصبح قد وقاه اللّه شرى ليوم لا وقاه اللّه شرّه فلما اتصل الشعر بالزجاج قصده راجلا، و اعتذر إليه، و سأله الصفح.

---

(۱) تكملة عن: تاريخ بغداد للخطيب البغدادى.

(۲) تكملة عن: تاريخ بغداد للخطيب البغدادى.

(۳) كذا فى الأصل، و هو يوافق ما فى بغية الوعاة. و فى تاريخ بغداد و أنباه الرواة «مسينة».

طبقات المفسرين(للداودى)، ج۱، ص: ۱۲

أخذ الزجاج عن المبرد كما تقدم، و عن ثعلب أيضا، و عنه على بن عبد اللّه ابن المغيرة الجوهرى و غيره.

و له من التصانيف: «معانى القرآن»، «الاشتقاق»، «خلق الإنسان» «فعلت و أفعلت»، «مختصر النحو»، «خلق الفرس»، «شرح أبيات سيبويه»

«العروض»، «النوادر»، «تفسير جامع النطق»، «الفرق»، «ما ينصرف و ما لا ينصرف»، و غير ذلك، مات ببغداد فى جمادى الآخرة سنة إحدى عشرة و ثلاثمائة، و سئل عن سنه عند الوفاة فعقد سبعين.

و آخر ما سمع منه: اللهم احشرنى على مذهب أحمد بن حنبل.

۱۱- إبراهيم بن طهمان الهروىّ أبو سعيد «۱».

سكن بنيسابور، ثم سكن مكة، سمع محمد بن زياد، و يونس بن عبيد، و أبا ضمرة، و حسينا المعلم، و حجاج بن حجاج، و أبا الحصين، و أبا الزبير، و سماكا.

روى عنه أبو عامر العقدىّ، و معن، و عبد اللّه بن المبارك، و حفص بن عبد اللّه و يحيى بن الضريس، و يحيى بن سابق، و يحيى بن أبى بكير «۲».

ثقة، يغرب، و تكلّم فيه للإرجاء، و يقال: رجع عنه، مات سنة بضع و ستين و مائة، أخرج له الأئمة الستة.

---

(۱) ترجم له فى: تاريخ بغداد للخطيب البغدادى ۶/ ۱۰۵، تذكرة الحفاظ للذهبى ۱/ ۲۱۳، تهذيب التهذيب لابن العماد الحنبلى ۱/ ۱۲۹، خلاصة تذهيب الكمال للخزرجى ۱۸، العبر للذهبى ۱/ ۱۴۱، الفهرست لابن النديم ۲۸۸، ميزان الاعتدال للذهبى ۱/ ۳۸.

(۲) فى الأصل «ابن أبى بكر» تحريف، صوابه فى: تاريخ بغداد، و تذكرة الحفاظ.

و هو: يحيى بن أبى بكير، أبو زكريا الكوفى، حدث عن شعبة، و إبراهيم ابن طهمان.

(تاريخ بغداد للخطيب البغدادى ۱۴/ ۱۵۵.

طبقات المفسرين(للداودى)، ج۱، ص: ۱۳

صنف: «التفسير» و «السنن» و «المناقب»، و «العيدين».

۱۲- إبراهيم بن عبد اللّه بن على بن يحيى بن خلف المقرئ النحوى برهان الدين الحكرى «۱».

كان إماما فى القراءات، نحويا مفسرا، يضرب به المثل فى حسن التلاوة أخذ العربية عن البهاء بن النحّاس، و تلا على التقى الصائغ، و ابن الكفتى و لازم درس أبى حيان، و أخذ عنه الناس. و كان حسن التعليم، و سمع الحديث من الدمياطى، و الأبرقوهى.

مولده سنة نيف و سبعين و ستمائة، و مات فى الطاعون العام فى ذى القعدة سنة تسع و أربعين و سبعمائة.

۱۳- إبراهيم بن عبد اللّه بن مسلم بن باغر «۲» بن كش الكجى الكشى «۳».

بنى دارا بالبصرة بالكجة «۴» فقيل له: الكجى، لإكثاره ذكره و الكشّى [نسبة] «۵» إلى جده كش المذكور له «ناسخ» القرآن و منسوخه».

۱۴- إبراهيم بن عبد الرحيم بن محمد بن إبراهيم بن سعد اللّه بن جماعة «۶» بن حازم بن صخر الكتانى الحموى الأصل ثم المقدسى، قاضى

---

(۱) له ترجمة فى: حسن المحاضرة للسيوطى ۱/ ۵۰۹، الدرر الكامنة ۱/ ۳۰، طبقات القراء لابن الجزرى ۱/ ۱۷، المقفى، ميكروفيلم بالجامعة العربية رقم ۵۱۰ تاريخ.

(۲) فى تذكرة الحفاظ «ابن ماعز».

(۳) له ترجمة فى: تذكرة الحفاظ للذهبى ۲/ ۶۲۰، العبر للذهبى ۲/ ۹۲، الباب ۳/ ۲۹، مختصر دول الإسلام ۱/ ۱۳۹، مرآة الجنان لليافعى ۲/ ۲۲۰.

(۴) الكج: أولى، و فى اللباب: الكجى، نسبة الى: الكج، و هو الجص.

(۵) تکملة عن اللباب.

(۶) له ترجمة فی: الأنس الجلیل لمحیی الدین الحنبلی ۲/ ۲۰۷، الدرر الکامنة لابن حجر ۱/ ۲۶، رفع الاصر لابن حجر ۱/ ۲۹، السلوک للمقریزی جزء ۳ قسم ۲/ ۵۸۶، طبقات الشافعیة لابن قاضی شهبة ورقة ۹۸ ب، قضاة دمشق لابن طولون ۱۱۲، معجم المصنفین ۳/ ۱۹۲، النجوم الزاهرة لابن تغری بردی ۱۱/ ۲۱۴، نزهة النفوس و الأبدان لابن الصیرفی ۱/ ۱۷۹.

طبقات المفسرین(للداودی)، ج۱، ص: ۱۴

القضاة، خطیب الخطباء، شیخ الشیوخ، کبیر طائفة الفقهاء الشافعیة، و بقیة رؤساء الزمان برهان الدین أبو إسحاق إبراهیم بن الخطیب زین الدین أبی محمد [بن «۱»] قاضی القضاة [أبی «۲»] عبد اللّه [بن «۳»] الشیخ القدوة برهان الدین أبی إسحاق إبراهیم [بن سعد اللّه «۴»] بن جماعة المصری المولد، الدمشقی الوفاة، قاضی قضاة مصر و الشام.

ولد فی منتصف ربیع الآخر سنة خمس و عشرین و سبعمائة، و قدم دمشق صغیرا فنشأ عند أقاربه بالمزة و حضر علی جده، و سمع علی أبیه و عمه، و طلب الحدیث بنفسه فی حدود الأربعین، و سمع من شیوخ مصر کیحیی المصری، و یوسف الدلاصی «الشّفاء» «۵» و غیره، و أبی نعیم الأسعردی، و المیدومی، و طبقتهم و رحل إلی دمشق، و سمع من زینب بنت الکمال، و لازم المزّی و الذهبی فأکثر عنهما، و ولی خطابة القدس عن والده. ثم أضیف إلیه تدریس الصلاحیة بعد وفاة الحافظ صلاح الدین العلائی، و ولی نظر القدس و الخلیل، ثم استدعی لقضاء الدیار المصریة فولیه بعفة و نزاهة و حرمة، ذکره الذهبی فی المعجم المختصّ و قال فیه: الإمام الفقیه المحدث المفید. أحد من طلب و عنی بتحصیل الأجزاء، و قرأ و تمیّز و هو فی ازدیاد من الفضائل، ولی خطابة القدس بعد والده، و سمع من جده، و یحیی المصری، و علی بن عمر الوانی، و بدمشق من ابن تمام، و المزی و قرأ علیه کثیرا، و سمع من المجد بن فضل اللّه، و أجاز له أبو العباس الحجّار و جماعة.

و قال فی الدرر الکامنة: کان محببا إلی الناس، و إلیه انتهت رئاسة العلماء فی زمانه و لم یکن أحد یدانیه فی سعة الصدر و کثرة البذل و قیام

---

(۱) تکملة عن قضاة دمشق، و بها تستقیم الترجمة.

(۲) تکملة عن قضاة دمشق، و بها تستقیم الترجمة.

(۳) تکملة عن قضاة دمشق، و بها تستقیم الترجمة.

(۴) تکملة عن قضاة دمشق، و بها تستقیم الترجمة.

(۵) للقاضی عیاض.

طبقات المفسرین(للداودی)، ج۱، ص: ۱۵

الحرمة و الصدع بالحق و قمع الفساد مع المشارکة الجیدة فی العلوم و اقتنی من الکتب النفیسة بخطوط مصنفیها و غیرهم ما لم یتهیأ لغیره «۱».

و قال ابن قاضی شهبة: وقفت له علی مجامیع و فوائد، و جمع تفسیرا فی عشر مجلدات بخطه. و فیه غرائب و فوائد. توفی لیلة الجمعة ثامن عشر شعبان سنة تسعین و سبعمائة ببستانه بالمزة و دفن بتربة أقاربه بنی الرحبی عن خمس و ستین سنة و أربعة أشهر و یومین «۲».

قال فی الإنباء: و کان قوالا بالحق، معظما لحرمات الشرع، محبّا فی السنة و أهلها، لم یأت بعده له نظیر و لا قریب من طریقته. و خلف من الکتب النفیسة ما یعز اجتماع مثله لغیره، لأنه کان مغرما بها، و کان یشتری النسخة من الکتاب التی إلیها المنتهی فی الحسن، ثم یقع له ذلک الکتاب بخط مصنفه فیشتریه و لا یترک الأول، إلی أن اقتنی بخطوط المصنفین ما لا یعبر عنه کثرة، ثم صار أکثرها

لجمال الدين محمود الأستادار بمدرسته «۳» بالموازنيين، و انتفع بها الطلبة إلى هذا الوقت «۴».

۱۵- إبراهيم بن على بن الحسين الإمام أبو إسحاق الشّيبانىّ الطبرىّ الشافعى «۵».

---

(۱) الدرر الكامنة لابن حجر ۱/ ۳۹.

(۲) طبقات الشافعية لابن قاضى شهبة، ورقة ۹۹ أ.

(۳) المدرسة المحمودية بخط الموازنيين خارج باب زويلة، أنشأها الأمير جمال الدين محمود بن على الأستادار فى سنة ۷۹۷ و رتب بها درسا، و عمل بها خزانة كتب لا يعرف فى وقتها بديار مصر و لا الشام مثلها، و كان لا يخرج لأحد منها كتاب الا أن يكون فى المدرسة (خطط المقريزى ۲/ ۳۹۴).

(۴) انباء الغمر لابن حجر ۱/ ۳۵۵.

(۵) له ترجمة فى طبقات الشافعية للسبكى ۷/ ۳۴، طبقات المفسرين للسيوطى ۳، معجم المصنفين ۳/ ۲۵۹.

طبقات المفسرين(للداودی)، ج۱، ص: ۱۶

إمام فى المذهب، و الفرائض، و التفسير، له تصانيف مفيدة، ولى قضاء مكة، و حدث عن أبى على الحدّاد، روى عنه الصائن بن عساكر. مات فى رجب سنة ثلاث و عشرين و خمسمائة، و له إحدى و أربعون سنة.

۱۶- إبراهيم بن على بن عمر برهان الدين بن الفهّاد القوصى الشافعى «۱».

كان فقيها نحويا، يعرف الحديث و التفسير و الأصول، ولى قضاء دمامين فسار فى الأحكام أحسن سيرة، و سلك فيها ما يرضى عالم العلانية و السريرة، و كان قليل الرزق لا يجد فى كثير من الأوقات القوت، و يقنع فى ملبسه بما يجد من غير تكلف مع ملازمة التقوى و الورع الشديد و الانجماع عن الناس و قلة الكلام و القوة فى ذات اللّه، و قدم القاهرة و مات بقوص فى تاسع عشر شوال سنة خمس عشرة و سبعمائة.

۱۷- إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن عليب أبو إسحاق الطائى «۲».

من أهل قيجاطة من الأندلس، رحل فحج صغيرا و عاد، صحب الشيخ أبا إسحاق بن الحاج و لازمه، فظهرت بركته عليه، و سمع الحديث من جماعة من أهل الأندلس، و عرف القراءات، و أقرأ ببلده جماعة، و كان عارفا بها و بالعربية صالحا عالما له دراية.

ألّف «أربعين حديثا» و «كتابا فى الأدعية» و «اختصر تفسير أبى محمد بن عطية» و كان جليلا فى دينه و حاله. توفى عن نحو خمس و أربعين سنة فى عشرين و ستمائة.

---

(۱) له ترجمة فى: الدرر الكامنة لابن حجر ۱/ ۴۷، الطالع السعيد للأدفوى ۶۱.

(۲) له ترجمة فى: المقفى للمقريزى، ميكروفيلم بالجامعة العربية رقم ۵۱۰ تاريخ، ورقة ۵۴ ب.

طبقات المفسرين(للداودی)، ج۱، ص: ۱۷

۱۸- إبراهيم بن فائد بن موسى بن عمر بن سعيد بن علّال بن سعيد النبرونى الزواوى النجار القسنطينى الدار المالكى «۱».

ولد فى سنة ست و تسعين و سبعمائة فى جبل جرجرا، ثم انتقل إلى بجاية فقرأ بها القرآن- ظنا- و اشتغل بها فى الفقه على أبى الحسن على بن عثمان، ثم رحل إلى تونس فأخذ الفقه أيضا و كذا التفسير عن القاضى أبى عبد اللّه القلشانىّ و الفقه وحده عن يعقوب الزعبى، و الأصول عن عبد الواحد الفرّيانى «۲» ثم رجع إلى جبال بجاية، فأخذ العربية عن الأستاذ عبد العال ابن فراج، ثم انتقل إلى قسنطينة فقطنها و أخذ بها الأصلين و المنطق عن حافظ المذهب أبى زيد عبد الرحمن الملقب بالباز. و المعانى و البيان عن [أبى] «۳» عبد اللّه اللبسّيّ «۴» الحكمى الأندلسى ورد عليهم حاجا، و الأصلين و المنطق و المعانى و البيان مع الفقه و غالب العلوم

المتداولة، عن أبی عبد اللّه بن مرزوق عالم المغرب، قدم علیهم قسنطینة و لم ینفک عن الاشتغال و الأشغال حتی برع فی هذه الفنون لا سیما الفقه و عمل «تفسیرا» و «شرح ألفیة ابن مالک» فی مجلد، و «تلخیص المفتاح» فی مجلد أیضا و سماه «تلخیص التلخیص» و «مختصر الشیخ خلیل» فی ثلاث مجلدات، سماه «تسهیل السبیل فی مختصر الشیخ خلیل» و کذا فی آخر إن کمل کان فی مجلدین، سماه «فیض النیل» و حج مرارا، و تلا لنافع، علی: الزین بن عیاش، بل حضر مجلس ابن الجزری فی سنة ثمان و عشرین، و ممن أخذ عنه الشهاب بن یونس، و کان علیه سمت الزهاد و سکونهم. مات فی سنة سبع و خمسین و ثمانمائة.

---

(۱) له ترجمة فی: الضوء اللامع ۱/ ۱۱۶، نیل الابتهاج ۵۲.

(۲) بضم أوله و تشدید ثانیه مع کسره ثم تحتانیة و نون، نسبة لفریانة احدی مدائن إفریقیة (الضوء اللامع للسحاوی ۱۱/ ۲۱۸).

(۳) تکملة عن الضوء اللامع.

(۴) اللبسّیّ: بفتح اللام المشددة و الموحدة و تشدید المهملة المکسورة نسبة الی لبسة، حصن من معاملة وادی آش (الضوء اللامع ۱۰/ ۲۶).

طبقات المفسرین(للداودی)، ج ۱، ص: ۱۸

۱۹- إبراهیم بن محمد بن أبی بکر بن علی بن مسعود بن رضوان المری [بالمهملة] «۱» القدسی الشافعی قاضی القضاة برهان الدین بن أبی شریف «۲».

ولد فی لیلة الثلاثاء ثامن عشر ذی القعدة سنة ست و ثلاثین و ثمانمائة ببیت المقدس، فحفظ القرآن المجید و هو ابن سبع، و تلاه تجویدا لابن کثیر، و أبی عمرو، علی الشیخ شمس الدین بن عمران، و دأب فی العلم، فأخذ عن الأشیاخ کالجلال المحلیّ و العلم البلقینیّ، و الزین الأبوتیجیّ، و الأمین الأقصرائیّ «۳» و السعد الدّیریّ، و الشهاب الإبشیطیّ «۴»، و أخیه الکمال، و معظم انتفاعه به.

و سمع الحدیث علی التقی القلقشندیّ، و الزین ماهر، و غیرهما. و أجاز له باستدعاء أخیه جماعة، منهم الحافظ ابن حجر، و برع فی الفنون، و تصدی للإقراء و الإفتاء، و شرح «الحاوی» مزجا فی مجلدین، و کذا «المنهاج الفقهی» و «قواعد ابن هشام» و «عقائد ابن دقیق العید» و «التحفة القدسیة فی الفرائض» نظم ابن الهائم، و «قطعة من البهجة» و «و نظم

---

(۱) تکملة عن: الضوء اللامع للسحاوی، و عنوان الزمان للبقاعی.

(۲) له ترجمة فی: البدر الطالع للشوکانی ۱/ ۲۶، الضوء اللامع للسحاوی ۱/ ۱۳۴، عنوان الزمان للبقاعی ۱/ ۳۹۶، الکواکب السائرة للغزی ۱/ ۱۰۲، معجم المصنفین ۴/ ۴۱۹، نظم العقیان للسیوطی ۲۶.

(۳) یحیی بن محمد بن إبراهیم بن أحمد الأمین أبو زکریا الأقصرائی نسبة لأقصرا، احدی مدن الروم، القاهری الحنفی المعروف بالأقصرائی ولد سنة ۷۹۷ ه و توفی سنة ۸۸۰ ه. (الضوء اللامع ۱۰/ ۲۳۰).

(۴) نسبة لإبشیط، بکسر الهمزة ثم موحدة ساکنة بعدها معجمة ثم تحتانیة و طاء مهملة قریة من قری المحلة من الغربیة.

و الأبشیطی هو: أحمد بن اسماعیل بن أبی بکر بن عمر الشافعی ولد سنة ۸۰۲ ه.

من تصانیفه ناسخ القرآن و منسوخه. توفی سنة ۸۸۳ ه (الضوء اللامع للسحاوی ۱/ ۲۳۵.)

طبقات المفسرین(للداودی)، ج ۱، ص: ۱۹

روایة أبی عمرو» فی نحو خمسمائة بیت، «و النخبة» للحافظ ابن حجر، و هما [علی] «۱» روی الشاطبیة و بحرها و نظم «لقطة العجلان» للزرکشی، و «الجمل فی المنطق» و «منطق التهذیب» للتفتازانی، و «الورقات» لإمام الحرمین، و «شذور الذهب» و «عقائد النسفی» و له «حواش علی شرح العقائد» للتفتازانی، و له «تفسیر سورة الکوثر» و سورة الإخلاص، و الکلام علی البسملة، و علی خواتیم سورة

البقرة، و على قوله تعالى: إِنَّ رَبَّكُمُ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّماواتِ وَ الْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ «۲» ۲۲۲ إلى قوله تعالى:

إِنَّ رَحْمَتَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِنَ الْمُحْسِنِينَ «۳» و شرع فى نظم «جامع المختصرات فى الفقه» و كذا فى «مختصر فى الفقه» و «اختصر رسالة القشيرى» و قطن القاهرة، و اختص بالشرف المناوى، و حضر درسه و صاهره على ابنته، و درس بالجامع الأزهر و غيره فى فنون، و استقر فى تدريس التفسير بالجامع الطولونى، و فى الفقه و الميعاد و الخطابة بالحجازية «۴» ۴۴۴، و عرف بالملاءة مع الفضل و البراعة و العقل و الدين و السكون.

و مات منفصلا عن القضاء فى يوم الجمعة ليومين بقيا من محرم سنة ثلاث و عشرين و تسعمائة، و دفن بالقرب من ضريح الإمام الشافعى رضى اللّه عنه.

و من شعره:

---

(۱) تكملة عن الضوء اللامع للسخاوى.

(۲) سورة الأعراف ۵۴.

(۳) الأعراف ۵۶.

(۴) المدرسة الحجازية: أنشأتها ابنة السلطان الملك الناصر محمد بن قلاوون، زوجة الأمير بكتمر الحجازى، و به عرفت. و جعلت بهذه المدرسة درسا للفقهاء الشافعية، قررت فيه شيخ الاسلام سراج الدين عمر بن رسلان البلقينى، و درسا للفقهاء المالكية، و جعلت بها خزانة كتب. و كان إنشاء هذه المدرسة سنة ۷۶۱ ه. (خطط المقريزى ۲/ ۳۸۱).

طبقات المفسرين(للداودى)، ج۱، ص: ۲۰ تحكم فى قلبى هواكم أحبتىفأنحل جسمى بل أذاب فؤادى «۱»

عصيت عذولى فى المحبة فيكمو قلت هم عيشى و كل مرادى

سكنتم سويدا القلب يا خير سادةو من مقلتى أيضا سواد سوادى

جرى عن دم دمعى فأشبه عند مالطول صدود منكم و بعاد

فباللّه منّوا أوعدونى بوصلكمفإنى المحبّ المستمرّ ودادى ۲۰- إبراهيم بن محمد بن سعيد بن هلال الثقفى «۲».

يروى عن إسماعيل بن أبان و غيره. قال أبو نعيم فى تاريخ أصبهان:

كان غاليا فى الرفض، ترك حديثه، و ذكره الطوسى فى رجال الشيعة، و قال:

كان أولا زيديا ثم صار إماميا. قال: و كان سبب خروجه من الكوفة إلى أصبهان أنه صنف «كتاب المناقب و المثالب»، فأشار عليه بعض أهل الكوفة أن يظهره و لا يخفيه، فقال أى البلاد تبعد عن التشيع؟ فقالوا له أصبهان، فحلف أن لا يخرجه و يحدث به إلا بأصبهان، ثقة منه بصحة ما أخرج فيه، فتحول إلى أصبهان، و حدث به فيها. قال: و مات بأصبهان سنة نيف و ثمانين و مائتين. حدث عن أبى نعيم، و عباد بن يعقوب، و العباس بن بكار و هذه الطبقة.

و من تآليفه: «المغازى»، «السقيفة»، «الرّدة»، «الشورى» «مقتل عثمان» صغير «و الحكمين «۳»»، «النهروان»، «مقتل على» «مقتل الحسين»، كتاب «التّوّابين» «أخبار المختار»، «السرائر»، «المعرفة»، «الجامع الكبير فى الفقه»، «فضل الكوفة و من نزلها من الصحابة»

---

(۱) نظم العقيان للسيوطى ۲۶.

(۲) له ترجمة فى: تاريخ أصبهان لأبى نعيم الأصبهانى ۱/ ۱۸۷، الفهرست للطوسى ۱۶، لسان الميزان لابن حجر العسقلانى ۱/ ۱۰۲، معجم الأدباء لياقوت ۱/ ۲۹۴.

(۳) يريد بالحكمين. أبا موسى الأشعرى، و عمرو بن العاص، حين حكما بين على و معاوية.

طبقات المفسرين(للداودی)، ج۱، ص: ۲۱

«الدلائل»، «من قتل من آل محمد صلی اللّه علیه و سلم»، «کتاب التفسیر» و غیر ذلک. روی عنه أحمد بن علی الأصبهانی، و الحسین بن علی بن محمد الزعفرانی، و محمد بن یزید الرطال، و آخرون، و کان أخوه قد هجره و باینه بسبب الرفض، قال الحافظ ابن حجر فی اللسان: و أرّخ الطوسی وفاته سنهٔ ثلاث [و ثمانین و مائتین «۱»].

۲۱- إبراهیم بن محمد بن عرفهٔ بن سلیمان بن المغیرهٔ بن حبیب بن المهلب بن أبی صفرهٔ العتکیّ الأزدیّ الواسطیّ «۲».

أبو عبد اللّه الملقب نفطویه. لشبهه بالنفط لدمامته و أدمته، و جعل علی مثال سیبویه لانتسابه فی النحو إلیه، قال یاقوت: و قد جعله ابن بسام بضم الطاء و تسکین الواو و فتح الباء فقال:

رأیت فی النّوم أبی آدماصلی علیه اللّه ذو الفضل «۳»

فقال أبلغ ولدی کلّهممن کان فی حزن و فی سهل

بأنّ حوّا أمّهم طالقإن کان نفطویه من نسلی قال شیخنا الإمام الحافظ جلال الدین السیوطی رحمه اللّه فی طبقات النحاهٔ: هذا اصطلاح لأهل الحدیث فی کل اسم بهذه الصیغهٔ، و إنما عدلوا إلی ذلک لحدیث ورد أنّ «ویه» اسم شیطان، فعدلوا عنه کراهٔ له.

قال یاقوت: کان نفطویه عالما بالعربیهٔ، و اللغهٔ و الحدیث؛ أخذ عن

---

(۱) بیاض فی الأصل، أکملته عن لسان المیزان لابن حجر العسقلانی ۱/ ۱۰۳.

(۲) بیاض فی الأصل، أکملته عن لسان المیزان لابن حجر العسقلانی ۱/ ۱۰۳.

(۳) له ترجمهٔ فی: أنباه الرواهٔ للقفطی ۱/ ۱۷۶، البدایهٔ و النهایهٔ لابن کثیر ۱۱/ ۱۸۳، تاریخ بغداد ۶/ ۱۵۹، طبقات القراء لابن الجزری ۱/ ۲۵، العبر ۲/ ۱۹۸، الفهرست لابن الندیم ۸۱، لسان المیزان ۱/ ۱۰۹، مرآهٔ الجنان للیافعی ۲/ ۲۸۷، معجم الأدباء لیاقوت ۱/ ۳۰۷، معجم المصنفین ۴/ ۳۷۹، المنتظم ۶/ ۲۷۷، میزان الاعتدال ۱/ ۶۴، النجوم الزاهرهٔ ۳/ ۲۴۹، نزههٔ الألباء لابن حجر ۲۶۰، وفیات الأعیان لابن خلکان ۱/ ۳۰.

طبقات المفسرين(للداودی)، ج۱، ص: ۲۲

ثعلب و المبرّد، و کان طاهر الأخلاق، حسن المجالسهٔ، صادقا فیما یرویه حافظا للقرآن، فقیها علی مذهب داود الظاهری رأسا فیه؛ مسندا فی الحدیث حافظا للسّیر و أیام الناس و التواریخ و الوفیات، ذا مروءهٔ و ظرف جلس للإقراء أکثر من خمسین سنهٔ، و کان یبتدئ فی مجلسه بالقرآن علی روایهٔ عاصم، ثم یقرئ الکتب، و کان یقول: سائر العلوم إذا متّ، هنا من یقوم بها، و أمّا الشعر، فإذا متّ مات علی الحقیقهٔ، و قال: من أغرب علیّ ببیت لجریر لا أعرفه فأنا عبده.

قال الزّبیدیّ: و کان غیر مکترث بإصلاح نفسه یفرط به الصّنان «۱» فلا یغیّره، حضر مجلس وزیر المقتدر فتأذّی هو و جلساؤه بکثرهٔ صنانه؛ فقال یا غلام، أحضر لنا مرتکا «۲» فجاء به فبدأ الوزیر بنفسه فتمرتک، و أداره علی جلسائه؛ و فطنوا لما أراد بنفطویه؛ فقال نفطویه: لا حاجهٔ لی به فراجعه فأبی، فاحتدّ الوزیر، و قال یا عاضّ بظر أمّه إنما تمرتکنا کلّنا لأجلک؛ قم لا أقام اللّه لک وزنا! أبعدوه عنی إلی حیث لا أتأذّی به.

و کان بینه و بین محمد بن داود الظاهری مودهٔ أکیدهٔ. فلما مات ابن داود حزن علیه، و انقطع لا یظهر للناس، ثم ظهر، فقیل له فی ذلک؛ فقال؛ إن ابن داود قال لی یوما: أقل ما یجب علی الصدیق أن یحزن علی صدیقه سنهٔ کاملهٔ عملا بقول لبید:

إلی الحول ثم اسم السلام علیکماو من یبک حولا کاملا فقد اعتذر «۳» فحزنّا علیه کما شرط.

---

(۱) الصنان: ریح العرق.

(۲) المرتک: نوع من العطر.

(۳) معجم الأدباء لیاقوت الحموی ۱/ ۳۰۹.

طبقات المفسرین(للداودی)، ج۱، ص: ۲۳

و کان بینه و بین [ابن «۱»] درید منافرة، و هو القائل فیه:

ابن درید بقره

و قال فیه ابن درید:

لو أنزل النحو علی نفطویه‌لکان ذاک الوحی سخطا علیه «۲»

و شاعر یدعی بنصف اسمه‌مستأهل للصّفع فی أخدعیه

أحرقه اللّه بنصف اسمه‌و صیّر الباقی صراخا علیه صنف: «إعراب القرآن» و «غریب القرآن»، «الرد علی من قال بخلق القرآن» «الاستثناء و الشروط فی القراءات»، «الاقتصارات»، «التاریخ»، «المقنع فی النحو»، «أمثال القرآن»، «المصادر»، «القوافی»، «الشهادات»، «الرد علی المفضّل فی نقضه علی الخلیل»، «کتاب فی أن العرب تتکلم طبعا لا تعلما» و غیر ذلک.

مات یوم الأربعاء ثانی عشر ربیع الأول سنة ثلاث و عشرین و ثلاثمائة.

و ذکره الدّانی فی طبقات القراء و قال: أخذ القراءة عرضا عن أبی عون محمد بن عمرو بن عون الواسطیّ، و شعیب بن أیوب الصّریفینیّ «۳» و عنه محمد بن أحمد الشّنبوذیّ، و ذکر وفاته کما تقدم، و قال: فی خامس صفر، و قیل مات سنة أربع و عشرین.

---

(۱) تکملة عن: بغیة الوعاة للسیوطی، و معجم الأدباء.

(۲) معجم الأدباء ۱/ ۳۱۱.

(۳) بفتح الصاد المهملة و کسر الفاء و سکون الیاء الثانیة و فی آخرها نون. نسبة الی صریفین، قریة من أعمال واسط (اللباب).

طبقات المفسرین(للداودی)، ج۱، ص: ۲۴

و من شعره:

تشکو الفراق و أنت تزمع رحلةهلا أقمت و لو علی جمر الغضی «۱»

فالآن عد للصبر أو مت حسرةفعسی یرد لک النّوی ما قد مضی ۲۲- إبراهیم بن معقل بن الحاج الحافظ العلامة أبو إسحاق النسفی «۲».

قاضی نسف، و عالمها و مصنف «المسند الکبیر» و «التفسیر» و غیر ذلک سمع قتیبة بن سعد، و جبارة بن المغلّس، و هشام بن عمّار، و طبقتهم.

و حدث بصحیح البخاری عنه، و کان فقیها حافظا بصیرا باختلاف العلماء روی عنه ابنه سعید، و محمد بن زکریا، و عبد المؤمن بن خلف النسفیون.

مات فی ذی الحجة سنة خمس و تسعین و مائتین.

قاتل الخلیلی: هو حافظ ثقة.

۲۳- إبراهیم بن موسی بن بلال بن عمر بن مسعود بن دمج «۳» بتحریک الدال المهملة [و المیم] «۴» و آخره جیم الشیخ برهان الدین الکرکی الشافعی «۵».

ولد بالکرک سنة ست و سبعین و سبعمائة، و تلا بالسبع علی التقی العسقلانیّ إمام جامع ابن طولون، و البرهان الشّامیّ، و غیرهما، و

أجاز له الحافظ زين الدين العراقيّ، و سمع البخارى على البرهان ابن صديق،

---

(۱) معجم الأدباء لياقوت ۱/ ۳۱۰.

(۲) له ترجمة فى: تذكرة الحفاظ للذهبى ۲/ ۶۸۶، العبر للذهبى ۲/ ۱۰۰، مرآة الجنان لليافعى ۲/ ۲۲۳، النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى ۳/ ۱۶۴.

(۳) فى الأصل «دبج» تحريف، و الصواب فى: الضوء اللامع، و نظم العقيان.

(۴) تكملة عن: الضوء اللامع للسخاوى.

(۵) له ترجمة فى: الضوء اللامع للسحاوى ۱/ ۱۷۵، عنوان الزمان للبقاعى ۱/ ۴۲۸، معجم المصنفين ۴/ ۴۴۶، نظم العقيان للسيوطى ۲۹.

طبقات المفسرين(للداودی)، ج۱، ص: ۲۵

و حضر دروس السراج البلقينيّ، و اشتغل فى الفقه و النحو و غيرهما من الفنون على الطنبذيّ البدر، و الولى العراقيّ، و البرهان البيجوريّ «۱»، و الشمس البرماويّ «۲» و ابن الهائم.

أثنى عليه البقاعى فى معجمه فقال: كان إماما عالما بارعا مفتّنا متضلعا من العلم، كان الشيخ تاج الدين الغرابيلى يقول: ما وعيت الدنيا إلا و الشيخ برهان الدين يشار إليه فى العلوم. و صنف كتبا منها «الإسعاف فى معرفة القطع و الاستئناف» و «لحظة الطرف فى معرفة الوقف» و «نكت على الشاطبية» و «الآلة فى معرفة الوقف و الإمالة» و «حل الرمز فى وقف حمزة و هشام على الهمز» و «درة القارئ المجيد فى أحكام القراءة و التجويد» و «شرح ألفية ابن مالك» و «إعراب المفصّل من الحجرات إلى آخر القرآن» و «مرقاة اللبيب إلى علم الأعاريب» و «نثر الألفية» و «شرح فصول ابن معطى» و «مختصر الورقات» و «حاشية على تفسير القاضى علاء الدين التركمانى» و «توضيح على مولدات ابن الحدّاد» و «مختصر الروضة»، و «شرح تنقيح اللباب»، و غير ذلك. مات فى شهر رمضان سنة ثلاث و خمسين و ثمانمائة.

۲۴- إبراهيم بن يحيى بن المبارك اليزيدىّ أبو إسحاق بن أبى محمد النحوىّ بن النحوىّ «۳».

---

(۱) فى الأصل «و البرهان و البيجورى» تحريف، و الصواب فى مصادر الترجمة، و هو: إبراهيم بن أحمد البرهان البيجورى، ولد سنة ۷۵۰ ه لم يكن فى عصره من يستحضر الفروع الفقهية مثله. مات سنة ۸۲۵ ه. (حسن المحاضرة للسيوطى ۱/ ۴۳۹).

(۲) بكسر أوله، نسبة لبرمة من نواحى الغربية (الضوء اللامع).

(۳) له ترجمة فى: إنباه الرواة للقفطى ۱/ ۱۸۹، الأنساب للسمعانى ۶۰۰ أ، تاريخ بغداد للخطيب البغدادى ۶/ ۲۰۹، طبقات القراء لابن الجزرى ۱/ ۲۹، الفهرست لابن النديم ۵۱، معجم الأدباء ۱/ ۳۶۰، المقفى، ميكروفيلم بالجامعة العربية ۵۱۰ تاريخ، ورقة ۶۷ أ، نزهة الألباء ۱۶۵.

و فى حواشى إنباه الرواة، و نزهة الألباء مراجع أخرى لترجمة إبراهيم بن يحيى.

طبقات المفسرين(للداودی)، ج۱، ص: ۲۶

قال ابن عساكر: كان عالما بالأدب شاعرا مجيدا، نادم الخلفاء، و قدم إلى دمشق فى صحبة المأمون.

و كان [قد] «۱» سمع أباه، و أبا زيد، و الأصمعىّ، روى عنه أخوه إسماعيل و ابنا أخيه [أحمد] «۲» و عبيد اللّه ابنا محمد.

و قال الخطيب: بصرىّ سكن بغداد، و كان ذا قدر و فضل و حظّ وافر من الأدب. و صنّف: «ما اتفق لفظه و اختلف معناه»؛ ابتدأ فيه و هو ابن سبع عشرة سنة، و لم يزل يعمل فيه إلى أن أتت عليه ستون سنة، و به يفتخر اليزيديون و له «مصادر القرآن» بلغ فيه إلى سورة الم «۳»، و مات، و «النّقط و الشكل» و «المقصور و الممدود» و غير ذلك.

و حضر مرة عند المأمون و عنده يحيى بن أكثم و هم على الشّراب، فقال له يحيى يمازحه: ما بال المعلمين يلوطون بالصّبيان؟ فرفع إبراهيم رأسه، فإذا المأمون يحرّض على العبث به، فغاظه ذلك، و قال: أمير المؤمنين أعلم خلق اللّه بهذا، فإنّ أبى أدّبه، فقام المأمون من مجلسه مغضبا، و رفعت الملاهى، فأقبل يحيى على إبراهيم، و قال: أ تدرى ما خرج من رأسك؟ إنى لأرى هذه الكلمة سببا لانقراضكم يا آل اليزيدىّ، قال إبراهيم: فزال عنى السكر، و كتبت إلى المأمون:

أنا المذنب الخطّاء و العفو واسعو لو لم يكن ذنب لما عرف العفو «۴»

سكرت فأبدت منّى الكأس بعض ماكرهت و ما إن يستوى السّكر و الصّحو

---

(۱) تكملة عن بغية الوعاة للسيوطى، و المقفى للمقريزى.

(۲) تكملة عن معجم الأدباء لياقوت.

(۳) فى ابن النديم: كتاب المصادر فى القرآن، و بلغ منه الى سورة الحديد.

(۴) معجم الأدباء لياقوت الحموى ۱/ ۳۶۱.

فى أبيات أخر. فرضى عنه و عفا عنه، و وقع فى أبيات على ظهر أبياته:

إنّما مجلس النّدامى بساطللمودّات بينهم وضعوه «۱»

فإذا ما انتهى إلى ما أرادوامن حديث و لذّة رفعوه مات إبراهيم سنة خمس و عشرين و مائتين.

قاله ابن الجوزى.

من اسمه أحمد

۲۵- أحمد بن إبراهيم بن الزّبير بن محمد بن إبراهيم بن الزّبير بن الحسن بن الحسين الثقفىّ العاصمى الجيّانى المولد، الغرناطىّ المنشأ، الأستاذ أبو جعفر «۲».

قال تلميذه أبو حيان فى النّضار: كان محدثا جليلا، ماهرا، نحويا، فصيحا، مفوّها حسن الخطّ، مقرئا مفسرا مؤرخا، أقرأ القرآن و النحو و الحديث بمالقة و غرناطة و غيرهما؛ و كان كثير الإنصاف، ناصحا فى الإقراء، خرج من مالقة و من طلبته أربعة يقرءون كتاب سيبويه، ثم عرض له أن السلطان تغيّر عليه، فجعل سجنه داره، و أذن له فى حضور الجمعة، فلما مات شيوخ غرناطة و شغر البلد عن عالم رضى عليه، و قعد بالجامع يفيد الناس.

و ولى الخطابة و الإمامة بالجامع الكبير، و قضاء الأنكحة، و تخرّج عليه جماعة، و [به] «۳» أبقى اللّه ما بأيدى الطلبة من العربية و غيرها.

---

(۱) المصدر السابق ۱/ ۳۶۲.

(۲) له ترجمة فى: الاحاطة للسان الدين الخطيب ۱/ ۱۹۵، البدر الطالع للشوكانى ۱/ ۳۳، تذكرة الحفاظ للذهبى ۴/ ۱۴۸۴، الدرر الكامنة لابن حجر ۱/ ۸۹، الديباج المذهب لابن فرحون ۴۲، الذيل و التكملة للمراكشى ۱/ ۳۹، شذرات الذهب ۶/ ۱۶، طبقات القراء لابن الجزرى ۱/ ۳۲، المنهل الصافى لابن تغرى بردى ۱/ ۱۹۷.

(۳) تكملة عن: بغية الوعاة.

و كان محدث الأندلس بل المغرب فى زمانه، خيّرا، صالحا، كثير الصدقة معظّما عند الخاصة و العامة، أمّارا بالمعروف، نهّاء عن المنكر، لا ينقل قدمه إلى أحد، جرت له أمور مع الملوك صبر فيها، و نطق فيها بالحق بحيث أدّى إلى التضييق عليه، و حبسه.

روى عن أبى الخطاب بن خليل، و عبد الرحمن بن الفرس، و ابن فرتون و أجاز له من المشرق أبو اليمن بن عساكر و غيره.

و صنف: «تعليقا على كتاب سيبويه»، و «الذيل على صلة ابن بشكوال» و «ملاك التأويل فى المتشابه اللفظ من التنزيل» غريب فى معناه و «البرهان فى ترتيب سور القرآن» و «شرح الإشارة للباجى فى الأصول» و «سبيل الرشاد فى فضل الجهاد» و «ردع الجاهل عن اعتساف المجاهل» فى الرد على الشوذية «۱».

ولد سنة سبع و عشرين و ستمائة، و مات يوم الثلاثاء ثامن ربيع الأول سنة ثمان و سبعمائة.

و من شعره:

ما لى و للتّسآل لا أمّ لىإن سلت من يعزل أو من يلى «۲»

حسبى ذنوبى أثقلت كاهلىما إن أرى غماءها تنجلى ۲۶- [أحمد] «۳» بن إبراهيم بن الفرج بن أحمد بن سابور بن على بن

---

(۱) فى الأصل «الشيوذية» و فى الدرر الكامنة «الشرذمة» و كلاهما تحريف، و الصواب فى:

ذيل الموصول و الصلة. و الشوذية تنسب الى أبى عبد اللّه الشوذى الاشبيلى، و ألف فى الشوذية غير ابن الزبير معاصره أبو عبد اللّه محمد بن عمر المعروف بابن رشيد، و سمى كتابه: إماطة الأذية الناشئة من سباطة الشوذية (حواشى ذيل الموصول و الصلة ۱/ ۴۴).

(۲) فى الأصل «الشيوذية» و فى الدرر الكامنة «الشرذمة» و كلاهما تحريف، و الصواب فى:

ذيل الموصول و الصلة. و الشوذية تنسب الى أبى عبد اللّه الشوذى الاشبيلى، و ألف فى الشوذية غير ابن الزبير معاصره أبو عبد اللّه محمد بن عمر المعروف بابن رشيد، و سمى كتابه: إماطة الأذية الناشئة من سباطة الشوذية (حواشى ذيل الموصول و الصلة ۱/ ۴۴).

(۳) بياض فى الأصل، أكملته عن مصادر الترجمة.

طبقات المفسرين(للداودى)، ج۱، ص: ۲۹

غنيمة «۱» عز الدين أبو العباس بن الإمام محيى الدين الفاروثىّ «۲» الواسطىّ «۳».

المقرئ المفسر الشافعىّ الخطيب الصوفى، أحد الأعلام.

قال الذّهبى فى طبقات القراء: ولد سنة أربع عشرة و ستمائة بواسط، قرأ القرآن على والده، و على الحسين بن أبى [الحسن بن] «۴» ثابت الطّيبى كلاهما عن أبى بكر بن الباقلانى.

و قدم بغداد سنة تسع و عشرين، فسمع الحديث من عمر بن كرم، و الشيخ شهاب الدين السّهروردى، و لبس منه الخرقة، و أبى الحسين القطيعى و خلق سواهم.

و كان فقيها علامة، عارفا بالقراءات و وجوهها، بصيرا بالعربية و اللغة، عالما بالتفسير، خيرا، صاحب أوراد و تهجد، و مروءة و فتوة، و كان له أصحاب و مريدون انتفعوا بصحبته فى دينهم و دنياهم.

قرأ عليه طائفة، منهم الشيخ أحمد الحرانى، و الشيخ جمال الدين البدوى

---

(۱) فى الأصل «غينمة» تحريف، و الصواب فى طبقات القراء لابن الجزرى و قد ضبطه ابن الجزرى بضم الغين المعجمة و فتح النون.

(۲) فى الأصل «القارونى» تحريف، و الصواب فى: و فيه: الفاروثى بالفاء و الراء المثلثة، نسبة الى فاروث، قرية على دجلة.

(۳) له ترجمة فى: البداية و النهاية لابن كثير ۱۳/ ۴۳۲، تاريخ علماء بغداد للسلامى ۱۸، ذيل تذكرة الحفاظ للسيوطى ۸۵، طبقات الشافعية للاسنوى ۲۱۶، طبقات الشافعية للسبكى ۵/ ۳ (ط. الحسينية)، طبقات الشافعية لابن شهبة ۵۹ أ، طبقات القراء لابن الجزرى ۱/

۳۴، طبقات القراء للذهبى ۲/ ۵۵۲، العبر ۵/ ۳۸۱، المقفى للمقريزى، ميكروفيلم بالجامعة العربية ۵۱۰ تاريخ ورقة ۷۱ ب، النجوم الزاهرة ۸/ ۷۶.

(۴) تكملة عن: طبقات الشافعية للسبكى، و المقفى.

طبقات المفسرين(للداودى)، ج۱، ص: ۳۰

و شمس الدين محمد بن أحمد الرقى، و شمس الدين بن غدير، و قرأ عليه- كتاب القلانسى «۱»- أبو عبد اللّه القصاع «۲».

و سمع منه خلق بدمشق و الحرمين و العراق، و كان له القبول التام من الخاص و العام.

قدم دمشق سنة تسعين فولى مشيخة الحديث بالظاهرية، و إعادة الناصرية و تدريس النجيبية، ثم ولى خطابة البلد، و كان يخطب من غير تكلف.

و يذهب من صلاة الجمعة فيشيع جنازة أو يعود صاحبا، و كان طيب الأخلاق.

و كان يمضى إلى دار نائب السلطنة الشجاعى فكان يحترمه و يحبه، فلما عزل من الخطابة بموفق الدين الحموى و عزل الشجاعى عن الشام، تألم الشيخ لذلك و سار مع الوفد سنة إحدى و تسعين، و أودع كتبه و حمل بعضها. و كانت كبيرة إلى الغاية، ثم سار إلى واسط. و كان لطيف الشكل، صغير العمامة، مطرح التكلف، له رداء أبيض.

قال الذّهبى «۳»: و قد سلمت عليه و حدثته، و لم يقض لى أن آخذ عنه شيئا.

سألت الشيخ عليّا الواسطى الزاهد عن الفاروثى نسبته المصطفوى «۴»

---

(۱) هو: محمد بن الحسين بن بندار أبو العز القلانسى، شيخ العراق و مقرئ القراء بواسط، صاحب التصانيف، ولد سنة ۴۳۵ ه. كان بصيرا بالقراءات و عللها و غوامضها، عارفا بطرقها، و ألف كتاب الارشاد فى العشر، و كتاب الكفاية أكبر من كتاب الارشاد، مات فى شوال سنة ۵۲۱ بواسطة. (طبقات القراء لابن الجزرى ۲/ ۱۲۸).

(۲) محمد بن إسرائيل أبو عبد اللّه السلمى المعروف بالقصاع، رحل الى الديار المصرية، و قرأ بالكثير على: العز الفاروثى، و توفى سنة ۶۷۱ ه. (طبقات القراء لابن الجزرى ۲/ ۱۰۰).

(۳) فى الأصل «قال الزهيرى». و الصواب فى: طبقات القراء للذهبى.

(۴) فى الأصل «المطفرى». و الصواب فى: المقفى للمقريزى، و طبقات القراء للذهبى.

طبقات المفسرين(للداودى)، ج۱، ص: ۳۱

فقال: كان أبوه الشيخ محيى الدين يذكر أنه رأى النبى صلى اللّه عليه و سلم فى النوم فواخاه فلهذا كان يكتب المصطفوى «۱». توفى فى ذى الحجة [سنة أربع و تسعين و ستمائة] «۲».

۲۷- أحمد بن إسماعيل بن خليفة بن عبد العالى «۳» الشيخ شهاب الدين.

أبو العباس بن الإمام العلامة عماد الدين بن الحسبانى الشافعى «۴».

مولده سنة تسع و أربعين و سبعمائة، و اشتغل فى صباه بعلم الفرائض و أتقنها ثم اشتغل بالعربية على أبى العباس العنّابى فبرع فيها، و سمع الكثير من أصحاب الفخر بن البخارى و غيرهم، فطلب الحديث، و قرأ قراءة حسنة، و حصل الكتب و فضل فى هذا العلم.

و رحل إلى القاهرة، فسمع بها و بدمشق من جماعة، و حصل الأجزاء، و ضبط الأسماء، و اعتنى بتحرير المشتبه، و كتب بخطه أشياء نسخا و تصنيفا، و شرع فى «تفسير كبير» وقف عليه البلقينى و أثنى عليه.

قال الحافظ ابن حجر و من خطه نقلت: كان موصوفا بالذكاء و جمع أشياء حسنة، منها «تفسير القرآن» و علق على «الحاوى» و كتب من «تخريج أحاديث الرافعى» و «شرح ألفية ابن مالك» انتهى.

(۱) راجع المصدر السابق.

(۲) تكملة عن: طبقات القراء للذهبى.

(۳) كذا فى الأصل، و هو يوافق ما فى الضوء اللامع للسحاوى، و المقفى، و فى ذيل تذكرة الحفاظ و قضاة دمشق «عبد العال».

(۴) له ترجمة فى: أنباء الغمر لابن حجر ۲/ ۵۲۳، ذيل تذكرة الحفاظ للسيوطى ۲۴۴، الضوء اللامع للسحاوى ۱/ ۲۳۷، طبقات ابن شهبة ورقة ۱۰۸ أ، قضاة دمشق لابن طولون ۱۳۲، المقفى للمقريزى ميكروفيلم بالجامعة العربية رقم ۵۱۰ تاريخ، المنهل الصافى ۱/ ۲۲۴.

طبقات المفسرين(للداودى)، ج۱، ص: ۳۲

و كان يحضر عند والده فى حلقة الفقه، و فهمه جيد صحيح.

و درّس بالأمينية و الإقبالية و غيرهما، و خطب بجامع التوبة، و أفتى و حكم نيابة مدة، ثم بعد الفتنة ولى قضاء القضاة استقلالا، و شارك فى الخطابة و مشيخة الشيوخ.

و كانت نفسه سامية، و امتحن من جهة الدولة و كاد يهلك، و جرى له مع القاضى برهان الدين بن جماعة فتنة و آذاه ابن جماعة كثيرا، و كان عليه مآخذ فى دينه، و كان الفقهاء يكرهونه.

مات فى عاشر ربيع الآخر سنة خمس عشرة و ثمانمائة، و دفن بسفح قاسيون «۱» رحمة اللّه عليه.

۲۸- أحمد بن إسماعيل بن عيسى أبو بكر الغزنوىّ الجوهرى المفسر «۲».

أحد أئمة غزنة و فضلائهم، سافر إلى خراسان، و الحجاز، و العراق، و لقى أبا القاسم القشيرى، و سمع منه، و عاش إلى بعد العشرين و خمسمائة.

۲۹- أحمد بن إسماعيل بن يوسف بن محمد بن العباس أبو الخير الطّالقانى القزوينى الشافعى «۳».

(۱) قاسيون: هو الجبل المشرف على مدينة دمشق، و فيه عدة مغاير و فيه آثار الأنبياء و كهوف، و فى سفحه مقبرة أهل الصلاح، و هو جبل معظم مقدس (معجم البلدان).

(۲) له ترجمة فى: طبقات المفسرين للأدنهوى، ميكروفيلم بدار الكتب رقم ۳۴۶۶، ورقة ۳۹ ب.

و الغزنوى: بفتح الغين و سكون الزاى و فتح النون و فى آخرها واو هذه النسبة الى غزنة، و هى مدينة من أول بلاد الهند (اللباب ۲/ ۱۷۱).

(۳) له ترجمة فى البداية و النهاية لابن كثير ۱۳/ ۹، طبقات الشافعية للسبكى ۶/ ۷، طبقات القراء لابن الجزرى ۱/ ۳۹، طبقات المفسرين للسيوطى ۳، العبر للذهبى ۴/ ۲۷۱، اللباب ۲/ ۷۷، المختصر المحتاج اليه من تاريخ بغداد ۱/ ۱۷۴، النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى ۶/ ۱۳۴.

و الطالقانى: بفتح الطاء و سكون اللام و فتح القاف و بعد الألف نون، نسبة الى الطالقان، ولاية عند قزوين، يقال لها: طالقان قزوين. (اللباب لابن الأثير ۲/ ۷۶).

طبقات المفسرين(للداودى)، ج۱، ص: ۳۳

رضى الدين، أحد الأعلام، قال ابن النجار: كان رئيس أصحاب الشافعى و كان إماما فى المذهب، و الخلاف، و الأصول، و التفسير، و الوعظ كثير المحفوظ.

أملى الحديث، و وعظ، و صنف الكثير فى التفسير و الحديث و الفقه و غيرها مطولا- و مختصرا، و انتفع بعلمه أهل العلم و عوام

المسلمين.

و سمع الكثير من أبى عبد اللّه الفراوىّ «۱»، و زاهر الشّحامىّ، و هبة اللّه السّيّدىّ، و أبى الفتح بن البطّىّ.

و تفقه على ملكداد، و محمد بن يحيى، و درس ببلده، و ببغداد، و حدث بالكتب الكبار، و ولى تدريس النظامية، و كان كثير العبادة و الصلاة، دائم الذكر، دائم الصوم، له كل يوم ختمة.

و قال ابن الدّبيثى: كان له يد باسطة فى النظر و الاطلاع على العلوم و المعرفة بالحديث، و كان جمّاعة للفنون.

و قال الموفّق عبد اللطيف البغدادى: كان يعمل فى اليوم و الليلة ما يعجز المجتهد عن عمله فى شهر. ولد سنة اثنتى عشرة و خمسمائة و مات فى المحرم سنة تسعين.

۳۰- أحمد بن بقىّ بن مخلد المالكى «۲».

من أهل قرطبة، يكنى أبا عبد اللّه، سمع من أبيه، و كان زاهدا فاضلا مشاورا فى الأحكام، و ولى قضاء الجماعة مع الصلاة و الخطبة.

كان حافظا للقرآن عالما بتفسيره و علومه، قوى المعرفة باختلاف العلماء

---

(۱) فى الأصل «من أبى عبد اللّه و الفراوى» تحريف، صوابه فى: طبقات الشافعية للسبكى.

(۲) له ترجمة فى: بغية الملتمس للصفى ۱۶۰، جذوة المقتبس للحميدى ۱۱۰، الديباج المذهب لابن فرحون ۳۷، العبر للذهبى ۲/ ۲۰۰، النجوم الزاهرة ۳/ ۲۵۹.

طبقات المفسرين(للداودى)، ج۱، ص: ۳۴

فيه و كان أحمد بن عبد ربه يعده من عجائب الدنيا، كان نسيج وحده جامعا للخلال الرفيعة منفردا بها.

توفى سنة أربع و عشرين و ثلاثمائة.

۳۱- أحمد بن أبى بكر بن عبد الوهاب القزوينى الحنفى أبو عبد اللّه بديع الدين العلامة «۱».

قال الشيخ عبد القادر القرشى فى طبقات الحنفية: رأيت له «الجامع الحريز الحاوى لعلوم كتاب اللّه العزيز» كان مقيما بسيواس فى سنة عشرين و ستمائة.

۳۲- أحمد بن أبى بكر بن عمر أبو العباس المعروف بالأحنف «۲».

قال الخزرجى: كان فقيها ماهرا حافظا عارفا، صنف فى التفسير و الحديث و اللغة، و درس بالمدرسة الشرفية ثم المؤيدية بتعز، و انتفع به الناس.

مولده سنة إحدى و أربعين و ستمائة، و مات لعشر بقين من جمادى الآخرة سنة سبع عشرة و سبعمائة.

۳۳- أحمد بن جعفر بن محمد بن عبيد اللّه بن صبيح يعرف بابن المنادى أبو الحسين البغدادى «۳».

---

(۱) له ترجمة فى: تاج التراجم لابن قطلوبغا ۵، الجواهر المضيئة لعبد القادر القرشى ۱/ ۵۶، الطبقات السنية للغزى ۱/ ۳۳۰.

(۲) له ترجمة فى: العقود اللؤلؤية للخزرجى ۱/ ۴۲۳.

(۳) له ترجمة فى: البداية و النهاية لابن كثير ۱۱/ ۲۱۹، تاريخ بغداد للخطيب البغدادى ۴/ ۶۹، تذكرة الحفاظ ۲/ ۸۴۹، طبقات القراء لابن الجزرى ۱/ ۴۴، طبقات القراء للذهبى ۱/ ۲۲۹، العبر للذهبى ۲/ ۲۴۲، الفهرست لابن النديم ۳۸، المنتظم لابن الجوزى ۶/ ۳۵۷، النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى ۳/ ۲۹۵.

طبقات المفسرين(للداودى)، ج۱، ص: ۳۵

قال الدانى: مقرئ جليل، غاية فى الضبط و الإتقان، فصيح اللسان، عالم بالآثار، و نهاية فى علم العربيّة، صاحب سنة، ثقة مأمون.

سمع جدّه و عبد اللّه بن أحمد بن حنبل، و أخذ القراءة عن عبيد اللّه بن محمد بن أبى محمد اليزيدىّ، و الفضل بن مخلد الدقاق، و أبى أيوب الضبى، و غيرهم.

و عنه [أحمد بن] «۱» نصر الشّذائىّ، و عبد الواحد بن عمر و جماعة.

و له مائة و نيف و عشرون كتابا فى علوم متفرقة، و كان الغالب عليه علوم القرآن. مات قبل سنة عشرين و ثلاثمائة.

و من تأليفه كتاب «دعاء أنواع الاستعاذات من سائر الآفات و العاهات» و «كتاب اختلاف العدد» «۲».

۳۴- أحمد بن الحسن بن أحمد بن الحسن بن أنوشروان قاضى القضاة جلال الدين أبو المفاخر ابن قاضى [القضاة] «۳» حسام الدين ابن قاضى القضاة تاج الدين أبو المفاخر الرّازىّ ثم الرّومى الحنفى «۴».

---

(۱) تكملة عن:

(۲) الفهرست لابن النديم، و فيه أن وفاته سنة ۳۳۴ ه.

(۳) تكملة عن: الطبقات السنية لتقى الدين الغزى.

(۴) له ترجمة فى البداية و النهاية لابن كثير ۱۴/ ۲۱۴، الجواهر المضيئة للقرشى ۱/ ۶۳، الدرر الكامنة لابن حجر ۱/ ۱۲۶، الطبقات السنية ۱/ ۳۷۴، الفوائد البهية ۱۶، قضاة دمشق لابن طولون ۱۹۲، المقفى للمقريزى، ميكروفيلم بالجامعة العربية رقم ۵۱۰ تاريخ، ورقة ۷۳ أ. النجوم الزاهرة ۱۰/ ۱۰۹.

طبقات المفسرين(للداودى)، ج۱، ص: ۳۶

مولده فى سنة إحدى و خمسين و ستمائة، بمدينة أنكوريّة «۱» من بلاد الرّوم.

و تفقه على أبيه و غيره، و برع فى الفقه و التفسير و النحو، و ولى القضاء بخرت برت «۲»، و عمره سبع عشرة سنة.

و قدم مع أبيه دمشق و استقر فى قضاء قضاة الحنفية بها عوضا عن أبيه لما توجه إلى مصر فى ثانى صفر سنة ست و تسعين و ستمائة، و درس و أفتى و عمى فى آخر عمره. و توفى يوم الجمعة تاسع عشر شهر رجب سنة خمس و أربعين و سبعمائة.

قال الشهاب أحمد «۳» بن يحيى بن فضل اللّه العمرى: و هو كبير المروءة لقصّاده، حسن المعاشرة، طيب الأخلاق، طيب النفس جدا.

و له نيف و سبعون سنة يدرس بدمشق، و غالب مفتى مذهبه من الحكّام و المدرسين كانوا فقهاء عنده، و قل منهم من درس و أفتى بغير خطه.

حكى لى أعجوبة جرت له، قال: كان والدى [قد] «۴» سفرنى

---

(۱) تسميها العرب انكورية، ضبطها أبو الفداء إسماعيل فى تقويم البلدان فقال: (بفتح الهمزة و سكون النون و ضم الكاف و سكون الواو و كسر الراء المهملة ثم ياء مثناة تحتية و هاء فى الآخر).

و أنقرة: كانت باقليم غلاطية القديمة بآسيا الصغرى (الاناضول). و فيها دفن امرؤ القيس الشاعر المشهور سنة ۵۶۵ م. و افتتحها المعتصم الخليفة العباسى سنة ۲۲۳ ه.

و عندها أسر تيمورلنك السلطان بايزيد العثمانى سنة ۱۱۱۷ ه ۱۴۰۱ م. و هى الآن مقر الحكومة التركية. (حواشى النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى ۱۰/ ۱۰۹).

(۲) فى الأصل: «خربرت»، و الصواب فى: النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى، و الجواهر المضيئة، و قضاة دمشق لابن طولون.

(۳) فى الأصل: «قال الشهاب بن أحمد»، تحريف، صوابه فى: حسن المحاضرة، و الدرر الكامنة.

(۴) تكملة عن مسالك الأبصار.

طبقات المفسرين(للداودى)، ج۱، ص: ۳۷

لإحضار أهله من الشرق، فلما جزت البيرة ألجأنا المطر إلى أن نمنا فى مغارة، و كنت فى جماعة، فبينما أنا نائم إذا بشىء يوقظنى، فانتبهت فإذا بامرأة وسط من النساء لها عين واحدة مشقوقة بالطول، فارتعت، فقالت ما عليك، إنما أتيتك لتتزوج ابنة لى كالقمر، فقلت لخوفى منها: على خيرة اللّه، ثم نظرت، فإذا برجال قد أقبلوا كهيئة المرأة التى أتتنى، عيونهم كلّهم مشقوقة بالطول فى هيئة قاض و شهود، فخطب القاضى، و عقد، فقبلت. ثم نهضوا، و عادت المرأة، و معها جارية حسناء إلا أن عينها مثل عين أمها، و تركتها عندى و انصرفت، فزاد خوفى و استيحاشى، و بقيت أرمى من معى بالحجارة لينتبهوا فما انتبه و اللّه واحد منهم «۱»، فأقبلت على بالدعاء و التضرع، ثم آن الرحيل فرحلنا و تلك الشابة لا تفارقنى، فدمت على هذا ثلاثة أيام و أنا مقبل على الدعاء و التضرع، فلما كان فى اليوم الرابع أتتنى المرأة، و قالت: كأنّ هذه الشّابّة ما أعجبتك؟ و كأنك تختار فراقها، فقلت أى و اللّه، فقالت:

طلقها فطلقتها فانصرفتا ثم [لم] «۲» أرهما، قال: فسألته إن كان أفضى إليها فزعم أن لا.

و لما قدم السلطان الملك الناصر محمد بن قلاون من الكرك سنة تسع و سبعمائة «۳» تردد إليه و نفق عليه، فجلس مرة هو و القضاة إلى جانبه وقت صلاة الجمعة بالميدان الصغير، فقرأ القارئ عشرا، فسأل السلطان عن معنى آية منه فلم يحر القضاة جوابا، فقال هو للسلطان بالتركى: هؤلاء حمير، ما فيهم من يعرف التفسير، ثم أخذ يفسرها له بالتركى، فقال له: لم لا تقول بالعربى؟ فقال: لأن هؤلاء ما هم أهل لأن أعلمهم، و إنما الخطيب يعرف،

---

(۱) فى مسالك الأبصار لابن فضل اللّه العمرى، و المقفى للمقريزى: «فما انتبه و اللّه و لا واحد منهم».

(۲) تكملة عن المقفى، و مسالك الأبصار.

(۳) فى الأصل «سنة تسع و سبعين و سبعمائة» و الصواب فى المقفى.

طبقات المفسرين(للداودى)، ج۱، ص: ۳۸

يريد جلال الدين القزوينىّ، و سيتفرج مولانا السلطان علىّ و عليه، و يظهر له ذلك الوقت جهل هؤلاء القضاة، فضحك السلطان و جميع من حضر، ثم نزل الخطيب و صلى، فلما فرغ طلبه السلطان، و أعاد السلطان «۱». فتكلم هو و الرازى و تناظرا و القضاة سكوت و قد سقطوا من الأعين كلها، و كان الاستظهار للرازى.

۳۵- أحمد بن حسين بن على بن رسلان الشيخ شهاب الدين الرملى الشهير بابن رسلان الشافعى «۲».

الإمام العالم العلامة الزاهد الربانى العارف باللّه المنقطع [إليه] «۳» بركة البلاد القدسية.

ولد سنة ثلاث أو خمس و سبعين و سبعمائة بالرملة، و نشأ بها، و حفظ القرآن، و كان أبوه تاجرا و أجلسه فى حانوت ليبيع البز فيها، و كان يقبل على المطالعة و يهمل أمرها فظهرت فيها الخسارة، فلامه والده على ذلك، فقال: أنا لا أصلح إلا للمطالعة. فأسلم إليه قياده و لازم الاشتغال، فأخذ النحو عن شخص مغربى قدم عليهم، و تفقه على [الشيخ شمس الدين] «۴» القلقشندى.

و شارك فى جميع الفنون إلى أن صار إماما عالما فى كل منها؛ لكثرة مذاكرته بما يعرفه، و قصده الخير، و هو مع ذلك شديد الملازمة للخيرات و العبادة، لا تعرف له صبوة، و هو تارة فى القدس، و تارة فى الرملة، لا تخلو سنة من السنين عن المرابطة على جانب البحر بالأسلحة الجيدة، و يحث

---

(۱) فى المقفى، و مسالك الأبصار: «و أعاد السؤال».

(۲) له ترجمة فى: الأنس الجليل لمجير الدين الحنبلى ۲/ ۱۷۴، البدر الطالع للشوكانى ۱/ ۴۹، الضوء اللامع للسحاوى ۱/ ۲۸۲، عنوان الزمان للبقاعى ۱/ ۴۰.

(۳) تکملة عن: عنوان الزمان.

(۴) بیاض فی الأصل، أکملته عن: الأنس الجلیل، و الضوء اللامع.

طبقات المفسرین(للداودی)، ج۱، ص: ۳۹

أصحابه علی الشجاعة و معالی الأخلاق، و یدعو إلی اللّه سرا و جهرا، و یأخذ علی أیدی الظلمة، مع محبة الخمول و الشغف بعدم الظهور، و لا یقبل لأحد شیئا، عرضت علیه أشیاء من زینة الدنیا فلم یقبل منها شیئا.

و انتفع به خلق کثیر، منهم الشیخ الإمام العلامة أبو الأسباط أحمد «۱».

و له تصانیف کثیرة نافعة: من أجلها: «شرح سنن أبی داود» فی أحد عشر مجلدا، «و اختصره بضبط ألفاظه» و «شرح جمع الجوامع» فی مجلد، و «شرح منهاج البیضاوی» فی مجلدین، و له «تصحیح علی الحاوی» و «ألفیة نظم فی الفقه» عظیمة الجدوی، اعتمد فیها غالبا علی «زبد البارزی» «۲» و سماها «صفوة الزبد و إیضاحها» فی مجلد، و «شرح السیرة النبویة» نظم العراقی «۳»، و «اختصار شرح- العراقی- البخاری» وصل فیه إلی الحج، و «شرح أحادیث ابن أبی حمزة» فی مجلد، و «قطعة من ضبط ألفاظ الشفاء» للقاضی عیاض، «و قطعة من شرح البهجة» لابن الوردی، و «شرح الحاوی» لم یکمل، و «و قطعة من شرح الملحة» من حروف الجر إلی آخر الکتاب، و «قطع متفرقة من تفسیر القرآن العظیم» و «استشکالات علی التنقیح و الکرمانی» کمل منها مجلد، «مختصر حیاة الحیوان للدمیری» مع زیادات فیه، و «قطعة من النباتات».

---

(۱) هو: أحمد بن عبد الرحمن بن أبی بکر بن أحمد بن منصور بن نعیم، الشهاب أبو الأسباط العامری الرملی، ولد سنة ۸۰۵ ه، و قرأ معظم القرآن عند الشهاب بن رسلان و صحبه الی أن مات، توفی سنة ۸۷۷. (الضوء اللامع للسحاوی ۱/ ۳۲۷).

(۲) هبة اللّه بن عبد الرحیم بن إبراهیم الشیخ شرف الدین أبو القاسم البارزی، له تصانیف کثیرة منها: الزبد فی الفقه، ولد سنة ۶۴۵ ه. و مات سنة ۷۳۸ ه. (الدرر الکامنة لابن حجر ۵/ ۱۷۴).

(۳) هو: الحافظ زین الدین عبد الرحیم بن الحسن بن عبد الرحمن بن أبی بکر بن إبراهیم العراقی من تصانیفه: نظم منهاج البیضاوی، و نظم السیرة النبویة، ولد سنة ۷۲۵ ه.

و توفی سنة ۸۰۶. (ذیل تذکرة الحفاظ للسیوطی ۳۷۰).

طبقات المفسرین(للداودی)، ج۱، ص: ۴۰

و سمع «البخاری» أجمع علی أبی الخیر «۱» ابن الحافظ صلاح الدین خلیل بن کیکلدی العلائی، أنبأنا الحجّار، أنبأنا الزّبیدیّ، أنبأنا أبو الوقت: أنبأنا الداودیّ «۲» أنبأنا الحمّویی «۳» أنبأنا الفربریّ، أنبأنا البخاریّ.

و «الموطّأ» روایة یحیی بن بکیر، علی السراج أبی حفص عمر بن محمد ابن علی الصالحی ثم البصروی المعروف بابن الزراتیتی.

و من نظمه:

لفاتحة أسماء عشر و واحدفأم کتاب و القرآن و وافیه

صلاة مع الحمد الأساس و رقیةشفاء کذا السبع المثانی و کافیه و له أیضا:

تواضع و کن فی الناس سهلا میسرالتلقی لهم من فیک درا و جوهرا

و إیاک یبس الطبع فیهم ترفّعاعلیهم فترمی بالقبیح و تزدری

---

(۱) أحمد بن خلیل بن کیکلدی الشهاب أبو الخیر بن الحفاظ الصلاح أبی سعید العلائی الدمشقی ثم المقدسی الشافعی، ولد سنة ۷۲۳ ه بدمشق، سمع من الحجار، و سمع منه الأئمة کابن رسلان، توفی سنة ۸۰۲ ه. (الضوء اللامع للسحاوی ۱/ ۲۹۶).

(۲) بفتح الدال و سکون الألف و ضم الواو الأولی و سکون الثانیة، و فی آخرها دال أخری، نسبة الی من اسمه داود من الآباء.

و الداودی هو: أبو الحسن عبد الرحمن بن محمد بن المظفر بن محمد بن داود الداودیّ البوشنجی، سمع أبا محمد الحمویی البوشنجی. روی عنه أبو الوقت السجزی صحیح البخاری عالیا. ولد سنة ۳۷۴ ه، و توفی سنة ۴۶۷ ه. (اللباب لابن الأثیر ۱/ ۴۰۷).

(۳) فی الأصل «الحموی» و کذا فی عنوان الزمان للبقاعی، و کلاهما تحریف، و الصواب فی:

اللباب. و الحمویی: بفتح الحاء و تشدید المیم و ضمها و سکون الواو و فی آخرها یاء، نسبة الی الجد، اشتهر بها أبو محمد عبد اللّه بن أحمد بن حمویه السرخسی الحمویی نزیل فوشنج، سمع من محمد بن یوسف الفربری صحیح البخاری. توفی بعد سنة ۳۸۰ ه. (اللباب لابن الأثیر ۱/ ۳۲۱).

طبقات المفسرین(للداودی)، ج۱، ص: ۴۱ أما تری الزرع فی سهل البقاع نماو فی الصخور فلا زرعا و لا ثمرا

و رافع الرأس نحو السقف یلطمهاو من یطأطئه فی ظله استترا هکذا أنشد هذه الأبیات، و الأولان من بحر طویل، و الأخیران من البسیط.

قال البقاعیّ فی معجمه «۱» فلو قال عوضهما:

أما تنظر سهل الربا فزروعهازکت، و بصخر لست من مثمر تری

و من یبتغی سقفا برأس یؤمهبلطم و من طأطأه فی ظله جری لکانت جمیعا من بحر الطویل، و هما کما تری موفیان بالمعنی. مات بالقدس الشریف ثانی عشر من شعبان سنة أربع و أربعین و ثمانمائة.

۳۶- أحمد بن خلف بن عیشون بن خیار أبو العباس الجذامی الإشبیلی المجود، لقب بذلک لحسن أدائه، له مصنف فی: «الناسخ و المنسوخ»، .... «۲»

---

(۱) عنوان الزمان للبقاعی ۱/ ۴۳.

(۲) بیاض فی الأصل، و فی حاشیة الأصل «تکمل هذه الترجمة من طبقات القراء للذهبی» و هذه ترجمته کاملة من طبقات القراء للذهبی ۱/ ۳۹۰ «أحمد بن خلف بن عیشون بن خیار، أبو العباس الجذامی الإشبیلی، المقرئ الأستاذ. أخذ القراءات، عن أبی عبد اللّه محمد بن شریح، و أبی الحسن العبسی، و أبی عبد اللّه السرقسطی، و محمد بن یحیی العبدی.

و تصدر للاقراء فی أیام أبی داود بن سلیمان بن نجاح، و طال عمره، و أخذ عنه جعفر بن الباذش، و أبو بکر بن خیر، و عبد العزیز السمعانی، و نجیة ابن یحیی و آخرون. و کان یلقب بالمجود لحسن أدائه، و له مصنف فی «الناسخ و المنسوخ». توفی فی رجب سنة إحدی و ثلاثین و خمسمائة، عن سبع و ستین سنة» و انظر ترجمته فی: بغیة الملتمس للضبی ۱۶۴، التکملة لکتاب الصلة لابن الأبار ۱/ ۳۸، ذیل الموصول و الصلة للمراکشی ۱/ ۱۰۷، طبقات القراء لابن الجرزی ۱/ ۵۲.

و قد جاء فی الأصل «ابن عیسون» و کذا فی طبقات القراء للذهبی، و کلاهما تحریف، و ضبطه المراکشی فی ذیل الموصول و الصلة بالعین المفتوحة و الیاء الساکنة و الشین المعجمة المضمومة و واو مد و نون.

طبقات المفسرین(للداودی)، ج۱، ص: ۴۲

۳۷- أحمد بن داود بن ونند أبو حنیفة الدینوری «۱».

کان نحویا لغویا مع الحساب و الهندسة، راویة ثقة ورعا زاهدا، أخذ عن البصریین و الکوفیین. و أکثر عن ابن السکیت.

و صنّف: «تفسیر القرآن»، کتاب «الباه»، «لحن العامة»، «الشعر و الشعراء»، «الأنواء»، «النبات» لم یؤلف فی معناه مثله، «إصلاح المنطق»، «الفصاحة»، «الجبر و المقابلة»، «البلدان»، «الرد علی لغزة» بالغین المعجمة و یقال بالکاف، و اسمه الحسن بن عبد اللّه الأصبهانی. و غیر ذلک؛ و کان من نوادر الرجال؛ ممن جمع بین بیان العرب و حکم الفلاسفة.

مات فی جمادی الأولی سنة إحدی- أو اثنتین- و ثمانین، و قیل سنة تسعین و مائتین.

۳۸- أحمد بن سعد بن محمد أبو العباس العسکری الأندرشی الصوفیّ «۲».

قال الصفدی: شیخ العربیة بدمشق فی زمانه، أخذ عن أبی حیّان و أبی جعفر بن الزیات، و کان منجمعا عن الناس، حضر یوما عند الشیخ تقیّ الدین السّبکی بعد إمساک الأمیر تنکز بخمس سنین، فذکر إمساکه، فقال:

و تنکز أمسک؟ فقیل له: نعم، و جاء بعده ثلاثة نوّاب أو أربعة، فقال: ما علمت بشیء من هذا؛ فعجبوا منه و من انجماعه و انقباضه.

و کان بارعا فی النحو، مشارکا فی الفضائل، تلا علی الصائغ و شرح «التسهیل»، و اختصر «تهذیب الکمال»، و شرع فی «تفسیر کبیر».

---

(۱) له ترجمة فی: انباه الرواة للقفطی ۱/ ۴۱، الجواهر المضیئة لعبد القادر بن محمد القرشی ۱/ ۶۷، الفهرست لابن الندیم ۷۸، معجم الأدباء لیاقوت ۱/ ۱۲۳، نزهة الألباء ۲۴۰.

(۲) له ترجمة فی: الدرر الکامنة لابن حجر ۱/ ۱۴۵، طبقات القراء لابن الجزری ۱/ ۵۶.

طبقات المفسرین(للداودی)، ج۱، ص: ۴۳

مولده بعد التسعین و ستمائة، و مات بعلّة الإسهال فی ذی القعدة سنة خمسین و سبعمائة.

۳۹- أحمد بن سهل أبو زید البلخیّ «۱».

صاحب التصانیف المشهورة.

قال الندیم فی الفهرست: کان فاضلا فی علوم کثیرة، و کان یسلک طریق الفلاسفة، و یقال له؛ جاحظ زمانه، و کان یرمی بالإلحاد.

یحکی عن أبی القاسم البلخی أنه قال: هذا رجل مظلوم، و إنما هو موحد یعنی معتزلیا، و أنا أعرف به من غیری، و قد نشأنا معا و قرأنا المنطق.

و ذکر الإمام فخر الدین الرازی فی شرح الأسماء أن أبا زید هذا طعن فی عدة أحادیث صحیحة، منها حدیث (إنّ للّه تسعة و تسعین اسما «۲»).

و یظهر فی غضون کلامه ما یدل علی الانحلال من الازدراء بأهل العلوم الشرعیة و غیر ذلک.

و قد بالغ أبو حیان التوحیدی فی إطرائه و الرفع من قدره، و أورد من ذلک فی کتابه «تقریظ الجاحظ».

و ذکر یاقوت: أنه کان یسلک فی مصنفاته طریقة الفلاسفة، إلا أنه بأهل الأدب أشبه، و کان قیّما بجمیع العلوم القدیمة و الحدیثة.

و یقال أنه قام فی رحلته ثمانی سنین، و أخذ عن یعقوب بن إسحاق

---

(۱) له ترجمة فی: الفهرست لابن الندیم ۱۳۸، لسان المیزان للذهبی ۱/ ۱۸۳، معجم الأدباء لیاقوت ۱/ ۱۴۱.

(۲) صحیح مسلم، کتاب الذکر و الدعاء، باب فی أسماء اللّه تعالی، ص ۲۰۶۳. و الحدیث هناک بتمامه «إن للّه تسعة و تسعین اسما، مائة إلا واحدا، من أحصاها دخل الجنة».

طبقات المفسرین(للداودی)، ج۱، ص: ۴۴

الفلسفة و أقام مدة علی مذهب الإمامیة ثم رجع، و یقال: إنه دخل العراق و تتلمذ لیعقوب بن إسحاق الکندی.

و وصفه أبو محمد الوزیریّ: بأنه کان ذا هیبة و وقار، واسع الکلام فی الرسائل.

و نقل التوحیدی: أن أبا حامد المروزیّ أثنی علی تصنیف أبی زید فی التفسیر.

و لأبی زید من الکتب: «فضائل مکة علی سائر البقاع» و «القرابین و الذبائح» و «عصمة الأنبیاء» و «نظم القرآن» و «غریب القرآن» و «بیان أن سورة الحمد تنوب عن جمیع القرآن» و «السیاسة» و «المصادر»، و «البحث عن التأویلات» و «أدب السلطان» و «أخلاق الأمم»

و «فضائل بلخ» و «الحروف المقطّعة فى أوائل السور» و «كتاب أسماء اللّه و صفاته» و «أقسام العلوم» و «النحو و التصريف»، «المختصر فى اللغة»، «قوارع القرآن»، «ما أغلق من غريب القرآن»، «صناعة الشعر»، «فضل صناعة الكتابة»، «فضيلة علم الأخبار»، «أسامى الأشياء»، «كتاب الأسماء و الكنى و الألقاب»، «كتاب النوادر فى فنون شتّى»، «كتاب فى تفسير الفاتحة»، و غير ذلك.

مات ليلة السبت لتسع بقين من ذى الحجة سنة اثنتين و عشرين و ثلاثمائة عن بضع و ثمانين سنة.

۴۰- أحمد بن سعيد بن غالب الأموى «۱».

من أهل طليطلة؛ يكنى أبا جعفر، و يعرف: بابن اللّورانكى.

---

(۱) له ترجمة فى: ترتيب المدارك للقاضى عياض ۴/ ۸۱۹، الصلة لابن بشكوال ۱/ ۶۷.

طبقات المفسرين(للداودى)، ج۱، ص: ۴۵

كان من أهل الأدب و الفرائض و اللغة، دريا بالفتيا، مشاورا فى الأحكام، فقيها فى المسائل، مشاركا فى شرح الحديث و التفسير. و كان متواضعا. توفى فى شوال سنة تسع و ستين و أربعمائة، و صلى عليه عبد الرحمن ابن مغيث رحمه اللّه تعالى.

۴۱- أحمد بن صدقة بن أحمد بن حسن «۱» بن عبد اللّه بن محمد بن محمد الشيخ الإمام العلامة، أحد أذكياء الدهر و نادرة العصر، شهاب الدين المعروف بابن الصيرفى «۲»، المصرى، الشافعى. ولد فى سابع ذى الحجة سنة تسع و عشرين و ثمانمائة.

سمع الحديث على الحافظ ابن حجر، و قرأ عليه «شرح النخبة»، و أتقن القراءات و الفقه و الأصلين، و العربية، و المعانى و البيان و البديع، و فن الأدب، و المنطق، و الصرف، و الفرائض و الحساب، و الجبر و المقابلة، و الهندسة و الهيئة، و الحكمة، و الحساب المفتوح، و الفلك، و المقنطرات، على أشياخ كثيرين منهم: الجلال المحلّى، و المناوى، و العلم البلقينىّ، و الأبوتيجى، و الحناوىّ، و الكافيجى، و الشروانى، و ابن المجدىّ، و العلاء القلقشندى، و البدر العينىّ، و التقى الحصنىّ و غيرهم.

و أخذ عنه الفضلاء بالقاهرة و مكة، و ناب فى القضاء عن المناوى فمن بعده، و أتقن المنقولات و المعقولات.

و صنّف التصانيف المفيدة، «كشرحه على التبريزى»، و «نظم الإرشاد لابن المقرى» و سماه «عين الرشاد»، و شرحه، و «شرح الورقة فى أصول الفقه» للامام عز الدين بن جماعة، و «الكافى فى العروض» و «مقدمة فى

---

(۱) فى الضوء اللامع «حسين».

(۲) له ترجمة فى: بدائع الزهور لابن إياس ۲/ ۳۶۵، الضوء اللامع للسحاوى ۱/ ۳۱۶.

طبقات المفسرين(للداودى)، ج۱، ص: ۴۶

الفلك» و «نظم النخبة» لشيخه ابن حجر، و سماها: «عنوان معانى نخبة الفكر فى مصطلح أهل الأثر»، و «الحاوى فى الحساب لابن الهائم»، و شرح أصله، و نظم فى القراءات «قصيدة على روى الشاطبية» و وزنها و أبوابها جمع ما تفرد به كل من الكتب الثلاثة: «التيسير» و «العنوان» و «الشاطبية»، و له «منظومة فى العروض» و أخرى فى «أصول الفقه»، و «ديوان شعر» و «تفسير مزج على القرآن العظيم»، و له «كتابة على ديوان ابن الفارض» و نظم أشياء فى تائيته و هو من رءوس الذابين عن كلامه، الرافعين لأعلامه، و غير ذلك.

و كان من محاسن الزمان، مع التواضع المفرط و الاعتقاد فى الصوفية بتأويل مشكل كلامهم، و حج غير مرة. و مات فى منتصف شعبان سنة خمس و تسعمائة، و دفن بتربة بإزاء ضريح ابن الفارض رحمه اللّه.

۴۲- أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن عبد اللّه بن أبى القاسم الخضر بن محمد بن تيمية الحرانى «۱».

ثم الدمشقى الحنبلى، الإمام العلامة الفقيه المجتهد الناقد المفسر البارع الأصولى شيخ الإسلام علم الزهاد نادرة دهره تقى الدين أبو العباس، ابن المفتى شهاب الدين عبد الحليم، ابن الإمام المجتهد شيخ الإسلام مجد الدين، شهرته تغنى عن الإطناب فى ذكره، و

الإسهاب فى أمره.

ولد يوم الاثنين عاشر ربيع الأول سنة إحدى و ستين و ستمائة بحران،

---

(۱) له ترجمة فى: البداية و النهاية لابن كثير ۱۴/ ۱۶۳، البدر الطالع للشوكانى ۱/ ۶۳، تذكرة الحفاظ للذهبى ۴/ ۱۴۹۶، الدرر الكامنة لابن حجر ۱/ ۱۵۴، الذيل على طبقات الحنابلة ۲/ ۳۸۷، فوات الوفيات ۱/ ۶۲، مرآة الجنان لليافعى ۴/ ۲۷۷، المقفى للمقريزى ميكروفيلم بالجامعة العربية رقم ۵۱۰ تاريخ ورقة ۹۶ ب، المنهل الصافى ۱/ ۳۳۶، النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى ۹/ ۲۷۱.

طبقات المفسرين(للداودى)، ج ۱، ص: ۴۷

و قدم به والده و بإخوته إلى دمشق، عند استيلاء التتار على البلاد سنة سبع و ستين. فسمع بها من ابن عبد الدائم، و ابن أبى اليسر، و المجد بن عساكر، و يحيى بن الصيرفى الفقيه. و ابن أبى الخير الحداد، و القاسم الإربلىّ، و الشيخ شمس الدين بن أبى عمر و المسلم بن علان، و إبراهيم بن الدرجى؛ و خلق.

و عنى بالحديث، و سمع «المسند» مرات، و الكتب الستة، و «معجم الطبرانى» الكبير، و ما لا يحصى من الكتب و الأجزاء.

و قرأ بنفسه، و كتب بخطه جملة من الأجزاء، و أقبل على العلوم فى صغره. فأخذ الفقه و الأصول عن والده، و عن الشيخ شمس الدين بن أبى عمر، و الشيخ زين الدين بن المنجا. و برع فى ذلك.

و قرأ فى العربية أياما على ابن عبد القوى، ثم أخذ «كتاب سيبويه»، فتأمله ففهمه.

و أقبل على تفسير القرآن الكريم، و برز فيه، و أحكم أصول الفقه.

و الفرائض و الحساب و الجبر و المقابلة، و غير ذلك من العلوم، و نظر فى علم الكلام و الفلسفة و برز فى ذلك على أهله، ورد على رؤسائهم و أكابرهم، و مهر فى هذه الفضائل.

و تأهل للفتوى و التدريس، و له دون العشرين سنة، و أفتى من قبل العشرين أيضا، و أمده اللّه بكثرة الكتب و سرعة الحفظ، و قوة الإدراك و الفهم، و بطء النسيان، حتى قال غير واحد: إنه لم يكن يحفظ شيئا فينساه، ثم توفى والده و كان له حينئذ إحدى و عشرين سنة. فقام بوظائفه بعده، فدرس بدار الحديث السكرية فى أول سنة ثلاث و ثمانين.

و حضر عنده قاضى القضاة بهاء الدين بن الزكى. و الشيخ تاج الدين

طبقات المفسرين(للداودى)، ج ۱، ص: ۴۸

الفزارى، و زين الدين بن المرحل «۱». و الشيخ زين الدين بن المنجا، و جماعة، و ذكر درسا عظيما فى البسملة. و هو مشهور بين الناس، و عظّمه الجماعة الحاضرون، و أثنوا عليه ثناء كثيرا.

قال الذهبى: و كان الشيخ تاج الدين الفزارى، يبالغ فى تعظيمه، بحيث أنه علق بخطه درسه بالسكرية، ثم جلس عقب ذلك مكان والده بالجامع على منبر أيام الجمع، لتفسير القرآن العظيم، و شرع من أول القرآن، و كان يورد من حفظه فى المجلس نحو كراسين أو أكثر، و بقى يفسر فى سورة نوح عليه السلام، عدة سنين أياما يوم أجمع. و فى سنة تسعين: ذكر على الكرسى يوم جمعة شيئا من الصفات، فقام بعض المخالفين، و سعوا فى منعه من الجلوس، فلم يمكنهم ذلك.

و قال قاضى القضاة شهاب الدين بن الخويّ: أنا على اعتقاد الشيخ تقى الدين، فعوتب فى ذلك. فقال: لأن ذهنه صحيح، و مواده كثيرة. فهو لا يقول إلا الصحيح، فقال الشيخ شرف الدين المقدسى: أنا أرجو بركته و دعاءه، و هو صاحبى و أخى، ذكر ذلك البرزالى فى «تاريخه».

و شرع الشيخ فى الجمع و التصنيف من دون العشرين، و لم يزل فى علو و ازدياد من العلم و القدر إلى آخر عمره.

قال الذهبى فى «معجم شيوخه»: برع فى تفسير القرآن، و غاص فى دقيق معانيه بطبع سيال، و خاطر إلى مواقع الإشكال ميّال، و استنبط

منه أشياء لم يسبق إليها. و برع فى الحديث و حفظه، فقلّ من يحفظ ما يحفظه

---

(۱) فى الأصل «ابن المرجل» تحريف، و الصواب فى «المقفى» للمقريزى و هو: زين الدين أبو حفص عمر بن مكى بن عبد الصمد. كان من علماء زمانه، دينا متمسكا بطريقة السلف، درس و أفتى و ناظر، و ولى خطابة دمشق. مات فى ربيع الأول سنة ۶۹۱ ه.

(حسن المحاضرة للسيوطى ۱/ ۴۱۹).

طبقات المفسرين(للداودی)، ج۱، ص: ۴۹

معزوا إلى أصوله و صحابته، مع شدة استحضار له وقت إقامة الدليل، وفاق الناس فى معرفة الفقه و اختلاف المذاهب، و فتاوى الصحابة و التابعين، بحيث أنه إذا أفتى لم يلتزم بمذهب بل بما يقوم دليله عنده، و أتقن العربية أصولا و فروعا و تعليلا و اختلافا، و نظر فى العقليات، و عرف أقوال المتكلمين، و ردّ عليهم، و نبه على أخطائهم، و حذّر منهم، و نصر السنة بأوضح حجج و أبهر براهين. و أوذى فى ذات اللّه من المخالفين، و أخيف فى نصر السنة المحضة، حتى أعلى اللّه مناره، و جمع قلوب أهل التقوى على محبته و الدعاء له، و كبت أعداءه، و هدى به رجالا- من أهل الملل و النحل، و جبل قلوب الملوك و الأمراء على الانقياد له غالبا، و على طاعته، و أحيى به الشام، بل الإسلام، بعد أن كاد ينثلم بتثبيت أولى الأمر لما أقبل حزب التتر و البغى فى خيلائهم، فظنت باللّه الظنون، و زلزل المؤمنون، و اشرأبّ النفاق و أبدى صفحته، و محاسنه كثيرة، و هو أكبر من أن ينبه على سيرته مثلى، فلو حلفت بين الركن و المقام، لحلفت: أنى ما رأيت بعينى مثله، و أنه ما رأى مثل نفسه.

قال الذهبى: و قد قرأت بخط شيخنا العلامة كمال الدين بن الزملكانى، ما كتبه سنة بضع و تسعين تحت اسم «ابن تيمية» كان إذا سئل عن فن من العلم ظن الرائى و السامع: أنه لا يعرف غير ذلك الفن، و حكم أن أحدا لا يعرفه مثله.

و كان الفقهاء من سائر الوظائف إذا جالسوه استفادوا فى مذاهبهم منه أشياء كثيرة، و لا يعرف أنه ناظر أحدا فانقطع معه، و لا تكلم فى علم من العلوم- سواء كان من علم الشرع أو غيره- إلا فاق فيه أهله، و اجتمعت فيه شروط الاجتهاد على وجهها.

و أما تصانيفه رحمه اللّه فهى أشهر من أن تذكر، و أعرف من أن تنكر.

طبقات المفسرين(للداودی)، ج۱، ص: ۵۰

سارت مسير الشمس فى الأقطار، و امتلأت بها البلاد و الأمصار، قد جاوزت حد الكثرة، فلا يمكن أحد حصرها، و لا يتسع هذا الكلام لعد المعروف منها و لا ذكرها. و قد بلغت ثلاثمائة مجلدة.

و كتب بخطه من التصانيف و التعاليق المفيدة. و الفتاوى المشبعة فى الأفرع و الأصول و الحديث ورد البدع بالكتاب و السنة شيئا كثيرا، يبلغ عدة احمال، فمما كمل منها «كتاب الصارم المسلول على منتقص الرسول» و «كتاب تبطيل التحليل» و «كتاب اقتضاء الصراط المستقيم» و «كتاب تأسيس التقديس» فى عدة مجلدات، و «كتاب الرد على طوائف الشيعة» أربع مجلدات. و «كتاب رفع الملام عن الأئمة الأعلام»، و «كتاب السياسة الشرعية»، و «كتاب التصوف»، و «كتاب الكلم الطيب»، و «كتاب مناسك الحج»، و غير ذلك.

و قد امتحن و أوذى مرارا و مات فى سحر ليلة الاثنين و العشرين من ذى القعدة سنة ثمان و عشرين و سبعمائة معتقلا بقلعة الشام، و قد وقع أجره على اللّه.

۴۳- أحمد بن عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن الحافظ ولى الدين أبو زرعة «۱».

ابن الحافظ الكبير زين الدين العراقى الشافعى.

ولد فى ذى الحجة سنة اثنتين و ستين و سبعمائة، و اعتنى به والده، و أسمعه الكثير من أصحاب الفخر البخارىّ و غيرهم، و استملى على أبيه،

(۱) له ترجمة فى: البدر الطالع للشوكانى ۱/ ۷۲، حسن المحاضرة للسيوطى ۱/ ۳۶۳، ذيل تذكرة الحفاظ للسيوطى ۲۸۴ رفع الأصر لابن تغرى بردى ۱/ ۸۱، الضوء اللامع للسحاوى ۱/ ۳۳۶، المنهل الصافى لابن تغرى بردى ۱/ ۳۱۲.

طبقات المفسرين(للداودى)، ج۱، ص: ۵۱

و لازم البلقينىّ فى الفقه و غيره، و تخرج به، و أخذ عن البرهان الأبناسىّ، و ابن الملقن، و الضياء القزوينىّ، و غيرهم.

و برع فى الفنون، و كان إماما محدّثا حافظا فقيها محققا أصوليا صالحا له الخبرة التامة بالتفسير و العربية.

و صنف التصانيف الكثيرة و النافعة «كشرح سنن أبى داود» لم يتم و «شرح البهجة فى الفقه»، و «مختصر المهذب»، و «النكت على الحاوى»، و «التنبيه» و «شرح جمع الجوامع فى الأصول»، «و حاشية على الكشاف»، و «نكت الأطراف» و «المهمات»، و «أشياء فى الحديث»، و أملى أكثر من ستمائة مجلس، و ولى القضاء بالديار المصرية بعد الجلال البلقينى. مات فى السابع و العشرين من شعبان سنة ست و عشرين و ثمانمائة.

۴۴- أحمد بن أبى الفرج عبد اللّه بن شهاب الدين المعروف بابن البابا فرج النجيبى الشافعى «۱».

برع فى الفقه، و قال الشعر الجيد، و أتقن العربية، و قرأ بالسبع، و عرف التفسير. و الحديث و الأصلين و الطب، و كتب الخط الحسن، مع الدين و المروءة.

أخذ عن العلم العراقى و غيره، و درّس الحديث بالقبة من خانقاه بيبرس.

و مات فى آخر سنة تسع و أربعين و سبعمائة مطعونا.

و من شعره قوله فى قاضى القضاة بدر الدين محمد «۲» بن جماعة و قد عزم على الحج فلما ركب بغلته سقط عن ظهرها فوقعت عمامته و انكشفت رأسه.

(۱) له ترجمة فى: ذيل تذكرة الحفاظ للسيوطى ۱۲۸، المقفى للمقريزى، ميكروفيلم بالجامعة العربية رقم ۵۱۰ تاريخ، ورقة ۱۲۰ ب.

(۲) فى الأصل «بدر الدين بن محمد» تحريف، صوابه فى: ذيل تذكرة الحفاظ.

طبقات المفسرين(للداودى)، ج۱، ص: ۵۲

شعر:

بشراك يا قاضى القضاة بحجةتكسوك من حلل الكمال لبوسا «۱»

قد شاقك الإحرام لما شقتهفأبى يقبل رأسك المحروسا ۴۵- أحمد بن عبد القادر بن أحمد بن مكتوم بن أحمد بن محمد بن سليم ابن محمد القيسىّ تاج الدين أبو محمد الحنفى الفقيه النّحوى «۲».

ولد فى ذى الحجة سنة اثنتين و ثمانين و ستمائة، و أخذ النحو عن البهاء ابن النّحّاس، و لازم أبا حيّان دهرا طويلا، و تفقه على السّروجىّ و غيره، و تقدّم فى الفقه و النحو و اللغة، و درّس و ناب فى الحكم، و كان سمع من الدّمياطى اتفاقا قبل أن يطلب، ثم أقبل على سماع الحديث و نسخ الأجزاء فأكثر عن أصحاب النّجيب،؟؟؟ علاق، و هذه الطبقة.

و قال فى ذلك «۳».

و عاب سماعى للحديث و بعد ماكبرت أناس هم إلى العيب أقرب

و قالوا إمام فى علوم كثيرةيروح و يغدو سالما يتطلّب

فقلت مجيبا عن مقالتهم و قدغدوت لجهل منهم أتعجّب

إذا استدرك الإنسان ما فات من علافللحزم يعزى لا إلى الجهل ينسب و قد سمع منه ابن رافع و ذكره فى معجمه.

(۱) المقفی للمقریزی.

(۲) له ترجمة فی: تاج التراجم لابن قطلوبغا ۱۲، الجواهر المضیئة لعبد القادر بن محمد القرشی ۱/ ۷۵، حسن المحاضرة للسیوطی ۱/ ۴۷۰، الدرر الکامنة لابن حجر ۱/ ۱۸۶، الطبقات السنیة ۱/ ۴۴۰، طبقات القراء للذهبی ۲/ ۶۰۲، المقفی ص ۵۲، میکروفیلم بالجامعة العربیة رقم ۵۱۰ تاریخ ورقة ۱۰۵ أ.

(۳) الدرر الکامنة لابن حجر ۱/ ۱۸۶.

طبقات المفسرین(للداودی)، ج۱، ص: ۵۳

و له تصانیف منها: «الجمع بین العباب و المحکم فی اللغة»، «شرح الهدایة فی الفقه»، «الجمع المثناة فی أخبار اللغویین و النحاة» عشر مجلدات، «شرح کافیة ابن الحاجب»، «شرح شافیته»، «شرح الفصیح» «الدر اللّقیط من البحر المحیط» فی التفسیر، قصره علی مباحث أبی حیّان مع ابن عطیة و الزمخشریّ، «التذکرة» ثلاث مجلدات، سماها قید الأوابد. مات فی الطاعون العام فی شهر رمضان سنة تسع و أربعین و سبعمائة.

و من شعره «۱»:

ما علی العالم المهذّب عارإن غدا خاملا و ذو الجهل سامی

فاللّباب الشّهیّ بالقشر خافو مصون الثمار تحت الکمام

و المقادیر لا تلام بحالو الأمانی حقیقة بالملام

و أخو الفهم من تزوّد للموت و خلی الدنیا لنهب الطغام و منه «۲»:

نفضت یدی من الدنیاو لم أضرع لمخلوق

لعلمی أن رزقی لایجاوزنی لمرزوق

و من عظمت جهالتهیری فعلی من الموق ۴۶- أحمد بن علی بن أحمد بن محمد بن عبد اللّه الرّبعیّ الباغانی المقرئ «۳».

(۱) الدرر الکامنة لابن حجر ۱/ ۱۸۷. البیتان الأولان فقط. و البیت الثالث فی: المقفی للمقریزی، ورقة ۱۰۵ أ.

(۲) الطبقات السنیة لتقی الدین الغزی ۱/ ۴۴۲.

(۳) له ترجمة فی ترتیب المدارک للقاضی عیاض ۴/ ۶۸۰، الدیباج المذهب لابن فرحون ۳۸، الصلة لابن بشکوال ۱/ ۸۷.

طبقات المفسرین(للداودی)، ج۱، ص: ۵۴

و یکنی أبا العباس، مولده «بباغا» «۱» مدینة بأقصی إفریقیة، سنه خمس و أربعین و ثلاثمائة، و قدّم إلی الأقراء بالمسجد الجامع بقرطبة و استأدبه المنصور محمد بن أبی عامر لابنه عبد الرحمن، ثم عتب علیه فأقصاه، ثم رقّاه المؤید باللّه هشام بن الحکم فی دولته الثانیة إلی خطة الشوری بقرطبة مکان أبی عمر الإشبیلی الفقیه علی ید قاضیه أبی بکر بن واقد و لم یطل أمده.

و کان من أهل العلم و الحفظ و الذکاء، و کان فی حفظه آیة من آیات اللّه تعالی و کان بحرا من بحور العلم، و کان لا نظیر له فی حفظ القرآن قراءاته و إعرابه و أحکامه و ناسخه و منسوخه.

و له کتاب حسن فی «أحکام القرآن» نحا فیه نحوا حسنا و هو علی مذهب مالک رحمه اللّه تعالی.

و روی بمصر عن أبی الطیب بن غلبون، و أبی بکر الأدفوی و غیرهما.

توفی فی یوم الأحد لإحدی عشرة لیلة خلت من ذی القعدة سنة إحدی و أربعمائة مع أبی عمرو «۲» الاشبیلیّ فی عام واحد.

۴۷- أحمد بن علی بن أحمد بن أفلح رزقون «۳».

- بالراء المهملة «۴» و الزاى المعجمة بعدها- ابن سحنون المرسىّ الفقيه المالكى المقرئ.

---

(۱) فى الأصل «ببغاى» تحريف، و الصواب فى الصلة لابن بشكوال ۱/ ۸۷.

(۲) فى الصلة: «أبى عمر».

(۳) له ترجمة فى: تاريخ الاسلام للذهبى، وفيات سنة ۵۴۲، الديباج المذهب لابن فرحون ۵۲، طبقات القراء لابن الجزرى ۱/ ۸۳، طبقات القراء للذهبى ۲/ ۴۰۸، طبقات المفسرين للسيوطى ۴.

(۴) و ضبطه بتقديم الراء المهملة أيضا، ابن فرحون فى: الديباج المذهب. و ابن حجر، فى تبصير المنتبه.

و فى طبقات القراء للذهبى، و طبقات القراء لابن الجزرى «زرقون» و هو تحريف.

طبقات المفسرين(للداودى)، ج۱، ص: ۵۵

قال الذهبى: كان فقيها مشاورا حافظا محدثا مفسرا نحويا، سمع من أبى عبد اللّه بن الفرج الطلاعى، و أبى على الغسانى، و أخذ القراءات عن أبى الحسن بن الجزار الضّرير صاحب مكى، و تصدر للإقراء بالجزيرة الخضراء، و أخذ الناس عنه.

روى عنه أبو حفص بن عذرة، و ابن خير، و جماعة، آخرهم أحمد بن أبى جعفر بن فطيس الغافقى. مات فى ذى الحجة سنة اثنتين و أربعين و خمسمائة.

[۴۸] أحمد بن على بن أبى جعفر بن أبى صالح الإمام أبو جعفر البيهقىّ النحوى المفسر المعروف ببو جعفرك «۱».

نزيل نيسابور و عالمها، قال ابن السمعانى، كان إماما فى القراءة و التفسير و النحو و اللغة.

له المصنفات المشهورة منها «تاج المصادر»، سمع أحمد بن صاعد، و على ابن الحسن بن العباس الصندلى، و له تلامذة نجباء، و كان لا يخرج من بيته إلا [فى] «۲» أوقات الصلوات، و كان يزار و يتبرّك به.

ولد فى حدود السبعين و أربعمائة، و مات فى آخر رمضان سنة أربع و أربعين و خمسمائة فرحمه اللّه تعالى.

۴۹- أحمد بن على المهرجانى المقرئ ... «۳» له «جوابات

---

(۱) له ترجمة فى: انباه الرواة للقفطى ۱/ ۸۹، طبقات المفسرين للأدنهوى ميكروفيلم بدار الكتب رقم ۳۴۶۶ ورقة ۴۴ أ، طبقات المفسرين للسيوطى ۴، معجم الأدباء لياقوت الحموى ۱/ ۴۱۴. و البيهقى، بفتح الباء و سكون الياء: منسوب الى بيهق، و هى قرى مجتمعة بنواحى نيسابور. و الكاف فى «جعفرك» للتصغير، بالفارسية. قاله السيوطى فى بغية الوعاة، و ياقوت فى معجم الأدباء.

(۲) تكملة عن: معجم الأدباء، و طبقات المفسرين للسيوطى.

طبقات المفسرين(للداودى) ج۱ ۵۵ من اسمه أحمد ..... ص : ۲۷

(۳) بياض فى الأصل و ذكره ابن النديم فى الفهرست ص ۳۸ و لم يزد عن ذلك، فقال: أحمد ابن على المهرجانى المقرئ، له: «جوابات القرآن».

طبقات المفسرين(للداودى)، ج۱، ص: ۵۶

القرآن» .... «۱»

.... «۲»

۵۰- أحمد بن على أبو بكر الرازى الحنفى ..... «۳»

توفى فى العشر الأول من ذى الحجة سنة ست و سبعين و ثلاث مائة.

صنف «أحكام القرآن»، «شرح مختصر الطحاوى»، «شرح الجامع الكبير» لمحمد بن الحسن، «شرح الجامع الكبير» النسخة الثانية،

«المناسک» لطیف، .... «۴»

۵۱- أحمد بن عمار الإمام أبو العباس المهدوی «۵».

نسبة إلی المهدیة بالمغرب، أستاذ مشهور، رحل و قرأ علی: محمد بن

---

(۱) بیاض فی الأصل، و فی حاشیة لعبد القادر بن محمد القرشی الأصل «تراجع ترجمته من طبقات الحنفیة».

جاءت ترجمته فی الجواهر المضیئة لعبد القادر بن محمد القرشی ۱/ ۸۴: أحمد بن علی أبو بکر الرازی الامام الکبیر الشأن المعروف بالجصاص و هو لقب له، ولد سنة ۳۰۵ ه.

سکن بغداد، و عنه أخذ فقهاؤها، قال الخطیب: کان أمام أصحاب أبی حنیفة فی وقته، و کان مشهورا بالزهد. تفقه علی أبی سهل الزجاج صاحب کتاب الریاضة. و له من المصنفات: أحکام القرآن، و شرح مختصر شیخه أبی الحسن الکرخی، و شرح مختصر الطحاوی، و شرح الجامع لمحمد بن الحسن، و شرح الأسماء الحسنی، قال ابن النجار: توفی فی یوم الأحد سابع ذی الحجة سنة ۳۷۰ ه.

و انظر ترجمته فی: تاج التراجم لابن قطلوبغا ۶، تاریخ بغداد للخطیب البغدادی ۴/ ۳۱۴، تذکرة الحفاظ للذهبی ۳/ ۹۵۹، الفوائد البهیة للکنوی ۲۷، مفتاح السعادة ۲/ ۱۸۳، المنتظم لابن الجوزی ۷/ ۱۰۵، النجوم الزاهرة لابن تغری بردی ۴/ ۱۳۸.

(۲) بیاض فی الأصل، و فی حاشیة لعبد القادر بن محمد القرشی الأصل «تراجع ترجمته من طبقات الحنفیة».

جاءت ترجمته فی الجواهر المضیئة لعبد القادر بن محمد القرشی ۱/ ۸۴: أحمد بن علی أبو بکر الرازی الامام الکبیر الشأن المعروف بالجصاص و هو لقب له، ولد سنة ۳۰۵ ه.

سکن بغداد، و عنه أخذ فقهاؤها، قال الخطیب: کان أمام أصحاب أبی حنیفة فی وقته، و کان مشهورا بالزهد. تفقه علی أبی سهل الزجاج صاحب کتاب الریاضة. و له من المصنفات: أحکام القرآن، و شرح مختصر شیخه أبی الحسن الکرخی، و شرح مختصر الطحاوی، و شرح الجامع لمحمد بن الحسن، و شرح الأسماء الحسنی، قال ابن النجار: توفی فی یوم الأحد سابع ذی الحجة سنة ۳۷۰ ه.

و انظر ترجمته فی: تاج التراجم لابن قطلوبغا ۶، تاریخ بغداد للخطیب البغدادی ۴/ ۳۱۴، تذکرة الحفاظ للذهبی ۳/ ۹۵۹، الفوائد البهیة للکنوی ۲۷، مفتاح السعادة ۲/ ۱۸۳، المنتظم لابن الجوزی ۷/ ۱۰۵، النجوم الزاهرة لابن تغری بردی ۴/ ۱۳۸.

(۳) بیاض فی الأصل.

(۴) له ترجمة فی: انباه الرواة للقفطی ۱/ ۹۱، الصلة لابن بشکوال ۱/ ۸۸، طبقات القراء لابن الجزری ۱/ ۹۲، طبقات المفسرین للسیوطی ۵، طبقات النحاة لابن قاضی شهبة ۱/ ۲۲۷، مفتاح السعادة لطاش کبری زاده ۲/ ۸۴.

و المهدوی: نسبة الی المهدیة، بینها و بین القیروان مرحلتان؛ بناها أحمد بن إسماعیل المهدی علی ساحل البحر. (معجم البلدان لیاقوت ۴/ ۶۹۴).

(۵) له ترجمة فی: انباه الرواة للقفطی ۱/ ۹۱، الصلة لابن بشکوال ۱/ ۸۸، طبقات القراء لابن الجزری ۱/ ۹۲، طبقات المفسرین للسیوطی ۵، طبقات النحاة لابن قاضی شهبة ۱/ ۲۲۷، مفتاح السعادة لطاش کبری زاده ۲/ ۸۴.

و المهدوی: نسبة الی المهدیة، بینها و بین القیروان مرحلتان؛ بناها أحمد بن إسماعیل المهدی علی ساحل البحر. (معجم البلدان لیاقوت ۴/ ۶۹۴).

طبقات المفسرین(للداودی)، ج۱، ص: ۵۷

سفیان، و علی: جده لأمه مهدی بن إبراهیم، و أبی الحسن أحمد بن محمد القنطری بمکة.

ألف التواليف منها: «التفسير المشهور»، «الهداية فى القراءات السبع»، و هو الذى ذكره الشاطى فى باب الاستعاذة، روى عن أبى الحسن القابسى. قرأ عليه غانم بن الوليد، و غيره. قال الذهبى: توفى بعد الثلاثين و أربعمائة رحمه اللّه تعالى.

۵۲- أحمد بن عمر بن هلال الربيعى «۱».

نسبة إلى ربيعة الفرس بن نزار بن معد بن عدنان المالكى، إمام عادل فاضل متفنن فى علوم شتى، كان فاضلا فى الفقه و الأصلين و العربية و المعانى و البيان.

سمع الحديث على: الشيخ تقى الدين بن عزّام و غيره، و تفقه بقاضى القضاة فخر الدين بن المخلطة «۲»، و بسراج الدين عمر بن على المراكشى، و بزين الدين أبى أحمد عبد الملك بن رستم السكندرى، و أخذ الأصول عن الشيخ شمس الدين الأصبهانى، و العربية عن الإمام أثير الدين أبى حيّان.

و رحل من الإسكندرية إلى القاهرة. فأخذ بها الفقه عن الشيخ الولى العارف باللّه تعالى عبد اللّه المنوفى، و الإمام شرف الدين أبى موسى بن على

---

(۱) له ترجمة فى: انباء الغمر لابن حجر ۱/ ۴۵۸، الدرر الكامنة لابن حجر ۱/ ۲۴۶، الديباج المذهب لابن فرحون ۸۲.

(۲) هو: أحمد بن محمد بن عبد اللّه الإسكندرى المالكى، مهر فى الفقه و العربية، و رحل الى دمشق، فأخذ عن الذهبى، ثم ولى قضاء الاسكندرية، مات سنة ۷۵۹ ه. (الدرر الكامنة ۱/ ۲۹۵).

طبقات المفسرين(للداودى)، ج۱، ص: ۵۸

الزواوى، و قاضى القضاة تقى الدين الإخنائىّ «۱»، و شرف الدين عيسى المغيلى و غيرهم.

و له تواليف عدة، منها «شرح ابن الحاجب الفقهى» فى ثمانية أسفار كبار، و كان قد شرحه شرحا مطولا ثم تركه فلم يكمله لطوله، و له على مختصر ابن الحاجب الأصلى «شرحان»، و له «شرح على كافية ابن الحاجب فى العربية» لم يكمله، و له «تأليف مستقل على الأشكال الأربعة» التى فى مختصر ابن الحاجب الأصلى، سماه «رفع الإشكال عما فى المختصر من الأشكال»، و له «تفسير آية الكرسى» أتى فيه بفوائد كثيرة، لقيه الشيخ برهان الدين بن فرحون بدمشق، قال، و كان مع مجموع فضائله خامل الذكر، كثير العزلة عن أهل المناصب، بل عن الناس ما عدا خواص طلبته. توفى سنة خمس و تسعين و سبعمائة.

۵۳- أحمد بن عمر بن محمد بن عبد اللّه «۲».

أبو الجنّاب- بفتح الجيم و بعدها نون مشددة و باء موحدة- الشيخ الإمام الزاهد الكبير المعروف بالشيخ نجم الدين الكبراء، جمع كبير بالباء الموحدة، و قيل على صيغة فعلى كعظمى الخيوقى (و خيوق «۳») بفتح الخاء المعجمة و قد تكسر، و آخرها قاف من قرى خوارزم، الشافعى.

---

(۱) تقى الدين محمد بن أبى بكر السعدى المعروف بابن الاخنائى، كان من عدول القضاة و خيارهم، ولد سنة ۶۵۸ ه. و مات سنة ۷۵۰ ه. (حسن المحاضرة للسيوطى ۱/ ۴۶۰).

و الاخنائى، بالكسر، نسبة لاخنا، مقصورة، بلد بقرب الاسكندرية من الغربية.

(الضوء اللامع للسخاوى ۱۱/ ۱۸۳).

(۲) له ترجمة فى: سير أعلام النبلاء للذهبى ج ۱۳ ق ۱ ورقة ۱۴۳ ب طبقات الشافعية للسبكى (ط. الحسينية) ۵/ ۱۱، طبقات الشافعية لابن قاضى شهبة ورقة ۴۲، طبقات المفسرين للأدنوى، ميكروفيلم بدار الكتب رقم ۳۴۶۶، ورقة ۵۱ أ، العبر للذهبى ۵/ ۷۳، المقفى، ميكروفيلم بالجامعة العربية رقم ۵۱۰ تاريخ، ورقة ۱۱۸ أ.

(۳) تکملة عن العبر للذهبی.

طبقات المفسرین(للداودی)، ج ۱، ص: ۵۹

قال الذهبی: سمعت أبا العلاء الفرضی، یقول: إنما هو نجم الکبراء، ثم غیر فقیل: نجم الدین الکبراء، کان إماما زاهدا صوفیا فقیها مفسرا، له عظمة فی النفوس و جاه عظیم، ولد بقریة من قری خوارزم، یقال لها:

«خیوق» فی سنة خمس و أربعین و خمسمائة.

طاف البلاد و قدم القاهرة و نزل بالخانکاه الصلاحیة سعید السعداء، و سمع بالإسکندریة من الحافظ السلفی، و بتبریز من محمد بن أسعد، و بأصبهان من أبی المکارم أحمد بن محمد اللبان، و أبی سعید خلیل بن بدر ابن ثابت، و أبی عبد اللّه محمد بن أبی زید الکرّانیّ، و أبی جعفر محمد بن أحمد ابن نصر الصیدلانیّ، و أبی الحسن مسعود بن أبی منصور الجمّال، و بهمذان من الحافظ أبی العلاء، و بنیسابور من أبی المعالی الفراویّ.

و حدث بخوارزم، و کتب عنه عامة الرّحّالة من أهل الحدیث و غیرهم.

روی عنه عبد العزیز بن هلالة، و ناصر بن منصور، و الشیخ سیف الدین الباخرزی، و آخرون.

[قال] «۱» ابن نقطة: هو شافعیّ المذهب إمام فی السنة.

و قال ابن هلالة: جلست عنده فی الحلقة مرارا فوجدت من برکته شیئا عظیما، و «فسر القرآن الکریم» فی اثنتی عشرة مجلدة، و له عدة رسائل فی التصوف و کان له معرفة بالفقه و الجبر، و صار من کبار مشایخ الصوفیة، و انتهت إلیه المشیخة بناحیة خوارزم و ما یلیها، و کثر أتباعه و انتشر مریدوه فی تلک النواحی، و انتفع به خلائق فی سلوک طریق اللّه تعالی.

و اجتمع به الإمام فخر الدین الرازی فاعترف بفضله، و استوطن خوارزم

---

(۱) تکملة عن: طبقات الشافعیة للسبکی.

طبقات المفسرین(للداودی)، ج ۱، ص: ۶۰

إلی أن قصدتها التتار فی ربیع الأول سنة ثمانی عشرة و ستمائة، فخرج فیمن خرج لقتالهم مع جماعة من مریدیه، و کانوا نحو الثمانین، فقاتلوا إلی أن استشهدوا جمیعا علی باب البلد، بعد أن قاتلوا معه، و جاهدوا فی سبیل اللّه، حتی أکرمهم اللّه معه بالشهادة، رحمهم اللّه و إیانا.

۵۴- أحمد بن فارس بن زکریا بن محمد بن حبیب أبو الحسین اللغوی «۱».

صاحب «المجمل».

قال یاقوت فی معجمه: ذکره السّلفیّ فی «شرح مقدمة معالم السنن» للخطّابیّ، فقال أصله من قزوین.

و قال غیره: إنه أخذ عن أبی بکر، أحمد بن الحسن الخطیب راویة ثعلب، و أبی الحسن علی بن إبراهیم القطّان، و علیّ بن عبد العزیز المکی صاحب أبی عبید و أبی القاسم سلیمان بن أحمد الطّبرانی «۲».

و کان مقیما بهمذان ثم حمل منها إلی الرّیّ لیقرأ علیه أبو طالب بن فخر

---

(۱) وردت له ترجمة فی: انباه الرواة للقفطی ۱/ ۹۲، الدیباج المذهب لابن فرحون ۳۶، طبقات المفسرین للسیوطی ۵، طبقات النحاة لابن قاضی شهبة ۱/ ۲۳۰، الفهرست لابن الندیم ۸۰، معجم الأدباء لیاقوت ۲/ ۶، مفتاح السعادة لطاش کبری زادة ۱/ ۱۰۹، النجوم الزاهرة لابن تغری بردی ۴/ ۱۱۲، نزهة الألباء ۲۳۰، وفیات الأعیان لابن خلکان ۱/ ۱۰۰، یتیمة الدهر للثعالبی ۳/ ۴۰۰. و فی حواشی إنباه الرواة مراجع أخری لترجمة أحمد بن فارس.

(۲) فی الأصل «الطهرانی» تحریف. صوابه فی: معجم الأدباء لیاقوت الحموی.

و الطبرانی: بفتح الطاء و الباء الموحدة و الراء و بعد الألف نون، نسبة الی طبریة الشام، و هی مدینة بالأردن. منها أبو القاسم سلیمان بن أحمد الطبرانی اللخمی، رحل فی طلب الحدیث، و سکن أصبهان الی أن مات بها سنة ۳۶۰ ه. (اللباب لابن الأثیر ۲/ ۸۰).

طبقات المفسرین(للداودی)، ج ۱، ص: ۶۱

الدولة فسکنها، و کان شافعیا فتحول مالکیا، و قال: أخذتنی الحمیّة لهذا الإمام المقبول القول علی جمیع الألسنة، أن یخلو مثل هذا البلد عن مذهبه.

و کان الصاحب بن عبّاد یتتلمذ له، و یقول: شیخنا ممن رزق حسن التصنیف.

و قرأ علیه البدیع الهمذانی، و کان کریما جوادا ربما سئل فیهب ثیابه و فرش بیته.

و له من التصانیف: «جامع التأویل فی تفسیر القرآن» أربع مجلدات، «کتاب سیرة النبی صلی اللّه علیه و سلم»، «کتاب أخلاق النبی صلی اللّه علیه و سلم»، «تفسیر أسماء النبی صلی اللّه علیه و سلم»، «کتاب غریب إعراب القرآن»، «کتاب فقه اللغة»، «کتاب المجمل فی اللغة»، «کتاب دارات العرب»، «کتاب اللیل و النهار»، «کتاب العم و الخال»، «کتاب خلق» «الإنسان» «کتاب الشیات و الحلی»، «کتاب مقاییس اللغة». قال یاقوت: و هو کتاب جلیل لم یصنّف مثله، «مقدمة فی النحو» «ذم الخطأ فی الشعر»، «فتاوی فقیه العرب»، «الاتباع و المزاوجة»، «اختلاف النحویین»، «الانتصار لثعلب»، «الحماسة المحدثة»، و غیر ذلک.

و کان نحویا علی طریقة الکوفیین.

قال الذهبی: مات سنة خمس و تسعین و ثلاثمائة بالری، و هو أصح ما قیل فی وفاته.

قال یاقوت: و قال قبل وفاته بیومین:

طبقات المفسرین(للداودی)، ج ۱، ص: ۶۲

شعر:

یا رب إن ذنوبی قد أحطت بهاعلما و بی و بإعلانی و إسراری «۱»

أنا الموحد لکنی المقر بهافهب ذنوبی لتوحیدی و إقراری و له:

مرّت بنا هیفاء مقدودةترکیّة تنمی لترکیّ «۲»

ترنو بطرف فاتن فاترکأنه حجة نحویّ و له:

إذا کنت فی حاجة مرسلاو أنت بها کلف مغرم

فأرسل حکیما و لا توصهو ذاک الحکیم هو الدّرهم و له:

قد قال فیما مضی حکیمما المرء إلّا بأصغریه «۳»

فقلت قول امرئ لبیبما المرء إلا بدرهمیه

من لم یکن معه درهماهم تلتفت عرسه إلیه

و کان من ذلّه حقیراتبول سنّوره علیه ۵۵- أحمد بن الفرات بن خالد الحافظ الحجة أبو مسعود الضبیّ الرازیّ «۴».

---

(۱) معجم الأدباء لیاقوت الحموی ۲/ ۶.

(۲) المصدر السابق ۲/ ۹.

(۳) نفس المصدر ۲/ ۱۲.

(۴) له ترجمة فی: تذکرة الحفاظ للذهبی ۲/ ۵۴۴، تهذیب التهذیب لابن حجر ۱/ ۶۶، خلاصة تذهیب الکمال للخزرجی ۹، الرسالة

المستطرفة للكتانى ۸۷، العبر للذهبى ۲/ ۱۶، مرآة الجنان لليافعى ۲/ ۱۶۹، ميزان الاعتدال للذهبى ۱/ ۱۲۷، النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى ۳/ ۲۹.

طبقات المفسرين(للداودى)، ج۱، ص: ۶۳

نزيل أصبهان، و صاحب التصانيف، «التفسير» و غيره، سمع عبد اللّه ابن نمير و أبا أسامة، و يزيد بن هارون، و ابن أبى فديك، و عبد الرزاق، و أكثر الترحال فى لقاء الرجال.

حدث عنه أبو داود، و ابن أبى عاصم، و الفريابى، و عبد الرحمن بن يحيى ابن منده، و عبد اللّه بن جعفر بن فارس، و آخرون.

قال إبراهيم بن محمد الطيان: سمعت أبا مسعود يقول: كتبت عن ألف و سبعمائة شيخ، و كتبت ألف ألف حديث و خمسمائة ألف، فعملت من ذلك فى تواليفى خمسمائة ألف حديث.

و عن أحمد بن حنبل قال: ما أظن بقى أحد أعرف بالمسندات من ابن الفرات.

قال أبو عروبة: هو فى عداد أبى بكر بن أبى شيبة فى الحفظ، و أحمد بن سليمان الرّهاوىّ فى التثبت.

و قال ابن عدى: لا أعلم له رواية منكرة، و هو من أهل الصدق و الحفظ.

قال أبو عمران الطّرسوسى سمعت الأثرم يقول: سمعت أحمد بن حنبل يقول: ما تحت أديم السماء أحفظ لأخبار رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم من أبى مسعود الرّازىّ.

و عن أبى مسعود قال: كتبت الحديث و أنا ابن اثنتى عشرة سنة، و ذكرت بالحفظ ولى ثمانى عشرة سنة.

و سئل أبو بكر الأعين أيما أحفظ أبو مسعود، أو الشّاذكونىّ؟ فقال: أما

طبقات المفسرين(للداودى)، ج۱، ص: ۶۴

المسند فأبو مسعود، و أما المنقطع فالشّاذكونىّ. توفى فى شعبان سنة ثمان و خمسين و مائتين، فرحمه اللّه و إيانا.

۵۶- أحمد بن فرح- بالحاء المهملة- ابن جبريل أبو جعفر البغدادى العسكرى «۱».

الضرير المقرئ المفسر، قرأ على أبى عمر الدّورى، و أقرأ الناس مدة.

و حدث عن على بن المدينى، و أبى بكر و عثمان ابنى أبى شيبة، و أبى الربيع الزّهرانى، و عنه أحمد بن جعفر الختّلى «۲»، و ابن سمعان.

و كان ثقة عالما بالقرآن و اللغة، بصيرا بالتفسير، قرأ عليه أبو بكر النقّاش و غيره. مات بالكوفة فى ذى الحجة سنة ثلاث و ثلاثمائة.

۵۷- أحمد بن قلمشاه أبو العباس القونوى الحنفى «۳».

قاضى القضاة بمدينة قونية من بلاد الروم أكثر من ثلاثين سنة، كان عالما بالتفسير و الفقه و النحو و الأصلين، و درّس بقونية بالمصلحية و النظامية و غيرهما.

ذكره القرشى فى طبقات الحنفية، و لم يؤرخ وفاته.

۵۸- أحمد بن كامل بن خلف بن شجرة بن منصور بن كعب بن يزيد أبو بكر البغدادى «۴».

---

(۱) له ترجمة فى: تاريخ بغداد للخطيب البغدادى ۴/ ۳۴۵، طبقات القراء لابن الجزرى ۱/ ۹۵، العبر للذهبى ۲/ ۱۲۵.

(۲) بضم الخاء و التاء المشدّدة نسبة الى الختل. قرية على طريق خراسان. (اللباب لابن الأثير ۱/ ۳۴۵).

(۳) له ترجمة فى: الجواهر المضيئة لعبد القادر بن محمد القرشى ۱/ ۹۰.

(۴) له ترجمة فى: انباه الرواة للقفطى ۱/ ۹۷، تاج التراجم لابن قطلوبغا ۱۴، تاريخ بغداد للخطيب البغدادى ۴/ ۳۵۷، الجواهر المضيئة للقرشى ۱/ ۹۰، طبقات القراء لابن الجزرى ۱/ ۹۸، الفهرست لابن النديم ۳۲، اللباب لابن الأثير ۲/ ۱۳، لسان الميزان للذهبى ۱/ ۲۴۹،

معجم الأدباء لیاقوت ۲/ ۱۶، میزان الاعتدال للذهبی ۱/ ۱۲۹.

طبقات المفسرین(للداودی)، ج ۱، ص: ۶۵

القاضی الحافظ یعرف بوکیع، صاحب التصانیف، و أحد أصحاب ابن جریر، ولد بسرّمن‌رأی سنهٔ ستین و مائتین.

روی القراءهٔ عرضا عن أبی بکر الأصبهانی، و محمد بن یحیی الکسائی، و أحمد بن یعقوب بن أخی العرق، و عبد اللّه بن أحمد الفسطاطیّ، و أبی بکر ابن التمّار.

و روی عن أبی قلابهٔ الرقاشیّ و غیره، روی عنه أبو إسحاق إبراهیم بن أحمد الطبریّ، و قرأ علیه أبو بکر بن مهران، و الحسن بن علی بن الزمن، و أحمد بن محمد بن عبدون، و إبراهیم بن أحمد المروزیّ، و الدارقطنیّ، و سئل عنه فقال: کان متساهلا و ربما حدث من حفظه بما لیس فی کتابه، و أهلکه العجب فاختار لنفسه مذهبا و مشّاه غیره.

و قال ابن رزقویه: لم تر عیناى مثله.

قال الخطیب: کان عالما بالأحکام و علوم القرآن و النحو و الشعر و التاریخ و أصحاب الحدیث، تقلد قضاء الکوفهٔ، و کان أولا جریری المذهب، ثم اختار لنفسه مذهبا، و أملی «کتابا فی السیر»، و تکلم علی الأخبار.

و حدث عن محمد بن سعد العوفیّ، و عبد اللّه بن روح المدائنیّ، و ابن أبی خیثمهٔ، و محمد بن إسماعیل الترمذی، و إبراهیم بن الهیثم البلدی، و خلق کثیر. و عنه الدار قطنی، و المرزبانی، و جماعهٔ من القدماء، و ابن رزقویه، و ابن الفضل، و ابن شاذان، و أبو الحسن بن الحمامی.

و قال الخطیب: أخبرنا الحسن بن أبی بکر، قال: سمعت أحمد بن کامل القاضی یقول: رأیت النبی صلی اللّه علیه و سلم فی المنام، فقرأت علیه الفاتحهٔ و خمسین آیهٔ من سورهٔ البقرهٔ.

طبقات المفسرین(للداودی)، ج ۱، ص: ۶۶

و صنف «غریب القرآن» «القراءات» «کتاب التقریب فی کشف الغریب» «کتاب موجز التأویل عن معجز التنزیل» «کتاب الوقوف» «کتاب التاریخ» «کتاب المختصر فی الفقه» «کتاب الشروط الکبیر» و «الصغیر» «کتاب أخبار القضاهٔ» «أخبار الشعراء» و غیر ذلک. مات یوم الأربعاء لثمان خلون من المحرم سنهٔ خمسین و قیل خمس و ثلاثمائهٔ.

۵۹- أحمد بن محمد بن إبراهیم أبو إسحاق النّیسابوری الثّعلبیّ «۱» صاحب «التفسیر».

کان أوحد زمانه فی علم القرآن و له کتاب «العرائس فی قصص الأنبیاء علیهم السلام» و کتاب «ربیع المذکرین» قال ابن السّمعانیّ: یقال له الثّعلبی، و الثّعالبی، و هو لقب لا نسب.

روی عن أبی طاهر محمد بن الفضل بن خزیمهٔ، و أبی محمد المخلدیّ، و أبی بکر بن هانئ، و أبی بکر بن مهران المقرئ، و جماعهٔ. و عنه أخذ أبو الحسن الواحدی.

و قد جاء عن الأستاذ أبی القاسم القشیری، أنه قال: رأیت ربّ العزّهٔ فی المنام و هو یخاطبنی، و أخاطبه فکان فی أثناء ذلک أن قال الرب جل اسمه أقبل الرجل الصالح. فالتفتّ، فإذا الثعلبی مقبل.

---

(۱) له ترجمهٔ فی: انباه الرواهٔ للقفطی ۱/ ۱۱۹، البدایهٔ و النهایهٔ لابن کثیر ۱۲/ ۴۰، تذکرهٔ الحفاظ للذهبی ۳/ ۱۰۹۰، طبقات الشافعیهٔ للسبکی ۴/ ۵۸، طبقات المفسرین للأدنهٔوی میکروفیلم بدار الکتب رقم ۳۴۶۶، ورقهٔ ۳۰ ب، طبقات المفسرین للسیوطی ۵، اللباب لابن الأثیر ۱/ ۱۹۴، مرآهٔ الجنان للیافعی ۳/ ۴۶، مفتاح السعادهٔ ۲/ ۶۷، معجم الأدباء لیاقوت الحموی ۲/ ۱۰۴ النجوم الزاهرهٔ لابن تغری بردی ۴/ ۲۸۳، وفیات الأعیان لابن خلکان ۱/ ۶۱.

طبقات المفسرین(للداودی)، ج ۱، ص: ۶۷

و من شعر الثّعلبی:

و إنی لأدعو اللّه و الأمر ضیق‌علیّ فما ینفکّ أن یتفرّجا

و رب فتی سدّت علیه وجوهه‌أصاب له فی دعوة مخرجا توفی فی المحرم، سنة سبع و عشرین و أربعمائة.

۶۰- أحمد بن محمد بن إبراهیم بن محمد أبو العباس العشاب المرادی القرطبی «۱».

إمام کامل مقرئ ثقة، نزل بالثغر، و روی القراءات عن عبد اللّه بن یوسف صاحب الحصار.

و روی عنه محمد بن أحمد اللبان، و عبد الوهاب القروی، و عبد العزیز ابن عبد الرحمن بن أبی زکنون و ألف «تفسیرا صغیرا» «و کتابا فی المعانی و البیان» توفی سنة ست و ثلاثین و سبعمائة. و له سبع و ثمانون سنة.

۶۱- أحمد بن محمد بن أحمد الملقب بعلاء الدولة و علاء الدین أبو المکارم السّمنانی «۲».

ذکره الأسنویّ فی طبقاته و قال: کان عالما مرشدا، له کرامات، و تصانیف کثیرة، فی التفسیر، و التصوف، و غیرهما، و توفی قبل الأربعین و سبعمائة.

---

(۱) له ترجمة فی: الدرر الکامنة لابن حجر ۱/ ۲۵۶، طبقات القراء لابن الجزری ۱/ ۱۰۰.

(۲) له ترجمة فی: الدرر الکامنة لابن حجر ۱/ ۲۶۶، طبقات الشافعیة للاسنوی ۱۴۳.

و السمنانی: نسبة الی سمنان، بسین مهملة مفتوحة ثم میم ساکنة و نونین بینهما ألف، و هی مدینة بخراسان. (طبقات الشافعیة للاسنوی ۱۴۳).

طبقات المفسرین(للداودی)، ج۱، ص: ۶۸

۶۲- أحمد بن محمد بن أحمد بن برد الأندلسی أبو حفص الکاتب «۱».

قال الحمیدی ملیح الشّعر، بلیغ الکتابة، من أهل بیت أدب و رئاسة.

له کتب فی علم القرآن، منها: «کتاب التحصیل فی تفسیر القرآن» «و کتاب التفصیل فی تفسیره أیضا» و له «رسالة فی المفاخرة بین السیف و القلم» و هو أول من سبق إلی القول فی ذلک بالأندلس، رأیته بالمریّة بعد الأربعین و الأربعمائة.

۶۳- أحمد بن محمد بن إسماعیل بن یونس أبو جعفر المعروف بابن المرادی المصری النحوی «۲».

رحل إلی العراق، و سمع من الزجاج، و أخذ عنه النحو، و قرأ علیه فی کتاب سیبویه، و سمع ببغداد من عمر بن إسماعیل بن أبی غیلان، و أبی القاسم عبد اللّه البغوی، و الحسن بن عمر بن أبی الأحوص و جماعة.

و سمع بالرملة من عبید اللّه بن إبراهیم البغدادی و سمع من ابن الأنباری، و نفطویه، و أخذ عن علی بن سلیمان الأخفش و غیره، و عاد إلی مصر فسمع من أبی جعفر أحمد بن محمد بن سلامة الطحاویّ، و النسائیّ، و بکر بن سهل الدمیاطی.

---

(۱) له ترجمة فی: بغیة الملتمس للضبی ۱۵۳، جذوة المقتبس للحمیدی ۱۰۷، طبقات المفسرین للأدنه‌وی میکروفیلم بدار الکتب رقم ۳۴۶۶، ورقة ۳۱ ب، طبقات المفسرین للسیوطی ۶، معجم الأدباء ۲/ ۱۰۶.

(۲) له ترجمة فی: انباه الرواة للقفطی ۱/ ۱۰۱، الانساب للسمعانی ۵۵۵ أ، البدایة و النهایة لابن کثیر ۱۱/ ۲۲۲، حسن المحاضرة للسیوطی ۱/ ۵۳۱، العبر ۲/ ۲۴۶، مرآة الجنان للیافعی ۲/ ۳۱۱، معجم الأدباء ۲/ ۷۲، مفتاح السعادة لطاش کبری زادة ۲/ ۸۲، المقفی، میکروفیلم بالجامعة العربیة رقم ۵۱۰ تاریخ، ورقة ۱۵۴ ب، المنتظم ۶/ ۳۶۴، النجوم الزاهرة لابن تغری بردی ۳/ ۳۰۰، نزهة الألباء ۲۹۱، وفیات الأعیان لابن خلکان ۱/ ۸۲.

طبقات المفسرین(للداودی)، ج۱، ص: ۶۹

و اشتغل بالتصنيف فی علوم القرآن و الأدب، فزادت تصانيفه على خمسين مصنفا منها «تفسير عشرة دواوين للعرب» و «إعراب القرآن» جلب فيه الأقاويل و حشد الوجوه، و لم يذهب فی ذلك مذهب الاختيار و التقليد.

و كتاب «معانی القرآن» و كتاب «الناسخ و المنسوخ» و هو كتاب حسن و كتاب «الكافی فی علم العربية» و هو مختصر و كتاب «المقنع» ذكر فيه اختلاف البصريين و الكوفيين و «شرح المعلقات» و «شرح المفضليات» و «شرح أبيات الكتاب» و «كتاب الاشتقاق» و «كتاب الأنواء» و «كتاب تفسير أسماء اللّه عز و جل» أحسن فيه، و نزع فی صدره بالاتباع للسنة و الانقياد للآثار، و كتاب «أخبار الشعراء» و كتاب «أدب الكتّاب» و كتاب «أدب الملوك» و كتاب «التفاحة» فی النحو، و غير ذلك.

قال الزّبيدی: و كان واسع العلم غزير الرواية، و لم يكن له مشاهدة، و إذا خلا بقلمه جوّد و أحسن، و كان لا يتكبر أن يسأل الفقهاء و أهل النظر، و يناقشهم عما أشكل عليه فی تأليفاته، و كان يحضر حلقة ابن الحداد الشافعی، و كانت لابن الحداد ليلة فی كل جمعة، يتكلّم فيها عنده فی مسائل الفقه على طرائق النحو، و كان لا يدع حضور مجلسه تلك الليلة. قال:

و حدّثنی قاضی القضاة المنذر بن سعيد قال: أتيت ابن النحاس فی مجلسه فألفيته يملی فی أخبار الشعراء فی شعر قيس بن معاذ المجنون، حيث يقول:

خليلیّ هل بالشام عين حزينةتبكّی على نجد لعلّی أعينها «۱»

قد اسلمها الباكون إلا حمامةمطوّقة باتت و بات قرينها فلما بلغ هذا الموضع قلت: باتا يفعلان ما ذا؟ قال لی: و كيف [تقول

---

(۱) معجم الأدباء لياقوت الحموی ۲/ ۷۲.

أنت؟] «۱» فقلت: «بانت و بان قرينها» فسكت، قال القاضی: فما زال يستقلنی بعدها حتى منعنی كتاب «العين»، و كنت قد ذهبت إلى الانتساخ من نسخته؛ فلما قطع بی قيل لی: أين أنت من أبی العباس بن ولّاد فقصدته، فلقيت رجلا كامل العلم و الأدب. حسن المروءة. و سألته الكتاب فأخرجه إلی. ثم تندم أبو جعفر بن النحاس حين بلغه إباحة أبی العباس كتابه لی، و عاد إلی ما كنت أعرفه منه. قال: و كان أبو جعفر لئيم النفس، شديد التقتير على نفسه، و كان ربما أهديت إليه العمامة يقطّعها على ثلاث عمائم، و كان يلی شری حوائجه بنفسه، و يتحامل فيها على أهل معرفته.

و توفی بمصر لخمس خلون من ذی الحجة سنة سبع و ثلاثين و ثلاثمائة.

و ذكر الوزير أبو الحسن علی بن يوسف القفطیّ: أن ابن النحاس جلس على درج المقياس بمصر على شاطئ النيل فی مدة زيادته، و معه كتاب فی العروض، و هو يقطّع بحرا منه، فسمعه بعض العوام، فقال هذا يسحر النيل، حتى لا يزيد، فتغلوا الأسعار، ثم دفعه برجله، فذهب فی المد، فلم يوقف على خبره.

و ذكره الدانی فی طبقات القراء، فقال: روى الحروف عن أبی الحسن ابن شنبوذ، و أبی بكر الداجونی، و أبی بكر بن يوسف. و سمع الحسن بن غليب، و بكر بن سهل.

قال عبد الرحمن بن أحمد بن يونس: كان عالما بالنحو حاذقا، و كتب الحديث [و خرج إلی العراق] «۲» و لقی أصحاب المبرد.

۶۴- أحمد بن محمد بن أيوب أبو بكر الفارسی «۳».

---

(۱) تكملة عن: المقفی للمقريزی، و معجم الأدباء لياقوت الحموی.

(۲) تكملة عن: انباه الرواة للقفطی.

(۳) له ترجمة فی: طبقات المفسرين للسيوطی ۵.

طبقات المفسرين(للداودی)، ج۱، ص: ۷۱

الواعظ المفسر، نزيل نيسابور، كان يحضر مجلسه نحو عشرة آلاف، أخذ عنه أبو عبد اللّه الحاكم، مات سنة أربع و ستين و ثلاثمائة.

۶۵- أحمد بن محمد بن حنبل «۱».

ابن هلال بن أسد بن إدريس بن عبد اللّه بن حيّان بن عبد اللّه بن أنس ابن عرف بن قاسط بن مازن بن شيبان بن ذهل بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن علىّ بن بكر «۲» بن وائل بن قاسط بن هنب بن أفصى بن دعمى بن جديلة بن أسد ابن ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان بن أد بن أدد بن الهميسع بن حمل بن النبت بن قيذار بن إسماعيل بن إبراهيم الخليل عليه الصلاة و السلام، الشيبانى المروزى، نزيل بغداد، أبو عبد اللّه أحد الأئمة، حافظ فقيه، حجة زاهد ورع، و هو رأس الطبقة العاشرة.

ولد فى ربيع الأول سنة أربع و ستين و مائة، و مات سنة إحدى و أربعين [و مأتين] «۴» و له سبع و سبعون سنة.

قال ابن الجوزى فى مناقبه فى الباب السابع و العشرين منها ذكر مصنفاته: كان الإمام أحمد رضى اللّه عنه لا يرى وضع الكتب، و ينهى أن يكتب عنه كلامه و مسائله، و لو رأى ذلك لكانت له تصانيف كثيرة و لنقلت عنه كتب. فكانت تصانيفه المنقولات؛ فصنف «المسند» و هو إحدى و ثلاثون ألف حديث، و كان يقول لابنه عبد اللّه: احتفظ بهذا المسند فإنه سيكون للناس إماما «۳».

---

(۱) له ترجمة فى: تاريخ بغداد للخطيب البغدادى ۴/ ۴۱۲، تذكرة الحفاظ للذهبى ۲/ ۴۳۱، حلية الأولياء لأبى نعيم الأصبهانى ۹/ ۱۶۱، طبقات الحنابلة ۱/ ۴، العبر ۱/ ۴۳۵، الفهرست لابن النديم ۲۲۹، مرآة الجنان لليافعى ۲/ ۱۳۲، النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى ۲/ ۳۰۴، وفيات الأعيان ۱/ ۴۷.

(۲) فى الأصل: «على بن أبى بكر»، تحريف، و الصواب فى: مناقب الامام أحمد لابن الجوزى ۱۶، و طبقات الحنابلة، و النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى.

(۳) مناقب الامام أحمد، لابن الجوزى ۱۹۱.

(۴) سقط

طبقات المفسرين(للداودی)، ج۱، ص: ۷۲

قال ولده عبد اللّه: و صنف أبى «المسند» سنة ثمانين، و «التفسير» و هو مائة ألف و عشرون ألفا. و «الناسخ و المنسوخ» و «التاريخ» و «حديث شعبه»، و «المقدم و المؤخر فى القرآن»، و «جوابات القرآن»، و «المناسك الكبير و الصغير» و «العلل» و «الزهد» و «المسائل» و «الفضائل» و «الفرائض» و «الايمان». و «الرد على الجهمية» و «الأشربة». و «طاعة الرسول» و أشياء أخر.

و كان ينهى الناس عن كتابة كلامه، فنظر اللّه تعالى إلى حسن قصده فنقلت ألفاظه و حفظت، فقل أن تقع مسألة إلا و له فيها نص من الفروع و الأصول، و ربما عدمت فى تلك المسألة نصوص الفقهاء الذين صنعوا و جمعوا.

قال حنبل بن إسحاق: جمعنا أحمد بن حنبل أنا، و صالح، و عبد اللّه، و قرأ علينا المسند و ما سمعه منه غيرنا، و قال لنا: هذا كتاب قد جمعته و انتقيته من أكثر من سبعمائة ألف و خمسين ألفا، فما اختلف المسلمون فيه من حديث رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم [فارجعوا إليه] «۱» فإن وجدتموه فيه و إلا فليس بحجة.

۶۶- أحمد بن محمد بن خالد البرقى «۲».

من برقة من قرى قم، و أصله كوفى من كبار الرّافضة.

له تصانيف جمة أدبية، منها «فضائل القرآن» و «اختلاف الحديث» و «العيافة و القيافة» و أشياء كثيرة. و كان فى زمن المعتصم، و عد النديم فى الفهرست شيئا كثيرا منها و يقال: إنها تحتوى على سبعين كتابا، و يقال:

ثمانين.

(۱) تکملة عن: مناقب الامام أحمد بن حنبل.

(۲) له ترجمة فی الفهرست للطوسی ۳۷، الفهرست لابن الندیم ۲۲۱.

طبقات المفسرین(للداودی)، ج۱، ص: ۷۳

۶۷- أحمد بن محمد بن رستم الطّبری «۱».

و یعد فی طبقة أبی یعلی بن أبی زرعة.

له من الکتب کتاب «غریب القرآن» و «المقصور و الممدود» و «المذکر و المؤنث» و «صورة الهمز» و «التصریف» و «النحو».

۶۸- أحمد بن محمد بن سعید بن إسماعیل الحافظ أبو سعید بن الشیخ أبی بکر ابن الشیخ الزاهد أبی عثمان الحیری النیسابوری الشافعی «۲».

سمع أبا عمرو و الخفاف، و عبد اللّه بن شیرویه، و الحسن بن سفیان، و الهیثم بن خلف الدّوریّ، و حامد بن شعیب، و القاسم بن الفضل الرازی، و طبقتهم، بخراسان، و العراق، و الجبال، و کان ذا أموال و حشمة و فضائل.

روی عنه الحاکم کثیرا و قال: صنف «التفسیر الکبیر»، و «الصحیح المخرج علی کتاب مسلم» و غیر ذلک قال: و لما خرج إلی بغداد خرج بعسکر کثیر و أموال و اجتمع علیه ببغداد خلق کثیر مجاهدون، و کان من محبّته للحدیث یکتب. بخطّه و یسمع، إلی أن استشهد بطرسوس فی سنة ثلاث و خمسین و ثلاثمائة و له خمس و ستون سنة.

(۱) له ترجمة فی: إنباه الرواة للقفطی ۱/ ۱۲۸، تاریخ بغداد للخطیب البغدادی ۵/ ۱۲۵، طبقات القراء لابن الجزری ۱/ ۱۱۴، الفهرست لابن الندیم ۶۰، معجم الأدباء لیاقوت ۲/ ۶۰.

(۲) له ترجمة فی: تذکرة الحفاظ للذهبی ۳/ ۹۲۰، طبقات الشافعیة للسبکی ۳/ ۴۳، العبر للذهبی ۲/ ۲۹۶.

طبقات المفسرین(للداودی)، ج۱، ص: ۷۴

۶۹- أحمد بن محمّد بن سلامة بن عبد الملک أبو جعفر الأزدیّ الحجریّ المصریّ الطّحاویّ الحنفی «۱».

و طحا من قری مصر، الإمام العلامة الحافظ، سمع هارون بن سعید الأیلیّ، و عبد الغنیّ بن رفاعة، و یونس بن عبد الأعلی، و عیسی بن مثرود، و محمد بن عبد اللّه بن عبد الحکم، و بحر بن نصر و طبقتهم.

روی عنه أحمد بن القاسم الخشّاب، و أبو الحسن محمّد بن أحمد الإخمیمیّ، و یوسف المیانجیّ «۲»، و أبو بکر بن المقرئ، و الطبرانیّ، و أحمد ابن عبد الوارث الزجّاج، و عبد الغنی بن محمد الجوهری قاضی الصعید، و محمد بن بکر بن مطروح، و آخرون.

خرج إلی الشام سنة ثمان و ستین و مائتین فتفقّه بالقاضی أبی خازم «۳» و بغیره.

قال ابن یونس: ولد سنة تسع و ثلاثین و مائتین، و کان ثقة ثبتا فقیها عاقلا لم یخلف بعده مثله.

قال أبو إسحاق الشیرازیّ فی الطبقات: انتهت إلی أبی جعفر رئاسة أصحاب أبی حنیفة بمصر، أخذ العلم عن أبی جعفر أحمد بن عمران و أبی

(۱) له ترجمة فی: البدایة و النهایة لابن کثیر ۱۱/ ۱۷۴، تاج التراجم لابن قطلوبغا ۸، تذکرة الحفاظ للذهبی ۳/ ۸۰۸، الجواهر المضیئة للقرشی ۱/ ۱۰۲، حسن المحاضرة للسیوطی ۱/ ۳۵۰، طبقات الشیرازی ۱۲۰، الفهرست لابن الندیم ۲۰۷، الفوائد البهیة ۳۱، اللباب لابن الأثیر ۲/ ۸۲، لسان المیزان للذهبی ۱/ ۲۷۴، مرآة الجنان للیافعی ۲/ ۲۸۱، مفتاح السعادة ۲/ ۲۷۵، وفیات الأعیان لابن خلکان ۱/ ۵۳.

(۲) بفتح المیم و الیاء و سکون الألف و فتح النون و فی آخرها الجیم، نسبة الی میانج، موضع بالشام (اللباب ۳/ ۱۹۷).

(۳) فی الأصل «أبی حازم»، و الضبط عن لسان المیزان للعسقلانی ۱/ ۲۷۵.

طبقات المفسرین(للداودی)، ج۱، ص: ۷۵

خازم القاضی، و غیرهما، و کان أولا شافعیا یقرأ علی المزنیّ، فقال له یوما:

و اللّه لا- جاء منک شیء؛ فغضب من ذلک، و انتقل إلی ابن أبی عمران، فلما صنف مختصره قال: رحم اللّه أبا إبراهیم، لو کان حیا لکفّر عن یمینه.

و ذکر أبو یعلی الخلیلیّ «۱» فی کتاب «الإرشاد» فی ترجمة المزنیّ أنّ الطحاوی و کان ابن أخت المزنی، و أن أحمد بن محمد الشّرطیّ «۲» قال: قلت للطحاویّ: لم خالفت خالک و اخترت مذهب أبی حنیفة؟ قال: لأنی کنت أری خالی یدیم النظر فی کتب أبی حنیفة؛ فلذلک انتقلت إلیه انتهی، و ناب فی القضاء عن أبی عبید «۳» اللّه محمد بن عبدة قاضی مصر بعد السبعین و مائتین، و ترقت حاله. فحدث أنه حضر رجل معتبر عند القاضی محمد بن عبدة فقال: أیش روی أبو عبیدة بن عبد اللّه عن أمّه عن أبیه؟ [فقلت حدثنا بکار بن قتیبة أنبأنا أبو أحمد أنبأنا سفیان عن عبد الأعلی الثعلبی عن أبی عبیدة عن أمه عن أبیه «۴»] أن رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم قال:

(إنّ اللّه تعالی لیغار للمؤمن فلیغر) و حدثنا به إبراهیم بن أبی داود حدثنا سفیان بن وکیع عن أبیه عن سفیان موقوفا، قال: فقال لی الرّجل: تدری ما تقول، تدری ما تتکلم به؟ قلت: ما الخبر؟ قال: رأیتک العشیة مع

---

(۱) هو: الخلیل بن عبد اللّه بن أحمد بن إبراهیم بن الخلیل القزوینی الخلیلی، القاضی الحافظ، المتوفی سنة ۴۴۶ ه، و کتابه «الارشاد فی علماء البلاد» ذکر فیه المحدثین و غیرهم من العلماء، علی ترتیب البلاد الی زمانه، و رتبه الحافظ زین الدین أبو العدل قاسم بن قطلوبغا الحنفی، من تلامیذ الحافظ ابن حجر، المتوفی بحارة الدیلم سنة تسع و سبعین و ثمانمائة، علی الحروف. و توجد نسخة من کتاب «الارشاد» للخلیلی، بدار الکتب، میکروفیلم ۴۸۷.

(تاریخ قزوین ۲۹۹) (الرسالة المستطرفة للکتانی ۱۳۰).

(۲) بضم الشین و الراء و بعدها الواو و فی آخرها الطاء. نسبة الی الشروط، و هی: کتابة الوثائق بالدیون و المبیعات و غیر ذلک (اللباب لابن الأثیر ۲/ ۱۸).

(۳) فی الأصل «عن أبی عبد اللّه» تحریف، صوابه فی: الولاة و القضاة للکندی ص ۵۱۴.

(۴) تکملة عن: تذکرة الحفاظ للذهبی و بها یتم المعنی.

طبقات المفسرین(للداودی)، ج۱، ص: ۷۶

الفقهاء فی میدانهم و أنت الآن فی میدان أهل الحدیث، و قل من یجمع ذلک، فقلت. هذا من فضل اللّه و إنعامه.

صنف أبو جعفر کتاب «الشروط الکبیر»، و «الشروط الصغیر»، و «المختصر الکبیر»، «المختصر الصغیر»، «شرح الجامع الکبیر» لمحمد بن الحسن، «شرح الجامع الصغیر»، و «المحاضر و السجلات»، و کتاب «الوصایا»، و کتاب «الفرائض»، و کتاب «شرح مشکل أحادیث رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم» و کتاب «نقض کتاب المدلسین علی الکرابیسی» و «کتاب أحکام القرآن» و کتاب «شرح معانی الآثار»، و کتاب «العقیدة»، و کتاب «التسویة بین حدثنا و أخبرنا» صغیر، و کتاب «الاختلاف بین الفقهاء» و [هو] «۱» کتاب کبیر لم یتمّه، و الذی خرج منه نحو ثمانین کتابا علی ترتیب کتب الاختلاف علی الولاء، و کتاب «معانی الآثار».

و هو ابن أخت المزنیّ و أما ابن أبی عمران الحنفی فکان قاضی الدّیار المصریة بعد القاضی بکار.

قال ابن یونس. مات أبو جعفر فی مستهل ذی القعدة سنة إحدی و عشرین و ثلاثمائة عن بضع و ثمانین سنة.

۷۰- أحمد بن محمد بن شارک أبو حامد الهروی الشافعی «۲».

مفتی هراة، و أدیبها، و عالمها، و مفسرها، و محدّثها فی زمانه، سمع الحسن

---

(۱) تکملة عن: الفهرست لابن الندیم.

(۲) له ترجمة فی: طبقات الشافعیة للسبکی ۳/ ۴۵، طبقات المفسرین للأدنهوی، میکروفیلم بدار الکتب رقم ۳۴۶۶، ورقة ۲۵ ب، طبقات المفسرین للسیوطی ۵، العبر للذهبی ۲/ ۳۲۱.

طبقات المفسرین(للداودی)، ج۱، ص: ۷۷

ابن سفیان، و أبا یعلی الموصلی، و عنه أبو عبد اللّه الحاکم. مات بهراة سنة خمس- و قیل ثمان- و خمسین و ثلاثمائة.

۷۱- أحمد بن محمد بن عبد الکریم بن عطاء اللّه بن عبد الرحمن بن عبد الکریم بن الحسن المالکی أبو الفضل تاج الدین بن أبی عبد اللّه بن أبی محمد الجذامیّ الإسکندری الإمام المتکلم الشاذلی «۱».

کان جامعا لأنواع العلوم من تفسیر و حدیث، و نحو و أصول و فقه، و غیر ذلک.

و له توالیف مفیدة، و کان رحمه اللّه متکلما علی طریقة أهل التصوف، واعظا، انتفع به خلق کثیر و سلکوا طریقه، و کان شاذلی الطریقة، ینتمی إلی الشیخ أبی الحسن رحمه اللّه، و کان أعجوبة زمانه فی کلام التصوف.

قدم القاهرة، و تکلم بالجامع الأزهر و غیره فوق کرسی بکلام یروح النفوس علی طریقة القوم، مع إلمام بآثار السلف، و مشارکة فی الفضائل، فأحبه الناس و کثرت أتباعه، و کان رجلا صالحا له ذوق، و علیه سیما الخیر.

توفی بالمدرسة المنصوریة فی القاهرة فی ثالث عشر جمادی الآخرة سنة تسع و سبعمائة، و دفن بالقرافة، و تردد الناس لزیارة قبره تبرکا به، و عملوا عند قبره فی کل لیلة حادی عشر جمادی من کل سنة مجتمعا یقرءون فیه القرآن و یطعمون الطعام، فیحشر الناس من أکثر الجهات لشهود هذا المحیا.

و من مصنفاته کتاب «التّنویر فی إسقاط التدبیر» و کتاب «الحکم»

---

(۱) له ترجمة فی: حسن المحاضرة للسیوطی ۱/ ۵۲۴، الدرر الکامنة لابن حجر ۱/ ۲۹۱، الدیباج المذهب لابن فرحون ۷۰، طبقات الشافعیة للسبکی ۵/ ۱۷۶ (طبعة الحسینیة)، النجوم الزاهرة لابن تغری بردی ۸/ ۲۸۰.

طبقات المفسرین(للداودی)، ج۱، ص: ۷۸

و کتاب «لطائف المنن» و کتاب «المرقی إلی القدس الأبقی» و «مختصر تهذیب المدوّنة» للبرادعی فی الفقه.

و اجتمع ثلاثة بالقاهرة، فقال أحدهم. أنا لو سلمت من العائلة [لتجردت] «۱»، و قال الثانی: أنا أصلی و أصوم و ما علی من أثر الفلاح ذرّة.

و قال ثالثهم؛ و هو محمّد بن نصر بن سلامة الصواف: أنا صلاتی ما ترضی نفسی. فکیف ترضی اللّه ثم قاموا إلی مجلسه فتکلم فی الوعظ، ثم قال: و من الناس من یقول و تکلم علی ما قالوه.

و من شعره:

مرادی منک نسیان المرادإذا رمت السبیل إلی الرشاد

فإن تدع الوجود فلا تراهو تصبح مالکا حبل اعتمادی

إلی کم غفلة عنی و إنیعلی حفظ الرعایة و الوداد

و ودّی فیک لو تدری قدیمو یوم البت تشهد بانفراد

و هل ربّ سوای فترتجیهغدا ینجیک من کرب شداد

فوصف العجز عم الكون طرّافمفتقر لمفتقر ينادى

و بى قد قامت الأكوان طرّاو أظهرت المظاهر من مراد

أ فى دارى و فى ملكى و فلكى‌توجه للسّوى وجه اعتمادى

و ها خلعى عليك فلا تزلهاو من وجه الرجاء عن العباد

و وصفك فالزمنه و كن ذليلاترى منى المنى طوع القياد

و كن عبدا لنا و العبد يرضى‌بما تقضى الموالى من مراد

---

(۱) تكملة عن: الدرر الكامنة لابن حجر.

طبقات المفسرين(للداودى)، ج۱، ص: ۷۹

۷۲- أحمد بن محمد بن عبد اللّه بن أبى عيسى بن لب بن يحيى أبو عمر المعافرىّ المالكى الحافظ الطّلمنكىّ «۱».

من طلمنكة، بفتح الطاء و اللام و الميم و سكون النون و فتح الكاف و هاء ساكنة من ثغر الأندلس الشرقى، نزيل قرطبة.

سمع بها من القلعىّ، و ابن عون اللّه، و غيرهما. و رحل إلى المشرق فلقى جماعة: الدّمياطى، و ابن غلبون، و عنه أخذ القراءة، و أبا القاسم الجوهرى، و أبا بكر الأدفوىّ.

و دخل إفريقية فأخذ عن ابن أبى زيد.

روى عنه ابن عبد البر، و ابن حزم و طائفة. و كان حبرا فى علوم القرآن، قراءاته و إعرابه، و ناسخه و منسوخه، و أحكامه و معانيه، ذا عناية تامّة بالآثار و معرفة الرّجال، حافظا للسّنن، عارفا بأصول الدّيانات، عالى الأسناد شديدا فى ذات اللّه قامعا لأهل الأهواء و البدع.

و له تواليف جليلة ككتاب «الدليل إلى معرفة الجليل» مائة جزء، كتاب فى «تفسير القرآن» نحو هذا، و كتابه فى «الوصول إلى معرفة الأصول» و كتاب «البيان فى إعراب القرآن». و «فضائل مالك» و «رجال الموطأ» و «الرد على ابن مسرّة» و «رسالة فى أصول الديانات» إلى أهل أشبونة «۲» و هى جيدة، و غير ذلك.

---

(۱) له ترجمة فى: بغية الملتمس للضبى ۱۵۱، تذكرة الحفاظ للذهبى ۳/ ۱۰۹۸ ترتيب المدارك للقاضى عياض ۴/ ۷۴۹، جذوة المقتبس للحميدى ۱۰۶، الديباج المذهب لابن فرحون ۳۹، الصلة لابن بشكوال ۱/ ۴۸، طبقات القراء لابن الجزرى ۱/ ۱۲۰، طبقات القراء للذهبى ۱/ ۳۰۹، طبقات المفسرين للأدنئوى ميكروفيلم بدار الكتب رقم ۳۴۶۶، ورقة رقم ۳۰ ب، طبقات المفسرين للسيوطى ۵، العبر ۳/ ۱۶۸، المقفى، ميكروفيلم بالجامعة العربية، رقم ۵۱۰ تاريخ ورقة ۱۲۸، النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى ۵/ ۲۸.

(۲) أشبونة: بالضم ثم السكون و ضم الباء الموحدة و واو ساكنة و نون و هاء، مدينة بالأندلس يقال لها لشبونة، قريبة من البحر المحيط (معجم البلدان لياقوت ۱/ ۲۷۵).

طبقات المفسرين(للداودى)، ج۱، ص: ۸۰

سكن قرطبة و أقرأ بها. ثمّ سكن المريّة ثم مرسية ثم سرقسطة. ثم رجع إلى بلده طلمنكة، فبقى بها إلى أن مات فى ذى الحجة سنة تسع و عشرين و أربعمائة، و مولده سنة أربعين و ثلاثمائة.

قال أبو القاسم بن بشكوال فى كتاب الصّلة: أخبرنا أبو القاسم بن بقى الحجارىّ قال: خرج علينا أبو عمر الطّلمنكى يوما و نحن نقرأ عليه فقال:

اقرءوا و أكثروا فإنى لا أتجاوز هذا العام فقلنا له: و لم؟ قال: رأيت البارحة فى منامى منشدا ينشدنى يقول:

اغتنموا البر بشيخ ثوى‌يفقده السّوقة و الصيد

قد ختم العمر بعيد مضى‌ليس له من بعده عيد قال فتوفى فى ذلك العام، رحمه اللّه و إيانا.

۷۳- أحمد بن محمد بن عبد الرحمن أبو عبيد العبدى المؤدّب الهروىّ الفاشانىّ «۱».

صاحب كتاب «الغريبين» كان من العلماء الأكابر. قرأ على أبى سليمان الخطابىّ و أبى منصور الأزهرى. «۲»

و كتابه المذكور جمع فيه بين غريب القرآن الكريم و الحديث النبوى، و سار

---

(۱) تذكرة الحفاظ للذهبى، و الصلة لابن بشكوال.

(۲) له ترجمة فى: البداية و النهاية لابن كثير ۱۱/ ۳۴۴، طبقات الشافعية للسبكى ۴/ ۸۴، العبر للذهبى، ۲/ ۷۵، معجم الأدباء لياقوت ۲/ ۸۶، النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى ۴/ ۲۲۸، وفيات الأعيان لابن خلكان ۱/ ۷۹.

و الفاشانى: بفتح الفاء و بعد الألف شين معجمة، و بعد الألف الثانية نون: نسبة الى «فاشان» و يقال «باشان» بالباء الموحدة بدل الفاء، من قرى هراة، على ما ذكر ابن خلكان حكاية عن السمعانى، و يجعلها ياقوت من نواحى مرو. (معجم البلدان لياقوت ۳/ ۸۸۴) (وفيات الأعيان لابن خلكان ۱/ ۸۰).

طبقات المفسرين(للداودى)، ج۱، ص: ۸۱

فى الآفاق، و هو من الكتب النافعة «۱». و له أيضا كتاب «ولاة هراة».

روى عنه عبد الواحد المليحىّ «۲» و أبو بكر الأردستانىّ. و كانت وفاته شهر رجب سنة إحدى و أربعمائة.

۷۴- أحمد بن محمد بن عبد الولى بن جبارة المقدسى الحنبلىّ المقرئ الأصولىّ النحوىّ شهاب الدين أبو العباس «۳».

ابن الشيخ تقىّ الدّين أبى عبد اللّه، ولد سنة سبع- أو ثمان- و أربعين و ستمائة.

و قال البرزالى: سنة تسع و أربعين. أظنه بقاسيون.

و سمع من خطيب مردا حضورا، و من ابن عبد الدائم، و جماعة.

و ارتحل إلى مصر بعد الثمانين، فقرأ بها القراءات، على الشيخ حسن الراشدى، و صحبه إلى أن مات، و قرأ الأصول على الإمام شهاب الدين القرافى المالكىّ، و العربية على الشيخ بهاء الدين بن النحاس، و برع فى ذلك، و تفقه فى المذهب، لعله على ابن حمدان.

و قدم دمشق بعد التسعين، فأقرأ بها القراءات، ثم تحول إلى حلب، فأقرأ بها أيضا، ثم استوطن بيت المقدس، و تصدّر لإقراء القرآن، و العربية.

---

(۱) قام بتحقيقه الأستاذ محمود الطناحى، و قد صدر منه الجزء الأول.

(۲) المليحى: بفتح الميم و كسر اللام و آخرها الحاء المهملة. نسبة عرف بها عبد الواحد هذا (اللباب لابن الأثير ۳/ ۱۷۷).

(۳) له ترجمة فى: الدرر الكامنة لابن حجر ۱/ ۲۷۶، الذيل على طبقات الحنابلة ۲/ ۳۸۶، طبقات القراء لابن الجزرى ۱/ ۱۲۲، طبقات القراء للذهبى ۲/ ۵۹۳، المقفى ميكروفيلم بالجامعة العربية رقم ۵۱۰ تاريخ ورقة ۱۳۰.

طبقات المفسرين(للداودى)، ج۱، ص: ۸۲

و صنف «شرحا كبيرا للشاطبية»، و «شرحا آخر للرائية فى الرسم» و «شرحا لألفية ابن معط» قال ابن رجب: و لا أدرى أكمله أم لا؟

و صنف «تفسيرا» و أشياء فى القراءات.

قال الذهبى فى طبقات القراء: هو صالح متعفف، خشن العين، جمّ الفضائل، ماهر بالفن، قلّ من رأيت بعد رفيقه مجد الدين- يعنى التونسى- مثله.

و ذكره فى معجم شيوخه أيضا، فقال: كان إماما مقرئا بارعا فقيها متقنا، نحويا، نشأ إلى اليوم فى صلاح و دين و زهد، سمعت منه

مجلس البطاقة، و انتهت إليه مشيخة بيت المقدس.

و ذكره البرزاليّ فی تاريخه، و ذكر: أنه حج و جاور بمكة، قال: و كان رجلا صالحا، مباركا عفيفا منقطعا، يعد فی العلماء الصالحين الأخيار، قرأت عليه بدمشق و القدس، عدة أجزاء.

و توفی بالقدس سحر يوم الأحد رابع رجب سنة ثمان و عشرين و سبعمائة، و دفن فی اليوم المذكور بمقبرة ماملا، و صلی عليه بجامع دمشق صلاة الغائب، فی سادس عشر الشهر. و ذكر الذهبی: أنه مات فجأة، نفعنا اللّه به.

۷۵- أحمد بن محمد بن عماد بن علی الشيخ الإمام العلامة أبو العبّاس المصريّ القرافيّ المعروف بابن الهائم «۱».

---

(۱) له ترجمة فی: انباء الغمر لابن حجر ۲/ ۵۲۵، الأنس الجليل لمحيی الدين الحنبلی ۲/ ۱۱۰، البدر الطالع للشوكانی ۱/ ۱۱۷، الضوء اللامع للسحاوی ۲/ ۱۷، المقفی ميكروفيلم بالجامعة العربية رقم ۵۱۰ تاريخ، ورقة ۱۳۳.

طبقات المفسرين(للداودی)، ج ۱، ص: ۸۳

ولد فی سنة ست و خمسين أو سنة ثلاث و خمسين و سبعمائة بالقرافة الصغری، و سمع من التقی بن حاتم، و الجمال الأميوطيّ و العراقيّ، و غيرهم.

و تفقه علی شيخ الإسلام سراج الدين البلقينيّ و اشتغل كثيرا، و برع فی الفقه و العربية، و تقدّم فی الفرائض و الحساب و متعلقاتهما علی أهل عصره.

و ارتحل إلی بيت المقدس، فانقطع هناك به للتدريس و الإفتاء، و ناب هناك فی تدريس الصلاحية، و كان حبرا مهابا معظّما قوالا بالحق.

و له عدة تواليف انتفع الناس بها، و صار عليها المعول و هی «الفصول المهمة فی علم مواريث الأمّة»، و «المعونة فی الحساب الهوائی» و «مختصرها» و «المبدع» و « [اللمع] «۱» المرشدة فی صناعة الغبار» و مختصرها، المسمی «نزهة النظار فی صناعة الغبار» و «مختصر تلخيص ابن البناء المسمّی بالحاوی» و «شرح الياسمينية فی الجبر و المقابلة»، «منظومة لاميّة فی الجبر» من بحر البسيط، و أخری لاميّة من الطويل تسمی «بالمقنع» و شرحها الكبير المسمی «بالممتع» و مختصره المسمّی «بالمشرع» و «ترغيب الرائض فی علم الفرائض». و الألفية فيه المسمّاة «بالكافية» و «النفحة القدسية» و «غاية السول فی الإقرار بالدين المجهول» و «نظم قواعد الإعراب لابن هشام» المسمّی «بتحفة الطلاب» و «شرحه» فی مطوّل و مختصر و «القواعد الحسان فيما يتقوم به اللسان» المشهور «بالسماط» و «نظمه فی قصيدة ميمية» من بحر البسيط، و سماه «نظم السماط» و عدتها ثلاثمائة و خمسون بيتا و «شرحها» و «خلاصة الخلاصة فی النحو» و «مختصر اللمع للشيخ أبی إسحاق فی الأصول» و «تحقيق المعقول و المنقول فی نفی الحكم الشرعی عن الأفعال قبل بعثة الرسول» و «المغرب من

---

(۱) تكملة عن الضوء اللامع فی أعيان القرن التاسع للسحاوی.

طبقات المفسرين(للداودی)، ج ۱، ص: ۸۴

استحباب ركعتين قبل المغرب» و «جزء فی صيام ستة أيام من شوال» و «التحرير بدلالة نجاسة الخنزير» و «نزهة النفوس فی بيان حكم التعامل بالفلوس» و «اللمع فی الحث علی اجتناب البدع» و «التبيان فی تفسير غريب القرآن» و «دفع الملام عن القائل باستحباب القيام». و الذی لم يكمل فكثير منها: «شرح الجعبرية فی الفرائض» و «شرح كفايته» و قد قارب الفراغ و هو ثلاثة أجزاء ضخمة، و «العقد النضيد فی تحقيق كلمة التوحيد» كتب منه ثلاثين كراسا، و «تحرير القواعد العلائية و تمهيد المسالك الفقهية» و «البحر العجاج فی شرح المنهاج» لو كمل لكان قريبا من ثلاثين مجلدة، و شرح الخطبة منه فی عشرين كراسا فی قطع الكامل من مسطرة خمسة و

عشرين، و «قطعة جيّدة من التفسير» إلى قوله تعالى:

(فأزلّهما الشّيطان عنها) «۱» و «إبراز الخفايا فى فن الوصايا» و «العجالة فى حكم استحقاق الفقهاء أيام البطالة» و «تعاليق على مواضع من الحاوى» و غير ذلك.

أجاز للحافظ ابن حجر كما ذكره فى معجمه و إنبائه، و قال: اجتمعت به فى بيت المقدس، و سمعت من فوائده.

و مات فى العشر الأخير من جمادى الآخرة، كما قاله المقريزى و الحافظ ابن حجر فى أنبائه، و قال فى معجمه: فى رجب سنة خمس عشرة و ثمانمائة ببيت المقدس، بعد ان أثكل ولده محمّد، و كان نادرة عصره، فصبر و احتسب، فرحمهما اللّه و إيانا.

۷۶- أحمد بن محمد بن عمر الإمام العلامة الزاهد زين الدّين أبو نصر، و قيل أبو القاسم العتّابىّ البخارىّ الحنفىّ «۲».

---

(۱) سورة البقرة ۳۶.

(۲) له ترجمة فى: تاج التراجم لابن قطلوبغا ۹، الجواهر المضيئة للقرشى ۱/ ۱۱۴، طبقات المفسرين للسيوطى ۶، الفوائد البهية للكنوى ۳۶.

أحد من سار ذكره.

من تصانيفه «الزيادات» الكتاب المشهور، رواها عنه جماعة منهم حافظ الدين، و شمس الأئمة الكردرى، و غيرهما، و «جوامع الفقه»، أربع مجلدات. و «شرح الجامع الصغير»، و «تفسير القرآن العظيم»، لازمه الكردرىّ.

مات يوم الأحد وقت الظهر سنة ست و ثمانين و خمسمائة ببخارى، و دفن «بكلاباذ» «۱»، بمقبرة القضاة السبعة، و أحدهم أبو زيد الدّبّوسىّ.

و العتّابىّ: نسبة إلى «دار عتّاب» محلة ببخارى.

ذكره القرشىّ فى طبقات الحنفية.

۷۷- أحمد بن محمد بن عمر بن يوسف بن إدريس بن عبد اللّه بن ورد التميمىّ «۲».

من أهل المرية يكنى أبا القاسم و يعرف بابن ورد.

قال الملاحى: كان من جلة العلماء الفقهاء المحدّثين، و قال ابن الزبير كذلك، و زاد أنّه كان موفور الحظ من الأدب و النحو و التاريخ، متقدّما فى علم الأصول و التفسير حافظا متفنّنا.

انتهت الرئاسة فى مذهب مالك إليه و إلى القاضى أبى بكر بن العربى فى وقتهما، لم يتقدمهما بالأندلس أحد فى ذلك بعد وفاة القاضى أبى الوليد بن رشد.

---

(۱) كلاباذ: بالفتح و الباء الموحدة و آخره ذال معجمة، محلة ببخارى. (معجم البلدان لياقوت ۴/ ۲۹۳).

(۲) له ترجمة فى: الديباج المذهب لابن فرحون ۴۱، الصلة لابن بشكوال ۱/ ۸۳.

و نقل أن أبا عمر بن عات قال: حدّثت أن القاضى أبا بكر بن العربىّ اجتمع بابن ورد و سهرا ليلة واحدة فى التناظر و التذاكر، فكانا عجبا، يتكلم أبو بكر فيظن السامع أنه ما ترك شيئا إلا أتى به، ثم يجيبه أبو القاسم بأبدع الجواب ينسى السامع ما سمع قبله، و كانا أعجوبتى دهرهما، و كان له مجلس يتكلم فيه على الصّحيحين، و يخص الأخمسة بالتفسير.

روى عن أبى على الغسانىّ، و أبى الحسين بن سراج، و أبى بكر بن سابق الصّقلىّ، و أبى محمد عبد اللّه بن فرح المعروف بابن

الغسّال الزاهد، و غيرهم من الجلة.

روى عنه أبو جعفر بن الباذش، و ابن حكم، و ابن رفاعة و غيرهم. توفى سنة أربعين و خمسمائة.

۷۸- أحمد بن محمد بن الفضل أبو بكر الخطيبى القزوينى «۱».

سمع بها الحديث و بالرىّ، و كان له حظ من الفقه و التفسير، و اللغة و النحو و الشروط، صالح، و يقرأ عليه كل من هذه الفنون و هو ملازم مسجده، و كان ينظم الشعر. و القضاة يثقون بخطه و بجرحه و تعديله، و يعتمدون قوله.

سمع سنن ابن ماجة من الإمام ملكداد بن على سنة ثلاث و ثلاثين و خمسمائة.

ذكره الرافعى فى «تاريخ قزوين»، و قال: و أجاز له عامة شيوخ والدى.

---

(۱) له ترجمة فى: تاريخ قزوين، مصور بدار الكتب برقم ۶۱۵۴ ح، ص ۲۱۹.

طبقات المفسرين(للداودی)، ج ۱، ص: ۸۷

۷۹- أحمد بن محمد بن محمد بن سعيد أبو العباس بن الخروبىّ الأنصارىّ الأندلسىّ الوادى آشى «۱».

روى عن أبى بحر سفيان بن العاصى، و أبى بكر بن غالب بن عطية، و أبى الحسين شريح، و أبى على الصّدفىّ، و أبى الحسن بن الباذش، و أبى الوليد بن رشد، و ابن خيرة، و عبد الحق بن غالب بن عطية، و أجازه المازرىّ.

و روى عنه أبو الخطاب بن واجب، و عبد المنعم بن الفرس، و أبو ذرّ الخشنىّ و أبو عبد اللّه الأندرشى و جماعة أجلاء فضلاء.

و كان فقيها عارفا متقنا للقراءات و أصول الفقه و علم الكلام، حسن القيام على تفسير القرآن العظيم، محدثا رواية مكثرا، حسن المشاركة فى كثير من فنون العلم، يغلب عليه حفظ اللغة و الآداب، مقدما فى كل ما ينتحله، موفور الحظ من علم العربية، يقرض يسيرا من الشعر، و استقضى ببلده فشكر. توفى سن اثنتين و عشرين و خمسمائة.

۸۰- أحمد بن محمد بن المظفر بن المختار أبو العباس.

الفقيه الرازىّ الحنفىّ الصوفىّ المفسر.

قال القرشى: قدم دمشق و كان يفسر القرآن على المنبر بجامعها، ثم رحل منها متوجها إلى بلاد الروم، و تولى بها القضاء و التدريس، و سمع الحديث الكثير من أبى المعالى عبد المنعم بن عبد اللّه بن محمد بن الفضل الفراوىّ، و بدمشق من أبى اليمن الكندىّ، و أبى المعالى محمد بن موهوب بن البناء و غيرهما.

---

(۱) له ترجمة فى: التكملة لابن الأبار ۱/ ۷۰، الديباج المذهب لابن فرحون ۵۷، طبقات المفسرين للسيوطى ۶.

طبقات المفسرين(للداودی)، ج ۱، ص: ۸۸

و من نظمه:

تفقد السّادات خدامهممكرمة لا ينقص السّؤددا

هذا سليمان على ملكهقد قال ما لى لا أرى الهدهدا ۸۱- أحمد بن محمد بن مكّى بن ياسين المخزومىّ الشيخ العلامة نجم الدين أبو العباس القمولىّ «۱».

المصرى الشافعى، اشتغل إلى أن برع، و أفتى و صنّف، و ولى قضاء قوص ثم إخميم ثم أسيوط و المنية و الشرقية و الغربية، ثم ولى نيابة الحكم بالقاهرة و حسبة مصر مع الوجه القبلى، و درّس بالفخرية بالقاهرة، و بالفائزية بمصر.

و شرح «الوسيط» شرحا مطوّلا، أقرب تناولا من «المطلب»، و أكثر فروعا، و إن كان كثير الاستمداد منه.

قال الإسنوىّ: لا أعلم كتابا فى المذهب أكثر مسائل منه، و سماه «البحر المحيط فى شرح الوسيط» ثم لخص أحكامه خاصة «كتلخيص

الرّوضة» من الرافعی سماه «جواهر البحر» و «شرح کافیة ابن الحاجب فی النحو» شرحا مطولا، و «شرح الأسماء الحسنی» فی مجلد، و کمل «تفسیر الإمام فخر الدّین» «۲».

قال السّبکی فی الطبقات الکبری: کان من الفقهاء المشهورین،

---

(۱) له ترجمة فی: البدایة و النهایة لابن کثیر ۱۴/ ۱۳۱، حسن المحاضرة للسیوطی ۱/ ۴۲۴، الدرر الکامنة لابن حجر ۱/ ۳۲۴، الطالع السعید للادفوی ۱۲۵، طبقات الشافعیة للاسنوی ۲۳۱، طبقات الشافعیة للسبکی (ط. الحسینیة ۵/ ۱۷۹)، طبقات الشافعیة لابن قاضی شهبة ورقة ۷۱ أ. النجوم الزاهرة لابن تغری بردی ۸/ ۲۷۹.

(۲) طبقات الشافعیة للاسنوی ۲۳۱.

طبقات المفسرین(للداودی)، ج۱، ص: ۸۹

و الصّلحاء المتورعین، یحکی أن لسانه کان لا یفتر عن قول: «لا إله إلا اللّه» و لم یبرح یفتی و یدرّس و یصنف و یکتب.

و کان الشیخ صدر الدین بن الوکیل یقول فیما نقل لنا عنه: لیس بمصر أفقه من القمولیّ.

و قال جعفر الأدفویّ، قال: لی أربعون سنة أحکم ما وقع لی حکم خطأ و لا مکتوب فیه خلل. و کان مع جلالته فی الفقه عارفا بالنحو و التفسیر.

مولده سنة ثلاث و خمسین و ستمائة، و مات یوم الأحد ثامن رجب سنة سبع و عشرین و سبعمائة عن ثمانین سنة و دفن بالقرافة.

و قمولا: بفتح القاف و ضم المیم و إسکان الواو بلده فی البر الغربیّ من الأعمال القوصیة، قریبة من قوص.

۸۲- أحمد بن محمد بن منصور بن أبی القاسم بن مختار بن أبی بکر بن علی أبو العبّاس المنعوت بناصر الدین المعروف بابن المنیّر الجروی الجذامیّ الإسکندرانیّ المالکیّ «۱».

ولد سنة عشرین و ستمائة، کان إماما بارعا فی الفقه، و رسخ فیه و فی الأصلین و العربیة و فنون شتی، و له الید الطولی فی علم النظر و علم البلاغة و الإنشاء، و کان متبحرا فی العلوم مدققا فیها، له الباع الطویل فی علم التفسیر و القراءات، و کان علامة الإسکندریة و فاضلها.

---

(۱) له ترجمة فی: حسن المحاضرة للسیوطی ۱/ ۳۱۶، الدیباج المذهب لابن فرحون ۷۱، العبر ۵/ ۳۴۲، فوات الوفیات ۱/ ۱۳۲، مرآة الجنان للیافعی ۴/ ۱۹۸، النجوم الزاهرة لابن تغری بردی ۷/ ۳۶۱.

طبقات المفسرین(للداودی)، ج۱، ص: ۹۰

و ولی نظر الأحباس و المساجد و دیوان النظر، ثم القضاء نیابة عن القاضی ابن التّنسیّ فی سنة إحدی و خمسین و ستمائة، ثم ولی القضاء استقلالا و خطابتها فی سنة اثنتین و خمسین، ثم عزل عن ذلک، ثم ولی ثم عزل، و کان خطیبا مصقعا.

سمع من أبیه و من أبی بحر عبد الوهاب بن رواح بن أسلم الطوسی بسماعه من السلفیّ.

قال ابن قریش «۱»: و خرجت له مشیخته و قرأتها علیه.

روی عنه أبو حیان و غیره، و تفقه بجماعة اختص منهم بالإمام العلامة أبی عمرو بن الحاجب و تفنن به، و فیه یقول:

لقد سئمت حیاتی الیوم لو لامباحث ساکن الإسکندریّة «۲»

کأحمد سبط أحمد حین یأتیبکل غریبة کالعبقریّة

تذکرنی مباحثه زماناو إخوانا لقیتهم سریّة

زمانا کان الابیاری فیهمدرسنا و تغبطنا البریّة

مضوا فكأنهم إما منامو إما صبحة أضحت عشيّة و قوله سبط أحمد أشار به إلى جده لأمه، و هو كمال الدين الإمام أحمد ابن فارس.

و كان الشيخ عز الدين بن عبد السلام يقول: الديار المصرية تفتخر برجلين فى طرفيها: ابن دقيق العيد [بقوص و ابن المنير بالإسكندرية «۳»]

---

(۱) هو: إسماعيل بن إبراهيم بن عبد الرحمن المخزومى المصرى، تاج الدين أبو الطاهر، كان ذا معرفة و فهم، مات سنة ۶۹۴ ه. (ذيل تذكرة الحفاظ للسيوطى ۸۳).

(۲) الديباج المذهب لابن فرحون

(۳) تكملة عن: حسن المحاضرة للسيوطى، و الديباج المذهب، و بها يتم المعنى.

طبقات المفسرين(للداودى)، ج۱، ص: ۹۱

[و سأله ابن دقيق العيد «۱»] يوما عن الحجّة فى كون عمل أهل المدينة حجّة، فقال. و هل يتّجه غير هذا! و ذكر كلاما طويلا، فلم يتكلم الشيخ معه، فلمّا خرج سئل عن ترك الكلام معه، فقال: رأيت رجلا لا ينتصف منه إلا بالإساءة إليه.

و له تصانيف حسنة جليلة مفيدة، منها: «تفسير القرآن العظيم» سماه «البحر الكبير فى نخب التفسير» و اعترض عليه فى هذه التسمية بأن البحر الكبير مالح، و أجيب عن ذلك بأنه محل العجائب و الدرر، و منها «الانتصاف من الكشّاف» ألفه فى عنفوان الشبيبة، و كتب له عليه الشيخ عز الدين بن عبد السلام بالثناء عليه، و كذا الإمام شمس الدين الخسروشاهىّ، أحد شيوخ الشيخ شهاب الدين القرافى، و غيرهما من العلماء.

و منها «المقتفى فى آية الإسراء» و هو كتاب نفيس، فيه فوائد جليلة و استنباطات حسنة، و له «اختصار التهذيب» من أحسن مختصراته، و له على تراجم البخارى «مناسبات» و له «ديوان خطب» مشهور بديع، يسمى «عقود الجواهر على أجياد المنابر» و له «مناقب الشيخ أبى القاسم القبّارى» و أراد أن يصنّف فى الردّ على الأحياء فخاصمته أمه، و قالت له:

فرغت من مضاربة الأحياء و شرعت فى مضاربة الأموات! فتركه.

و له شعر لطيف، و ذكر فى ديباجة تفسيره أنه لم يجتمع بأبى عمرو بن الحاجب حتى ضغط مختصريه فى الفقه و الأصول، و أجازه ابن الحاجب بالإفتاء. و مات- قيل مسموعا- فى يوم الخميس مستهل شهر ربيع الأول سنة ثلاث و ثمانين و ستمائة.

۸۳- أحمد بن محمد بن موسى بن أبى عطاء أبو بكر القرشى «۲».

---

(۱) تكملة عن، و بها يستقيم الكلام.

(۲) له ترجمة فى: طبقات المفسرين للسيوطى ۶.

طبقات المفسرين(للداودى)، ج۱، ص: ۹۲

مولاهم الدّمشقى المفسّر، روى عن بكّار بن قتيبة، و عبد اللّه بن الحسين المصّيصىّ، و عنه أبو هاشم المؤدّب، و عبد الوهاب الكلابىّ، و غيرهما. مات سنة خمس و عشرين و ثلاثمائة.

۸۴- أحمد بن محمد بن هاشم الجلفرىّ.

بضم الجيم و سكون اللام و فتح الفاء و راء، نسبة إلى «جلفر» إحدى قرى مرو، صاحب «التفسير».

سمع مغيث بن بدر، و عنه خارجة ..... «۱»

۸۵- أحمد بن المعذّل «۲».

من الطبقة الأولى الذين انتهى إليهم فقه مالك ممن لم يره و لم يسمع منه، من أهل العراق.

هو أحمد بن المعذّل بن غيلان بن الحكم العبدىّ، يكنى أبا الفضل، بصرى، و أصله من الكوفة.

و هو: الفقيه المتكلم من أصحاب عبد الملك بن الماجشون، و محمد بن مسلمة، كان مفوّها ورعا، متبعا للسنة.

قال القاضى عياض: و سمع أيضا من إسماعيل بن أبى أويس، و بشر ابن عمر، و غيرهما، و عليه تفقه جماعة من كبار المالكية، كإسماعيل بن إسحاق القاضى، و أخيه حماد، و يعقوب بن شيبة، و سمع منه ابنه محمد بن أحمد، و عبد العزيز بن إبراهيم البصرىّ، و غيرهم.

قال أبو عمر الصدفىّ: هو ثقة. و أثنى عليه أبو حاتم.

---

(۱) بياض فى الأصل.

(۲) له ترجمة فى: ترتيب المدارك للقاضى عياض ۱/ ۵۵۰، الديباج المذهب لابن فرحون ۳۰، العبر للذهبى ۱/ ۴۳۴.

طبقات المفسرين(للداودی)، ج ۱، ص: ۹۳

و قال أبو سليمان الخطّابىّ: أحمد بن المعذّل، مالكىّ المذهب، يعدّ فى زهاد أهل البصرة و علمائها.

و قال أبو خليفة الفضل [بن] «۱» الحباب الجمحىّ القاضى، لأبى بكر النقّاش: أحمدنا يعنى ابن المعذّل: أفضل من أحمدكم، يعنى أحمد بن حنبل، قيل: و كان ابن المعذّل من العلماء الأدباء الفصحاء النظار، فقيها بمذهب مالك، ذا فضل و وصل و ورع و دين و عبادة ليلا، له أشعار ملاح.

و كان أخوه عبد الصمد يؤذيه و يهجوه، فكان أحمد يقول له: أنت كالإصبع الزائدة، إن تركت شانت، و إن قطعت آلمت، فأجابه عبد الصمد:

أطاع الفريضة و السنةفتاه على الإنس و الجنة

كأن لنا النار من دونهو أفرده اللّه بالجنة

و ينظر نحوى إذا زرتهبعين حماة إلى كنه و كان أحمد من الأبهة و التمسك بالمنهاج، و التجنب للعيب، و عدم التعرض لما فى أيدى الناس، و الزهد فيه على غاية، و كان من أفصح الناس و أبلغهم و أنسكهم و أصمتهم، حتى نسب بذلك إلى الكبر.

و كان يسمى الراهب لفقهه و نكسه، لم يكن المالك بالعراق أرفع منه، و لا أعلى درجة و لا أبصر بمذهب أهل الحجاز، منه.

و قال أحمد بن المعذّل: دخلت المدينة فتحملت على عبد الملك بن الماجشون، برجل ليخصّ نى و يعنى بى، فلما فاتحنى قال: ما تحتاج أنت إلى شفيع. معك من الحذاء و السقاء ما تأكل به لب الشجر، و تشرب به صفو

---

(۱) تكملة عن: ترتيب المدارك للقاضى عياض.

طبقات المفسرين(للداودی)، ج ۱، ص: ۹۴

الماء، و كان يذهب إلى البادية و يكتب عن الأعراب، و قيل إنه توفى و قد قارب الأربعين سنة.

قال القاضى عياض فى أول المدارك: كثير من يقول أحمد بن المعذّل بدال مهملة و صوابه معجمة، انتهى، و بما ضبطه القاضى عياض، ضبطه الدارقطنىّ و غيره.

قال فى الصحاح: و رجل معذّل لإفراطه فى الجود، شدّد للكثرة.

و لابن المعذّل كتاب «فضائل القرآن» و «أحكام القرآن».

۸۶- أحمد بن مغيث بن أحمد بن مغيث أبو جعفر الصدفىّ الطّليطلى المالكىّ «۱».

كان من أهل البراعة و الفهم و الرئاسة فى العلم، متفنّنا، عالما بالحديث و علله، و بالفرائض و الحساب و اللغة و النحو، و له يد طولى

فی التفسیر.

و له کتاب «المقنع فی عقد الشروط». مات فی صفر سنة تسع و خمسین و أربعمائة، و ولد سنة ست و أربعمائة.

۸۷- أحمد بن موسی بن مردویه الأصبهانیّ «۲».

الحافظ الکبیر، الثبت العلامة، صاحب «التفسیر» و «التاریخ» و غیر ذلک.

---

(۱) له ترجمة فی: إنباه الرواة للقفطی ۱/ ۱۳۵، الدیباج المذهب لابن فرحون ۴۰، الصلة لابن بشکوال ۱/ ۶۳، طبقات المفسرین للأدنهوی، میکروفیلم بدار الکتب رقم ۳۴۶۶، ورقة ۳۲ ب، طبقات المفسرین للسیوطی ۶.

(۲) له ترجمة فی: تاریخ أصبهان لابن العماد الحنبلی ۱/ ۱۶۸، تذکرة الحفاظ للذهبی ۳/ ۱۰۵۰، الرسالة المستطرفة للکتانی ۲۶، العبر للذهبی ۳/ ۱۰۲، النجوم الزاهرة لابن تغری بردی ۴/ ۲۴۵.

طبقات المفسرین(للداودی)، ج ۱، ص: ۹۵

روی عن أبی سهل بن زیاد القطّان، و میمون بن إسحاق، و عبد اللّه بن إسحاق الخراسانیّ، و محمد بن عبد اللّه بن علم الصفّار، و إسماعیل الخطبیّ، و محمد بن علی بن دحیم الشیبانیّ، و أحمد بن عبد اللّه بن دلیل، و إسحاق بن محمد بن علی الکوفیّ، و محمد بن أحمد بن علی الأسواریّ، و أحمد بن عیسی الخفاف، و أحمد بن محمد بن عاصم الکرّانیّ، و طبقتهم.

روی عنه أبو القاسم عبد الرحمن بن منده، و أخوه عبد الوهاب، و أبو الخیر محمد بن أحمد بن ررا «۱»، و أبو منصور محمد بن شکرویه، و أبو بکر محمد بن الحسن بن محمد بن سلیم، و أبو عبد الرحمن الثقفیّ الرئیس، و أبو مطیع محمد بن عبد الواحد المصریّ، و أحمد بن عبد الرحمن الذکوانیّ، و هو راوی التفسیر عنه، و خلق کثیر.

و عمل «المستخرج علی صحیح البخاریّ» و کان قیّما بمعرفة هذا الشأن، بصیرا بالرجال، طویل الباع، ملیح التصانیف.

ولد سنة ثلاث و عشرین و ثلاثمائة، و مات لست بقین من رمضان سنة عشر و أربعمائة.

۸۸- أحمد بن ناصر بن طاهر العلامة برهان الدین أبو المعالی الشریف الحسینیّ الحنفیّ «۲».

ذکره البرزالیّ فقال: کان إماما علّامة زاهدا عابدا مفتیا، و عنده انقطاع و عبادة و زهد و معرفة بالتفسیر و الفقه و الأصول.

صنّف «تفسیرا» فی سبع مجلدات، و «کتابا فی أصول الدین» فیه سبعون مسألة.

---

(۱) بمهملتین مفتوحتین، تبصیر المنتبه لابن حجر ۲/ ۵۹۸.

(۲) له ترجمة فی: تاج التراجم لابن قطلوبغا ۱۱، الجواهر المضیئة للقرشی ۱/ ۱۲۹، طبقات المفسرین للسیوطی ۷، و هو فیها: إسماعیل بن ناصر.

طبقات المفسرین(للداودی)، ج ۱، ص: ۹۶

توفی فی شوال سنة تسع و ثمانین و ستمائة بدمشق، و دفن بمقابر الصوفیة.

۸۹- أحمد بن یحیی بن زید بن سیّار الشّیبانیّ مولاهم الإمام العلامة المحدث شیخ اللغة و العربیة أبو العباس ثعلب «۱».

إمام الکوفیین فیهما، ولد سنة مائتین، و ابتدأ بالطلب فی العربیة و الشعر و اللغة سنة ست عشرة، و حفظ کتب الفرّاء فلم یشذ عنه منها حرف، و عنی بالنحو أکثر من غیره، فلما أتقنه أکبّ علی الشّعر و المعانی و الغریب. و لازم ابن الأعرابیّ بضع عشرة سنة.

و سمع من إبراهیم بن المنذر الحزامیّ، و محمد بن سلّام الجمحیّ، و عبید اللّه بن عمر القواریریّ، و علیّ بن المغیرة الأثرم. و سلمة بن عاصم، و خلق سواهم.

و روی عنه محمد بن العباس الیزیدیّ، و الأخفش الأصغر، و نفطویه، و أبو عمر الزّاهد و جمع.

قال بعضهم: إنما فضل أبو العباس أهل عصره بالحفظ للعلوم التی تضیق عنها الصدور.

و قال ثعلب: کنت أصیر إلی الرّیاشی لأسمع منه، فقال لی یوما و قد قرئ علیه:

ما تنقم الحرب العوان منّیبازل عامین صغیر سنّی کیف تقول: بازل أو بازل؟ فقلت: أ تقول لی هذا فی العربیة؟ إنما

---

(۱) لـه ترجمـة فی: انبـاه الرواة للقفطی ۱/ ۱۳۸، الأنساب للسـمعانی، الورقـة ۵۵۵، البدایـة و النهایـة لابـن کثیر ۱۱/ ۹۸، تاریـخ بغداد للخطیب البغدادی ۵/ ۲۰۴، تذکرة الحفاظ للذهبی ۲/ ۶۶۶، طبقات الحنابلة ۱/ ۸۳، طبقات القراء لابن الجزری ۱/ ۱۴۸، العبر ۲/ ۸۸، الفهرست لابن النـدیم ۷۴، اللباب ۳/ ۲۱۷، مرآة الجنـان ۲/ ۲۱۹، معجم الأدباء ۲/ ۱۳۳، مفتاح السعادة ۱/ ۱۸۰، النجوم الزاهرة لابن تغری بردی ۳/ ۱۳۳، وفیات الأعیان لابن خلکان ۱/ ۸۴.

طبقات المفسرین(للداودی)، ج۱، ص: ۹۷

أقصدک لغیر هذا، یروی بالرفع علی الاستئناف و النصب علی الحال و الخفض علی الإتباع. فاستحیا و أمسک.

قال: و کان محمـد بن عبـد اللّه بن طاهر یکتب ألف درهم واحـدة، بالهاء، فإذا مرّ به ألف درهم واحـد أصـلحه واحـدة، و کان کتّابه یهابون أن یکلّموه فی ذلک، فقال یوما: أ تدری لم عمل الفرّاء کتاب البهاء؟ قلت لا.

قال: لعبـد اللّه أنی، بأمر طاهر جـدّی، قلت له: إنه قد عمل له کتبا منها کتاب «المذکر و المؤنث»، قال: و ما فیه؟ قلت: مثل ألف درهم واحد، و لا یجوز واحدة، فتنبه و أقلع.

قال أبو الطیّب اللّغویّ: کان ثعلب یعتمد علی ابن الأعرابیّ فی اللغة و علی سـلمة «۱» عن عاصم فی النحو، و یروی عن ابن نجدة کتب أبی زید، و عن الأثرم کتب أبی عبیدة، و عن أبی نصر کتب الأصمعی، و عن عمرو ابن أبی عمرو کتب أبیه.

و کـان ثقـة متقنـا یسـتغنی بشـهرته عن نعته، و کـان ضـیّق النفقـة مقترا علی نفسه، و کان بینه و بین المبرّد منافرة، فقیل له قـد هجاک المبرد، فقال:

بما ذا؟ فقیل: بقوله:

أقسم بالمبتسم العذبو مشتکی الصب إلی الصبّ «۲»

لو أخذ النحو عن الربما زاده إلا عمی القلب فقال: أنشدنی من أنشده أبو عمرو بن العلاء:

یشتمنی عبد بنی مسمعفصنت عنه النفس و العرضا «۳»

و لم أجبه لاحتقاری لهمن ذا یعض الکلب إن عضّا

---

(۱) فی الأصل «ابن سلمة»، و الصواب فی: معجم الأدباء لیاقوت.

(۲) إنباه الرواة، و معجم الأدباء لیاقوت.

(۳) معجم الأدباء لیاقوت، و أنباه الرواة للقفطی.

طبقات المفسرین(للداودی)، ج۱، ص: ۹۸

و قـال أبو بکر بن مجاهـد: قـال ثعلب یـا أبـا بکر، اشـتغل أصـحاب القرآن بـالقرآن ففازوا، و أصـحاب الحـدیث بالحـدیث ففازوا، و أصحاب الفقه بالفقه ففازوا؛ و اشتغلت أنا بزید و عمرو، فلیت شعری ما ذا یکون حالی؟

فانصرفت من عنده، فرأیت النبی صلی اللّه علیه و سلم تلک اللیلة فقال لی:

أقرئ أبا العباس منی السلام، و قل له: أنت صاحب العلم المستطیل.

قال أبو عبد اللّه الروذباریّ، العبد الصالح، أراد أن الکلام به یکمل، و الخطاب به یجمل، و أن جمیع العلوم مفتقرة إلیه.

و قال أبو عمر الزاهد: سئل ثعلب عن شیء فقال: لا أدری، فقیل له:

أ تقول: لا أدری، و إلیک تضرب أکباد الإبل من کلّ بلد! فقال: لو کان لأمّک بعدد ما لا أدری بعر لاستغنت.

صنف «المصون فی النحو»، «اختلاف النحویین»، «معانی القرآن»، «معانی الشعر»، «القراءات»، «التصغیر»، «الوقف و الابتداء»، «الهجاء»، «الأمالی»، «غریب القرآن»، «کتاب ما ینصرف و ما لا ینصرف»، «ما یجری و ما لا یجری»، «الأمثال»، «الإیمان و الدواهی»، «استخراج الألفاظ من الأخبار»، «المسائل»، «حدّ النحو»، «تفسیر کلام ابنة الخسّ»، «المجالسات»، «الفصیح»- و قیل هو للحسن بن داود الرّقیّ، و قیل: لیعقوب ابن السّکیت- و له أشیاء أخر.

و ثقل سمعه بأخرة، ثم صمّ، فانصرف یوم الجمعة من الجامع بعد العصر و إذا بدوابّ من ورائه، فلم یسمع صوت حافرها، فصدمته فسقط علی رأسه فی هوّة من الطریق، فلم یقدر علی القیام، فحمل إلی منزله.

و مات فیه ثانی یوم السبت لعشر خلون- و قیل لثلاث عشرة بقیت-

طبقات المفسرین(للداودی)، ج۱، ص: ۹۹

من جمادی الأولی سنة إحدی و تسعین و مائتین، و خلّف کتبا تساوی جملة و ألفی دینار و واحدا و عشرین ألف درهم، و دکاکین تساوی ثلاثة آلاف دینار؛ فردّ ماله علی ابنته.

و رثاه بعضهم بقوله:

مات ابن یحیی فماتت دولة الأدبو مات أحمد أنحی العجم و العرب «۱»

فإن تولّی أبو العبّاس مفتقدافلم یمت ذکره فی النّاس و الکتب و ذکره الدانی فی طبقات القرّاء فقال: روی القراءة عن سلمة بن عاصم عن أبی الحارث، عن الکسائیّ عن الفراء، و له کتاب حسن فیها.

روی القراءة عنه ابن مجاهد و ابن الأنباریّ و غیرهما.

و ذکره الذهبی فی طبقات الحفاظ، و قال: إنما أخرجته فی هذا الکتاب لأنه قال: سمعت من القواریریّ مائة ألف حدیث.

و قال الخطیب: کان ثعلب ثقة حجّة دیّنا صالحا مشهورا بالحفظ.

۹۰- أحمد بن یوسف بن أصبغ بن خضر الأنصاریّ المالکیّ «۲».

من أهل طلیطلة؛ یکنی أبا عمر.

سمع من أبیه یوسف بن أصبغ، و عبد الرحمن بن محمد بن عبّاس.

و کان ماهرا فی الحدیث، و التفسیر، و الفرائض. و شوور فی الأحکام.

و کانت له رحلة إلی المشرق و حج فیها، و ولی القضاء بطلیطلة و کان مرضیا.

---

(۱) معجم الأدباء لیاقوت الحموی ۲/ ۱۵۲.

(۲) له ترجمة فی: الصلة لابن بشکوال ۱/ ۷۱، طبقات المفسرین للأدنهوی، میکروفیلم بدار الکتب رقم ۳۴۶۶، ورقة ۳۷ ب، طبقات المفسرین للسیوطی ۶.

طبقات المفسرین(للداودی)، ج۱، ص: ۱۰۰

توفیّ بقرطبة فی شعبان سنة تسع و سبعین و أربعمائة «۱»، رحمه اللّه و إیانا.

۹۱- أحمد بن یوسف بن حسن بن رافع بن حسین «۲».

الإمام العلامة الزاهد الکبیر موفق الدین أبو العباس الموصلی الکواشی الشیبانی الشافعی المفسّر.

نزیل الموصل، ولد بکواشة. و هی قلعة من أعمال الموصل، سنة تسعین- أو إحدی و تسعین- و خمسمائة.

اشتغل و برع فى القراءات و التفسير و الفضائل، و قرأ على والده، و قدم دمشق فأخذ عن السخاوى و غيره، و حج و زار بيت المقدس، و رجع إلى بلده و تعبد.

قال الذهبى: و كان منقطع القرين عديم النظير زهدا و صلاحا و تبتّلا و صدقا و اجتهادا، و كان يزوره السلطان فمن دونه فلا يعبأ بهم و لا يقوم لهم، و لا يقبل لهم شيئا، و له كشف و كرامات، و أضر قبل موته بنحو من عشر سنين.

قال الذهبى: و بلغنا أنه اشترى قمحا من قرية الجابية «۳» لكونها من فتوح عمر رضى اللّه عنه، ثلاثة أمداد و حملها إلى الموصل، فزرعها بأرض البقعة، و خدمها بيده، ثم حصدها و تقوت منه.

---

(۱) فى الأصل «و تسعمائة» تحريف، صوابه فى: مصادر الترجمة.

(۲) له ترجمة فى: تذكرة الحفاظ للذهبى ۴/ ۱۴۶۵، طبقات الشافعية للسبكى (ط، الحسينية) ۵/ ۱۸، طبقات الشافعية لابن قاضى شهبة ۵۴ ب، طبقات القراء للذهبى ۲/ ۵۴۷، طبقات القراء لابن الجزرى ۱/ ۱۵۱، العبر للذهبى ۵/ ۳۲۷، النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى ۷/ ۳۴۸.

(۳) الجابية، بكسر الباء و ياء مخففة، قرية من أعال دمشق (معجم البلدان لياقوت ۲/ ۳).

طبقات المفسرين(للداودى)، ج۱، ص: ۱۰۱

و خبأ بذرا ثم زرعه فنما و كثر، إلى أن بقى يدخل عليه من ذلك القمح ما يقوم به و بجماعة من أصحابه.

قال الشيخ تقى الدين أبو بكر المقصّاتى: قرأت على الشيخ موفق الدين تفسيره، فلما بلغت إلى و الفجر منعنى من إتمام الكتاب، و قال أنا أجيزه لك، و لا تقول قرأته كله على المصنف، يعنى أن للنفس فى ذلك حظا.

قال: و غبت عنه سنة و نصفا، فجئت و دققت الباب، و كان قد أضرّ فجاء ليفتح و قال: من، ذا أبو بكر، فاعتددتها له كرامة.

صنف «التفسير الكبير»، و «التفسير الصغير» و جوّد فيه الإعراب، و حرّر أنواع الوقوف، و أرسل منه نسخة إلى مكة و المدينة و القدس.

قال شيخنا الإمام الحافظ جلال الدين السيوطى فى «طبقات النحاة» فى ترجمته: و عليه اعتمد الشيخ جلال الدّين المحلىّ فى «تفسيره»، و اعتمدت عليه أنا فى تكملته مع «الوجيز» و «تفسير البيضاوىّ» و «ابن كثير».

و أشهر [من] «۱» أخذ عنه القراءات محمد بن علىّ بن خروف الموصلى، و تقىّ الدين المقصّاتى نائب الخطابة بدمشق. مات بالموصل فى سابع عشر جمادى الآخرة سنة ثمانين و ستمائة.

۹۲- أحمد بن يوسف بن محمد بن عبد الدائم الحلبىّ «۲».

شهاب الدين أبو العبّاس المقرئ النحوىّ الشافعىّ نزيل القاهرة المعروف بالسّمين.

قرأ النحو على أبى حيّان، و القراءات على ابن الصّائغ، و سمع الحديث

---

(۱) زيادة يقتضيها السياق.

(۲) له ترجمة فى: حسن المحاضرة للسيوطى ۱/ ۵۳۶، الدرر الكامنة لابن حجر ۱/ ۳۶۰، طبقات الشافعية لابن قاضى شهبة ۸۰ أ، طبقات القراء لابن الجزرى ۱/ ۱۵۲.

طبقات المفسرين(للداودى)، ج۱، ص: ۱۰۲

من يونس الدّبوسىّ، و ولى تدريس القراءات و النحو بالجامع الطولونىّ، و الإعادة بالشافعىّ، و ناب فى الحكم بالقاهرة و ولى نظر الأوقاف.

و صنف تصانيف حسنة، منها؛ «تفسير القرآن» مطوّل و قد بقى منه أوراق قلائل فى عشرين سفرا، و «إعراب القرآن» سمّاه «الدّر

المصون» فى أربعة أجزاء ألفه فى حياة شيخه أبى حيّان إلا أنه زاد عليه، و ناقشه فى مواضع مناقشة حسنة، و «أحكام القرآن» و شرح «التسهيل» شرحا مختصرا من شرح أبى حيّان و شرح «الشاطبيّة».

قال الإسنوىّ: كان فقيها بارعا فى النحو و التفسير و علم القراءات و يتكلم فى الأصول خيّرا ديّنا، مات فى جمادى الآخرة، و قيل: فى شعبان سنة ست و خمسين و سبعمائة.

۹۳- أبو أحمد بن جزىّ الكلبىّ المالكىّ «۱».

كان شيخا جليلا ورعا زاهدا عابدا متقلّلا من الدنيا، و كان فقيها مفسّرا.

و له «تفسير القرآن العزيز». توفى فى حدود العشرين و ستمائة.

۹۴- أحمشاد «۲» بن عبد السلام بن محمود- و هو فرد- ابن عبد السلام بن محمود «۳».

أبو المكارم الغزنوىّ الحنفىّ الفقيه الواعظ.

---

(۱) له ترجمة فى: الديباج المذهب لابن فرحون ۹۹.

(۲) ترجم له تقى الدين عبد القادر التميمى فقال: أحمد شاد، كذا رأيته فى غالب الكتب و الأشعار التى له فيها ذكر، و بعضهم كتبها «أحمشاد» فوصل بين الميم و الشين و أسقط الدال، و أتى به فى الشعر كذلك، بحيث لو أتى بالدال لذهب الوزن فيه، و لعل إسقاط الدال لضرورة الشعر (الطبقات السنية لتقى الدين الغزى ورقة ۱۱۳ ب).

(۳) له ترجمة فى الجواهر المضيئة ۱/ ۱۳۵، الطبقات السنية الورقة ۱۱۳/ ب.

طبقات المفسرين(للداودى)، ج۱، ص: ۱۰۳

قال القرشىّ: ذكره العماد أبو عبد اللّه محمد بن محمد الكاتب فى الخريدة من جمعه، فقال: كان من فحول العلماء، شاهدته بأصبهان فى سنة نيف و أربعين و خمسمائة.

و كان عالما بتفسير كتاب اللّه تعالى، و يعقد مجلس الوعظ بجامع أصبهان فى كل يوم أربعاء، و يتكلم على التوحيد باللفظ السديد.

و رحل من أصبهان إلى العسكر، و تولى قضاء «أرأسة» «و خيرة». و مات سنة اثنتين و خمسين و خمسمائة.

من اسمه إسحاق

۹۵- إسحاق بن إبراهيم بن مخلد بن إبراهيم بن عبد اللّه بن مطر.

الإمام الحافظ الكبير المجتهد أبو يعقوب التميمىّ الحنظلىّ المروزى «۱».

نزيل نيسابور و عالمها، بل هو شيخ أهل المشرق، و يعرف بابن راهويه صاحب «المسند» و «السنن» و «التفسير» المشهور، الذى رواه عنه محمد ابن يحيى بن خالد المروزىّ المشعرانىّ بفتح الميم و المهملة، بينهما معجمة ساكنة.

ولد إسحاق سنة ست و ستين و مائة، و قيل: سنة إحدى و ستين، و سمع ابن المبارك و هو صبى، و جرير بن عبد الحميد، و عبد العزيز بن عبد الصمد، و فضيل بن عياض، و عيسى بن يونس، و الدّراوردىّ و طبقتهم.

---

(۱) له ترجمة فى: تذكرة الحفاظ للذهبى ۲/ ۴۳۳، تهذيب التهذيب لابن حجر ۱/ ۱۱۶، حلية الأولياء لأبى نعيم الأصبهانى ۹/ ۲۳۴، الرسالة المستطرفة للكتانى ۶۵، العبر للذهبى ۱/ ۴۲۶، الفهرست لابن النديم ۲۳۰، مفتاح السعادة ۲/ ۲۹۷ ميزان الاعتدال للذهبى ۱/ ۱۸۲، النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى ۲/ ۲۹۳. وفيات الأعيان لابن خلكان ۱/ ۱۷۹.

طبقات المفسرين(للداودى)، ج۱، ص: ۱۰۴

و عنه الجماعة سوى ابن ماجة، و أحمد، و ابن معين، و شيخه يحيى بن آدم، و الحسن بن سفيان، و أبو العباس السراج، و خلق.

قال محمد بن أسلم الطوسى و بلغه موت إسحاق: ما أعلم أحدا كان أخشى للّه من إسحاق، يقول اللّه تعالى: إِنَّما يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبادِهِ الْعُلَماءُ «۱») و كان أعلم الناس، و لو كان الثورى و الحمادان فى الحياة لاحتاجوا إليه.

و عن أحمد قال: لا أعلم لإسحاق بالعراق نظيرا.

و قال النّسائىّ: إسحاق ثقة مأمون إمام.

قال أبو داود الخفاف: سمعت إسحاق بن راهويه يقول: كأنى أنظر إلى مائة ألف حديث فى كتبى و ثلاثين ألف أسردها، قال: و أملى علينا إسحاق من حفظه أحد عشر ألف حديث، قرأها علينا فما زاد حرفا و لا نقص حرفا. و قال أبو زرعه ما رئى أحفظ من إسحاق. و قال أبو حاتم:

العجب من إتقانه و سلامته من الغلط مع ما رزق من الحفظ. و قال عبد اللّه ابن أحمد بن شبويه: سمعت أحمد بن حنبل يقول: إسحاق لم يلق مثله.

قال أحمد بن سلمة: سمعت إسحاق بن راهويه يقول: جمعنى و هذا المبتدع ابن أبى صالح مجلس الأمير عبد اللّه بن طاهر، فسأله الأمير عن أخبار النزول فسردتها، فقال ابن أبى صالح: كفرت بربّ ينزل من سماء إلى سماء فقلت: آمنت بربّ يفعل ما يشاء.

قال الذهبى فى طبقات الحفاظ عقب هذا الكلام: هذه حكاية صحيحة، رواها البيهقىّ فى الأسماء و الصفات.

---

(۱) سورة فاطر ۲۸.

طبقات المفسرين(للداودى)، ج۱، ص: ۱۰۵

قال البخارىّ: مات ليلة نصف شعبان سنة ثمان و ثلاثين و مائتين و له سبع و سبعون سنة.

و راهويه: بفتح الراء، لقب أبيه أبى الحسن إبراهيم، و إنما لقب بذلك لأنه ولد فى طريق مكة، و الطريق بالفارسية «راه» و «ويه» معناه وجد، فكأنه وجد فى الطريق.

و الحنظلى: بسكون النون و فتح الظاء، نسبة إلى حنظلة بن مالك، ينسب إليه بطن من تميم.

من اسمه إسماعيل

۹۶- إسماعيل بن إبراهيم بن مقسم الأسدىّ البصرىّ «۱».

مولى بنى أسد بن خزيمة، يكنى أبا بشر، و أمّه عليّة مولاة لبنى أسد.

سمع أيوب، و عبد العزيز، و روح بن القاسم و يحيى بن سعيد التيمىّ، و ابن أبى عروبة، و خالد الحذّاء، و الجريرىّ سعيد، و منصور بن عبد الرحمن، و يونس بن عبيد، و داود بن أبى هند.

روى عنه على بن المدينىّ، و صدقة، و قتيبة، و ابن أبى شيبة، و زهير، و على بن حجر.

ولد سنة عشر و مائة، و توفى سنة ثلاث- أو أربع و تسعين- و مائة ببغداد، ثقة حافظ من الطبقة الثامنة.

له «التفسير»، «الطهارة»، «الصلاة»، «المناسك»، أخرج له الجماعة.

---

(۱) له ترجمة فى: تاريخ بغداد للخطيب البغدادى ۶/ ۲۲۹، تذكرة الحفاظ للذهبى ۱/ ۳۲۲، طبقات الحنابلة لابن أبى يعلى ۱/ ۹۹، ميزان الاعتدال للذهبى ۱/ ۲۱۶.

طبقات المفسرين(للداودى)، ج۱، ص: ۱۰۶

۹۷- إسماعيل بن أحمد بن عبد اللّه أبو عبد الرحمن الحيرىّ النّيسابورىّ «۱».

الضّرير المفسّر المقرئ الزاهد، أحد أئمة المسلمين و العلماء العاملين، له التصانيف المشهورة فى القرآن، و القراءات، و الحديث و الوعظ، رحل فى طلب الحديث كثيرا، و سمع من زاهر السّرخسىّ، و أبى الحسين الخفّاف، و محمد بن مكى الكشميهنى «۲».

روى عنه الخطيب أبو بكر، و كان مفيدا نفّاعا للخلق مباركا فى علمه، له «تفسير» مشهور. ولد سنة إحدى و ستين و ثلاثمائة، و مات سنة ثلاثين و أربعمائة.

۹۸- إسماعيل بن إسحاق بن إسماعيل بن حمّاد بن زيد بن درهم ابن بابك «۳» الجهضمىّ الأزدىّ «۴».

مولى آل جرير بن حازم، أبو إسحاق، أصله من البصرة، و بها نشأ و استوطن بغداد، و سمع محمّد بن عبد اللّه الأنصارىّ، و سليمان بن حرب الواشحى، و حجاج بن المنهال، و مسدّدا و القعنبىّ:، و أبا الوليد الطيالسىّ،

---

(۱) له ترجمة فى: تاريخ بغداد للخطيب البغدادى ۶/ ۳۱۳، طبقات الشافعية للسبكى ۴/ ۲۶۵، طبقات المفسرين للسيوطى ۷، العبر للذهبى ۳/ ۱۷۱، معجم الأدباء لياقوت ۲/ ۲۵۶، نكت الهميان للصفدى ۱۱۹.

(۲) الكشميهنى: بضم أوله و سكون الشين و كسر الميم و سكون الياء و فتح الهاء و آخره النون نسبة الى قرية من قرى مرو القديمة، و قد خربت (اللباب).

(۳) فى الديباج: «لامك».

(۴) له ترجمة فى: البداية و النهاية لابن كثير ۱۱/ ۷۲، تاريخ بغداد للخطيب البغدادى ۶/ ۲۸۴، تذكرة الحفاظ للذهبى ۲/ ۶۲۵، الديباج المذهب لابن فرحون ۹۲، الرسالة المستطرفة للكتانى ۳۷، طبقات القراء لابن الجزرى ۱/ ۱۶۲، العبر ۲/ ۶۷، الفهرست لابن النديم ۲۰۰، مرآة الجنان لليافعى ۲/ ۱۹۴، معجم الأدباء لياقوت ۲/ ۲۵۷، المنتظم لابن الجوزى ۵/ ۱۵۱.

طبقات المفسرين(للداودی)، ج۱، ص: ۱۰۷

و على بن المدينىّ، و سمع أيضا من أبيه، و نصر بن على الجهضمىّ، و أبى بكر ابن أبى شيبة و أبى مصعب الزهرىّ، و غيرهم.

و أخذ الفقه عن ابن المعذّل، و كان يقول: أفخر على الناس برجلين بالبصرة، ابن المعذّل يعلمنى الفقه، و ابن المدينى يعلمنى الحديث.

روى عنه موسى بن هارون، و عبد اللّه بن الإمام أحمد بن حنبل، و أبو القاسم البغوىّ، و يحيى بن صاعد، و ابن عمه يوسف بن يعقوب، و ابنه أبو عمر القاضى، و أخوه، و إبراهيم بن عرفة نفطويه و ابن الأنبارىّ و المحاملىّ و جماعة.

و ممن تفقه عليه و روى عنه و سمع منه، ابن أخيه إبراهيم بن حماد، و ابنا بكير، و النسائى، و ابن المنتاب، و أبو بشر الدولابىّ، و أبو الفرج القاضى، و أبو بكر بن الجهم، و بكر القشيرىّ، و الفريابىّ، و ابن مجاهد المقرئ، و يحيى ابن عمر الأندلسىّ، و خلق.

به تفقه أهل العراق من المالكية، و كان شديدا على أهل البدع يرى استتابتهم حتى أنهم تحاموا بغداد فى أيامه.

و من تآليفه: «موطّؤه»، و كتاب «القراءات»، و كتاب «أحكام القرآن» لم يسبق إلى مثله، و كتاب «معانى القرآن و إعرابه» خمسة و عشرون جزءا، و «كتاب الرد على محمد بن الحسن» مائتا جزء، لم يتم، و «كتابه فى الرد على أبى حنيفة»، و «كتابه فى الرد على الشافعىّ فى مسألة الخمس» و غيرها، و كتابه «المبسوط فى الفقه»، و «مختصره»، و كتاب «الأموال و المغازى» و كتاب «الشفاعة»، و كتاب «الصلاة على النبى صلّى اللّه عليه و سلم» و كتاب «الفرائض»، مجلد، و «زيادات الجامع من الموطأ» أربعة أجزاء، و له كتاب كبير سمى «شواهد الموطأ» فى عشر

طبقات المفسرين(للداودی)، ج۱، ص: ۱۰۸

مجلدات و ذكر أنه فى خمسمائة جزء، و كتاب «مسند يحيى بن سعيد الأنصارىّ» و «مسند حديث ثابت البنانىّ»، و «مسند حديث

مالك بن أنس»، و «مسند حديث أيوب السّختيانىّ» و «مسند حديث أبى هريرة»، و جزء حديث أم زرع، و كتاب «الأصول»، و كتاب «الاحتجاج بالقرآن» مجلدان، و كتاب «السنن»، و كتاب «الشفعة» و ما روى فيها من الآثار و مسألة المنى يصيب الثوب، و كتاب المعانى المذكور، كان ابتدأه أبو عبيد القاسم بن سلام بلغ فيه إلى الحج أو الأنبياء، ثم تركه فلم يكمله، و ذلك أن الإمام أحمد بن حنبل كتب إليه: بلغنى أنك تؤلف كتابا فى القراءات أقمت فيه الفرّاء و أبا عبيد أئمة يحتج بهما فى معانى القرآن فلا تفعل، فأخذه إسماعيل و زاد فيه زيادة، و انتهى إلى حيث انتهى أبو عبيد.

توفّى فجأة وقت صلاة العشاء الأخيرة ليلة الأربعاء لثمان بقين من ذى الحجة سنة اثنتين و مائتين، و مولده سنة تسع و تسعين و مائة، و هو معدود فى حفّاظ الحديث، ذكره الذهبى فى طبقاتهم.

۹۹- إسماعيل بن زياد أو ابن أبى زياد السّكونىّ «۱».

قاضى الموصل، شامىّ، و اسم أبيه مسلم.

روى عن ابن جريج، و ابن عون، و هشام بن عروة «۲»، و قال الدارقطنىّ: متروك يضع الحديث، و قال الخليلىّ: شيخ ضعيف ليس بالمشهور، كان يعلم ولد المهدى، و شحن كتابه فى «التفسير» بأحاديث مسندة يرويها عن شيوخه، ثور بن يزيد، و يونس الأيلى، لا يتابع عليها.

---

(۱) له ترجمة فى: خلاصة تذهيب الكمال للخزرجى ۲۹، الفهرست لابن النديم ۳۷، لسان الميزان للذهبى ۱/ ۴۰۶، ميزان الاعتدال للذهبى ۱/ ۲۳۰.

(۲) فى الأصل: «و هشام و عروة» تحريف، و الصواب فى ميزان الاعتدال، و لسان الميزان.

طبقات المفسرين(للداودى)، ج۱، ص: ۱۰۹

و روى عنه نائل بن نجيح، و جماعة. متروك من الطبقة الثامنة، أخرج له ابن ماجة.

له «التفسير» و «ناسخ القرآن و منسوخه».

۱۰۰- إسماعيل بن عبد الرحمن بن أحمد بن إسماعيل أبو عثمان الصّابونىّ النّيسابورىّ «۱».

الواعظ، المفسّر، المحدّث، الأستاذ شيخ الإسلام إمام المسلمين، أوحد وقته شهدت له أعيان الرجال بالكمال فى الحفظ، و التفسير؛ و غيرهما، حدّث عن زاهر السّرخسىّ، و أبى طاهر بن خزيمة، و عبد الرحمن بن أبى شريح.

و عنه أبو بكر البيهقىّ، و عبد العزيز الكتانىّ، و طائفة. و كان كثير السماع و التصنيف و ممن رزق العزّ، و الجاه، فى الدّين، و الدّنيا، عديم النظير، وثّق السّنة، و دافع أهل البدع، يضرب به المثل فى كثرة العبادة و العلم و الذكاء و الزهد و الحفظ، أقام أشهرا فى تفسير آية. ولد سنة ثلاث و سبعين و ثلاثمائة، و مات يوم الجمعة رابع محرم سنة تسع و أربعين و أربعمائة.

و رثاه الإمام أبو الحسن الداودىّ بقوله:

أودى الإمام الحبر إسماعيل لهفى عليه فليس منه بديل «۲»

و الشمس و القمر المنير تناوحا حزنا عليه و للنجوم عويل

---

(۱) له ترجمة فى: الأنساب للسمعانى ۳۴۶ ب، البداية و النهاية لابن كثير ۱۲/ ۷۶، الرسالة المستطرفة للكتانى ۱۰۳، طبقات المفسرين للأدنه‌وى، ميكروفيلم بدار الكتب رقم ۳۴۶۶، ورقة ۳۱ ب، طبقات المفسرين للسيوطى ۷، طبقات الشافعية للسبكى ۴/ ۲۷۱، طبقات الشافعية لابن قاضى شهبة ورقة ۲۲۳ أ، العبر للذهبى ۳/ ۲۱۹، النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى ۵/ ۶۲.

(۲) طبقات الشافعية للسبكى ۴/ ۲۸۲.

طبقات المفسرين(للداودى)، ج۱، ص: ۱۱۰ و الأرض خاشعة تبكّى شجوهاو يلى تولول أين إسماعيل

أين الإمام الفرد فى آدابهما إن له فى العالمين عديل

لا تخدعنك منى الحياة فإنهاتلهى و تنسى و المنى تضليل

و تأهبن للموت قبل نزولهفالموت حتم و البقاء قليل و من نظمه:

إذا لم أصب أموالكم و نوالكمو لم أنل المعروف منكم و لا البرّا «۱»

و كنتم عبيدا للذى أنا عبدهفمن أجل ما ذا أتعب البدن الحرّا ۱۰۱- إسماعيل بن عبد الرحمن بن أبى كريمة الهاشمى السّدّىّ «۲».

بضمّ المهملة و تشديد الدال، الكبير أبو محمد الكوفى الأعور.

صاحب «التفسير» أصله حجازىّ، مولى زينب بنت قيس بن مخرمة من بنى المطلب بن عبد مناف، يكنى أبا محمد.

روى عن ابن عباس، و أنس، و طائفة. و عنه أبو عوانة، و الثورى، و الحسن بن صالح، و زائدة، و إسرائيل، و أبو بكر بن عيّاش، و خلق، صدوق يهم. و رمى بالتشيّع، من الطبقة الرابعة، أخرج له الجماعة إلا البخارى.

مات سنة سبع و عشرين و مائة.

۱۰۲- إسماعيل بن على الحافظ أبو سعد السّمّان «۳».

---

(۱) المصدر السابق ۴/ ۲۸۵.

(۲) له ترجمة فى: خلاصة تذهيب الكمال للخزرجى ۳۰، اللباب لابن الأثير ۱/ ۵۳۷، ميزان الاعتدال للذهبى ۱/ ۲۳۶، النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى ۱/ ۳۰۴. طبقات المفسرين(للداودى) ج۱ ۱۱۰ من اسمه إسماعيل ..... ص : ۱۰۵

(۳) له ترجمة فى: تذكرة الحفاظ للذهبى ۳/ ۱۱۲۱، الرسالة المستطرفة للكتانى ۵۹، العبر ۳/ ۲۰۹، لسان الميزان للذهبى ۱/ ۴۲۱، ميزان الاعتدال للذهبى ۱/ ۲۳۹، النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى ۵/ ۵۱.

طبقات المفسرين(للداودى)، ج۱، ص: ۱۱۱

صدوق لكنه معتزلىّ جلد، و هو من الرّى.

سمع من المخلّص، و عبد الرحمن بن فضالة، و على بن عبيد اللّه الفقيه، و أحمد بن إبراهيم بن فراس، و ابن أبى نصر، و محمد بن بكران، و خلق كثير و عنه ابن أخيه طاهر بن الحسين، و أبو بكر الخطيب، و له تصانيف، و حفظ واسع، و رحلة كبيرة و مشايخ تجاوز الثلاثة آلاف على ما قال.

قال ابن طاهر: سمعت المرتضى أبا الحسن المطهر بن على العلوىّ بالرى يقول: سمعت أبا سعد السّمّان إمام المعتزلة يقول: من لم يكتب الحديث لم يتغرغر بحلاوة الإسلام، و سئل عبد الرحيم بن المظفر بن عبد الرحيم الرازى الحمدونى عن وفاته فقال: توفى سنة ثلاث و أربعين و أربعمائة، و كان عدلى المذهب، يعنى معتزليا، و كان له ثلاثة آلاف و ستمائة شيخ و لم يتأهل، يعنى لم يتزوج.

و قال الكتّانى: بلغنى أنه مات سنة سبع و أربعين، و كان من الحفاظ الكبار، و كان فيه زهد و ورع إلا أنه كان يذهب إلى الاعتزال. و قال غيره:

مات سنة خمس و أربعين.

و قال ابن بانويه: و أى ثقة. حافظ مفسّر، و أثنى عليه.

و له «تفسير» فى عشر مجلدات، و «سفينة النجاة فى الإمامة» و غير ذلك.

۱۰۳- إسماعيل بن عمر بن كثير بن ضوء بن كثير بن ضوء بن درع الحافظ عماد الدين أبو الفداء «۱».

---

(۱) له ترجمة فی: انباء الغمر لابن حجر ۱/ ۳۹، البدر الطالع للشوکانی ۱/ ۱۵۳، الدرر الکامنة لابن حجر ۱/ ۳۹۹، ذیل تذکرة الحفاظ للسیوطی ۵۷، ۳۶۱، طبقات الشافعیة لابن قاضی شهبة، ورقة ۹۰ ب، النجوم الزاهرة لابن تغری بردی ۱۱/ ۱۲۳.

طبقات المفسرین(للداودی)، ج۱، ص: ۱۱۲

ابن الخطیب شهاب الدین أبی حفص القرشی البصرویّ الدمشقی الشافعی.

مولده بقریة شرقی بصری من أعمال دمشق سنة إحدی و سبعمائة کان قدوة العلماء و الحفاظ و عمدة أهل المعانی و الألفاظ.

تفقّه علی الشیخین برهان الدین الفزاریّ، و کمال الدین بن قاضی شهبة، ثم صاهر الحافظ أبا الحجاج المزی و لازمه، و أخذ عنه و أقبل علی علم الحدیث، و أخذ الکثیر عن ابن تیمیة، و قرأ الأصول علی الأصفهانی، و سمع الکثیر، و أقبل علی حفظ المتون، و معرفة الأسانید و العلل و الرجال و التاریخ، حتی برع فی ذلک و هو شاب.

و صنّف فی صغره کتاب «الأحکام علی أبواب التنبیه» و التاریخ المسمّی «بالبدایة و النهایة» و «التفسیر» و «کتابا فی جمع المسانید العشرة» و اختصر «تهذیب الکمال» و أضاف إلیه ما تأخر فی «المیزان» سماه «التکمیل» و «طبقات الشافعیة» و «مناقب الإمام الشافعی» و خرج الأحادیث الواقعة فی «مختصر ابن الحاجب» و «سیرة» صغیرة، و شرع فی أحکام کثیرة حافلة کتب منها مجلدات إلی الحج، و شرح قطعة من «البخاری» و قطعة کبیرة من «التنبیه».

و ولی مشیخة أم الصالح بعد موت الذهبی، و بعد موت السبکی مشیخة دار الحدیث الأشرفیة مدة یسیرة، ثم أخذت منه.

و ذکره شیخه فی المعجم المختص فقال: فقیه متفنن و محدث متقن و مفسر نقاد، و قال تلمیذه الحافظ شهاب الدین بن حجّی: کان أحفظ من أدرکناه لمتون الأحادیث، و أعرفهم بتخریجها و رجالها و صحیحها و سقیمها، و کان أقرانه و شیوخه یعترفون له بذلک، و کان یستحضر شیئا کثیرا من الفقه و التاریخ، قلیل النسیان و کان فقیها جید الفهم، صحیح الذهن، و یحفظ

طبقات المفسرین(للداودی)، ج۱، ص: ۱۱۳

«التنبیه» إلی آخر وقت، و یشارک فی العربیة مشارکة جیدة، و ینظم الشعر، و ما أعرف أنی اجتمعت به علی کثرة ترددی إلیه إلا و استفدت منه.

و قال غیره: کانت [له] «۱» خصوصیة بالشیخ تقی الدین بن تیمیة، و مناضلة عنه، و اتباع له فی کثیر من آرائه، و کان یفتی برأیه فی مسألة الطلاق، و امتحن بسبب ذلک، و أوذی. مات فی یوم الخمیس السادس و العشرین من شعبان سنة أربع و سبعین و سبعمائة و دفن بمقبرة الصوفیة عند شیخه ابن تیمیة.

قال فی إنباء الغمر «۲»: و هو القائل:

تمرّ بنا الأیام تتری و إنمانساق إلی الآجال و العین تنظر

فلا عائد ذاک الشباب الذی مضیو لا زائل هذا المشیب المکدّر.

۱۰۴- إسماعیل بن محمد بن علی بن عبد اللّه بن هانئ الأندلسی الغرناطیّ «۳».

الإمام العلامة قاضی القضاة سریّ الدین «۴»، أبو الولید المالکی.

ولد سنة عشر و سبعمائة بغرناطة، و حفظ «الموطأ» عن ظهر قلب، و اشتغل بالعلوم، فبرز فی النحو، و الفقه، و الفرائض و الحساب و التفسیر.

و أخذ القراءات عن القیجاطیّ، و خرج من الأندلس بعد الثلاثین، فقدم

---

(۱) تکملة عن طبقات الشافعیة لابن قاضی شهبة.

(۲) انباء الغمر لابن حجر ۱/ ۴۰.

(۳) له ترجمة فی: الدرر الکامنة لابن حجر ۱/ ۴۰۶، طبقات القراء لابن الجزری ۱/ ۱۶۸.

(۴) کذا فی الأصل، و هو یوافق ما فی: الدرر الکامنة، و طبقات القراء لابن الجزری: «شرف الدین».

طبقات المفسرین(للداودی)، ج۱، ص: ۱۱۴

مصر و اجتمع بأبی حیان فعظمه کثیرا، ثم قدم حماة فأقام بها، و ولی بها قضاء المالکیة و هو أول من ولی ذلک.

و اشتغل علیه الناس، و انتفعوا به کثیرا، علی لکنة کانت فی لسانه، لا یعرف کلامه إلا من أکثر ملازمته، و ذلک من ضربة وقعت فی رأسه فی الجهاد، ثم ولی قضاء دمشق. مات بالقاهرة فی ربیع الأول سنة إحدی و سبعین و سبعمائة.

ذکره ابن الجزری فی طبقات القراء، و هو من أحد شیوخه.

۱۰۵- إسماعیل بن محمد بن الفضل بن علی بن أحمد بن طاهر التیمیّ الحافظ الکبیر أبو القاسم الطّلحیّ الأصبهانی «۱».

الملقب قوام السنة، و یلقب أیضا بجوزی [و معناه] «۲» طائر صغیر.

قال ابن السمعانی: هو أستاذی فی الحدیث، و هو إمام فی التفسیر و الحدیث و اللغة و الأدب عارف بالمتون و الأسانید، عدیم النظیر لا مثیل له فی وقته.

و قال السّلفیّ: کان فاضلا فی العربیة و معرفة الرجال، حافظا للحدیث، عارفا بکل علم.

ولد سنة سبع و خمسین و أربعمائة، و سمع من أبی عمرو بن منده، و أبی نصر الزینبی، و أبی بکر بن خلف الشیرازی، و مالک البانیاسیّ، و عائشة الورکانیة، و رحل و طوّف، و أملی و صنّف، و تکلم فی الجرح و التعدیل.

روی عنه أبو القاسم بن عساکر، و أبو سعد السّمعانی، و أبو موسی المدینیّ، و آخرون.

---

(۱) له ترجمة فی: البدایة و النهایة لابن کثیر ۱۲/ ۲۱۷، تذکرة الحفاظ ۴/ ۱۲۷۷، الرسالة المستطرفة للکتانی ۵۷، طبقات المفسرین ۸، العبر ۴/ ۹۴، مرآة الجنان للیافعی ۳/ ۲۶۳، المنتظم لابن الجوزی ۱۰/ ۹۰، النجوم الزاهرة لابن تغری بردی ۵/ ۲۶۷.

(۲) تکملة عن:

طبقات المفسرین(للداودی)، ج۱، ص: ۱۱۵

قال أبو موسی فی «معجمه»: هو إمام أئمة وقته، و أستاذ علماء عصره، و قدوة أهل السنّة فی زمانه. مات بأصبهان یوم الأضحی سنة خمس و ثلاثین و خمسمائة بالفالج.

و کان یحضر مجلس إملائه الأئمة و الحفاظ و المسندون، و بلغ عدد أمالیه نحوا من ثلاثة آلاف و خمسمائة مجلس.

قال أبو موسی: و هو المبعوث علی رأس المائة الخامسة الذی أحیا اللّه به الدین، و لا أعلم أحدا فی دیار الإسلام یصلح لذلک غیره.

قال الذهبی: و هذا تکلف زائد من أبی موسی فإنه لم یشتهر إلا من بعد العشرین و خمسمائة. هذا إن سلم أنه أجل أهل زمانه فی العلم، ثم قال أبو موسی: و من تصانیفه «التفسیر الکبیر» ثلاثون مجلدا، سماه «الجامع»، و له کتاب «الإیضاح فی التفسیر» أربع مجلدات، و «الموضح فی التفسیر» ثلاث مجلدات، و «المعتمد فی التفسیر» عشر مجلدات، و کتاب «التفسیر باللسان الأصبهانی» فی عدة مجلدات، و له کتاب «الترغیب و الترهیب»، و کتاب «السنة»، و کتاب «دلائل النبوة» و «شرح البخاری»، و «شرح مسلم» و «إعراب القرآن»، و غیر ذلک.

و له فتاوی کثیرة، و کان أهل بغداد یقولون: ما دخل بغداد بعد الإمام أحمد بن حنبل أفضل و لا أحفظ منه.

۱۰۶- إسماعیل بن محمد بن یوسف ..... «۱»

۱۰۷- إسماعیل بن یزید بن حریث بن مردانبه «۲» القطان أبو أحمد «۳».

---

(۱) بیاض فی الأصل.

(۲) کذا فی الأصل، و هو یوافق ما فی: تاریخ أصبهان، و فی لسان المیزان «ابن حریث أبو برد ابن القطان».

(۳) له ترجمة فی: تاریخ أصبهان ۱/ ۲۰۹، لسان المیزان للذهبی ۱/ ۴۴۳.

طبقات المفسرین(للداودی)، ج۱، ص: ۱۱۶

روی عن سفیان بن عیینة، و بشر بن السریّ، و وکیع، و أنس بن عیاض، و معن بن عیسی، و الولید بن مسلم، و ابن مهدی، و أبی داود الطیالسی، و عدة.

روی عنه: محمد بن حمید الرازی، مع تقدمه، و أحمد بن الحسین الأنصاری و غیرهما.

و صنّف «المسند»، و «التفسیر»، و کان یذکر بالزهد و العبادة، کثیر الغرائب و الفوائد.

قال أبو نعیم فی تاریخ أصبهان: اختلط علیه بعض حدیثه فی آخر أیامه.

مات سنة ستین و مائتین أو قبلها بقلیل.

طبقات المفسرین(للداودی)، ج۱، ص: ۱۱۷

حرف الباء الموحدة

من اسمه بشر

۱۰۸- بشر بن المعتمر «۱».

کوفیّ، و یقال: بغدادیّ، یکنی أبا سهل من کبار المعتزلة، انتهت إلیه ریاستهم ببغداد، توفی سنة عشرین «۲» و مائتین.

قال الجاحظ: کان یقع فی أبی الهذیل، و خالف المعتزلة فی مسألة القدر. و کان نخاسا فی الرقیق، و کان یقول: إن اللّه لم یخلق شیئا من الأعراض کلها. و إنما هی فعل الناس، و من مناکیره زعمه أن الإنسان یقدر أن یفعل «۳» لغیره لونا و طعما و إدراکا و سمعا و نظرا بالتولد إذا عرف أسبابها.

له کتاب فی «متشابه القرآن»، و أورد له الندیم فی «الفهرست»: ستة و عشرین مؤلفا.

من اسمه بشیر

۱۰۹- بشیر بن حامد بن سلیمان بن یوسف بن سلیمان بن عبد اللّه الإمام نجم الدین أبو النعمان الهاشمی الطالبی الجعفریّ الزینبیّ التّبریزیّ الفقیه الشافعی الصوفی «۴».

---

(۱) له ترجمة فی: الفهرست لابن الندیم ۳۸، لسان المیزان للذهبی ۲/ ۳۳.

(۲) فی لسان المیزان «عشرة».

(۳) فی لسان المیزان «أن یجعل».

(۴) له ترجمة فی: طبقات الشافعیة للسبکی ۸/ ۱۳۳، طبقات المفسرین للسیوطی ۸، العقد الثمین للشقی الفاسی.

طبقات المفسرین(للداودی)، ج۱، ص: ۱۱۸

ولد بأردبیل سنة سبعین و خمسمائة، و تفقه ببغداد، علی ابن فضلان و غیره، و حفظ المذهب و الأصول و الخلاف، و ناظر و أفتی و أعاد بالنّظامیّة، و کان إماما مشهورا بالعلم و الفضل. و له «تفسیر» ملیح فی عدّة مجلدات.

سمع من ابن طبرزد، و عبد المنعم بن كليب، و ابن سكينة.

روى عنه الحافظ الظاهرىّ، و المحب الطبرىّ، و الشرف الدّمياطىّ و غيرهم.

مات بمكة فى صفر سنة ست و أربعين و ستمائة، و هو القائل:

دخلت إليك يا أملى بشيرافلمّا أن خرجت بشرا «۱»

أعد يائى التى سقطت من اسمىفيائى فى الحساب تعدّ عشرا و كان دخل على بعض الكبار فسرقت نعله.

من اسمه بقى

۱۱۰- بقىّ بن مخلد بن يزيد أبو عبد الرحمن الأندلسىّ القرطبىّ «۲» الحافظ.

أحد الأعلام و صاحب «التفسير» و «المسند»، أخذ عن يحيى بن يحيى الليثىّ و رحل إلى المشرق، و لقى الكبار، فسمع بالحجاز أبا مصعب الزهرىّ، و إبراهيم بن المنذر الحزامىّ، و بمصر يحيى بن بكير، و أبا الطاهر بن السرح، و بدمشق هشام بن عمار، و ببغداد أحمد بن حنبل، و بالكوفة يحيى ابن عبد الحميد الحمّانىّ، و أبا بكر بن أبى شيبة، و خلائق، و عدد شيوخه

---

(۱) طبقات المفسرين للسيوطى.

(۲) له ترجمة فى: البداية و النهاية لابن كثير ۱۱/ ۵۶، تاريخ علماء الأندلس لابن الفرضى ۹۱، تذكرة الحفاظ للذهبى ۲/ ۶۲۹، جذوة المقتبس للحميدى ۱۶۷، الصلة لابن بشكوال ۱/ ۱۱۸، طبقات المفسرين للسيوطى ۹، العبر ۲/ ۵۶، مرآة الجنان ۲/ ۱۹۰، معجم الأدباء لياقوت ۲/ ۳۶۸، النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى ۳/ ۷۵، نفح الطيب للمقرى ۲/ ۵۱۸.

طبقات المفسرين(للداودى)، ج۱، ص: ۱۱۹

مائتان و أربعة و ثمانون رجلا، و عنى بالأثر و كان إماما زاهدا صوّاما صادقا كثير التهجّد مجاب الدعوة، قليل المثل، بحرا فى العلم، مجتهدا، لا يقلد أحدا، بل يفتى بالأثر، و هو الذى نشر الحديث بالأندلس و كثّره، و ليس لأحد مثل مسنده و لا تفسيره.

[قال ابن حزم أقطع أنه لم يؤلف فى الإسلام مثل تفسيره «۱»] و لا تفسير ابن جرير و لا غيره، قال: و قد روى فى مسنده عن ألف و ثلاثمائة صحابى و نيف، و رتّب حديث كل صاحب على أبواب الفقه. فهو مسند و مصنّف.

قال: و له تواليف فى «فتاوى الصحابة و التابعين» فمن دونهم، أربى فيه على مصنّف عبد الرزاق، و ابن أبى شيبة.

قال: فصارت تصانيف هذا الإمام قواعد للإسلام لا نظير لها، و كان لا يقلد أحدا، و كان جاريا فى مضمار البخارى و مسلم و النسائى، انتهى.

و قال غيره: كان بقىّ متواضعا، ضيق العيش، كانت تمضى عليه الأيام فى وقت طلبه ليس له عيش إلا ورق الكرنب الذى يرمى.

روى عنه ابنه أحمد، و أيوب بن سليمان المرىّ، و أسلم بن عبد العزيز الغافقىّ، و آخرون. ولد فى رمضان سنة إحدى و مائتين، و مات فى جمادى الآخرة سنة ست و سبعين.

قال ابن عساكر: لم يقع إلىّ حديث مسند من حديثه.

من اسمه بكر

۱۱۱- بكر بن سهل الدمياطىّ أبو محمد «۲».

---

(۱) تكملة عن طبقات المفسرين للسيوطى، و بها يتم المعنى.

(۲) له ترجمة فی: لسان المیزان للذهبی ۲/ ۵۱، میزان الاعتدال للذهبی ۱/ ۳۵۴.

طبقات المفسرین(للداودی)، ج۱، ص: ۱۲۰

مولی بن هاشم، یروی عن عبد اللّه بن یوسف، و کاتب اللیث، و طائفة.

و عنه: الطحاوی، و الأصم، و الطبرانی، و خلق، و هو مقارب الحدیث «۱».

قال النسائی: ضعیف، و قال مسلمة بن القاسم: تکلم الناس فیه و ضعفوه من أجل الحدیث الذی یحدث به عن سعید بن کثیر، عن یحیی بن أیوب، عن مجمع بن کعب، عن مسلمة بن مخلد؛ رفعه: (أعروا النساء یلزمن الحجال «۲») و هذا الحدیث أخرجه الطبرانی عن مسلمة.

و له «تفسیر».

[توفی «۳»] فی سنة تسع و ثمانین و مائتین، عن نیّف و تسعین سنة.

هذه الترجمة من «لسان المیزان».

۱۱۲- بکر بن محمد بن العلاء بن محمد بن زیاد بن الولید «۴».

کنیته أبو الفضل، و أمه من ولد عمران بن حصین صاحب النبی صلی اللّه علیه و سلم.

و هو من أهل البصرة و انتقل إلی مصر، و هو من کبار فقهاء المالکیین، راویة للحدیث، مذکور فی أصحاب إسماعیل، و قیل: إنه لم یدرک إسماعیل و لا سمع منه، و قد حدث بکر عن إسماعیل فی کتبه بالإجازة، و لا یبعد سماعه من إسماعیل إذ قد أدرکه بالسن، کما تراه فی وفاته، و سنه. و سمع من کبار أصحاب إسماعیل و غیرهم کابن خشنام، و القاضی أبی عمر، و إبراهیم بن حماد، و جعفر بن محمد الفریابی.

---

(۱) فی لسان المیزان «مقارب الحال».

(۲) ذکره السیوطی فی: الجامع الصغیر ص ۴۶، و ضعفه.

(۳) تکملة عن: لسان المیزان.

(۴) له ترجمة فی: ترتیب المدارک للقاضی عیاض ۳/ ۲۹۰، حسن المحاضرة للسیوطی ۱/ ۴۵۰، الدیباج المذهب لابن فرحون ۱۰۰، العبر للذهبی ۲/ ۲۶۳.

طبقات المفسرین(للداودی)، ج۱، ص: ۱۲۱

و روی عن محمد بن صالح الطبریّ، و عن أحمد بن إبراهیم، و سعید بن عبد الرحمن الکرابیسی؛ و أبی خلیفة الجمحی، و غیرهم من أئمة الفقه و الحدیث.

حدث عنه من لا یعد کثرة من المصریین و الأندلسیین و القرویین و غیرهم، و ممن حدث عنه ابن عراک، و أبو محمد النحاس، و ابن مفرج، و ابن عیشون، و أحمد بن ثابت، و ابن عون اللّه و غیرهم.

کان بکر من کبار الفقهاء المالکیین بمصر؛ و تقلد أعمالا للقضاء؛ و کان راویة للحدیث عالما به، و أصله من البصرة و خرج من العراق لأمر اضطره، فنزل مصر قبل الثلاثین و ثلاثمائة، و أدرک فیها رئاسة عظیمة، و کان قد ولی القضاء ببعض نواحی العراق، و عده أبو القاسم الشافعیّ فی شیوخ المالکیین الذین لقیهم، و أثنی علیه.

و ألف بکر کتبا جلیلة، منها: کتاب «أحکام القرآن» المختصر من کتاب إسماعیل بن إسحاق، بالزیادة علیه، و کتاب «الرد علی المزنی» و کتاب «الأشربة» و هو نقیض کتاب الطحاوی، و کتاب «أصول الفقه»، و کتاب «القیاس»، و «کتاب فی مسائل الخلاف»، و کتاب «الرد علی الشافعی» فی وجوب الصلاة علی النبی صلّی اللّه علیه و سلم، و کتاب «الرد علی القدریة»، و کتاب «من غلط فی

التفسير، و الحديث، و مسألة الرضاع و مسألة بسم اللّه الرحمن الرحيم»، و «رسالة إلى من جهل محل مالك بن أنس» من العلم و كتاب «مآخذ الأصول» و كتاب «ما فى القرآن من دلائل النبوة» و غير ذلك.

و ذكر أنّ بكرا قال: احتبس بولى، و أنا صبى نحو سبعة أيام، فأتى بى

طبقات المفسرين(للداودى)، ج ۱، ص: ۱۲۲

والدى إلى سهل التسترى، ليدعو لى، فمسح بيده على بطنى فما هو إلا أن خرجنا بلت [على عنق «۱»] الغلام.

و توفى رحمه اللّه بمصر ليلة السبت لسبع بقين من ربيع الأول سنة أربع و أربعين و ثلاثمائة، و قد جاوز الثمانين سنة بأشهر، و دفن بالمقطم «۲».

۱۱۳- بكر بن أبى الثلج .... «۳»

له تفسير .... «۴»

من اسمه بكير

۱۱۴- بكير بن معروف الدّامغانى «۵».

أبو معاذ المفسّر قاضى نيسابور، ثم نزيل دمشق، يروى عن مقاتل بن حيان و أبى الزبير، و يحيى بن سعيد الأنصارىّ، و عنه الوليد بن مسلم، و مروان بن محمد، و عبدان بن عثمان.

فيه لين، من الطبقة السابعة، روى له أبو داود فى المراسيل. مات فى الشام سنة بضع و ستين و مائة.

۱۱۵- بيبرس المنصورى ركن الدين «۶».

أحد مماليك الملك المنصور قلاوون، تنقل فى الخدم إلى أن تأمر فى الأيام

---

(۱) تكملة عن الديباج المذهب لابن فرحون، و ترتيب المدارك للقاضى عياض.

(۲) فى الأصل «المقطب»، و صوابه فى: ترتيب المدارك.

(۳) بياض فى الأصل: و ذكر ابن النديم، بكر بن أبى الثلج، و لم يزد على ذلك، فقال تحت عنوان الكتب المصنفة فى تفسير القرآن: «كتاب تفسير بكر بن أبى الثلج» و انظر الفهرست ۳۴.

(۴) بياض فى الأصل: و ذكر ابن النديم، بكر بن أبى الثلج، و لم يزد على ذلك، فقال تحت عنوان الكتب المصنفة فى تفسير القرآن: «كتاب تفسير بكر بن أبى الثلج» و انظر الفهرست ۳۴.

(۵) له ترجمة فى: خلاصة تذهيب الكمال للخزرجى ۴۵، ميزان الاعتدال للذهبى ۱/ ۳۵۱.

(۶) له ترجمة فى: حسن المحاضرة للسيوطى ۱/ ۵۵۵، الدرر الكامنة لابن حجر ۴۳۱، ۵۱۰ تاريخ ورقة ۲۷۰ أ، النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى ۹/ ۲۶۳.

طبقات المفسرين(للداودى)، ج ۱، ص: ۱۲۳

المنصورية، و ولى نيابة الكرك إلى أن صرفه الملك الأشرف خليل بن قلاوون بالأمير جمال الدين آقوش.

و قدم مصر فأقام بها إلى أن صار داودار السلطان، فلما تسلطن الملك الناصر محمد بن قلاوون بعد مقتل أخيه الملك الأشرف خليل و تحكم كتبغا فى الدولة، أعطى بيبرس هذا إمرة مائة فارس و تقدمة ألف، و بقى على حاله دوادارا، و فوض إليه أمر ديوان الانشاء فى المكاتبات و الأجوبة و البريد، فباشر ذلك أيام كتبغا و أيام المنصور لاجين إلى أن قتل و أعيد الناصر إلى السلطنة فاستمر به، و كان يباشر كتابة السر، شرف الدين عبد الوهاب بن فضل اللّه العمرىّ، فبعث إليه أن يكتب إلى نائب الشام كتابا عن السلطان بشىء

ذکره، فقال: لا بد من مشاورة السلطان أو النائب، فغضب بیبرس منه و استدعاه، فلما جاءه لم یکترث به، و قال له: کیف أقول لک وا لک أکتب ما یکتب، فقال: تأدب یا أمیر، و لا تقل: وا لک فقام إلیه و ضربه علی رأسه ثلاث ضربات، فخرج من عنده و کان یسکن بالقلعة، و عبر إلی الأمیر سلّار النائب، و هو أیضا فی دار النیابة بالقلعة، و شکا إلیه ما نزل به، فسکّن من روعه، و أقره عنده إلی وقت الخدمة السلطانیة، عرف الأمراء بما کان من بیبرس، و تحدث مع الأمیر بیبرس الجاشنکیر، و کانا هما حینئذ القائمین بأمور الدولة، فاتفق الجمیع و أنکروا علی بیبرس، و أمر به فأخذ سیفه و عنف تعنیفا کثیرا، و صرف من الدواداریة بالأمیر عز الدین أیدمر فی جمادی سنة أربع و سبعمائة، و صار من جملة الأمراء الکبار.

فلما عاد الملک الناصر إلی الملک بعد الملک المظفّر بیبرس الجاشنکیر، أعاده إلی الدواداریة فی یوم الخمیس ثانی شوال سنة تسع و سبعمائة، و أضاف إلیه نیابة دار العدل و نظر الأحباس.

ثم استقر فی نیابة السلطنة بعد القبض علی الأمیر بکتمر الجوکندار،

طبقات المفسرین(للداودی)، ج۱، ص: ۱۲۴

و خلع علیه فی یوم السبت ثانی عشر جمادی الأولی سنة إحدی عشرة بعد ما استعفی من النیابة فلم یعفه، و باشر النیابة إلی أن قبض علیه فی یوم الاثنین ثانی ربیع الآخر سنة اثنتی عشرة، و سجنه هو و آقوش الأفرم، و سنقر الکمالی فی أربعة أمراء أخر.

و ولی بعده النیابة الأمیر أرغون الناصری، فلم یزل فی السجن إلی أن أفرج عنه بشفاعة أرغون النائب، و أحضر من الإسکندریة هو و الأمیر بهادرآص فی ثامن عشر جمادی الآخرة سنة سبع عشرة فلزم بیته، و کانت مدة سجنهما نحو الخمس السنین.

ثم أنعم علیه بإمرة ثمانین بدیار مصر علی إقطاع مغلطای أمیر مجلس، و خلع علیه، و جلس رأس المیسرة فی سنة ثمانی عشرة و حج فی سنة ثلاث و عشرین.

و مات لیلة الخمیس خامس عشری شهر رمضان سنة خمس و عشرین و سبعمائة عن ثمانین سنة، و دفن بتربة خارج القاهرة.

و کان أمیرا حشما، کثیر الأدب، عاقلا له صدقات و معروف، و أنشأ مدرسة بسویقة العزّی خارج باب زویلة، تعرف بالمدرسة الدّواداریة، و رتب فیها درسا للحنفیة، و جعل لها أوقافا دارّة. و کان یخرج من داره فی السحر و معه الدراهم فیتصدق بها سرا.

و صنف «تفسیرا» و ألف تاریخا سماه «زبدة الفکرة فی تاریخ الهجرة» یدخل فی أحد عشر سفرا.

و کان یجلس رأس المیسرة، و کان حنفیّ المذهب له اشتغال بالفقه، و أجیز بالفتوی و التدریس، و کان یلازم الصلوات الخمس فی الجماعة، و یحیی أکثر لیله صلاة و قراءة، و یقضی نهاره بسماع الحدیث و البحث فی العلوم،

طبقات المفسرین(للداودی)، ج۱، ص: ۱۲۵

و کان دائم البشر طلق الوجه، لا یسمع غیبة أحد و لا یرمی بالنمیمة، مع العفة و الدیانة و کان یخرج زکاة ماله و عشر غلاته، رحمه اللّه و إیانا.

۱۱۶- بیبش بن محمد بن علی بن بیبش أبو بکر العبدریّ الشاطبیّ «۱».

قاضی شاطبة، کان مفتیا مفسرا مصنفا، سمع أبا الحسن بن هذیل، و أبا عبد اللّه بن سعادة.

روی عنه: أبو محمد، و أبو سلیمان ابنا حوط اللّه. مات سنة اثنتین و ثمانین و خمسمائة، عن ثمان و خمسین.

---

(۱) له ترجمة فی: التکملة لابن الآبار ۱/ ۲۲۸، طبقات المفسرین للسیوطی ۱۰.

طبقات المفسرین(للداودی)، ج۱، ص: ۱۲۶

حرف الثاء

۱۱۷- ثابت بن أبى صفية الشمالى «۱».

بضم المثلثة أبو حمزة، و اسم أبيه دينار، و قيل سعيد.

روى عن أنس و عدة، و عنه وكيع، و أبو نعيم، و خلق. ضعّفوه، من الطبقة الخامسة. مات فى خلافة أبى جعفر، أخرج له الترمذى و ابن ماجة.

له «تفسير».

---

(۱) له ترجمة فى: خلاصة تذهيب الكمال للخزرجى ۴۸.

طبقات المفسرين(للداودى)، ج۱، ص: ۱۲۷

حرف الجيم

من اسمه جبير

۱۱۸- جبير بن غالب «۱».

من فقهاء الشّراة، و يكنى أبا فراس، كان فقيها شاعرا خطيبا فصيحا.

فمن كتبه: كتاب «السنن و الأحكام» كتاب «أحكام القرآن» و «رسالته إلى مالك بن أنس»، «المختصر فى الفقه»، «الجامع الكبير فى الفقه».

ذكره النديم فى الفهرست و لم يزد على ذلك.

قال ياقوت: الشّراة صقع بين طريق الشام و المدينة.

من اسمه جعفر

۱۱۹- جعفر بن حرب أبو الفضا الهمذانىّ «۲».

من كبار معتزلة بغداد.

له تصانيف، منها كتاب «متشابه القرآن» و «الاستقصاء» و «الأصول» و «الرد على أصحاب الطبائع».

ذكر الخطيب أنه توفى سنة ست و ثلاثين و مائتين و له تسع و خمسون سنة.

---

(۱) له ترجمة فى: الفهرست لابن النديم ۲۳۶.

(۲) له ترجمة فى: تاريخ بغداد للخطيب البغدادى ۷/ ۱۶۲، الفهرست لابن النديم ۳۶، لسان الميزان للذهبى ۲/ ۱۱۳.

طبقات المفسرين(للداودى)، ج۱، ص: ۱۲۸

أخذ عن أبى الهذيل العلاف، و قال النديم: كان زاهدا عفيفا فرحمه اللّه و إيانا.

۱۲۰- جعفر بن مبشّر الثقفىّ «۱».

من رءوس المعتزلة، له تصانيف فى الكلام، و هو أخو حبيش بن مبشر، روى عن عبد العزيز بن أبان. و عنه عبيد اللّه بن محمد الترمذىّ. مات سنة أربع و ثلاثين و مائتين انتهى.

قال النديم: كان حبيش أيضا متكلما لكنه لم يقارب جعفرا، و كان جعفر متكلما صاحب حديث و له خطابة و بلاغة و زهد و فقه.

و ذكر له تصانيف كثيرة منها «ناسخ القرآن و منسوخه» و «السنن و الأحكام» و «تنزيه الأنبياء» «الطهارة»، «الآثار» الكبير، و غير ذلك.

۱۲۱- جعفر بن محمد بن الحسن بن زياد أبو يحيى الرّازيّ الزعفراني و يعرف بالتفسيريّ «۲».

كان إماما فى التفسير صدوقا ثقة، حدث عن سهل بن عثمان العسكريّ، و على بن محمد الطنافسيّ، و جماعة. روى عنه إسماعيل الصفّار، و أبو سهل بن [زياد] «۳» القطان، و أبو بكر الشافعيّ، و ابن حاتم، و آخرون.

مات فى ربيع الأول سنة تسع و سبعين و مائتين.

۱۲۲- جعفر بن محمد بن المعتز بن محمد الحافظ العلامة أبو العباس المستغفريّ النّسفيّ «۴».

---

(۱) له ترجمة فى: تاريخ بغداد للخطيب البغدادى ۷/ ۱۶۲، الفهرست لابن النديم ۳۷، لسان الميزان للذهبى ۲/ ۱۲۱.

(۲) له ترجمة فى: تاريخ بغداد للخطيب البغدادى ۷/ ۱۸۴، طبقات المفسرين للسيوطى ۱۰.

(۳) تكملة عن: تاريخ بغداد للخطيب البغدادى، و ميزان الاعتدال للذهبى ۲/ ۲۳۸.

(۴) له ترجمة فى: تاج التراجم لابن قطلوبغا ۲۱، تذكرة الحفاظ ۳/ ۱۱۰۲، الجواهر المضيئة ۱/ ۱۸۰، العبر للذهبى ۳/ ۱۷۷، الفوائد البهية للكنوى ۵۷، اللباب لابن الأثير ۳/ ۱۳۶، النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى ۵/ ۳۳.

طبقات المفسرين(للداودی)، ج۱، ص: ۱۲۹

روى عن زاهر بن أحمد السّرخسيّ، و إبراهيم بن لقمان، و أبى سعيد عبد اللّه بن محمد بن عبد الوهاب الرازى صاحب ابن الضريس، و على بن محمد بن سعيد السرخسيّ، و جعفر بن محمد البخارى، و خلائق. و كان صدوقا فى نفسه، لكنه يروى الموضوعات فى الأبواب و لا يوهيها، حدث عنه الحسن بن أحمد السمرقنديّ و الحسن بن عبد الملك النّسفيّ، و إسماعيل بن محمد النّوحيّ «۱» الخطيب، و آخرون.

له كتاب «معرفة الصحابة» و كتاب «تاريخ نسف» و «تاريخ كش» و كتاب «الدعوات» و كتاب «المنامات» و كتاب «الخطب النبوية» و كتاب «دلائل النبوة» و كتاب «فضائل القرآن» و كتاب «الشمائل». مولده بعد الخمسين و ثلاثمائة؛ و مات بنسف فى سنة اثنتين و ثلاثين و أربعمائة.

من اسمه الجنيد

۱۲۳- الجنيد بن محمد بن الجنيد القواريريّ الخزّاز «۲».

قيل: كان خزّازا، و كان أبوه قواريريّا، صحب سرّيا، و الحارث المحاسبيّ، و سمع الحسن بن عرفة، و عنه جعفر الخلديّ. و تفقه على أبى ثور صاحب الشافعى، و أفتى فى حلقته، و كان شيخ وقته، و فريد عصره، و كلامه

---

(۱) كذا فى الأصل، و هو يوافق ما فى: تذكرة الحفاظ للذهبى. و فى اللباب لابن الأثير، و تبصير المنتبه «اسحاق بن محمد النوحى». و النوحى بضم النون و سكون الواو و بعدها حاء مهملة. نسبة الى نوح، و هو اسم لجد المنتسب اليه (اللباب).

(۲) له ترجمة فى: الأنساب للسمعانى ۴۶۵، تاريخ بغداد للخطيب البغدادى ۷/ ۲۴۱، حلية الأولياء لأبى نعيم الأصبهانى ۱۰/ ۲۵۵، صفوة الصفوة لابن الجوزى ۲/ ۳۲۵، طبقات الحنابلة ۱/ ۱۲۷، طبقات الشافعية للسبكى ۲/ ۲۶۰، طبقات الشافعية لابن قاضى شهبة ۳ ب، طبقات ابن هداية اللّه ۱۰، العبر ۲/ ۱۰، الفهرست لابن النديم ۱۸۶، اللباب ۳/ ۹، النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى ۳/ ۱۷۷، وفيات الأعيان لابن خلكان ۱/ ۳۲۳.

طبقات المفسرين(للداودی)، ج۱، ص: ۱۳۰

فى الحقيقة مدون مشهور. و مات سنة ثمان و تسعين و مائتين، و دفن عند سرىّ بالشونيزى ببغداد.

له كتاب «أمثال القرآن» و «الرسالة» و تحتوى على «۱» ...

---

(۱) وقفت أسماء الكتب عند هذه الكلمة، كما وقفت عندها فى الفهرست لابن النديم.

طبقات المفسرين(للداودى)، ج۱، ص: ۱۳۱

حرف الحاء

من اسمه الحارث

۱۲۴- الحارث بن عبد الرحمن ..... «۱»

له «ناسخ القرآن و منسوخه» ..... «۲»

من اسمه حجّاج

۱۲۵- حجّاج بن محمد المصّيصىّ الأعور أبو محمد «۳».

مولى أبى جعفر الهاشمىّ ترمذىّ الأصل، نزل بغداد ثم سكن المصّيصة، سمع ابن جريج عند البخارى، و شعبة عند البخارى.

روى عنه: قتيبة بن سعيد، و محمد بن مقاتل، و صدقة، و يحيى بن معين، و محمد بن عبد الرحيم، و الفضل بن يعقوب عند البخارى، و محمد بن حاتم، و إبراهيم بن دينار، و الوليد بن شجاع، و هارون بن عبد اللّه، و حجاج الشاعر، و زهير بن حرب، و على بن خشرم «۴» و يحيى بن يحيى، و شريح بن

---

(۱) بياض فى الأصل، و ذكره ابن النديم ص ۳۷ و لم يزد على ذلك.

(۲) بياض فى الأصل، و ذكره ابن النديم ص ۳۷ و لم يزد على ذلك.

(۳) له ترجمة فى: تاريخ بغداد للخطيب البغدادى ۸/ ۲۳۶، تذكرة الحفاظ للذهبى ۱/ ۳۴۵، خلاصة تذهيب الكمال للخزرجى ۶۲، طبقات القراء لابن الجزرى ۱/ ۲۰۳، العبر للذهبى ۱/ ۳۴۹، الفهرست لابن النديم ۳۷، ميزان الاعتدال للذهبى ۱/ ۴۶۴، النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى ۲/ ۱۸۱.

(۴) على بن خشرم- بمعجمتين الثانية ساكنة و الأولى مفتوحة بزنة جعفر- ابن عبد الرحمن ابن عطاء بن هلال المروزى أبو الحسن الحافظ توفى سنة ۲۵۷ ه (خلاصة تذهيب الكمال للخزرجى ۱۳۱).

طبقات المفسرين(للداودى)، ج۱، ص: ۱۳۲

يونس عند مسلم. و روى له الأربعة أيضا. مات ببغداد سنة خمس و يقال ست و مائتين.

له: كتاب «ناسخ القرآن و منسوخه».

من اسمه حسان

۱۲۶- حسان بن المدارىّ «۱».

روى عن على بن الحسين زين العابدين و أدرك [بعض الصحابة «۲»] و كان عارفا بالتفسير. روى عنه ابن جريج و غيره. ذكره الكشى

فی رجال الشیعة، و قال: ثقة مستقیم الطریق.

من اسمه الحسن

۱۲۷- الحسن بن أحمد بن محمد بن سهل الحافظ العلامة المقرئ شیخ الإسلام أبو العلاء الهمذانیّ العطار «۳».

شیخ همذان.

مولده سنة ثلاث و ثمانین و أربعمائة، قرأ بالروایات علی أبی علیّ الحداد و أکثر عنه و لازمه مدة، و علی مقرئ واسط أبی العز القلانسی، و أبی عبد اللّه البارع، و أبی بکر المزرفیّ، و طائفة.

و سمع من أبی القاسم بن بیان، و أبی علی بن نبهان، و ابن الحصین، و خلائق ببغداد، و أبی عبد اللّه محمد بن الفضل الفراویّ، و طائفة بنیسابور، ثم

---

(۱) له ترجمة فی: لسان المیزان للذهبی ۲/ ۱۹۰.

(۲) تکملة عن: لسان المیزان.

(۳) له ترجمة فی: تذکرة الحفاظ للذهبی ۴/ ۱۳۲۴، طبقات القراء لابن الجزری ۱/ ۲۰۴، العبر ۴/ ۲۰۶، مرآة الجنان للیافعی ۳/ ۳۸۹، معجم الأدباء للیاقوت ۳/ ۲۶، المنتظم لابن الجوزی ۱۰/ ۲۴۸، النجوم الزاهرة لابن تغری بردی ۶/ ۷۲.

طبقات المفسرین(للداودی)، ج۱، ص: ۱۳۳

رحل ثانی مرة إلی بغداد فأسمع ابنه، ثم قدم الثلاثین و خمسمائة فأکثر، ثم بعد عام أربعین، قرأ علیه بالروایات أبو أحمد بن سکینة، و أبو الحسن بن الدباس، و محمد بن محمد الکیّال.

و حدث عنه أبو المواهب بن صصری، و الحافظان عبد القادر، و أبو یعقوب یوسف بن أحمد الشّیرازیّ، و محمد بن محمود الحمامیّ و آخرون، و خاتمة أصحابه بالإجازة ابن المقیر.

قال أبو سعد السمعانیّ: حافظ متقن، و مقرئ فاضل، حسن السیرة، مرضی الطریقة، عزیز النفس، سخی بما یملکه، مکرم للغرباء، یعرف القراءات و الحدیث و الأدب معرفة حسنة، سمعت منه.

و قال عبد القادر الحافظ: شیخنا أبو العلاء برع علی حفّاظ عصره فی حفظ ما یتعلق بالحدیث من الأنساب و التواریخ و الأسماء و الکنی و القصص و السّیر. و لقد کان یوما فی مجلسه فجاءته فتوی فی عثمان بن عفان رضی اللّه عنه فکتب من حفظه و نحن جلوس درجا طویلا فی أخباره.

و له تصانیف، منها: «زاد المسافر» فی خمسین مجلدا، و کان إماما فی القرآن و علومه و حصل من القراءات ما إنه صنف فیها «العشرة»، و «المفردات»، و صنّف فی الوقف و الابتداء، و فی التجوید، و الماءات، و العدد و «معرفة القراء» و هو نحو من عشرین مجلدا، و استحسنت تصانیفه و کتبت و نقلت إلی خوارزم و إلی الشام.

و برع عنده جماعة کثیرة فی القراءات، و کان إذا جری ذکر القرّاء یقول: فلان مات عام کذا، و مات فلان فی سنة کذا، و فلان یعلو إسناده علی فلان بکذا.

طبقات المفسرین(للداودی)، ج۱، ص: ۱۳۴

و کان إماما فی النحو و اللغة، سمعت أن [من] «۱» جملة ما حفظ کتاب «الجمهرة».

و خرج له تلامذة فی العربیة أئمة یقرءون بهمذان، و بعض أصحابه رأیته، فکان من محفوظاته کتاب «الغریبین» للهروی.

و کان مهینا للمال باع جمیع ما ورثه، و کان من أبناء التجار فأنفقه فی طلب العلم حتی سافر إلی بغداد و أصبهان مرات ماشیا یحمل

كتبه على ظهره. سمعته يقول: كنت أبيت ببغداد فى المساجد و آكل خبز الدّخن «۲».

و سمعت أبا الفضل بن بنيمان الأديب يقول: رأيت أبا العلاء فى مسجد من مساجد بغداد يكتب و هو قائم لأن السراج كان عاليا، فعظم بعد ذلك شأنه فى القلوب حتى إنه كان يمر فى همذان فلا يبقى أحد رآه إلا قام و دعا له حتى الصبيان و اليهود. و ربما كان يمضى إلى بلدة مشكان «۳» فيصلى بها الجمعة فيتلقاه أهلها خارج البلد، المسلمون على حدة، و اليهود على حدة، يدعون له إلى أن يدخل البلد.

و كان يفتح عليه من الدنيا جمل فلا يدخرها بل ينفقها على تلامذته، و كان عليه رسوم لأقوام و ما كان يبرح عليه ألف دينار همذانية أو أكثر من الدّين مع كثرة ما كان يفتح عليه.

و كان يطلب لأصحابه من الناس، و يعز أصحابه و من يلوذ به، و لا يحضر دعوة حتى يحضر جماعة أصحابه، و كان لا يأكل أموال الظلمة، و لا قبل منهم مدرسة قط و لا رباطا، و إنما كان يقرئ فى داره.

---

(۱) تكملة عن: تذكرة الحفاظ للذهبى.

(۲) فى القاموس أن الدخن حب الجاورس.

(۳) مشكان: بضم الميم و سكون الشين و فتح الكاف و بعد الألف نون قرية من أعمال روز راور، من نواحى همذان.

و كان لا يغشى السلاطين، و لا تأخذه فى اللّه لومة لائم، و لا يمكّن أحدا أن يعمل فى مجلسه منكرا و لا سماعا.

و كان ينزل كل إنسان منزلته حتى تألفت القلوب على محبته، و حسن الذكر له فى الآفاق البعيدة، حتى أهل خوارزم الذين هم معتزلة مع شدته فى الحنبلية.

و كان حسن الصلاة، لم ير أحدا «۱» يمس مداسه، و كانت ثيابه قصارا، و أكمامه قصارا، و عمامته نحو سبعة أذرع.

و كانت السنة شعاره و دثاره اعتقادا و فعلا، بحيث إنه كان إذا دخل مسجده رجل فقدّم رجله اليسرى كلفه أن يرجع فيقدّم اليمنى، و لا يمس الأجزاء إلا على وضوء، و لا يدعو شيئا قط إلا مستقبل القبلة معظما لها.

مات أبو العلاء بهمذان ليلة الخميس رابع عشر جمادى الأولى سنة تسع و ستين و خمسمائة.

۱۲۸- الحسن بن الحظيرى بن أبى الحسين النعمانىّ الفارسىّ «۲».

نسبة إلى النّعمانيّة، قرية بين بغداد و واسط، و إلى جده النعمان بن المنذر؛ الإمام أبو على الظهير. و يقال له الفارسى لأنه تفقه بشيراز على مذهب أبى حنيفة.

قال ياقوت. كان مبرّزا فى النحو و العروض و القوافى و الشعر و الأخبار، عالما بتفسير القرآن و الفقه و الخلاف و الكلام و الحساب و المنطق و الهيئة و الطبّ

---

(۱) فى تذكرة الحفاظ للذهبى «لا يدع أحدا يمس مداسه».

(۲) له ترجمة فى: تاج التراجم لابن قطلوبغا ۲۳، الجواهر المضيئة للقرشى ۱/ ۱۹۱، معجم الأدباء لياقوت الحموى ۳/ ۶۴.

قارئا بالعشر و الشواذ، عالما باللغة العبرانيّة. و يناظر أهلها، يحفظ فى كل فنّ كتابا.

دخل الشام، و أقام بالقدس مدة، فاجتاز به العزيز بن صلاح الدين بن أيوب، فرآه عند الصّخرة يدرس، فسأل عنه فعرف منزلته فى العلم فأحضره و رغبه فى المصير معه إلى مصر ليقمع به الشّهاب الطوسى، فورد معه، و أجرى له كل شهر ستين دينارا و مائة رطل خبز

و خروفا و شمعة، كلّ يوم، و مال إليه الناس، و قرّر العزيز المناظرة بينه و بين الطوسى، و عزم الظهير على أن يسلك معه مسلكا فى المغالطة لأن الطوسى كان قليل المحفوظ إلا أنه كان جريئا مقداما، فركب العزيز يوم العيد، و ركب معه الطوسى و الظهير، فقال الظهير للعزيز فى أثناء الكلام: أنت يا مولاى من أهل الجنة، فوجد الطوسى السبيل إلى مقتله، فقال له: و ما يدريك أنه من أهل الجنة؟ و كيف تزكى على اللّه! و من أخبرك بهذا! ما أنت إلا كما زعموا أن فأرة وقعت فى دن خمر فشربت فسكرت فقالت: أين القطاط؟ فلاح لها هرّ، فقالت: لا تؤاخذ السّكارى بما يقولون. و أنت شربت من خمر دنّ هذا الملك فسكرت، فصرت تقول خاليا: أين العلماء؟ فأبلس الظهير، و لم يحر جوابا، و انصرف و قد انكسرت حرمته عند العزيز، و شاعت هذه الحكاية بين العوام، و صارت تحكى فى الأسواق و المحافل، فكان مآل أمره أن انضوى إلى مدرسة الأمير الأسدىّ يدرس بها مذهب أبى حنيفة، إلى أن مات يوم الجمعة سلخ ذى القعدة سنة ثمان و تسعين و خمسمائة.

و كان يقول قد انتحلت مذهب أبى حنيفة و انتصرت له فيما وافق اجتهادى.

صنّف «تفسيرا كبيرا» و «شرح الجمع بين الصحيحين» للحميدىّ، و «كتابا فى اختلاف الصحابة و التابعين و فقهاء الأمصار» و «تنبيه البارعين على المنحوت من كلام العرب»، و غير ذلك.

طبقات المفسرين(للداودى)، ج ۱، ص: ۱۳۷

۱۲۹- الحسن بن سعيد الفارسى المقرئ «۱».

أخذ القراءة عرضا عن محمد «۲» بن عبد القاسم بن يزيد، صاحب ذكوان. روى القراءة بفارس عنه محمد بن جعفر الجرجانى .... «۳»

۱۳۰- الحسن بن سليمان بن الخير الأستاذ أبو على النّافعى الأنطاكىّ المقرئ «۴».

قال الذهبى فى طبقات القراء: قرأ بالروايات على أبى الفتح بن بذهن، و أبى الفرج غلام ابن شنّبوذ، و محمد بن على الأذفوىّ، و غيرهم. و قرأ عليه محمد بن أبى سعيد القزوينى، و غيره.

قال أبو عمرو الدانىّ: كان من أحفظ أهل عصره للقراءات و الشواذ، و كان مع ذلك يحفظ تفسيرا كثيرا، و معانى جمة، و إعرابا و عللا، يسرد ذلك سردا و لا يتتعتع، جلست إليه و سمعت منه.

و كان يظهر مذهب الرفض بسبب الدولة، شاهدت ذلك منه. فذاكرت به فارس بن أحمد و كان لا يرضاه فى دينه، و قيل: كان يؤدب الوزير ابن حنزابة.

---

(۱) له ترجمة فى: طبقات القراء لابن الجزرى ۱/ ۲۱۵.

(۲) فى الأصل «عن على بن محمد بن القاسم» تحريف، و الصواب فى: طبقات القراء ۲/ ۲۳۲ و ترجمته فيها «محمد بن القاسم بن يزيد أبو على الاسكندرانى مقرئ، أخذ القراءة عن عبد اللّه بن ذكوان روى القراءة عنه عرضا، الحسن بن سعيد الفارسى بالاسكندرية سنة ۲۹۸ ه.

(۳) بياض فى الأصل و وقفت الترجمة عند كلمة «الجرجانى» كما وقفت عندها فى طبقات القراء، و ترجمته فيها كاملة «الحسن بن سعيد الفارسى مقرئ، عرض على محمد بن القاسم ابن يزيد صاحب ذكوان، روى القراءة بفارس عنه محمد بن جعفر الجرجانى.

(۴) له ترجمة فى: طبقات القراء لابن الجزرى ۱/ ۲۱۵.

طبقات المفسرين(للداودى)، ج ۱، ص: ۱۳۸

قال الذهبى: كان مداخلا للعبيديين أصحاب مصر فسلط عليه الحاكم، و قتله فى آخر سنة تسع و تسعين و ثلاثمائة، نسأل اللّه الرحمة.

و النافعىّ نسبة إلى قراءة نافع.

۱۳۱- الحسن بن عبد اللّه بن سهل بن سعيد بن يحيى بن مهران اللغوى الأديب أبو هلال العسكرى «۱».

قال السّلفىّ: هو تلميذ أبى أحمد العسكرى «۲»، توافقا فى الاسم و اسم الأب و النسبة.

و كان موصوفا بالفقه و العلم، و الغالب عليه الأدب و الشّعر، و كان يتبزز احترازا من الطمع و الدناءة و التبذل.

روى عنه أبو سعد السّمان و غيره.

و قال ياقوت: ذكر بعضهم أنه ابن أخت أبى أحمد العسكرىّ و له كتاب «صناعتى النّظم و النّثر»، مفيد جدا، «التّلخيص فى اللغة»، «جمهرة الأمثال»، «شرح الحماسة»، «من احتكم من الخلفاء إلى القضاة»، «لحن الخاصّة»، «الأوائل»، «نواد الواحد و الجمع»، «الدّرهم و الدينار»، «ديوان شعره»، و غير ذلك «۳».

قال ياقوت: و لم يبلغنى [شىء «۴»] فى وفاته إلا أنه فرغ من إملاء

---

(۱) له ترجمة فى: طبقات المفسرين للسيوطى ۱۰، معجم الأدباء للسيوطى ۳/ ۱۳۵.

(۲) هو: الحسن بن عبد اللّه بن سعيد العسكرى أبو أحمد اللغوى العلامة، له من الكتب صناعة الشعر، الحكم و الأمثال، و غير ذلك، ولد سنة ۲۹۳ ه. و مات سنة ۳۸۲ ه (معجم الأدباء لياقوت ۳/ ۱۲۶).

(۳) و ذكر له ياقوت أيضا: كتاب المحاسن فى تفسير القرآن خمس مجلدات.

(۴) تكملة عن: معجم الأدباء للسيوطى.

طبقات المفسرين(للداودى)، ج۱، ص: ۱۳۹

«الأوائل» يوم الأربعاء لعشر خلت من شعبان سنة خمس و تسعين و ثلاثمائة.

و من شعره:

إذا كان مالى مال من يلقط العجمو حالى فيكم حال من حاك أو حجم «۱»

فأين انتفاعى بالأصالة و الحجىو ما برحت كفى عن العلم و الحكم

و من ذا الذى فى الناس يبصر حالتىفلا يلعن القرطاس و الحبر و القلم و له قصيدة فى فضل الشتاء.

۱۳۲- الحسن بن على بن إبراهيم بن محمد بن الحسين بن محمد، القاضى المهذّب «۲».

صفى الدين عميد الدولة، أبو محمد ابن القاضى الرشيد سديد الدولة أبى الحسن ابن القاضى الرشيد الموفق سديد الدولة ثقة الملك أبى إسحاق المعروف بابن الزبير القرشى الأسدى الأسوانىّ، لم يكن فى زمنه أشعر منه.

قال الحافظ أبو محمد المنذرىّ: سألت قاضى القضاة شرف الدين محمد ابن عين الدولة عنه و عن أخيه الرّشيد أيّهما أفضل؟ فقال: المهذّب فى الشعر و الأدب، و ذاك فى فنون.

و له كتاب «تفسير القرآن» فى خمسين مجلدة، و كتاب «جنان الجنان و رياض الأفهام» ذيّل به كتاب «يتيمة الدهر» و له شعر كثير، و محلّ فى الفضل أثير. و مات خوفا من شاور فى سنة إحدى و ستين و خمسمائة.

و من شعره فى الشمعة:

و مصفرّة لا عن هوى غير أنهاتحوز صفات المستهام المعذّب «۳»

---

(۱) معجم الأدباء لياقوت.

(۲) له ترجمة فى: خريدة القصر ۱/ ۳۰۴، معجم الأدباء لياقوت الحموى ۳/ ۱۵۷.

(۳) خريدة القصر.

طبقات المفسرين(للداودى)، ج۱، ص: ۱۴۰ شجونا و سقما و اصطبارا و أدمعاو خفقا و تسهيدا و فرط تلهب إذا جمّشتها «۱»

الريح كانت كمعصم يرد سلاما بالبنان المخضّب و قال:

لا ترج ذا نقص و لو أصبحت من دونه فى الرتبة الشّمس «۲» كيوان «۳»

أعلى كوكب موضعا و هو إذا أنصفته نحس و قال:

و ترى المجرّة فى السماء كأنّها تسقى الرياض بجدول ملآن «۴»

لو لم تكن نهرا لما عامت بها[أبدا «۵»] نجوم الحوت و السّرطان و لما مات الصالح بن رزّيك حدثت عداوة بين القاضى الجليس بن الحبّاب «۶» و المهذب بن الزبير، فبلغ شاور أن ابن الزبير يمدح شير كوه و يحرضه على قتله، فلما سار شيركوه عن القاهرة قبض شاور على ابن الزبير و اعتقله و عزم على قتله، فدخل عليه القاضى الجليس بن الحبّاب و ما زال به حتى أفرج عنه، فلما كان الليل وقف ابن الزبير على باب ابن الحبّاب و استأذن عليه، فبعث إليه يقول: العداوة باقية و ما فعلت هذا إلا سترا

---

(۱) التجميش: الملاعبة و المغازلة.

(۲) معجم الأدباء، و خريدة القصر.

(۳) كيوان: اسم يطلق على زحل، و كان عند العرب مثلا فى العلو و البعد، و هو مع هذا عندهم رمز للشؤم و النحس.

(۴) خريدة القصر.

(۵) تكملة عن: خريدة القصر، و وفيات الأعيان لابن خلكان.

(۶) هو: عبد العزيز بن الحسين بن الحباب أبو المعالى القاضى الجليس السعدى كان يجالس خلفاء مصر من بنى عبيد فسمى الجليس. و كان أديبا مترسلا شاعرا. مات ۵۶۱ ه (النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى ۵/ ۳۷۱).

طبقات المفسرين(للداودى)، ج ۱، ص: ۱۴۱

للحرمة و الفضيلة و قد [حدث «۱»] معك قبل هذا ما هو أعظم من هذه فما حفظتها. و اللّه لا اجتمعنا إلا يوم القيامة، فاتفق موت القاضى الجليس فى أول السنة، و مات بعده ابن الزبير.

۱۳۳- الحسن بن على بن غسان يعرف بالشاكر الشافعى. أحد الجامعين لفنون العلم من الحديث و الفقه و علوم القرآن و الآداب و الشعر له عدة تصانيف فى عدة فنون ذكره ياقوت فى معجمه ... «۲».

۱۳۴- الحسن بن على بن فضال بن عمرو بن أنيس التيمى مولاهم الكوفى أبو بكر «۳».

روى عن موسى بن جعفر، و ابنه على بن موسى، و إبراهيم بن محمد الأشعرى، و محمد بن عبد اللّه بن زرارة، و على بن عقبة، و غيرهم.

روى عنه الفضل بن شاذان، و بالغ فى الثناء عليه بالزهد و العبادة، و ابناه أحمد و على ولد الحسن، و محمد بن عبد اللّه التميمى، و ابن عقدة، و آخرون، و كان من مصنفى الشيعة.

له كتاب «الزيارات» و «البشارات» و «النوادر» و «الرد على الغالية» و «الناسخ و المنسوخ» و «التفسير» و «المبتدأ و الابتداء» و «الطب».

مات سنة أربع و عشرين و مائتين.

۱۳۵- الحسن بن على بن نصر بن منصور الطوسىّ أبو على «۴».

---

(۱) زيادة يقتضيها السياق.

(۲) بياض فى الأصل و جاء فى حاشية الأصل «تكملة ترجمته منه».

(۳) له ترجمة فى: الفهرست للطوسى ۹۳، الفهرست لابن النديم ۲۲۳، لسان الميزان للذهبى ۲/ ۲۲۵.

(۴) له ترجمة فی: تذکرة الحفاظ للذهبی ۳/ ۷۸۷، لسان المیزان للذهبی ۲/ ۲۳۲.

طبقات المفسرین(للداودی)، ج۱، ص: ۱۴۲

حافظ یحمل عن بندار، و محمد بن رافع، و الزبیر بن بکار، و الطبقة.

و منه الحاکم أبو أحمد، و قال: تکلموا فی روایته «الأنساب» للزبیر، و کان یعرف بکردش.

و قال الخلیلیّ: له تصانیف تدل علی معرفته انتهی. منها کتاب «نظم القرآن» و کتاب «الأحکام» علی نمط «جامع الترمذی». مات سنة ثمان و ثلاثمائة.

۱۳۶- الحسن بن الفتح بن حمزة بن الفتح أبو القاسم الهمذانی «۱».

قال السّلفی: کان من أهل الفضل و التقدّم فی الفرائض، و التفسیر، و الآداب و اللغة، و المعانی و البیان، و الکلام، استوطن بغداد فی آخر عمره، و له «تفسیر» حسن، و شعر رائق، صحب أبا إسحاق الشّیرازیّ و تفقه علیه.

و قال ابن الصلاح: رأیت مجلدین من تفسیره، و اسمه کتاب «البدیع فی البیان عن غوامض القرآن» فوجدته ذا عنایة بالعربیة و الکلام، ضعیف الفقه، مات بعد الخمسمائة.

و من شعره:

نسیم الصبا إن عجت یوما بأرضهافقولی لها حالی علت عن سؤالک «۲»

فها أنا ذا إن کنت یوما تعیننیفلم یبق لی إلا حشاشة هالک ۱۳۷- الحسن بن قاسم بن عبد اللّه بن علیّ المرادیّ «۳» ۲۲۲.

---

(۱) له ترجمة فی: طبقات المفسرین للسیوطی ۱۰.

(۲) طبقات المفسرین للسیوطی.

(۳) له ترجمة فی: حسن المحاضرة للسیوطی ۱/ ۴۳۶، الدرر الکامنة لابن حجر ۲/ ۱۱۶، طبقات القراء لابن الجزری ۱/ ۲۲۷.

طبقات المفسرین(للداودی)، ج۱، ص: ۱۴۳

المصریّ المولد الآسفی المغربیّ المحتد النحویّ اللّغویّ الفقیه البارع بدر الدین المعروف بابن أمّ قاسم، و هی جدته أمّ أبیه؛ و اسمها زهراء، و کانت أول ما جاءت من المغرب، عرفت بالشّیخة، فکانت شهرته تابعة لشهرتها، ذکر ذلک العفیف المطریّ فی «ذیل طبقات القرّاء». قال: و أخذ العربیة عن أبی عبد اللّه الطنجیّ، و السرّاج الدمنهوریّ، و أبی زکریا الغماریّ، و أبی حیان، و الفقه عن الشّرف المقیلیّ المالکیّ. و الأصول عن الشّیخ شمس الدین بن اللّبّان، و أتقن العربیة و القراءات علی المجد إسماعیل التّستریّ:

و صنّف و تفنّن، و أجاد.

و له: «شرح التسهیل» و «شرح المفصل» و «شرح الشاطبیة» و «الألفیة» و «الجنی الدّانی فی حروف المعانی» و «شرح الاستعاذة و البسملة» فی کراس، و «فسر القرآن العظیم» فی عشر مجلدات، أتی فیه بالفوائد الکثیرة، و «إعراب القرآن» و أفرد باب وقف حمزة علی الهمز فی مصنف، و ذکر فیه احتمالات، قال ابن الجزری: أکثرها لا یصح، و کان تقیا صالحا. مات یوم عید الفطر سنة تسع و أربعین و سبعمائة.

۱۳۸- الحسن بن محبوب السّراد أبو علی «۱».

مولی بجیلة، روی عن جعفر الصادق، و الحسن بن صالح بن حی، و جعفر بن سالم، و حنان بن سدیر، و صالح بن زرارة، و عباد بن صهیب فی آخرین.

روی عنه أحمد بن محمد بن عیسی، و معاویة بن حکیم، و یونس بن علی العطار، و محمد بن سیرین بن أبی الخطاب، و آخرون.

---

(۱) له ترجمة فی: الفهرست للطوسی ۱۰۴، الفهرست لابن النديم ۲۲۱، لسان الميزان للذهبی ۲/ ۲۴۸.

طبقات المفسرين(للداودی)، ج ۱، ص: ۱۴۴

له: «التفسير»، «النكاح»، «الفرائض»، «الحدود» و «الديات».

ذكره الطوسی فی مصنفی الشيعة.

۱۳۹- الحسن بن مسلم بن سفيان أبو علی الضرير المفسر «۱».

روی القراءة عن أبيه، و عن زيد بن أخی يعقوب، و أحمد بن عبد الخالق المكفوف، و كعب بن إبراهيم، و حميد بن وزير، و أبی بشر «۲» القطان، و كلهم عن يعقوب.

روی عنه القراءة عرضا محمد بن إسحاق البخاری، و محمد بن عبيد اللّه ابن الحسن الرازی. و الحسين بن جعفر بن أيوب الرازی.

ذكره ابن الجزی فی «طبقات القراء»، و لم يؤرخ مولده و لا وفاته.

۱۴۰- الحسن بن محمد بن الحسن بن حبيب بن أيوب أبو القاسم النّيسابوریّ الواعظ المفسّر «۳».

قال عبد الغافر: إمام عصره فی معانی القرآن و علومه، صنف «التفسير» المشهور، و كان أديبا نحويا، عارفا بالمغازی و القصص و السير، يدرس لأهل التّحقيق، و يعظ العوام، و يعقد مجلس التذكير، و انتشر عنه بنيسابور العلم الكثير، و سارت تصانيفه الحسان فی الآفاق، و كان أستاذ الجماعة، ظهرت بركته علی أصحابه، و سمع الحديث الكثير و جمع، حدث عن الأصم، و أبی زكريا العنبری، و أبی عبد اللّه الصفار، و أبی الحسنی الكارزیّ «۴»، و أبی محمد

---

(۱) له ترجمة فی: طبقات القراء لابن الجزری ۱/ ۲۳۳.

(۲) فی الأصل «و أبی كثير» تحريف، و الصواب فی: طبقات القراء لابن الجزری.

(۳) له ترجمة فی: تاريخ الاسلام الذهبی وفيات سنة ۴۰۶ ه، طبقات المفسرين للسيوطی ۱۱، العبر للذهبی ۳/ ۹۳.

(۴) فی الأصل «الكابدی» تحريف، و الصواب فی تاريخ الاسلام للذهبی وفيات سنة ۴۰۶ ه.

و الكارزی: بفتح أوله و كسر الراء و الزای نسبة الی كارز، من قری نيسابور، و هو أبو الحسن محمد بن محمد بن الحسن الكارزی النيسابوری (اللباب لابن الأثير ۳/ ۲۰).

طبقات المفسرين(للداودی)، ج ۱، ص: ۱۴۵

المزنی، و أبی سعيد عمرو بن منصور الضّرير، و أبی جعفر محمد بن صالح بن هانی و غيرهم. و ذكره فی كتاب «سر السرور» و قال: هو أشهر مفسّری خراسان، و أفقاهم لحق الإحسان، و كان الأستاذ أبو القاسم الثّعلبی من خواص تلامذته.

و قال السّمعانی: كان أولا كرّاميّ «۱» المذهب، ثم تحوّل شافعيّا.

و قال الذهبی: سمع أبا حاتم بن حبّان «۲»، و جماعة روی عنه أبو بكر محمد بن عبد الواحد الحيریّ الواعظ، و أبو الفتح محمد بن إسماعيل الفرغانیّ، و آخرون.

و صنف فی القراءات و التفسير و الآداب و عقلاء المجانين. مات فی ذی الحجة سنة ست و أربعمائة.

و من شعره أورده ياقوت «۳»:

رضی بالدهر كيف جری و صبراففی أيامه جمع وعيد

و لم يخشن عليك قضيب عودمن الأيام إلا لان عود و له:

فی علم علام الغيوب عجائبفاصبر فللصبر الجميل عواقب

و مصائب الأيام إن عاديتهابالصبر رد عليك و هی مواهب

لم يدج ليل العسر قطّ بغمّه‌إلا بدا لليسر فيه كواكب

---

(۱) الكرامية: أصحاب أبى عبد اللّه محمد بن كرام، و من مذهبه أن اللّه تعالى جسم، الى غير ذلك مما يتعالى اللّه عنه من أمر جسم و جوهر و أنه فى مكان مخصوص مماس لعرشه من فوقه، مات أبو عبد اللّه سنة ۲۲۵ ه (الملل و النحل للشهرستانى ۱/ ۱۸۰) (اللباب لابن الأثير ۳/ ۳۲).

(۲) فى الأصل «ابن حيان» تحريف، و الصواب فى: تاريخ الاسلام للذهبى.

(۳) لم أعثر عليه فى ياقوت، و هو فى طبقات المفسرين للسيوطى.

طبقات المفسرين(للداودى)، ج۱، ص: ۱۴۶

و له أيضا:

بمن يستعين العبد إلا بربه‌و من للفتى عند الشدائد و الكرب

و من مالك الدنيا و مالك أهلهاو من كاشف البلوى على البعد و القرب

و من يدفع الغماء وقت نزولهاو هل ذاك إلا من فعالك يا ربّ و قال البيهقى فى «شعب الإيمان»: أنشدنا الأستاذ أبو القاسم الحسن بن محمد بن حبيب فى «تفسيره» قال أنشدنى أبى:

إن الملوك بلاء حيث ما حلوافلا يكن لك فى أكنافهم ظلّ

ما ذا تأمل من قوم إذا غضبواجاروا عليك و إن أرضيتهم ملّوا

فإن مدحتهم خالوك تخدعهمو استثقلوك كما يستثقل الظلّ

فاستعن باللّه عن أبوابهم أبداإن الوقوف على أبوابهم ذلّ .... «۱»

۱۴۱- الحسن بن محمد بن عبد اللّه شرف الدين الطّيبىّ «۲».

بكسر الطاء. الإمام المشهور العلّامة فى المعقول و العربية و المعانى و البيان.

قال الحافظ ابن حجر: كان آية فى استخراج الدقائق من القرآن و السنن، مقبلا على نشر العلم متواضعا حسن المعتقد، شديد الرد على الفلاسفة و المبتدعة مظهرا فضائحهم، شديد الحب للّه و رسوله، كثير الحياء، ملازما لأشغال الطلبة فى العلوم الإسلاميّة بغير طمع، بل يخدمهم و يعينهم، و يعير الكتب النفيسة لأهل بلده و غيرهم؛ من يعرف و من لا يعرف، محبّا لمن عرف منه تعظيم الشريعة. و كان ذا ثروة من الإرث و التّجارة، فلم يزل ينفقه فى وجوه الخيرات حتى صار فى آخر عمره فقيرا، و ضعف بصره فى آخر عمره.

---

(۱) بياض فى الأصل، و الترجمة منقولة بالنص عن طبقات المفسرين للسيوطى، و قد وقفت الترجمة هناك عند كلمة: «على أبوابهم ذل».

(۲) له ترجمة فى: البدر الطالع للشوكانى ۱/ ۲۲۹، مفتاح السعادة لطاش كبرى زادة ۲/ ۱۰۱.

طبقات المفسرين(للداودى)، ج۱، ص: ۱۴۷

شرح «الكشاف» شرحا حسنا كبيرا، و أجاب عما خالف فيه الزمخشرىّ أهل السنة بأحسن جواب، و صنّف فى المعانى و البيان كتابا سماه «التبيان» و شرحه، و صنف «تفسير القرآن» و شرح «مشكاة المصابيح».

و عقد مجلسا لقراءة صحيح البخارى، و كان يشتغل فى التفسير من الشروق إلى الزوال و من ثمّ إلى العصر فى البخارى إلى يوم مات، فإنه فرغ من وظيفة التفسير و توجه إلى مجلس الحديث، فصلى النّافلة، و جلس ينتظر الإقامة للفريضة. فقضى نحبه، متوجّها إلى القبلة، و ذلك يوم الثلاثاء ثالث عشرى شعبان سنة ثلاث و أربعين و سبعمائة.

و ذكر فى شرحه على الكشّاف أنه أخذ عن أبى حفص السّهروردىّ، و أنه قبيل الشّروع فى هذا الشرح رأى النبىّ صلى اللّه عليه و سلم فى النّوم، و قد ناوله قدحا من اللبن، فشرب منه.

۱۴۲- الحسن بن محمد بن صالح النابلسى «۱».

الحنبلىّ المفسّر، أحد شيوخ الشيخ شمس الدين بن الجزرى المقرئ .... «۲»

۱۴۳- الحسن بن محمد بن الصّباح البغدادى، الإمام أبو على الزّعفرانىّ «۳».

---

(۱) له ترجمة فى: الدرر الكامنة لابن حجر ۲/ ۲۲۱، طبقات القراء لابن الجزرى ۱/ ۲۳۱.

(۲) بياض فى الأصل، و قد جاءت ترجمته كاملة فى طبقات القراء «الحسن بن محمد بن صالح أبو محمد النابلسى الحنبلى امام فقيه، قرأ السبع على أبى حيان، و العشر بمضمن الكنز على ابن مؤمن، و سكن مصر، قرأت عليه بها جمعا بالعشر الى: «و هم فيها خالدون» من البقرة، و من كتاب الارشاد لأبى العز الى آخر المائدة فى شعبان سنة ۷۷۱ ه».

(۳) له ترجمة فى: تاريخ بغداد للخطيب البغدادى ۷/ ۴۰۷، تذكرة الحفاظ للذهبى ۲/ ۵۲۵، تهذيب التهذيب لابن حجر ۲/ ۳۱۸، طبقات الشافعية للاسنوى ۱۰، طبقات الشافعية للسبكى ۲/ ۱۱۴، طبقات الشافعية لابن قاضى شهبة ۲ أ، طبقات الشيرازى ۸۲، طبقات ابن هداية اللّه ۷، اللباب لابن الأثير ۱/ ۴۰۲، النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى ۳/ ۲۳، وفيات الأعيان لابن خلكان ۱/ ۳۵۷.

طبقات المفسرين(للداودى)، ج ۱، ص: ۱۴۸

أحد رواة «القديم» عن الشافعى، كان إماما، جليلا، فقيها، محدّثا، فصيحا، ثقة، ثبتا.

قال الماوردىّ: هو أثبت رواة «القديم».

و قال أبو عاصم: الكتاب العراقىّ منسوب إليه.

و قد سمع بقراءته الكتب على الشافعىّ أحمد، و أبو ثور، و الكرابيسىّ.

و الزّعفرانىّ كما قال ابن السبكى فى الطبقات الكبرى: منسوب إلى قرية بالسّواد، يقال لها الزّعفرانية. ثم سكن بغداد فى بعض دروبها فنسب الدرب إليه، و صار يقال درب الزّعفرانىّ ببغداد، و فى الدرب المذكور مسجد الشافعىّ رضى اللّه عنه، و كان الشيخ أبو إسحاق الشّيرازىّ يدرّس فيه.

سمع الزّعفرانىّ من سفيان بن عيينة «۱» و عبيدة- بفتح العين- ابن حميد الكوفى، و عبد الوهاب الثّقفىّ، و يزيد بن هارون، و خلق.

روى عنه الجماعة إلا مسلما. و روى عنه أيضا أبو القاسم البغوىّ، و ابن صاعد و زكريا السّاجىّ، و ابن خزيمة، و أبو عوانة، و محمد بن مخلد، و أبو سعيد بن الأعرابىّ، و طائفة.

قال النّسائىّ: ثقة.

و قال ابن حبّان «۲»: كان أحمد بن حنبل و أبو ثور يحضران عند الشافعىّ، و كان الحسن الزّعفرانىّ هو الذى يتولى القراءة.

و قال زكريا السّاجى: سمعت الزّعفرانىّ، يقول: قدم علينا الشافعىّ،

---

(۱) فى الأصل «ابن عتيبة» تحريف، و الصواب فى: طبقات الشافعية للسبكى، و ميزان الاعتدال للذهبى.

(۲) فى الأصل «ابن حيان» تحريف، صوابه فى: طبقات الشافعية للسبكى.

طبقات المفسرين(للداودى)، ج ۱، ص: ۱۴۹

فاجتمعنا إليه، فقال: التمسوا من يقرأ لكم، فلم يجترئ أحد أن يقرأ عليه غيرى، و كنت أحدث القوم سنّا، ما كان فى وجهى شعرة، و إنى لأتعجّب اليوم من انطلاق لسانى بين يدى الشافعىّ، و أتعجّب من جسارتى يومئذ، فقرأت عليه الكتب كلها إلا كتابين؛ فإنه قرأهما

علينا: كتاب «المناسك» و «كتاب الصلاة».

و قال أحمد بن محمد بن الجرّاح: سمعت الحسن الزّعفرانىّ، يقول: لمّا قرأت كتاب «الرسالة» على الشافعىّ، قال لى: من أىّ العرب أنت؟

قلت: ما أنا بعربىّ، و ما أنا إلا من قرية يقال لها الزّعفرانيّة. قال فأنت سيد هذه القرية.

و مما يحكى من فصاحة الزّعفرانىّ أن الأنماطىّ، قال: سمعت المزنىّ، يقول: سمعت الشافعىّ، يقول: رأيت فى بغداد نبطيّا يتنحّى «۱» علىّ حتى كأنه عربىّ، و أنا نبطىّ، فقيل له: من هو؟ فقال: الزّعفرانىّ.

و قال أبو حامد المروذى: كان الزعفرانى من أهل اللغة. توفى فى شهر رمضان سنة ستين و مائتين.

قال الرّافعىّ فى «شرح مسند الشافعىّ» فى كتاب الجمعة: عن نافع بن جبير بن مطعم، و عطاء بن يسار عن النبى صلى اللّه عليه و سلم قال «شاهد يوم الجمعة و مشهود يوم عرفة». قال الرافعىّ: رواه الحسن بن محمد الزعفرانىّ صاحب الشافعى فى تفسيره موصولا عن روح بن عبادة عن موسى ابن عبيدة عن أيوب بن خالد عن عبد اللّه بن رافع عن أبى هريرة. و رواه كذلك حميد بن زنجويه عن عبد اللّه بن موسى بن عبيدة. و روى ذلك عن أبى هريرة موقوفا، و هو أصح عند الأئمة، و تكلموا فى موسى بن عبيدة «۲».

انتهى.

---

(۱) يتنحى: يستعمل الاعراب فى كلامه.

(۲) قال النسائى: ضعيف، و قال ابن معين: لا يحتج بحديثه، مات سنة ۱۵۳ ه (ميزان الاعتدال للذهبى ۴/ ۲۱۳).

و قال الزّعفرانىّ عن الشافعىّ فى قوله تعالى: ما جَعَلَ اللَّهُ لِرَجُلٍ مِنْ قَلْبَيْنِ فِي جَوْفِهِ «۱» أى من أبوين فى الإسلام.

و قال الزعفرانى: سألت يحيى بن معين عن الشافعى، فقال: لو كان الكذب له منطلقا لمنعته منه مروءته.

و روى الحافظ أبو الحسن بن حمكان «۲» أن الزعفرانىّ، قال: قال الشافعىّ فى الرّافضىّ يحضر الوقعة: لا يعطى من الفىء شيئا؛ لأن اللّه تعالى ذكر آية الفىء ثم قال: وَ الَّذِينَ جاؤُ مِنْ بَعْدِهِمْ «۳» الآية. فمن لم يقل بها لم يستحق.

۱۴۴- الحسن البصرىّ بن أبى الحسن أبو سعيد «۴».

مولى زيد بن ثابت، و قيل مولى جميل بن قطبة، و قيل غير ذلك، و أبو يسار بالتحتانية من سبى ميسان «۵»، أعتقته الربيع بنت النضر.

ولد الحسن فى زمن عمر، و شهد الدار و هو ابن أربع عشرة سنة.

و روى عن عمران بن حصين، و أبى موسى، و ابن عباس، و جندب، و خلق.

---

(۱) سورة الأحزاب ۴.

(۲) فى الأصل «جمعان» تحريف، صوابه فى طبقات الشافعية للسبكى. و حكمان بحاء مهملة بعدها ميم مفتوحتان و كاف.

(۳) سورة الحشرة ۱۰.

(۴) له ترجمة فى: تذكرة الحفاظ للذهبى ۱/ ۷۱، حلية الأولياء لأبى نعيم الأصبهانى ۲/ ۱۳۱، طبقات القراء لابن الجزرى ۱/ ۲۳۵، ميزان الاعتدال للذهبى ۱/ ۵۲۷، وفيات الأعيان لابن خلكان ۱/ ۳۵۴.

(۵) ميسان: بفتح الميم و سكون الياء المثناة من تحتها، و فتح السين المهملة و بعد الألف نون، بليدة بأسفل البصرة (اللباب لابن الأثير ۳/ ۲۰۲).

و عنه ابن عون، و يونس، و أمم، و كان إماما كبير الشأن، رفيع الذكر رأسا فى العلم و العمل، و هو رأس الطبقة الثالثة، أخرج له الجماعة و مات فى رجب سنة عشر و مائة.

له: «التفسير» رواه عنه جماعة و «كتابه إلى عبد الملك بن مروان فى الرد على القدرية».

من اسمه الحسين

۱۴۵- الحسين بن أحمد بن خالويه بن حمدان أبو عبد اللّه الهمذانىّ النحوىّ «۱».

إمام اللغة و العربية و غيرهما من العلوم الأدبية، دخل بغداد طالبا للعلم سنة أربع عشرة و ثلاثمائة، و قرأ القرآن على ابن مجاهد، و النحو و الأدب على ابن دريد و نفطويه، و أبى بكر بن الأنبارىّ، و أبى عمر الزّاهد.

و سمع الحديث من محمد بن مخلد العطار و غيره، و أملى الحديث بجامع المدينة.

و روى عنه المعافى بن زكريا و آخرون. ثم سكن حلب و اختصّ بسيف الدولة ابن حمدان و أولاده، و هناك انتشر علمه و روايته؛ و له مع المتنبى مناظرات.

و كان أحد أفراد الدّهر فى كل قسم من أقسام العلم و الأدب؛ و كانت

---

(۱) له ترجمة فى: انباه الرواة للقفطى ۱/ ۳۲۴، البداية و النهاية لابن كثير ۱۱/ ۲۶۷، طبقات الشافعية للسبكى ۳/ ۲۶۹، طبقات القراء لابن الجزرى ۱/ ۲۳۷، العبر للذهبى ۲/ ۳۵۶، الفهرست لابن النديم ۸۴، لسان الميزان للذهبى ۲/ ۲۶۷، مرآة الجنان ۲/ ۳۹۴، معجم الأدباء ۴/ ۴، النجوم الزاهرة ۴/ ۱۳۹، نزهة الألباء للأنبارى ۳۱۱، وفيات الأعيان لابن خلكان ۱/ ۴۳۳، يتيمة الدهر للثعالبى ۱/ ۱۲۳.

طبقات المفسرين(للداودى)، ج۱، ص: ۱۵۲

الرحلة إليه من الآفاق، و قال له رجل: أريد أن أتعلّم من العربية ما أقيم به لسانى، فقال: أنا منذ خمسين سنة أتعلّم النحو، ما تعلّمت ما أقيم به لسانى.

توفّى فى حلب سنة سبعين و ثلاثمائة.

و قال الدانى فى طبقاته: عالم بالعربية، حافظ للّغة، بصير بالقراءة ثقة.

روى عنه غير واحد من شيوخنا: عبد المنعم بن عبيد اللّه، و الحسن بن سليمان و غيرهما.

و من شعره:

إذا لم يكن صدر المجالس سيّدافلا خير فيمن صدّرته المجالس «۱» و كم قائل: ما لى رأيتك راجلا!* فقلت له: من أجل أنّك فارس

و له:

الجود طبعى و لكن ليس لى مالفيكيف يبذل من بالقرض يحتال «۲»

فهاك حظّى فخذه اليوم تذكرةإلى اتّساعى فلى فى الغيب آمال و له تصانيف: «الجمل فى النحو»، «الاشتقاق»، «اطرغشّ «۳»» فى اللغة، «القراءات»، «إعراب ثلاثين سورة»، «شرح الدّريدية «۴»»، «المقصور و الممدود»، «الألفات»، «المذكر و المؤنث»، «كتاب ليس»- يقول فيه: ليس فى كلام العرب كذا إلا كذا، و عمل عليه بعضهم كتابا سمّاه «الميس»، بل استدرك عليه أشياء- «كتاب اشتقاق خالويه»، «البديع فى القراءات السبع»، و غير ذلك.

---

(۱) معجم الأدباء لياقوت الحموى.

(۲) معجم الأدباء لياقوت.

(۳) فى القاموس: اطرغش من مرضه اذا قام و تحرك و مشى، و اطرغش القوم: اذا غيثوا و أخصبوا.

(۴) فى الأصل «الدردية» تحريف، صوابه فى: البداية و النهاية لابن كثير.

طبقات المفسرين(للداودى)، ج ۱، ص: ۱۵۳

۱۴۶- الحسين بن زيد المفسر الحلبى التّنّبىّ «۱».

يروى عنه أحمد بن طاهر المقرئ الكرمانى حكاية، روى له المالينى:

كنت بالمسجد فصلى رجل صلاة غير مرضية، فعلمته كيف يصلّى، و قلت له: أعد، فأعاد فأجاد، فقلت أيما خير؟ فقال صلاتى أولا، قلت: و كيف؟

قال: صليت أولا للّه، و ما كان للّه خير مما يكون للمخلوقين.

و تنّب: بالكسر و فتح النون المشددة و موحدة، من قرى حلب.

۱۴۷- الحسين بن سعيد بن حماد بن سعيد الأهوازىّ «۲».

من موالى على بن الحسين من أصحاب الرضا رحمة اللّه عليه.

أوسع أهل زمانه علما بالفقه، و الآثار و المناقب، و غير ذلك من علوم الشيعة، له «التفسير» «الأيمان و النذور» «الوضوء» «الصلاة» «الصيام» «النكاح» «الطلاق» «الأشربة» «الدعاء» «العتق و التدبير».

۱۴۸- الحسين بن عبد العزيز بن محمد بن عبد العزيز بن محمد «۳».

الإمام أبو على بن أبى الأحوص القرشى الفهرى، الغرناطى الموطن، البلنسىّ الأصل الجيّانىّ المولد، و يعرف أيضا بابن النّاظر، الحافظ النحوىّ.

كان من فقهاء المحدثين القراء النّحاة الأدباء.

أخذ القراءات عن ابن الكوّاب و لازمه، و عن ابن الدبّاج و غيرهما،

---

(۱) له ترجمة فى: تبصير المنتبه لابن حجر ۱/ ۲۱۱.

(۲) له ترجمة فى: الفهرست للطوسى ۹۶، الفهرست لابن النديم ۲۲۱، ۲۲۲.

(۳) له ترجمة فى: طبقات القراء لابن الجزرى ۱/ ۲۴۲.

طبقات المفسرين(للداودى)، ج ۱، ص: ۱۵۴

و لازم فى العربية و الأدب الشّلوبين، و اعتنى بالرواية، فأخذ عن ابن بقى، و أبى الربيع بن سالم، و أبى القاسم بن الطيلسان، و أبى الحسن الغافقى، و جمع جم.

و أقرأ القرآن و العربية و الأدب بغرناطة مدة، ثم انتقل إلى مالقة لغرض عنّ له بغرناطة فلم يقض، فأنف من ذلك، فأقرأ يسيرا ثم يسيرا ثم انقبض عن الإقراء، و اقتصر على الخطبة، و استمر على ذلك بضعا و عشرين سنة، ثم جرت فتنة، ففر إلى غرناطة، فولى قضاء المرّية ثم بسطة ثم مالقة، فحمدت سيرته.

و كان من أهل الضّبط و الإتقان فى الرواية و معرفة الأسانيد، نقّادا ذاكرا للرجال، متفنّنا فى معارف، آخذا بحظّ من كلّ علم، حافظا للتّفسير و الحديث، ذاكرا للآداب و اللغات و التواريخ، شديد العناية بالعلم، مكبّا على تحصيله و إفادته، حريصا على نفع الطّلبة.

ألّف فى القراءات، و له برنامج و مسلسلات، و أربعون سمعها منه أبو حيّان.

مولده سنة ثلاث و ستمائة، و مات بغرناطة فى الرابع عشر من جمادى الأولى سنة تسع و سبعين و ستمائة. كذا قال ابن الزبير، و قال ابن عبد الملك: سنة ثمانين، و فى كلام ابن الزبير تحامل عليه كثير.

و قال أبو حيان فى النّضار: كان فيه بعض ترفّع و تعتّب على الدنيا حيث قدّم من هو دونه، و كان لا يحكم برأى ابن القاسم بل بما يرى أنّه صواب.

و له شرح «المستصفى» و شرح «الجمل».

طبقات المفسرين(للداودی)، ج ۱، ص: ۱۵۵

و من شعره:

رغبت عن الدنيا لعلمى أنّهامحلّ حياة المرء فيه بلاغ ۱۱۱

و قد لاح فى فودى مشيب على الرّدىدليل و فيه ما أردت بلاغ

و أمّلت من مولاى نظرة رحمةيكون بها منّى إليه بلاغ

فأحظى إذا الأبرار قيل لهم غداهلمّوا إلى دار النّعيم فراغوا

رأيت بنيها ما رمتهم سهامافطاشت و لا حمّ الحمام فراغوا

فعجت إلى دار البقاء بهمّتىفعندى عنها راحة و فراغ ۱۴۹- الحسين بن على بن الحسين بن على بن محمد المغربى «۱» ۱۱۱.

ابن يوسف بن بحر بن بهرام بن المرزبان بن ماهان بن باذام بن سامان «۲» بن الحرون بن ملاس «۳» بن جاماس بن فيروز بن يزدجر بن بهرام جور بن يزدجر الملك المعروف بالأثيم بن بهرام بن سابور بن سابور ذى الأكتاف بن هرمز بن هرمز بن نرسى بن بهرام بن بهرام بن هرمز بن سابور الجنود بن أردشير بن بابك قاتل ملوك الطوائف و جامع ملك فارس بعد تفرقها أبو القاسم بن أبى الحسن الوزير.

ولد أول وقت طلوع [الفجر] «۴» من ليلة صباحها يوم الأحد الثالث عشر من ذى الحجة سنة سبعين و ثلاثمائة بمصر، و استظهر القرآن الكريم،

---

(۱) له ترجمة فى: لسان الميزان للذهبى ۲/ ۳۰۱، مرآة الجنان لليافعى ۳/ ۳۲، معجم الأدباء لياقوت الحموى ۴/ ۶۰، المقفى للمقريزى، ميكروفيلم بالجامعة العربية رقم ۵۱۰ تاريخ، ورقة ۳۹۰، و الترجمة فيه بالنص، وفيات الأعيان لابن خلكان ۱/ ۴۲۸.

(۲) كذا فى الأصل، و هو يوافق ما فى المقفى، و فى معجم الأدباء «ساسان».

(۳) كذا فى الأصل، و هو يوافق ما فى المقفى، و فى وفيات الأعيان «بلاش»

(۴) تكملة عن: المقفى، و وفيات الأعيان لابن خلكان.

طبقات المفسرين(للداودی)، ج ۱، ص: ۱۵۶

و عدة كتب فى النحو و اللغة و نحو خمسة عشر ألف بيت من مختار الشعر القديم، و نظم الشعر، و تصرف فى النثر، و فى حساب النجوم و الجبر و المقابلة، و بلغ من ذلك كله حظّا وافرا، قبل استكماله أربع عشرة سنة.

و اختصر كتاب «إصلاح المنطق فى اللغة»، و ابتدأ فى نظم ما اختصره قبل استكماله سبع عشرة سنة، و صنف كتاب «الإيناس»، و هو مع صغر حجمه كثير الفائدة، يدل على كثرة اطلاعه، و كتاب «الإلحاق بالاشتقاق»، و كتاب «أدب الخواص»، و كتاب «الشاهد و الغائب»، بين فيه أوضاع كلام العرب و المنقول منه و أقسامه تبينا يكاد يكون أصلا لكل ما يسأل عنه من الألفاظ المنقولة عن أصولها إلى استعمال محدث، و كتاب «فضائل القبائل»، و كتاب «أخبار بنى حمدان و أشعارهم»، و إملاءات عدة فى تفسير القرآن العظيم و تأويله.

و روى «موطأ مالك»، و «صحيح مسلم»، و «جامع سفيان».

و روى عن محمد بن الحسين التنوخى، و محمد بن إبراهيم التميمى، و أحمد ابن فارس.

و روی عنه: أبو یحیی عبد الحمید بن الحسین، و أبو الحسن بن الطیب الفارقی.

و قارض أبا العلاء أحمد بن سلیمان المعری بمکاتبات أدبیة کثیرة الغریب، و قال الشعر الجید، و برع فی الترسل، و صار إماما فی کتابة الإنشاء و کتابة الحساب، و تصرف فی فنون من علم العربیة و اللغة، و تمهر فی أکثر الفنون العلمیة.

و کان إذا دخل علیه الفقیه سأله عن النحو، و النحوی سأله عن الفرائض، و الشاعر سأله عن القراءات، قصدا لتبکیتهم، و لاتساع نطاقه

طبقات المفسرین(للداودی)، ج ۱، ص: ۱۵۷

و قوة سبحه فی العلوم الدینیة و الأدبیة و النحویة و إفراط ذکائه و فطنته و سرعة خاطره و جودة بدیهته.

و تأدب بأبی الحسن علی بن القارح دوخلة.

و قتل الحاکم العبیدی أباه أبا الحسن علی بن الحسین المغربی، والد الوزیر أبی القاسم، و قتل أخاه أبا عبد اللّه محمد عم الوزیر أبی القاسم، و قتل محسنا و محمدا أخوی الوزیر أبی القاسم لثلاث خلون من ذی القعدة سنة أربعمائة، ففر الوزیر أبو القاسم من مصر فی هیئة جمال الثانی من ذی القعدة المذکور، و توجه إلی الشام و قتل مسموما بمیّافارقین فی ثالث عشر شهر رمضان سنة ثمانی عشرة و أربعمائة و حملت جثته إلی الکوفة، فدفن بتربة کانت له بجوار قبر علی بن أبی طالب رضی اللّه عنه، و له «دیوان» شعر.

و من شعره، قوله:

کنت فی سفرة الغوایة و الجهل مقیما فحان منی قدوم «۱»

تبت من کل مأثم فعسی یمحی بهذا الحدیث ذاک القدیم

بعد خمس و أربعین، لقد ماظلت، إلا أن الغریم کریم و قوله:

أقول لها و العیس تحدج للسری‌أعدّی لفقدی ما استطعت من الصبر «۲»

سأنفق ریعان الشبیبة آنفاعلی طلب العلیاء أو طلب الأجر

أ لیس من الخسران أن لیالیاتمر بلا- نفع و تحسب من عمری و قوله و قد لجأ إلی مشهد الحسین بن علی بن أبی طالب رضی اللّه عنهما:

---

(۱) معجم الأدباء لیاقوت.

(۲) وفیات الأعیان لابن خلکان.

طبقات المفسرین(للداودی)، ج ۱، ص: ۱۵۸ تحصنت من کید العدو و آلهبمجنبة من حب آل محمد «۱»

و دون ید الجبار من أن تنالنی‌جواشن أمن صنتها بالتهجد

ألح علی مولی کریم کأنماایاکر منی بالغریم الیلندد

لیسلمنی من بعد أن أنا جارهو قد علقت إحدی حبائله یدی- ۱۵۰- الحسین بن علی بن خلف الألمعی الکاشغری الواعظ «۲».

روی عن ابن غیلان، و طبقته، متهم بالکذب.

قال ابن النجار: کان شیخا صالحا متدینا إلا أنه کتب الغرائب، و قد ضعفوه و اتهموه بالوضع.

و قال شیرویه الدیلمی: عامة حدیثه مناکیر إسنادا و متنا، لا نعرف لتلک الأحادیث وجها.

و قال السمعانی: قال محمد بن عبد الحمید المروزی: کان الکاشغری یضع الحدیث و کان ابنه عبد الغافر ینکر علیه، و عاش الحسین بعده عشر سنین. سمع أیضا من أبی عبد اللّه العلوی، و أبی عبد اللّه الصوری، و غیرهم.

و قال: کان بکاء خائفا، تاب علی یدیه خلق کثیر، و له أکثر من مائة مصنف أکثرها فی التصوف. مات سنة أربع و ثمانین و أربعمائة.

و ساق ابن السمعانی نسبه فقال: ابن علی بن خلف بن جبریل بن الخلیل بن صالح بن محمد، أبو عبد اللّه و یعرف بالفضل.

و قال شيرويه أيضا: رأيت له جزءا جمع فيه أحاديث و سماها «جائزة المختار» أكثرها مناكير.

---

(۱) المقفى للمقريزى.

(۲) له ترجمة فى: الأنساب للسمعانى ۴۷۲ أ، طبقات المفسرين للسيوطى ۱۱، لسان الميزان للذهبى ۲/ ۳۰۵، معجم البلدان لياقوت ۴/ ۲۳۷.

طبقات المفسرين(للداودی)، ج۱، ص: ۱۵۹

و قال ابن السمعانى: قرأت بخط الإمام أبى محمد عطاء الملك بن عبد الجبار بسمرقند، فهرست مصنفات أبى عبد اللّه الحسين بن أبى الحسين الكاشغرى المعروف بالفضل، فسردها، و هى فى التفسير، و الفقه، و الرقائق، و غيرها، تزيد على مائة و عشرين مصنفا.

۱۵۱- الحسين بن على أبو عبد اللّه البصرى يعرف بالجعل «۱».

سكن بغداد، و صنف فى الكلام على مذهب المعتزلة، و أملى مجالس من ذلك، و كان يدرى الفقه على مذهب أهل العراق، قاله الخطيب.

و قال أبو القاسم التنوخى: مات فى ذى الحجة سنة تسع و ستين و ثلاثمائة، و له بضع و سبعون سنة.

و قال الشيخ أبو إسحاق فى «طبقات الفقهاء» «۲»: كان رأس المعتزلة، صلى عليه أبو على الفارسى.

له كتاب فى «الناسخ و المنسوخ».

۱۵۲- الحسين بن الفضل بن عمير البجلىّ الكوفى ثم النّيسابورى أبو علىّ «۳».

المفسر الأديب، إمام عصره فى معانى القرآن، سمع يزيد بن هارون، و عبد اللّه بن بكر السهمى، و أبا النضر. و شبابة، و طائفة.

روى عنه محمد بن الأخرم، و محمد بن صالح، و محمد بن القاسم العتكىّ و آخرون.

---

(۱) له ترجمة فى: تاريخ بغداد للخطيب البغدادى ۸/ ۷۳، طبقات الفقهاء للشيرازى ۱۲۱، الفهرست لابن النديم ۱۰۸.

(۲) فى الأصل: «فى طبقات فقهاء الحنفية» تحريف، و الصواب ما أثبته، و قد أورد هذه العبارة أبو اسحاق الشيرازى فى طبقات الفقهاء.

(۳) له ترجمة فى: طبقات المفسرين للسيوطى ۱۲، لسان الميزان للذهبى ۲/ ۳۰۷.

طبقات المفسرين(للداودی)، ج۱، ص: ۱۶۰

أقام بنيسابور يعلم الناس العلم و يفتى، من سنة سبع عشرة و مائتين، إلى أن مات سنة اثنتين و ثمانين، عن مائة و أربعين سنة.

و كان من العلماء الكبار العابدين، يركع كل يوم و ليلة ستمائة ركعة، و قبره هناك مشهور يزار، و أطنب الحاكم فى ترجمته.

۱۵۳- الحسين بن محمد بن على الأصبهانى «۱».

قال أبو نعيم: كثير الحديث صاحب معرفة و إتقان.

صنف «المسند»، و «التفسير» و «الشيوخ»، و له من المصنفات شىء كثير.

سمع أبا القاسم البغوى، و أبا محمد بن صاعد، و الحسين بن على بن زيد، و طبقتهم.

روى عنه: أبو نعيم، و أبو بكر بن أبى على، و أهل أصبهان، و له حديث فى تفسير حسبى اللّه و نعم الوكيل، من رواية أبى نعيم عنه.

أنبأنا الحسين بن على بن زيد، أنبأنا محمد بن عمرو بن حنان «۲» أنبأنا بقيّة عن أب فروة «۳» الرهاوىّ «۴»، عن مكحول، عن شداد بن أوس مرفوعا: (حسبى اللّه و نعم الوكيل أمان كلّ خائف). مات سنة تسع و ستين و ثلاثمائة.

---

(۱) له ترجمة فی: تاریخ أصبهان ۱/ ۲۸۳، تذکرة الحفاظ للذهبی ۳/ ۹۵۶، طبقات المفسرین للسیوطی ۱۲.

(۲) فی الأصل «ابن حیان» تحریف، صوابه فی: تبصیر المنتبه، و تذکرة الحفاظ.

(۳) فی الأصل «أبو عمر و فروة الرهاوی» تحریف، صوابه فی: تاریخ أصبهان، و تذکرة الحفاظ.

(۴) بضم الراء و فتح الهاء و فی آخرها واو نسبة الی الرها، مدینة من بلاد الجزیرة (اللباب لابن الأثیر ۱/ ۴۸۳).

طبقات المفسرین(للداودی)، ج۱، ص: ۱۶۱

۱۵۴- الحسین بن مسعود بن محمد أبو محمد البغویّ الفقیه الشافعی «۱».

یعرف بابن الفرّاء، و یلقب محیی السنة، و رکن الدین أیضا.

کان إماما فی التفسیر، إماما فی الحدیث، إماما فی الفقه، جلیلا ورعا زاهدا، تفقه علی القاضی حسین، و هو أخص تلامذته، و سمع الحدیث منه و من أبی عمر عبد الواحد الملیحی، و أبی الحسن الداودیّ، و أبی بکر یعقوب ابن أحمد الصّیرفیّ و أبی الحسن علی بن یوسف الجوینیّ، و أبی الفضل زیاد ابن محمد الحنفیّ، و أحمد بن أبی نصر الکوفانیّ، و حسان بن محمد المنیعیّ، و أبی بکر محمد بن الهیثم التّربیّ، و أبی الحسن محمد بن محمد الشّیرزیّ «۲»، و غیرهم. و سماعاته بعد الستین و أربعمائة.

روی عنه أبو منصور محمد بن أسعد العطّاریّ المعروف بحفدة، و أبو الفتوح محمد بن محمد الطائیّ: و جماعة، آخرهم أبو المکارم فضل اللّه بن محمد النوقانیّ، روی عنه بالإجازة، و بقی إلی سنة ستمائة، و أجاز، النوقانی للفخر علی بن البخاری «۳».

و له من التصانیف «معالم التنزیل فی التفسیر»، و «شرح السنة» و «المصابیح» و «الجمع بین الصحیحین» و «التهذیب فی الفقه» و له

---

(۱) له ترجمة فی: البدایة و النهایة لابن کثیر ۱۲/ ۱۹۳، تذکرة الحفاظ ۴/ ۱۲۵۷، طبقات الشافعیة للسبکی ۷/ ۷۵، طبقات الشافعیة لابن قاضی شهبة ۲۹ ب، طبقات المفسرین للسیوطی ۱۲، طبقات ابن هدایة اللّه ۷۴، العبر ۴/ ۳۷، مرآة الجنان ۳/ ۲۱۳، معجم البلدان لیاقوت ۱/ ۶۹۵، مفتاح السعادة لطاش کبری زاده ۲/ ۱۰۲، النجوم الزاهرة لابن تغری بردی ۵/ ۲۲۳، وفیات الأعیان لابن خلکان ۱/ ۴۶۳.

(۲) فی الأصل: «و أبی نصر الحسن» تحریف، و الصواب فی: تذکرة الحفاظ للذهبی، و طبقات الشافعیة للسبکی، و الشیرازی: بکسر الشین المعجمة و سکون الیاء و فی آخرها زای، نسبة الی شیرز، قریة کبیرة بنواحی سرخس (اللباب لابن الأثیر ۲/ ۴۰).

(۳) فی الأصل: «و أجاز الی النوقانی الفخر بن علی البخاری» تحریف، صوابه فی: طبقات الشافعیة للسبکی، و طبقات المفسرین للسیوطی.

طبقات المفسرین(للداودی)، ج۱، ص: ۱۶۲

«فتاوی» مشهورة لنفسه، غیر «فتاوی القاضی الحسین» التی علّقها هو عنه.

و قد بورک له فی تصانیفه، و رزق فیها القبول الحسن بنیته، و کان لا یلقی الدرس إلا علی طهارة، و کان قانعا یأکل الخبز وحده، ثم عذل فی ذلک، فصار یأکله بزیت. مات فی شوال سنة ست عشرة و خمسمائة بمروالرّوذ، و بها کانت إقامته، و دفن عند شیخه القاضی الحسین، و قد جاوز البغوی الثمانین و لم یحج.

۱۵۵- الحسین بن منصور الحلّاج کنیته أبو مغیث «۱».

و لم یکن یحلج القطن، و إنما قیل له ذلک: لأنه زعم أنه یحلج الأسرار، یعنی یخبر عن أخبار الناس، و قیل غیر ذلک، و نشأ ببغداد، فخالط الصوفیة و صحب الجنید، و أبا الحسین النّوریّ «۲»، و عمرو بن عثمان المکّی.

و الصوفیون مختلفون فیه، فأکثرهم نفی أن یکون منهم، و أبی أن یعدّه فیهم، و طائفة قبلوه، منهم: أبو العباس بن عطاء البغدادیّ، و محمد بن خفیف الشیرازی، و إبراهیم بن محمّد النّصرآباذیّ، و صححوا حاله، و دوّنوا کلامه، حتی قال ابن خفیف فیه: هو عالم

ربانی، و من نفاه منهم نسبه إلی الشّعبذة فی فعله، و إلی الزندقة فی عقیدته.

و کان حسن العبارة، حلو المنطق، له شعر علی طریقة التصوف، و طاف

---

(۱) له ترجمة فی: البدایة و النهایة لابن کثیر ۱۱/ ۱۳۲، تاریخ بغداد للخطیب البغدادی ۸/ ۱۱۲، العبر ۲/ ۱۳۸، الفهرست لابن الندیم ۱۹۰، لسان المیزان للذهبی ۲/ ۳۱۴، مرآة الجنان للیافعی ۲/ ۲۵۳، المنتظم لابن الجوزی ۶/ ۱۶۰، النجوم الزاهرة لابن تغری بردی ۳/ ۲۰۲، وفیات الأعیان لابن خلکان ۱/ ۴۰۵.

(۲) النوری: نسبة الی نور الوعظ (المشتبه للذهبی).

طبقات المفسرین(للداودی)، ج۱، ص: ۱۶۳

بلاد العجم و ما وراء النهر، و بلاد السند و الهند، یذکّر الناس و یدعو الخلق إلی اللّه تعالی.

و حج و جاور، و رجع إلی بغداد، فوقع بینه و بین الشّبلی «۱» و الجنید و مشایخ الوقت، و نسبوه إلی الزندقة، و اختلفت الآراء فیه، فقیل ساحر، و قیل: مجنون و قیل: صاحب کرامات، و هذا هو الأظهر و اختلفت الألسنة [فی أمره] «۲» حتی أخذه السلطان و حبسه، ثم أفتی العلماء بضربه ألف سوط، ما تأوّه. و قطعت یده ثم رجله، و حزّ رأسه و صلب و أحرقت جثته، و آخر ما تکلم به أن قال: حسب الواجد إفراد الواحد له، و کان ذلک فی ذی القعدة سنة تسع و ثلاثمائة ببغداد.

و له من الکتب «تفسیر سورة: قل هو اللّه أحد»، «الأصول و الفروع» «سر العالم و المبعوث» «العدل و التوحید» «السیاسة و الخلافة و الأمراء» «علم البقاء و الفناء» «نور النور» «التجلیات» «الیقظة و بدء الخلق» «الکبر و العظمة» «خزائن الخیرات» و یعرف بالإلف المقطوع و الإلف المألوف، «الصدق و الإخلاص» «الیقین» «النجم إذا هوی» «کتاب فی إنّ الّذی أنزل علیک القرآن لرادّک إلی معاد»، و عدّد الندیم [سوی ذلک کثیرا «۳»].

۱۵۶- الحسین بن واقد القرشی المروزیّ القاضی «۴».

---

(۱) الشبلی: بکسر الشین المعجمة و سکون الباء. نسبة الی قریة من قری أسروشنة یقال لها شبلیة. و هو أبو بکر دلف بن جحدر الشبلی، شیخ الصوفیة فی عصره، توفی سنة ۳۳۴ ه (اللباب لابن الأثیر ۲/ ۱۰).

(۲) تکملة عن تاریخ بغداد. طبقات المفسرین(للداودی) ج۱ ۱۶۳ من اسمه الحسین ..... ص : ۱۵۱

(۳) زیادة یقتضیها السیاق.

(۴) له ترجمة فی: خلاصة تذهیب الکمال للخزرجی ۷۲، العبر للذهبی ۱/ ۲۲۶، مرآة الجنان للیافعی ۱/ ۳۳۴، میزان الاعتدال للذهبی ۱/ ۵۴۹، النجوم الزاهرة لابن تغری بردی ۲/ ۳۱.

طبقات المفسرین(للداودی)، ج۱، ص: ۱۶۴

مولی عبد اللّه بن عامر بن کریز یکنی أبا علی، سمع عبد [اللّه «۱»] بن بریدة و عکرمة و مطر الورّاق و عنه ابن المبارک، و ابناه علی و العلاء، و علی بن الحسن. بن شقیق، قال ابن المبارک: و من مثله ثقة، له أوهام. من الطبقة السابعة.

مات سنة تسع و یقال سبع و خمسین و مائة، أخرج له الجماعة خلا البخاری.

صنف «التفسیر» و «وجوه القرآن»، و «الناسخ و المنسوخ».

۱۵۷- أبو الحسین بن أبی بکر بن الحسین الإسکندرانی المالکی النحوی «۲».

قال الحافظ ابن حجر فی «الدرر»: ولد سنة أربع و خمسین و ستمائة، و اشتغل بالعلم خصوصا العربیة، و انتفع به الناس، و جمع تفسیرا فی عشر مجلدات، و حدث عن الدّمیاطی. و مات فی ذی الحجة سنة إحدی و أربعین و سبعمائة.

۱۵۸- حصين بن مخارق بن ورقاء أبو جنادة «۳».

عن الأعمش، قال الدارقطنى: يضع الحديث، و نقل ابن الجوزى أنّ ابن حبان قال: لا يجوز الاحتجاج به، و هو كما قال، و أورد له حديثا، و أخرج

---

(۱) تكملة عن: خلاصة تذهيب الكمال للخزرجى.

(۲) له ترجمة فى: حسن المحاضرة للسيوطى ۱/ ۴۵۹، الدرر الكامنة لابن حجر ۲/ ۱۶۱، الديباج المذهب لابن فرحون ۲۰۰.

(۳) له ترجمة فى: الفهرست لابن النديم ۱۹۳، لسان الميزان للذهبى ۲/ ۳۱۹، ميزان الاعتدال للذهبى ۱/ ۵۵۴.

طبقات المفسرين(للداودى)، ج۱، ص: ۱۶۵

الطبرانى فى «المعجم الصغير» من طريقه حديثا، و قال: حصين بن مخارق كوفى ثقة.

و نسبه ابن النجاشى فى مصنفى الشيعة، فقال: ابن مخارق بن عبد الرحمن ابن ورقاء بن حبشى بن جنادة السلولى، لجده حبشى بن جنادة صحبة، و ذكر أنه ضعيف، و أن له «تفسير القرآن» و «القراءات»، و هو كبير، و «جامع العلم».

و أخرج الخليلى فى فوائده من طريقه حديثا، و قال: غريب من حديث حصين بن مخارق عن يوسف بن ميمون الصباغ، رحمه اللّه و إيانا.

من اسمه حفص

۱۵۹- حفص بن عمر بن عبد العزيز بن صهبان بن عدى بن صهبان «۱».

و يقال: صهيب أبو عمر الدّورىّ الأزدى البغدادى النحوى الضرير.

نزيل سامراء، إمام القراء، و شيخ الناس فى زمانه، ثقة ثبت كبير ضابط، أول من جمع القراءات، و نسبته إلى الدور موضع ببغداد، و محلة بالجانب الشرقى.

قال الأهوازى: رحل الدّورىّ فى طلب القراءات، و قرأ بسائر الحروف السبعة و بالشواذ، و سمع من ذلك شيئا كثيرا، قرأ على: إسماعيل بن جعفر عن نافع، و قرأ أيضا عليه و على أخيه يعقوب بن جعفر و غيرهما.

---

(۱) له ترجمة فى: تاريخ بغداد للخطيب البغدادى ۸/ ۲۰۳، تهذيب التهذيب لابن حجر ۲/ ۴۰۸، طبقات القراء لابن الجزرى ۱/ ۲۵۵، طبقات القراء للذهبى ۱/ ۱۵۷، العبر للذهبى ۱/ ۴۴۶، اللباب لابن الأثير ۱/ ۴۲۸، مفتاح السعادة لطاش كبرى زاده ۲/ ۳۳، معجم الأدباء لياقوت ۴/ ۱۱۸، ميزان الاعتدال للذهبى ۱/ ۵۶۶، النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى ۲/ ۳۲۳.

طبقات المفسرين(للداودى)، ج۱، ص: ۱۶۶

و روى القراءة عنه: أحمد بن شيخ المطوعى، و أحمد بن فرح- بالحاء المهملة- أبو جعفر المفسر المشهور و غيرهما، و روى عن إسماعيل بن عياش، و أبى معاوية الضرير، و ابن عيينة، و محمد بن مروان السدى، و أحمد، و هو من أقرانه.

و روى عنه ابن ماجة فى «سننه»، و أبو حاتم، و قال: صدوق، و طال عمره، و قصد من الآفاق، و ازدحم عليه الحذاق لعلو سنده، و سعة علمه.

توفى فى شوال سنة ست و أربعين و مائتين.

قال الذهبى: و غلط من قال سنة ثمان و أربعين.

له من التصانيف: «أحكام القرآن»، «السنن»، «ما اتفقت ألفاظه و معانيه فى القرآن»، «فضائل القرآن».

طبقات المفسرين(للداودی)، ج۱، ص: ۱۶۷

حرف الخاء

من اسمه الخضر

۱۶۰- الخضر بن نصر بن عقيل أبو العباس الإربلیّ الفقيه الشافعی «۱».

أحد الأئمة، اشتغل ببغداد علی الكياالهرّاسیّ، و أبی بكر الشاشی، و تخرج به خلق. و كان صالحا.

صنف تصانيف كثيرة فی التفسير و الفقه و غير ذلك، مات بإربل فی جمادی الآخرة، سنة سبع و ستين و خمسمائة.

من اسمه خلف

۱۶۱- خلف بن جامع بن حبيب الباجی.

كان مفتيا و مفسرا، توفی فی سنة عشرين و ثلاثمائة.

ذكره القاضی عياض: فی «المدارك».

۱۶۲- خلف بن هشام بن ثعلب «۲».

---

(۱) له ترجمة فی: البداية و النهاية لابن كثير ۱۲/ ۲۸۷، طبقات الشافعية للاسنوی ۳۱، طبقات الشافعية للسبكی ۷/ ۸۳، طبقات الشافعية لابن قاضی شهبة ۳۶ ب، طبقات المفسرين للسيوطی ۱۳، وفيات الأعيان لابن خلكان ۲/ ۱۰.

(۲) له ترجمة فی: تاريخ بغداد للخطيب البغدادی ۸/ ۳۲۲، طبقات القراء لابن الجزری ۱/ ۲۷۲، طبقات القراء للذهبی ۱/ ۱۷۱، العبر للذهبی ۱/ ۴۰۴، النجوم الزاهرة لابن تغری بردی ۲/ ۲۵۶.

طبقات المفسرين(للداودی)، ج۱، ص: ۱۶۸

بالمثلثة و المهملة، و قيل: ابن طالب بن غراب أبو محمد البغدادی المقرئ البزار بالراء آخره.

أحد الأعلام، و له اختيار قرأ به، و خالف فيه حمزة.

قرأ علی سليم عن حمزة، و سمع مالكا، و أبا عوانة، و حماد بن زيد، و أبا شهاب عبد ربّه الخياط، و أبا الأحوص، و شريحا، و حماد بن يحيی الأبحّ، و طائفة. و قرأ أيضا علی أبی يوسف الأعشی لعاصم، و أخذ حرف نافع عن إسحاق المسيّبیّ، و قراءة أبی بكر عن يحيی بن آدم.

قرأ عليه أحمد بن يزيد الحلوانی، و أحمد بن إبراهيم ورّاقة، و محمد بن الجهم، و سلمة بن عاصم، و خلق سواهم.

حدث عنه مسلم فی «صحيحه»، و أبو داود فی «سننه»، و أحمد بن حنبل، و أبو زرعة الرازی، و أحمد بن أبی خيثمة، و محمد بن إبراهيم بن أبان البزّاج، و أبو يعلی الموصلیّ، و أبو القاسم البغوی، و عدد كثير.

و ثقة ابن معين، و النسائی، و قال الدارقطنی: كان عابدا فاضلا.

و قال أحمد بن إبراهيم المقرئ: سمعت خلف بن هشام يقول: أشكل علیّ باب من النحو، فأنفقت ثمانين ألف درهم، حتی حذقته.

و عن خلف قال: أعدت الصلاة أربعين سنة، و قال الحسين بن فهم:

ما رأيت أنبل من خلف بن هشام، كان يبدأ بأهل القرآن ثم يأذن للمحدثين، و كان يقرأ علينا من حديث أبی عوانة خمسين حديثا، و كان يصوم الدهر.

ولد سنة خمسين و مائة، و مات فی جمادی الآخرة سنة تسع و عشرين و مائتين.

طبقات المفسرين(للداودی)، ج ۱، ص: ۱۶۹

صنّف «فضائل القرآن».

۱۶۳- خلف بن ..... «۱» النحوی.

.... «۲»

له معانی القرآن.

من اسمه الخليل

۱۶۴- الخليل بن كيكلدی الشيخ صلاح الدين العلائی الحافظ المفيد أبو سعيد «۳».

ولد سنة أربع و تسعين و ستمائة، و جدّ فی طلب الحديث، فسمع من القاضی تقی الدين سليمان بن حمزة المقدسی، و عيسی المطعّم، و خلائق.

و انتقی و خرّج و صنف و تفقه علی الشيخين كمال الدين الزملكانی، و برهان الدين بن الفركاح.

و كان حافظا، ثبتا ثقة عارفا بأسماء الرجال و العلل و المتون، فقيها، متكلما، أديبا، شاعرا، ناظما، متفننا، أشعريا صحيح العقيدة سنيا، لم يخلف بعده فی الحديث مثله.

درّس بدمشق فی حلقة صاحب حمص، ثم ولی تدريس المدرسة الصلاحية بالقدس، فأقام بها إلی أن توفی. يصنّف و يفيد و ينشر العلم و يحيی السنة، و كان بينه و بين الحنابلة خصومات كثيرة.

---

(۱) بياض فی الأصل، و ذكره ابن النديم و لم يزد ذلك، فقال: كتاب معانی القرآن لخلف النحوی (الفهرست لابن النديم ۳۴).

(۲) بياض فی الأصل، و ذكره ابن النديم و لم يزد ذلك، فقال: كتاب معانی القرآن لخلف النحوی (الفهرست لابن النديم ۳۴).

(۳) له ترجمة فی: الأنس الجليل لمجير الدين الحنبلی ۲/ ۱۰۶، الدرر الكامنة لابن حجر ۲/ ۱۷۹، ذيل تذكرة الحفاظ للسيوطی ۴۳، طبقات الشافعية للاسنوی ۱۹۸، طبقات الشافعية للسبكی ۶/ ۱۰۴ (طبع الحسينية)، طبقات الشافعية لابن قاضی شهبة ۹۰ ب.

طبقات المفسرين(للداودی)، ج ۱، ص: ۱۷۰

و صنف «كتابا فی الأشباه و النظائر» و كتابا سماه «تنقيح الفهوم فی صيغ العموم» و كتابا حسنا فی «المراسيل» و كتابا فی «المدلسين» و كتبا أخر و شرع فی «أحكام كبری» عمل منها قطعا نفيسة، و «فسّر آيات متفرقة» و جمع «مجاميع مفيدة»، و أما الحديث فلم يكن فی عصره من يدانيه فيه، و أما بقية علومه من فقه و نحو و تفسير و كلام، فكان فی كل واحد منها حسن المشاركة. توفی بالقدس الشريف فی المحرم سنة إحدی و ستين و سبعمائة.

طبقات المفسرين(للداودی)، ج ۱، ص: ۱۷۱

حرف الدال

۱۶۵- داود بن علی بن داود بن خلف الإمام الحافظ المجتهد الكبير أبو سليمان الأصبهانیّ البغدادی «۱».

فقيه أهل الظاهر، أول من استعمل قول الظاهر و أخذ بالكتاب و السنة، و ألغی ما سوی ذلك من الرأی و القياس، كان إماما فاضلا صادقا ورعا، سمع من سليمان بن حرب، و القعنبیّ، و مسدّد، و ابن راهويه، و أبی ثور، و صنّف الكتب.

قال الخطيب فی «تاريخه».

كان إماما ورعا زاهدا ناسكا، و فى كتبه حديث كثير، لكن الرواية عنه عزيزة جدّا، روى عنه ابنه محمد الفقيه، و زكريا السّاجى، و جماعة.

و قال أبو إسحاق: مولده سنة اثنتين و مائتين، و أخذ العلم عن إسحاق، و أبى ثور، و كان زاهدا متقللا.

و قال أبو حزم: إنما عرف بالأصبهانى لأن أمّه أصبهانية، و كان عراقيا، كتب ثمانية عشر ألف ورقة.

---

(۱) ترجم له: السمعانى فى الأنساب ۳۷۷ أ، تاريخ أصبهان ۱/ ۳۱۲، و الخطيب البغدادى تاريخ بغداد ۸/ ۳۶۹، و عبد القادر بن محمد القرشى فى الجواهر المضيئة ۲/ ۴۱۹، طبقات الشافعية للسبكى ۲/ ۲۸۴، طبقات الشيرازى ۷۶، العبر ۲/ ۴۵، الفهرست لابن النديم ۲۱۶، لسان الميزان ۲/ ۴۲۲، مرآة الجنان ۲/ ۱۸۴، و طاش كبرى زاده فى مفتاح السعادة ۲/ ۳۱۲، ميزان الاعتدال ۲/ ۱۴، النجوم الزاهرة ۳/ ۴۷، و ابن خلكان فى وفيات الأعيان ۲/ ۲۶.

طبقات المفسرين(للداودی)، ج۱، ص: ۱۷۲

و قال أبو إسحاق: قيل كان فى مجلسه أربعمائة صاحب طيلسان أخضر، و كان من المتعصبين للشافعى، صنف مناقبه و إليه انتهت رئاسة العلم ببغداد و أصله من أصبهان، و مولده بالكوفة، و منشؤه ببغداد، و بها قبره.

و قال القاضى المحاملى: رأيت داود يصلى، فما رأيت مسلما يشبهه فى حسن تواضعه، مات داود سنة سبعين و مائتين.

صنف داود رحمه اللّه تعالى «كتاب الطّهارة»، «الحيض»، «الصلاة»، «الأذان»، «القبلة»، «المواقيت»، «السهو» أربعمائة ورقة، «الاستسقاء»، «افتتاح الصلاة»، «ما تفسد به الصلاة»، «الجمعة»، «صلاة الخوف»، «صلاة العيدين»، «الإمامة»، «الحكم على تارك الصلاة»، «الجنائز»، «غسل الميت»، «الزكاة» ثلاثمائة ورقة، «صدقة الفطر»، «صيام التطوع»، «صيام الفرض» ستمائة ورقة، «الاعتكاف»، «المناسك»، «مختصر الحج»، «النكاح» ألف ورقة، «الصداق»، «الرضاع»، «النشوز»، «الخلع»، «البيّنة على من يستحق البيّنة عليه»، «الاستبراء»، «الرجعة»، «الإيلاء»، «الظهار»، «اللعان»، «المفقود»، «الطلاق»، «طلاق السنة»، «الأيمان فى الطلاق»، «الطلاق قبل الملك»، «طلاق السكران و الناسى»، «العدد»، «البيوع»، «الصرف»، «المأذون له فى التجارة»، «الشركة»، «القراض»، «الوديعة»، «العارية»، «الحوالة و الضمان»، «الرهن» «الإجارات»، «المزارعة»، «المساقاة»، «المحاقل و المعاقل»، «الشرب»، «الشفعة»، «الكفالة بالنفس»، «الوكالة»، «أحكام الإباق»، «الحدود»، «السرقة»، «تحريم المسكر»، «الأشربة»، «الساحر»، «قتل الخطأ»، «قتل العمد»، «القسامة»، «الأيمان و الكفارات»، «النذور»، «العتاق»، «المكاتب»، «المدبر»، «إيجاب

طبقات المفسرين(للداودی)، ج۱، ص: ۱۷۳

القرعة»، «الصيد»، «الطب» «۱»، «الجهاد»، «السير»، «قسم الفيء»، «سهم ذوى القربى»، «قسم الصدقات»، «الخراج»، «المعدن»، «الجزية»، «القسمة»، «المحاربة»، «سر المعادلة «۲»»، «المرتد»، «اللقطة و الضوال»، «اللقيط»، «الفرائض»، «ذوى الأرحام»، «الوصايا»، «الوصايا فى الحساب»، «الدور»، «الولاء و الحلف»، «الأوقاف» «۳»، «الهبة و الصدقة»، «القضاء»، «أدب القاضى»، «القضاء على الغائب»، «المحاضر»، «الوثائق» ثلاثة آلاف ورقة، «السجلات»، «الحكم بين أهل الذمة»، «الدعوى و البينات» ألف ورقة، «الإقرار»، «الرجوع عن الشهادات»، «الحجر»، «التفليس»، «الغصب»، «الصلح»، «النضال»، «ما يجب من الاكتساب»، «الذب عن السنن و الأحكام و الأخبار» ألف ورقة، «الرد على أهل الإفك»، «المشكل»، «الواضح و الفاضح» للساعى، «أحكام القرآن»، «صفة أخلاق النبىّ صلى اللّه عليه و سلم»، «أعلام النبى»، «المعرفة»، «الدعاء»، «المستقبل و المستدبر»، «الإجماع»، «إبطال التقليد»، «إبطال القياس»، «خبر الواحد»، «الخبر الموجب للعلم»، «الحجة»، «الخصوص و العموم»، «المفسّر و المجمل»، «ترك الإكفار»، «رسالة الربيع بن سليمان»، «رسالة أبى الوليد»، «رسالة القطان»، «رسالة هارون الشارى»، «الإيضاح» أربعة آلاف ورقة، «الإفصاح» خمسمائة ورقة، «المتعة»، «المسائل الأصبهانيات»، «المسائل المكتومات»، «المسائل البصريات»، «المسائل الخوارزميات»، «الكافى فى مقالة المطلبى» يعنى الشافعى، «مسألتين

(۱) فى الأصل «الطيب»، و المثبت فى: الفهرست لابن النديم ..

(۲) فى الفهرست لابن النديم: «سير المعادلة».

(۳) فى الفهرست لابن النديم «كتاب الأوقات».

طبقات المفسرين(للداودى)، ج۱، ص: ۱۷۴

خالف فيهما الشافعى»، و الكتب الأولى ما عدا من «المسائل الأصبهانيات» يحتوى عليها كتاب سماه «السير».

۱۶۶- داود بن أبى هند القشيرىّ مولاهم أبو بكر أو أبو محمد البصرى «۱».

أحد الأعلام، ثقة متقن من الطبقة الخامسة.

رأى أنس بن مالك، و روى عن أبى العالية، و ابن المسيّب.

و عنه شعبة، و القطّان، له نحو مائتى حديث.

و كان حافظا، صوّاما دهره، قانتا للّه تعالى. مات سنة أربعين و مائة بطريق مكة، عن خمس و سبعين سنة.

له «تفسير»

(۱) له ترجمة فى: تذكرة الحفاظ للذهبى ۱/ ۱۴۶، خلاصة تذهيب الكمال للخزرجى ۹۴، العبر ۱/ ۱۸۹، النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى ۱/ ۳۴۲.

طبقات المفسرين(للداودى)، ج۱، ص: ۱۷۵

حرف الذال

۱۶۷- أبو ذرّ الحنفىّ «۱».

إمام. له «تفسير» أفتى فيمن قال يا ربّ جمعت العقوبات علىّ تسخّطا، يكفر، ذكره فى «القنية».

و ذكر فى تفسيره الكلاب ثلاثة، كلب يضر [و هو «۲»] الذى أمرنا بقتله، و كلب ينفع و لا يضر «۳» فيجوز بيعه و إمساكه، و كلب لا ينفع و لا يضر فلا يتعرض له.

و روى عن أبى ذرّ: أن إمامه ببخارى قرأ و وقف، و ابتدأ من قوله تعالى «۴»: وَ إِيَّاكُمْ أَنْ تُؤْمِنُوا بِاللَّهِ رَبِّكُمْ فعزل إمامه، و لم يأمر بإعادة الصلاة.

ذكره القرشى.

(۱) له ترجمة فى: الطبقات السنية (الكنى) ورقة ۱۰ ب.

(۲) تكملة عن: الطبقات السنية (الكنى).

(۳) فى الأصل: «لا يضر و لا ينفع»، و المثبت فى: المصدر السابق.

(۴) جزء من الآية الأولى من سورة الممتحنة.

طبقات المفسرين(للداودى)، ج۱، ص: ۱۷۶

حرف الراء

۱۶۸- ربيع بن سليمان بن عطاء اللّه أبو سليمان القطان «۱».

كان من الفقهاء المعدودين، و العبّاد المجتهدين، و النسّاك، أهل الورع و الدين، عالما بالقرآن قراءة و تفسيرا و معنى. حافظا للحديث و معانيه، و علله و غريبه و رجاله، حافظا للفقه، حسن الكلام على معانيه، قويا على المناظرة حافظا «للمدوّنة» و غيرها، معتنيا بالمسائل و الفقه، كانت له بجامع القيروان حلقة يحضرها أبو القاسم بن شبلون و غيره، أيام أبى زيد، ذكر المالكىّ.

و كان تفقه عند أحمد بن نصر و لازمه، و صار من كبار أصحابه، و كان عالما بالوثائق حسن الخط، أخذها عن ابن زياد، و أخذ النحو و اللغة عن أبى على المكفوف، و غيره.

و كان يؤلف الخطب و الرسائل و يقول الشعر، و كان لسان إفريقية فى وقته فى الزهد و الرقائق.

سمع أحمد بن زياد، و ابن اللبّاد، و التمار، و الفضل، و ابن نصر، و ابن أبى زاهر، و أبا محمد بن رشد، و أبا محمد بن يزيد المقرئ، و غيرهم.

و بمصر من مأمون.

---

(۱) له ترجمة فى: ترتيب المدارك للقاضى عياض ۳/ ۳۲۳.

و بمكة من ابن شاذان الجلاب، و غيره.

و وصف بالزهد و الخير، و ذهب إلى علم الباطن و النسك و العبادة، و من حكمه: الدّنيا أمل و وجل، و الآخرة جزاء و عمل، و المتوسّط بينهما أجل.

و له رسائل كثيرة مشطحة على طريق كلام الصّوفية و رموزهم.

و يقال: إنه كان يجتمع بالخضر، قتل شهيدا سنة أربع و ثلاثين و ثلاثمائة، و مولده سنة ثمان و ثمانين و مائتين.

۱۶۹- رزق اللّه بن عبد الوهاب بن عبد العزيز بن الحارث بن أسد «۱».

أبو محمّد التميمىّ البغدادىّ الحنبلىّ، المقرئ الفقيه الواعظ.

قال الذهبى فى «طبقات القراء»: ولد سنة أربعمائة، و قرأ القرآن على أبى الحسن الحمّامى، و سمع من أبى الحسين أحمد بن المتيّم، و أبى عمر بن مهدى، و أبى الحسين بن بشران، و جماعة.

و كان إماما مقرئا فقيها محدّثا، واعظا أصوليا مفسّرا لغويّا، فرضيّا كبير الشأن وافر الحرمة.

قال ابن سكرة: قرأت عليه لقالون ختمة.

و قال أبو زكريّا يحيى بن منده الحافظ: سمعت رزق اللّه يقول: أدركت

---

(۱) له ترجمة فى: تذكرة الحفاظ للذهبى ۴/ ۱۲۰۸، الذيل على طبقات الحنابلة لابن رجب ۱/ ۷۷، طبقات القراء للذهبى ۱/ ۳۵۶، العبر للذهبى ۳/ ۳۲۰، المنتظم لابن الجوزى ۹/ ۸۸.

من أصحاب ابن مجاهد، رجلا- يقال له أبو القاسم عبيد اللّه بن محمد الخفّاف، و قرأت عليه سورة البقرة، و قرأها على أبى بكر بن مجاهد.

قال الذهبى: و ممّن قرأ لقالون على رزق اللّه، محمد بن الخضر المحوّلىّ شيخ التاج الكندىّ، و الشيخ أبو الكرم الشّهرزورىّ.

و قد روى أبو سعد السّمعانى: حديث (من عادى لى وليا فقد آذنته بالحرب) عن أربعة و سبعين نفسا، سمعوه من رزق اللّه التميمى، و

آخر من روى عنه ببغداد، أبو الفتح «۱» بن البطّىّ، و آخر من روى عنه مطلقا أبو طاهر السّلفىّ، روى عنه إجازة.

قال ابن ناصر: توفى شيخنا أبو محمد التميمىّ، فى نصف جمادى الأولى سنة ثمان و أربعمائة، و دفن بداره، ثم حول بعد ثلاث سنين.

۱۷۰- رفيع بن مهران أبو العالية الرّياحىّ «۲».

بكسر الراء و التحتانيّة البصرىّ المقرئ الفقيه، مولى امرأة من بنى رياح بطن من تميم، رأى أبا بكر، و قرأ القرآن على أبىّ و غيره.

و سمع من عمر، و ابن مسعود، و على، و عائشة، و طائفة.

و عنه قتادة: و خالد الحذّاء، و داود بن أبى هند، و عوف الأعرابى، و الربيع بن أنس، و أبو عمرو بن العلاء، و طائفة.

---

(۱) فى الأصل: «أبو الحسن»، تحريف، و الصواب فى اللباب و هو: أبو الفتح محمد بن عبد الباقى بن أحمد بن البطى البغدادى و البطى: بفتح الباء الموحدة و الطاء المشددة المكسورة، و البطى: بفتح الباء الموحدة و الطاء المشددة المكسورة، نسبة الى بيع البط (اللباب لابن الأثير ۱/ ۱۳۰).

(۲) له ترجمة فى: تهذيب التهذيب ۳/ ۲۸۴، خلاصة تذهيب الكمال للخزرجى ۱۰۱، طبقات القراء لابن الجزرى لابن الأثير ۱/ ۲۸۴، طبقات القراء الذهبى ۱/ ۴۹، العبر للذهبى ۱/ ۱۰۸، اللباب لابن الأثير ۱/ ۴۸۳.

طبقات المفسرين(للداودى)، ج۱، ص: ۱۷۹

روى قتادة عنه، قال: قرأت القرآن بعد وفاة نبيكم محمد صلى اللّه عليه و سلم بعشر سنين.

و عن أبى خلدة عنه قال: كان ابن عبّاس يرفعنى على سريره و قريش أسفل منه، و يقول: هكذا العلم، يزيد الشريف شرفا، و يجلس المملوك على الأسرة.

قال أبو بكر بن أبى داود: ليس أحد بعد الصحابة أعلم بالقرآن من أبى العالية، ثم سعيد بن جبير.

ثقة، كثير الإرسال، و له «تفسير»، رواه عنه الربيع بن أنس البكرى، خرّج حديثه الجماعة. مات سنة تسعين، و الأصح سنة ثلاث و تسعين من الهجرة.

۱۷۱- روح بن عبادة بن العلاء بن حسّان القيسىّ أبو محمد البصرى «۱» ثقة فاضل. سمع ابن عون، و حسينا، المعلّم، و ابن أبى عروبة، و طبقتهم، و عنى بهذا الشأن.

و عند أحمد، و إسحاق، و بندار، و إسحاق الكوسج، و بشر بن موسى، و خلق كثير.

قال الكديمى: سمعت علىّ بن المدينىّ يقول: نظرت لروح فى أكثر من مائة ألف حديث، كتبت منها عشرة آلاف.

و قال يعقوب بن شيبة: كان روح يتحمل الحمالات، و كان سريّا مهيبا كثير الحديث جدا، سمعت ابن المدينى يقول: ما زال فى الحديث لم يشغل عنه.

---

(۱) له ترجمة فى: تاريخ بغداد للخطيب البغدادى ۸/ ۴۰۱، تذكرة الحفاظ للذهبى ۱/ ۳۴۹، خلاصة تذهيب الكمال ۱۰۱، العبر للذهبى ۱/ ۳۴۷، ميزان الاعتدال للذهبى ۲/ ۵۸، النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى ۲/ ۱۷۹.

طبقات المفسرين(للداودى)، ج۱، ص: ۱۸۰

و قال الخطيب: صنّف الكتب فى السنن و الأحكام، و جمع «تفسيرا» و كان ثقة.

و قال أحمد بن الفرات: طعن على روح اثنا عشر فلم ينفذ قولهم فيه. قال الذهبى: و حديثه فى أصول الإسلام كلها. مات فى جمادى الأولى سنة خمسين و مائتين و نيف على الثمانين، تكلم فيه القواريرى لكونه روى عن مالك سبعمائة حديث فاستعظم كثرتها.

روى له الجماعة، و تفسيره رواه عنه أبو الأزهر صالح بن درهم الباهلى البصرى.

طبقات المفسرين(للداودی)، ج۱، ص: ۱۸۱

حرف الزای

۱۷۲- زائدة بن قدامة أبو الصّلت الثقفیّ النّکریّ الکوفیّ «۱».

سمع أبا حصین، و الأعمش، و هشام بن عروة، و عبد الملک بن عمیر، و زیاد بن علاقة، و أبا إسحاق الشیبانی، و سلیمان التیمیّ، و حمیدا، و حصین ابن عبد الرحمن، و شیبان، و المختار بن فلفل، و هشام بن حسّان، و أبا الزناد، و سماکا، و منصورا، و موسی بن أبی عائشة، و مالک بن مغول، و عمرو بن یحیی الأنصاری، و إسماعیل بن أبی خالد، و أبا حازم بن دینار، و أشعث بن أبی الشعثاء، و میسرة، و السدی إسماعیل، و سعید بن مسروق، و الحسن بن عبید اللّه.

روی عنه حسین الجعفیّ، و أبو أسامة، و معاویة بن عمرو، و أحمد بن عبد اللّه بن یونس، و عبد الرحیم المحاربیّ، و یحیی بن أبی بکیر، و أبو حذیفة، و أبو الولید، و موسی القاریّ «۲»، و سفیان بن عیینة، و مصعب بن المقدام، و أبو داود الطیالسی.

قال ابن سعد: مات بالرّوم، عام غزاة الحسن بن قحطبة الصّائفة سنة ستین- أو إحدی و ستین- و مائة، أخرج له الجماعة.

---

(۱) له ترجمة فی: تذکرة الحفاظ للذهبی ۱/ ۲۱۵، تهذیب التهذیب لابن حجر ۳/ ۳۰۶، خلاصة تذهیب الکمال للخزرجی ۱۰۲، طبقات القراء لابن الجزری ۱/ ۲۸۸، العبر للذهبی ۱/ ۲۳۶، الفهرست لابن الندیم ۲۲۶، النجوم الزاهرة لابن تغری بردی ۲/ ۳۹.

(۲) القاری: بفتح القاف و بعد الألف راء و یاء مشددة، نسبة الی القارة، و هو: أیثع بن ملیح بن خزیمة بن الیاس بن مضر (اللباب لابن الأثیر ۲/ ۲۳۵).

طبقات المفسرین(للداودی)، ج۱، ص: ۱۸۲

له کتاب «التفسیر»، «کتاب السنن»، «کتاب القراءات»، «کتاب الزهد»، «کتاب المناقب».

۱۷۳- الزبیر بن أحمد ..... «۱» له «ناسخ القرآن و منسوخه» .... «۲»

۱۷۴- زکریا بن داود بن بکر بن عبد اللّه الخفّاف النّیسابوریّ «۳».

صاحب «التفسیر الکبیر» تقدّم فی عصره.

سمع یحیی بن یحیی، و یزید بن صالح، و أبا بکر بن شیبة، و علی بن الجعد، و أبا مصعب الزهری، و غیرهم.

و عنه أبو العباس السراج، و أبو حامد بن الشّرقیّ. مات فی جمادی الآخرة سنة ست و ثمانین و مائتین.

۱۷۵- زید بن أسلم العدویّ الإمام أبو عبد اللّه العمری المدنی الفقیه «۴».

یروی عن مولاه عبد اللّه بن عمر، و سلمة بن الأکوع، و جابر بن عبد اللّه، و أنس بن مالک، و عطاء بن یسار، و علی بن الحسین، و عدّة.

و عنه مالک، و هشام بن سعد، و السفیانان، و عبد العزیز الدّراوردیّ، و خلق.

و کانت له حلقة للعلم فی مسجد النبی صلّی اللّه علیه و سلم.

---

(۱) بیاض فی الأصل: و کل ما قیل عنه فی الفهرست لابن الندیم ۳۷ «الزبیر بن أحمد، له «ناسخ القرآن و منسوخه».

(۲) بیاض فی الأصل: و کل ما قیل عنه فی الفهرست لابن الندیم ۳۷ «الزبیر بن أحمد، له «ناسخ القرآن و منسوخه».

(۳) له ترجمة فی: تذکرة الحفاظ للذهبی ۲/ ۶۷۶.

(۴) له ترجمة فی: تذکرة الحفاظ للذهبی ۱/ ۱۳۲، خلاصة تذهیب الکمال للخزرجی ۱۰۸، طبقات القراء لابن الجزری ۱/ ۲۹۶.

طبقات المفسرين(للداودى)، ج۱، ص: ۱۸۳

قال أبو حازم الأعرج: لقد رأيتنا، فى مجلس زيد بن أسلم أربعين فقيها، أدنى خصلة فينا التواسى بما فى أيدينا، و ما رأيت فيه متماريين و لا متنازعين فى حديث لا ينفعنا.

و كان أبو حازم يقول: لا أرانى اللّه يوم زيد، إنه لم يبق أحد أرضى لدينى و نفسى منه، فأتاه نعى زيد فعقر فما شهده.

قال البخارى: كان على بن الحسين يجلس إلى زيد بن أسلم فكلّم فى ذلك؛ فقال: إنما يجلس الرجل إلى من ينفعه فى دينه.

قال الذهبى: و لزيد «تفسير» يرويه عند ولده عبد الرحمن، و كان من العلماء الأبرار، قال مالك، قال ابن عجلان: ما هبت أحدا هيبتى زيد بن أسلم.

و قال بن معين: لم يسمع زيد من أبى هريرة، و لا من جابر. مات زيد سنة ست و ثلاثين و مائة.

خرّج له الجماعة، و هو من الطبقة الثالثة.

۱۷۶- زيد بن الحسن بن محمد بن أحمد بن ميمون بن عبد اللّه بن عبد الحميد بن أيوب اليمانىّ الفائشى «۱».

جمع علوما فى التفسير و القرآن و الحديث، و اللغة و النحو، و الكلام و الفقه و الخلاف، و الدّور و الحساب، و كان كثير الحج و المجاورة.

تفقه ببلدة المشيرق بأسعد بن الهيثم، و ببلدة سير بإسحاق الصّيردفىّ، و بأبى بكر المخائىّ «۲» بالظّرافة- و هى بالظاء المعجمة المضمومة قرية قريبة

---

(۱) له ترجمة فى: طبقات الشافعية للسبكى ۷/ ۸۵، طبقات فقهاء اليمن لابن سمرة ۱۵۵.

(۲) فى الأصل «المحابى». و المثبت فى طبقات فقهاء اليمن ۱۰۳. و المخائى: نسبة الى المخا:

مدينة بساحل البحر الأحمر جنوبى زبيد و شمالى مضيق باب المندب (طبقات فقهاء اليمن لابن سمرة ۳۲۳).

طبقات المفسرين(للداودى)، ج۱، ص: ۱۸۴

من الجند- و بيعقوب بن أحمد، و ابن عبدوية ببلاد تهامة، و بالحسين الطّبرىّ، و أبى نصر البندنيجىّ بمكة، و بخير بن ملامس، و مقبل بن زهير ببلد ذى أشرق.

و كان شيخ الشافعية و شيخ الفقهاء ببلاد اليمن فى زمانه، و عليه تفقه صاحب «البيان» و أولاده أحمد، و على، و قاسم، بنو زيد بن الحسين.

مولده فى شوال سنة ثمان و خمسين و أربعمائة، و درّس بالجعامى «۱» مدة حياته، و بها توفى فى شهر رجب سنة ثمان و عشرين و خمسمائة.

ذكره ابن السبكى فى «الكبرى».

---

(۱) فى الأصل «الجعلم»، و الصواب فى طبقات فقهاء اليمن ۱۵۹. و الجعامى: من قرى وحاظة باليمن، و انظر صفحة ۳۱۱ من طبقات فقهاء اليمن.

طبقات المفسرين(للداودى)، ج۱، ص: ۱۸۵

حرف السين المهملة

اشارة

۱۷۷- سريج بن يونس بن إبراهيم أبو الحارث البغدادى الحافظ «۱».

مروزى الأصل، ثقة عابد، من الطبقة العاشرة. مات لثمان بقين من ربيع الأول سنة خمس و ثلاثين و مائتين.

روى عن إسماعيل بن جعفر، و عباد بن عباد.

و عنه البخارى، و مسلم، و النسائى.

له «التفسير»، «الناسخ و المنسوخ» «القراءات»، «السنن».

من اسمه سعد

۱۷۸- سعد بن محمد بن محمود بن محمد بن أحمد أبو الفضائل المشّاط «۲».

فقيه متكلم واعظ مفسّر، مذكّر، عارف بالمذهب و الخلاف.

ذكره على بن عبيد اللّه بن الحس صاحب «تاريخ الرّىّ» فى كتابه، و ذكر أنه سمع القاضى أبا المحاسن الرّويانىّ، و أباه أبا جعفر محمد بن محمود المشّاط، و أبا الفرج محمد بن محمود بن الحسن القزوينىّ الطبرىّ، و غيرهم.

---

(۱) له ترجمة فى: تهذيب التهذيب لابن حجر ۳/ ۴۸۵، خلاصة تذهيب الكمال للخزرجى ۱۱۳، العبر للذهبى ۱/ ۴۲۱، الفهرست لابن النديم ۲۳۱، النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى ۲/ ۲۸۲.

(۲) له ترجمة فى: طبقات الشافعية للسبكى ۷/ ۹۰.

قال: و توفّى ليلة الثلاثاء رابع عشر رمضان، سنة ست و أربعين و خمسمائة و روى عنه حديثا قرأه عليه.

ذكره ابن السبكى فى «الكبرى».

من اسمه سعيد

۱۷۹- سعيد بن أوس بن ثابت بن بشير بن قيس بن زيد بن النعمان ابن مالك بن ثعلبة بن كعب بن الخزرج أبو زيد الأنصارى «۱».

الإمام المشهور. كان إماما نحويا، صاحب تصانيف أدبيّة و لغويّة، و غلبت عليه اللّغة و النّوادر و الغريب.

روى عن أبى عمرو بن العلاء، و رؤبة بن العجّاج، و عمرو بن عبيد، و روى عنه أبو حاتم السّجستانىّ، و أبى عبيد القاسم بن سلّام، و عمر بن شبّة، و طائفة.

و روى له أبو داود، و الترمذىّ، و هو صدوق له أوهام.

و جدّه ثابت، شهد أحدا و المشاهد بعدها، و هو أحد الستّة الذين جمعوا القرآن فى عهد رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم.

قال السّيرافىّ كان أبو زيد يقول: كلّما قال سيبويه: أخبرنى الثقة، فأنا أخبرته به.

---

(۱) وردت له ترجمة فى: انباه الرواة للقفطى ۲/ ۳۰، البداية و النهاية لابن كثير ۱۰/ ۲۶۹، تهذيب التهذيب لابن حجر ۴/ ۳، خلاصة تذهيب الكمال للخزرجى ۱۱۵، طبقات القراء لابن الجزرى ۱/ ۳۰۵، العبر للذهبى ۱/ ۳۶۷، الفهرست لابن النديم ۵۴، مرآة الجنان لليافعى ۲/ ۵۸، معجم الأدباء ۴/ ۲۳۸، ميزان الاعتدال ۲/ ۱۲۶، النجوم الزاهرة ۲/ ۲۱۰، نزهة الألباء للأنبارى ۱۲۵، وفيات الأعيان ۲/ ۱۲۰. و فى حواشى انباه الرواة، مراجع أخرى لترجمة سعيد بن أوس.

و قيل: كان الأصمعيّ يحفظ ثلث اللغة، و أبو زيد ثلثى اللغة، و الخليل ابن أحمد نصف اللغة، و عمرو بن كركره الأعرابيّ يحفظ اللغة كلّها.

و قال المازنيّ: رأيت الأصمعيّ و قد جاء إلى حلقة أبى زيد، فقبّل رأسه، و جلس بين يديه، و قال: أنت سيّدنا و رئيسنا منذ خمسين سنة.

و من تصانيف أبى زيد: «لغات القرآن» «القوس و التّرس» «المياه» «خلق الإنسان» «الإبل و الشاء» «حيلة و محالة» «إيمان عثمان» «اللامات» «الجمع و التثنية» «قراءة أبى عمرو» «اللغات» «المطر» «النبات و الشجر» «النوادر» «اللّبن» «بيوتات العرب» «تخفيف الهمز الواحد» «الجود و البخل» «المقتضب» «الغرائز» «الوحوش» «فعلت و أفعلت» «غريب الأسماء» «الأمثال» «المصادر» «الحلبة» «التّضارب» «المكتوم» «المنطق لغة» و غير ذلك. توفّى سنة خمس عشرة و مائتين. و قيل أربع عشرة، و قيل ست عشرة، عن ثلاث و تسعين سنة بالبصرة.

۱۸۰- سعيد بن بشير الأزديّ مولاهم أبو عبد الرحمن أو أبو سلمة الشاميّ «۱».

أصله من البصرة، أو واسط.

يروى عن قتادة، و الزهرى.

و عنه ابن مهدى، و أبو مسهر، و أبو الجماهر.

قال البخارى: يتكلمون فى حفظه، و هو محتمل، من الطّبقة الثامنة.

مات سنة ثمان- أو تسع و ستين- و مائة، خرج له الأربعة، صنّف «التفسير».

---

(۱) له ترجمة فى: تهذيب التهذيب لابن حجر ۴/ ۸، خلاصة تذهيب الكمال للخزرجى ۱۱۶، العبر للذهبى ۱/ ۲۵۳، ميزان الاعتدال للذهبى ۲/ ۱۲۸، النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى ۲/ ۵۶.

طبقات المفسرين(للداودى)، ج۱، ص: ۱۸۸

۱۸۱- سعيد بن جبير بن هشام الأسدى «۱».

مولى بنى والية بن الحارث من بنى أسد، كنيته أبو عبد اللّه، و كان فقيها ورعا من الطبقة الثالثة، قرأ القرآن على ابن عبّاس، و قرأ عليه أبو عمرو، و المنهال بن عمرو، و قد حدّث عن ابن عبّاس، و عدى بن حاتم، و ابن عمر، و عبد اللّه بن مغفّل، و أبى هريرة.

و روايته عن عائشة، و أبى موسى، و نحوهما، مرسلة.

روى عنه الحكم، و أيّوب، و جعفر بن أبى المغيرة، و محمد بن سوقة، و الأعمش، و خلق كثير.

و عن أشعث بن إسحاق قال: كان يقال لسعيد بن جبير: جهبذ العلماء، و عن ابن عبّاس رضى اللّه عنهما قال: يا أهل الكوفة تسألونى و فيكم سعيد ابن جبير؟ خرج سعيد مع ابن الأشعث على الحجّاج ثم اختفى، و تنقّل فى النواحى، ثم أتى به الحجّاج فقتله سنة خمس و سبعين و مائة.

و عن الثورى عن عمر بن سعيد بن أبى حسين قال: دعا سعيد بن جبير ابنه حين دعى ليقتل، فبكى، فقال: ما يبكيك؟ ما بقاء أبيك بعد سبع و خمسين سنة؟ و مات الحجّاج بعده بستة أشهر، و لم يقتل بعده أحدا، و مات الحجّاج فى شوال.

و كان سعيد من سادات التابعين، علما، و فضلا، و صدقا، و عبادة.

و روى عمرو بن ميمون بن مهران عن أبيه قال: مات سعيد بن جبير و ما على الأرض أحد إلا و هو محتاج إلى علمه.

---

(۱) له ترجمة فى: تذكرة الحفاظ للذهبى ۱/ ۷۶، تهذيب التهذيب لابن حجر ۴/ ۱۱، حلية الأولياء لأبى نعيم الأصبهانى ۴/ ۲۷۲،

طبقات القراء لابن الجزری ۱/ ۳۰۵، طبقات القراء للذهبی ۱/ ۵۶، المعارف لابن قتیبة ۴۴۵، وفیات الأعیان لابن خلکان ۲/ ۱۱۲.

طبقات المفسرین(للداودی)، ج۱، ص: ۱۸۹

و قال إسماعیل بن عبد الملک: کان سعید بن جبیر یؤمنا فی رمضان، فیقرأ لیلة بقراءة ابن مسعود، و لیلة بقراءة زید.

و عن هلال بن یساف قال: دخل سعید بن جبیر الکعبة فقرأ القرآن فی رکعة، و قیل: إنه کان یختم فی کل لیلتین.

۱۸۲- سعید بن محمد بن شعیب بن أحمد بن نصر اللّه الأنصاری «۱» الخطیب الأدیب بجزیرة قبثور و غیرها؛ یکنی أبا عثمان.

روی عن أبی الحسن الأنطاکی المقرئ، و أبی زکریاء العابدی، و أبی بکر الزبیدی، و غیرهم.

و سمع: من أبی علی البغدادی یسیرا و هو صغیرة.

و کان شیخا صالحا من أئمة القرآن، عالما بمعانیه و قراءاته، و عالما بفنون العربیّة، متقدّما فی ذلک کلّه، حافظا ثبتا. و کان ظریف الحکایات و الأخبار.

توفی فی حدود سنة عشرین و أربعمائة.

ذکره ابن بشکوال فی «الصّلة».

۱۸۳- سعید بن محمد بن محمد العقبانی التلمسانی «۲».

هو إمام عالم فاضل فقیه فی مذهب مالک، متفنن فی علوم، سمع من ابنی الإمام أبی زید و أبی موسی، و تفقه بهما.

و أخذ الأصول عن أبی عبد اللّه الأبلی و غیره، و صدارته فی العلوم مشهورة.

---

(۱) له ترجمة فی: الصلة لابن بشکوال ۱/ ۲۱۲، معجم البلدان لیاقوت الحموی ۴/ ۲۷.

(۲) له ترجمة فی: الدیباج المذهب لابن فرحون ۱۲۴، الضوء اللامع للسحاوی ۳/ ۲۵۶، نیل الابتهاج ۱۲۵.

طبقات المفسرین(للداودی)، ج۱، ص: ۱۹۰

ولی قضاء الجماعة ببجانة فی أیام السلطان أبی عنان و العلماء یومئذ متوافرون، و ولی قضاء تلمسان، و له فی ولایة القضاء مدّة تزید علی أربعین سنة.

و له توالیف منها «شرحه لسورة الفتح»، أتی فیه بفوائد جلیلة، و «شرح الحوفی فی الفرائض»، لم یؤلف مثله. و «شرح الجمل» للخونجی فی المنطق، و «شرح التلخیص» لابن البناء، و «شرح قصیدة لابن یاسمین» فی الجبر و المقابلة، و «شرح العقیدة البرهانیة فی أصول الدین»، و «شرح مختصر ابن الحاجب» الأصلی و غیر ذلک.

قال الشیخ برهان الدین بن فرحون فی «طبقات المالکیة»: و هو باق بالحیاة، نفع اللّه به.

۱۸۴- سعید بن المبارک بن علی بن عبد اللّه الإمام ناصح الدّین بن الدّهان النحوی «۱».

کان من أعیان النّحاة المشهورین بالفضل و معرفة العربیّة.

سمع الحدیث من أبی القاسم هبة اللّه بن محمد بن الحصین، و أبی غالب أحمد بن البنّاء، و جماعة.

و صنّف «شرح الإیضاح» فی أربعین مجلّدة، «شرح اللّمع»، «الدّروس فی النحو»، «الرّیاضة فی النّکت النحویّة»، «الفصول فی النّحو»، «الدروس فی العروض»، «المختصر فی القوافی»، «الضاد و الظاء»، «تفسیر القرآن»، «الأضداد»، «العقود فی المقصور و الممدود»، «النّکت و الإشارات علی ألسنة الحیوانات»، «إزالة المراء فی الغین

---

(۱) له ترجمة فی: انباه الرواة للقفطی ۲/ ۴۷، طبقات النحاة لابن قاضی شهبة ۱/ ۳۵۲، مرآة الجنان للیافعی ۳/ ۳۹۰، معجم الأدباء ۴/ ۲۴۱، النجوم الزاهرة لابن تغری بردی ۶/ ۷۲، نکت الهمیان للصفدی ۱۵۸، وفیات الأعیان لابن خلکان ۲/ ۱۲۴.

طبقات المفسرين(للداودی)، ج ۱، ص: ۱۹۱

و الراء»، «تفسير الفاتحة»، «تفسير سورة الإخلاص»، «شرح بيت من شعر ابن رزيّك» عشرون كرّاسة، «ديوان شعر»، «رسائل».

ولد ليلة الجمعة حادى عشرى شهر رجب سنة أربع- و قيل ثلاث- و تسعين و أربعمائة، و توفى بالموصل ليلة عيد الفطر سنة تسع و ستين و خمسمائة.

و من شعره:

لا تحسبن أنّ بالكتب مثلنا ستصير

فللدّجاجة ريش لكنّها لا تطير و له:

و أخ رخصت عليه حتّى ملّنى و الشيء مملول إذا ما يرخص

ما فى زمانك من يعزّ وجوده إن رمته إلا صديق مخلص قال العماد الكاتب: كان ابن الدهّان سيبويه عصره، و كان يقال حينئذ النحويّون ببغداد أربعة: ابن الجواليقىّ، و ابن الشّجرىّ، و ابن الخشاب، و ابن الدّهان.

۱۸۵- سعيد بن مسعدة أبو الحسن الأخفش الأوسط «۱».

كان مولى لبنى مجاشع بن دارم من أهل بلخ. سكن البصرة، و كان أجلع لا تنطبق شفتاه على أسنانه.

قرأ اللغة على سيبويه، و كان أسنّ منه، و لم يأخذ عن الخليل، و كان معتزليّا.

---

(۱) له ترجمة فى: انباه الرواة للقفطى ۲/ ۳۶، الفهرست لابن النديم ۵۲، مرآة الجنان لليافعى ۲/ ۶۱، معجم الأدباء لياقوت ۴/ ۲۴۲، نزهة الألباء للأنبارى ۱۳۳، وفيات الأعيان لابن خلكان ۲/ ۱۲۲، و فى حواشى انباه الرواة مراجع أخرى لترجمة سعيد بن مسعدة.

طبقات المفسرين(للداودی)، ج ۱، ص: ۱۹۲

حدّث عن الكلبىّ، و النّخعىّ، و هشام بن عروة، و روى عنه أبو حاتم السّجستانىّ، و دخل بغداد و أقام بها مدّة، و روى و صنف بها.

قال: و لما ناظر سيبويه الكسائى و رجع وجّه إلىّ فعرفنى و مضى إلى الأهواز و ودّعنى، فوردت بغداد فرأيت مسجد الكسائى فصليت خلفه الغداة، فلمّا انفتل من صلاته و قعد و بين يديه الفرّاء و الأحمر و ابن سعدان، سلّمت عليه و سألته عن مائة مسألة، فأجاب بجوابات خطّأته فى جميعها، فأراد أصحابه الوثوب علىّ، فمنعهم منى و لم يقطعنى ما رأيتهم عليه ممّا كنت فيه.

و لما فرغت قال لى: باللّه أنت أبو الحسن سعيد بن مسعدة! فقلت: نعم، فقام إلىّ و عانقنى، و أجلسنى إلى جنبه، ثم قال لى: أولادى أحبّ أن يتأدّبوا بك، و يتخرّجوا عليك، و تكون معى غير مفارق لى، فأجبته إلى ذلك.

فلما اتّصلت الأيّام بالاجتماع، سألنى أن أؤلف له كتابا فى معانى القرآن، فألفت كتابا فى المعانى [فجعله إمامه، و عمل عليه كتابا فى المعانى «۱»] و عمل الفراء فى ذلك كتابا عليهما، و قرأ عليه الكسائى كتاب سيبويه سرا، و وهب له سبعين دينارا.

و قال المبرّد: أحفظ من أخذ عن سيبويه الأخفش، ثم الناشى، ثم قطرب.

قال: و كان الأخفش أعلم الناس بالكلام، و أحذقهم بالجدل.

صنّف «الأوسط» فى النحو، «تفسير معانى القرآن»، «المقاييس فى النحو»، «الاشتقاق»، «المسائل الكبير»، «الصغير»، «العروض»،

---

(۱) تكملة لازمة عن: انباه الرواة.

طبقات المفسرين(للداودی)، ج ۱، ص: ۱۹۳

«القوافى»، «الأصوات»، «كتاب الملوك»، «معانى الشعر»، «كتاب وقف التمام»، «كتاب صفات الغنم و ألوانها و علاجها»، و غير ذلك.

مات سنة عشر- و قيل خمس عشرة، و قيل إحدى و عشرين- و مائتين.

و كان أجلع، و الأجلع الذى لا تنضم شفتاه على أسنانه، و الأخفش: الصّغير العينين مع سوء بصرهما.

من اسمه سفيان

۱۸۶- سفيان بن سعيد بن مسروق الإمام شيخ الإسلام الفقيه الحافظ الحجّة العابد أبو عبد اللّه الثورىّ «۱» من ثور همدان، الكوفىّ، صاحب «التفسير» المشهور، الذى رواه عنه أبو حذيفة موسى بن مسعود النّهدىّ.

حدث الثورى عن أبيه، و زبيده بن الحارث، و حبيب بن أبى ثابت، و الأسود بن قيس، و زياد بن علاقة، و محارب بن دثّار و طبقتهم.

و عنه ابن المبارك، و يحيى القطان، و ابن وهب، و وكيع، و الفريابىّ، و قبيصة، و أبو نعيم، و محمد بن كثير، و أحمد بن يونس اليربوعىّ، و خلائق.

قال شعبة و يحيى بن معين و جماعة: سفيان أمير المؤمنين فى الحديث.

و قال ابن المبارك: كتبت عن ألف شيخ و مائة شيخ ما فيهم أفضل من سفيان. و كان شعبة يقول: سفيان أحفظ منى.

و قال ورقاء: لم ير الثورى مثل نفسه.

---

(۱) له ترجمة فى: تذكرة الحفاظ للذهبى ۱/ ۲۰۳، تهذيب التهذيب لابن حجر ۴/ ۱۱۱، خلاصة تذهيب الكمال للخزرجى ۱۲۳، الرسالة المستطرفة للكتانى ۴۱، العبر ۱/ ۲۳۵، الفهرست لابن النديم ۲۲۵، اللباب لابن الأثير ۱/ ۱۹۸، النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى ۲/ ۳۹، وفيات الأعيان لابن خلكان ۲/ ۱۲۷.

طبقات المفسرين(للداودى)، ج۱، ص: ۱۹۴

و قال الإمام أحمد: لم يتقدمه فى قلبى أحد.

و قال القطان: ما رأيت أحفظ منه، كنت إذا سألته عن حديث ليس عنده اشتد عليه.

قال عبد الرازق: و قال سفيان ما استودعت قلبى شيئا قط فخاننى.

و قال الأوزاعى: لم يبق من تجتمع عليه الأمة بالرضى و الصحة إلا سفيان.

و قال ابن المبارك: لا أعلم على وجه الأرض أعلم من سفيان.

و قال وكيع: كان سفيان بحرا.

و قال القطان: سفيان فوق مالك فى كل شىء.

و قال أبو أسامة: من أخبرك أنه رأى مثل سفيان فلا تصدقه.

و قال ابن أبى ذئب: ما رأيت بالعراق أحدا يشبه ثوريكم.

و قال الثورىّ: وددت أنى نجوت من العلم لا علىّ و لا لى و ما من عمل أنا أخوف علىّ منه، يعنى الحديث.

قال يحيى بن يمان سمعت سفيان يقول: العلم طبيب الدّين، و الدّراهم داء الدّين، فإذا اجتر الطبيب الداء إليه متى يداوى غيره.

قال الخريبى: سمعت الثورى يقول: ليس شىء أنفع للناس من الحديث.

[و قال أبو أسامة: سمعت سفيان يقول: ليس طلب الحديث «۱»] من عدّة الموت لكنه علة يتشاغل به الرجل.

قال الذهبى فى «طبقات الحفاظ» عقب هذا الكلام: قلت صدق و اللّه

---

(۱) تكملة لازمة عن: تذكرة الحفاظ للذهبى.

طبقات المفسرين(للداودى)، ج۱، ص: ۱۹۵

إن طلب الحديث شيء غير الحديث، و طلب الحديث اسم عرفی لأمور زائدة على تحصيل ماهية الحديث، و كثير منها مراق إلى العلم، و أكثرها أمور يشغف بها المحدّث من تحصيل النسخ المليحة، و تطلب العالی، و تكثير الشيوخ، و الفرح بالألقاب و الثناء و تمنی العمر الطويل ليروی، و حب التفرد إلى أمور عديدة، لازمة للأغراض النفسانية لا للأعمال الربانية، فإذا كان طلبك للحديث النبوی محفوفا بهذه الآفات فمتى خلاصك منها إلا الإخلاص، و إذا كان علم الآثار مدخولا فما ظنك بعلم المنطق و الجدل، و حكمة الأوائل التی تسلب الإيمان، و تورث الشكوك و الحيرة التی لم تكن و اللّه من علم الصحابة و لا التابعين، و لا من علم الأوزاعی، و الثوری، و مالك، و أبی حنيفة، و ابن أبی ذئب، و شعبة، و لا و اللّه عرفها ابن المبارك، و لا أبو يوسف القائل: من طلب الدين بالكلام تزندق. و لا وكيع، و لا ابن مهدی، و لا ابن وهب، و لا الشافعی، و لا عفان و لا أبو عبيد، و لا ابن المدينی، و أحمد، و أبو ثور، و المزنی، و البخاری، و الأثرم، و مسلم، و النسائی، و ابن خزيمة، و ابن سريج، و ابن المنذر، و أمثالهم، بل كانت علومهم القرآن و الحديث و الفقه و النحو و شبه ذلك، نعم. و قال سفيان أيضا، فيما سمعه منه الفريابی: ما من عمل أفضل من طلب الحديث إذا صحّت النية فيه. قال و سمعته يقول: دخلت على المهدی فقلت بلغنی أن عمر أنفق فی حجته اثنی عشر دينارا و أنت فيما أنت فيه، فغضب. و قال: تريدنی أن أكون فی مثل الذی أنت فيه؟ قلت فإن لم تكن فی مثل ما أنا فيه ففی دون ما أنت فيه.

قال ضمرة: سمعت مالكا يقول: إنما كانت العراق تجيش علينا بالدّراهم و الثياب ثم صارت تجيش علينا بسفيان الثوری.

قال صالح جزرة: سفيان أحفظ من شعبة، يبلغ حديثه ثلاثين ألفا، و حديث شعبة نحو عشرة آلاف.

طبقات المفسرين(للداودی)، ج۱، ص: ۱۹۶

مولد سفيان فی سنة سبع و تسعين، و طلب العلم و هو حدث فإن إباه من علماء الكوفة، مات بالبصرة فی الاختفاء من المهدی، فإنه كان قوالا بالحق شديد الإنكار. مات فی شعبان سنة إحدی و ستين و مائة رحمه اللّه تعالى.

و قد صح عن معدان عن الثوری فی قوله تعالى (و هو معكم «۱») قال:

عمله، و هكذا جاء عن جماعة من المفسّرين.

و قد أفرد مناقب هذا الإمام بالتأليف ابن الجوزی، و اختصره الذهبی.

و له «الجامع الكبير» يجری مجری الحديث، رواه عنه يزيد بن أبی حكيم و عبد اللّه بن الوليد العرفیّ، و غيرهما «الجامع الصّغير» رواه عنه جماعة، منهم الأشجعی، و غسان بن عبيد، و غيرهما. و «كتاب الفرائض» و «رسالة أبی عباد بن الأرسوفیّ».

۱۸۷- سفيان بن عيينة بن أبی عمران ميمون «۲».

الإمام المجتهد. الحافظ شيخ الإسلام أبو محمد الهلاليّ الكوفیّ.

محدّث الحرم مولى محمد بن مزاحم أخی الضحاك بن مزاحم صاحب «التفسير» يرويه عنه سعيد بن عبد الرحمن المخزومی.

ولد سنة سبع و مائة و طلب العلم فی صغره. سمع عمرو بن دينار، و الزّهریّ و زياد بن أسلم، و عبد اللّه بن دينار، و منصور بن المعتمر، و عبد الرحمن بن القاسم، و أمما سواهم.

---

(۱) سورة الحديد ۴.

(۲) له ترجمة فی: تذكرة الحفاظ للذهبی ۱/ ۲۶۲، الرسالة المستطرفة للكتانی ۴۱، العبر للذهبی ۱/ ۳۲۶، الفهرست لابن النديم ۲۲۶، ميزان الاعتدال للذهبی ۲/ ۱۷۰.

طبقات المفسرين(للداودی)، ج۱، ص: ۱۹۷

حدّث عنه الأعمش، و ابن جريج، و شعبة، و غيرهم، من شيوخه، و ابن المبارك و ابن مهدی، و الشافعی، و أحمد بن حنبل، و يحيى بن معين، و إسحاق ابن راهويه و أحمد بن صالح، و ابن نمير، و أبو خيثمة، و الفلاس، و الزعفرانی، و يونس بن عبد الأعلى، و سعدان

بن نصر، و على بن حرب، و محمد بن عيسى بن حيّان المدائنى، و زكريا بن يحيى المروزىّ، و أحمد بن شيبان الرملىّ «۱» و خلق لا ينحصرون. فقد كان خلق يحجون، و الباعث لهم لقى ابن عيينة فيزدحمون عليه فى أيام الحج.

و كان إماما، حجّة، حافظا، واسع العلم، كبير القدر.

قال الشافعى: لو لا مالك و سفيان لذهب علم الحجاز. و عن الشافعى قال: وجدت أحاديث الأحكام كلها عند مالك سوى ثلاثين حديثا، و وجدتها كلها عند ابن عيينة سوى ستة أحاديث.

قال عبد الرحمن بن مهدى: كان ابن عيينة من أعلم الناس بحديث أهل الحجاز.

و قال الترمذى: سمعت البخارى يقول: سفيان بن عيينة أحفظ من حماد ابن زيد.

قال حرملة: سمعت الشافعى يقول: ما رأيت أحدا فيه من آلة العلم ما فى سفيان، و ما رأيت أحدا أكفّ عن الفتيا منه، و ما [رأيت «۲»] أحدا أحسن لتفسير الحديث منه.

و قال أحمد: ما رأيت أعلم بالسنن منه. و قال ابن المدينى: ما فى

---

(۱) فى الأصل «البرمكى»، و أثبت ما فى: ميزان الاعتدال، و تذكرة الحفاظ.

(۲) تكملة عن: تذكرة الحفاظ للذهبى.

طبقات المفسرين(للداودى)، ج۱، ص: ۱۹۸

أصحاب الزهرى أتقن من ابن عيينة. قال أحمد: دخل ابن عيينة باليمن على معن بن زائدة، و وعظه و لم يكن سفيان تلطخ بعد بجوائزهم.

قال العجلى: كان ابن عيينة ثبتا فى الحديث، و حديثه نحو من سبعة آلاف، و لم يكن له كتب.

و قال بهز «۱» بن أسد: ما رأيت مثله و لا شعبة. قال يحيى بن معين:

و أثبت [الناس «۲»] فى عمرو بن دينار.

و قال ابن مهدى: عند سفيان بن عيينة من المعرفة بالقرآن و تفسير الحديث ما لم يكن عند الثورى.

قال حمّاد بن يحيى: سمعت ابن عيينة يقول: رأيت كأنّ أسنانى سقطت فذكرته للزهرى، فقال: يموت أسنانك و تبقى، فمات أسنانى و بقيت فجعل اللّه كل عدوّ لى محبّا.

قال على بن الجعد: سمعت ابن عيينة يقول: من زيد فى عقله نقص فى رزقه. و عن ابن عيينة قال: الزهد- الصبر و ارتقاب الموت، و قال: العلم إذا لم ينفعك ضرك. مات فى جمادى الآخرة سنة ثمان و تسعين و مائة.

و له: «جوابات القرآن».

من اسمه سلمان

۱۸۸- سلمان بن أبى طالب عبد اللّه بن محمد الفتى النحوىّ النّهروانىّ. «۳»

---

(۱) فى الأصل «نمير»، و المثبت فى: تذكرة الحفاظ للذهبى.

(۲) تكملة عن: تذكرة الحفاظ.

(۳) له ترجمة فى: انباه الرواة ۲/ ۲۶، طبقات المفسرين للسيوطى ۱۳، مرآة الجنان لليافعى ۳/ ۱۵۶، معجم الأدباء لياقوت الحموى ۴/ ۲۵۳، نزهة الألباء للأنبارى ۳۶۹. و اسمه فى جميع هذه المراجع عدا بغية الوعاة: «سليمان».

طبقات المفسرين(للداودی)، ج۱، ص: ۱۹۹

نزيل أصبهان، قال ابن النّجار و القفطيّ: قدم بغداد، و قرأ بها النحو على الثمانينيّ و غيره، و اللغة على الحسن بن الدهان و غيره. و برع في النحو، و كان إماما فيه و في اللّغة. و سمع الحديث من القاضي أبي الطيب الطبريّ و غيره.

و جال في العراق، نشر بها النحو و استوطن أصبهان، و روى عنه السّلفيّ.

و صنف: «التفسير على القراءات» «القانون في اللغة» عشر مجلدات، لم يصنف مثله، «شرح الإيضاح للفارسي»، «شرح ديوان المتنبّي»، «الأمالي» و غير ذلك.

توفي في ثاني عشر صفر سنة ثلاث- و قيل أربع- و تسعين و أربعمائة.

و من شعره:

تقول بنيتي: أبتي تقنّعو لا تطمح إلى الأطماع تعتد «۱»

و رض باليأس نفسك فهو أحرىو أزين في الورى و عليك أعود

فلو كنت الخليل و سيبويهأو الفراء أو كنت المبرّد

لما ساويت في حيّ رغيفاو لا تبتاع بالماء المبرّد ۱۸۹- سلمان بن ناصر بن عمران بن محمد بن إسماعيل بن إسحاق ابن يزيد بن زياد بن ميمون بن مهران أبو القاسم الأنصاريّ النّيسابوريّ «۲».

الفقيه الصوفي، صاحب إمام الحرمين، كان بارعا في الأصول، و صنف في «التفسير» و شرح «الإرشاد» لشيخه، و خدم أبا القاسم القشيري مدة، و كان صالحا زاهدا عابدا إماما عارفا، من أفراد الأئمة و من كبار المصنفين في علم الكلام.

---

(۱) له ترجمة في: طبقات الشافعية للسبكي ۷/ ۹۶، طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ۳۰ أ، طبقات المفسرين للسيوطي ۱۳، طبقات ابن هداية اللّه ۷۳، العبر للذهبي ۴/ ۲۷، مرآة الجنان لليافعي ۳/ ۲۰۳.

(۲) له ترجمة في: طبقات الشافعية للسبكي ۷/ ۹۶، طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ۳۰ أ، طبقات المفسرين للسيوطي ۱۳، طبقات ابن هداية اللّه ۷۳، العبر للذهبي ۴/ ۲۷، مرآة الجنان لليافعي ۳/ ۲۰۳.

طبقات المفسرين(للداودی)، ج۱، ص: ۲۰۰

سمع الحديث من عبد الغافر الفارسي، و كريمة المروذيّة، و أبي صالح المؤذّن، و أبي القاسم القشيريّ، و غيرهم.

روى عنه بالإجازة ابن السّمعاني، و غيره.

قال عبد الغافر: كان نحرير وقته في فنه، زاهدا ورعا صوفيا، من بيت صلاح. و تصوف و تزهد.

و صحب الأستاذ أبا القاسم القشيريّ مدة، و حصّل عليه من العلم طرفا صالحا، ثم سافر الحجاز، و عاد إلى بغداد، ثم قدم الشام فصحب المشايخ و زار المشاهد، ثم عاد إلى نيسابور و استأنف تحصيل الأصول على الإمام.

قال: و كانت معرفته فوق لسانه، و معناه أكثر من ظاهره، و كان ذا قدم في التصوف و الطريقة، عفّا في مطعمه، يكتسب بالوراقة، و لا يخالط أحدا، و لا يباسطه في مقعد دنيوي، و أقعد في خزانة الكتب بنظامية نيسابور اعتمادا على دينه، و أصابه في آخر عمره ضعف في بصره، و يسير وقر في أذنه.

و قال أبو نصر عبد الرحمن بن محمد الخطيبيّ: سمعت محمود بن أبي توبة الوزير يقول: مضيت إلى باب بيت أبي القاسم الأنصاريّ فإذا الباب مردود و هو يتحدث مع واحد، فوقفت ساعة و فتحت الباب فما كان في الدار غيره، فقلت: مع من كنت تتحدث؟ فقال كان هنا واحد من الجن كنت أكلّمه.

قال ابن السمعانيّ: أجاز لي مرويّاته، و سمعت محمد بن أحمد النّوقانيّ يقول: سمعت أبا القاسم الأنصاريّ يقول: كنت في البادية

فأنشدت:

سری یخبط الظلماء و اللیل عاسف‌حبیب بأوقات الزیارة عارف «۱»

فما راعنی إلا سلام علیکم‌أ أدخل قلت أدخل و لم أنت واقف

---

(۱) طبقات الشافعیة للسبکی.

طبقات المفسرین(للداودی)، ج۱، ص: ۲۰۱

فجاء بدوی و جعل یطرب و یستعیدنی.

قال ابن السبکی: و هذان البیتان مذکوران فی ترجمة الإمام أبی المظفر السمعانیّ.

مات هذا الشیخ صبیحة یوم الخمیس فی الثانی و العشرین من جمادی الآخرة سنة اثنتی عشرة و خمسمائة.

۱۹۰- سلمة بن عاصم أبو محمد البغدادیّ النحویّ «۱».

صاحب الفراء.

روی القراءة عن أبی الحارث اللیث بن خالد.

روی القراءة عنه أحمد بن یحیی ثعلب، و محمد بن فرج الغسانی «۲»، و محمد بن یحیی الکسائی.

قال ثعلب: کان سلمة حافظا لتأدیة ما فی الکتب.

و قال ابن الأنباریّ: کتاب سلمة فی «معانی القرآن» أجود الکتب، لأن سلمة کان إماما عالما، و کان یراجع الفراء فیما علیه، و یرجع عنه. توفی بعد السبعین و مائتین فیما أحسب.

ذکره ابن الجزری فی «طبقات القراء».

---

(۱) له ترجمة فی: انباه الرواة للقفطی ۲/ ۵۶، طبقات القراء لابن الجزری ۱/ ۳۱۱، الفهرست لابن الندیم ۶۷، معجم الأدباء لیاقوت الحموی ۴/ ۲۴۹، نزهة الألباء للأنباری ۱۴۶.

(۲) فی الأصل «محمد بن نوح العتابی»، و المثبت فی: طبقات القراء لابن الجزری.

و الغسانی هو: محمد بن فرج أبو جعفر الغسانی البغدادی النحوی، صاحب سلمة بن عاصم، مشهور ضابط نحوی عارف، أخذ القراءة عن سلمة بن عاصم عن أبی الحارث، توفی بعد سنة ۳۰۰ ه (طبقات القراء لابن الجزری ۲/ ۲۲۹).

طبقات المفسرین(للداودی)، ج۱، ص: ۲۰۲

من اسمه سلیم

۱۹۱- سلیم بن أیوب بن سلیم «۱».

الفقیه أبو الفتح الرّازیّ الأدیب المفسر الشافعیّ، تفقه و هو کبیر، لأنه کان اشتغل فی صدر عمره باللغة و النحو و التفسیر و المعانی، ثم لازم الشیخ أبا حامد و علّق عنه «التّعلیقة»، و لما توفّی الشیخ أبو حامد جلس فی مکانه، ثم إنه سافر إلی الشام و أقام بثغر صور مرابطا ینشر العلم، فتخرج علیه أئمة، منهم الشیخ نصر المقدسیّ، و سمع أبا الحسین أحمد بن فارس اللغویّ، و شیخه أبا حامد الأسفراینیّ، و أحمد «۲» بن عبد اللّه الأصبهانیّ، و أحمد بن محمد البصیر الرّازیّ، و محمد بن عبد اللّه الجعفیّ، و محمد بن جعفر التّمیمیّ، الکوفیّین، و أحمد بن محمد المجبّر، و جماعة.

و روی عنه الکتّانیّ، و أبو بکر الخطیب، و الفقیه نصر المقدسیّ، و غیرهم.

و كان ورعا زاهدا، يحاسب نفسه على الأوقات، لا يدع وقتا يمضى بغير فائدة.

قال الشيخ أبو إسحاق: إنه كان فقيها أصوليا.

و قال أبو القاسم بن عساكر: بلغنى أن سليما تفقه بعد أن جاوز الأربعين.

---

(۱) له ترجمة فى: انباه الرواة للقفطى ۲/ ۶۹، تبيين كذب المفترى ۲۶۲، تهذيب الأسماء و اللغات للنووى ۱/ ۲۳۱، طبقات الشافعية للسبكى ۴/ ۳۸۸، طبقات الشافعية لابن قاضى شهبة ۲۲ ب، طبقات الشيرازى ۱۱۱، طبقات ابن هداية اللّه ۵۰، العبر للذهبى ۳/ ۲۱۳، مرآة الجنان لليافعى ۳/ ۶۴، وفيات الأعيان لابن خلكان ۲/ ۱۳۳.

(۲) فى الأصل: «حمد» و المثبت فى طبقات الشافعية للسبكى، و هو أحمد بن عبد اللّه الأصبهانى أبو نعيم. أنظر: العبر للذهبى ۳/ ۱۷۰.

غرق فى بحر القلزم عند ساحل جدّة، بعد الحج، فى صفر سنة سبع و أربعين و أربعمائة، و قد نيّف على الثمانين.

و من تصانيفه كتاب «التفسير» سمّاه «ضياء القلوب» و «المجرّد» أربع مجلدات، عار عن الأدلة غالبا، جرّده من تعليقة شيخه، و كتاب «الفروع» دون «المهذب»، و «كتاب رءوس المسائل فى الخلاف» مجلد ضخم، و «كتاب الكافى» مختصر قريب من «التنبيه»، و «كتاب الإشارة» تصنيف لطيف.

و سأله شخص ما الفرق بين مصنفاتك و مصنفات رفيقك المحاملى؟ معرضا بأن تلك أشهر، فقال الفرق أنّ تلك صنّفت بالعراق، و مصنفاتى صنفت بالشام.

من اسمه سليمان

۱۹۲- سليمان بن إبراهيم بن حمزة البلوى «۱».

من أهل مالقة، يكنى أبا أيوب. كان مجوّدا للقرآن، عالما بكثير من معانيه، متصرفا فى فنون من العربيّة، حسن الفهم، خيّرا فاضلا، و كان زوجا لابنة أبى عمر الطلمنكى؛ و روى عنه كثيرا من روايته و تواليفه.

و روى عن حسنون القاضى و غيره من شيوخ مالقة. و كان محسنا فى العبارة، مطبوعا. و توفى بقرطبة سنة خمس و ثلاثين و أربعمائة.

ذكره ابن بشكوال فى «الصلة».

۱۹۳- سليمان بن إبراهيم بن هلال القيسى «۲».

---

(۱) له ترجمة فى: الصلة لابن بشكوال ۱/ ۱۹۶.

(۲) له ترجمة فى: الصلة لابن بشكوال ۱/ ۱۹۶.

من أهل طليطلة، يكنى أبا الربيع. كان رجلا صالحا زاهدا عالما بأمور دينه تاليا للقرآن، مشاركا فى التفسير و الحديث، ورعا، فرّق جميع ماله و انقطع إلى اللّه تعالى، و لزم الثغور. و توفى بحصن غرماج، و ذكر أن النصارى يقصدونه و يتبركون بقبره، رحمه اللّه و نفعنا به.

ذكره ابن بشكوال أيضا.

۱۹۴- سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير «۱».

الإمام الحجة بقية الحفاظ أبو القاسم اللّخمىّ الشامى الطّبرانىّ، مسند الدنيا، ولد بعكا. و أمّه من أهلها، فى صفر سنة ستين و مائتين، و

سمع من سنة ثلاث و سبعين و هلم جرا، بمدائن الشام، و الحرمين، و اليمن، و مصر، و بغداد، و الكوفة، و البصرة، و أصبهان، و الجزيرة، و غير ذلك، و حدّث عن ألف شيخ أو يزيدون.

و صنّف «المعجم الكبير» و هو المسند سوى «مسند أبى هريرة»، فكأنه أفرده فى مصنف، و «المعجم الأوسط» فى ست مجلدات كبار على معجم شيوخه، يأتى فيه عن كل شيخ بما له من الغرائب و العجائب، فهو نظير «كتاب الأفراد» للدارقطنىّ، بين فيه فضيلته و سعة روايته، و كان يقول:

هذا الكتاب روحى. فإنه تعب عليه و فيه كل نفيس و عزيز و منكر، و صنّف «المعجم الصغير» و هو عن كل شيخ له حديث واحد، و له «كتاب الدعاء» فى مجلد كبير، و كتاب «المناسك» و «كتاب عشرة النساء» و «كتاب السنة» و «كتاب الطوالات» و «كتاب النوادر» و كتاب

---

(۱) له ترجمة فى: البداية و النهاية لابن كثير ۱۱/ ۲۷۰، تذكرة الحفاظ للذهبى ۳/ ۹۱۲، الرسالة المستطرفة للكتانى ۳۸، طبقات الحنابلة ۲/ ۴۹، العبر ۲/ ۳۱۵، لسان الميزان للذهبى ۳/ ۷۳، مرآة الجنان لليافعى ۲/ ۳۷۲، المنتظم ۷/ ۵۴، ميزان الاعتدال ۲/ ۱۹۵، النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى ۴/ ۵۹، وفيات الأعيان لابن خلكان ۲/ ۱۴۱.

طبقات المفسرين(للداودی)، ج۱، ص: ۲۰۵

«دلائل النبوة» و كتاب «مسند شعبة» و كتاب «مسند سفيان» و عمل «مسانيد جماعة من الكبار»، و له «كتاب حديث الشاميين» و «كتاب الأوائل» و «كتاب الرمى» و له «تفسير كبير» و أشياء أخر.

و هو من فرسان هذا الشأن مع الصدق و الأمانة، سمع هاشم بن مرثد الطبرانىّ، و أبا زرعة الدمشقىّ، و إسحاق الدّبرىّ، و إدريس العطار، و بشر ابن موسى، و حفص بن عمر سنجة ألف الرّقىّ، و على بن عبد العزيز البغوىّ، و مقدام بن داود الرّعينىّ، و يحيى بن أيّوب العلّاف، و أبا عبد الرحمن النّسائىّ و عبد اللّه بن محمد بن سعيد بن أبى مريم، و نظراءهم. و حرص عليه أبوه فى صباه، و رحل به، و كان يروى عن دحيم و غيره.

حدّث عن الطبرانى أبو خليفة الجمحى، و ابن عقدة، و أحمد بن محمد الصحاف و هؤلاء من شيوخه، و أبو بكر بن مردويه، و الفقيه أبو عمر محمد ابن الحسين [البسطامى، و أبو الحسين «۱»] بن فاذشاه، و محمد بن عبيد اللّه بن شهريار، و عبد الرحمن بن أحمد الصفار، و أبو بكر بن ريذة خاتمة أصحابه، و بقى بعده عامين عبد الرحمن الذّكوانىّ يروى عنه بالإجازة.

قال الذّكوانىّ: سئل الطبرانى عن كثرة حديثه فقال: كنت أنام على البوارى ثلاثين سنة. قال أبو نعيم: دخل الطبرانى أصبهان سنة تسعين، فسمع و سافر ثم قدمها فاستوطنها ستين سنة.

و قال ابن مردويه: قدم الطبرانى سنة عشر فقبله أبو على بن رستم العامل و ضمه إليه، و جعل له معلوما فى دار الخراج، كان يتناوله إلى أن مات.

قال أبو عمر بن عبد الوهاب السلمى: سمعت الطبرانى يقول: لما قدم

---

(۱) تكملة عن: تذكرة الحفاظ للذهبى.

طبقات المفسرين(للداودی)، ج۱، ص: ۲۰۶

ابن رستم من فارس أعطانى خمسمائة درهم، فلما كان فى آخر أمره تكلم فى أبى بكر و عمر رضى اللّه عنهما ببعض الشىء، فخرجت و لم أعد إليه بعد. قال ابن فارس صاحب اللغة: سمعت الأستاذ ابن العميد يقول: ما كنت أظن أن فى الدنيا كحلاوة الوزارة و الرئاسة التى أنا فيها؛ حتى شاهدت مذاكرة الطبرانى و أبى بكر الجعابى بحضرتى، فكان الطبرانى يغلبه بكثرة حفظه؛ و كان أبو بكر

يغلبه بفطنته حتى ارتفعت أصواتهما إلى أن قال الجعابى: عندى حديث ليس فى الدنيا إلّا عندى فقال: هات؛ قال: حدثنا أبو خليفة حدثنا سليمان بن أيوب و حدث بحديث، فقال الطبرانى: فأنا سليمان بن أيوب، و منى سمعه أبو خليفة، فاسمعه منى عاليا، فخجل الجعابى، فوددت أن الوزارة لم تكن و كنت أنا الطبرانى و فرحت كفرحه.

قال أبو جعفر بن أبى السرى: سألت ابن عقدة أن يعيد لى فوتا و شددت عليه، فقال: من أين أنت؟ فقلت: من أصبهان، فقال: ناصبة، فقلت: لا تقل هذا ففيهم فقهاء و متشيعة، قال: شيعة معاوية، قلت: بل شيعة على رضى اللّه عنه، و ما فيهم إلّا من على أعز عليه من عينيه و أهله، فأعاد علىّ ما فاتنى، ثم قال لى: سمعت من سليمان بن أحمد اللخمى؟ فقلت: لا أعرفه، فقال: يا سبحان اللّه. أبو القاسم ببلدك و أنت لا تسمع منه و تؤذينى هذا الأذى، ما أعرف له نظيرا. و قال: أ تعرف إبراهيم بن محمد بن حمزة؟

قلت: نعم. قال: ما رأيت مثله فى الحفظ.

قال ابن مندة: الطبرانى أحد الحفاظ المذكورين، حدث عن أحمد بن عبد الرحيم البرقى و لم يحتمل منه لقيه.

قال الذهبى: نعم، و لكن ما أراده الطبرانى و لا قصد الرواية عنه، إنما روى عن عبد الرحيم بن البرقى السيرة و غير ذلك، فغلط فى اسمه و سماه باسم أخيه.

طبقات المفسرين(للداودى)، ج ۱، ص: ۲۰۷

۱۹۵- [سليمان بن الأشعث أبو داود السّجستانىّ «۱».

....

....

....

جوابا «۲» لهم عن ذلك، و مسائله للإمام أحمد و حديث مالك.

و شيوخه فى السنن و غيرها، نحو ثلاثمائة نفس.

و روى عنه من أصحاب الكتب الستة أبو عيسى الترمذىّ، و أبو عبد الرحمن النسائىّ.

و أخذ علم الحديث عن الإمام أحمد، و يحيى بن معين، و بأولهما تفقه و لازمه مدة، و كان من نجباء أصحابه، و من جلة فقهاء زمانه، و مع ذلك فقد ذكره فى «طبقات الشافعية» أبو عاصم العبّادى، و ابن باطيش، و تبعهما التاج السبكى، و لم يذكر لذلك دليلا، و لذا تعقب بابه حنبلى، و دليل ذلك مسائله عن الإمام أحمد، و قد ذكره القاضى أبو الحسين بن الفراء فى الطبقة الأولى من طبقات الحنابلة، و هو من كبار الطبقة الحادية عشرة.

ولد سنة اثنتين و مائتين، و مات بالبصرة ليلة الجمعة لست عشرة ليلة خلت من شوال، سنة خمس و سبعين و مائتين.

---

(۱) له ترجمة فى: البداية و النهاية لابن كثير ۱۱/ ۵۴، تاريخ بغداد للخطيب البغدادى ۹/ ۵۵، تذكرة الحفاظ ۲/ ۵۹۱، تهذيب التهذيب لابن حجر ۴/ ۱۶۹، طبقات الحنابلة لابن أبى يعلى ۱/ ۱۵۹، طبقات الشافعية للسبكى ۲/ ۲۹۳، العبر ۲/ ۵۴، اللباب ۱/ ۵۳۳، مرآة الجنان لليافعى ۲/ ۱۸۹، مفتاح السعادة لطاش كبرى زاده ۲/ ۱۳۵، وفيات الأعيان لابن خلكان ۲/ ۱۳۸.

(۲) اتصل آخر الترجمة السابقة بهذه العبارات دون أن يكون هناك بياض أو فاصل فى الأصل، و هذه العبارات من ترجمة لسليمان بن الأشعث، و قد بحثت فى مراجع الترجمة المثبتة هنا و غيرها، للوقوف على من نقل عنه الداودى بالنص، حتى أستكمل صدر الترجمة، فلم أهتد الى ذلك.

طبقات المفسرين(للداودى)، ج ۱، ص: ۲۰۸

۱۹۶- سليمان بن الحسن جمال الدين بن النقيب.

الحنفیّ المصریّ، فقیه حسن، و محدّث مجید.

صنّف «تفسیرا» نحو خمسین مجلدا، جمع فیه أقوال المفسّرین، و کان زاهدا عابدا.

ذکره العلامة شیخ الإقراء برهان الدین أبو محمد بن عمر بن إبراهیم الجعبری فی شیوخه، و لم یؤرخ مولده و لا وفاته.

۱۹۷- سلیمان بن خلف بن سعد بن أیوب بن وارث «۱».

الإمام الحافظ العلامة أبو الولید الباجی التّجیبیّ القرطبی الذهبی المالکی، الأصولی المتکلم المفسر الأدیب الشاعر، صاحب التصانیف النافعة.

ولد فی یوم الثلاثاء النصف من ذی القعدة سنة ثلاث و أربعمائة، و أصله من مدینة بطلیوس، فانتقل جده إلی باجة المدینة التی بقرب إشبیلیة فنسب إلیها، و لیس هو من باجة القیروان التی ینسب إلیها الحافظ أبو محمد المذکور.

أخذ عن یونس بن عبد اللّه القاضی، و مکی بن أبی طالب، و محمد بن إسماعیل و أبی بکر بن الحسین بن عبد الوارث.

و ارتحل سنة ست و عشرین. فحج و جاور ثلاثة أعوام ملازما لأبی ذرّ الحافظ، و حمل عنه علما کثیرا، و کان یسافر معه إلی سراة بنی شبابة

---

(۱) له ترجمة فی: البدایة و النهایة لابن کثیر ۱۲/ ۱۲۲، بغیة الملتمس للضبی ۲۸۹، تذکرة الحفاظ للذهبی ۳/ ۱۱۷۸، ترتیب المدارک ۴/ ۸۰۲، الدیباج المذهب ۱۲۰، الرسالة المستطرفة للکتانی ۲۰۷، الصلة ۱/ ۱۹۷، طبقات المفسرین للسیوطی ۱۴، فوات الوفیات ۱/ ۳۵۶، اللباب ۱/ ۸۲، مرآة الجنان الیافعی ۳/ ۱۰۸، معجم الأدباء لیاقوت الحموی ۴/ ۲۵۱، نفح الطیب للمقری ۲/ ۶۷، وفیات الأعیان لابن خلکان ۲/ ۱۴۲.

طبقات المفسرین(للداودی)، ج۱، ص: ۲۰۹

و یخدمه، ثم رحل إلی بغداد و دمشق ففاته أبو القاسم بن بشران، و سمع أبا القسم بن الطّبیز، و علی بن موسی السمسمار، و السکن بن جمیع الصیداویّ، و أبا طالب عمر بن إبراهیم الزهریّ، و أبا طالب بن غیلان، و أبا القاسم عبید اللّه الأزهریّ، و محمد بن عبد اللّه الصّوریّ، و أبا بکر الخطیب، و طبقتهم.

و تفقه فی بغداد بالقاضی أبی الطیب، و القاضی أبی عبد اللّه الحسین الصیمریّ، و أبی العباس أحمد بن محمد بن عمروس المالکی، و أخذ الأصول عن الشیخ أبی إسحاق الشیرازی، و أقام بالموصل سنة علی أبی جعفر السّمنانیّ فأخذ عنه العقلیات، و برع فی الحدیث و علله، و فی الفقه و غوامضه و خلافه، و فی الکلام و مضایقه، و رجع إلی الأندلس بعد ثلاثة عشر عاما بعلم جم حصله مع الفقر و التعفف.

روی عنه الحافظان أبو بکر الخطیب، و أبو عمر بن عبد البر، و هما أکبر منه، و أبو عبد اللّه الحمیدیّ، و علی بن عبد اللّه الصقلیّ، و أحمد بن علی بن غزلون، و الحافظ أبو علی الصدفیّ، و ولده الإمام أبو القاسم أحمد بن أبی الولید الزاهد، و أبو بکر الطرطوشی، و أبو علی بن سهل السبتیّ، و أبو بحر سفیان بن العاص، و محمد بن أبی الخیر القاضی و سواهم، و تفقه به الأصحاب.

قال القاضی عیاض: آجر أبو الولید نفسه ببغداد لحراسة درب، و کان حین رجع إلی الأندلس یضرب ورق الذهب للغزل و یعقد الوثائق، قال لی أصحابه: کان یأتینا للإقراء و فی یده أثر المطرقة؛ إلی أن فشا علمه و هیئت الدنیا له، و عظم جاهه، و أجزلت صلاته حتی مات عن مال وافر، و کان یستعمله الأعیان فی ترسلهم و یقبل جوائزهم، ولی القضاء بمواضع من الأندلس.

و صنّف کتابا کبیرا جامعا بلغ فیه الغایة سماه کتاب «الاستیفاء»

طبقات المفسرین(للداودی)، ج۱، ص: ۲۱۰

و کتاب «المعانی فی شرح الموطأ» جاء فی عشرین مجلدا عدیم النظیر، و کتاب «المنتقی فی شرح الموطأ» و هو اختصار «الاستیفاء» ثم

اختصر «المنتقى» فى كتاب سماه «الإيماء» قدر ربع «المنتقى» و كتاب «الإيماء فى الفقه» خمس مجلدات، و كتاب «السراج فى عمل الحجاج» و كتاب «اختلاف الموطآت» و كتاب «مسائل الخلاف» لم يتم، و كتاب «المقتبس من علم مالك بن أنس» لم يتم، و كتاب «المهذب فى اختصار المدونة» و كتاب «الجرح و التعديل» و كتاب «شرح المدونة» و «مسألة اختلاف الزوجين فى الصداق» و كتاب «إحكام الفصول فى أحكام الأصول» و كتاب «الحدود فى أصول الفقه» و كتاب «تبين المنهاج» و كتاب «التسديد إلى معرفة طريق التوحيد» و كتاب «شرح المنهاج» و كتاب «السراج فى الخلاف» و كتاب «سنن الصالحين و سنن العابدين» و كتاب «سبيل المهتدين» و «كتابا فى فرق الفقهاء» و كتاب «التفسير» لم يتمه، و كتاب «الناسخ و المنسوخ» لم يتمه، و كتاب «السنن فى الرقائق و الزهد»، و كتاب «التعديل و التخريج لمن خرج عنه البخارى فى الصحيح» «و كتابا فى مسح الرأس» و «كتابا فى غسل الرجلين» و «كتاب النصيحة لولديه» و «رسالته المسماة بتحقيق المذهب» و له غير ذلك.

قال أبو نصر بن ماكولا: أما الباجى ذو الوزارتين أبو الوليد ففقيه متكلم، شاعر أديب [سمع «۱»] بالعراق و درس الكلام و صنّف، و كان جليلا رفيع القدر و الخطر، قبره بالمرية.

و قال أبو على بن سكرة: ما رأيت مثل أبى الوليد الباجى، و ما رأيت أحدا على سمته و هيئته و توقير مجلسه، و لما كنت ببغداد قدم ولده أبو القاسم

---

(۱) تكملة عن: تذكرة الحفاظ للذهبى.

طبقات المفسرين(للداودى)، ج۱، ص: ۲۱۱

فسرت معه إلى شيخنا قاضى القضاة الشامىّ فقلت له: أدام اللّه عزك، هذا ابن شيخ الأندلس، فقال: لعله ابن الباجى؟ فقلت: نعم، فأقبل عليه.

قال القاضى عياض: كثرت القالة فى أبى الوليد لمداخلته للرؤساء، و ولى قضاء أماكن تصغر عن قدره «كأوريولة «۱»» فكان يبعث إليها خلفاءه و ربما أتاها المرة و نحوها، و كان فى أول أمره مقلا، حتى احتاج فى سفره إلى القصد بشعره، و استئجار نفسه مدة مقامه ببغداد فيما سمعته، مستفيضا لحراسة درب، و قد جمع ابنه شعره، و كان ابتداؤه لكتاب «الاستيفاء» فى الفقه، لم يصنع منه سوى كتاب الطهارة فى مجلدات.

قال: و لما قدم الأندلس وجد لكلام ابن حزم طلاوة، إلا أنه كان خارجا عن المذهب، و لم يكن بالأندلس من يشتغل بعلمه، فقصرت ألسنة الفقهاء عن مجادلته و كلامه، و اتبعه فى رأيه جماعة من أهل الجهل، و حلّ بجزيرة ميورقة «۲» فرأس فيها و اتبعه أهلها، فلما قدم أبو الوليد كلموه فى ذلك، فدخل عليه و ناظره و شهر باطله، و له معه مجالس كثيرة.

و لما تكلم أبو الوليد فى حديث الكتابة يوم الحديبية الذى فى البخارى، قال: بظاهر لفظه، فأنكر عليه الفقيه أبو بكر بن الصائغ، و كفره بإجازة الكتب على رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم النبى الأمى و أنه تكذيب للقرآن، فتكلم فى ذلك من لم يفهم الكلام، حتى أطلقوا الفتنة، و قبحوا عند العامة ما أتى به، و تكلم به خطباؤهم فى الجمع، و قال شاعرهم:

---

(۱) فى الأصل «أوربولة»، و المثبت فى معجم البلدان لياقوت الحموى. و أوريولة: بالضم ثم السكون و كسر الراء و ياء مضمومة و لام و هاء، مدينة قديمة من أعمال الأندلس من ناحية تدمير، بساتينها متصلة ببساتين مرسية (معجم البلدان لياقوت ۱/ ۴۰۳).

(۲) ميورقة: بالفتح ثم الضم و سكون الواو و الراء و قاف، جزيرة فى شرقى الأندلس (المصدر السابق ۴/ ۷۲۰).

طبقات المفسرين(للداودى)، ج۱، ص: ۲۱۲ برئت ممن شرى دنيا بآخرةو قال إن رسول اللّه قد كتبا «۱» و صنّف أبو الوليد «رسالة» بين فيها أن ذلك غير قادح فى المعجزة، فرجع بها جماعة.

قال الذهبى الحافظ عقب هذا الكلام، قلت: ما كل من عرف أن يكتب اسمه فقط بخارج عن كونه أميا لأنه لا يسمى كاتبا، و جماعة من الملوك قد أدمنوا فى كتابة العلامة و هم أميون، و الحكم للغلبة لا للصورة النادرة، فقد قال عليه الصلاة و السلام: (إنّا أمّة «۲») أى أكثرهم كذلك لندرة الكتابة فى الصحابة، و قال تعالى: هُوَ الَّذِى بَعَثَ فِى الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا مِنْهُمْ «۳».

و لأبى الوليد:

إذا كنت أعلم علما يقينابأن جميع حياتى كساعة «۴»

فلم لا أكون ضنينا بهاو أجعلها فى صلاح و طاعة [و أما الحافظ ابن عساكر، فذكر أن أبا الوليد قد كان أتى من باجة القيروان تاجرا يختلف إلى الأندلس، و هذا أقوى مما ابتدأنا به، و صار الباجيان نسبتهما إلى مكان واحد. قال ابن سكرة: مات بالمرية فى تاسع عشر رجب سنة أربع و سبعين و أربعمائة، رحمة اللّه عليه «۵»].

---

(۱) تذكرة الحفاظ للذهبى.

(۲) رواه مسلم فى كتاب الصيام، باب فضل شهر رمضان، و روايته هناك: «إنا أمة أمية. لا نكتب و لا نحسب. الشهر هكذا و هكذا و هكذا» و عقد الابهام فى الثالثة «و الشهر هكذا و هكذا» يعنى تمام ثلاثين.

(۳) سورة الجمعة ۲.

(۴) معجم الأدباء لياقوت الحموى.

(۵) ما بين القوسين بياض فى الأصل، أكملته عن تذكرة الحفاظ للذهبى و الداودى هنا ينقل بالنص عن الذهبى.

طبقات المفسرين(للداودى)، ج ۱، ص: ۲۱۳

۱۹۸- سليمان بن أبى القاسم نجاح أبو داود المقرئ «۱».

مولى الأمير المؤيد باللّه بن المستنصر الأموى الأندلسى، شيخ الاقراء مسند القراء. و عمدة أهل الأداء أخذ القراءات عن أبى عمرو الدانى، و لازمه مدة، و أكثر عنه، و هو أجلّ أصحابه، و كتب عن أبى الوليد سليمان بن خلف الباجى، و أبى شاكر الخطيب.

قرأ عليه بشر كثير، منهم أبو عبد اللّه بن سعيد الدانى؛ و أبو على الصدفى، و أبو العباس أحمد بن عبد الرحمن بن عاصم الثقفى. و أحمد بن سحنون المرسى، و إبراهيم بن جماعة البكرى الدانى، و جعفر بن يحيى بن غتال، و محمد بن على النواشى، و عبد اللّه بن فرج الزهيرى، و أبو الحسن على بن هذيل، و أبو نصر فتح بن خلف البلنسى، و أبو نصر فتح بن يوسف بن أبى كبة، و أبو داود سليمان بن يحيى القرطبى.

قال ابن بشكوال: كان من جلة المقرئين و فضلائهم و أخيارهم، عالما بالقراءات و طرقها، حسن الضبط، ثقة دينا.

له تواليف كثيرة فى معانى القرآن العظيم و غيره.

أخبرنا عنه جماعة و وصفوه [بالعلم و الفضل و الدين «۲»] قرأت بخط بعض تلامذة أبى داود، قال: تسمية الكتب التى صنفها أبو داود كتاب «البيان الجامع لعلوم القرآن» فى ثلاثمائة جزء، كتاب «التبيين لهجاء التنزيل» فى ست مجلدات، «كتاب الرجز» المسمى بالاعتماد، الذى

---

(۱) له ترجمة فى: بغية الملتمس للضبى ۲۸۹، الصلة لابن بشكوال ۱/ ۲۰۰، طبقات القراء لابن الجزرى ۲/ ۳۱۶، طبقات القراء للذهبى ۱/ ۳۶۴.

(۲) ما بين القوسين بياض فى الأصل، أكملته عن طبقات القراء للذهبى لأن ترجمة بنصها فى طبقات القراء.

طبقات المفسرين(للداودى)، ج ۱، ص: ۲۱۴

عارض فيه شيخه أبا عمر فى أصول القراءات و عقود الديانة، و هو عشرة أجزاء، و عدد هذه الأرجوزة ثمانية عشر ألف بيت و أربعمائة و أربعين بيتا، و له كتاب عن قوله تعالى «۱»: حافِظُوا عَلَى الصَّلَواتِ وَ الصَّلاةِ الْوُسْطى فى مجلد، ثم سمى تتمة ستة و عشرين مصنفا.

قال ابن بشكوال: ولد سنة ثلاث عشرة و أربعمائة، و توفى ببلنسية فى سادس عشر رمضان سنة ست و تسعين، و تزاحموا على نعشه، رحمه اللّه و إيانا.

ذكره الذهبى فى: «طبقات القراء».

۱۹۹- سلمة بن عاصم النحوىّ أبو محمد «۲» و كان ثقة عالما حافظا. صنّف: «معانى القرآن»، «غريب الحديث»، «المسلوك فى النحو» و هو والد المفضّل بن سلمة ..... «۳».

۲۰۰- سنيد- بنون ثم دال مصغرا- ابن داود الحافظ أبو على المصّيصىّ المحتسب «۴».

و اسمه الحسين، كان أحد أوعية العلم.

حدث عن حماد بن زيد، و جعفر بن سليمان، و عبد اللّه بن المبارك، و أبى بكر بن عياش، و نحوهم.

---

(۱) سورة البقرة ۲۳۸.

(۲) له ترجمة فى: انباه الرواة للقفطى ۲/ ۵۶، طبقات القراء لابن الجزرى ۱/ ۳۱۱، الفهرست لابن النديم ۶۷، معجم الأدباء ۴/ ۲۴۹، نزهة الألباء للأنبارى.

(۳) بياض فى الأصل، و قد وقفت الترجمة عند المفضل بن سلمة فى بغية الوعاة التى نقل عنها الداودى، و لكنها جاءت مستوفاة فى انباء الرواة.

(۴) له ترجمة فى: تذكرة الحفاظ ۲/ ۴۵۶، خلاصة تذهيب الكمال للخزرجى ۱۳۷، ميزان الاعتدال للذهبى ۲/ ۲۳۶.

طبقات المفسرين(للداودى)، ج۱، ص: ۲۱۵

و عنه أبو بكر الأثرم، و أبو زرعة، و أحمد بن أبى خيثمة، و عبد الكريم الدّيرعاقولىّ «۱»، و خلق سواهم.

قال أبو داود: لم يكن بذاك. و قال أبو حاتم: صدوق. و قال النسائىّ فتجاوز الحد: لم يكن ثقة، و هو مع معرفته و إمامته فيه ضعف؛ لكونه كان يلقن حجاج بن محمد شيخه.

و له «تفسير» رواه عنه محمد بن إسماعيل الصائغ. مات سنيد سنة ست و عشرين و مائتين، خرج له ابن ماجة.

۲۰۱- سهل بن إبراهيم بن سهل «۲».

ابن نوح بن عبد اللّه بن جمّاز «۳».

من أهل إستجّة؛ نسبه فى البربر و يوالى بنى أميّة، يعرف بابن العطار، كان ذكيا فاضلا زاهدا، عالما بمعانى القرآن و الحديث، بصيرا بالمذهب، حافظا للإعراب عالما بالحساب.

سمع بقرطبة من أحمد بن خالد، و الحسن بن سعيد، و قاسم بن أصبغ.

و دخل البيرة سنة تسع عشرة و ثلاثمائة، فسمع بها من محمد بن فطيس، و عثمان بن جرير، و لزم الانقباض و العبادة إلى أن توفى.

قال: ولدت سنة تسع و تسعين و مائتين، و توفى فى يوم الأربعاء لست خلون من شهر رجب سنة سبع و ثمانين و ثلاثمائة.

۲۰۲- سهل بن عبد اللّه [بن يونس بن عيسى بن عبد اللّه «۴»]

---

(۱) الدير عاقولى: بفتح الدال المهملة و سكون الياء و بعدها الراء و بعدها العين المهملة و بعد الألف قاف ثم واو و فى آخرها اللام.

نسبة الى دير العاقول، و هى قرية من أعمال بغداد (اللباب لابن الأثير ۱/ ۴۳۷).

(۲) له ترجمة فى: بغية الملتمس للضبى ۳۰۲. تاريخ علماء الأندلس لابن الفرضى ۱۹۱.

(۳) كذا فى الأصل، و هو يوافق ما فى: الأثير تاريخ علماء الأندلس «ابن خمار».

(۴) بياض فى الأصل، أكملته عن اللباب لابن الأثير ۱/ ۱۷۶.

طبقات المفسرين(للداودی)، ج۱، ص: ۲۱۶

التسترىّ «۱» .... «۲».

۲۰۳- سهل بن محمد بن محمد بن القاسم أبو حاتم السّجستانىّ «۳».

من ساكنى البصرة. كان إماما فى علوم القرآن و اللغة و الشعر، قرأ كتاب سيبويه على الأخفش مرتين، و روى عن أبى عبيدة، و أبى زيد، و الأصمعىّ، و عمرو بن كركرة، و روح بن عبادة. و عنه ابن دريد و غيره.

و دخل بغداد. فسئل عن قوله تعالى: قُوا أَنْفُسَكُمْ «۴»، ما يقال منه للواحد؟ فقال: ق، فقال: فالاثنين؟ فقال: قيا، قال: فالجميع؟ قال: قوا، قال: فاجمع لى الثلاثة، قال: ق، قيا، قوا. قال: و فى ناحية المسجد رجل جالس و معه قماش، فقال لواحد: احتفظ بثيابى حتى أجىء، و مضى إلى صاحب الشرطة، و قال: إنى ظفرت بقوم زنادقة يقرءون القرآن على صياح الدّيك، فما شعرنا حتى هجم علينا الأعوان و الشّرطة، فأخذونا و أحضرونا مجلس صاحب الشرطة، فسألنا فتقدّمت إليه و أعلمته بالخبر، و قد اجتمع خلق من خلق اللّه، ينظرون ما يكون، فعنّفنى و عذلنى، و قال: مثلك

---

(۱) له ترجمة فى: تذكرة الحفاظ للذهبى ۲/ ۶۸۵، العبر ۲/ ۱۰، اللباب لابن الأثير ۱/ ۱۷۶، النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى ۳/ ۹۸. و التسترى: بالتاء المضمومة و سكون السين المهملة و فتح التاء الثانية و الراء المهملة. نسبة الى تستر من كور الأهواز من خوزستان (اللباب لابن الأثير ۱/ ۱۷۶).

(۲) بياض فى الأصل، و التسترى كما جاء فى العبر، هو: القدوة العارف سهل بن عبد اللّه التسترى الزاهد، له مواعظ و أحوال و كرامات، و كان من أكبر مشايخ القوم، توفى سنة ۲۸۳ ه (العبر ۲/ ۷۰).

(۳) له ترجمة فى: انباه الرواة للقفطى ۲/ ۵۸، الانساب الورقة ۲۹۱، البداية و النهاية لابن كثير ۱۱/ ۲، تهذيب التهذيب لابن حجر ۴/ ۲۵۷، طبقات القراء لابن الجزرى ۱/ ۳۲۰، طبقات النحاة لابن قاضى شهبة ۱/ ۳۶۱، العبر ۱/ ۴۵۵، الفهرست لابن النديم ۵۸، مرآة الجنان ۲/ ۱۵۶، معجم الأدباء ۴/ ۲۵۸، النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى ۲/ ۳۳۲، نزهة الألباء لابن حجر ۱۸۹، وفيات الأعيان لابن خلكان ۲/ ۱۵۰.

(۴) سورة التحريم ۶.

طبقات المفسرين(للداودی)، ج۱، ص: ۲۱۷

يطلق لسانه عند العامة بمثل هذا! و عمد إلى أصحابى فضربهم عشرة عشرة، و قال: لا تعودوا إلى مثل هذا، فعاد أبو حاتم إلى البصرة سريعا، و لم يقم ببغداد، و لم يأخذ عنه أهلها.

و كان أعلم الناس بالعروض و استخراج المعمىّ، و كان يعدّ من الشعراء المتوسطين، و كان يعنى باللغة، و ترك النحو بعد اعتنائه به، حتى كأنه نسيه، و لم يكن حاذقا فيه، و كان إذا اجتمع بالمازنىّ فى دار عيسى بن جعفر الهاشمىّ تشاغل، و بادر بالخروج خوف أن يسأله مسألة فى النحو.

و كان [جمّاعا] «۱» للكتب يتّجر فيها، ذكره ابن حبّان فى الثقات، و روى له النّسائىّ فى «سننه»، و البزّار فى «مسنده».

و صنّف: «إعراب القرآن»، و كتاب «ما تلحن فيه العامة»، و كتاب «المقصور و الممدود»، و كتاب «الأضداد»، و كتاب «القسىّ و النبال و

السهام»، و كتاب «السيوف و الرماح»، و كتاب «الدرع و الترس»، و كتاب «اللّبأ و اللبن الحليب»، و كتاب «اختلاف المصاحف»، و كتاب «القراءات»، و كتاب «الهجاء»، و كتاب «خلق الإنسان»، و كتاب «الإدغام»، و غير ذلك. و كانت وفاته فى المحرم- و قيل: فى رجب- سنة ثمان و أربعين و مائتين بالبصرة.

ذكره ابن خلكان، ثم شيخنا فى «طبقات النحاة».

۲۰۴- سيار بن عبد الرحمن النحوى ..... «۲» له «تفسير».

---

(۱) تكملة عن:

(۲) بياض فى الأصل، و قد ذكره ابن النديم و لم يزد على ذلك، و انظر الفهرست ۳۴.

حرف الشين المعجمة

۲۰۵- شاهفور بن طاهر بن محمد الأسفراينىّ الشافعىّ أبو المظفر «۱».

الإمام الكامل، الفقيه الأصولىّ المفسر، جامع بارع.

صنّف «التفسير الكبير» المشهور، و صنّف فى الأصول، و سافر فى طلب العلم، و حصل الكثير، و ارتبطه نظام الملك بطوس فأقام بها سنين، و درس بها سنين، و درس بها فى العلوم، و أفاد الكثير و استفاد الناس منه.

و سمع الحديث من أصحاب الأصم، و أصحاب أبى على الرفاء، و كان له اتصال مصاهرة بالأستاذ أبى منصور البغدادىّ الإمام، و ولد له منها النسل المبارك و من غيرها، و كلهم كانوا وجوه أهل بلخ المشهورين المعروفين بها، و المتقدمين من علمائها و أئمتها. توفى الإمام شاهفور بطوس سنة إحدى و سبعين و أربعمائة.

و أنشد الإمام شاهفور لنفسه:

ليس الجواد هو البذول لمالهإن الجواد هو المحقّر للندى

من غير شكر يبتغيه بجودهكلا و لا منّ لذاك و لا أذى و أنشد الإمام شاهفور و قال أنشدنا هلال بن العلاء:

أ تعجب أن يقال علىّ دينو قد ذهب الطريف مع التلاد

ملأت يدى من الدنيا مرارافما طمع العواذل فى اقتصاد

و لا وجبت على زكاة مالو هل تجب الزكاة على جواد ذكره عبد الغافر الفارسى رحمه اللّه تعالى.

---

(۱) له ترجمة فى: طبقات الشافعية للسبكى ۵/ ۱۱ طبقات المفسرين للأدنهوى ۳۴ أ.

حرف الصاد المهملة

۲۰۶- صالح بن عبد اللّه بن جعفر بن على بن صالح الأسدى محيى الدين بن الصباغ الكوفى الحنفى «۱».

ذكره التاج عبد الباقى فى «ذيل الوفيات»، فقال: كان فردا فى علوم التفسير و الفقه و الفرائض و الأدب، نادرة العراق فى ذلك مع الزهد و الفضل و الورع، ألقى «الكشاف» دروسا من صدره ثمانى مرات، مع بحث و تدقيق، و إيراد و تشكيك، و طلب لرئاسة الحنفية بالمستنصريّة فامتنع، مات سنة سبع و عشرين و له [ثمان «۲»] و ثمانون سنة.

ذكره الحافظ ابن حجر فى «الـدرر الكامنة»، و قال: ذكره الصـفدى فى حرف العين المهملة، فقال. عبد اللّه بن جعفر إلى آخره، قال: و أظنه. و هم فى ذلك، رأيته تبع الـذهبى، فإنه ذكره فى «سير النبلاء» كذلك، و كان قد ذكره قبل ذلك، فقال: صالح بن عبد اللّه إلى [آخر «۳»] ما ذكره التاج عبد الباقى، و ذكر أنه أجاز [له «۴»] الصاغانى، و أنه تفقه و تزهد حتى صار عالم الكوفة، و منهم من زعم أنه كان إماميا، انتهى كلامه. و التحقيق أن اسمه صالح، و اللّه أعلم.

---

(۱) له ترجمة فى: تاريخ علماء بغداد للخطيب البغدادى ۶۲، الدرر الكامنة لابن حجر ۲/ ۲۹۹.

(۲) تكملة عن الدرر الكامنة لابن حجر.

(۳) تكملة عن المصدر السابق.

(۴) تكملة عن: تاريخ علماء بغداد للخطيب البغدادى.

طبقات المفسرين(للداودى)، ج۱، ص: ۲۲۰

۲۰۷- صالح بن عمر بن رسلان بن نصير قاضى القضاة علم الدين بن شيخ الإسلام سراج الدين البلقينىّ الشافعى «۱».

ولد سنة إحدى و تسعين و سبعمائة، و تفقه بوالده و أخيه، و أخذ النحو عن الشطنوفىّ، و الأصول عن العز بن جماعة، و سمع على أبيه جزء الجمعة للنسائى، و ختم الدلائل، و غير ذلك.

و حضر عند الحافظ أبى الفضل الإملاء، و تولى مشيخة الخشابيّة، و التفسير بالبرقوقيّة بعد أخيه، و تولى القضاء الأكبر سنة ست و عشرين، بعزل الشيخ ولى الدين العراقىّ، و تكرر عزله و إعادته، و تفرد بالفقه، و أخذ عن الجم الغفير، و ألحق الأصاغر بالأكابر، و الأحفاد بالأجداد. طبقات المفسرين(للداودى) ج۱ ۲۲۰ حرف الصاد المهملة ..... ص : ۲۱۹

لف «تفسير القرآن العظيم»، و أكمل «التدريب» لأبيه، و غير ذلك. مات سنة ثمان و ستين و ثمانمائة.

۲۰۸- صالح بن مزيد بن زهير أبو شعيب البخارى المفسر.

۲۰۹- صدقة بن الحسين بن أحمد بن محمد بن وزير أبو الحسن الواعظ «۲».

كان والده من المتقدّمين فى الدنيا، بواسط، و ترك هو ما كان عليه والده و أهله، و طلب العلم و تزهّد و سلك طريق الفقر و التجريد، و أكل الجشب «۳» و مجاهدة النفس.

---

(۱) له ترجمة فى: البدر الطالع للشوكانى ۱/ ۲۶۸، حسن المحاضرة للسيوطى ۱/ ۴۴۴، الضوء اللامع للسخاوى ۳/ ۳۱۲، نظم العقيان للسيوطى ۱۱۹.

(۲) ورد له ترجمة فى: البداية و النهاية لابن كثير ۱۲/ ۲۴۵، طبقات الشافعية للسبكى ۷/ ۱۱۲، المنتظم لابن الجوزى ۱۰/ ۲۰۴.

(۳) فى الأصل «العشب»، و المثبت فى: طبقات الشافعية للسبكى و قد جاء فى الحديث «أنه صلى اللّه عليه و سلم كان يأكل الجشب من الطعام» قال ابن الأثير: هو الغليظ الخشن من الطعام. و قيل: غير المأدوم. و كل بشع الطعم: جشب. النهاية لابن كثير ۱/ ۲۷۲.

طبقات المفسرين(للداودى)، ج۱، ص: ۲۲۱

و سمع الحديث من أبى الوقت السّجزىّ، و أبى الفتح محمد بن عبد الباقى ابن «۱» البطّىّ، و خلق كثير.

و كان يعرف التفسير و الفقه و الأدب، و حدّث باليسير و له شعر جيد.

توفّى فى ذى القعدة سنة سبع و خمسين و خمسمائة.

أورده ابن السبكى فى «الكبرى».

---

(۱) فى الأصل «و الفتح محمد بن عبد الباقى و ابن البطى»، الصواب فى: طبقات الشافعية للسبكى.

طبقات المفسرين(للداودى)، ج۱، ص: ۲۲۲

حرف الضاد المعجمة

۲۱۰- الضحّاك بن مزاحم الهلالىّ أبو القاسم الخراسانى المفسر «۱».

يروى «تفسيره» عنه عبيد بن سليمان.

و الضحاك خراسانى صدوق كثير الإرسال، من الطبقة الخامسة. مات بعد المائة، خرّج أحاديثه الأربعة ..... «۲».

۲۱۱- ضرار بن عمرو القاضى «۳» معتزلى جلد، له مقالات خبيثة.

قال: يمكن [أن يكون جميع من يظهر الإسلام كفّارا فى الباطن لجواز ذلك على كل فرد منهم فى نفسه.

قال المروزى: قال أحمد بن حنبل: شهدت على ضرار عند سعيد بن عبد الرحمن القاضى فأمر بضرب عنقه، فهرب و قيل: إن يحيى بن خالد البرمكى أخفاه. قال ابن حزم: [كان ضرار ينكر عذاب القبر «۴»].

۲۱۲- ضياء «۵» بن سعيد بن محمد بن عثمان القزوينى الشيخ ضياء

---

(۱) له ترجمة فى: خلاصة تذهيب الكمال للخزرجى ۱۵۰، العبر للذهبى ۱/ ۱۲۴، ميزان الاعتدال للذهبى ۲/ ۳۲۵.

(۲) بياض فى الأصل، و جاء فى حاشية الأصل: «تسطر ترجمته بأبسط من هذا».

(۳) له ترجمة فى: ميزان الاعتدال للذهبى ۲/ ۳۲۸.

(۴) ما بين القوسين بياض فى الأصل، أكملته عن ميزان الاعتدال للذهبى، و الداودى هنا ينقل بالنص عن ميزان الاعتدال.

(۵) سقط صدر الترجمة فى الأصل الى قوله: «إن أردت الخلاص من ظلمة الجهل ...» و قد أكملته عن بغية الوعاة لأن الترجمة هنا منقولة بنصها عن بغية الوعاة للسيوطى. و لضياء بن سعيد ترجمة فى: الدرر الكامنة لابن حجر ۲/ ۳۰۹.

طبقات المفسرين(للداودى)، ج۱، ص: ۲۲۳

الدين القرمى العفيفى العلامة المتفنن، أحد العلماء الأكابر. كان إماما عالما بالتفسير، و العربية، و المعانى و البيان، و الفقه و الأصلين، ملازما للاشتغال و الإفادة؛ حتى فى حال مشيه و ركوبه؛ يتوقد ذكاء، تفقه فى بلاده، و أخذ عن أبيه و العضد، و البدر التسترى، و الخلخالى، و تقدم فى العلم قديما، حتى كان الشيخ سعد الدين التفتازانى أحد من قرأ عليه، و حج قديما، فسمع من العفيف المطرى.

و كان يقول: أنا حنفى الأصول، شافعى الفروع؛ و كان يستحضر المذهبين، و يفتى فيهما، و يحل «الكشاف» و «الحاوى» حلا إليه المنتهى؛ حتى يظن أنه يحفظهما، و يحسن إلى الطلبة بجاهه و ماله؛ مع الدين المتين، و التواضع الزائد، و العظمة، و كثرة الخير و عدم الشر.

و لما قدم القاهرة استقر فى تدريس الشافعية بالشيخونية و مشيخة البيبرسية، و كان اسمه عبيد اللّه؛ فكان لا يرضى بذلك و لا يكتبه لموافقته اسم عبيد اللّه بن زياد قاتل الحسين، و كانت لحيته طويلة بحيث تصل إلى قدميه، و لا ينام إلا و هى فى كيس، و إذا ركب تتفرق فرقتين؛ و كان عوام مصر إذا رأوه يقولون: سبحان الخالق! فكان يقول: عوام مصر مؤمنون حقا لأنهم يستدلون بالصنعة على الصانع.

أخذ عنه الشيخ عز الدين بن جماعة، و الشيخ ولى الدين العراقى، و خلق.

و روى عنه البرهان الحلبى، و غيره. و مات فى ذى الحجة سنة ثمان و سبعمائة. ذكر ذلك ابن حجر و غيره.

و كتب إليه طاهر بن حبيب:

قل لرب الندى و من طلب العلم مجدا إلى سبيل السواء

إن إن أردت الخلاص من ظلمة الجهل فما تهتدى بغير الضّياء

طبقات المفسرين(للداودى)، ج ۱، ص: ۲۲۴

فأجابه:

قل لمن يطلب الهداية منّى خلت لمع السراب بركة ماء

ليس عندى من الضياء شعاع كيف يبغى الهدى من اسم الضّياء قال شيخنا الإمام الحافظ جلال الدين السيوطى رحمه اللّه تعالى، بعد إيراد ذلك فى «طبقات النجاة» له ما نصه: فائدة رأيت أن أطرّز بها هذا الكتاب، وقع فى كلام الشيخ ضياء الدين هذا السابق نقله عنه آنفا إطلاق «الصانع» على اللّه تعالى؛ و هذا جار فى ألسنة المتكلمين؛ و انتقد عليهم بأنه لم يرد إطلاقه على اللّه تعالى، و أسماؤه توقيفيّة.

و أجاب التقى السبكى بأنه قرئ شاذّا: صنعه اللّه، بصيغة الماضى، فمن اكتفى فى إطلاق الأسماء بورود الفعل اكتفى بمثل ذلك.

و أجاب غيره بأنه مأخوذ من قوله تعالى: صُنْعَ اللَّهِ «۱»، و يتوقف أيضا على القول بالاكتفاء بورود المصدر.

و أقول: إنى لأعجب للعلماء سلفا و خلفا من المحدّثين و المحقّقين، ممن وقف على هذا الانتقاد و قول القائل: إنه لم يرد، و تسليمهم له ذلك، و لم يستحضروه و هو وارد فى حديث صحيح.

كتب إلىّ مسند الدنيا أبو عبد اللّه بن مقبل الحلبىّ، عن الصلاح بن أبى عمر، عن أبى الحسن بن البخارىّ عن عبد الرحيم بن عبد الرحمن الشّعرىّ:

أنبأنا محمد بن الفضل الفراوىّ، أنبأنا الحافظ أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقىّ، أنبأنا أبو الحسن محمد بن أبى المعروف، أنبأنا أبو سهل الأسفراينىّ، أنبأنا أبو جعفر الحذّاء، أنبأنا علىّ بن المدينىّ، حدثنا مروان

---

(۱) من قوله تعالى فى سورة النمل ۸۸: (صنع اللّه الذى أتقن كل شىء).

طبقات المفسرين(للداودى)، ج ۱، ص: ۲۲۵

ابن معاوية الفزارىّ، حدثنا أبو مالك، عن ربعى بن حراش «۱»، عن حذيفة رضى اللّه عنه قال: قال رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم: (إن اللّه صانع كل صانع و صنعته)، هذا حديث صحيح، أخرجه الحاكم عن أبى النضر محمد بن محمد بن يوسف الفقيه، عن عثمان بن سعيد الدارمى، عن على بن المدينى به، و قال: صحيح على شرط الشيخين، و لم ينقده الذهبى فى تلخيصه، و لا العراقى فى مستخرجه، و العجب من السبكى كيف [لم «۲»] يستحضره، و عدل إلى جواب لا يسلم له! مع حفظه؛ حتى قال ولده: إنه ليس بعد المزى و الذهبى أحفظ منه، انتهى.

---

(۱) فى الأصل: «جراس» تحريف، صوابه فى:

و هو: ربعى بن حراش بكسر المهملة العبسى، روى عن عمر، و على، و أبى ذر. و عنه أبو مالك الأشجعى. مات سنة مائة (خلاصة تذهيب الكمال للخزرجى ۹۷).

(۲) تكملة عن بغية الوعاة للسيوطى.

طبقات المفسرين(للداودى)، ج ۱، ص: ۲۲۶

حرف الطاء المهملة

۲۱۳- طلحة بن مظفر بن غانم بن محمد العلثی «۱».

الحنبلی الفقیه الخطیب المحدث الفرضی النظار، المفسر الزاهد الورع، تقی الدین أبو محمد.

قرأ علی علی البطائحی، و البرهان الحصری، و غیرهما.

و قرأ الفقه علی ناصح الإسلام أبی الفتح بن المنیّ، و سمع الحدیث الکثیر. و قرأ «صحیح مسلم» فی ثلاث مجالس. و کان یقرأ کتاب «الجمهرة» علی ابن القصار فمن سرعة قراءته و فصاحتها قال ابن القصار:

هذا طلحة یحفظ هذا الکتاب. قالوا: لا. و کان یقرأ الحدیث فیبکی. و یتلو القرآن فی الصلاة فیبکی. و کان متواضعا لطیفا، لا یسفه علی أحد فقیرا مجردا، و یرحم الفقیر، و لا یخالط الأغنیاء.

قال الشیخ ناصح الدین بن الحنبلی: حدثنی الشیخ: أن ناصح الإسلام ابن المنیّ، زار رجلا من أرباب الدنیا. قال: و کنت معه یعتمد علی یدی، فرأیت فی زاویة الدار صحن حلواء، فاشتهته نفسی، و خرجنا و لم یقدمه لنا.

فنمت تلک اللیلة، فرأیت فی نومی حلواء حضرت إلی، فأکلت منها حتی شبعت، فأصبحت و نفسی لا تطلب الحلواء.

و قال الحافظ المنذری: تفقه ببغداد علی أبی الفتح بن المنی، و یحیی بن ثابت بن بندار، و أحمد بن المبارک المرقعانی، و عبد الحق بن عبد الخالق، و شهدة، و تجنی الوهبانیة، و جماعة کثیرة.

---

(۱) له ترجمة فی: الذیل علی طبقات الحنابلة لابن رجب ۱/ ۳۹۰.

و قرأ بلفظه علی الشیوخ، و انقطع فی آخر عمره إلی العبادة و تعلیم العلم.

قال ابن رجب: و سمع أیضا علی أحمد بن المقرب الکرخی، و عنی بالحدیث، و لازم أبا الفرج بن الجوزی، و قرأ علیه کثیرا من تصانیفه. و کان أدیبا شاعرا فصیحا، و اشتهر اسمه، و رزق القبول من الخلق، و کثر أتباعه و انتفع به الناس.

و روی عنه یوسف بن خلیل و غیره.

و روی عنه ابن الجوزی حکایة فی «تاریخه»، و قال: حدثنی طلحة بن مظفر الفقیه: أنه ولد عندهم بالعلث مولود لستة أشهر، فخرج له أربعة أضراس.

قال المنذری: توفی فی ثالث عشر ذی الحجة سنة ثلاث و تسعین و خمسمائة بزاویته بالعاث. و دفن هناک.

و العلث: بفتح المهملة و سکون اللام و بعدها مثلثة، قریة من نواحی دجیل، بین عکبرا و سامرّا «۱».

---

(۱) سامرا: لغة فی سر من رأی، مدینة کانت بین بغداد و تکریت علی شرقی دجلة و قد خربت (معجم البلدان لیاقوت ۳/ ۱۴).

حرف العین المهملة

اشارة

۲۱۴- عالی بن إبراهیم بن إسماعیل أبو علی الغزنوی البلقی الحنفی «۱».

الإمام ناصر الدین الملقب بتاج الشریعة، و یلقب نظام الإسلام أیضا، صاحب فنون، إمام فی التفسیر، و الفقه، و العربیة، و الأصول، و الجدل.

له «تفسیر القرآن الکریم». فی مجلدین ضخمین، سماه «تفسیر التفسیر» أبدع فیه، تفقه علیه عبد الوهاب بن یوسف النحاس. توفی سنة إحدی- أو اثنتین، أو سنة خمس- و ثمانین و خمسمائة.

ذکره القرشی فی «طبقات الحنفیة».

۲۱۵- عبد اللّه بن أحمد بن محمد بن المغلّس «۲».

علی مذهب داود، إلیه انتهت رئاسة الداودیین فی وقته: و لم یر مثله فیما بعد و کان فاضلا عالما نبیلا صادقا ثقة، مقدما عند جمیع الناس و منزله ببغداد علی نهر مهدی، یقصده العالم من سائر البلدان. و توفی لأربع خلون من جمادی الآخرة سنة أربع و عشرین و ثلاثمائة.

من تصانیفه «الموضح» «جوابات کتابات المزنی» «المنجح» «المفصح» «أحکام القرآن» «الطلاق» «الولاء».

---

(۱) له ترجمة فی: تاج التراجم لابن قطلوبغا ۴۹، الجواهر المضیئة لعبد القادر بن محمد القرشی ۱/ ۲۷۱.

(۲) له ترجمة فی: تاریخ بغداد للخطیب البغدادی ۹/ ۳۸۵، تذکرة الحفاظ للذهبی ۳/ ۸۲۱، طبقات الشیرازی ۱۵۰، العبر ۲/ ۲۰۱، الفهرست لابن الندیم ۲۱۸، اللباب لابن الأثیر ۲/ ۱۰۰، المنتظم لابن الجوزی ۶/ ۲۸۶، النجوم الزاهرة ۳/ ۲۵۹.

طبقات المفسرین(للداودی)، ج۱، ص: ۲۲۹

۲۱۶- عبد اللّه بن أحمد بن محمود أبو القاسم البلخیّ الحنفی «۱».

صاحب التصانیف فی علم الکلام، ذکره الخطیب فقال: من متکلمی المعتزلة البغدادیین، أقام ببغداد مدة طویلة، و اشتهرت بها کتبه؛ ثم عاد إلی بلخ فأقام بها إلی حین وفاته، و قال: توفی فی أوائل شعبان سنة تسع عشرة و ثلاثمائة انتهی.

و ذکره الندیم فی «الفهرست» فقال: و یعرف بالکعبی، عالم متکلم، رئیس أهل زمانه.

و کان یکتب لقائد من قواد نصر بن أحمد یعرف بابن سهل، و کان أحمد ابن سهل خلع نصر بن أحمد و أقام بنیسابور، فلما ظفر بأحمد أخذ البلخی فی جملة من أخذ فاعتقل، و بلغ علی بن عیسی الوزیر أمره، فأنفذ من أشخصه هذا و فی وزارة حامد بن العباس، حضر البلخی مجلس أبی أحمد یحیی بن علی الذی کان یحضره المتکلمون و هم مجتمعون، فأعظموه و رفعوه، و لم یبق أحد إلا قام إلیه.

و دخل یهودی و قد تکلم بعضهم فی نسخ الشرع، فبلغوا إلی موضع من الکلام حکموا فیه أبا القاسم، و کان الکلام علی الیهودی، فقال أبو القاسم الکلام علیک، فقال له الیهودی ما یدریک یا هذا؟ فقال له أبو القاسم:

انظر یا هذا، أ تعرف ببغداد مجلسا للکلام أجل من هذا؟ قال: لا، قال:

أ فتعلم من المتکلمین أحدا لم یحضر؟ قال: لا، قال: أ فرأیت منهم أحدا لم یقم إلیّ و یعظمنی؟ قال: لا. قال: أ فتراهم فعلوا ذلک و أنا فارغ، ثم قال:

---

(۱) له ترجمة فی: تاج التراجم لابن قطلوبغا ۳۱، تاریخ بغداد للخطیب البغدادی ۹/ ۳۸۴، الجواهر المضیئة للقرشی ۱/ ۲۷۱، خطط المقریزی ۲/ ۳۴۸، الفهرست لابن الندیم ۳۴، لسان المیزان للذهبی ۳/ ۲۵۵، المنتظم لابن الجوزی ۶/ ۲۳۸. هدیة العارفین للاسماعیلی ۱/ ۴۴۴، وفیات الأعیان لابن خلکان ۲/ ۲۴۸.

طبقات المفسرین(للداودی)، ج۱، ص: ۲۳۰

و له من الکتب «کتاب المقالات» و أضاف إلیه «عیون المسائل و الجوابات» فصار یعرف بکتاب «المقالات و عیون المسائل و الجوابات» و کتاب «الغرر و النوادر» و «کتاب کیفیة الاستدلال بالشاهد علی الغائب» و کتاب «الجدل و آداب أهله و تصحیح علله» و

کتاب «السنة و الجماعة» و کتاب «المجالس» الکبیر، و کتاب «المجالس» الصغیر، و کتاب «نقض» کتاب الخلیل علی برغوث «و کتاب» مسائل الخجندی فیما خالف فیه أبا علی «و کتاب تأیید مقالة أبی الهذیل فی الجبر» و کتاب «المضاهاة علی برغوث» و کتاب «التفسیر الکبیر» للقرآن العظیم، و کتاب «فصول الخطاب فی النقض علی من تنبأ بخراسان» و کتاب «النهایة فی الأصلح» علی أبی علی، و نقضه علیه الصیمری، و کتاب «النقض علی الرازی فی العلم الإلهی».

۲۱۷- [عبد اللّه «۱»] بن جعفر بن درستویه «۲».

بضم الدال و الراء، و ضبطهما ابن ماکولا- بفتحهما، ابن المرزبان النحویّ أبو محمد أحد من اشتهر و علا قدره، و کثر علمه. جیّد التّصنیف صحب المبرّد، و لقی ابن قتیبة، و أخذ عنه الدارقطنیّ و غیره.

و کان شدید الانتصار للبصریین فی النّحو و اللغة، وثقه ابن منده و غیره، و ضعّفه هبة اللّه اللّالکائیّ، و قال: بلغنی أنه قیل له: حدّث عن عباس الدوریّ حدیثا و نعطیک درهما، ففعل، و لم یکن سمعه منه.

---

(۱) ساقط من الأصل، و التکملة عن مصادر الترجمة.

(۲) له ترجمة فی: انباه الرواة للقفطی ۲/ ۱۱۳، البدایة و النهایة لابن کثیر ۱۱/ ۲۳۳، تاریخ بغداد للخطیب البغدادی ۹/ ۴۲۸، العبر للذهبی ۲/ ۲۷۶، الفهرست لابن الندیم ۶۳، مفتاح السعادة لطاش کبری زاده ۱/ ۱۶۶ النجوم الزاهرة لابن تغری بردی ۳/ ۳۲۱، نزهة الألباء لطاش کبری زاده ۲۸۳، وفیات الأعیان لابن خلکان ۲/ ۲۴۷.

طبقات المفسرین(للداودی)، ج۱، ص: ۲۳۱

قال الخطیب: و هذا باطل؛ لأنه کان أرفع قدرا من أن یکذب.

ولد سنة ثمان و خمسین و مائتین، و مات یوم الأحد لتسع بقین من صفر و قیل لست بقین منه سنة سبع و أربعین و ثلاثمائة.

صنّف «الإرشاد» فی النحو، شرح «الفصیح» «الرد علی المفضل فی الرد علی الخلیل» «غریب الحدیث» «المقصور و الممدود» «معانی الشعر» «أخبار النحاة» «أدب الکاتب» «الهجاء» «الحیّ و المیت» «التوسط بین الأخفش و ثعلب فی معانی القرآن» «تفسیر السبع» و لم یتمه، «نقض کتاب ابن الراوندی علی النحویین» «خبر قسّ بن ساعدة و تفسیره» «الأضداد» «الردّ علی الفرّاء فی المعانی» «جوامع العروض» «الرد علی أبی زید البلخیّ» فی النحو.

۲۱۸- عبد اللّه بن الحسین بن عبد اللّه بن الحسین الإمام محب الدین أبو البقاء العکبریّ البغدادیّ الضّریر النحویّ الحنبلی «۱».

صاحب الإعراب، المقرئ الفقیه المفسر الفرضیّ اللغویّ، ولد ببغداد فی اوائل سنة ثمان و ثلاثین و خمسمائة.

قال القفطی: أصله من عکبرا، و قرأ بالروایات علی أبی الحسن البطائحیّ، و تفقه بالقاضی أبی یعلی بن الفرّاء، و أبی حکیم النهروانی، و لازمه حتی برع فی المذهب و الخلاف و الأصول.

و قرأ العربیة علی أبی البرکات یحیی بن نجاح، و ابن الخشّاب، و أخذ

---

(۱) له ترجمة فی: انباه الرواة للقفطی ۲/ ۱۱۶، البدایة و النهایة لابن کثیر ۱۳/ ۸۵، الذیل علی طبقات الحنابلة لابن رجب ۲/ ۱۰۹، العبر ۵/ ۶۱، مرآة الجنان للیافعی ۴/ ۳۲، النجوم الزاهرة لابن تغری بردی ۶/ ۲۴۶، وفیات الأعیان لابن خلکان ۲/ ۲۸۶. و العکبری:

بضم العین المهملة، و سکون الکاف، و فتح الباء الموحدة، و بعدها راء، نسبة الی عکبراء، و هی بلیدة علی دجلة فوق بغداد بعشرة فراسخ (وفیات الأعیان لابن خلکان ۲/ ۲۸۶).

طبقات المفسرین(للداودی)، ج۱، ص: ۲۳۲

اللغة عن ابن القصار، و حاز قصب السّبق فی العربیة، و صار فیها من الرؤساء المتقدمین، و قصده الناس من الأقطار، و أقرأ المذهب و

النّحو و اللّغة و الخلاف و الفرائض و الحساب.

و سمع الحديث من أبی الفتح بن البطّی، و أبی زرعة المقدسیّ، و أبی بكر ابن النقور، و ابن هبيرة الوزير، و غيرهم.

و كان صدوقا غزير الفضل كامل الأوصاف، كثير المحفوظ ديّنا، حسن الأخلاق متواضعا، و له تردّد إلى الرؤساء لتعليم الأدب.

أضرّ فی صباه بالجدريّ، فكان إذا أراد التصنيف أحضرت إليه مصنّفات ذلك الفنّ، و قرئت عليه فإذا حصل ما يريده فی خاطره أملاه، و كان لا تمضی عليه ساعة من نهار أو ليل إلا فی العلم؛ سأله جماعة من الشافعيّة أن ينتقل إلى مذهبهم، و يعطوه تدريس النحو بالنظاميّة، فقال: لو أقمتمونی و صببتم علیّ الذهب حتی واريتمونی ما رجعت عن مذهبی.

و كان معيدا للشيخ أبی الفرج بن الجوزی فی المدرسة، و قرأ عليه ابن النجار غالب تصانيفه، و هی كثيرة جدا منها «تفسير القرآن» «البيان فی إعراب القرآن» فی مجلدين، «إعراب الشواذ» «متشابه القرآن» «عدد الآی» «إعراب الحديث» كتاب «التعليق فی مسائل الخلاف» فی الفقه، «شرح الهداية لأبی الخطاب فی الفقه» كتاب «المرام فی نهاية الأحكام» فی المذهب، كتاب «مذاهب الفقهاء» «الناهض فی علم الفرائض» «بلغة الرائض فی علم الفرائض» و «كتاب آخر فی الفرائض» للخلفاء، «المنقع من الخطل فی علم الجدل» «الاعتراض علی دليل التلازم و دليل التنافی» جزء، «الاستيعاب فی أنواع الحساب» «اللباب فی علل البناء و الإعراب» «شرح الإيضاح و التّكملة» «شرح اللمع» «التلقين فی النحو» و «شرحه»، «التلخيص فی النحو» «الإشارة فی النحو» «تعليق

طبقات المفسرين(للداودی)، ج۱، ص: ۲۳۳

علی المفصل للزمخشری» «شرح الحماسة» «غوامض الألفاظ اللغوية للمقامات الحريرية» «شرح خطب ابن نباتة» «شرح بعض قصائد رؤية» «شرح لغة الفقه» أملاه علی ابن النجار الحافظ «شرح ديوان المتنبی» «أجوبة مسائل وردت من حلب» «مسائل مفرقة» «المشرق المعلم فی ترتيب إصلاح المنطق علی حروف المعجم» «تلخيص أبيات شعر لأبی علی» «تهذيب الإنسان بتقويم اللسان» فی النحو، «الإعراب عن علل الإعراب» «الترصيف فی التصريف» «لباب الكتاب» «شرح أبيات الكتاب» و غير ذلك.

أخذ عنه العربية خلق كثير، و أخذ الفقه عنه جماعة، كالموفق بن صدقة، و يحيی بن يحيی الحرانيين.

و سمع الحديث منه خلق كثير، و روی عنه ابن الدّبيثی، و ابن النجار، و الضياء، و ابن الصيرفی، و بالإجازة جماعة، منهم: الكمال البزاز البغدادی.

و توفی ليلة الأحد ثامن ربيع الآخر سنة ست عشرة و ستمائة، و دفن من الغد بمقبرة الإمام أحمد رضی اللّه عنه.

و من شعره يمدح الوزير ابن القصاب:

بك أضحی جيد الزّمان محلی‌بعد أن كان من علاه مخلی «۱»

لا يجاريك فی نجاريك خلق‌أنت أعلی قدرا و أعلی محلا

دمت تحيی ما قد أميت من الفضل و تنفی فقرا و تطرد محلا

---

(۱) انباه الرواة للقفطی،

طبقات المفسرين(للداودی)، ج۱، ص: ۲۳۴

و قال القطيعی: أنشدنی أبو البقاء لنفسه:

صاد قلبی علی العقيق غزال‌ذو نفار وصاله ما ينال «۱»

فاتر الطرف تحسب الجفن منه‌ناعسا و النعاس منه مدال ۲۱۹- عبد اللّه بن حنين بن عبد اللّه بن عبد الملك المالكی الكلابیّ «۲».

مولاهم، كنيته أبو محمد، قرطبی، يعرف بابن أخی ربيع الصباغ.

سمع من الأعناقیّ، و أسلم، و أبی صالح أيوب بن سليمان، و ابن لبابة، و أحمد بن خالد، و ابن أيمن، و غيرهم، و أدرك ابن وضاح

و لم يسمع منه.

و حج آخر عمره، فسمح بمصر من محمد بن زبّان الباهلى، سمع منه بها أبو سعيد بن يونس، و أبو عمر الكندى، و غيرهما.

كان معتنيا بالحديث، إماما فيه، بصيرا بعلله، حسن التأليف فيه، و له تآليف فى معرفة الرجال و علل الحديث، و اختصر «مسند بقىّ بن مخلد» و كتاب «التفسير» له، و هو المبتدئ بتأليف كتاب «الاستيعاب لأقوال مالك» مجردة دون أقوال الصحابة «۳»، الذى تممه أبو عمر المكوى، و أبو بكر المعيطىّ، وثقه أبو محمد الباجى و أثنى عليه.

قال أحمد بن سعيد: كان من أهل العلم و اليقين و المروءة مع هدى حسن، و سمت عجيب، لم أر مثله وقارا و حلما وسعة فى الحديث و معانيه،

---

(۱) الذيل على طبقات الحنابلة لابن رجب.

(۲) له ترجمة فى: بغية الملتمس للضبى ۳۱۷، جذوة المقتبس للحميدى ۳۳۳، الديباج المذهب لابن فرحون ۱۳۹.

(۳) فى الديباج المذهب: «أصحابه».

طبقات المفسرين(للداودى)، ج ۱، ص: ۲۳۵

و كتب الناس عنه بالمشرق. توفى سنة ثمان عشرة، و قيل: تسع عشرة و ثلاثمائة.

۲۲۰- عبد اللّه بن سعيد بن حصين الكندىّ الكوفىّ الحافظ «۱».

شيخ الإسلام، أبو سعيد الأشجّ، محدث الكوفة، و صاحب «التفسير» و التصانيف.

حدث عن هشيم، و أبى بكر بن عياش، و عبد اللّه بن إدريس، و عقبة بن خالد، و خلائق.

و عنه الأئمة الستة، و ابن خزيمة، و أبو يعلى، و زكريا الساجى، و عبد الرحمن بن أبى حاتم، و أمم سواهم.

ذكره ابن أبى حاتم فقال: هو إمام أهل زمانه.

و قال محمد بن أحمد بن بلال الشّطوىّ «۲»: ما رأيت أحدا أحفظ منه.

و قال النسائىّ: صدوق، مات فى ربيع الأول سنة سبع و خمسين و مائتين، و قد زاد على التسعين، من صغار الطبقة العاشرة.

۲۲۱- عبد اللّه بن سعيد بن محمد أبو محمد الشّقّاق القرطبىّ المالكى «۳».

شيخ المفتين بها فى وقته، و أحد أصحاب أبى عمر بن المكوى المختصين به، تفقه به و بقرنائه، و قرأ القرآن على ابن النعمان، و سمع من أبى محمد القلعى.

---

(۱) له ترجمة فى: تذكرة الحفاظ للذهبى ۲/ ۵۰۱، العبر ۲/ ۱۵.

(۲) الشطوى: بفتح الشين المعجمة و الطاء المهملة. نسبة الى الثياب الشطوية و بيعها، و هى منسوبة الى شطا من أرض مصر (اللباب لابن الأثير ۲/ ۱۹).

(۳) له ترجمة: بغية الملتمس للضبى ۳۳۲، ترتيب المدارك للقاضى عياض ۴/ ۷۲۹، الديباج المذهب لابن فرحون ۱۳۹، الصلة لابن بشكوال ۱/ ۲۵۸، طبقات القراء لابن الجزرى ۱/ ۴۲۰.

طبقات المفسرين(للداودى)، ج ۱، ص: ۲۳۶

قال أبو مروان: كان أحد علماء الأندلسيين من النحارير المبرزين فى الفقه و الحفظ، و الحذق بالفتوى و الشروط و الفرائض، و الحساب. إماما فى القراءات و التفسير، مشاركا فى الأدب و العربية و الخبر، و انفرد هو و صاحبه أبو محمد بن دحون برياسة العلم بقرطبة، و كانا خليلى صفاء.

قال أبو حیان: و کانا یرخصان فی السماع، و قد ذکره الدانی فی «طبقات القراء» فقال: کان مقرئا، أقرأ فی مسجده بقرطبة زمانا.

مات فی آخر- رمضان سنة [ست] «۱» و عشرین و هو ابن إحدی و ثمانین سنة، مولده سنة ست و أربعین و ثلاثمائة «۲».

۲۲۲- عبد اللّه بن سلیمان بن الأشعث «۳».

ابن إسحاق بن بشیر «۴» بن عمرو بن عمران الأزدی السّجستانی أبو بکر بن أبی داود.

ولد بإقلیم سجستان سنة ثلاثین و مائتین، و سمع سنة أربعین باعتناء أبیه و لذکائه، بخراسان، و الجبال، و أصبهان، و فارس، و البصرة، و بغداد، و الکوفة، و مکة، و الشام، و مصر، و الجزیرة، و الثغور من علی بن خشرم «۵» المروزیّ، و أبی داود سلیمان بن معبد، و سلمة بن شبیب، و محمد بن یحیی

---

(۱) تکملة عن: ترتیب المدارک، و الصلة.

(۲) فی الأصل: «مولده سنة تسع و أربعمائة»، و المثبت فی مصادر الترجمة.

(۳) له ترجمة فی: تاریخ أصبهان ۲/ ۶۶، تاریخ بغداد للخطیب البغدادی ۹/ ۴۶۴، تذکرة الحفاظ للذهبی ۲/ ۷۶۷، الرسالة المستطرفة للکتانی ۴۶، طبقات الحنابلة ۲/ ۵۱، طبقات الشافعیة للسبکی ۳/ ۳۰۷، طبقات العبادی ۶۰، طبقات القراء لابن الجزری ۱/ ۴۲۰، العبر للذهبی ۲/ ۱۶۴، الفهرست لابن الندیم ۲۳۲، لسان المیزان ۳/ ۲۹۳، مرآة الجنان للیافعی ۲/ ۲۶۹، المنتظم لابن الجوزی ۶/ ۲۱۸، میزان الاعتدال للذهبی ۲/ ۴۳۳، النجوم الزاهرة لابن تغری بردی ۳/ ۲۲۲.

(۴) فی الأصل: «ابن کثیر»، و المثبت فی: تاریخ بغداد، و تذکرة الحفاظ، و طبقات الشافعیة.

(۵) خشرم، کجعفر. أنظر القاموس (خ ش ر م).

طبقات المفسرین(للداودی)، ج ۱، ص: ۲۳۷

الذّهلیّ، و أحمد بن الأزهر النیسابوری، و إسحاق بن منصور الکوسج، و محمد ابن بشّار بندار، و محمد بن المثنی، و عمرو بن علی، و نصر بن علی، و إسحاق ابن إبراهیم النهشلی، و زیاد بن أیوب، و یعقوب الدّورقیّ، و یوسف بن موسی القطان، و أحمد بن صالح، و أبی طاهر بن السّرح، و محمد بن سلمة المرادی، و خلق کثیر.

و روی عنه أبو بکر بن مجاهد المقرئ، و عبد الباقی بن قانع، و دعلج بن أحمد، و ابن المظفّر، و الدارقطنیّ، و أبو عمر بن حیویه، و أبو أحمد الحاکم، و أبو حفص بن شاهین، و أبو القاسم بن حبابة، و عیسی بن الوزیر، و أبو طاهر المخلّص، و محمد بن عمر بن زنبور، و أبو مسلم الکاتب، و جماعة کثیرة جدا، و برع و ساد الأقران.

قال الخطیب: رحل به أبوه من سجستان، فطوّف به شرقا و غربا، یسمع و یکتب، و استوطن بغداد.

و صنّف «المسند» و «السنن» و «التفسیر» و «القراءات» و «الناسخ و المنسوخ» و «المصاحف» و «المصابیح» فی الحدیث، و «نظم القرآن» و «فضائل القرآن» و «شریعة التفسیر» و «شریعة القارئ» و «البعث و النشور» و غیر ذلک، و کان فقیها عالما حافظا.

قال عبد اللّه بن أبی داود: دخلت الکوفة و معی درهم، فاشتریت به مدّا باقلّاء فکنت آکل منه و أکتب عن الأشجّ، فما فرغ الباقلاء حتی کتبت عنه ثلاثة آلاف حدیث، ما بین مقطوع، و مرسل.

و قال أبو بکر بن شاذان: قدم ابن أبی داود أصبهان أو قال سجستان، فسألوه أن یحدّثهم، فقال: ما معی أصل، فقالوا: ابن أبی داود و أصل؟

قال: فأثارونی فأملیت علیهم من حفظی ثلاثین ألف حدیث، فلما قدمت

طبقات المفسرین(للداودی)، ج ۱، ص: ۲۳۸

بغداد، قال البغدادیون: مضی إلی سجستان، و لعب بهم، ثم فیّجوا فیجا «۱»، اکتروه بستة دنانیر إلی سجستان، لیکتب لهم النسخة،

فكتبت و جيء بها، و عرضت على الحفاظ، فخطّئونى فى ستة أحاديث، ثلاثة منها حدّثت بها كما لو كنت حدّثت، و ثلاثة أخطأت فيها.

و قال أبو بكر الخلال: كان ابن أبى داود أحفظ من أبيه.

و قال صالح بن أحمد الهمذانىّ: كان ابن أبى داود إمام أهل العراق، و نصب له السلطان المنبر، و كان فى وقته بالعراق مشايخ أسند منه، فلم يبلغوا فى الآلة و الاتقان ما بلغ هو.

و قال ابن شاهين: أملى علينا ابن أبى داود، و ما رأيت بيده كتابا، إنما كان يملى حفظا، و كان يقعد على المنبر بعد ما عمى و يقعد دونه بدرجة، ابنه بيده كتاب فيقول له: حديث كذا، فيسرده من حفظه، حتى يأتى على المجلس، قرأ علينا يوما حديث القنوت من حفظه فقام أبو تمام الزينبىّ و قال:

للّه درك، ما رأيت مثلك إلا أن يكون إبراهيم الحربىّ، فقال: كل ما كان يحفظ إبراهيم الحربى فأنا أحفظه، و أنا أعرف النجوم و ما كان يعرفها، و كان يتقلد لأحمد بأخرة.

و قال محمد بن عبيد اللّه بن الشخير: كان ابن أبى داود زاهدا ناسكا، صلّى عليه يوم مات نحو ثلاثمائة ألف إنسان. و مات فى ذى الحجة سنة عشر و ثلاثمائة، و له سبع و ثمانون سنة، و صلّى عليه ثمانين مرة، رحمه اللّه و إيانا.

۲۲۳- عبد اللّه بن طلحة بن محمد أبو بكر اليابرىّ «۲».

---

(۱) الفيج: الجماعة من الناس. القاموس (ف ى ج).

(۲) له ترجمة فى: نفح الطيب للمقرى ۲/ ۶۴۸، نيل الابتهاج ۱۳۱.

طبقات المفسرين(للداودى)، ج۱، ص: ۲۳۹

نزيل إشبيلية، كان ذا معرفة بالفقه و الأصول و النحو و التفسير، خصوصا التفسير.

روى عن أبى الوليد الباجىّ و قرأ عليه الزّمخشرىّ بمكة «كتاب سيبويه» و شرح «رسالة ابن أبى زيد»، ورد على ابن حزم. و استوطن مصر مدّة و حج، فمات بمكة سنة ثمانى عشرة و خمسمائة.

۲۲۴- عبد اللّه بن عباس بن هاشم بن عبد مناف أبو العباس الهاشمىّ المكى «۱».

ابن عم النبى صلى اللّه عليه و سلم، سمع النبى صلى اللّه عليه و سلم، و روى عن جماعة من الصحابة.

روى عنه سعيد بن جبير، و سعيد بن المسيّب، و عبيد اللّه بن عتبة، و القاسم بن محمد بن أبى بكر، و جماعة من التابعين. مات بالطائف سنة ثمان، و يقال سنة تسع و ستين.

قال يحيى بن بكير: قال ابن عباس: ولدت قبل الهجرة بثلاث، و توفى النبى صلّى اللّه عليه و سلم و أنا ابن ثلاث عشرة.

له «تفسير» رواه عنه مجاهد، و رواه عن مجاهد، حميد بن قيس.

۲۲۵- عبد اللّه بن عبد الرحمن بن عبد اللّه بن محمد بن محمد بن عقيل القرشى الهاشمى العقيلىّ «۲».

---

(۱) له ترجمة فى: تاريخ بغداد للخطيب البغدادى ۱/ ۱۷۳، تذكرة الحفاظ للذهبى ۱/ ۴۰، خلاصة تذهيب الكمال للخزرجى ۱۷۲، طبقات القراء للذهبى ۱/ ۴۱، العبر ۱/ ۷۶، النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى ۱/ ۱۸۲.

(۲) له ترجمة فى: البدر الطالع للشوكانى ۱/ ۳۸۶، حسن المحاضرة للسيوطى ۱/ ۵۳۷، الدرر الكامنة لابن حجر ۲/ ۳۷۲، طبقات الشافعية للاسنوى ۱۹۸، طبقات الشافعية لابن قاضى شهبة ۹۱ ب، طبقات القراء لابن الجزرى ۱/ ۴۲۸، طبقات النحاة لابن قاضى شهبة ۳۳۴، مفتاح السعادة لطاش كبرى زاده ۲/ ۱۰۹، النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى ۱۱/ ۱۰۰.

طبقات المفسرين(للداودی)، ج ۱، ص: ۲۴۰

الهمذانیّ الأصل، ثم البالسیّ المصریّ، قاضی القضاة، بهاء الدین بن عقیل الشافعیّ. نحویّ الدیار المصریة.

قال الحافظ ابن حجر و الصّفدی: ولد یوم الجمعة تاسع المحرم سنة ثمان و تسعین و ستمائة، و أخذ القراءات عن التقیّ الصائغ، و الفقه عن الزّین الکتانیّ «۱»، و لازم العلاء القونویّ فی الفقه و الأصلین و الخلاف و العربیة و المعانی و التفسیر و العروض، و به تخرّج و انتفع، ثم لازم الجلال القزوینیّ و أبا حیان، و تفنّن فی العلوم، و سمع من الحجّار، و وزیرة، و حسن بن عمر الکردیّ، و الشرف بن الصابونی، و الوانی، و غیرهم.

و ناب فی الحکم عن القزوینیّ بالحسینیة، و عن العز بن جماعة بالقاهرة، فسار سیرة حسنة، ثم عزل لواقع وقع منه فی حق القاضی موفق الدین الحنبلی فی بحث، فتعصّب صرغتمش له، فولی القضاء الأکبر، و عزل ابن جماعة، فکانت ولایته ثمانین یوما، و کان قوی النفس، یتیه علی أرباب الدولة و هم یخضعون له، و یعظمونه.

و درّس بالقطبیة العتیقة، و الخشابیّة، و الجامع الناصریّ بالقلعة، و ولی درس التفسیر بالجامع الطولونیّ بعد شیخه أبی حیّان.

قال ابن قاضی شهبة فی «طبقاته»: و ختم به القرآن تفسیرا فی مدّة ثلاث و عشرین سنة ثم شرع فی أول القرآن بعد ذلک فمات فی أثناء ذلک.

قال الإسنویّ فی «طبقاته»: و کان إماما فی العربیة و البیان، و یتکلم فی الأصول و الفقه کلاما حسنا، و کان غیر محمود التصرفات المالیة، حاد الخلق، جوادا مهیبا، لا یتردد إلی أحد.

---

(۱) فی الأصل: «الکتنانی».

طبقات المفسرين(للداودی)، ج ۱، ص: ۲۴۱

و لما تولی جاءه ابن جماعة فهنأه ثم راح إلیه هو بعد ذلک، و جلس بین یدیه، و قال: أنا نائبک، و عرف الناس فی مدة ولایته اللطیفة مقدار ما بینه و بین ابن جماعة. انتهی.

و قال غیره: ما أنصف الشیخ جمال الدین الإسنوی ابن عقیل، و فی کلامه تحامل علیه، لأن ابن عقیل کان لا ینصفه فی البحث فی مجلس أبی حیان، و ربما خرج علیه.

و له تصانیف: منها «التفسیر» وصل فیه إلی أواخر سورة آل عمران، و له آخر مختصر لم یکمله سماه «بالتعلیق الوجیز علی الکتاب العزیز» و «مختصر الشرح الکبیر» و «الجامع النفیس» فی الفقه، جامع للخلاف و الأوهام الواقعة للنووی و ابن الرّفعة و غیرهما، مبسوط جدا، لم یتم، و «المساعد فی شرح التسهیل» و أملی علیه مثلاً و علی الألفیة «شرحا» أملاه علی أولاد قاضی القضاة جلال الدین القزوینی، و له کتاب مطول علی «مسألة رفع الیدین» ثم لخصه فی کراس واحد، و «رسائل» علی قول: أنا مؤمن إن شاء اللّه.

قرأ علیه شیخ الإسلام سراج الدین البلقینی، و تزوج بابنته فأولدها قاضی القضاة جلال الدین، و أخاه بدر الدین.

روی عنه سبطه جلال الدین، و الجمال بن ظهیرة، و الشیخ ولی الدین العراقی.

و مات بالقاهرة لیلة الأربعاء ثالث عشری ربیع الأول سنة تسع و ستین و سبعمائة، و دفن بالقرب من الإمام الشافعی رضی اللّه عنه.

طبقات المفسرين(للداودی)، ج ۱، ص: ۲۴۲

و من شعره:

قسما بما أولیتم من فضلکم للعبد عند قوارع الأیام «۱»

ما غاض ماء و داده و ثنائه بل ضاعفته سحائب الإنعام ۲۲۶- عبد اللّه بن عبد الرحمن بن الفضل بن بهرام بن عبد الصمد التمیمی الدارمی السمرقندی «۲».

الإمام الحافظ شيخ الإسلام أبو محمد، صاحب «المسند» العالى الذى فى طبقة «منتخب مسند» عبد بن حميد.

سمع بالحرمين، و مصر، و الشام، و العراق، و خراسان، و حدّث عن يزيد ابن هارون، و يعلى بن عبيد، و جعفر بن عون، و الأسود بن عامر، و أبى المغيرة الحمصى، و أبى على الحنفى، و الفريابى «۳»، و مروان بن محمد، و يحيى ابن حسان التنيسى، و النّضر بن شميل، و أبى النضر هاشم بن القاسم، و وهب بن جرير، و عثمان بن عمر بن فارس، و حبان بن هلال، و زيد بن يحيى الدمشقى، و سعيد بن عامر الضّبعى، و سعيد بن أبى مريم، و أبى عاصم، و خلق كثير.

حدث عنه مسلم، و أبو داود، و الترمذى، و بقى بن مخلد، و أبو زرعة، و صالح جزرة، و البخارى فيما رواه عنه الترمذى فى «جامعه»، و مطيّن، و خلائق.

---

(۱) له ترجمة فى: تذكرة الحفاظ للذهبى ۲/ ۵۳۴، تهذيب التهذيب لابن حجر ۵/ ۲۹۴، خلاصة تذهيب الكمال للخزرجى ۱۷۳، الرسالة المستطرفة للكتانى ۳۲، العبر للذهبى ۲/ ۸، النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى ۳/ ۲۲.

(۲) هو أبو عبد اللّه محمد بن يوسف الفريابى الحافظ، أكثر عن الأوزاعى و الثورى. أدركه البخارى، و رحل اليه الإمام أحمد فلم يدركه، توفى سنة ۲۱۲ ه (العبر للذهبى ۱/ ۳۶۳).

(۳) بضم الضاد و فتح الباء الموحدة و فى آخرها عين مهملة. نسبة الى ضبيعة بن قيس بن ثعلبة (اللباب لابن الأثير ۲/ ۷۰).

طبقات المفسرين(للداودى)، ج ۱، ص: ۲۴۳

قال عبد الصمد بن سليمان البلخىّ: سألت أحمد بن حنبل عن يحيى الحمانى، فقال تركناه لقول عبد اللّه بن عبد الرحمن، لأنه إمام.

و قال إسحاق بن داود السمرقندى: قدم قريب لى، فقال: أتيت أحمد ابن حنبل فقال لى: أين أنت عن عبد اللّه بن عبد الرحمن، عليك بذاك السيد.

و قال نعيم بن ناعم: سمعت محمد بن عبد اللّه بن نمير يقول: غلبنا عبد اللّه بن عبد الرحمن بالحفظ و الورع.

و قال إسحاق بن إبراهيم الوراق: سمعت محمد بن عبد اللّه المخرمى «۱» يقول: يا أهل خراسان ما دام عبد اللّه بن عبد الرحمن بين أظهركم فلا تشتغلوا بغيره، قال: و سمعت أبا سعيد الأشج يقول: هذا إمامنا، و سمعت عثمان بن أبى شيبة يقول: أمر عبد اللّه أظهر من ذاك فيما يقولون، من البصر و الحفظ و صيانة النفس عافاه اللّه.

و قال بندار: حفاظ الدنيا أبو زرعة، و البخارى، و الدارمى، و مسلم.

و قال ابن أبى حاتم عن أبيه: عبد اللّه بن عبد الرحمن إمام أهل زمانه.

و قال أبو حامد بن الشرقى: إنما أخرجت خراسان من أئمة الحديث خمسة، فذكر منهم عبد اللّه بن عبد الرحمن.

و قال محمد بن إبراهيم الشيرازى: كان الدارمى على غاية من العقل و الديانة، ممن يضرب به المثل فى الحلم، و الدراية و الحفظ، و العبادة

---

(۱) فى الأصل: «المخرومى»، تحريف، صوابه فى: تاريخ بغداد للخطيب البغدادى، و العبر.

و هو محمد بن عبد اللّه بن المبارك المخرمى الحافظ، روى عن وكيع و طبقته، و ولى قضاء حلوان، مات سنة ۲۵۴ ه. (العبر ۲/ ۶).

و المخرمى: بفتح الميم و سكون الخاء و فتح الراء و فى آخرها ميم، نسبة الى مخرمة بن نوفل القرشى (اللباب لابن الأثير ۳/ ۱۰۹).

طبقات المفسرين(للداودى)، ج ۱، ص: ۲۴۴

و الزهادة، أظهر علم الآثار بسمرقند، و كان مصنفا «۱» كاملا، و فقيها عالما.

و قال ابن حبان: كان من الحفاظ المتقنين، و أهل الورع فى الدين، ممن حفظ و جمع، و تفقه و صنف، و حدث، و أظهر السنة فى

بلده، و دعا إليها، و ذب عن حريمها، و قمع من خالفها.

و قال الخطيب أبو بكر البغدادی: كان أحد الحفاظ و الرحالين، موصوفا بالثقة و الزهد و الورع، استقضی علی سمرقند، و ألح عليه السلطان حتی ولی، و قضی قضية واحدة، ثم استعفی فأعفی، و كان علی غاية العقل و نهاية الفضل، يضرب به المثل فی الديانة و الحفظ و الرزانة، و الاجتهاد و العبادة، و الزهادة و التقلل.

صنف «المسند» و «التفسير».

قال إسحاق الوراق: سمعت الدارمی يقول: ولدت فی سنة مات ابن المبارك سنة إحدی و ثمانين و مائة.

و قال أحمد بن سيار: مات فی سنة خمس و خمسين و مائتين يوم التروية، و دفن يوم عرفة يوم الجمعة، و هو ابن خمس و سبعين سنة.

و كذا أرخ موته غير واحد و غلط من قال وفاته سنة خمسين.

قال إسحاق بن خلف: كنا عند محمد بن إسماعيل البخاری، فورد عليه كتاب فيه نعی الدارمی، فنكس رأسه ثم رفع و استرجع، و جعل تسيل دموعه علی، [خديه «۲»] ثم أنشأ يقول شعرا:

---

(۱) فی تهذيب التهذيب لابن حجر: «و كان مفسرا».

(۲) تكملة عن: تهذيب التهذيب لابن حجر.

طبقات المفسرين(للداودی)، ج۱، ص: ۲۴۵ إن تبق تفجع بالأحبة كلهمو بقاء نفسك لا- أبا لك أفجع «۱» ۲۲۷- عبد اللّه بن عبد الكريم بن هوازن الإمام أبو سعد بن القشيری النيسابوری «۲».

كان أكبر أولاد الشيخ، و كان كبير الشأن فی السلوك و الطريقة ذكيا غزير العربية.

قال السّمعانی: كان رضيع أبيه فی الطريقة و فخر ذويه علی الحقيقة، ثم بالغ فی تعظيمه فی التصوف، و الأصول، و المناظرة، و التفسير، و استغراق الأوقات فی العبادة و المراقبة.

روی عن أبی بكر الحيریّ، و أبی سعيد الصّيرفیّ.

و قدم بغداد مع والده فسمع من القاضی أبی الطيّب الطبریّ و غيره.

و كان والده يعامله معاملة الأقران، و يحترمه لما يراه عليه من الطريقة الصالحة.

روی عنه ابن أخته عبد الغافر بن إسماعيل الفارسیّ، و عبد اللّه الفراویّ، و آخرون.

ولد سنة أربع عشرة و أربعمائة، و مات فی سادس ذی القعدة سنة سبع و سبعين و أربعمائة، قبل أمّه السيدة الطاهرة فاطمة بنت الأستاذ أبی علی الدقّاق بأربع سنين.

۳۲۸- عبد اللّه بن عطية بن عبد اللّه بن حبيب، أبو محمد الدمشقی «۳».

---

(۱) تهذيب التهذيب لابن حجر ۵/ ۲۹۶.

(۲) له ترجمة فی: الأنساب للسمعانی ۴۵۳ ب، طبقات الشافعية للسبكی ۵/ ۶۸، العبر للذهبی ۳/ ۲۸۷.

(۳) ترجم له الذهبی فی: تذكرة الحفاظ ۳/ ۱۰۱۷، طبقات القراء لابن الجزری ۱/ ۴۳۳، طبقات القراء للذهبی ۱/ ۲۸۱، طبقات المفسرين للسيوطی ۱۵، و طاش كبری زادة فی مفتاح السعادة ۲/ ۱۰۶.

طبقات المفسرين(للداودی)، ج۱، ص: ۲۴۶

المقرئ المفسّر العدل، إمام ثقة.

أخذ القراءة عرضا و سماعا عن جعفر بن حمدان بن سليمان، و الحسن ابن حبيب و محمد بن النضر الأزرم، و جعفر بن داود

النیسابوری، و حدّث عن ابن جوصا و غیره.

روی القراءة عنه علی بن داود الدارانی، و عبد اللّه بن سلمة المکتب، و غیرهما و کان ثقة ضابطا خیرا فاضلا.

قال عبد العزیز الکتانی: کان یحفظ خمسین ألف بیت شعر فی الاستشهاد علی معانی القرآن.

روی عنه أبو محمد بن أبی نصر، و طرفة الحرستانیّ «۱»، و عبد اللّه بن سوار العنسیّ، و أبو نصر بن الحباب، و آخرون.

و کان إمام مسجد الجابیة، و هو المسجد الذی داخل الباب، و یعرف الیوم بمسجد عطیة. مات فی شوال سنة ثلاث و ثمانین و ثلاثمائة.

۲۲۹- عبد اللّه بن محمد بن جعفر بن حیّان «۲».

بفتح المهملة بعدها تحتانیة، الإمام الحافظ مسند زمانه، أبو محمد المعروف بأبی الشیخ الأصبهانی، صاحب المصنفات السائرة.

ولد سنة أربع و سبعین و مائتین، و سمع فی سنة أربع و ثمانین و هلم جرا، و کتب العالی و النازل، و لقی الکبار، سمع من جدّه لأمّه الزاهد محمود بن الفرج «۳»، و إبراهیم بن سعدان، و محمد بن عبد اللّه بن الحسن بن حفص

---

(۱) فی الأصل: «الخراسانی»، تحریف. صوابه فی: طبقات القراء للذهبی، و طبقات القراء لابن الجزری، و طبقات المفسرین للسیوطی.

(۲) له ترجمة فی: تذکرة الحفاظ للذهبی ۳/ ۹۴۵، الرسالة المستطرفة للکتانی ۱/ ۳۸، طبقات القراء لابن الجزری ۱/ ۴۴۷، العبر للذهبی ۲/ ۳۵۱، اللباب لابن الأثیر ۱/ ۳۳۱، النجوم الزاهرة لابن تغری بردی ۴/ ۱۳۶.

(۳) فی الأصل: «محمود بن الفرج بن إبراهیم بن سعدان». تحریف، صوابه فی: تذکرة الحفاظ للذهبی.

طبقات المفسرین(للداودی)، ج۱، ص: ۲۴۷

الهمذانیّ، رئیس أصبهان، و محمد بن أسد المدینیّ، و أحمد بن محمد بن علی الخزاعیّ، و أبی بکر بن أبی عاصم، و إسحاق بن إسماعیل الرّملیّ، و أبی خلیفة الجمحیّ، و أحمد بن الحسن الصّوفیّ، و أبی یعلی الموصلیّ، و أبی عروبة الحرانی، و کان مع سعة علمه و غزارة حفظه صالحا خیرا قانتا للّه صدوقا.

حدّث عنه أبو بکر أحمد بن عبد الرحمن الشّیرازیّ، و أبو بکر بن مردویه، و أبو سعد المالینیّ، و أبو نعیم، و محمد بن علی بن سمّویه المؤدب، و سلیمان بن حسنکویه، و حفیده محمد بن عبد الرزاق بن أبی الشیخ، و الفضل بن محمد القاسانیّ، و أبو طاهر بن عبد الرحیم الکاتب، و خلق کثیر.

قال ابن مردویه: ثقة مأمون، صنّف «التفسیر» و الکتب الکثیرة فی الأحکام و غیر ذلک.

و قال أبو بکر الخطیب: کان حافظا ثبتا متقنا، و روی عن بعض العلماء قال: ما دخلت علی الطبرانیّ إلا و هو یمزح أو یضحک، و ما دخلنا علی أبی الشیخ إلا و هو یصلی.

قال أبو نعیم: کان أحد الأعلام.

و صنّف «الأحکام» و «التفسیر»، و کان یفید عن الشیوخ و یصنّف لهم ستین سنة، و کان ثقة.

و روی عنه أبو بکر بن المقرئ و قال: أخبرنا عبد اللّه بن محمد القصیر.

و عن یوسف بن خلیل الحافظ قال: رأیت فی النوم کأنی دخلت مسجد الکوفة فرأیت شیخا طوالا لم أر شیخا أحسن منه، فقیل لی: هذا أبو محمد ابن حیان، فتبعته و قلت له: أنت أبو محمد بن حیان؟ قال: نعم. قلت:

طبقات المفسرین(للداودی)، ج۱، ص: ۲۴۸

أ لیس قد متّ؟ قال: بلی؛ قلت: فباللّه ما فعل اللّه بک؟ قال: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی صَدَقَنا وَعْدَهُ وَ أَوْرَثَنَا الْأَرْضَ «۱» الآیة. فقلت: أنا یوسف بن خلیل، جئت لأسمع حدیثک و أحصل کتبک، فقال: سلمک اللّه وفقک اللّه. ثم صافحته فلم أر شیئا قط ألین من کفه، فقبلتها و

وضعتها على عينى. قال أبو نعيم: توفى فى سلخ المحرم سنة تسع و ستين و ثلاثمائة.

۲۳۰- عبد اللّه بن عمر بن محمد بن على أبو الخير قاضى القضاة ناصر الدين البيضاوىّ «۲».

كان إماما علامة، عارفا بالفقه و التفسير و الأصلين و العربية و المنطق، نظّارا صالحا متعبّدا زاهدا شافعيا.

صنّف «مختصر الكشّاف» «المنهاج فى الأصول»؛ «شرحه» أيضا، «مختصر ابن الحاجب فى الأصول» «شرح المنتخب فى الأصول» للإمام فخر الدين، «شرح المطالع» فى المنطق، «الإيضاح» فى أصول الدين، «الغاية القصوى» فى الفقه، «الطوالع» فى الكلام، «شرح الكافية» لابن الحاجب، «شرح المصابيح» و غير ذلك.

ولى قضاء القضاة بشيراز، و دخل تبريز، و ناظر بها، و صادف دخوله إليها مجلس درس قد عقد بها لبعض الفضلاء، فجلس القاضى ناصر الدين فى أخريات القوم، بحيث لم يعلم به أحد، فذكر المدرّس نكتة زعم أن أحدا من الحاضرين لا يقدر على جوابها، و طلب من القوم حلها، و الجواب عنها،

---

(۱) الآية ۷۴ من سورة الزمر.

(۲) أنظر ترجمته فى: البداية و النهاية لابن كثير ۱۳/ ۳۰۹، طبقات الشافعية للسبكى ۸/ ۱۵۷، طبقات الشافعية لابن قاضى شهبة ۶۰ ب، مرآة الجنان لليافعى ۴/ ۲۲۰، مفتاح السعادة لطاش كبرى زاده ۲/ ۱۰۳، هدية العارفين لاسماعيل باشا البغدادى ۱/ ۴۶۲، ۴۶۳.

فإن لم يقدروا فالحلّ فقط، فإن لم يقدروا فإعادتها، فلما انتهى من ذكرها، شرع القاضى ناصر الدين فى الجواب، فقال له لا أسمع حتى أعلم أنك فهمتها، فخيّره بين إعادتها بلفظها أو معناها، فبهت المدرّس، و قال: أعدها بلفظها فأعادها، ثم حلها و بيّن أن فى تركيبه إياها خللا، ثم أجاب عنها، و قابلها فى الحال بمثلها، و دعا المدرّس إلى حلها، فتعذرت عليه، فأقامه الوزير من مجلسه، و أدناه إلى جانبه، و سأله من أنت؟ فأخبره أنه البيضاوىّ، و أنه جاء فى طلب القضاء بشيراز، فأكرمه، و خلع عليه فى يومه، و رده و قضيت حاجته. مات سنة خمس و ثمانين و ستمائة بتبريز، كذا ذكره الصفدىّ.

و قال ابن السبكىّ: سنة إحدى و تسعين.

۲۳۱- عبد اللّه بن فرج بن غزلون اليحصبىّ «۱».

يعرف بابن الغسّال؛ أبو محمد، الطليطلىّ الأصل، الغرناطىّ الموطن.

قال فى «تاريخها»: كان فقيها جليلا، زاهدا مفنّنا، فصيحا لسنا، الأغلب عليه حفظ الحديث و الآداب و النحو، عارفا بالتفسير، [شاعرا] «۲» مطبوعا، فذّا فى وقته، غريب الجود، ظرفا فى الخير و الزّهد و الورع، له فى كل علم سهم، و له فى الوعظ تواليف، و أشعار فى الزهد.

أقرأ فى الفقه و التفسير، و ألف، و وعظ الناس بجامع غرناطة.

و روى عن: أبى عمر بن عبد البرّ، و مكىّ بن أبى طالب، و أبى الوليد الباجىّ.

و مات يوم الاثنين لعشر خلون من شهر رمضان سنة سبع و ثمانين و أربعمائة عن نيّف و ثمانين سنة، و دفن من الغد، و كان له يوم مشهود، حشر إليه الناس رجالا و نساء.

---

(۱) له ترجمة فى: الصلة لابن بشكوال ۱/ ۲۷۶.

(۲) تكملة عن: الصلة لابن بشكوال.

۲۳۲- عبد اللّه بن المبارک بن واضح الحنظلیّ التمیمی «۱».

مولاهم، أبو عبد الرحمن المروزیّ، أحد الأئمة الأعلام، ثقة ثبت، فقیه عالم، جواد مجاهد، جمعت فیه خصال الخیر.

روی عن حمید الطویل، و حسین المعلم، و سلیمان التیمی، و خلق.

و عنه معمر، و السفیانان و هم من شیوخه، و فضیل بن عیاض، و حفص ابن سلیمان الضّبعیّ، و یحیی القطان، و الولید بن مسلم، و خلق.

قال ابن عدیّ: الأئمّة أربعة، سفیان و مالک، و حماد بن زید، و ابن المبارک.

و قال أحمد: لم یکن فی زمن ابن المبارک أطلب للعلم منه، و کان صاحب حدیث حافظا.

و قال ابن معین: ما رأیت من یحدّث للّه إلا ستة، منهم ابن المبارک، و کان ثقة عالما متثبتا صحیح الحدیث، و کانت کتبه التی حدث بها عشرین ألف. مات بهیت «۲» منصرفا من الغزو، سنة إحدی و ثمانین و مائة، و له ثلاث و ستون سنة، أخرج له الجماعة.

و له من الکتب «السنن»، و «التفسیر»، و «التاریخ»، و «الزهد».

و ترجمته تحتمل أکثر من هذا.

۲۳۳- عبد اللّه بن المبارک الدّینوریّ.

له التفسیر المعروف «بالواضح».

---

(۱) له ترجمة فی: تذکرة الحفاظ ۱/ ۲۷۴، الجواهر المضیئة للقرشی ۱/ ۲۸۱، حلیة الأولیاء لأبی نعیم الأصبهانی ۸/ ۱۶۲، الدیباج المذهب لابن فرحون ۱۳۰، العبر ۱/ ۲۸۰، الفهرست لابن الندیم ۲۲۸، اللباب لابن الأثیر ۱/ ۳۳۴، النجوم الزاهرة لابن تغری بردی ۲/ ۱۰۳.

(۲) هیث: بلدة علی الفرات فوق الأنبار (معجم البلدان لیاقوت الحموی).

طبقات المفسرین(للداودی)، ج۱، ص: ۲۵۱

۲۳۴- عبد اللّه بن مسلم بن قتیبة الدّینوریّ النحویّ اللغویّ «۱».

الکاتب: نزیل بغداد، قال الخطیب: کان رأسا فی العربیّة و اللغة و الأخبار و أیّام الناس، ثقة دیّنا فاضلا.

ولی قضاء الدّینور، و حدث عن إسحاق بن راهویه، و أبی حاتم السّجستانیّ، و عنه ابنه القاضی أحمد، و ابن درستویه.

و قال البیهقیّ: کان کرّامیّا.

و قال الدارقطنیّ: کان یمیل إلی التشبیه و استبعد، بأن له مؤلفا فی الردّ علی المشبهة.

و قال الحاکم: أجمعت الأمة علی أنه کذاب.

و قال الذهبیّ: ما علمت أحدا اتهم القتیبیّ فی نقله؛ مع أن الخطیب قد وثّقه، و ما أعلم الأمة أجمعت إلا علی کذب الدجال، و مسیلمة.

صنّف: «إعراب القرآن»، «معانی القرآن»، «مختلف الحدیث»، «جامع النحو»، «الخیل»، «دیوان الکتّاب»، «خلق الإنسان»، «دلائل النبوة»، «الأنواء»، «مشکل القرآن»، «غریب القرآن»، «غریب الحدیث»، «إصلاح غلط أبی عبید»، «جامع النحو الصغیر»، «المسائل و الأجوبة»، «القلم»، «الجوابات الحاضرة»، «طبقات الشعراء»، «الرد علی القائل بخلق القرآن»، و أشیاء أخر.

---

(۱) له ترجمة فی: انباه الرواة للقفطی ۲/ ۱۴۳، الأنساب للسمعانی الورقة ۴۴۳، البدایة و النهایة لابن کثیر ۱۱/ ۴۸، تاریخ بغداد للخطیب البغدادی ۱۰/ ۱۷۰، تذکرة الحفاظ ۲/ ۶۳۱، روضات الجنات ۴۴۷، طبقات النحاة لابن قاضی شهبة ۲/ ۵۲، العبر ۲/ ۵۶،

الفهرست لابن النديم ۷۷، اللباب ۲/ ۲۴۲، لسان الميزان للذهبى ۲/ ۳۵۷، مرآة الجنان لليافعى ۲/ ۱۹۱، ميزان الاعتدال للذهبى ۲/ ۵۰۳، النجوم الزاهرة ۳/ ۷۵، نزهة الألباء ۲۰۹، وفيات الأعيان لابن خلكان ۲/ ۲۴۶. و فى حواشى نزهة الألباء للأنبارى، مراجع أخرى لترجمة عبد اللّه بن مسلم.

طبقات المفسرين(للداودى)، ج ۱، ص: ۲۵۲

ولد سنة ثلاث عشرة و مائتين، و اتفق أنه أكل هريسة فأصابه حرارة فبقى إلى الظهر، ثم اضطرب ساعة ثم هدأ، و ما زال يتشهّد إلى السّحر؛ فمات و ذلك فى سنة سبع و ستين.

۲۳۵- عبد اللّه بن محمد بن أبى شيبة إبراهيم بن عثمان بن خواستى «۱».

أبو بكر الحافظ. العديم النظير، الثبت النحرير، العبسى مولاهم، الكوفىّ.

صاحب «المسند» و «المصنف» و غير ذلك.

سمع من شريك القاضى، و أبى الأحوص، و ابن المبارك، و ابن عيينة، و جرير بن عبد الحميد، و طبقتهم.

و عنه أبو زرعة، و البخارى، و مسلم، و أبو داود، و ابن ماجة، و أبو بكر ابن أبى عاصم، و بقىّ بن مخلد، و البغوىّ، و جعفر الفريابىّ، و أمم سواهم.

قال الإمام أحمد: أبو بكر صدوق، هو أحبّ إلىّ من أخيه عثمان.

و قال العجلى: ثقة حافظ. و قال الفلاس: ما رأيت أحفظ من أبى بكر ابن أبى شيبة. و كذا قال أبو زرعة الرازى.

و قال أبو عبيد: انتهى علم الحديث إلى أربعة: فأبو بكر بن أبى شيبة أسردهم له، و أحمد أفقههم فيه، و ابن معين أجمعهم له، و ابن المدينى أعلمهم به.

---

(۱) له ترجمة فى: البداية و النهاية لابن كثير ۱۰/ ۳۱۵، تاريخ بغداد للخطيب البغدادى ۱۰/ ۶۶، تذكرة الحفاظ للذهبى ۲/ ۴۳۲، الرسالة المستطرفة للكتانى ۴۰، العبر للذهبى ۱/ ۴۲۱، الفهرست لابن النديم ۲۲۹، النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى ۲/ ۲۸۲.

طبقات المفسرين(للداودى)، ج ۱، ص: ۲۵۳

و قال صالح بن محمد: أعلم من أدركت بالحديث و علله، على بن المدينىّ، و أحفظهم له عند المذاكرة أبو بكر بن أبى شيبة.

و قال الخطيب: كان أبو بكر متقنا حافظا.

صنّف: «المسند» و «الأحكام» و «التفسير» و «السنن» و «التاريخ» و «الفتن» و «صفين»، و «الجمل»، و «الفتوح». قال البخارىّ: مات فى المحرم سنة خمس و ثلاثين و مائتين.

۲۳۶- عبد اللّه بن محمد بن حسن بن عبد اللّه بن عبد الملك «۱».

الحافظ الثبت العلامة، أبو محمد الكلاعىّ، مولاهم، القرطبىّ الأندلسىّ، المعروف بابن أخى رفيع الصائغ.

روى عن محمد بن وضاح، و محمد بن عبد السلام، و طبقتهما، و قد أدركهما.

و سمع من عبيد اللّه بن يحيى، و الأعناقى، و طائفة، و كان بصيرا بالرجال و العلل.

اختصر «مسند بقىّ» و «تفسيره» و جوّد، و له تصانيف نافعة. مات فى آخر سنة ثمان عشرة و ثلاثمائة.

۲۳۷- عبد اللّه بن محمد بن سفيان الخزّار النحوىّ أبو الحسن «۲».

أخذ عن المبرّد و ثعلب و غيرهما، و خلط المذهبين. و كان معلّما فى دار الوزير أبى الحسن علىّ بن عيسى بن الجرّاح.

و صنّف: «معانى القرآن» له، و له من الكتب أيضا: «المختصر فى

---

(۱) له ترجمة فى: تذكرة الحفاظ للذهبى ۳/ ۸۹۱.

(۲) له ترجمة فى: انباه الرواة للقفطى ۲/ ۱۳۵، تاريخ بغداد للخطيب البغدادى ۱۰/ ۱۲۳، طبقات النحاة لابن قاضى شهبة ۱/ ۴۶، الفهرست لابن النديم ۸۲.

طبقات المفسرين(للداودى)، ج۱، ص: ۲۵۴

النحو» «المقصور و الممدود»، «المذكر و المؤنث»، «الفسيح» «۱» فى علم اللغة و منظومها و غير ذلك. مات يوم الثلاثاء لليلة بقيت من ربيع الأوّل سنة خمس و عشرين و ثلاثمائة.

۲۳۸- عبد اللّه بن محمد بن عبد اللّه أبو عبد اللّه الخشنىّ «۲».

المالكى. المعروف بابن أبى جعفر، شيخ فقهاء وقته بشرق الأندلس، و أحفظهم للمذهب، مع المعرفة بالتفسير لكتاب اللّه تعالى، و التفنن فى المعارف، و المشاركة فى علوم.

سمع أباه، و أبا القاسم الطرابلسىّ، و أبا الوليد الباجى، و ابن سعدون القروىّ، و هشام بن وضاح.

و لقى فقهاء طليطلة و قرطبة، أبا المطرف بن سلمة، و أبا جعفر بن رزق، و أبا الحسن بن حمديس، و غيرهم. و حجّ، فسمع بمكة من أبى عبد اللّه الطبرىّ «كتاب مسلم».

توفى بمرسية لثلاث خلون من شهر رمضان فى سنة ست و عشرين و خمسمائة، و مولده سنة سبع و أربعين و أربعمائة.

۲۳۹- عبد اللّه بن محمد بن عبد الكريم بن الحسن الكرجى أبو محمد «۳».

إمام مرجوع إليه مقبول القول فقيه مناظر مفسّر.

صنّف فى التفسير «مجموعا» كبيرا، و كان يحفظ الفقه، و يكرر عليه على كبر السن.

---

(۱) كذا فى الأصل، و الفهرست لابن النديم. و فى انباه الرواة للقفطى: كتاب فى علم اللغة و منظومها.

(۲) له ترجمة فى: بغية الملتمس للضبى ۳۲۴، الصلة لابن بشكوال ۱/ ۲۸۴.

(۳) له ترجمة فى: تاريخ قزوين للرافعى ۳۷۸.

طبقات المفسرين(للداودى)، ج۱، ص: ۲۵۵

و سمع الحديث من أبيه، و من السيد أبى حرب، و غيرهما. و أجاز له كثير من الأئمة، منهم الشيخ أبو سعد الحصيرىّ. و توفى سنة سبع و سبعين و خمسمائة بهمذان، و نقل إلى قزوين.

ذكره الرافعى فى «تاريخ قزوين».

۲۴۰- عبد اللّه بن محمد بن على بن محمد بن أحمد بن على بن جعفر بن منصور بن متّ شيخ الإسلام أبو إسماعيل الأنصارى الهروىّ «۱».

الحافظ العارف، من ولد أبى أيوب الأنصارىّ رضى اللّه.

قال عبد الغافر: كان إماما كاملا فى التفسير، حسن السيرة فى التصوّف، على حظ تام من معرفة العربيّة، و الحديث، و التواريخ، و الأنساب، قائما بنصر السنة و الدين، من غير مداهنة و لا مراقبة لسلطان و لا غيره، و قد تعرضوا بسبب ذلك إلى إهلاكه مرارا، فكفاه اللّه شرهم.

قال ابن طاهر: سمعته يقول بهراة: عرضت على السيف خمس مرات لا يقال لى: ارجع عن مذهبك، و لكن يقال لى: اسكت عمن خالفك، فأقول:

لا أسكت. و سمعته يقول: أحفظ اثنى عشر ألف حديث أسردها سردا.

سمع من عبد الجبار الجرّاحیّ، و أبی الفضل الجارودیّ، و یحیی بن عمّار السجزیّ المفسر، و أبی ذرّ الهرویّ، و خلائق.

و تخرج به خلق، و فسر القرآن زمانا، و کان یقول: إذا ذکرت التفسیر فإنما أذکره من مائة و سبعة تفاسیر.

---

(۱) له ترجمة فی: تذکرة الحفاظ للذهبی ۳/ ۱۱۸۳، الرسالة المستطرفة للکتانی ۴۵، طبقات الحنابلة لابن أبی یعلی ۲/ ۲۴۷، طبقات المفسرین للأدنهوی ورقة ۳۵ ب، طبقات المفسرین للسیوطی ۲۵، العبر للذهبی ۳/ ۲۹۷، المنتظم ۹/ ۴۴، النجوم الزاهرة لابن تغری. بردی ۵/ ۱۲۷.

طبقات المفسرین(للداودی)، ج ۱، ص: ۲۵۶

و له تصانیف منها «ذم الکلام» و کتاب «منازل السائرین» فی التصوف، و «کتاب الفاروق» فی الصفات، و «الأربعین» و غیر ذلک.

و کان آیة فی التذکیر و الوعظ.

روی عنه أبو الوقت عبد الأول، و خلائق، آخرهم بالإجازة أبو الفتح نصر بن سیار.

و مولده سنة ست و تسعین و ثلاثمائة، و مات فی ذی الحجة سنة إحدی و ثمانین و أربعمائة، عن أربع و ثمانین.

۲۴۱- عبد اللّه بن محمد بن عبد اللّه أبو بکر بن الناصح المفسّر «۱».

کان فقیها شافعیا. روی عند الدارقطنیّ و أثنی علیه.

ولد بدمشق فی ربیع الأول سنة ثلاث و سبعین و مائتین، و سکن مصر، و مات بها یوم الثلاثاء [فی] «۲» رجب سنة خمس و ستین و ثلاثمائة.

۲۴۲- عبد اللّه بن محمد بن عمر بن أبی بکر بن إسماعیل البریهیّ ثم السّکسکیّ أبو محمد «۳».

قال الخزرجیّ: کان متفنّنا فی العلوم، عارفا بالحدیث و التفسیر و الفقه، و النحو و اللغة، و التصوّف، ورعا صالحا، زاهدا عابدا صوفیا، له کرامات، سهل الأخلاق، مبارک التدریس، عظیم الصبر علی الطلبة، کثیر الحجّ. مات فی المحرم سنة أربع و ستین و سبعمائة.

---

(۱) له ترجمة فی: حسن المحاضرة للسیوطی ۱/ ۴۰۲، طبقات الشافعیة للسبکی ۳/ ۳۱۴، طبقات القراء لابن الجزری ۱/ ۴۵۲، العبر للذهبی ۲/ ۳۳۸.

(۲) تکملة عن: حسن المحاضرة للسیوطی.

(۳) له ترجمة فی: العقود اللؤلؤیة للخزرجی ۲/ ۱۳۰.

طبقات المفسرین(للداودی)، ج ۱، ص: ۲۵۷

۲۴۳- عبد اللّه بن محمد بن محمد بن فورک «۱».

ابن عطاء بن مهیار أبو بکر القبّاب «۲» [الأصبهانی إمام وقته، مقرئ مفسر مشهور، قرأ علی: أبی بکر الداجونی، و ابن شنّبوذ «۳»] و جعفر بن الصباح و اختار اختیارا من القراءة.

روی عنه الهذلی، قرأ علیه أبو بکر عبد اللّه بن محمد بن أحمد العطار «۴»، و منصور بن محمد بن المقدر «۵»، و محمد بن عبد اللّه بن أحمد الأصبهانی، و أحمد ابن محمد بن صالح.

قال الحافظ أبو العلاء: فأما أبو بکر القباب فمن جلة قراء أصبهان، و من العلماء بتفسیر القرآن، کثیر الحدیث، ثقة نبیل.

توفی یوم الأحد خامس عشر ذی القعدة سنة سبعین و ثلاثمائة، قیل إنه بلغ المائة. ذکره ابن الجزری فی «طبقات القراء».

۲۴۴- عبد اللّه بن یحیی بن المبارک أبو عبد الرحمن بن أبی محمد الیزیدیّ البغدادی «۶».

---

(۱) أنظر ترجمته فی: الأنساب للسمعانی ورقة ۴۴۰ أ، تذکرة الحفاظ للذهبی ۳/ ۹۶۰، طبقات القراء لابن الجزری ۱/ ۴۵۴، العبر للذهبی ۲/ ۳۵۶، اللباب لابن الأثیر ۲/ ۲۳۸، النجوم الزاهرة لابن تغری بردی ۴/ ۱۳۹.

(۲) بفتح القاف و الباء المشددة الموحدة و بعد الألف باء ثانیة، نسبة الی عمل القباب التی هی کالهوادج (اللباب لابن الأثیر ۲/ ۲۳۸).

(۳) ما بین القوسین تکملة عن: طبقات القراء لابن الجزری. و الترجمة هنا منقولة بالنص عن ابن الجزری.

(۴) فی الأصل: «القطان» و المثبت فی: طبقات القراء لابن الجزری. و العطار هو عبد اللّه بن أحمد أبو القاسم العطار الأصبهانی، قرأ علی أبی بکر عبد اللّه القباب (طبقات القراء لابن الجزری ۱/ ۴۴۷).

(۵) فی الأصل: «المنذر» و المثبت فی طبقات القراء لابن الجزری.

و ابن المقدر هو: منصور بن محمد بن عبد اللّه الأصبهانی المقرئ، قرأ علی أبی عبد اللّه بن محمد بن فورک (طبقات القراء لابن الجزری ۲/ ۳۱۴).

(۶) له ترجمة فی: طبقات القراء لابن الجزری ۱/ ۴۶۳.

طبقات المفسرین(للداودی)، ج۱، ص: ۲۵۸

ثقة مشهور، أخذ القراءة عرضا و سماعا عن أبیه [عن] «۱» أبی عمرو، و له عنه نسخة.

قال الحافظ أبو عمرو الدانی: و هو من أجل الناقلین عنه، و له کتاب حسن فی «غریب القرآن».

روی عنه القراءة: ابنا أخیه العباس و عبد اللّه ابنا محمد بن أبی محمد، و أحمد بن إبراهیم وراق خلف، و جعفر بن محمد الأدمی، و بکران بن أحمد.

ذکره ابن الجزری فی «طبقات القراء»، و لم یؤرخ وفاته.

۲۴۵- عبد اللّه بن أبی نجیح یسار المکیّ أبو یسار الثّقفیّ «۲».

مولاهم، ثقة، رمی بالقدر، و ربما دلس، من السادسة. مات سنة إحدی و ثلاثین و مائة.

أخرج حدیثه الأئمة الستة، و ترجمته تحتمل أکثر من هذا، فیراجع «التهذیب» للمزی.

۲۴۶- عبد اللّه بن یوسف بن عبد اللّه بن محمّد بن حیّویه الشیخ أبو محمد «۳».

---

(۱) تکملة عن: طبقات القراء لابن الجزری.

(۲) له ترجمة فی: خلاصة تذهیب الکمال للخزرجی ۱۸۳، العبر للذهبی ۱/ ۱۷۳، میزان الاعتدال للذهبی ۲/ ۵۱۵.

(۳) له ترجمة فی: الأنساب للسمعانی ۱۴۴ ب، البدایة و النهایة لابن کثیر ۱۲/ ۵۵، تبیین کذب المفتری ۲۵۷، طبقات الشافعیة للسبکی ۵/ ۷۳، طبقات الشافعیة لابن قاضی شهبة ۲۰ أ، طبقات العبادی ۲۱۲، طبقات المفسرین للسیوطی ۱۵، طبقات ابن هدایة اللّه ۴۸، العبر للذهبی ۳/ ۱۸۸، اللباب لابن الأثیر ۱/ ۲۵۷، مرآة الجنان للیافعی ۳/ ۵۸، معجم البلدان لیاقوت ۲/ ۱۶۵، مفتاح السعادة لطاش کبری زادة ۲/ ۳۲۴، النجوم الزاهرة لابن تغری بردی ۵/ ۴۲، وفیات الأعیان لابن خلکان ۲/ ۲۵۰.

طبقات المفسرین(للداودی)، ج۱، ص: ۲۵۹

والد إمام الحرمین، أوحد زمانه، علما و زهدا، و تقشفا زائدا، و تحرّیا فی العبادات.

کان یلقّب رکن الإسلام، له المعرفة التامّة بالفقه و الأصول، و التفسیر و النحو و الأدب، و کان لفرط الدیانة مهیبا، لا یجری بین یدیه إلا الجدّ و الکلام، إمّا فی علم أو زهد و تحریض علی التحصیل.

سمع الحدیث من القفال، و عدنان بن محمد الضّبّیّ، و أبی نعیم عبد الملک بن الحسن، و ابن محمش، و ببغداد من أبی الحسین بن بشران، و جماعة.

روی عنه ابنه إمام الحرمین، و سهل بن إبراهیم المسجدیّ، و علی بن أحمد المدینی، و غیرهم.

تفقه أولا علی أبی یعقوب الأبیوردیّ بناحیة جوین، ثم قدم نیسابور، و اجتهد فی الفقه علی أبی الطیب الصعلوکیّ، ثم ارتحل إلی مرو قاصدا القفال المروزیّ، فلازمه حتی تخرّج به، مذهبا و خلافا، و أتقن طریقته، و عاد إلی نیسابور سنة سبع و أربعمائة، و قعد للتدریس و الفتوی، و مجلس المناظرة، و تعلیم العام و الخاصّ، و کان ماهرا فی إلقاء الدروس.

و أما زهده و ورعه فإلیه المنتهی.

قال شیخ الإسلام أبو عثمان الصّابونیّ: لو کان الشیخ أبو محمد فی بنی إسرائیل لنقل إلینا شمائله و لا افتخروا به.

و من ورعه أنه ما کان یستند فی داره المملوکة له إلی الجدار المشترک بینه و بین جیرانه، و لا یدقّ فیه وتدا، و إنه کان یحتاط فی أداء الزکاة، حتی کان یؤدی فی سنة واحدة مرّتین، حذرا من نسیان النیة، أو دفعها إلی غیر مستحقّ.

طبقات المفسرین(للداودی)، ج۱، ص: ۲۶۰

و عن الشیخ أبی محمد، أنه قال: نحن من العرب، من قریة یقال لها سنبس.

و من ظریف ما یحکی ما ذکره أبو عبد اللّه الفراویّ قال: سمعت إمام الحرمین یقول: کان والدی یقول فی دعاء قنوت الصبح: لا تعقنا عن العلم بعائق، و لا تمنعنا عنه بمانع.

و روی أن الشیخ أبا محمد رأی إبراهیم الخلیل علیه السلام فی منامه، فأومأ لتقبیل رجلیه، فمنعه ذلک تکریما له. قال: فقبلت عقبیه، و أوّلت ذلک البرکة و الرّفعة تکون فی عقبی.

قال الشیخ تاج الدین السبکیّ: و أیّ برکة و رفعة مثل إمام الحرمین ولده. توفی الشیخ أبو محمد سنة ثمان و ثلاثین و أربعمائة بنیسابور.

قال أبو صالح المؤذّن: غسّلته، فلما لففته فی الأکفان رأیت یده الیمنی إلی الإبط منیرة کلون القمر، فتحیّرت و قلت هذه برکات فتاویه.

و من تصانیفه: «الفروق» و «السّلسلة» و «التبصرة» فی الفقه، و «التذکرة» و «مختصر المختصر» و «شرح رسالة الشافعی» و «مختصر فی موقف الإمام و المأموم»، و له «تفسیر» کبیر یشتمل علی عشرة أنواع من العلوم، فی کل آیة.

و من شعره یرثی بعض أصدقائه:

رأیت العلم بکاء حزیناو نادی الفضل وا حزنا و بؤسی «۱»

سألتهما بذاک فقیل أودیأبو سهل محمد بن موسی

---

(۱) طبقات الشافعیة للسبکی.

طبقات المفسرین(للداودی)، ج۱، ص: ۲۶۱

۲۴۷- عبد اللّه- و قیل عبد الباقی- بن محمد بن الحسین بن داود بن ناقیا «۱».

الأدیب الشاعر اللغویّ المترسّل. هو من أهل الحریم الطاهریّ، و هی محلة ببغداد، و کان فاضلا بارعا.

له مصنفات کثیرة حسنة مفیدة، منها مجموع سمّاه «ملح الممالحة» و منها کتاب «الجمان فی تشبیهات القرآن» و له «مقامات أدبیّة» مشهورة، و «مختصر الأغانی» فی مجلد واحد، و «شرح کتاب الفصیح»، و له «دیوان شعر» کبیر، و له «دیوان رسائل».

و من شعره:

أخلّای ما صاحبت فی العیش لذّةو لا زال من قلبی حنین التّذکر

و لا طاب لی طعم الرقاد و لا [اجتلت «۲»]لحاظی مذ فارقتکم حسن منظر

و لا عبثت کفی بکأس مدامةیطوف بها ساق و لا جسّ مزهر و کان ینسب إلی التعطیل و مذهب الأوائل، و صنف فی ذلک مقالة، و

كان كثير المجون.

و حكى الذى تولى غسله بعد موته أنه وجد يده اليسرى مضمومة، فاجتهد حتى فتحها، فوجد فيها كتابة بعضها على بعض، فتمهل حتى قرأها. فإذا فيها مكتوب:

---

(۱) له ترجمة فى: لسان الميزان للذهبى ۳/ ۳۸۴، وفيات الأعيان لابن خلكان ۲/ ۲۸۴.

(۲) تكملة عن: فى وفيات الأعيان لابن خلكان: «اجتنت».

طبقات المفسرين(للداودی)، ج۱، ص: ۲۶۲ نزلت بجار لا يخيب ضيفهأرجى نجاتى من عذاب جهنم

و إنى على خوف من اللّه واثقبإنعامه و اللّه أكرم منعم و مولده فى [منتصف ذى «۱»] القعدة سنة عشر و أربعمائة، و توفى ليلة الأحد رابع المحرّم سنة خمس و ثمانين و أربعمائة، و دفن بباب الشام ببغداد رحمه اللّه.

و ناقيا بنون، و بعد الألف قاف مكسورة ثم ياء مثناة من تحتها مفتوحة بعدها ألف.

أورده ابن خلكان، آخر العبادلة و للّه الحمد.

من اسمه عبد الجبار

۲۴۸- عبد الجبار بن أحمد بن عبد الجبار بن أحمد بن الخليل القاضى أبو الحسن الهمذانىّ الأسدآباذىّ «۲».

و هو الذى تلقّبه المعتزلة قاضى القضاة، و لا يطلقون هذا اللقب على سواه و لا يعنون به عند الإطلاق غيره.

كان إمام أهل الاعتزال فى زمانه، و كان ينتحل مذهب الشافعىّ فى الفروع، و له التصانيف السائرة منها «التفسير» و الذكر الشائع بين الأصوليين.

عاش دهرا طويلا، حتى ظهرت له الأصحاب و بعد صيته، و رحلت إليه الطلاب، و ولى قضاء الرّىّ و أعمالها.

---

(۱) تكملة عن: وفيات الأعيان لابن خلكان.

(۲) له ترجمة فى: تاريخ بغداد للخطيب البغدادى ۱۱/ ۱۱۳، طبقات الشافعية للسبكى ۵/ ۹۷، طبقات الشافعية لابن قاضى شهبة ۱۶ ب، طبقات المفسرين للسيوطى ۱۶، العبر للذهبى ۳/ ۱۱۹، مرآة الجنان لليافعى ۳/ ۲۹، ميزان الاعتدال للذهبى ۲/ ۵۳۳.

طبقات المفسرين(للداودی)، ج۱، ص: ۲۶۳

سمع الحديث من أبى الحسن بن سلمة القطان، و عبد الرحمن بن حمدان الجلّاب، و عبد اللّه جعفر بن فارس، و الزبير بن عبد الواحد الأسدآباذى، و غيرهم.

روى عنه القاضى أبو يوسف عبد السلام بن محمد بن يوسف القزوينى المفسر، و أبو عبد اللّه الحسن بن على الصّيمرى، و أبو القاسم على بن المحسّن «۱» التنوخىّ. توفى فى ذى القعدة سنة خمس عشرة و أربعمائة بالرّىّ و دفن فى داره.

و من ظريف ما يحكى: أن الأستاذ أبا إسحاق نزل به ضيفا، فقال:

سبحان من لا يريد المكروه من الفجار. فقال الأستاذ: سبحان من لا يقع فى ملكه إلا ما يختار.

و هذا جواب حاضر، و شبيه بما ذكر أن بعض الروافض قال لشخص من أهل السنّة، يستفهمه استفهام إنكار: من أفضل من أربعة، رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم خامسهم؟ يشير إلى على و فاطمة و الحسن و الحسين حين لف عليهم النبى صلى اللّه عليه و سلم الكساء.

فقال له السّنّىّ: اثنان اللّه ثالثهما، يشير إلى رسول صلى اللّه عليه و سلم و أبى بكر الصديق، رضى اللّه عنه و قضية الغار، و قوله صلى

اللّه عليه و سلم:

ما ظنّك باثنين اللّه ثالثهما.

۲۴۹- عبد الجبار بن عبد الخالق بن محمد بن أبى نصر بن عبد الباقى ابن عكبر «۲».

---

(۱) فى الأصل: «الحسن»، و أثبت الصواب من طبقات الشافعية للسبكى، و المشتبه للذهبى ۲/ ۵۷۶.

(۲) له ترجمة فى: تبصير المنتبه لابن حجر ۳/ ۱۰۱۷، الذيل على طبقات الحنابلة لابن رجب ۲/ ۳۰۰، المشتبه للذهبى ۲/ ۴۶۷.

طبقات المفسرين(للداودى)، ج ۱، ص: ۲۶۴

الزاهد. ابن عبد الخالق بن محمد بن عبد الباقى بن أحمد بن منصور بن سالم بن تميم بن أبى نصر بن عبد اللّه بن سالم بن عبد اللّه بن عمر بن الخطاب جلال الدين أبو محمد، البغدادىّ، العكبرىّ الحنبلىّ. الفقيه المفسّر الأصولىّ، الواعظ، أحد الأئمة المشاهير.

قال ابن رجب: هكذا رأيت نسبه، و فيه نظر، و اللّه أعلم.

ولد سنة تسع عشرة و ستمائة ببغداد.

و سمع من ابن اللتّى، و القاضى أبى صالح الجيلىّ، و أحمد بن يعقوب المارستانىّ، و محمّد بن أبى سهل الواسطىّ، و غيرهم.

و اشتغل بالفقه و الأصول، و التفسير، و الوعظ، و الطبّ، و برع فى ذلك، و له النظم و النثر، و التصانيف الكثيرة، منها: «مشكاة البيان فى تفسير القرآن» فى ثمان مجلدات، و كتاب «إيقاظ الوعاظ» و «المقدمة فى أصول الفقه» و «مسائل خلاف» و «أربعون حديثا» تكلم عليها.

قال الإمام صفى الدين عبد المؤمن بن عبد الحق، فى حقه: شيخ الوعاظ ببغداد، و متقدمهم، كان فى صباه خياطا، و اشتغل بالطب مدة، ثم رتب فقيها بالمستنصرية و اشتغل بالفقه و التفسير، و طالع. و كان يجلس للوعظ بمجلس القاعوس بدرب الجب، ثم اختير فى آخر زمن الخليفة للوعظ بباب بدر، تحت منظرة الخليفة، و لم يزل على ذلك إلى واقعة بغداد، و استؤسر فاشتراه بدر الدين صاحب الموصل فحمله إلى الموصل فوعظ بها، ثم حذّره إلى بغداد، فرتب مدرسا للحنابلة بالمدرسة المستنصرية، و لم يزل يعقد مجلس الوعظ فى الجمعات بجامع الخليفة.

روى عنه ابن الفوطى، و قال: كان وحيد الدّهر فى علم الوعظ و معرفة التفسير و نسيبه نصير الدين أحمد بن عبد السلام بن عكبر، و بالإجازة صفى

طبقات المفسرين(للداودى)، ج ۱، ص: ۲۶۵

الدين عبد المؤمن فى مشيخته و قال: توفى يوم الاثنين سابع عشرى شعبان سنة إحدى و ثمانين و ستمائة.

۲۵۰- عبد الجليل بن موسى بن عبد الجليل أبو محمد «۱» الأنصارى الأندلسى، القرطبىّ الصّوفى الزاهد، من قصر عبد الكريم، شيخ الإسلام، كان متقدما فى الكلام مشاركا فى فنون، رأسا فى العلم و العمل، منقطع القرين، متصوفا زاهدا ورعا عن الدنيا.

له «تفسير القرآن» و كتاب «شعب الإيمان» و «شرح الأسماء الحسنى» و كتاب «المسائل و الأجوبة» و كتاب «تنبيه الأنام فى مشكل حديث النبى صلى اللّه عليه و سلم» و غير ذلك.

روى عن أبى الحسن بن حنين، و أبى نصر فتح بن محمد المغربى، و أبى الحسن على بن خلف بن غالب.

و عنه أبو الحسن الغافقىّ، و غيره. و أجاز لأبى محمد بن حوط اللّه. مات سنة ثمان و ستمائة.

و كان له من الصيت و الذكر الجميل ما ليس لغيره. و ختم به بالمغرب التصوف على طريقة أهل السنة.

۲۵۱- عبد الحقّ بن غالب بن عبد الرحمن «۲».

ابن عبد الرءوف بن تمام بن عبد اللّه بن تمام بن عطيّة بن خالد بن

(۱) له ترجمة فی: طبقات المفسرین للسیوطی ۱۶، نیل الابتهاج للبستی ۱۸۴.

(۲) له ترجمة فی: بغیة الملتمس للضبی ۳۷۶، الدیباج المذهب لابن فرحون ۱۷۴، الصلة لابن بشکوال ۱/ ۳۶۷، صلة الصلة لابن الزبیر ۲، طبقات المفسرین للسیوطی ۱۶، المعجم لابن الأبار ۲۵۹.

طبقات المفسرین(للداودی)، ج۱، ص: ۲۶۶

خفاف بن أسلم من مکرم المحاربی من ولد زید بن محارب بن خصفة من قیس عیلان بن مضر الإمام الکبیر قدوة المفسرین أبو محمد الغرناطی القاضی.

کان فقیها عالما بالتفسیر و الأحکام و الحدیث و الفقه، و النحو و اللغة و الأدب، مفیدا حسن التقیید.

روی عن أبیه الحافظ الحجة أبی بکر، و عن أبی علی الغسانی، و الصدفیّ، و أبی عبد اللّه محمد بن فرج مولی الطلاع، و أبی المطرف الشعبی، و أبی القاسم بن أبی الخصال المقبری، و أبی العباس أحمد بن عثمان بن مکحول، و أبی القاسم بن عمر الهوزنی «۱»، و أبی بکر عبد الباقی بن محمد الحجازی، و ابن برّال، و أبی محمد عبد الواحد بن عیسی الهمذانی، و غیرهم من الجلة.

و کانت له ید فی الإنشاء و النظم و النثر، و کان یتوقد ذکاء، و ألف کتابه المسمی «بالوجیز فی التفسیر» فأحسن فیه و أبدع، و طار بحسن نیته کل مطار، و ألف «برنامجا» ضمنه مروایاته و أسماء شیوخه، و ولی قضاء المریة.

روی عنه أبو جعفر بن مضاء، و عبد المنعم بن الفرس، و أبو بکر بن أبی جمرة «۲»، و أبو محمد عبید اللّه، و أبو القاسم بن حبیش، و آخرون، آخرهم بالإجازة أبو الحسن علی بن أحمد الشقوری المتوفی سنة ست عشرة و ستمائة.

(۱) کذا فی: الدیباج المذهب لابن فرحون، و المعجم لابن الأبار. و فی الأصل: «ابن عمرو الهروی».

(۲) فی الأصل: «ابن أبی حمزة». و المثبت فی: تبصیر المنتبه ۱/ ۴۵۴، و المشتبه للذهبی ۱/ ۲۴۷.

طبقات المفسرین(للداودی)، ج۱، ص: ۲۶۷

مولده سنة إحدی و ثمانین و أربعمائة، و مات فی خامس عشری رمضان [سنة إحدی «۱»] و أربعین و خمسمائة بمدینة لورقة، رحمه اللّه و إیانا.

و ذکره صاحب «قلائد العقیان»، و أورد له فی الفحم:

جعلوا القری للقرّ فحما حالکاقدح الزّناد به فأوری نارا «۲»

فبدا دبیب السّقط فی جنباته کالبرق فی جنح الظّلام أنارا

ثم انبری لهبا و صار کأنّه فی الحرق ذو حرق یطالب ثارا

فکأنّه لیل تفجّر فجره نهرا فکان علی المقام نهارا.

۲۵۲- عبد الرحمن بن إبراهیم بن عمرو العثمانی مولاهم الدمشقی أبو سعید «۳».

لقبه دحیم، بمهملتین، مصغر، ابن الیتیم، ثقة، حافظ، متقن، من الطبقة العاشرة.

روی عن معروف الخیاط، و سوید بن عبد العزیز، و الولید بن مسلم، و خلق.

و عنه البخاری، و أبو داود، و النسائی، و أبو زرعة.

قال أبو داود: حجّة، لم یکن بدمشق فی زمنه مثله. مات بالرّملة سنة خمس و أربعین و مائتین.

تراجع ترجمته من «طبقات الحفاظ» للذهبی.

۲۵۳- عبد الرحمن بن أحمد بن علی بن المبارک بن معالی أبو محمد بن البغدادی «۴».

(۱) تکملة عن: طبقات المفسرین للسیوطی.

(۲) له ترجمة فی: تذکرة الحفاظ للذهبی ۲/ ۴۸۰، العبر للذهبی ۱/ ۴۴۵.

(۳) ورد له ترجمة فی: انباء الغمر لابن حجر ۱/ ۲۰۳، حسن المحاضرة للسیوطی ۱/ ۳۹۶، الدرر الکامنة لابن حجر ۲/ ۴۳۱، طبقات القراء لابن الجزری ۱/ ۳۶۴، النجوم الزاهرة لابن تغری بردی ۱۱/ ۱۹۶.

(۴) ورد له ترجمة فی: انباء الغمر لابن حجر ۱/ ۲۰۳، حسن المحاضرة للسیوطی ۱/ ۳۹۶، الدرر الکامنة لابن حجر ۲/ ۴۳۱، طبقات القراء لابن الجزری ۱/ ۳۶۴، النجوم الزاهرة لابن تغری بردی ۱۱/ ۱۹۶.

طبقات المفسرین(للداودی)، ج ۱، ص: ۲۶۸

و یقال له أیضا الواسطی، ثم المصری المولد و الدار و الوفاة، الشافعی الإمام العالم العلامة.

ولد سنة اثنتین و سبعمائة.

و قرأ بالروایات الکثیرة علی الأستاذ التقی محمد بن أحمد الصائغ، و برع فی الفن و انتهت إلیه مشیخة الإقراء بالدیار المصریة مع الصیانة و الخیر و الانقطاع عن الناس.

و أخذ العربیة عن أبی حیان، و الفقه عن ابن عدلان، و شرح «الشاطبیة» شرحین، و اختصر «البحر المحیط» فی التفسیر، لأبی حیان، و نظم «غایة الاحسان» فی النحو له، و قرأه علیه، و کتب له خطه علیه.

قرأ علیه ابن الجزری، و نور الدین علی بن سلامة المکیّ، و غیرهما.

و جاور بمکة مرارا، منها سنة ثمان و ستین، فقرأ علیه السبع بها الحافظ زین الدین عبد الرحیم بن الحسین العراقی.

توفی بمصر یوم الخمیس تاسع صفر سنة إحدی و ثمانین و سبعمائة.

ذکره ابن الجزری.

۲۵۴- عبد الرحمن بن إسماعیل بن إبراهیم بن عثمان شهاب الدین أبو القاسم «۱».

(۱) ورد له ترجمة فی: البدایة و النهایة لابن کثیر ۱۳/ ۲۵۰، تذکرة الحفاظ للذهبی ۴/ ۱۴۶۰، الدارس للنعیمی ۱/ ۲۳، الذیل علی الروضتین لأبی شامة ۳۷. ذیل مرآة الزمان ۲/ ۳۶۷، روضات الجنات ۴۲۹، السلوک ۱/ ۵۶۲، طبقات الشافعیة للسبکی ۸/ ۱۶۵، طبقات الشافعیة لابن قاضی شهبة ورقة ۵۴ ب، طبقات القراء لابن الجزری ۱/ ۳۶۶، طبقات القراء للذهبی ۲/ ۵۳۷، العبر للذهبی ۵/ ۲۸۰، فوات الوفیات لابن شاکر ۱/ ۵۲۷، مرآة الجنان للیافعی ۴/ ۱۶۴، النجوم الزاهرة لابن تغری بردی ۷/ ۲۲۴.

طبقات المفسرین(للداودی)، ج ۱، ص: ۲۶۹

عرف بأبی شامة، من أجل شامة کبیرة فوق حاجبه الأیسر، المقدسی الأصل، الدمشقی الشافعی، المقرئ النحوی ذو الفنون.

ولد فی أحد شهری ربیع من سنة تسع و تسعین و خمسمائة، و قرأ القرآن الکریم قبل أن یکمل له من العمر عشر سنین، و قرأ القراءات کلها سنة ست عشرة و ستمائة علی العلم السخاوی.

و سمع بثغر الإسکندریة من أبی القاسم عیسی بن عبد العزیز، و غیره.

و سمع «صحیح البخاری» من داود بن ملاعب، و أحمد بن عبد اللّه العطار، و سمع «مسند الشافعی» من الشیخ موفق الدین، و أخذ عن الشیخ عز الدین بن عبد السلام.

و اعتنی بالحدیث بعد سنة ثلاثین و ستمائة، و سمع أولاده، و قرأ بنفسه، و کتب الکثیر من العلوم، و أتقن الفقه، و برع فی العربیة، و درس و أفتی.

و من مصنفاته «شرح القصيدة الشاطبية» و «مختصر تاريخ دمشق» لابن عساكر فى خمس عشرة مجلدة، و اختصره ثانيا فى خمس مجلدات و «شرح القصائد النبوية» للسخاوى فى مجلد، و كتاب «الروضتين فى أخبار الدولتين النّوريّة و الصّلاحيّة» و كتاب «الذيل» عليها، و كتاب «المقتفى فى شرح حديث مبعث المصطفى» صلى اللّه عليه و سلم، و كتاب «ضوء السارى إلى معرفة البارى» عز و جل، و كتاب «المحقق من علم الأصول فيما يتعلق بأفعال الرسول» صلى اللّه عليه و سلم، و كتاب «البسملة» الأكبر فى مجلد، ثم اختصره، و كتاب «الباعث على إنكار البدع و الحوادث»، و «كشف حال بنى عبيد»، و كتاب «الأصول فى الأصول»، و كتاب «مفردات القراء»، و كتاب «الوجيز فى تفسير أشياء من الكتاب العزيز»، و مقدمة فى النحو، و نظم كتاب «المفصّل» فى النحو للزمخشرى، و كتاب «شيوخ البيهقى» و غير ذلك ممّا لم يتمه.

طبقات المفسرين(للداودى)، ج ۱، ص: ۲۷۰

و أخذ عنه القراءات الشيخ شهاب الدين حسين الكردى، و شهاب الدين أحمد اللبان، و جماعة.

و قرأ عليه الشاطبية الشيخ شرف الدين الفزارى الخطيب.

و ولى مشيخة [الإقراء «۱»] بالتربة الأشرفيّة، و مشيخة دار الحديث الأشرفيّة بدمشق، و كان مع فرط ذكائه و كثرة علمه متواضعا، مطرحا للتكلف، حليما، و كان يسكن بآخر الحكر المعروف بطواحين الأشنان خارج دمشق، فدخل عليه رجلان فى جمادى الآخرة من سنة خمس و ستين و ستمائة فى هيئة من يستفتيه، و ضرباه ضربا مبرّحا حتى أشفى على الموت، و لم يشعر به أحد ثم تركاه و انصرفا، فلمّا أتاه أصحابه قيل له اجتمع بولاة الأمر، فقال: أنا قد فوضت أمرى إلى اللّه.

و أنشد لنفسه:

قلت لمن قال أ لا تشتكىما قد جرى فهو عظيم جليل «۲»

يقيّض اللّه تعالى لنامن يأخذ الحقّ و يشفى الغليل

إذا توكلنا عليه كفىو حسبنا اللّه و نعم الوكيل و من شعره أيضا:

و قال النبى المصطفى إنّ سبعةيظلهم اللّه العظيم بظلّه «۳»

محب عفيف ناشئ متصدّقو باك مصلّ و الإمام بعدله و لما أورده الشيخ شمس الدين بن الجزرى فى «طبقات القراء» قال:

---

(۱) تكملة عن: طبقات القراء لابن الجزرى، و طبقات الشافعية للسبكى.

(۲) فوات الوفيات لابن شاكر، و البداية و النهاية لابن كثير.

(۳) فوات الوفيات، و طبقات الشافعية للسبكى.

طبقات المفسرين(للداودى)، ج ۱، ص: ۲۷۱

أخبرنى شيخنا الحافظ عماد الدين إسماعيل بن كثير من لفظه، قال:

حدثنى برهان الدين إبراهيم بن الشيخ تاج الدّين الفزارى، قال: قال لى والدى: عجبت من أبى شامة كيف قلد الشافعى. توفى فى تاسع عشر شهر رمضان سنة خمس و ستين و ستمائة.

۲۵۵- عبد الرحمن بن زيد بن أسلم العدوىّ «۱».

مولاهم المدنىّ، روى عن أبيه، و ابن المنكدر، و عنه أصبغ، و قتيبة، و هاشم، ضعفوه.

له: «التفسير» و «الناسخ و المنسوخ».

مات سنة اثنتين و ثمانين و مائة.

أخرج له الترمذىّ، و ابن ماجة.

۲۵۶- عبد الرحمن بن سليمان بن الأكرم بن سليمان الدمشقىّ الصالحىّ الحنبلى «۲».

أبو شعر، الشيخ الإمام العالم العلامة، زاهد الحنابلة و شيخهم و قدوتهم، شديد المحبة للعلم و مطالعته، و العناية به، و اقتناء كتبه، حصل من الأصول الحسان ما لم يقربه غيره، اشتغل فى غالب فنون العلم النافعة حتى فاق فيها.

و له فى التفسير عمل كثير، و يد طولى، ولد فى شعبان سنة ثمانين و سبعمائة.

ذكره الحافظ برهان الدين البقاعىّ فى «معجمه».

---

(۱) له ترجمة فى: خلاصة تذهيب الكمال للخزرجى ۱۹۲، العبر للذهبى ۱/ ۲۸۲، ميزان الاعتدال للذهبى ۲/ ۵۶۴.

(۲) له ترجمة فى: الضوء اللامع للسحاوى ۴/ ۸۲.

طبقات المفسرين(للداودى)، ج۱، ص: ۲۷۲

۲۵۷- عبد الرحمن بن عبد اللّه بن أحمد بن أصبغ «۱».

ابن حبيش بن سعدون «۲» بن رضوان بن فتوح الإمام أبو زيد و أبو القاسم السهيلىّ الخثعمىّ الأندلسىّ المالقىّ المالكىّ الحافظ.

قال ابن الزبير: كان عالما بالعربيّة، و اللغة و القراءات، بارعا فى ذلك، جامعا بين الرواية و الدراية، نحويا متقدما، أديبا، عالما بالتفسير و صناعة الحديث، حافظا للرجال و الأنساب، عارفا بعلم الكلام و الأصول، حافظا للتاريخ، واسع المعرفة، غزير العلم، نبيها ذكيا، صاحب اختراعات و استنباطات تصدر للإقراء و التدريس، و بعد صيته، أخذ القراءات عن سليمان بن يحيى، و عن أبى منصور بن الخير، و روى عن ابن العربى، و ابن طاهر، و ابن الطّراوة، و عنه ابن الرندى، و ابنا حوط اللّه، و أبو الحسن الغافقى و خلق، و كفّ بصره و هو ابن سبع عشرة سنة، و استدعى إلى مراكش، و حظى بها، و دخل غرناطة.

و صنف «الروض الأنف» فى شرح السيرة «شرح الجمل» لم يتم، «التعريف و الإعلام بما فى القرآن من الأسماء و الأعلام» «مسألة السر فى عور الدجال» «مسألة رؤية اللّه و النبى فى المنام» «نتائج الفكر» «شرح آية الوصية فى الفرائض» كتاب بديع. توفى بمراكش فى ليلة الخميس خامس عشرى شوال.

---

(۱) له ترجمة فى: انباه الرواة للقفطى ۲/ ۱۶۲، البداية و النهاية لابن كثير ۱۲/ ۳۱۹، تذكرة الحفاظ للذهبى ۴/ ۱۳۴۸، الديباج المذهب لابن فرحون ۱۵۰، طبقات القراء لابن الجزرى ۱/ ۳۷۱، طبقات النحاة لابن قاضى شهبة ۲/ ۶۹، العبر ۴/ ۲۴۴، مرآة الجنان لليافعى ۳/ ۴۲۲، نكت الهميان للصفدى ۱۸۷، وفيات الأعيان لابن خلكان ۲/ ۳۲۳. قال ابن خلكان: «و الخثعمى، بفتح الخاء المعجمة و سكون الثاء المثلثة و فتح العين المهملة و بعدها ميم، هذه النسبة الى خثعم بن أنمار، و هى قبيلة كبيرة».

(۲) فى الأصل: «ابن سعد»، و المثبت فى: تذكرة الحفاظ، و الديباج المذهب لابن فرحون، و وفيات الأعيان لابن خلكان.

طبقات المفسرين(للداودى)، ج۱، ص: ۲۷۳

و فى «طبقات القراء» للذهبى: فى شعبان سنة إحدى و ثمانين و خمسمائة، و له بضع و سبعون سنة، و هو من بيت علم و خطابة.

و سهيل: قرية من عمل مالقة، لا يرى سهيل فى جميع الأندلس إلا من جبلها.

و ذكره ابن الأبار و حكى عنه، قال: أخبرنا أبو بكر بن العربى «۱» فى مشيخته عن أبى المعالى، أنه سأله فى مجلسه رجل من العوام، فقال: أيها الفقيه الإمام، أريد أن تذكر لى دليلا شرعيا على أنه تعالى لا يوصف بالجهة و لا يحدد بها، فقال: نعم، قول رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم (لا تفضلونى على يونس بن متى) فقال: الرجل إنى لا أعرف وجه الدليل من هذا الدليل، و قال كل من حضر: مثل قول الرجل، فقال أبو المعالى: ضافنى الليلة ضيف له على ألف دينار، و قد شغلت بالى، فلو قضيت عنى قلتها، فقام رجلان [من «۲»] التجار فقالا: هى فى ذمتنا، فقال أبو المعالى: لو كان رجلا واحدا يضمنها كان أحب إلى، فقال أحد الرجلين أو غيرهما:

هى فى ذمتى، فقال أبو المعالى: نعم، إن اللّه سبحانه أسرى بعبده إلى فوق سبع سماوات، حتى سمع صريف الأقلام، و التقم يونس الحوت، فهوى به إلى جهة التحت من الظلمات ما شاء اللّه، فلم يكن سيدنا محمد صلى اللّه عليه و سلم فى علوّ مكانه بأقرب إلى اللّه من يونس فى بعد مكانه، فاللّه تعالى لا يتقرب إليه بالأجرام و الأجسام، و إنما يتقرب إليه بصالح الأعمال.

---

(۱) فى الأصل «الغرفى» تحريف، صوابه فى: تذكرة الحفاظ للذهبى، و الديباج المذهب لابن فرحون.

(۲) تكملة عن: الديباج المذهب لابن فرحون.

طبقات المفسرين(للداودى)، ج۱، ص: ۲۷۴

قال ابن دحية: أنشدنى، و قال: ما سأل اللّه بها حاجة إلا أعطاه إيّاها، و كذلك من استعمل إنشادها، و هى هذه «۱»:

يا من يرى ما فى الضّمير و يسمع أنت المعدّ لكلّ ما يتوقّع

يا من يرجّى للشدائد كلّها يا من إليه المشتكى و المفزع

يا من خزائن رزقه فى قول كن امنن فإنّ الخير عندك أجمع

ما لى سوى فقرى إليك وسيلة فبالافتقار إليك فقرى أدفع

ما لى سوى قرعى لبابك حيلة فلئن رددت فأىّ باب أقرع

و من الذى أدعو و أهتف باسمه إن كان فضلك عن فقيرك يمنع

حاشا لمجدك أن تقنّط عاصيا الفضل أجزل و المواهب أوسع قرأت بخط شيخنا الإمام الحافظ جلال الدين السّيوطىّ رحمه اللّه تعالى فى «طبقات النحاة» له ما نصّه: رأيت بخطّ القاضى عزّ الدين بن جماعة:

وجد بخط الشيخ محيى الدين النّواوىّ ما نصه: ما قرأ أحد هذه الأبيات، و دعا اللّه عقبها بشىء إلا استجيب له.

و من شعره أيضا:

إذا قلت يوما سلام عليكم ففيها شفاء و فيها سقام

شفاء إذا قلتها مقبلا و إن أنت أدبرت فيها الحمام ۲۵۸- عبد الرحمن بن كيسان أبو بكر الأصم المعتزلىّ «۲».

صاحب المقالات فى الأصول. ذكره عبد الجبار الهمذانى فى طبقاتهم و قال: كان من أفصح الناس و أورعهم و أفقههم.

---

(۱) الأبيات فى: البداية و النهاية لابن كثير ۱۲/ ۳۱۹، وفيات الأعيان لابن خلكان ۲/ ۳۲۳. طبقات المفسرين(للداودى) ج۱ ۲۷۴ من اسمه عبد الجبار ..... ص : ۲۶۲

(۲) ورد له ترجمة فى: الفهرست لابن النديم ۳۴، لسان الميزان لابن حجر العسقلانى ۳/ ۴۲۷.

طبقات المفسرين(للداودى)، ج۱، ص: ۲۷۵

قال الحافظ ابن حجر فى «اللسان»: و هو من طبقة أبى الهذيل العلاف و أقدم منه.

له «تفسير» عجيب. و من تلامذته إبراهيم بن إسماعيل بن علية.

و له تصانيف كثيرة ذكرها النديم فى «الفهرست».

۲۵۹- عبد الرحمن بن أبى ليلى الأنصارى «۱».

المدنى ثم الكوفى، مفتيها و قاضيها، الفقيه المقرئ.

حدث عن الشعبى، و عطاء، و الحكم، و نافع، و عمرو بن مرة، و طائفة.

و كان أبوه من كبار التابعين.

حدث عنه شعبة، و السفيانان، و زائدة، و وكيع، و الخريبىّ «۲» و أبو نعيم، و خلائق.

قال أحمد بن يونس: كان ابن أبى ليلى أفقه أهل الدنيا. و قال العجلى:

كان فقيها صدوقا صاحب سنة جائز الحديث، قارئا عالما بالقرآن قرأ على حمزة. مات فى شهر رمضان سنة ثمان و أربعين و مائة.

قال أبو حفص الأبار عنه: دخلت على عطاء فجعل يسألنى و كأن أصحابه أنكروا ذلك، فقال: و ما تنكرون و هو أعلم منى، أخرج له الجماعة.

۲۶۰- عبد الرحمن بن على بن محمد «۳».

---

(۱) له ترجمة فى: تذكرة الحفاظ للذهبى ۱/ ۱۷۱، العبر للذهبى ۱/ ۲۱۱.

(۲) بضم الخاء و فتح الراء و سكون الياء و باء موحدة، نسبة الى الخريبة، محلة بالبصرة (اللباب لابن الأثير).

(۳) ورد له ترجمة فى: البداية و النهاية لابن كثير ۱۳/ ۲۸، تذكرة الحفاظ للذهبى ۴/ ۱۳۴۲، الذيل على طبقات الحنابلة لابن رجب ۱/ ۳۹۹، طبقات المفسرين للسيوطى ۱۷، العبر للذهبى ۴/ ۲۹۷، مرآة الجنان لليافعى ۳/ ۴۸۹، مفتاح السعادة لطاش كبرى زاده ۱/ ۲۵۴، النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى ۶/ ۱۷۴، وفيات الأعيان لابن خلكان ۲/ ۳۲۱.

طبقات المفسرين(للداودى)، ج۱، ص: ۲۷۶

ابن على بن عبيد اللّه بن عبد اللّه بن حمّادى بن إبراهيم بن أحمد بن جعفر بن عبد اللّه بن القاسم بن النضر بن القاسم بن محمد بن عبد اللّه بن عبد الرحيم بن القاسم بن محمد بن أبى بكر الصديق رضى اللّه عنه، القرشى التّيمى البكرى البغدادى الحنبلى.

الإمام العلامة، حافظ العراق، و واعظ الآفاق، صاحب التصانيف المشهورة فى أنواع العلوم، من التفسير، و الحديث، و الفقه، و الوعظ، و الزهد، و التاريخ و الطب، و غير ذلك.

و عرف جدهم بالجوزى لجوزة كانت فى دارهم بواسط، لم يكن بها جوزة سواها.

ولد تقريبا سنة ثمان- أو عشر- و خمسمائة، و أول سماعة فى سنة ست عشرة.

سمع أبا القاسم بن الحصين، و على بن عبد الواحد الدينورى، و أبا عبد اللّه الحسين بن محمد البارع، و أبا السعادات أحمد بن أحمد المتوكلى، و إسماعيل بن أبى صالح المؤذن، و الفقيه أبا الحسن بن الزاغوانى، و أبا غالب ابن البناء، و أبا بكر محمد بن الحسين المزرفىّ، و عليه تلا القرآن الكريم بالعشر، و أبا غالب محمد بن الحسن الماوردى، و خطيب أصبهان أبا القاسم عبد اللّه بن محمد، و ابن السمرقندى، و أبا الوقت السجزى، و ابن ناصر، و خلق، عدتهم سبعة و ثمانون نفسا. و كتب بخطه ما لا يوصف كثرة.

و وعظ فى حدود سنة عشرين و خمسمائة و إلى أن مات.

حدث عنه ابنه الصاحب محيى الدين، و سبطه الواعظ شمس الدين يوسف بن قزأغلى، و الحافظ عبد الغنى، و ابن الدبيثى، و ابن النجار، و ابن خليل، و التقى اليلدانى، و ابن عبد الدائم، و النجيب عبد اللطيف، و خلق سواهم.

طبقات المفسرين(للداودى)، ج۱، ص: ۲۷۷

و بالإجازة الشيخ شمس الدين بن أبى عمر، و الفخر على بن البخارى، و أحمد بن سلامة الحداد، و القطب أحمد بن عبد السلام العصرونى، و الخضر ابن حمويه الجوينى.

و هو آخر من حدث عن الدينورى، و المتوكلى.

و من تصانيفه: كتاب «زاد المسير فى التفسير» أربع مجلدات، و «المغنى» فى علوم القرآن، كبير جدا، و «تذكرة الأريب» فى اللغة، و «جامع المسانيد» سبع مجلدات، و «الوجوه و النظائر» مجلد، و «فنون الأفنان» مجلد، و «الحدائق» مجلدان، و «نفى النقل» مجلد كبير، و «عيون الحكايات» مجلدان، و «التحقيق فى مسائل الخلاف» مجلدان، و «مشكل الصحاح» أربع مجلدات، و «الموضوعات» مجلدان، و

«الواهيات» ثلاث مجلدات، و «الضعفاء» مجلد، و «تلقيح فهوم الأثر» مجلد، و «الانتصار فى مسائل الخلاف» مجلدان، و «الدلائل فى مشهور المسائل» مجلدان، و «التوقيت فى الخطب الوعظية» مجلد، و «نسيم السحر» مجلد، و «المنتخب» مجلد، و «المدهش» مجلدان، و «صفوة التصوف» أربع مجلدات و «أخبار الأخيار» مجلد، و «أخبار النساء» مجلد، و «مثير الغرام الساكن» مجلد، و «المقعد المقيم» مجلد، و «ذم الهوى» مجلد، و «تلبيس إبليس» مجلد كبير، و «صيد الخاطر» ثلاث مجلدات، و «الأذكياء» مجلد، و «المغفلين» مجلد، و «منافع الطب» مجلد، و «فنون الألباب» مجلد، و «الظرفاء» مجلد، و «سلوة الأحزان» مجلد، و «منهاج العابدين» مجلدان، و «الوفا بفضائل المصطفى» مجلدان، و «مناقب الصديق» مجلد، و «مناقب عمر» مجلد، و «مناقب على» مجلد، و «مناقب عمر بن عبد العزيز» مجلد، و «مناقب سعيد بن المسيب» مجلد، و مناقب الحسن» جزآن. و «مناقب الثورى» مجلد، و «مناقب الإمام أحمد» مجلد، و «مناقب الإمام الشافعى» مجلد،

طبقات المفسرين(للداودى)، ج ۱، ص: ۲۷۸

و «مناقب جماعة» فى أجزاء، و «موافق المرافق» مجلد، و أشياء كثيرة يطول شرحها، كاختصاره فنون ابن عقيل فى بضعة عشر مجلدا.

قال الحافظ شمس الدين الذهبى: و ما علمت أحدا من العلماء صنف ما صنف هذا الرجل، مات أبوه و له ثلاث سنين فربته عمته، و أقاربه تجار فى النحاس، و ربما كتب اسمه فى السماع عبد الرحمن بن على الصفار لذلك.

و لما ترعرع حملته عمته إلى الحافظ ابن ناصر فاعتنى به و سمعه الكثير، و حصل له من الحظوة فى الوعظ ما لم يحصل لأحد قط، و حضر مجلسه ملوك و وزراء بل و خلفاء من وراء الستر. و يقال فى بعض المجالس حضره مائة ألف. و الظاهر أنه كان يحضره نحو عشرة آلاف. مع أنه قد قال غير مرة:

إن مجلسه حزر «۱». بمائة ألف. فلا ريب إن كان هذا وقع فإن أكثرهم لا يسمعون مقالته.

قال سبطه سمعت جدى يقول على المنبر: كتبت بإصبعى ألفى مجلد.

و تاب على يدى مائة ألف. و أسلم على يدى عشرون ألف.

قال: و كان يختم فى كل أسبوع ختمة. و لا يخرج من بيته إلا إلى الجمعة أو المجلس. ثم سرد سبطه [مصنفاته «۲»] فذكر منها «درّة الإكليل» فى التاريخ أربع مجلدات، و «فضائل العرب» مجلد، «شذور العقود» مجلد، «المنفعة فى المذاهب الأربعة» مجلدان، «المختار من الأشعار» عشر مجلدات، «التبصرة» فى الوعظ ثلاث مجلدات، «رءوس القوارير» مجلدان.

إلى أن قال: و مجموع تصانيفه مائتان و نيف و خمسون كتابا.

---

(۱) الحزر: عدد الشيء بالحدس (اللسان: حزر).

(۲) تكملة عن: تذكرة الحفاظ للذهبى.

طبقات المفسرين(للداودى)، ج ۱، ص: ۲۷۹

و من بدائع كلامه: عقارب المنايا تلسع، و خدران الأمل يمنع. من قنع طاب عيشه، و من طمع طال طيشه.

و قال فى وعظه: يا أمير المؤمنين إن تكلمت خفت منك، و إن سكت خفت عليك، فأنا أقدم خوفى عليك على خوفى منك. قول الناصح: اتق اللّه، خير من قول القائل: أنتم أهل بيت مغفور لكم.

و قال: يفتخر فرعون بملك مصر بنهر ما أجراه، ما أجراه.

و إليه المنتهى فى النظم و النثر. و قد نالته محنة فى أواخر عمره، وشوا إلى الخليفة عنه بأمر اختلف فى حقيقته، فجاءه من شتمه و أهانه، و ختم على داره، و شتت عياله، ثم أخذ فى سفينة إلى واسط فحبس بها فى بيت، فبقى يغسل ثوبه و يطبخ، و دام على ذلك خمس سنين ما دخل فيها حماما.

قام عليه الركن عبد السلام بن عبد الوهاب الجيلى بجاه الوزير ابن القصّاب، و كان الركن سيّئ النحلة، أحرقت كتبه بحضرة ابن الجوزى، و أعطى مدرسة الجيلى، فعمل الركن عليه و قال لابن القصاب الشيعى: أين أنت عن ابن الجوزى فإنه ناصبى، و من أولاد أبى بكر؛ فمكن الركن من الشيخ فجاء و سبه و أنزل معه فى سفينة، و على الشيخ غلالة بلا سراويل، و على رأسه تخفيفة. و كان ناظر واسط شيعيا، فقال له الركن: مكنى من عدوّى هذا.

و اللّه لو كان على مذهبى لبذلت نفسى فى خدمته، فرد الركن إلى بغداد، ثم كان السبب فى خلاص الشيخ، أن ابنه يوسف نشأ و اشتغل و عمل الوعظ و توصل، فشفعت أم الخليفة فى الشيخ فأطلق.

و قد قرأ بواسط و هو ابن ثمانين سنة بالعشر على ابن الباقلانى، و تلا معه ولده يوسف، نقل ذلك ابن نقطة عن القاضى محمد بن أحمد بن الحسن.

طبقات المفسرين(للداودى)، ج۱، ص: ۲۸۰

قال الموافق عبد اللطيف: كان ابن الجوزى لطيف الصورة، حلو الشمائل، رخيم النغمة، موزون الحركات، لذيذ المفاكهة، يحضر مجلسه مائة ألف أو يزيدون، لا يضيع من زمانه شيئا، يكتب فى اليوم أربع كراريس، و له فى كل علم مشاركة، لكنه كان فى التفسير من الأعيان، و فى الحديث من الحفاظ، و فى التاريخ من المتوسعين، و لديه فقه كاف، و أما السجع الوعظى فله فيه ملكة قوية.

و له فى الطب «كتاب» فى مجلدين، و كان يراعى حفظ صحته، و تلطيف مزاجه، و ما يفيد عقله قوة، و ذهنه حدة، جل غذائه الفراريج و المزاوير، و يعتاض عن الفاكهة بالأشربة و المعجونات، و لباسه أفضل لباس الأبيض الناعم المطيّب. و له ذهن وقاد و جواب حاضر، و مجون و مداعبة حلوة، و لا ينفك من جارية حسناء.

قال الذهبى فى «التاريخ الكبير»: لا يوصف ابن الجوزى بالحفظ عندنا باعتبار الصنعة؛ بل باعتبار كثرة اطلاعه و جمعه.

مات يوم الجماعة ثالث عشر شهر رمضان سنة سبع و تسعين و خمسمائة، و كانت جنازته مشهودة شيعه الخلائق إلى مقبرة باب حرب، و به دفن و قد قارب التسعين.

۲۶۱- عبد الرحمن «۱» بن على بن محمد الحلوانىّ الحنبلىّ الفقيه الإمام أبو محمد بن أبى الفتح «۲».

ولد سنة تسعين و أربعمائة و تفقه على أبيه، و أبى الخطاب، و برع فى

---

(۱) فى الأصل «عبد الكريم»، و المثبت فى: مصادر الترجمة، و فى نهاية هذه الترجمة، تحدث الداودى عن ابن صاحب الترجمة فقال عنه: أبو عبد اللّه بن عبد الرحمن.

(۲) له ترجمة فى: الذيل على طبقات الحنابلة لابن رجب ۱/ ۲۲۱.

طبقات المفسرين(للداودى)، ج۱، ص: ۲۸۱

الفقه و الأصول، [و ناظر، و صنّف تصانيف فى الفقه و الأصول «۱»] منها:

كتاب «التبصرة» فى الفقه، كتاب «الهداية» فى أصول الفقه، و له «تعليقة» فى مسائل الخلاف كبيرة، «و تفسير القرآن» فى أحد و أربعين جزءا، حدث به.

و روى عن [أبيه «۲»] و على بن أيوب البزار، و المبارك بن عبد الجبار، و الحسين الخلال، و أبى نصر بن ودعان، و غيرهم.

و سمع منه يحيى بن طاهر بن النجار الواعظ، و غيره.

و قال ابن شافع: كان فقيها فى المذهب، يفتى و ينتفع به جماعة أهل محلته.

و قال ابن النجار: كان موصوفا بالخير و الصلاح و الفضل.

و قال ابن الجوزى: كان يتجر فى الخل و ينتفع، و لا يقبل من أحد شيئا.

توفی یوم الاثنین سلخ ربیع الأول سنة ست و أربعین و خمسمائة. و صلی علیه من الغد الشیخ عبد القادر بالمصلی القدیم بالجلبة. و دفن بداره بالمأمونیة.

و ذکر الحفاظ زکی الدین المنذریّ فی «التکملة» فی ترجمة ولده «۳» أبی عبد اللّه محمد بن عبد الرحمن. المتوفی سنة أربع عشرة و ستمائة: أنه سمع بإفادة والده من أبی المعالی بن السّمین، و غیره. قال: و والده أبو محمد کان من شیوخ الحنابلة، و له معرفة بالفقه و التفسیر، و حدث.

---

(۱) تکملة عن: الذیل علی طبقات الحنابلة لابن رجب.

(۲) تکملة عن: المصدر السابق.

(۳) فی الأصل: «والده» تحریف، صوابه فی: ذیل طبقات الحنابلة لابن رجب.

طبقات المفسرین(للداودی)، ج ۱، ص: ۲۸۲

قال: و الحلوانی- بفتح المهملة و سکون اللام- و هذه النسبة إلی بیع الحلواء و عملها. و المعروف أنه بضم الحاء، و ما أظنه منسوبا إلا إلی حلوان البلد المعروف بالعراق.

۲۶۲- عبد الرحمن بن عمر بن رسلان بن نصیر بن صالح جلال الدین أبو الفضل «۱».

البلقینیّ الأصل، الشافعیّ سبط الإمام بهاء الدین بن عقیل.

ولد فی خامس عشری رمضان سنة ثلاث و ستین و سبعمائة بالقاهرة، و نشأ فی کنف والده الإمام سراج الدین، فحفظ القرآن، «و تدریب» والده، و غیره. و قرأ علی والده «الحاوی» و لم یأخذ عن غیره، و کان مفرط الذکاء، قوی الحافظة، أعجوبة من عجائب الدنیا فی سرعة الفهم و جودة الحفظ، فمهر فی مدة یسیرة.

و کتب له والده إجازة قال فیها: إنه رأی منه البراعة فی فنون متعددة، من الفقه و أصوله، و الفرائض و غیرها، مما یظهر من مباحثه علی الطریقة الجدلیة، و المسالک المرضیة، و الأسالیب الفقهیة، و المعانی الحدیثیة.

و ولی القضاء فی رابع جمادی الآخرة سنة أربع و ثمانمائة، و استمع قاضیا إلی جمادی الأولی سنة إحدی و عشرین، مع تخلل عزله و عوده مراتب قلیلة، ثم أعید فی ربیع الأول سنة اثنتین و عشرین. إلی أن مات وقت أذان العصر یوم الأربعاء عاشر شوال سنة أربع و عشرین، و یقال: إنه مات مسموما، و صلی علیه ضحی یوم الخمیس بجامع الحاکم، و دفن بجانب والده.

---

(۱) ورد له ترجمة فی: حسن المحاضرة للسیوطی ۱/ ۴۳۸، ذیل تذکرة الحفاظ للسیوطی ۲۸۲، الضوء اللامع للسخاوی ۴/ ۱۰۶، طبقات الشافعیة لابن قاضی شهبة ورقة ۱۱۹ ب.

طبقات المفسرین(للداودی)، ج ۱، ص: ۲۸۳

و کان قد ابتلی بحب القضاء، و کان یبحث فی فنون التفسیر فی کلام أبی حیّان، و الزمخشری، و یبدی فی کل فن منه ما یدهش الحاضر.

و درس بالخشابیّة، و الشریفیّة. و غیرهما من المدارس.

و کان إماما ذکیا، نحویا، مفتیا، مفسّرا، فصیحا بلیغا، جهوریّ الصوت، عارفا بالفقه و دقائقه، مستحضرا لفروع مذهبه، مستقیم الذهن، جید التصوّر، حتی إن الحافظ ابن حجر قال: إنه کان أحسن تصوّرا من والده و کان ملیح الشکالة، أبیض مشربا بحمرة، إلی الطول أقرب، صغیر اللحیة مستدیرها، منوّر الشیبة، جمیلا وسیما، دیّنا عفیفا، مهابا معظما عند الملوک، حلو المحاضرة، رقیق القلب، سریع الدمعة، زائد الاعتقاد فی الصالحین، کثیر الخضوع لهم.

و من تصانيفه «الإفهام بما وقع فى صحيح البخارى من الإبهام» و «تفسير» لم يكمل، و «نكت على المنهاج» لم تكمل، و أخرى على «الحاوى الصغير» و «معرفة الكبائر و الصغائر» و «الخصائص النبوية» و «علوم القرآن» و «ترجمة والده» و «كتاب فى الوعظ» و «نظم ابن الحاجب الأصلى» و كان التزم لكل من حفظه بخمسمائة، و «أجوبة عن أسئلة يمنية» و عن «أسئلة يمينة»، و عن «أسئلة مغربية»، و «حواشى على الروضة» أفردها أخوه العلم الصالح، و أفرد له ترجمة، رحمه اللّه و إيانا.

۲۶۳- عبد الرحمن بن أبى القاسم بن على بن عثمان البصرىّ «۱».

الضرير. الإمام نور الدين أبو طالب، نزيل بغداد.

---

(۱) أنظر ترجمته فى: تاريخ علماء بغداد للسلامى ۸۶، الذيل على طبقات الحنابلة لابن رجب ۲/ ۳۱۳، طبقات المفسرين للسيوطى ۱۷.

طبقات المفسرين(للداودى)، ج۱، ص: ۲۸۴

ولد يوم الاثنين ثانى عشر ربيع الأول سنة أربع و عشرين و ستمائة بناحية عبدليّان، من قرى البصرة.

و حفظ القرآن بالبصرة سنة إحدى و ثلاثين على الشيخ حسن بن دويرة.

و قدم بغداد. و سكن بمدرسة أبى حكيم، و حفظ بها كتاب «الهداية» لأبى الخطاب، و جعل فقيها بالمستنصرية، و لازم الاشتغال حتى أذن له فى الفتوى سنة ثمان و أربعين.

و سمع ببغداد من أبى بكر الخازن، و محمد بن على بن أبى سهل، و الصاحب أبى محمد بن الجوزى، و غيرهم.

و سمع من الشيخ مجد الدين بن تيمية أحكامه، و كتاب «المحرر» فى الفقه. و كان بارعا فى الفقه. و له معرفة بالحديث و التفسير.

و لما توفى شيخه ابن دويرة بالبصرة ولى التدريس بمدرسة شيخه، و خلع عليه ببغداد خلعة، و ألبس الطرحة السوداء فى خلافة المستعصم سنة اثنتين و خمسين.

و ذكر ابن السّاعى: أنه لم يلبس الطرحة أعمى بعد أبى طالب بن الحنبلى. سوى الشيخ نور الدين هذا. ثم بعد واقعة بغداد: طلب إليها ليولى تدريس الحنابلة بالمستنصرية، فلم يتفق. و تقدم الشيخ جلال الدين بن عكبر فرتب الشيخ نور الدين مدرسا بالبشيرية. فلمّا توفى ابن عكبر المذكور نقل إلى تدريس المستنصرية فى شوال سنة إحدى و ثمانين.

و له تصانيف عديدة، منها «جامع العلوم فى تفسير كتاب اللّه الحىّ القيوم» كتاب «الحاوى» فى الفقه، مجلدين، «الكافى» فى شرح الخرقى، «الواضح» فى تفسير الخرقى أيضا، «الشافى» فى المذاهب، «مشكل كتاب الشهاب» طريقة فى الخلاف يحتوى على عشرين مسألة.

طبقات المفسرين(للداودى)، ج۱، ص: ۲۸۵

تفقه عليه جماعة، منهم: الإمام صفى الدين عبد المؤمن بن عبد الحق، و سمع منه. و كان يكتب عنه فى الفتاوى، ثم أذن له فكتب عن نفسه، و قال عنه: كان شيخنا من العلماء المجتهدين، و الفقهاء المنفردين.

و روى عنه جماعة، و كانت له فطنة عظيمة، و بادرة عجيبة.

و كان ملازما للشيخ نور الدين حتى زوجه الشيخ ابنته، قال: عقد مرة مجلس بالمستنصرية للمظالم. و حضره الأعيان فاتفق جلوس الشيخ بهاء الدين ابن الفخر عيسى، كاتب ديوان الإنشاء، و تكلم الجماعة فبرز الشيخ نور الدين عليهم بالبحث، و رجع إلى قوله، فقال له ابن الفخر عيسى: من أين الشيخ؟ قال: من البصرة. قال: و المذهب؟ قال: حنبلى. قال: عجبا! بصرىّ حنبلىّ؟ فقال الشيخ: هنا أعجب من هذا: كردىّ رافضى. فخجل ابن الفخر عيسى و سكت. و كان كرديا رافضيا. و الرفض فى الأكراد معدوم أو نادر.

توفى الشيخ نور الدين ليلة السبت ليلة عيد الفطر سنة أربع و ثمانين و ستمائة. و دفن فى دكة القبور بين يدى قبر الإمام أحمد بن حنبل رضى اللّه تعالى عنه.

۲۶۴- عبد الرحمن بن [أبى] «۱» حاتم محمد بن إدريس بن المنذر بن داود بن مهران أبو محمد التّميمىّ الحنظلىّ «۲».

---

(۱) تكملة عن: تذكرة الحفاظ للذهبى.

(۲) له ترجمة فى: البداية و النهاية لابن كثير ۱۱/ ۱۹۱، تذكرة الحفاظ للذهبى ۳/ ۸۲۹، الرسالة المستطرفة للكتانى ۷۲، طبقات الحنابلة لابن أبى يعلى ۲/ ۵۵، طبقات الشافعية للسبكى ۳/ ۳۲۴، طبقات العبادى ۲۹، طبقات المفسرين للسيوطى ۱۷، العبر ۲/ ۲۰۸، فوات الوفيات ۱/ ۵۴۲، لسان الميزان ۳/ ۴۳۲، مرآة الجنان لليافعى ۲/ ۲۸۹، ميزان الاعتدال للذهبى ۲/ ۵۸۷، النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى ۳/ ۲۶۵.

طبقات المفسرين(للداودى)، ج ۱، ص: ۲۸۶

الإمام الثبت ابن الإمام الثبت، حافظ الرّىّ و ابن حافظها.

سمع من أبيه، و ابن وارة، و أبى زرعة، و الحسن بن عرفة، و أبى سعيد الأشجّ، و يونس بن عبد الأعلى، و خلائق بالحجاز، و الشام و مصر، و العراق و الجبال، و الجزيرة.

روى عنه أبو الشيخ بن حيان، و يوسف الميانجىّ «۱» و خلائق.

قال الخليلىّ: أخذ علم أبيه و أبى زرعة، و كان بحرا فى العلوم و معرفة الرجال.

صنّف فى الفقه، و اختلاف الصحابة و التابعين و علماء الأمصار، و كان عابدا زاهدا يعدّ من الأبدال.

و من تصانيفه: «التفسير المسند» اثنا عشر مجلدا، و كتاب «الجرح و التعديل» يدل على سعة حفظه و إمامته، و كتاب «الرد على الجهميّة»، و كتاب «الزهد» و كتاب «الكنى» و كتاب «العلل» المبوب على أبواب الفقه، و «مناقب الشافعىّ» و «مناقب أحمد» و غير ذلك.

و كان من كبار الصالحين لم [يعرف] «۲» له ذنب قط: و لا جهالة طول عمره.

قال يحيى بن منده: صنّف «المسند» فى ألف جزء.

قال عمر بن إبراهيم الزاهد الهروىّ: حدثنا الحسين بن أحمد الصفّار، قال: سمعت عبد الرحمن بن أبى حاتم، يقول: وقع عندنا الغلاء، فأنفذ بعض أصدقائى حبوبا من أصبهان، فبعته بعشرين ألف درهم، و سألنى أن

---

(۱) الميانجى: بفتح الميم و الياء و سكون الألف و فتح النون و فى آخرها الجيم نسبة الى ميانج، و هو موضع بالشام (اللباب لابن الأثير ۳/ ۱۹۷).

(۲) تكملة عن: طبقات المفسرين للسيوطى.

طبقات المفسرين(للداودى)، ج ۱، ص: ۲۸۷

أشترى له دارا عندنا، فإذا نزل علينا نزل فيها، فأنفقتها على الفقراء، و كتب إلىّ: ما فعلت؟ قلت: اشتريت لك بها قصرا فى الجنة، قال: رضيت إن ضمنت ذلك لى: فتكتب على نفسك صكا، قال ففعلت، فأريت فى المنام:

قد وفّينا بما ضمنت و لا تعد لمثل هذا.

و قال أبو الربيع محمد بن الفضل البلخىّ: سمعت أبا بكر محمد بن مهرويه الرازىّ، سمعت على بن الحسين بن الجنيد، سمعت يحيى بن معين، يقول: إنا لنطعن على أقوام، لعلهم قد حطّوا رحالهم فى الجنة [من «۱»] مائتى سنة.

قال ابن مهرويه: فدخلت على ابن أبى حاتم و هو يقرأ على الناس كتاب «الجرح و التعديل» فحدثته بها، فبكى و ارتعدت يداه حتى سقط الكتاب، و جعل يستعيدنى الحكاية، و يبكى. مات فى المحرّم سنة سبع و عشرين و ثلاثمائة و هو فى عشر التسعين.

۲۶۵- عبد الرحمن بن محمد بن أميرويه بن محمد بن إبراهيم الكرمانىّ الحنفىّ ركن الدين أبو الفضل «۲».

قال السمعانى فى «معجم شيوخه»: إمام أصحاب أبى حنيفة بخراسان، قدم مرو، و تفقه على القاضى محمد بن الحسين الأردستانىّ «۳»،

---

(۱) تكملة عن تذكرة الحفاظ للذهبى، و طبقات الشافعية للسبكى.

(۲) له ترجمة فى: الأنساب للسمعانى ۴۸۰ أ، تاج التراجم لابن قطلوبغا ۳۳، الجواهر المضيئة للقرشى ۱/ ۳۰۴، طبقات المفسرين للأدنهوى ۴۴ أ، طبقات المفسرين للسيوطى ۱۸، الطبقات السنية ۲۷۵ ب، الفوائد البهية للكنوى ۹۱.

(۳) كذا فى الأصل، و هو يوافق ما فى: الجواهر المضيئة ۱/ ۳۰۴، و الطبقات السنية للغزى ورقة ۲۷۵ ب. و فى طبقات المفسرين للسيوطى، و الأنساب للسمعانى، و الفوائد البهية للكنوى:

«الأرسابندى».

طبقات المفسرين(للداودى)، ج۱، ص: ۲۸۸

و كان قد فرغ قبل قدومه من تعليقه المذهب ببلخ، على عمر الخلنجىّ، و لازمه إلى أن صار أصحابه، و لم يزل يرتفع حاله لاشتغاله بالعلم و نشره، و تكاثر الفقهاء لديه، و تزاحم الطلبة عليه، إلى أن سلم له التقدم بمرو، و صار مقبولا عند الخاص و العام، و انتشر أصحابه فى الآفاق، و ظهرت تصانيفه بخراسان و العراق، و درس عليه العلماء، و كانوا يقرءون عليه التفسير و الحديث فى شهر رمضان.

سمع بكرمان والده، و بمرو أستاذه الأردستانىّ.

تفقه عليه بمرو أبو الفتح محمد بن يوسف بن أحمد القنطرىّ السمرقندىّ.

و من تصانيفه «الجامع الكبير» و «التجريد» فى الفقه مجلد و «شرحه» فى ثلاث مجلدات، و سماه «الإيضاح».

قال السمعانى: سمعت منه، و كانت ولادته بكرمان فى شوال سنة سبع و خمسين و أربعمائة، و توفى بمرو عشية الجمعة لعشر بقين من ذى القعدة سنة ثلاث و أربعين و خمسمائة، بمدرسة القاضى الشهيد.

ذكره القرشى فى «طبقات الحنفية».

۲۶۶- عبد الرحمن بن محمد بن سلم الحافظ الكبير أبو يحيى الرازى «۱».

إمام جامع أصبهان. و مصنف «المسند» و «التفسير»، من الثقات.

حدّث عن سهل بن عثمان، و عبد العزيز بن يحيى، و الحسين بن عيسى الزهرىّ و طبقتهم.

حدث عنه أبو أحمد العسّال، و أبو الشيخ، و الطبرانىّ، و آخرون. مات سنة إحدى و ستين و مائتين.

---

(۱) أنظر ترجمته فى: تذكرة الحفاظ للذهبى ۲/ ۶۹۰، الرسالة المستطرفة للكتانى ۷۰، النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى ۳/ ۱۳۳.

طبقات المفسرين(للداودى)، ج۱، ص: ۲۸۹

۲۶۷- عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن بن يوسف بن محمد بن نصر البعلبكىّ «۱». ثم الدمشقىّ الحنبلىّ، الفقيه المحدّث، فخر الدين أبو بكر ابن الشيخ شمس الدين أبى عبد اللّه بن الإمام فخر الدين أبى محمد «۲».

مولده يوم الخميس رابع عشرى ربيع الآخر سنة خمس و ثمانين و ستمائة.

و سمع من ابن البخارى فى الخامسة، و من الشيخ تقىّ الدين الواسطىّ، و عمر القواس. و عنى بالحديث. و ارتحل فيه مرات، و كتب العالى و النازل من سنة خمس و سبعمائة، و هلم جرا.

و خرّج لغير واحد من الشيوخ، و أفاد و تفقه، و أفتى فى آخر عمره، و ولى مشيخة الصّدرية و الإعادة بالمسمارية، و جمع عدة تآليف،

و فسّر بعض القرآن الكريم، و حدث.

سمع منه الـذهبى و جماعـة، و كان فقيها محدّثا، كثير الاشـتغال بالعلم، عفيفا ديّنا، حج مرات، و أقام بمكة أشـهرا، و كان مواظبا على قراءة جزءين من القرآن فى الصلاة كل ليلة.

و له مواعيـد كثيرة لقراءة الحـديث، و الرقـائق على النـاس، و جمع فى ذلـك مجموعات حسـنة، منها كتاب. «الثمر الرائق المجتنى من الحقائق» «۳» و انتفع بمجالسته الناس.

توفى يوم الخميس تاسع عشر ذى القعدة سنة اثنتين و ثلاثين و سبعمائة.

و صلى عليه بالجامع، و حضر جنازته جمع كثير، و حمل على الرقاب، و دفن بمقبرة الصوفية، و لم يعقب.

---

(۱) فى الأصل: «البعلى»، و المثبت فى: الدرر الكامنة لابن حجر، و ذيل تذكرة الحفاظ للسيوطى، و ذيل العبر.

(۲) له ترجمـة فى: الدرر الكامنة لابن حجر ۲/ ۴۵۱، ذيل تذكرة الحفاظ للسيوطى ۳۰، ذيل طبقات الحنابلة لابن رجب ۲/ ۴۱۹، ذيل العبر للذهبى ۱۷۵.

(۳) ذكر فى شذرات الذهب، و الذيل على طبقات الحنابلة، باسم «الثمر الرائق المجتنى من الحدائق».

طبقات المفسرين(للداودى)، ج۱، ص: ۲۹۰

و أخبر بعض أقـاربه- و كان يخـدمه فى مرضه الـذى توفى فيه- قال: آخر ما سـمعت منه عنـد موته، أن قال: قال رسول اللّه صـلى اللّه عليه و سلم:

(من كان آخر كلامه لا إله إلا اللّه) ثم مات.

۲۶۸- عبد الرحمن بن محمد بن عبد العزيز اللّخمىّ أبو القاسم الإمام النحوىّ الحنفىّ «۱».

أخذ عن العلامة أبى محمد عبد اللّه بن برّى [كتابه] «۲» الذى وضعه فى أغلاط ضعفاء أهل الفقه. و رواه عنه الإمام أبو عبد اللّه محمد بن عبد المنعم الحرّانىّ و رواه عن الحرّانىّ، أبو إسحاق إبراهيم الصّريفينىّ.

قال الحافظ الدّمياطىّ: و يدعى أيضا عبد الرحيم. سكن القاهرة، و مولده فى سنة خمس و خمسين و خمسمائة. «۳»

تفقه على أبى محمد عبد اللّه بن سعد البجلىّ مدرس السيوفية، و سمع منه و من الحافظ أبى محمد القاسم بن على بن عبد الرحمن.

قال الدّمياطىّ: كان شـيخا فاضـلا شاعرا، مع ما فيه من التبحّر فى مذهب أبى حنيفة فإنّه درّس و ناظر، و طال عمره، و درس بالمدرسـة العاشورية بحارة زويلة، إلى أن مات.

و له تصانيف فى فنون نظما و نثرا فى المذاهب الأربعة، و اللغة، و التفسير، و الوعظ، و الإنشاء، و له خط حسن.

قال الدّمياطىّ و غيره: مات فى ذى القعدة سنة ثلاث و أربعين و ستمائة؛ و دفن بسفح المقطم.

---

(۱) له ترجمـة فى: تاج التراجم لابن قطلوبغا ۳۴، الجواهر المضيئة للقرشى ۱/ ۳۰۵، حسن المحاضرة للسيوطى ۱/ ۴۶۵، الطالع السعيد للادفوى ۲۹۵.

(۲) تكملة عن: الجواهر المضيئة للقرشى.

(۳) تكملة عن: الجواهر المضيئة للقرشى.

طبقات المفسرين(للداودى)، ج۱، ص: ۲۹۱

سمع منه الحافظ المنذرى، و ذكره فى «معجم شيوخه».

ذكره القرشى.

۲۶۹- عبد الرحمن بن محمد بن عتّاب «۱».

يكنى: أبا محمد، هو آخر الشيوخ الجلّة الأكابر بالأندلس فى علو الإسناد. وسعة الرواية.

روى عن أبيه و أكثر عنه. و أجاز له من الشيوخ خلق كثير.

و كان عالما بالقراءات السبع و كثير من التفسير و غريبه و معانيه، مع حظ وافر من اللغة. و كان صدرا فيما يستفتى فيه. و كانت الرحلة فى وقته إليه.

و مدار أصحاب الحديث عليه.

و له تواليف حسنة مفيدة منها: كتاب حفيل فى الزهد و الرقائق سماه «بشفاء الصدور» و هو كتاب كبير، و سمع منه الآباء و الأبناء. و كثر انتفاع الناس به. توفى سنة عشرين و خمسمائة.

ذكره ابن فرحون فى «طبقات المالكية».

۲۷۰- عبد الرحمن بن محمد بن عيسى بن فطيس بن أصبغ بن فطيس «۲».

و اسم هذا، سليمان، و فطيس لقب له، يكنى أبا المطرّف، قاضى الجماعة بقرطبة.

روى عن أبى الحسن الأنطاكىّ المقرئ، و أبى محمد القلعى، و أبى محمد

---

(۱) له ترجمة فى: الديباج المذهب لابن فرحون ۱۵۰، الصلة لابن بشكوال ۱/ ۳۳۲.

(۲) له ترجمة فى: تذكرة الحفاظ للذهبى ۳/ ۱۰۶۱، الديباج المذهب لابن فرحون ۱۵۰، الرسالة المستطرفة للكتانى ۵۸، الصلة لابن بشكوال ۱/ ۲۹۸، العبر ۳/ ۷۸، مرآة الجنان لليافعى ۳/ ۴، النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى ۴/ ۲۳۱.

طبقات المفسرين(للداودى)، ج ۱، ص: ۲۹۲

الباجى، و أبى محمد الأصيلى، و خلق يكثر إيرادهم من أهل المشرق. و من أهل بغداد، أبو الحسن الدارقطنىّ. و أبو بكر الأبهرىّ، و غيرهما. و من أهل القيروان أبو محمد بن أبى زيد الفقيه، و أحمد بن نصر الداوديّ، و غيرهما.

كان رحمه اللّه من كبار المحدثين، و صدور العلماء المسندين، حافظا للحديث متقنا لعلومه.

و له مشاركة فى سائر العلوم، و جمع من الكتب فى أنواع العلوم ما لم يجمعه أحد من أهل عصره بالأندلس. و كان له ستة وراقين ينسخون له دائما. و كان قد رتّب لهم على ذلك راتبا معلوما. و كان لا يسمع بكتاب حسن إلا اشتراه أو استنسخه. و لمّا توفى اجتمع أهل قرطبة لبيع كتبه، فأقاموا فى بيعها مدّة عام كامل فى المسجد، و كان ذلك فى وقت الغلاء و الفتنة، فاجتمع فيها من الثمن أربعون ألف دينار قاسمية، يبلغ صرفها نحو ثلاثمائة ألف درهم، و تقلد رحمه اللّه قضاء قرطبة مقرونا بولاية صلاة الجمعة و الخطبة مضافا إلى ذلك خطّته العليا من الوزارة، و كان ذا صلابة فى الحق و نصرة للمظلوم، و دفع للظالم. حدّث عنه من كبار العلماء أبو عمر بن عبد البرّ، و أبو عبد اللّه بن عائذ، و الصاحبان، و ابن أبيض، و سراج القاضى، و أبو عمر الطلمنكى، و أبو عمر بن الحذّاء، و حاتم بن محمد الخولانى، و أبو حفص الزهراوىّ و غيرهم، و صنفا كتبا حسانا منها كتاب «القصص و الأسباب التى نزل من أجلها القرآن» فى نحو مائة جزء و نيف، و كتاب «المصابيح فى فضائل الصحابة» مائة جزء، و «فضائل التابعين لهم بإحسان» مائة و خمسون جزءا، و «الناسخ و المنسوخ» ثلاثون جزءا، و «كتاب الإخوة من المحدّثين من الصحابة و التابعين و من بعدهم من الخالفين» أربعون جزءا، و «أعلام النبوة»، و «دلالات الرسالة» عشرة أسفار، و «كرامات الصالحين و معجزاتهم» ثلاثون جزءا، و «مسند حديث محمد بن فطيس» خمسون جزءا، و «مسند قاسم بن أصبغ»، و «العوالى» ستون جزءا،

طبقات المفسرين(للداودى)، ج ۱، ص: ۲۹۳

و «الكلام على الإجازة و المناولة» عدّة أجزاء، و غير ذلك من تواليفه. توفى يوم الثلاثاء للنصف من ذى القعدة سنة اثنتين و أربعمائة.

ذكره ابن بشكوال فى «الصلة».

۲۷۱- عبد الرحمن بن محمد الحلّالى- بالمهملة- الشيخ زين الدين «۱».

من أهل جزيرة ابن عمر، و هو ابن أخت الشيخ نظام الدين عالم بغداد.

أخذ عن أبيه و غيره، و برع فى الفقه، و القراءات، و التفسير. مات ظنا سنة ست و ثلاثين و ثمانمائة.

۲۷۲- عبد الرحمن بن مروان بن عبد الرحمن أبو المطرّف القنازعى القرطبىّ الأنصارىّ المالكىّ «۲».

كان إماما عالما عاملا، فقيها حافظا، عالما بالتفسير و الأحكام. بصيرا بالحديث، حافظا للرأى، ورعا زاهدا، متقشّفا قانعا باليسير، مجاب الدعوة، و له معرفة باللغة و الأدب.

تفقه بالأصيلى، و أبى عمر بن المكوى و غيرهما. و سمع الحديث من أبى عيسى، و القلعى، و ابن عون اللّه و غيرهم. ثم رحل و حجّ و سمع بمصر من الحسن بن رشيق و غيره، و أخذ عن ابن أبى زيد جملة من تواليفه، و أقبل على نشر العلم و إقراء القرآن، و امتحن بالبرابرة فى الفتنة، أيام ظهورهم على قرطبة، محنة أودت بحاله، و قدحت فى خاطره، فعراه طيف خيال يغشاه و لا يؤذيه، و كان أقرأ من بقى.

---

(۱) له ترجمة فى: الضوء اللامع للسحاوى ۴/ ۱۵۴.

(۲) له ترجمة فى: بغية الملتمس للضبى ۳۵۸، جذوة المقتبس للحميدى ۲۶۰، الديباج المذهب لابن فرحون ۱/ ۳۸۰، طبقات المفسرين للسيوطى ۱۸، العبر ۳/ ۱۱۲.

طبقات المفسرين(للداودى)، ج۱، ص: ۲۹۴

و صنّف: «شرح الموطأ» مفيد مشهور، و «مختصر تفسير القرآن» لابن سلام، و «مختصر وثائق ابن الهندى» و عرض عليه السلطان الشّورى فامتنع.

روى عنه ابن عتاب، و ابن عبد البرّ، و ابن الطّبنىّ «۱»، و غيرهم.

مولده سنة إحدى و أربعين و ثلاثمائة. مات فى رجب سنة ثلاث عشرة و أربعمائة.

و القنازعى: نسبة إلى ضيعة «۲» من بلاد المغرب.

۳۷۳- عبد الرحمن بن محمد بن المظفّر بن محمد بن داود بن أحمد بن معاذ بن سهل بن الحكم بن شيرزاد، أبو الحسن الداودى البوشنجى «۳».

الذى روى عنه أبو الوقت «صحيح البخارى».

من أهل بوشنج، بباء موحدة مضمومة، ثم واو ساكنة، ثم شين معجمة مفتوحة، ثم نون ساكنة ثم جيم: بلدة بنواحى هراة.

ولد سنة أربع و سبعين و ثلاثمائة.

تفقه على أبى بكر القفّال، و أبى الطيب الصّعلوكى، و أبى طاهر الزيادىّ، و أبى حامد الأسفراينىّ، و أبى الحسن الطّبسىّ. و ما أظن شافعيّا اجتمع له مثل هؤلاء الشيوخ.

---

(۱) هو إبراهيم بن يحيى بن محمد بن حسين بن أسد التميمى، يعرف: بابن الطبنى من أهل قرطبة، من أهل بيت أدب و شعر و رئاسة توفى سنة ۴۶۱ ه (الصلة لابن بشكوال ۱/ ۹۶).

(۲) كذا فى الأصل، و فى الصلة لابن بشكوال «منسوب الى صنعته».

(۳) له ترجمة فى: الأنساب للسمعانى ۲۲۰ أ، البداية و النهاية لابن كثير ۱۲/ ۱۱۲، طبقات الشافعية للسبكى ۵/ ۱۱۷، طبقات الشافعية

لابن قاضی شهبة ۲۵ ب، العبر ۳/ ۲۶۴، فوات الوفیات لابن شاکر ۱/ ۵۴۸، اللباب لابن الأثیر ۱/ ۴۰۷، المنتظم لابن الجوزی ۸/ ۴۹۶، النجوم الزاهرة لابن تغری بردی ۵/ ۹۹.

طبقات المفسرین(للداودی)، ج۱، ص: ۲۹۵

و سمع عبد اللّه بن أحمد بن حمّویه السّرخسیّ، و هو آخر الرّواة عنه، و أبا محمد بن أبی شریح، و أبا عبد اللّه الحاکم، و أبا طاهر الزیادیّ، و أبا عمر بن مهدیّ، و علیّ بن عمر التمّار، و غیرهم ببوشنج، و هراة و نیسابور، و بغداد.

روی عنه أبو الوقت، و مسافر بن محمد، و عائشة بنت عبد اللّه البوشنجیة، و أبو المحاسن أسعد بن زیاد المالینیّ، و غیرهم.

و کان فقیها إماما صالحا زاهدا ورعا، شاعرا أدیبا صوفیا.

صحب الأستاذ أبا عبد الرحمن السّلمیّ، و أبا علی الدّقّاق، و غیرهم.

و قیل: إنه کان یحمل ما یأکله وقت تفقهه ببغداد و غیرها من البلاد من بلده بوشنج، احتیاطا.

و قد سمع مشایخ عدّة، و کان یصنّف و یفتی و یعظ و یکتب الرسائل الحسنة. و یحکی أنّه کان لا تسکن شفتاه من ذکر اللّه عز و جل، و أنّ مزینا جاء لیقصّ شاربه، فقال له: أیها الإمام یجب أن تسکّن شفتیک، فقال:

قل للزمان حتی یسکن.

و دخل إلیه نظام الملک، و تواضع معه غایة التواضع، فلم یزده علی أن قال: أیها الرجل، إن اللّه سلطک علی عبیده، فانظر کیف تجیبه إذا سألک عنهم.

و ذکره الحافظ أبو محمد عبد اللّه بن یوسف الجرجانیّ، فقال: شیخ عصره، و أوحد دهره، الإمام المقدّم فی الفقه و الأدب و التفسیر، و کان زاهدا ورعا حسن السّمت، بقیة المشایخ بخراسان، و أعلاهم إسنادا.

أخذ عنه فقهاء بوشنج.

ولد فی شهر ربیع الآخر سنة أربع و سبعین و ثلاثمائة. و توفی ببوشنج فی شوال سنة سبع و ستین و أربعمائة، ابن ثلاث و تسعین سنة.

طبقات المفسرین(للداودی)، ج۱، ص: ۲۹۶

و کان سماعه للصحیح فی صفر سنة إحدی و ثمانین و ثلاثمائة، و هو ابن ست سنین. هذا کلام الجرجانیّ.

و روی أنّ أبا الحسن عبد الغافر الفارسی کان قد سمع الصحیح من أبی سهل الحفصیّ.

و من شعره:

إن شئت عیشا طیّباصفوا بلا منازع «۱»

فاقنع بما أوتیتهفالعیش عیش القانع ۲۷۴- عبد الرحمن بن مسلمة بن عبد الملک بن الولید القرشی المالقی «۲».

سکن إشبیلیة. یکنی أبا المطرّف، کان مقدّما فی الفهم: بصیرا بعلوم کثیرة من علوم القرآن، و الأصول، و الحدیث، و الفقه، و فنون العربیة، و الحساب، و الطب، و العبادات، قد أخذ من کل علم بحظ وافر، مع حفظه للأخبار و الأشعار روضة لجلیسه، و کان قدیم الطلب لذلک کله ببلده و بقرطبة.

فمن شیوخه بقرطبة: الأصیلی، و أبو عمرو الإشبیلیّ، و ابن الهندی، و عباس بن أصبغ، و أبو نصر، و خلف بن قاسم، و غیرهم. توفی فی شوال سنة ست و أربعین و أربعمائة، و مولده سنة ست و ستین و ثلاثمائة.

ذکره ابن بشکوال.

---

(۱) طبقات الشافعیة للسبکی.

(۲) له ترجمة فی: الصلة لابن بشکوال ۱/ ۳۰۷.

طبقات المفسرين(للداودی)، ج ۱، ص: ۲۹۷

۲۷۵- عبد الرحمن بن موسى الهوارى أبو موسى «۱».

من إستجّة. قال ابن الفرضىّ: رحل فلقى مالك بن أنس، و سفيان بن عيينة و نظرائهما من الأئمة، و لقى الأصمعىّ، و أبا زيد الأنصارى، و غيرهما من رواة الغريب، و داخل العرب، فتردد فى محالها، و رجع إلى الأندلس؛ و كان حافظا للفقه و القراءات و التفسير، و له «كتاب فى تفسير القرآن»؛ و كان إذا قدم قرطبة لم يفت كبراؤها حتى يرحل عنها.

و ذكره الزبيدىّ فى الطبقة الأولى من نحاة الأندلس؛ و قال: هو أول من جمع الفقه فى الدين و علم العرب بالأندلس؛ و ذكر مثل ما تقدّم عن ابن الفرضىّ. ثم قال. و كانت العبادة أغلب عليه من العلم.

ذكره شيخنا الإمام الحافظ جلال الدين الأسيوطىّ فى «طبقات النحاة»، و كذا ابن فرحون، و لم يؤرّخا وفاته.

---

(۱) له ترجمة فى: تاريخ علماء الأندلس لابن فرضى. ۲۵۷، الديباج المذهب لابن فرحون ۱۴۸.

طبقات المفسرين(للداودی)، ج ۱، ص: ۲۹۸

ذكر من اسمه عبد الرحيم و ما بعده

۲۷۶- عبد الرحيم بن أبى القاسم عبد الكريم بن هوازن أبو نصر القشيرىّ النيسابورىّ الشافعى. «۱»

قال عبد الغافر: هو إمام الأئمة، و حبر الأمة، و بحر العلوم. رباه والده و اعتنى به حتى برع فى النظم و النثر و استوفى الحظ الأوفر من علم التفسير و الأصول، ثم لازم إمام الحرمين حتى أحكم عليه المذهب و الخلاف و الأصول.

و سمع الحديث من أبيه، و أبى عثمان الصابونى، و ابن النّقور، و أبى القاسم الزّنجانى، و جماعة، و حدّث بالكثير.

روى عنه سبطه أبو سعد عبد اللّه بن عمر الصفار، و أبو الفتوح الطائى، و بالإجازة ابن عساكر، و ابن السمعانى.

و صنف «التيسير فى التفسير».

قال الرافعىّ آخر باب النذر، فى «تفسير أبى نصر القشيرىّ» أن القفال قال: من التزم بالنذر أن لا يكلّم الآدميين. يحتمل أن يقال: يلزمه، لأنه ممّا يتقرّب به، و يحتمل أن يقال: لا، لما فيه من التضييق و التشديد، و ليس ذلك من شرعنا، كما لو نذر الوقوف فى الشمس.

---

(۱) له ترجمة فى: البداية و النهاية لابن كثير ۱۲/ ۱۸۷، تبين كذب المفترى لابن عساكر ۳۰۸، طبقات الشافعية: للسبكى ۷/ ۱۵۹، طبقات الشافعية لابن قاضى شهبة ۳۰ أ، طبقات المفسرين للأدنهوى ۳۸ ب، طبقات ابن هداية اللّه ۷۳، العبر ۴/ ۳۳، فوات الوفيات لابن شاكر ۱/ ۵۵۹، مرآة الجنان ۳/ ۲۱۰، المنتظم ۹/ ۲۲۰. هذا و قد ترجم ابن خلكان لعبد الرحيم القشيرى أثناء ترجمة أبيه عبد الكريم، فى وفيات الأعيان لابن خلكان ۲/ ۳۷۷.

طبقات المفسرين(للداودی)، ج ۱، ص: ۲۹۹

قال ابن السبكى: و قد رأيت ذلك فى «تفسير أبى نصر» المذكور. ذكره فى تفسير سورة مريم «۱».

و من العجائب أنه اعتقل لسانه فى آخر عمره عن الكلام إلّا عن الذّكر، فكان يتكلم بآى القرآن.

مات فى يوم الجمعة الثامن و العشرين من جمادى الآخرة سنة أربع عشرة و خمسمائة و هو فى عشر الثمانين.

و من شعره:

ليالى وصال [قد «۲»

] مضين كأنهالآلى عقود فى نحور الكواعب «۳»

و أيام هجر أعقبتها كأنّهابياض مشيب فى سواد الذوائب و له أيضا «۴»:

تقبيل خدّك أشتهىأمل إليه أنتهى

لو نلت ذلك لم أبلبالرّوح منى أن تهى

دنياى لذّة ساعةو على الحقيقة أنت هى و له «۵»:

شيئان من يعذلنى فيهمافهو على التّحقيق منّى برى

حبّ أبى بكر إمام التّقىثم اعتقادى مذهب الأشعرى

---

(۱) قال أبو نصر القشيرى: و على هذا يكون نذر الصمت يعنى فى قوله تعالى «إنى نذرت للرحمن صوما» فى تلك الشريعة لا فى شريعتنا (طبقات الشافعية للسبكى ۷/ ۱۶۶).

(۲) عن طبقات الشافعية للسبكى.

(۳) طبقات الشافعية للسبكى.

(۴) الأبيات الثلاثة فى فوات الوفيات. و فيها: تقبيل ثغرك ...

(۵) طبقات الشافعية للسبكى.

طبقات المفسرين(للداودى)، ج۱، ص: ۳۰۰

۲۷۷- عبد الرزاق بن رزق اللّه بن أبى بكر بن خلف بن أبى الهيجاء الرّسعنىّ الحنبلىّ «۱».

الإمام الفقيه، الحافظ المفسّر، عز الدين، أبو محمد، ولد برأس عين الخابور سنة تسع و ثمانين و خمسمائة.

و سمع الحديث ببلده من أبى المجد القزوينى، و غيره، و ببغداد من عبد العزيز بن منينا، و الداهرى، و عمر بن كرم، و غيرهم.

و بدمشق من أبى اليمن الكندى، و ابن الحرستانى، و الخضر بن كامل، و الشيخ موفق الدين، و أبى الفتوح بن الجلاجلى، و غيرهم.

و بحلب من الافتخار الهاشمى، و ببلدان أخر. و عنى بالحديث و طلب، و قرأ بنفسه.

و ذكره الذهبى فى «طبقات الحفاظ».

و تفقه على الشيخ موفق الدّين، و حفظ كتاب «المقنع» فى الفقه، و صحب الشيخ العماد، و طائفة من أهل العلم و الدين و الصّلاح.

و قرأ العربية و الأدب، و تفنن فى العلوم. و ولى مشيخة دار الحديث بالموصل. و كانت له حرمة وافرة عند بدر الدين صاحب الموصل، و غيره من ملوك الجزيرة.

و صنّف «تفسيرا» حسنا فى أربع مجلدات ضخمة سمّاه «رموز الكنوز» و فيه فوائد حسنة و يروى فيه الأحاديث بأسانيده. و صنف كتاب «مصرع الحسين» رضى اللّه عنه، ألزمه بتصنيفه صاحب الموصل. فكتب فيه ما صحّ من القتل دون غيره. و كان لما قدم بغداد فأنعم عليه المستنصر، صنف هذا

---

(۱) له ترجمة فى: تذكرة الحفاظ للذهبى ۴/ ۱۴۵۲، الذيل على طبقات الحنابلة لابن رجب ۲/ ۲۷۴، طبقات المفسرين للسيوطى ۱۹، العبر للذهبى ۵/ ۲۶۴.

طبقات المفسرين(للداودى)، ج۱، ص: ۳۰۱

التفسير ببلده، و أرسله إليه، و هو فى ثمان مجلدات، وقف بالمدرسة البشيرية ببغداد.

و كان إماما فقيها محدّثا، أديبا شاعرا، ديّنا صالحا فاضلا فى فنون العلم و الأدب، ذا فصاحة و حسن عبارة، و له فى تفسيره مناقشات مع الزمخشرى و غيره فى العربية و غيرها.

و کان متمسّکا بالسنة و الآثار، و یصدع بالسنة عند المخالفین من الرافضة و غیرهم.

و له نظم حسن. و من نظمه: «القصیدة النونیة» المشهورة فی الفرق بین الضاد و الظاء. و صنّف فی الفقه و العروض و غیر ذلک، و حدّث. و سمع منه جماعة. و قدم دمشق رسولا. فقرأ علیه أبو حامد بن الصابونی جزءا.

و روی عنه ابنه أبو عبد اللّه محمد بن عبد الرزاق، و الدمیاطی الحافظ فی «معجمه»، و غیر واحد. و بالإجازة: أبو المعالی الأبرقوهی، و أبو الحسن بن البندنیجی الصوفی، و زینب بنت الکمال.

روی عنه العلامة أبو الفتح بن دقیق العید و أخوه و أبوه.

و أنشد ابن دقیق العید له «۱»:

و کنت أظن فی مصر بحاراإذا ما جئتها أجد الورودا

فما ألفیتها إلا سرابافحینئذ تیممت الصّعیدا توفی بسنجار فی رجب، و قیل فی السابع و العشرین من ذی الحجة سنة ستین و ستمائة. و ذکر الذهبی و غیره: أنه توفی لیلة الجمعة ثانی عشر ربیع الأول سنة إحدی و ستین و ستمائة.

---

(۱) الذیل علی طبقات الحنابلة لابن رجب.

طبقات المفسرین(للداودی)، ج۱، ص: ۳۰۲

ذکره ابن رجب، ثم شیخنا الإمام الحافظ جلال الدین السیوطی فی «طبقات المفسّرین» مختصرا.

۲۷۸- عبد الرزاق بن همّام بن نافع الحافظ أبو بکر الحمیریّ مولاهم الصّنعانیّ «۱».

صاحب التصانیف «کالتفسیر» المشهور، الذی رواه عنه محمد بن حماد الطّهرانیّ.

روی عبد الرزاق عن عبید اللّه بن عمر قلیلا، و عن ابن جریج، و ثور ابن یزید، و معمر، و الأوزاعیّ، و الثوریّ، و خلق کثیر.

رحل فی تجارة إلی الشام و لقی الکبار.

و عنه أحمد، و إسحاق، و ابن معین، و الذهلی، و أحمد بن صالح، و الرمادی، و إسحاق الدّبریّ «۲»، و أمم سواهم. و کان یقول جالست معمرا سبع سنین.

قال أحمد: کان عبد الرزاق یحفظ حدیث معمر. وثّقه غیر واحد، و حدیثه مخرّج فی الصّحاح و له ما ینفرد به، و نقموا علیه التشیع، و ما کان یغلو فیه، بل یحبّ علیا رضی اللّه عنه و یبغض من قاتله، و قد قال سلمة بن شبیب: سمعت عبد الرزاق یقول: و اللّه ما انشرح صدری قط أن أفضّل

---

(۱) له ترجمة فی: البدایة و النهایة لابن کثیر ۱۰/ ۲۶۵، تذکرة الحفاظ للذهبی ۱/ ۳۶۴، الرسالة المستطرفة للکتانی ۴۰، الفهرست لابن الندیم ۲۲۸، میزان الاعتدال للذهبی ۲/ ۶۰۹، النجوم الزاهرة ۲/ ۲۰۲.

(۲) الدبری: بفتح الدال المهملة و الباء و بعدها راء، هذه النسبة الی دبر و هی من قری صنعاء الیمن (اللباب لابن الأثیر ۱/ ۴۰۹).

طبقات المفسرین(للداودی)، ج۱، ص: ۳۰۳

علیّا علی أبی بکر و عمر. و کان رحمه اللّه من أوعیة العلم، و لکنه ما هو فی حفظ وکیع و ابن مهدی.

قال ابن سعد: مات فی نصف شوال سنة إحدی عشرة و مائتین و عاش خمسا و ثمانین سنة، و ترجمته تحتمل أوسع من هذا، أخرج له الجماعة، رحمه اللّه.

۲۷۹- عبد السلام بن عبد اللّه بن أبی القاسم الخضر بن محمد بن علی ابن تیمیة الحرانیّ الحنبلیّ «۱».

الفقیه، الإمام المقرئ المحدّث المفسر، الأصولی النحوی، مجد الدین أبو البرکات، شیخ الإسلام و فقیه الوقت، و أحد الأعلام، ابن

أخی الشیخ فخر الدین بن أبی القاسم، وجد شیخ الإسلام تقی الدین.

ولد سنة تسعین و خمسمائة- تقریبا- بحران، و حفظ بها القرآن.

و سمع من عمه الخطیب فخر الدین، و الحافظ عبد القادر الرهاویّ، و حنبل الرصافی. ثم ارتحل إلی بغداد سنة ثلاث و ستمائة مع ابن عمه سیف الدین عبد الغنی، فسمع بها من عبد اللّه بن سکینة، و ابن الأخضر الحافظ، و ابن طبرزد، و ضیاء بن الخریف، و یوسف بن مبارک الخفاف، و عبد العزیز ابن منینا، و أحمد بن الحسن العاقولی، و عبد المولی بن أبی تمام و غیرهم.

و أقام ببغداد ست سنین یشتغل فی الفقه و الخلاف و العربیة و غیر ذلک.

ثم رحل إلی بغداد سنة بضع عشرة، فازداد بها من العلوم.

---

(۱) له ترجمة فی البدایة و النهایة لابن کثیر ۱۳/ ۱۸۵، الذیل علی طبقات الحنابلة لابن رجب ۲/ ۲۴۹، الرسالة المستطرفة للکتانی ۱۸۰، السلوک للمقریزی ج أ ق ۲ ص ۳۹۵، طبقات القراء لابن الجزری ۱/ ۳۸۵، فوات الوفیات لابن شاکر ۱/ ۵۷۰.

طبقات المفسرین(للداودی)، ج۱، ص: ۳۰۴

قرأ ببغداد القراءات بکتاب «المبهج» لسبط الخیاط علی عبد الواحد ابن سلطان. و تفقه بها علی أبی بکر بن غنیمة الحلاوی، و الفخر إسماعیل، و أتقن العربیة و الحساب و الجبر و المقابلة و الفرائض علی أبی البقاء العکبریّ، حتی قرأ علیه کتاب «الفخری» فی الجبر و المقابلة. و برع فی هذه العلوم و غیرها.

قال الحافظ الذهبی: حدثنی شیخنا أبو العباس بن تیمیة شیخ الإسلام حفید الشیخ مجد الدین هذا، أن جده ربّی یتیما، و أنه سافر مع ابن عمه إلی العراق لیخدمه و یشتغل معه و هو ابن ثلاث عشرة سنة، فکان یبیت عنده، فیسمعه یکرر علیّ مسائل الخلاف [فیحفظ المسألة، فقال الفخر إسماعیل: أیش حفظ هذا التنین- یعنی الصغیر- فبدر «۱»] و قال: حفظت یا سیدی الدرس، و عرضه فی الحال، فبهت الفخر، و قال لابن عمه: هذا یجیء منه شیء، و حرّضه علی الاشتغال، قال: فشیخه فی الخلاف: الفخر إسماعیل، و عرض علیه مصنّفه «جنة الناظر» و کتب له علیه سنة ست و ستمائة: عرض علیّ الفقیه الإمام العالم أوحد الفضلاء، أو نحو هذه العبارة و أخری نحوها و هو ابن ستة عشر عاما.

قال الذهبی: قال لی شیخنا أبو العبّاس: کان الشیخ جمال الدین بن مالک یقول: ألین للشیخ المجد الفقه کما ألین لداود الحدید.

قال: و بلغنا أن الشیخ المجد لما حج من بغداد فی آخر عمره، و اجتمع به الصاحب العلامة، محیی الدین بن الجوزی، فانبهر له، و قال: هذا الرجل ما عندنا ببغداد مثله، فلما رجع من الحج التمسوا منه أن یقیم ببغداد، فامتنع، و اعتل بالأهل و الوطن.

---

(۱) ما بین القوسین عن ذیل طبقات الحنابلة لابن رجب.

طبقات المفسرین(للداودی)، ج۱، ص: ۳۰۵

قال: و کان حجه سنة إحدی و خمسین.

و فیها حج الشیخ شمس الدین بن أبی عمر، و لم یتفق اجتماعهما.

قال: و کان الشیخ مجد الدین بن حمدان مصنف «الرعایة» یقول:

کنت أطالع علی درس الشیخ المجد، و ما أبقی ممکنا، فإذا حضرت الدرس یأتی الشیخ بأشیاء کثیرة لا أعرفها.

و قال الحافظ الشریف عز الدین: حدث بالحجاز، و الشام، و العراق، و بلده حرّان، و صنف و درس، و کان من أعیان العلماء، و أکابر الفضلاء ببلده، و بیته. مشهور بالعلم و الدین و الحدیث.

و قال الذهبی: کان الشیخ مجد الدین معدوم النظیر فی زمانه، رأسا فی الفقه و أصوله، بارعا فی الحدیث و معانیه، له الید الطولی فی

معرفة القرآن و التفسير، صنف التصانيف، و اشتهر و بعد صيته، و كان فريد زمانه فی معرفة المذهب، مفرط الذكاء متين الديانة، كبير الشأن.

ذكر تصانيفه:

«أطراف أحاديث التفسير» رتبها على السور معزوة، «أرجوزة» فی علم القراءات، «الأحكام الكبرى» فی عدة مجلدات، «المنتقى من أحاديث الأحكام» و هو الكتاب المشهور، انتقاه من الأحكام الكبرى، و يقال: إن القاضی بهاء الدين شداد هو الذی طلب منه ذلك بحلب، «المحرر» فی الفقه، «منتهى الغاية فی شرح الهداية» بيض منه أربع مجلدات كبار إلى آخر الحج، و الباقی لم يبيضه، «مسودة» فی أصول الفقه مجلد، و زاد فيها ولده، ثم حفيده أبو العباس، «مسودة» فی العربية على نمط المسودة فی الأصول.

قرأ عليه القراءات جماعة، و أخذ الفقه عنه ولده شهاب الدين عبد الحليم، و ابن تميم صاحب «المختصر» و غيرهما، و سمع منه خلق.

طبقات المفسرين(للداودی)، ج ۱، ص: ۳۰۶

و روى عنه ابنه شهاب الدين، و الحافظ عبد المؤمن الدّمياطیّ، و الأمين ابن شقير الحرانیّ، و أبو العباس بن الظاهری الحافظ، و محمد بن أحمد القزاز، و أحمد الدّشتیّ، و محمد بن زناطر. و العفيف إسحاق الآمدیّ، و الشيخ نور الدين عبد الرحمن بن عمر البصریّ مدرس المستنصرية، و أبو عبد اللّه بن الدواليبیّ.

و أجاز لتقی الدين سليمان بن حمزة الحاكم، و لزينب بنت الكمال، و أحمد ابن على الجزریّ، و هما خاتمة من روى عنه.

و توفی يوم عيد الفطر بعد صلاة الجمعة منه سنة اثنتين و خمسين و ستمائة بحرّان، و دفن بظاهرها.

۲۸۰- عبد السلام بن عبد الرحمن بن أبی الرجال محمد بن عبد الرحمن أبو الحكم اللخمیّ الأفريقی، ثم الإشبيلیّ الصوفی المعروف بابن برّجان «۱».

روى عن محمد بن أحمد بن منظور، روى عنه عبد الحق الإشبيلی، و محمد بن خليل القيسی، و أبو القاسم القنطریّ، و آخرون.

قال ابن الأبار: كان من أهل المعرفة بالقراءات و الحديث. و التحقق بعلم الكلام و التصوف، مع الزهد و العبادة.

و له تأليف منها «تفسير القرآن» و «شرح الأسماء الحسنى» مات سنة ست و ثلاثين و خمسمائة، عابوا عليه الإمعان فی علم الحرف حتى استعمله فی تفسير القرآن، و قصيدة ابن الزكیّ التی مدح بها السلطان صلاح الدين فی ذلك مشهورة.

---

(۱) له ترجمة فی: ذيل تذكرة الحفاظ للسيوطی ۷۳، طبقات المفسرين للأدنهوی ۴۱ أ، طبقات المفسرين للسيوطی ۲۰، العبر للذهبی ۴/ ۱۰۰، فوات الوفيات لابن شاكر ۱/ ۵۶۹، لسان الميزان ۴/ ۱۳، مرآة الجنان لليافعی ۳/ ۲۶۷، مفتاح السعادة لطاش كبری زادة ۲/ ۱۱۱، النجوم الزاهرة لابن تغری بردی ۵/ ۲۷۰.

طبقات المفسرين(للداودی)، ج ۱، ص: ۳۰۷

له مجلس مناظرة، و أوردوا عليه المسائل التی أنكروها فأجاب، و خرجها مخارج محتملة، فلم يرضوا منه بذلك؛ لكونهم لم يفهموا مقاصده، و قرروا عند السلطان أنه مبتدع، فاتفق [أنه مرض «۱»] بعد أيام قليلة، و مات فی المحرم.

و اتفق أن على بن يوسف مات بعده فی رجب على مزبلة بغير صلاة و لا دفن، بحسب ما قرره معه من طعن عليه من المتفقهة، فاتفق أن بعض أهل الفضل لما بلغته وفاته، أرسل عبدا أسود نادی جهارا، أحضروا جنازة فلان، فامتلأت الرحاب بالناس، فغسلوه و صلوا عليه و دفنوه.

۲۸۱- عبد السلام بن محمد بن عبد الوهاب أبو هاشم بن أبی على الجبّائی «۲».

من رءوس المعتزلة هو و أبوه، و سيأتی.

له تصانيف و «تفسير» مات فی شعبان سنة إحدى و عشرين و ثلاثمائة ببغداد.

قال ابن درستويه: اجتمعت مع أبى هاشم، فألقى علىّ ثمانين مسألة من غريب النحو ما كنت أحفظ لها جوابا، و كان موته هو و ابن دريد فى يوم واحد، فقيل: مات علم الكلام و اللغة معا.

و قال ابن عبد الملك فى «ذيل الصلة» لابن بشكوال: سعى عليه سعاية باطلة عند على بن يوسف بن تاشفين، فأحضره إلى مراكش، فلما وصل إليها قال: لا أعيش إلا قليلا، و لا يعيش الذى أحضرنى بعدى إلا قليلا، فعقد

---

(۱) تكملة عن لسان الميزان.

(۲) له ترجمة فى: البداية و النهاية لابن كثير ۱۱/ ۱۷۶، تاريخ بغداد للخطيب البغدادى ۱۱/ ۵۵، العبر للذهبى ۲/ ۱۸۷، الفهرست لابن النديم ۱۷۴، لسان الميزان للذهبى ۴/ ۱۶، المنتظم لابن الجوزى ۶/ ۲۶۱، النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى ۳/ ۲۴۲.

طبقات المفسرين(للداودى)، ج۱، ص: ۳۰۸

۲۸۲- عبد السلام بن محمد بن يوسف بن بندار أبو يوسف القزوينى «۱».

شيخ المعتزلة، و نزيل بغداد.

قال السمعانى: كان أحد المعمرين و الفضلاء المقدمين، جمع «التفسير الكبير» الذى لم ير فى التفاسير أكبر منه و لا أجمع للفوائد، لو لا أنه مزجه بكلام المعتزلة، و بث فيه معتقده، و هو فى ثلاثمائة مجلد، منها سبع مجلدات فى الفاتحة.

أقام بمصر سنين، ثم رحل إلى بغداد، و كان داعية إلى الاعتزال، و يقول لم يبق من ينصر هذا المذهب غيره.

و قال ابن النجار: كان طويل اللسان و لم يكن محقّقا إلا فى التفسير، فإنه لهج فى التفاسير حتى جمع كتابا بلغ خمسمائة مجلّد، حشا فيه العجائب، حتى رأيت منه مجلدا فى آية واحدة و هى قوله تعالى: وَ اتَّبَعُوا ما تَتْلُوا الشَّياطِينُ «۲» الآية.

أخذ العلم عن القاضى عبد الجبّار، و غيره. و سمع الحديث من أبى نعيم الأصبهانىّ، و أبى طاهر بن سلمة، و غيرهما.

روى عنه أبو غالب بن البناء، و أبو بكر قاضى المارستان، و أبو البركات الأنماطى، و آخرون. مات فى رابع عشر ذى العقدة سنة ثلاث و ثمانين و أربعمائة، عن ست و تسعين سنة، لأنّ مولده فى شعبان سنة ثلاث و تسعين و ثلاثمائة.

---

(۱) له ترجمة فى: البداية و النهاية لابن كثير ۱۲/ ۱۵۰، تاريخ قزوين ۳۵۸، تذكرة الحفاظ ۴/ ۱۲۰۸، الجواهر المضيئة ۱/ ۳۱۵، طبقات الشافعية للسبكى ۵/ ۱۲۱، طبقات المفسرين للسيوطى ۱۹، العبر ۳/ ۳۲۱، لسان الميزان لابن حجر العسقلانى ۴/ ۱۱، النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى ۵/ ۱۵۶.

(۲) سورة البقرة ۱۰۲.

طبقات المفسرين(للداودى)، ج۱، ص: ۳۰۹

قال الرافعىّ فى «تاريخ قزوين»: رأيت بخط القاضى عبد الملك بن المعافى قال أنشدنى القاضى أبو يوسف القزوينىّ:

أ موج إذا وليت أم كفك يرىقضيب لجين فى الغلائل أم قدّ «۱»

أ حقّان من عاج بصدرك ركّبالطيفان أم هذان ثديان يا هند

أليل دجا أم شعرك الفاحم الجعدأصبح بدا أم وجهك الطالع السّعد

أ نرجسة هاتيك أم تيك مقلةأ تفاحة ذاك المضرّج أم خدّ

أ هذا الذى فى فيك درّ منضّدأبينى لنا أم لؤلؤ ضمه العقد ۲۸۳- عبد الصمد بن حامد بن أبى البركات بن عبد الصمد بن بدل ابن نهشل النهشلىّ «۲».

أبو محمد نظام الدين التبريزىّ الشافعىّ، الفقيه العلّامة النحوى، المقرئ المفسّر، المفتى القاضى، صدر القراء، و أوحد البلغاء.

أخذ القراءات و العربيّة و التفسير و الفقه عن غير واحد من فضلاء بلاده، منهم العلامة فخر الدين الجار بردىّ، و الطيبىّ، و الإمام شمس الدين القزوينى، و الشيخ شمس الدين الخفاف، و غيرهم.

ولد فى جمادى الآخرة سنة ثلاث و سبعمائة بمدينة تبريز، و حج و زار على طريق الشام فى سنة اثنتين و ستين و سبعمائة، ثم توجه إلى بلاده، و كان قد ولى فى آخر وقت قضاء القضاة بتبريز، و له يد طولى فى علم الفلك مع الدين و الأمانة.

ذكره ابن الجزرى فى «طبقات القراء» و لم يؤرّخ وفاته.

---

(۱) تاريخ قزوين للرافعى.

(۲) له ترجمة فى: طبقات القراء لابن الجزرى ۱/ ۳۸۸.

طبقات المفسرين(للداودی)، ج۱، ص: ۳۱۰

۲۸۴- عبد الصمد بن عبد الرحمن بن أبى رجاء الإمام أبو محمد البلوىّ الأندلسى الوادى آشى المقرئ «۱».

ولد سنة نيف و ثلاثين و خمسمائة.

قال ابن الأبار: روى عن أبيه الأستاذ أبى القاسم، و أبى العباس الجزولى، و أبى بكر بن رزق، و أبى الحسن بن كوثر، و أبى القاسم بن حبيش، و أبى عبد اللّه بن حميد.

و أخذ القراءات عن جماعة، و أجاز له أبو طاهر السلفىّ، و جماعة. و كان راوية مكثرا، و واعظا مذكرا، يتحقق بالقراءات و التفاسير، و يشارك فى الحديث، و العربيّة، اعتمد فى ذلك على أبيه، و أبى العباس الجزولى.

أقرأ الناس ببلده، و تصدر و حدّث، و قال أبو حيّان: روى عن أبيه القراءات تلاوة، و سمع منه عدة كتب، و مات أبوه و له نحو من عشر سنين، و مع ذلك روى الناس عنه، و وثقوه، سألت أبا على بن أبى الأحوص عنه فوثقه.

روى عنه الحافظ أبو عبد اللّه محمد بن سعيد الطراز، و أبو جعفر أحمد بن سعد بن بشير، و أبو جعفر أحمد بن عبد الرحمن بن عروس الغسانى. قال الأبار: توفى فى رجب سنة تسع عشرة و ستمائة.

قال أبوه: قرأت بالروايات بمكة على عبد اللّه بن العرجاء، صاحب ابن نفيس.

۲۸۵- عبد العزيز بن أحمد بن سعيد بن عبد اللّه «۲».

---

(۱) له ترجمة فى: طبقات القراء لابن الجزرى ۱/ ۳۸۹، طبقات القراء للذهبى ۲/ ۴۸۶، طبقات المفسرين للسيوطى ۲۰.

(۲) له ترجمة فى: ايضاح المكنون للبغدادى ۱/ ۶۰، حسن المحاضرة للسيوطى ۱/ ۴۲۱، طبقات الشافعية للسبكى ۸/ ۱۹۹، طبقات الشافعية لابن قاضى شهبة ۶۱ ب، طبقات الشعرانى ۱/ ۲۰۲، كشف الظنون لحاجى خليفة ۱/ ۱۹۵، هدية العارفين للبغدادى ۱/ ۵۸۰، ۵۸۱.

طبقات المفسرين(للداودی)، ج۱، ص: ۳۱۱

أبو محمد الشيخ عز الدين الدّميرىّ المعروف بالدّيرينىّ المصرىّ الشافعىّ الفقيه العالم الأديب الصوفىّ الرفاعىّ.

أخذ عن الشيخ عز الدين و غيره ممن عاصره، ثم صحب أبا الفتح بن أبى الغنائم الرّسعنىّ و تخرج به، و تكلم فى الطريق و غلب عليه الميل إلى التصوف، و كان مقره بالريف ينتقل من موضع إلى موضع، و الناس يقصدونه للتبرك به.

قال السبكى: الشيخ الزاهد، القدوة، ذو الأحوال المذكورة، و الكرامات المشهورة، و المصنفات الكثيرة، و النظم الشائع، و كان يعرف الكلام على مذهب الأشعرىّ.

قال: و قد ذكره شيخنا أبو حيّان و قال: كان متقشّفا، مخشوشنا، من أهل العلم، يتبرّك به الناس.

قال السبکی: و هذا من أبی حیان کثیر، لو لا أن هذا الشیخ ذو قدم راسخ بالتقوی لما شهد له أبو حیّان بهذه الشهادة؛ فإنه کان قلیل التّزکیة للمتصلّحین. توفی فی رجب سنة أربع و تسعین و ستمائة قاله صاحب «نجم المهتدی و رجم المعتدی».

و قال السبکی فی «الطبقات الکبری»: توفی فی السنة المذکورة، قال:

و مولده سنة اثنتی عشرة أو ثلاث عشرة.

قال فی «الوسطی» توفی فی حدود التسعین.

و قال الإسنوی: سنة سبع و تسعین.

و قال ابن حبیب: توفی فی سنة تسع و ثمانین، و الصواب الأوّل.

و الدّیرینیّ: نسبة إلی دیرین، بدال مهملة مکسورة بعدها یاء مثناة من تحت ساکنة ثم راء مثناة من تحت أیضا ثم نون، بلدة بالدیار المصریة من أعمال الغربیة.

طبقات المفسرین(للداودی)، ج۱، ص: ۳۱۲

و من تصانیفه: «تفسیر» سماه «المصباح المنیر فی علم التفسیر» فی مجلدین، و نظم «أرجوزة» فی التفسیر سماها «التیسیر فی علم التفسیر» تزید علی ثلاثة آلاف و مائتی بیت، و کتاب «طهارة القلوب فی ذکر علام الغیوب» فی التصوف و هو کتاب حسن، و کتاب «أنوار المعارف و أسرار العوارف» فی التصوف أیضا، و «تفسیر أسماء اللّه الحسنی» و «الوسائل و الرسائل» فی التوحید و «نظم السّیرة النبویّة» و نظم «الوجیز» فیما یزید علی خمسة آلاف بیت و نظم «التنبیه» و شرع فی «نظم الوسیط» و له نظم کثیر فمنه:

اقتصد فی کلّ حالو اجتنب شحّا و غرما «۱»

لا- تکن حلوا فتؤکللا و لا مرّا فترمی ۲۸۶- عبد العزیز بن جعفر بن أحمد بن یزداد «۲» بن معروف الحنبلیّ أبو بکر المعروف بغلام الخلّال «۳».

حدّث عن محمد بن عثمان بن أبی شیبة، و موسی بن هارون، و محمد بن الفضل الوصیفی، و أبی خلیفة الفضل بن الحباب «۴» البصریّ، و جعفر الفریابی، و إبراهیم بن الهیثم القطیعیّ، و محمد بن محمد الباغندیّ، و القاسم

---

(۱) طبقات الشافعیة للسبکی.

(۲) کذا فی تاریخ بغداد، و المنتظم، و طبقات الحنابلة، و طبقات الشیرازی. و فی الأصل: «ابن داود».

(۳) له ترجمة فی: البدایة و النهایة لابن کثیر ۱۱/ ۲۷۸، تاریخ بغداد للخطیب البغدادی ۱۰/ ۴۵۹، طبقات الحنابلة ۲/ ۱۱۹، طبقات الشیرازی ۱۴۶، العبر ۲/ ۳۳۰، المنتظم ۷/ ۷۱، النجوم الزاهرة لابن تغری بردی ۴/ ۱۰۵.

(۴) کذا فی تاریخ بغداد للخطیب البغدادی، و المنتظم، و طبقات الحنابلة، و میزان الاعتدال.

و فی الأصل: «ابن الحارث».

طبقات المفسرین(للداودی)، ج۱، ص: ۳۱۳

ابن زکریاء المطرّز، و الحسین بن عبد اللّه الخرقیّ «۱»، و أبی القاسم البغویّ، و عبد اللّه بن أحمد، و أبی بکر بن أبی داود، فی آخرین.

روی عنه أحمد بن عثمان بن الجنید الخطبیّ، و بشر بن عبد اللّه الفاتنیّ، و أبو عبد اللّه بن بطة، و أبو الحسن التمیمیّ، و أبو حفص البرمکیّ، و أبو حفص العکبریّ، و أبو عبد اللّه بن حامد.

و کان أحد أهل الفهم، موثوقا به فی العلم، متسع الروایة، مشهورا بالدیانة، موصوفا بالأمانة، مذکورا بالعبادة.

و له المصنّفات فی العلوم المختلفات: «الشافی»، و «المقنع»، و «تفسیر القرآن» و «الخلاف مع الشافعی»، و «کتاب القولین»، و «زاد

المسافر»، و «التنبيه» و غير ذلك.

سأله رافضى عن قوله عز و جل: «۲» وَ الَّذِی جاءَ بِالصِّدْقِ وَ صَدَّقَ بِهِ [من هو «۳»] فقال له: أبو بكر الصّديق. فردّ عليه، و قال: بل هو على.

فهمّ به أصحابه، فقال لهم: دعوه ثم قال له اقرأ ما بعدها لَهُمْ ما يَشاؤُنَ عِنْدَ رَبِّهِمْ. ذلِكَ جَزاءُ الْمُحْسِنِينَ. لِيُكَفِّرَ اللَّهُ عَنْهُمْ أَسْوَأَ الَّذِی عَمِلُوا «۴» و هذا يقتضى أن يكون هذا المصدّق ممن له إساءات سبقت. و على قولك أيها السائل: لم يكن لعلى إساءات. فقطعه.

و هذا استنباط حسن لا يعقله إلا العلماء. فدل ذلك على علمه و حلمه و حسن خلقه. فإنه لم يقابل الرافضى على جنايه، و عدل إلى العلم.

---

(۱) فى الأصل «الحرفى»، و الصواب فى: تاريخ بغداد للخطيب البغدادى، و طبقات الحنابلة لابن أبى يعلى.

و الخرقى: بكسر الخاء المعجمة و فتح الراء و فى آخرها القاف، هذه النسبة الى بيع الخرق و الثياب (اللباب لابن الأثير ۱/ ۳۵۶).

(۲) سورة الزمر: ۳۳.

(۳) تكملة عن: طبقات الحنابلة لابن أبى يعلى.

(۴) سورة الزمر: ۳۴، ۳۵.

طبقات المفسرين(للداودى)، ج۱، ص: ۳۱۴

و له اختيارات فى المذهب مشهورة، منها: أن الصلاة فى الثوب المغصوب باطلة.

و اختار أن المرأة إذا وقفت إلى جانب الرجل بطلت صلاة من يليها من الرجال. و اختار أن الكفر ملل و اختياراته كثيرة. و توفى فى شوال لعشر بقين منه، فى سنة ثلاث و ستين و ثلاثمائة. و توفى يوم الجمعة بعد الصلاة.

و فى رواية أخرى قال أبو بكر عبد العزيز فى علته: أنا عندكم إلى يوم الجمعة. و ذلك فى شوال سنة ثلاث و ستين و ثلاثمائة. فقيل له: يعافيك اللّه- أو كلاما هذا معناه- فقال: سمعت أبا بكر الخلال يقول: سمعت أبا بكر المروزىّ يقول: عاش أحمد بن حنبل ثمانيا و سبعين سنة. و مات يوم الجمعة و دفن بعد الصلاة. و عاش أبو بكر المروزىّ ثمانيا و سبعين سنة، و مات يوم الجمعة. و دفن بعد الصلاة. و أنا عندكم إلى يوم الجمعة ولى ثمان و سبعون سنة. فلما كان يوم الجمعة مات و دفن بعد الصلاة. و هذه كرامة حسنة له. فإنه حدّث بيوم موته، و كان يوم موته يوما عظيما لكثرة الجمع.

و هاجر من داره لما ظهر سب السلف إلى غيرها. و هذا يدل على قوة دينه و صحة عقيدته رحمة اللّه عليه.

لخصت هذه الترجمة، من «طبقات الحنابلة» لأبى يعلى بن الفراء.

۲۸۷- عبد العزيز بن عبد الجليل النمراوى الشيخ عزّ الدين الشافعى «۱».

ولد بناحية نمرا من أعمال الغربية، و قدم القاهرة، و اشتغل فى العلم بها حتى برع، و صار عالما نظّارا، و تصدى للاشتغال و أفتى، و درس الفقه بالمدرسة

---

(۱) له ترجمة فى: البداية و النهاية لابن كثير ۱۴/ ۶۰، حسن المحاضرة للسيوطى ۱/ ۴۲۲، الدرر الكامنة لابن حجر ۲/ ۴۸۱، طبقات الشافعية لابن قاضى شهبة ۶۶ ب.

طبقات المفسرين(للداودى)، ج۱، ص: ۳۱۵

النابلسية، و درس التفسير بالقبة المنصورية، و ناظر بحضرة الشيخ تقى الدين بن دقيق العيد فرجحه على ابن المرحل. مات يوم الأربعاء تاسع ذى القعدة سنة [عشر] «۱» و سبعمائة.

۲۸۸- عبد العزيز بن عبد السلام بن أبى القاسم بن الحسن بن محمد ابن المهذّب عز الدين أبو محمد السلمى «۲».

الشافعى، الملقب بسلطان العلماء و شيخ الإسلام، أصله مغربىّ، و مولده بدمشق، فى سنة سبع- أو ثمان- و سبعين و خمسمائة، و سمع حضورا على أبى الحسين أحمد بن الموازينى، و الخشوعى، و سمع عبد اللطيف بن إسماعيل الصوفى، و القاسم بن عساكر، و ابن طبرزد، و حنبل المكبر، و عبد الصمد بن محمد الحرستانى و جماعة. و خرج له الحافظ شرف الدين أبو محمد الدّمياطى أربعين حديثا عوالى.

روى عنه تلامذته، الشيخ تقى الدين بن دقيق العيد، و هو الذى لقّبه سلطان العلماء، و علاء الدين أبو الحسن على الباجى، و تاج الدين الفركاح، و الحافظ أبو بكر محمد بن يوسف بن مسدى، و أبو العباس أحمد الدّشناوى، و أبو محمد هبة اللّه القفطى، و شرف الدين الدّمياطى، و أبو الحسين اليونينىّ، و خلائق من أهل مصر و الشام و غيرهم.

و تفقه على الإمام فخر الدين عبد الرحمن بن عساكر، و قرأ الأصول على

---

(۱) تكملة عن: الدرر الكامنة لابن حجر.

(۲) له ترجمة فى: البداية و النهاية لابن كثير ۱۳/ ۳۳۵، تاريخ علماء بغداد للسلامى ۱۰۴، حسن المحاضرة للسيوطى ۱/ ۳۱۴، ذيل الروضتين لأبى شامة ۲۱۶، ذيل مرآة الزمان ۱/ ۵۰۵، طبقات الشافعية للسبكى ۸/ ۲۰۹، طبقات الشافعية لابن قاضى شهبة ۵۱ أ، طبقات ابن هداية اللّه ۸۵، العبر ۵/ ۲۶۰، فوات الوفيات ۱/ ۵۹۴، المختصر لأبى الفداء ۳/ ۲۵۱، مرآة الجنان لليافعى ۴/ ۱۵۳، مفتاح السعادة لطاش كبرىزاده ۲/ ۳۵۳، النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى ۷/ ۲۰۸.

طبقات المفسرين(للداودى)، ج۱، ص: ۳۱۶

السيف الآمدىّ، و غيره.

و مهر فى العربية، و درس و أفتى و صنف، و برع فى المذهب و بلغ رتبة الاجتهاد، و قصده الطلبة من [البلاد] و تخرج به أئمة، و صار رأس الشافعية فى وقته، و لم يلحقه أحد فى حالته.

و كان عاقلا ناسكا، ورعا زاهدا متقشفا، أمّارا بالمعروف نهاء عن المنكر، لا يخاف فى اللّه لومة لائم، ولى خطابة الجامع الأموى بدمشق من قبل الملك الصالح إسماعيل بعد الدولعى، و أزال كثيرا من البدع التى كان الخطباء يفعلونها؛ من دق المنبر بالسّيف و غير ذلك، و أبطل صلاتى الرّغائب و نصف شعبان، و منع منهما. فلما أعطى الصالح الفرنج صفدو الشّقيف، أنكر الناس ذلك عليه، و تنكروا له، فعرّض به الشيخ عزّ الدين فى الخطبة يوم الجمعة، و نال منه و ترك الدّعاء له، فعزله الصالح و حبسه ثم أفرج عنه فسار إلى القاهرة، و مرّ فى طريقه إليها على الكرك، و ذلك فى حدود سنة تسع و ثلاثين و ستمائة، فسأله الناصر داود هو و الشيخ أبو عمرو بن الحاجب الإقامة بها فامتنع، و قال: هذه بلدة تصغر عن نشر علمى، و مضى إلى القاهرة فأكرمه السلطان الملك الصالح نجم الدين أيوب، و بالغ فى تعظيمه و تلقاه و احترمه، فاتّفق وفاة قاضى القضاة شرف الدين أبى المكارم محمد بن عبد اللّه بن الحسن بن عين الدولة، فى تاسع عشر ذى القعدة سنة تسع و ثلاثين و ستمائة، فولى السلطان الملك الصالح بدر الدين أبا المحاسن يوسف ابن الحسن بن على السنجارى قضاء القاهرة و الوجه البحرى، و ولى الشيخ عز الدين قضاء مدينة مصر و الوجه القبلى، و أضاف إليه خطابة جامع عمرو بن العاص، عوضا عن الشيخ مجد الدين أبى الحسن على الإخميمى بعد عزله، فلم يتغير عن طريقته، من الأمر بالمعروف، و النهى عن المنكر، و اطراح التكلف، و ترك الاحتفال بالملبس، حتى إنه كان يحضر الموكب السّلطانىّ و على رأسه قبع لبّاد.

طبقات المفسرين(للداودى)، ج۱، ص: ۳۱۷

و حكى أنه ركب يوما بغلة، و عليه قميص و هو معتم على طرطورلباد، فتعرض له فقير يسأله شيئا، فقطع نصف العمامة من على رأسه و دفعها إليه و سار، فقصده آخر فدفع إليه النصف الآخر.

و طلع يوم العيد إلى القلعة و العساكر مصطفين بين يدى السلطان و الأمراء تقبّل الأرض له، فنادى فى ذلك الموكب العظيم: يا أيوب، ما حجّتك عند [اللّه] «۱» إذا قال لك: أ لم أولك ملك مصر ثم تبيح الخمور؟ فقال السلطان:

هل جرى هذا؟ فقال نعم، الحانة الفلانيّة يباع فيها الخمر و غيره من المنكرات، و بها أنواع من سوء، و أنت تتقلّب فى نعمة هذه المملكة، و ذلك بأعلى صوته، و العساكر واقفون، فقال: يا سيدى، هذا شىء لم أعمله، و هو من زمان أبى فقال: أنت من الذين يقولون يوم القيامة إذا سئلوا إِنَّا وَجَدْنا آباءَنا عَلى أُمَّةٍ «۲» فرسم السلطان بإبطال ما يعمل فى تلك الحانة.

فلما انصرف الشيخ من المجلس قال له تلميذه الباجىّ: يا سيّدى كيف تجرأت على السلطان و فاجأته بهذا الجواب؟ فقال: يا بنىّ رأيته فى تلك العظمة فأردت أن أهينه، لئلا تكبر نفسه. فقال له يا سيدى أ ما خفت منه؟ قال و اللّه يا بنىّ استحضرت هيبة اللّه تعالى فى قلبى، فصار [السلطان «۳»] قدّامى كالقطّ.

و بالغ فى القيام بالأمر بالمعروف و شدّد فى ذلك، حتى شجر بينه و بين الأمراء كلام فى هذا المعنى، فقال لهم: أنتم الآن أرقاء لا ينفذ لكم تصرف، و قد عزمت على بيعكم، فشق ذلك عليهم، و استشاطوا غضبا، و همّوا بالإيقاع به، و قال بعضهم: كيف ينادى علينا و يبيعنا و نحن ملوك

---

(۱) تكملة عن: طبقات الشافعية للسبكى.

(۲) الآية ۲۳ من سورة الزخرف.

(۳) تكملة عن طبقات الشافعية للسبكى.

طبقات المفسرين(للداودى)، ج۱، ص: ۳۱۸

الأرض؟ و اللّه لأضربنّه، و شهر سيفه و ركب فى جمع من خدمه حتى أتى بيت الشيخ و سيفه مشهور بيده، و طرق الباب، فخرج عبد اللطيف بن الشيخ، فلمّا رآه على تلك الحالة رجع إلى أبيه و أخبره بما رأى، فخرج غير مكترث و قد اشتد جزع الولد، فقال له: يا بنى أبوك أقلّ من أن يقتل فى سبيل اللّه، فعند ما عاينه الأمير هابه و سقط السّيف من يده و بكى، ثم نزل عن فرسه، و أخذ يقبّل يد الشيخ و يسأله الدعاء و يستغفر مما كان منه، ثم قال: يا سيّدى، خبّر نا إيش تعمل؟ قال: أنادى عليكم و أبيعكم قال:

فثمننا فى أى شىء تصرفه؟ قال: فى مصالح المسلمين. قال: من يقبضه؟

قال: أنا، و انصرف، فلم يزل إلى أن نادى عليهم واحدا بعد واحد و بالغ فى إشهارهم فى النداء و حمل ثمنهم لبيت المال.

فاتفق أن بعض غلمان الوزير معين الدين عثمان ابن الشيخ، بنى بنيانا على سطح مسجد بمصر، و عمل فيه طبل خانات، فأنكر ذلك الشيخ عز الدين و مضى بجماعته و هدم البناء، و علم أن الوزير و السلطان يغضبان لذلك، فأشهد عليه بإسقاط عدالته [و حكم بفسق «۱»] الوزير، و عزل نفسه عن القضاء، فعظم ذلك على السّلطان، و قيل له: اعزله عن الخطابة و إلا شنع عليك على المنبر كما فعل بدمشق، فعزله، فأقام فى بيته من المدرسة الصالحية يشغل الناس، و ولى قضاء مصر بعده أبو منصور موهوب بن عمر الجزرى، أحد نواب الشيخ عز الدين فى ثالث عشرى ذى القعدة سنة أربعين و ستمائة، و أعيد المجد الإخميمى إلى الخطابة، فاتفق أن الملك الصالح بعث رسولا إلى الخليفة ببغداد، فأدّى رسالته، فقيل له: أ سمعت هذه الرسالة من السلطان؟ قال: لا، و لكن حمّلنيها ابن شيخ الشيوخ أستاداره.

فقال الخليفة: إن المذكور أسقطه ابن عبد السلام، فنحن لا نقبل روايته.

---

(۱) تكملة عن: مرآة الجنان لليافعى.

طبقات المفسرين(للداودى)، ج۱، ص: ۳۱۹

فرجع حتی شافهه الملک الصالح، ثم عاد بها إلی بغداد حتی أدّاها. فلما بنی الصالح المدارس الصالحیة بالقاهرة، فوّض إلی الشیخ عز الدین تدریس الشافعیة، و استمر علی ما هو علیه إلی أن مات یوم الأحد العاشر من جمادی الأولی سنة ستین و ستمائة، و دفن بالقرافة، و شهد جنازته خلائق لا تحصی.

و کان مع شدته حسن المحاضرة بالنوادر و الأشعار، و لبس خرقة التصوّف من الشهاب السهروردیّ، و أخذ عنه، و کان یقرأ علیه «رسالة القشیریّ» و له ید فی التصوف، و کان یحضر السماع و یرقص و یتواجد.

و کان کل أحد یضرب به المثل فی الزهد و العلم، فیقال بمصر: ما أنت إلا من العوام و لو کنت ابن عبد السّلام.

و لما حضر بیعة السلطان الملک الظاهر بیبرس البندقداری، قال له: یا رکن الدین أنا أعرفک مملوک البندقداری، و ما أعلم هل عتقک أم لا، و انصرف و لم یبایعه أحد، حتی جاء من شهد له بالخروج عن رق البندقداری إلی السلطان الملک الصالح نجم الدین أیوب و عتقه.

و لما مرض أرسل إلیه السلطان، و قال: عیّن مناصبک لمن ترید من أولادک، فقال: ما فیهم من یصلح، و هذه المدرسة- یعنی الصالحیة- تصلح للقاضی تاج الدین یعنی ابن بنت الأعز، ففوضت إلیه بعده، و کان علی غایة من صفاء الذهن و فرط الذکاء.

حکی عنه الوجیه أبو محمد عبد الوهّاب بن السدید حسین بن عبد الوهاب البهنسیّ: أنه قال: مضت لی ثلاثون سنة، لا أنام کل لیلة إلا بعد أن أمرّ أبواب الشریعة علی خاطری.

طبقات المفسرین(للداودی)، ج۱، ص: ۳۲۰

و روی عنه أنه کان یقول: ما احتجت فی علم من العلوم إلی أن أکمله علی الشیخ الذی أقرأ علیه، و ما توسطته علی شیخ من المشایخ الذین کنت أقرأ علیهم، إلا و قال لی الشیخ: قد استغنیت عنی فاشتغل مع نفسک، و لم أقنع بذلک، بل لا أبرح حتی أکمل الکتاب الذی أقروه فی ذلک العلم.

و قال ابن دقیق العید: ابن عبد السّلام أحد سلاطین العلماء، و عن أبی عمرو بن الحاجب أنه قال: ابن عبد السّلام أفقه من الغزالی.

و له مصنفات کثیرة منها: کتاب «تفسیر القرآن» فی مجلد کبیر، رتبه علی المعانی مختصرا، و کتاب «مختصر مسلم» و أقرأه، و کتاب «المجاز»، و کتاب «قواعد الإسلام» نسختان، کبری و صغری، و کتاب «مناسک الحج» و کتاب «الغایة فی اختصار النهایة» و کتاب فی «الإیمان و وجوهه» و فرق ما بینه و بین الإسلام، و کتاب «بدایة السّول فی تفضیل الرسول» و کتاب «فی الصوم و فضله» و کتاب «الفتاوی المجموعة» و کتاب «مقاصد الصلاة» و کتاب «الملحة» فی تصحیح العقیدة، و کتاب «الردّ علی المبتدعة و الحشویة» و کتاب «الأمالی» و کتاب «الفتاوی الموصلیّة» و کتاب «شجرة المعارف» و کتاب «بیان أحوال الناس یوم القیامة» و کتاب «الدلائل المتعلقة بالملائکة و النبیین علیهم السلام» و «مختصر رعایة المحاسبی» و «الإمام فی أدلة الأحکام»، و «فوائد البلوی و المحن» و «الجمع بین الحاوی و النهایة» مجموع یشتمل علی فنون من الفوائد، و غیر ذلک.

و خرج یوما إلی الدرس و علیه قبع لباد و هو لابس فروة مقلوبة، فلما جلس علی السجادة، تبسم بعض من حضر و هو یراه فلم یعبأ به، و قال:

قُلِ اللَّهُ ثُمَّ ذَرْهُمْ فِی خَوْضِهِمْ یَلْعَبُونَ «۱» فهابه کل من حضر، و کان مع

---

(۱) سورة الأنعام ۹۱.

طبقات المفسرین(للداودی)، ج۱، ص: ۳۲۱

هذه المهابة حسن البشر فی ملقاه، و یکتب خطا حسنا قویا، و فیه یقول أبو الحسین الجزار من أبیات:

سار عبد العزیز فی الحکم سیرالم یسره سوی ابن عبد العزیز «۱»

عمّنا حكمه بعدل بسيطشامل للورى و لفظ و جيز و لما استقر مقامه بمصر امتنع الحافظ زكى الدين عبد العظيم المنذرىّ من الفتيا و قال: كنّا نفتى قبل حضور الشيخ عز الدين، و أما بعد حضوره فمنصب الفتيا متعيّن فيه.

و يحكى أن الشيخ عز الدين فى أول أمره كان فقيرا معدما، و لم يشتغل بالعلم إلا على كبر. و ذلك أنه كان يبيت فى الكلاسة بدمشق، فاحتلم ذات ليلة و كان البرد شديدا فاغتسل فى البركة، و نام فاحتلم ثانيا، فعاد فاغتسل، فأغمى عليه من شدة برد الماء، فسمع نداء، يا ابن عبد السلام، أ تريد العلم أم العمل؟ فقال: أريد العلم، لأنه يهدى إلى العمل، و أصبح فأخذ كتاب «التنبيه» فى الفقه فحفظه فى مدّة يسيرة، و أقبل على العلم، حتى صار إلى ما صار.

و كان بين الشيخ عبد اللّه البلتاجىّ و بين الشيخ عزّ الدّين صداقة، و كان يهدى له فى كلّ عام هدية، فأرسل إليه مرّة هدية، و من جملتها جبن فى وعاء، فعند ما وصل الرسول بالهدية إلى باب القاهرة انكسر وعاء الجبن و تبدد ما فيه، فبينما هو نائم إذ أتاه ذمّىّ و باعه جبنا بدله و أتى به، فلما بعث بالهدية إلى الشيخ قبلها ورد الجبن، و قال للرسول: يا ولدى ليش تفعل هذا؟ إن التى حلبت لبن الجبن كانت يدها متنجّسة بالخنزير، سلّم على أخى.

---

(۱) طبقات الشافعية للسبكى.

طبقات المفسرين(للداودى)، ج ۱، ص: ۳۲۲

و وقع بدمشق غلاء كبير حتى صارت البساتين تباع بالثمن القليل، فأعطته زوجته مصاغا لها و قالت: اشتر لنا به بستانا نصيف فيه، فأخذ المصاغ و باعه و تصدّق بثمنه، فقالت له: جزاك اللّه خيرا.

و أفتى مرّة بفتيا، ثم ظهر له أنه أخطأ، فنادى فى مصر و القاهرة على نفسه: من أفتى له فلان بكذا فلا يعمل به فإنه خطأ.

و لما قدم الشيخ أبو العباس المرسىّ إلى القاهرة، أتى الشيخ عزّ الدين [فقال له الشيخ عز الدين «۱»] تكلم على هذا الفصل، فأخذ الشيخ أبو العباس يتكلم، و الشيخ عز الدين يزحف فى الحلقة، و يقول: اسمعوا هذا الكلام الذى هو حديث عهد بربّه.

و لما عزم السلطان الملك المظفر قطز على المسير من مصر لمحاربة التتار و قد دهموا البلاد، جمع العساكر فضاقت يده عن نفقاتهم، و استشار الشيخ عزّ الدين، فقال له: أخرجوا و أنا أضمن لكم على اللّه النّصر، فقال السلطان:

إن المال فى خزانتى قليل، و أنا أريد أن أقترض من أموال التّجّار. فقال له:

إذا أحضرت ما عندك و عند حريمك، و أحضر الأمراء ما عندهم من الحلىّ الحرام اتخاذه، و ضربته سكّة و نقدا، و فرّقته فى الجيش و لم يقم بكفايتهم، ذلك الوقت اطلب القرض، و أمّا قبل ذلك فلا، فأحضر السلطان و العسكر كلّهم ما عندهم من ذلك بحضرة الشيخ، و كانت له عندهم عظمة، و له فى أنفسهم مهابة بحيث لا يستطيعون مخالفته، فامتثلوا ما قاله، و كان لقطز النصرة المعروفة على التتار بعين جالوت.

و من عظمته فى النفوس أن الملك بيبرس لم يبايع واحدا من الخليفة المستنصر و الخليفة الحاكم العباسيين إلا بعد أن تقدّمه الشيخ عزّ الدين

---

(۱) تكملة عن: طبقات الشافعية للسبكى.

طبقات المفسرين(للداودى)، ج ۱، ص: ۳۲۳

للمبايعة، ثم يبايع السّلطان بعده، ثم يبايع القضاة، و لما مرّت جنازته من تحت القلعة و رأى الملك الظاهر كثرة الخلائق، قال لبعض خواصّه: اليوم استقرّ أمرى فى الملك؛ لأن هذا الرجل لو كان يقول للناس: أخرجوا عليه، لانتزعوا الملك منّى.

و شهد رحمه اللّه واقعة الفرنج لما أخذوا دمياط و وصلوا فى مراكبهم إلى المنصورة، و استظهروا على المسلمين، فقويت الرّيح على

مراكب المسلمين و اشتد الأمر، فنادى الشيخ بأعلى صوته و أشار إلى الريح بيده: يا ريح خذيهم مرارا، فعادت الريح على مراكب الفرنج فكسرتها، و كان الفتح، و غرق أكثر الفرنج و صرخ من بين المسلمين صارح: الحمد للّه الذى أرانا من أمّة محمد صلى اللّه عليه و سلم رجلا سخّر له الرّيح.

و كان الملك الأشرف موسى بن العادل، لما أخذ دمشق و بها يومئذ الشيخ عز الدين، و شىء به إليه أنه يخالفه فى المعتقد، و كان الشيخ رحمه اللّه رأسا فى مذهب الشيخ أبى الحسن الأشعرىّ، و كان الأشرف على خلاف الأشعرىّ، فدسّ أعداؤه عليه فتوى فى مسألة الكلام فكتب عليها العقيدة المشهورة، و هى طويلة تشتمل على طريقة أبى الحسن الأشعرىّ، و وضع فيها من الحنابلة و غض منهم، فلما وقف عليها الأشرف اشتد غضبه و وقع فى حق الشيخ بعظيمة، و كان عنده جمع من الفقهاء فلم يستطيعوا أن يردوا قوله سوى [بعض الأعيان «۱»] فإنه قال: السلطان أولى بالعفو و الصّفح، فكثرت القالة، و قام الشيخ جمال الدين أبو عمرو بن الحاجب فى حق الشيخ عز الدّين، و مضى إلى القضاة و العلماء الذين حضروا مجلس الأشرف و عتبهم على سكوتهم، و ما زال بهم حتى كتبوا خطوطهم على فتوى بصورة الحال وافقوا

---

(۱) بياض فى الأصل، أكملته عن: طبقات الشافعية للسبكى.

طبقات المفسرين(للداودى)، ج ۱، ص: ۳۲۴

فيها ابن عبد السلام، و طلب ابن عبد السلام أن يعقد الأشرف مجلسا بحضرة الشافعية و الحنابلة و المالكية و الحنفية، فكتب الأشرف بخطه: و صل إلىّ ما التمسه الفقيه ابن عبد السلام، أصلحه اللّه، من عقد مجلس و جمع المفتين و الفقهاء، و قد وقفنا على خطّه و ما أفتى به، و علمنا من عقيدته ما أغنى عن الاجتماع به، و نحن فنتّبع ما عليه الخلفاء الراشدون الذين قال صلى اللّه عليه و سلم فى حقّهم: (عليكم بسنّتى و سنّة الخلفاء الرّاشدين من بعدى) و عقائد الأئمة الأربعة فيها كفاية لكلّ مسلم يغلب هواه و يتبع الحق و يتخلص من البدع، إلا- إن كنت تدّعى الاجتهاد، فعليك أن تثبت، ليكون الجواب على قدر الدّعوى، لتكون صاحب مذهب خامس، و أمّا ما ذكرته عن الذى جرى فى أيام والدى تغمّده اللّه برحمته، فذلك الحال أنا أعلم به منك، و ما كان لك سبب إلّا فتح باب السلامة لا لأمر دينى.

و جرم جرّه سفهاء قومفحلّ بغير جانبه العذاب «۱» و مع هذا فقد ورد فى الحديث:

(الفتنة نائمة لعن اللّه مثيرها) و من تعرّض لإثارتها قاتلناه بما يخلّصنا من اللّه تعالى، و ما يعضد كتاب اللّه و سنّة رسوله صلى اللّه عليه و سلّم، فلما قرأها الشيخ عز الدين بن عبد السلام كتب جوابها بعد البسملة: فَوَ رَبِّكَ لَنَسْئَلَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ عَمَّا كانُوا يَعْمَلُونَ «۲» أما بعد حمد اللّه الذى جلّت قدرته، و عظمت كلمته، و عمّت رحمته، و سبغت نعمته «۳»، فإن اللّه قال لأحبّ خلقه إليه و أكرمهم لديه: وَ إِنْ تُطِعْ أَكْثَرَ مَنْ فِي الْأَرْضِ يُضِلُّوكَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَ إِنْ هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ «۴» و قد أنزل اللّه

---

(۱) طبقات الشافعية للسبكى.

(۲) سورة الحجر ۹۲، ۹۳.

(۳) فى الأصل: «و وسعت رحمته»، و المثبت فى: طبقات الشافعية للسبكى.

(۴) سورة الأنعام ۱۱۶.

طبقات المفسرين(للداودى)، ج ۱، ص: ۳۲۵

كتبه و أرسل رسله لنصائح خلقه، فالسّعيد من قبل نصائحه و حفظ وصاياه، و كان فيما أوصى به خلقه أن قال: يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ جاءَكُمْ فاسِقٌ بِنَبَإٍ فَتَبَيَّنُوا أَنْ تُصِيبُوا قَوْماً بِجَهالَةٍ، فَتُصْبِحُوا عَلى ما فَعَلْتُمْ نادِمِينَ «۱».

فهو سبحانه أولى من قبلت نصيحته، و حفظت وصيّته.

و أما طلب المجلس و جمع العلماء، فما حملنى عليه إلّا النصح للسلطان و عامّة المسلمين، و قد سئل رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم عن الدّين، فقال:

(الدين النصيحة) قيل: لمن يا رسول اللّه؟ قال: (للّه و لكتابه و لرسوله و أئمّة المسلمين و عامّتهم) فالنصح للّه بامتثال أوامره و اجتناب نواهيه، و لكتابه بالعمل بمواجبه، و لرسوله باتباع سنّته، و للأئمة بإرشادهم إلى أحكامه و الوقوف عند أوامره و نواهيه، و لعامّة المسلمين بدلالتهم على ما يقرّبهم إليه و يزلفهم لديه، و قد أدّيت ما علىّ فى ذلك.

و الفتيا التى وقعت فى هذه القضية يوافق عليها علماء المسلمين، من الشافعيّة و المالكيّة و الحنفيّة و الفضلاء من الحنبلية، و ما يخالف فى ذلك إلّا رعاع لا يعبأ اللّه بهم و هو الحق الذى لا يجوز دفعه، و الصواب الذى لا يمكن رفعه، و لو حضر العلماء مجلس السلطان لعلم صحّة ما أقول، و السلطان أقدر على تحقيق ذلك، و قد كتب الجماعة خطوطهم على ما قلته، و إنما سكت من سكت فى أوّل الأمر لما رأوا من غضب السّلطان [و لو لا ما شاهدوه من غضب السلطان «۲»] لما أفتوا أولا إلا بما رجعوا إليه آخرا، و مع ذلك فنكتب ما ذكرته فى الفتيا، و ما ذكره الغير، و تبعث به إلى بلاد الإسلام، ليكتب فيها كلّ من يحب الرجوع إليه و يعتمد فى الفتيا عليه، و نحن نحضر كتب العلماء المعتبرين، ليقف عليها السلطان.

---

(۱) سورة الحجرات، الآية السادسة.

(۲) تكملة عن: طبقات الشافعية للسبكى، و بها يتم المعنى.

طبقات المفسرين(للداودى)، ج۱، ص: ۳۲۶

و بلغنى أنهم ألقوا إلى سمع السلطان أنّ الأشعرىّ يستهين بالمصحف، و لا خلاف بين الأشعريّة و جميع علماء المسلمين أن تعظيم المصحف واجب، و عندنا أنّ من استهان بالمصحف أو بشىء منه فقد كفر، و انفسخ نكاحه، و صار ماله فيئا للمسلمين، و يضرب عنقه. و لا يغسّل و لا يكفّن و لا يصلى عليه و لا يدفن فى مقابر المسلمين، بل يترك بالقاع طعمة للسباع.

و مذهبنا أن كلام اللّه تعالى قديم أزلىّ قائم بذاته، لا يشبه كلام الآدميين، كما لا يشبه ذاته ذات الخلق، و لا يتصوّر فى شىء من صفاته أن تفارق ذاته، إذ لو فارقته لصار ناقصا، تعالى اللّه عما يقول الظالمون علوّا كبيرا، و هو مع ذلك مكتوب فى المصاحف، محفوظ فى الصّدور، مقروء بالألسنة، و صفة اللّه القديمة ليست بمداد للكاتبين، و لا ألفاظ اللّافظين، و من اعتقد ذلك فقد فارق الدّين، و خرج عن عقائد المسلمين، بل لا يعتقد ذلك إلا جاهل غبى وَ رَبُّنَا الرَّحْمنُ الْمُسْتَعانُ عَلى ما تَصِفُونَ «۱».

و ليس ردّ البدع و إبطالها من باب إثارة الفتن، فإنّ اللّه سبحانه أمر العلماء بذلك، و أمرهم ببيان ما علموه، و من امتثل أمر اللّه، و نصر دين اللّه، لا يجوز أن يقال: لعنه رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم.

و أما ما ذكر من أمر الاجتهاد، و المذهب الخامس، فأصول الدين ليس فيها مذاهب، فإنّ الأصل واحد، و الخلاف فى الفروع، و مثل هذا الكلام فلا أعتمد فيه قول من لا يجوز أن يعتمد قوله، و اللّه أعلم بمن يعرف دينه و يقف عند حدوده، و بعد ذلك فإنا نعلم أنا من جملة حزب اللّه، و أنصار دينه و جنده، و كلّ جندىّ لا يخاطر بنفسه فليس بجندىّ.

و أما ما ذكر من أمر باب السلامة، فنحن تكلمنا فيه بما ظهر لنا، من

---

(۱) الآية الأخيرة من سورة الأنبياء.

طبقات المفسرين(للداودى)، ج۱، ص: ۳۲۷

أن السلطان الملك العادل تغمده اللّه برحمته، إنما فعل ذلك إعزازا للدّين، و نصرة للحقّ، و نحن نحكم بالظاهر، و اللّه يتولّى السرائر،

و الحمد للّه وحده، و صلى اللّه على سيدنا محمد صلى اللّه عليه و سلم.

فلما وقف الأشرف على جوابه اشتد غضبه و بعث إليه بالغرس خليل أستاداره، فبلغه غضب السلطان مما وقف من مخاطبته بما لا يعهده من مخاطبة الناس للملوك، مع ما ذكره من مخالفة اعتقاده، و أنه شرط أنه لا يفتى، و لا يجتمع بأحد، و يلزم بيته، فأظهر البشر لذلك، و خلع على الغرس سجادة كان يصلى عليها، فبقى على هذا ثلاثة أيام.

و اجتمع الجمال الحصيرىّ شيخ الحنفية بالسلطان، و حدثه فى أمر ابن عبد السلام فأوقفه على ورقته، فقال: هذا اعتقاد المسلمين، و من خالف و ذهب إلى إثبات الحرف و الصوت فهو حمار، و ما زال به حتى بعث إلى الشيخ يحايله و تقدم إلى الفريقين بالإمساك عن الكلام فى مسألة الكلام و أن لا يفتى فيها أحد بشىء.

فلما قدم السلطان الملك الكامل من القاهرة إلى دمشق، و كان على رأى الأشعرى، أكرم ابن عبد السلام و طلب منه أن يكتب له ما جرى فى هذه القضية بطوله، فأمر ولده عبد اللطيف بذلك فكتبه و أعجب به الكامل، و عتب أخاه الأشرف على منعه ابن عبد السلام من الكلام فى مسألة الكلام، و عنفه على ميله للحنابلة، فأخذ الأشرف فى طلب مصنّفات الشيخ و قرئ عليه منها كتاب «الملحة فى اعتقاد الحق» و كتاب «مقاصد الصلاة» و كرر قراءته فى يوم واحد ثلاث مرّات، فلما بلغ ذلك ابن عبد السلام قال: لو قرئت «مقاصد الصلاة» على بعض مشايخ الزّوايا أو على متزهّد أو مريد أو متصوف مرّة واحدة، فى مجلس، لما أعادها فيه مرّة أخرى، فاشتهر كتاب «مقاصد الصلاة» بدمشق و كتب منه عدة نسخ، فلما

طبقات المفسرين(للداودی)، ج ۱، ص: ۳۲۸

مات الأشرف و قدم الكامل إلى دمشق بعد موته، ولى الشيخ تدريس الزاوية الغزّالية بجامع بنى أمية، و عزم على ولايته قضاء دمشق، و إرساله فى الرسالة إلى بغداد، فمات دون إمضاء ذلك بدمشق، فلما ملك الصالح أيوب بالكرك، ولى الشيخ خطابة الجامع الأموى، فاتفق خروج الصالح أيوب من الكرك، و أخذ ملك مصر من أخيه العادل، فحافد الصالح إسماعيل و اعتضد عليه بالفرنج، و سلم إليهم صفد و الشقيف، لينصروه على الصالح أيوب فدخل الفرنج دمشق و اشتروا الأسلحة لقتال الصالح أيوب، فأنكر الناس ذلك، و استفتوا الشيخ فأفتاهم بتحريم بيع السلاح للفرنج، و جدد دعاءه على المنبر، و كان يدعو به قبل نزوله و الناس يؤمنون، و هو: اللهم أبرم لهذه الأمة إبرام رشد تعز فيه أولياءك، و تذلّ فيه أعداءك، و يعمل فيهم بطاعتك، و ينهى فيه عن معصيتك. فنقل للصالح عنه ما غيره عليه، فاعتقله ثم أفرج عنه، فأقام مدة ثم خرج من دمشق فلقيه الناصر داود فى الفور، و أخذه و أقام عنده بنابلس مدّة، ثم سار إلى القدس حتى جاء الصالح إسماعيل بالفرنج لقتال المصريين، و مرّ بالقدس فقبض على الشيخ و اعتقله فى خيمة إلى جانبه، فلما انهزم نجا الشيخ و سار إلى القاهرة فأكرمه الصالح أيّوب، و ولاه خطابة جامع عمرو و قضاء مصر، و فوّض إليه عمارة المساجد المهجورة، فجرت فى ولايته عجائب و غرائب، و عزل نفسه عن الحكم ثم ردّه السلطان فباشر مدة ثم عزل نفسه.

و حكى أن رجلا قال له: رأيتك فى النوم تنشد:

و كنت كذى رجلين رجل صحيحةو رجل رمى فيها الزّمان فشلت فقال: أعيش ثلاثا و ثمانين سنة، فإن هذا الشّعر لكثير عزّة، و لا نسبة بينى و بينه غير السّنّ، أنا سنّىّ و هو شيعىّ، و أنا لست بقصير و هو قصير،

طبقات المفسرين(للداودی)، ج ۱، ص: ۳۲۹

و لست بشاعر و هو شاعر، و أنا سلمى و هو ليس بسلمىّ، لكنه عاش هذا القدر، فكان كذلك.

و أنشد طلبته يوما، و قال لهم: أجيزوه.

لو كان فيهم من عراه غرامما عنّفونى فى هواه و لاموا «۱» و لا يعرف له نظم غيره، فأجازه شمس الدين عمر بن عبد العزيز بن الفضل الأسوانىّ قاضى أسوان، فقال:

لكنّهم شهدوا لذاذة حسنهو علمتها و لذا سهرت و ناموا «۲» و ذكر عدة أبيات و أنشدها كلّها فى المجلس، فقال له الشيخ: أنت إذا

فقيه و شاعر.

۲۸۹- عبد العزيز بن على الشّهرزورىّ «۳».

يكنى أبا عبد اللّه. قدم الأندلس سنة ست و عشرين و أربعمائة.

و كان شيخا جليلا أخذ من كل علم بأوفر نصيب، و كانت علوم القرآن و تعبير الرؤيا أغلب عليه.

روى عن أبى زيد المروزىّ، و أبى إسحاق القرطبىّ، و أبى بكر الأبهرىّ، و أبى بكر بن الباقلانى، و أبى تمام صاحب الأصول، و أبى بكر الأدفوىّ، و أبى أحمد السّارىّ، و الحسن بن رشيق، و الدارقطنىّ.

و دخل دانية، و ركب البحر منصرفا منها، فقتلته الروم فى البحر سنة سبع و عشرين و أربعمائة، و قد قارب المائة سنة.

---

(۱) طبقات الشافعية للسبكى.

(۲) المصدر السابق، و فيه: «لكنهم جهلوا».

(۳) له ترجمة فى: الصلة لابن بشكوال ۱/ ۳۵۷.

طبقات المفسرين(للداودى)، ج۱، ص: ۳۳۰

ذكره ابن بشكوال فى «الصلة».

۲۹۰- عبد العزيز بن محمد بن إبراهيم بن الواثق باللّه هارون بن إسحاق المعتصم باللّه بن هارون الرشيد بن محمد المهدى بن عبد اللّه المنصور ابن محمد بن على بن عبد اللّه بن العبّاس أبو على الهاشمى البغدادىّ «۱».

شيخ مقرئ مشهور، أخذ القراءة عرضا [عن أبى أيوب الضبى، بقراءة حمزة، روى عنه القراءة عرضا «۲»] على بن عمر الحمامى، و إبراهيم بن أحمد الطبرى، و أبو الحسن بن العلاف. توفى ببغداد، قيل: سنة خمسين و ثلاثمائة.

له من الكتب «التفسير» «السنن» «قراءة حمزة»، «رسالته إلى ثعلب»، يسأله عن أىّ البلاغتين أبلغ.

۲۹۱- عبد الغنى بن سعيد الثقفى «۳».

صاحب «التفسير» حدّث عنه بكر بن سهل الدّمياطىّ و غيره، ضعفه ابن يونس انتهى.

و ذكره ابن حبّان فى الثقات، و قال: مصرىّ، يروى عن موسى بن عبد الرحمن الصّنعانىّ عن هشام بن عروة.

قلت: ابن يونس أعلم به، و قد ذكر فى «تاريخه» أنه توفى رجب سنة تسع و عشرين و مائتين.

هذه الترجمة من «لسان الميزان» لشيخ شيوخنا الحافظ ابن حجر.

---

(۱) له ترجمة فى: طبقات القراء لابن الجزرى ۱/ ۳۹۵، الفهرست لابن النديم ۳۹.

(۲) تكملة عن: طبقات القراء لابن الجزرى.

(۳) له ترجمة فى: لسان الميزان لابن حجر العسقلانى ۴/ ۴۵.

طبقات المفسرين(للداودى)، ج۱، ص: ۳۳۱

۲۹۲- عبد الغنى بن القاسم بن الحسن أبو محمد المصرىّ المقرئ الشافعىّ الحجّار المدنىّ «۱».

اختصر «تفسير» سليم الرازى اختصارا حسنا، و قال أخبرنا به أبو عبد اللّه محمد بن إبراهيم بن ثابت المقرئ، أخبرنا الفقيه أبو الفتح سلطان ابن إبراهيم المقدسىّ، عن سليم بن أيوب.

سمع منه عبد اللّه بن الشبلى. مات فى ليلة السابع من شوال سنة اثنتين و ثمانين و خمسمائة.

۲۹۳- عبد الغنى بن محمد بن أبى القاسم بن محمد بن تيميّة الحرانى «۲».

خطيب حران، و ابن خطيبها، سيف الدين أبو محمد، ابن الشيخ فخر الدين أبى عبد اللّه.

ولد فى ثانى صفر سنة إحدى و ثمانين و خمسمائة بحران.

و سمع بها من والده، و عبد القادر الرهاوىّ، و عبد الوهاب بن أبى حبّة «۳».

و حماد الحرانى، و غيرهم. و أخذ العلم بها عن والده.

و رحل إلى بغداد سنة ثلاث و ستمائة، فسمع بها من عبد الوهاب بن سكينة و ضياء بن الخريف، و عمر بن طبرزد، و عبد العزيز بن منينا، و عبد الواحد بن سلطان، و يحيى بن الحسين الأوانىّ «۴»، و أبى الفرج محمد بن

---

(۱) ورد له ترجمة فى: طبقات المفسرين للسيوطى ۲۰.

(۲) له ترجمة فى: الذيل على طبقات الحنابلة لابن أبى يعلى ۲/ ۲۲۲.

(۳) بالباء الموحدة، و هو عبد الوهاب بن هبة اللّه بن أبى حبة العطار، كان يسكن حران على رأس الستمائة (تبصير المنتبه لابن حجر ۱/ ۴۰۵).

(۴) الأوانى: بفتح الألف و الواو المخففة و فى آخرها النون، نسبة الى أوانا، و هى قرية على عشرة فراسخ من بغداد (اللباب لابن الأثير ۱/ ۷۴).

طبقات المفسرين(للداودی)، ج۱، ص: ۳۳۲

هبة اللّه الوكيل، و عبد الرّازق بن عبد القادر الحافظ، و سعيد بن محمد بن عطاف، و أحمد بن الحسن العاقولىّ، و غيرهم.

و طلب و قرأ بنفسه، و أخذ الفقه عن الفخر إسماعيل غلام بن المنى و غيره. و رجع إلى حران، و قام مقام أبيه فى وظائفه بعد وفاته، و كان يخطب و يعظ و يدرس، و يلقى التفسير فى الجامع على الكرسى.

قال ابن حمدان: الشيخ الإمام العالم الفاضل، سيف الدين، قام مقام والده فى التدريس و الفتوى، و الوعظ و الخطابة: و كان خطيبا فصيحا، رئيسا ثابتا، رزين العقل.

و له تصنيف «الزوائد على تفسير الوالد»، و «إهداء القرب إلى ساكن الترب».

قال: و لم أسمع منه و لا قرأت عليه شيئا. و سمعت بقراءته على والده كثيرا.

و قال المنذرى: لقيته بحران و غيرها، و علقت عنه بنهر الجوز بالقرب من شاطئ الفرات شيئا. و أجاز للقاضى أبى الفضل سليمان بن حمزة المقدسىّ.

و توفى فى سابع عشر المحرم سنة تسع و ثلاثين و ستمائة بحرّان.

ذكره ابن رجب.

۲۹۴- عبد القاهر بن طاهر بن محمد التّميمىّ الإمام الكبير الأستاذ أبو منصور البغدادىّ الشافعى «۱».

---

(۱) له ترجمة فى: انباه الرواة للقفطى ۲/ ۱۸۵، البداية و النهاية لابن كثير ۱۲/ ۴۴، تبيين كذب المفترى لابن عساكر ۲۵۳، طبقات الشافعية للسبكى ۵/ ۱۳۶، طبقات الشافعية لابن قاضى شهبة ۲۰ ب، طبقات ابن هداية اللّه ۴۷، فوات الوفيات لابن شاكر ۱/ ۶۱۳، مرآة الجنان لليافعى ۳/ ۵۲، مفتاح السعادة لطاش كبرىزاده ۲/ ۳۲۵، وفيات الأعيان لابن خلكان ۲/ ۳۷۲.

طبقات المفسرين(للداودی)، ج۱، ص: ۳۳۳

إمام عظيم القدر، جليل المحلّ، كثير العلم، بحر لا يساجل فى الفقه و أصوله و الفرائض و الحساب، و علم الكلام.

اشتهر اسمه، و بعد صيته، و حمل عنه العلم أكثر أهل خراسان.

سمع أبا عمرو بن نجيد، و أبا عمرو محمد بن جعفر بن مطر، و أبا بكر الإسماعيلىّ، و أبا أحمد «۱» بن عدىّ، و غيرهم.

روى عنه البيهقى، و القشيرىّ، و عبد الغافر بن محمد بن شيرويه، و غيرهم.

و كان يدرّس فى سبعة عشر فنّا، و له حشمة وافرة و مال جزيل.

قال شيخ الإسلام أبو عثمان الصابونى: كان من أئمة الأصول و صدور الإسلام بإجماع أهل الفضل و التحصيل، بديع الترتيب، غريب التأليف و التهذيب، تراه الجلّة صدرا مقدّما، و تدعوه الأئمة إماما مفخّما، و من خراب نيسابور اضطرار مثله إلى مفارقتها.

قال ابن السبكى: فارق نيسابور بسبب فتنة وقعت بها من التركمان.

و قال عبد الغافر الفارسىّ: هو الأستاذ الإمام الكامل ذو الفنون، الفقيه الأصولىّ، الأديب الشاعر النحوى، الماهر فى علم الحساب، العارف بالعروض، ورد نيسابور مع أبيه أبى عبد اللّه طاهر، و كان ذا مال و ثروة و مروءة، و أنفقه على أهل العلم و الحديث حتى افتقر، صنف فى العلوم، و أربى على أقرانه فى الفنون، و درّس فى سبعة عشر نوعا من العلوم، و كان قد درس على الأستاذ أبى إسحاق، و أقعده بعده للإملاء، و أملى سنين، و اختلف إليه الأئمة و قرءوا عليه، مثل ناصر العمرى المروزىّ، و أبى القاسم القشيرىّ، و غيرهما. طبقات المفسرين(للداودى) ج۱ ۳۳۳ ذكر من اسمه عبد الرحيم و ما بعده ..... ص : ۲۹۸

---

(۱) فى الأصل «و أبا بكر» و أثبت الصواب من طبقات الشافعية للسبكى، و تبيين كذب المفترى لابن عساكر.

طبقات المفسرين(للداودى)، ج۱، ص: ۳۳۴

قال و خرج من نيسابور فى أيام التركمانيّة و فتنتهم، إلى أسفراين، فمات بها.

و قال الإمام فخر الدين الرازىّ فى كتاب «الرّياض المونقة»: كان- يعنى أبا منصور- يسير فى الرد على المخالفين سير الآجال فى الآمال، و كان العالم «۱» فى الحساب و المقدّرات، و الكلام و الفقه و الفرائض و أصول الفقه، و لو لم يكن له إلا كتاب «التكملة فى الحساب» لكفاه.

و قال أبو على الحسن بن نصر المرندىّ الفقيه: حدثنى أبو عبد اللّه محمد بن عبد اللّه الفقيه، قال: لما حصل أبو منصور بأسفراين ابتهج الناس بمقدمه إلى الحدّ الذى لا يوصف، فلم يبق بها إلا يسيرا حتى مات، و اتفق أهل العلم على دفنه إلى جانب الأستاذ أبى إسحاق، فقبراهما متجاوران تجاور تلاصق، كأنهما نجمان جمعهما مطلع، و كوكبان ضمهما برج مرتفع. مات سنة تسع و عشرين و أربعمائة.

و من شعره «۲».

يا من عدى ثم اعتدى ثم اقترف‌ثم انتهى ثم ارعوى ثم اعترف

أبشر بقول اللّه فى آياتهإن ينتهوا يغفر لهم ما قد سلف «۳» من شعره «۴»:

لا تعترض فيما قضىو اشكر لعلّك ترتضى

اصبر على مرّ القضاإن كنت تعبد من قضى

---

(۱) فى طبقات الشافعية للسبكى: «و كان علامة العالم فى الحساب».

(۲) البيتان فى طبقات الشافعية للسبكى ۵/ ۱۳۹.

(۳) أنظر الآية ۳۸ من سورة الأنفال.

(۴) طبقات الشافعية للسبكى.

طبقات المفسرين(للداودى)، ج۱، ص: ۳۳۵

و منه:

یا فاتحا لی کلّ همّ مرتجإنی لعفو منک عنّی مرتجی «۱»

فامنن علیّ بما یفید سعادتیفسعادتی طوعا متی تأمر تجی و منه «۲»:

طلبت من الحبیب زکاهٔ حسنعلی صغر من القدّ البهیّ «۳»

فقال و هل علی مثلی زکاهٔعلی قولی العراقیّ الکمیّ

فقلت الشافعیّ لنا إمامو قد فرض الزکاهٔ علی الصبیّ و له «۴»:

یا سائلی عن قصّتیدعنی أمت فی غصّتی

المال فی أیدی الوریو الیأس منه حصتی و من تصانیفه: کتاب «التفسیر» و کتاب «فضائح المعتزلهٔ» و کتاب «الفرق بین الفرق» و کتاب «التحصیل» فی أصول الفقه، و کتاب «تفضیل الفقیر الصابر علی الغنی الشاکر» و کتاب «فضائح الکرّامیّهٔ» و کتاب «تأویل متشابه الأخبار» و کتاب «الملل و النحل» مختصر و لیس فی هذا النوع مثله، و کتاب «بلوغ المدی عن أصول الهدی» و کتاب «إبطال القول بالتولد» و کتاب «العماد فی مواریث العباد» لیس فی الفرائض و الحساب له نظیر، و کتاب «التکملهٔ» فی الحساب، و هو الذی أثنی علیه الإمام فخر الدین فی کتاب «الریاض المونقهٔ» و کتاب «شرح مفتاح ابن القصاص» و هو الذی نقل عنه الرافعیّ فی آخر باب «الرجعهٔ» و غیره،

---

(۱) البیتان فی طبقات الشافعیهٔ للسبکی، و روایته هناک: یا فاتحا لی کل باب مرتج.

(۲) الأبیات فی فوات الوفیات لابن شاکر ۱/ ۶۱۴.

(۳) فی الفوات: «من العمر البهی».

(۴) البیتان فی فوات الوفیات ۱/ ۶۱۵.

طبقات المفسرین(للداودی)، ج۱، ص: ۳۳۶

و کتاب «نقض ما عمله أبو عبد اللّه الجرجانی فی ترجیح مذهب أبی حنیفهٔ» و کتاب «أحکام الوطء التام» و هو المعروف بالتقاء الختانین فی أربعهٔ أجزاء.

قال ابن الصّلاح: و رأیت له کتابا فی معنی لفظتی «التصوّف و الصّوفیّ» جمع فیه من أقوال الصوفیهٔ زهاء ألف قول، مرتبهٔ علی حروف المعجم.

و جمیع تصانیفه بالغهٔ فی الحسن أقصی الغایات.

۲۹۵- عبد القاهر بن عبد الرحمن الشیخ أبو بکر الجرجانی «۱».

[النحویّ، أخذ «۲»] النحو بجرجان عن أبی الحسین محمد بن الحسن الفارسی ابن أخت الشیخ أبی علی الفارسی، و صار الإمام المشهور، المقصود من جمیع الجهات، مع الدّین المتین و الورع و السکون.

قال السّلفی. کان ورعا قانعا، دخل علیه لصّ و هو فی الصلاهٔ، فأخذ جمیع ما وجد، و عبد القاهر ینظر و لم یقطع صلاته.

قال: و سمعت أبا محمد الأبیوردی یقول: ما مقلت عینی لغویا مثله.

و أما فی النحو فعبد القاهر.

---

(۱) له ترجمهٔ فی: انباه الرواهٔ للقفطی ۲/ ۱۸۸، طبقات الشافعیهٔ للسبکی ۵/ ۱۴۹، طبقات الشافعیهٔ لابن قاضی شهبهٔ ۲۵ ب، طبقات النحاهٔ لابن قاضی شهبهٔ ۲/ ۹۴، العبر ۳/ ۲۷۷، فوات الوفیات لابن شاکر ۱/ ۶۱۲، مرآهٔ الجنان للیافعی ۳/ ۱۰۱، مفتاح السعادهٔ لطاش

کبری‌زاده ۱/ ۱۷۷، النجوم الزاهرة لابن تغری بردی ۵/ ۱۰۸، نزهة الألباء لأبی البرکات ۳۶۳.

(۲) تکملة عن: طبقات الشافعیة للسبکی.

طبقات المفسرین(للداودی)، ج۱، ص: ۳۳۷

و من مصنّفاته کتاب «المغنی فی شرح الإیضاح» فی نحو ثلاثین مجلدا، و «المقصد فی شرح الإیضاح» أیضا، ثلاث مجلدات و کتاب «إعجاز القرآن» الکبیر، و کتاب «إعجاز القرآن» الصغیر، و «العوامل المائة» و «المفتاح»، و «شرح الفاتحة»، و «العمدة» فی التصریف، و «الجمل» المختصر المشهور، و «التلخیص» فی شرح هذا الجمل.

و من شعره:

کبر علی العلم یا خلیلی‌و مل إلی الجهل میل هائم

و عش حمارا تعش سعیدافالسعد فی طالع البهائم مات سنة إحدی- و قیل أربع- و سبعین و أربعمائة.

۲۹۶- عبد الکبیر بن محمد بن عیسی بن محمد بن بقی أبو محمد الغافقی المرسی «۱».

نزیل إشبیلیة.

قال ابن الأبار: کان فقیها، حافظا، مشارکا فی الحدیث، متقدما فی الفتیا.

صنف «تفسیرا» جمع فیه بین «تفسیر» ابن عطیة، و «تفسیر» الزمخشری، و «مختصرا» فی الحدیث.

روی عن أبیه، و أبی عبد اللّه بن سعادة، و أجاز له أبو الحسن بن هذیل،

---

(۱) له ترجمة فی: صلة الصلة لابن الزبیر ۴۴، طبقات المفسرین للسیوطی ۲۰.

طبقات المفسرین(للداودی)، ج۱، ص: ۳۳۸

و حدث. و أخذ عنه الناس، و ولی قضاء رندة «۱».

ولد سنة ست و ثلاثین و خمسمائة، و مات فی صفر سنة سبع عشرة و ستمائة، رحمه اللّه و إیانا.

۲۹۷- عبد الکریم بن الحسن بن المحسن بن سوار الأستاذ أبو علی المصری التککی «۲» المقرئ «۳».

قرأ بالروایات علی أبی الحسن علی بن محمد بن حمید الواعظ، مصنف «الروضة» و سمع أبا الحسن الحبال، و أبا الحسن الخلعی.

کان عارفا بالقراءات، و التفسیر و وجوهه، و الإعراب و العربیة و غوامضها، و کانت له حلقة إقراء بمصر، روی عنه السلفی. مات فی ربیع الآخر سنة خمس و عشرین و خمسمائة، و له ثمان و ستون سنة.

۲۹۸- عبد الکریم بن عبد الصمد بن محمد بن علی بن محمد أبو معشر الطبری المقرئ القطان «۴».

مقرئ أهل مکة، و مصنف «التلخیص» و کتاب «سوق العروس» فی القراءات المشهورة و الغریبة، و له کتاب «الدرر» فی التفسیر، و کتاب

---

(۱) رندة: یضم أوله و سکون ثانیه، معقل حصین بالأندلس، و هی مدینة قدیمة علی نهر جار (معجم البلدان لیاقوت ۲/ ۸۲۵).

(۲) له ترجمة فی حسن المحاضرة للسیوطی ۱/ ۴۹۵، طبقات القراء لابن الجزری ۱/ ۴۰۰، طبقات القراء للذهبی ۱/ ۳۸۹، طبقات المفسرین للأدنه‌وی ۳۹ ب، طبقات المفسرین للسیوطی ۲۱.

(۳) التککی: بکسر التاء ثالث الحروف و فتح الکاف و فی آخرها کاف أخری. منسوب الی التکک جمع تکة (اللباب لابن الأثیر ۱/ ۱۷۹.

(۴) له ترجمة فی: طبقات الشافعیة للسبکی ۵/ ۱۵۲، طبقات القراء لابن الجزری ۱/ ۴۰۱، طبقات القراء للذهبی ۱/ ۳۵۱، العبر للذهبی

۳/ ۲۹۰، لسان الميزان لابن حجر العسقلانی ۴/ ۴۹، مرآة الجنان لليافعی ۳/ ۱۲۳، ميزان الاعتدال للذهبی ۲/ ۶۴۴.

طبقات المفسرين(للداودی)، ج۱، ص: ۳۳۹

«الرشاد فی شرح القراءات الشاذة» و كتاب «عيون المسائل» و كتاب «طبقات القراء» و كتاب «العدد» و كتاب «المصاحف» و «كتاب فی اللغة» و أشياء غير ذلك، و قد روى «تفسير الثّعلبی» عن المصنّف، و «مسند الإمام أحمد» و «تفسير النقاش» عن شيخه الزّيدی بحران.

[و قرأ علی «۱»] أبی عبد اللّه الكارزينیّ، و ابن نفيس، و إسماعيل بن راشد الحداد، و الحسين بن محمد الأصبهانی، و خلق، أسند عنهم فی تواليفه.

و سمع الحديث من أبی عبد اللّه بن نظيف، و أبی النعمان تراب بن عبد اللّه، و أبی عبد اللّه بن يوسف بتنيس، و أبی الطيب الطّبری.

قرأ عليه أبو علی بن العرجاء و جماعة و له كتاب «سوق العروس» فيه ألف و خمسمائة طريق.

و حدث عنه أبو بكر محمد بن [عبد «۲»] الباقی، و إبراهيم بن أحمد الصيمریّ، و أبو نصر أحمد بن عمر الغازی، و محمد بن مسبح «۳» الفضی، و أبو القاسم خلف بن النحاس، و الحسن بن عمر الطّبریّ و هو ابن العرجاء.

و ممّن قرأ عليه الحسن بن خلف بن بليمة، و محمد بن إبراهيم بن نعم الخلف، و منصور بن الخير، و آخرون. توفی سنة ثمان و سبعين و أربعمائة بمكة.

أورده الذهبی فی «طبقات القراء».

---

(۱) تكملة عن: طبقات القراء للذهبی.

(۲) تكملة عن: لسان الميزان للعسقلانی، و طبقات القراء للذهبی.

(۳) فی الأصل: «مسيخ»، و المثبت فی: طبقات القراء لابن الجزری، و طبقات القراء للذهبی.

طبقات المفسرين(للداودی)، ج۱، ص: ۳۴۰

۲۹۹- عبد الكريم بن علی بن عمر الأنصاری «۱».

المصریّ. الأندلسیّ الأصل، الإمام علم الدين، المعروف بالعراقیّ الشافعیّ، ولد بمصر سنة ثلاث و عشرين و ستمائة.

كان إماما فاضلا فی فنون كثيرة، خصوصا التفسير، و كان أبوه من الأندلس، فقدم مصر، فولد ولده هذا بها، و قيل له العراقیّ نسبة إلی جده لأمه، و هو العراقی شارح «المهذب».

أخذ الفقه عن الشيخ عز الدين بن عبد السلام، و غيره، و الحديث عن المنذری قراءة و سماعا، و الأصلين عن التّلمسانیّ، و الخسروشاهیّ «۲»، و مهر و برع فی فنون العلم، و تصدر بجامع مصر، و درس المشهد الحسينی، و درس الفقه بالقبة المنصورية و غيرها.

و صنّف كتبا منها: فی التفسير «الإنصاف فی مسائل الخلاف بين الزمخشری و ابن المنير» و نبّه علی مواضع الاعتزال فی «الكشاف» و صنف «مختصرا فی أصول الفقه» و أملی فی تفسير القرآن.

قال الإسنوی: كان عالما فاضلا فی فنون كثيرة، خصوصا التفسير، و فيه دعابة كثيرة مأثورة، قال: و شرح «التنبيه» شرحا متوسطا، رأيت منه جزءا من أوائل الكتاب و جزءا من آخره، و قد لا يكون أكمله.

---

(۱) له ترجمة فی: حسن المحاضرة للسيوطی ۱/ ۴۲۱، الدرر الكامنة لابن حجر ۳/ ۱۳، طبقات الشافعية للاسنوی ۱۹۷، طبقات الشافعية للسبكی ۶/ ۱۲۹ (ط. الحسينية)، طبقات الشافعية لابن قاضی شهبة ۶۶ ب.

(۲) الخسروشاهی: بضم الخاء و سکون السین المهملة و فتح الراء و سکون الواو و فتح الشین المعجمة و بعدها ألف و فی آخرها هاء، هذه النسبة الی خسروشاه، و هی قریة من قری مرو (اللباب لابن الأثیر ۱/ ۳۷۱).

طبقات المفسرین(للداودی)، ج۱، ص: ۳۴۱

و أقرأ الناس مدة طویلة حتی صاروا أئمة، و کتب بخطه کثیرا حتی کتب «حاوی الماوردی» مرات و أضر فی آخر عمره.

و قال ابن کثیر فی «طبقاته» نقلا عن بعضهم: إنه له مصنفات فی التفسیر و الأصول، مات فی یوم الثلاثاء سابع صفر سنة أربع و سبعمائة، و دفن بالقرافة الصغری.

و من شعره فیما رواه عنه أبو حیان، قال نظمت فی النوم فی قاضی القضاة ابن رزین و کان معزولا:

یا سالکا سبل السعادة منهجایا موضح الخطب البهیم إذا دجا

یا ابن الذین رست قواعد مجدهمو ثنا ثناهم عاطرا فتأرجا

لا تیأسن من عود ما فارقتهبعد السّرار یری الهلال تبلجا

و ابشر و مرّح ناظرا فلقد تریعما قلیل فی العدا متفرجا

و تری ولیک ضاحکا مستبشراقد نال من تدمیرهم ما یرتجی ۳۰۰- عبد الکریم بن محمد بن عبد الکریم بن الفضل الإمام أبو القاسم إمام الدین الرافعی القزوینیّ الشافعی «۱».

صاحب «الشرح الکبیر». قال أبو عبد اللّه محمد بن محمد الأسفراینیّ:

کان أوحد عصره فی العلوم الدینیة، أصولا و فروعا، و مجتهد زمانه فی المذهب، و فرید وقته فی التفسیر، کان له مجلس بقزوین للتفسیر و لتسمیع الحدیث.

---

(۱) له ترجمة فی: تاریخ الاسلام للذهبی (وفیات ۶۲۳)، تاریخ ابن الوردی ۲/ ۱۴۸، تهذیب الأسماء و اللغات للنووی ۲/ ۲۶۴، ۲۶۵، سیر أعلام النبلاء للذهبی ج ۱۳ ق ۲ ص ۱۸۳، طبقات الشافعیة للاسنوی ۱۰۸، طبقات الشافعیة للسبکی ۸/ ۲۸۱، طبقات الشافعیة لابن قاضی شهبة ورقة ۴۶ أ، طبقات ابن هدایة اللّه ۸۳، ۸۴، العبر ۵/ ۹۴، فوات الوفیات لابن شاکر ۲/ ۷، ۸، مرآة الجنان للیافعی ۴/ ۵۶، مفتاح السعادة لطاش کبری زاده ۲/ ۱۱۴، ۱۱۵، ۳۵۴، ۳۵۵، النجوم الزاهرة لابن تغری بردی ۶/ ۲۶۶.

طبقات المفسرین(للداودی)، ج۱، ص: ۳۴۲

صنف شرحا «لمسند الشافعی» و شرحا «للوجیز» و آخر أوجز منه، و کان زاهدا ورعا متواضعا، سمع الکثیر.

و قال النوویّ: إنه کان من الصالحین المتمکّنین، و کانت له کرامات کثیرة ظاهرة.

و قال الإسنوی: کان إماما فی الفقه، و التفسیر، و الحدیث، و الأصول، و غیرها. طاهر اللسان فی تصنیفه، کثیر الأدب، شدید الاحتراز فی المنقولات، فلا یطلق نقلا عن أحد غالبا إلا إذا رآه فی کلامه، فإن لم یقف علیه فیه عبّر بقوله: و عن فلان کذا، شدید الاحتراز أیضا فی مراتب الترجیح.

قال الذهبی: و یظهر علیه اعتناء قوی بالحدیث و فنونه فی شرح «المسند». و قیل: إنه لم یجد زیتا للمطالعة فی قریة بات بها فتألم، فأضاء له عرق کرمة فجلس یطالع و یکتب علیه.

و له شعر حسن ذکر منه فی «أمالیه»:

أقیما علی باب الرحیم أقیماو لا تنیا فی ذکره فتهیما

هو الربّ من یقرع علی الصّدق بابهیجده رءوفا بالعباد رحیما و له أیضا:

الملک للّه الّذی عنت الوجوه له و ذلّت عنده الأرباب

متفرد بالملك و السّلطان قدخسر الذين تجاذبوه و خابوا «۱»

دعهم و زعم الملك يوم غرورهمفسيعلمون غدا من الكذّاب

---

(۱) فى الأصل: «يجادلوه و خابوا»، و المثبت فى: طبقات الشافعية للسبكى، و مفتاح السعادة لطاش كبرى زاده.

طبقات المفسرين(للداودى)، ج ۱، ص: ۳۴۳

و له:

تنبّه فحقّ أن يطول بحسرةتلهّف من يستغرق العمر نومه

و قد نمت فى عصر الشّبيبة غافلافهبّ نصيح الشّيب قد جاء يومه توفى أواخر سنة ثلاث- أو أوائل سنة أربع- و عشرين و ستمائة بقزوين قاله ابن الصلاح.

و قال ابن خلكان. فى ذى القعدة سنة ثلاث و عمره نحو ست و ستين سنة.

و من تصانيفه: «العزيز فى شرح الوجيز» و «الشرح الصغير» و «المحرّر» و «شرح المسند» و هو مجلدان ضخمان، و «التذنيب» مجلد لطيف، يتعلق بالوجيز كالدقائق على «المنهاج»، و «الأمالى فى مجلد» و «أخطار الحجاز» و «الأمالى الشارحة على مفردات الفاتحة» و هو ثلاثون مجلسا، أملاها أحاديث بأسانيد عن أشياخه على سورة الفاتحة، و تكلم عليها.

و الرافعىّ منسوب إلى رافعان: بلدة من بلاد قزوين. قاله النووى.

قال الإسنوىّ: و سمعت قاضى القضاة جلال الدين القزوينىّ يقول: إن رافعان بالعجمى مثل الرافعىّ بالعربى، فإن الألف و النون فى آخر الاسم عند العجم كياء النسبة فى آخره عند العرب، فرافعان نسبة إلى رافع، ثم إنه ليس بنواحى قزوين بلدة يقال لها رافعان و لا رافع. بل هو منسوب إلى جد له يقال له رافع.

قال الإسنوىّ: و حكى بعض الفضلاء عن شيخه قال: سألت القاضى مظفر الدين قاضى قزوين، إلى ما ذا نسبة الرافعى؟ فقال: كتب بخطه و هو عندى فى كتاب «التدوين فى أخبار قزوين» أنه منسوب إلى رافع بن

طبقات المفسرين(للداودى)، ج ۱، ص: ۳۴۴

خديج رضى اللّه عنه. و حكى ابن كثير قولا: أنه منسوب إلى أبى رافع، مولى رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم.

۳۰۱- عبد الكريم بن محمود بن مودود بن محمود بن بلدجى الموصلىّ «۱».

أبو الفضل. الفقيه الإمام الحنفىّ المفسر.

مولده سنة اثنتين و ثلاثين و ستمائة بالموصل، و درّس بالمشهد بعد محمود، فقيه عالم بالتفسير. ذكره القرشى هكذا و لم يؤرخ وفاته.

۳۰۲- عبد الكريم بن هوازن بن عبد الملك بن طلحة بن محمد النّيسابورىّ الأستاذ أبو القاسم القشيرىّ الملقّب زين الإسلام «۲».

شيخ المشايخ و أستاذ الجماعة و مقدّم الطائفة، الجامع بين أشتات العلوم.

ولد فى ربيع الأول سنة ست و سبعين و ثلاثمائة.

و سمع الحديث من أبى الحسين الخفّاف، و أبى نعيم الأسفراينىّ. و أبى بكر بن عبدوس المزكّىّ، و أبى نعيم أحمد بن محمد المهرجانىّ، و على بن أحمد

---

(۱) له ترجمة فى: الجواهر المضيئة لعبد القادر بن محمد القرشى ۱/ ۳۲۷ الطبقات السنية للغزى ۲۹۲ أ، طبقات المفسرين للأدنهوى ۵۲ ب.

(۲) له ترجمة فى انباه الرواة للقفطى ۲/ ۱۹۳، الأنساب للسمعانى ۴۵۳ ب، البداية و النهاية لابن كثير ۱۲/ ۱۰۷، تاريخ بغداد ۱۱/ ۸۳،

تبیین کذب المفتری ۲۷۱، الرسالة المستطرفة ۱۶۶، روضات الجنات ۴۴۴، طبقات الشافعیة للسبکی ۵/ ۱۵۳، طبقات الشافعیة لابن قاضی شهبة ۲۶ أ، طبقات المفسرین للسیوطی ۲۱، العبر للذهبی ۳/ ۲۵۹، اللباب لابن الأثیر ۲/ ۲۶۴، المختصر فی أخبار البشر ۲/ ۱۹۹، مفتاح السعادة لطاش کبری‌زاده ۲/ ۱۰۷، المنتظم لابن الجوزی ۸/ ۸۰، النجوم الزاهرة لابن تغری بردی ۵/ ۹۱، وفیات الأعیان لابن خلکان ۲/ ۳۷۵.

طبقات المفسرین(للداودی)، ج ۱، ص: ۳۴۵

الأهوازیّ، و أبی عبد الرحمن السّلمیّ، و ابن باکویه الشّیرازیّ، و الحاکم، و ابن فورک «۱»، و الحسین بن بشران، و غیرهم.

روی عنه ابنه عبد المنعم، و ابن ابنه أبو الأسعد هبة الرحمن، و أبو عبد اللّه الفراویّ، و زاهر الشّحّامیّ، و عبد الوهّاب بن شاه الشاذیاخیّ «۲» و وجیه الشّحّامیّ، و عبد الجبار الخوارزیّ «۳»، و خلق.

و روی عنه من القدماء أبو بکر الخطیب، و غیره.

و اخذ الفقه عن أبی بکر محمد بن بکر الطوسی، و علم الکلام عن الأستاذ أبی بکر بن فورک.

و اختلف یسیرا إلی الشیخ أبی إسحاق «۴».

و أخذ التصوف عن أستاذه أبی علیّ الدقاق.

و کان فقیها بارعا أصولیا، محقّقا متکلّما، سنیا محدّثا حافظا، مفسّرا، متفنّنا، نحویا لغویا، أدیبا کاتبا شاعرا، ملیح الخطّ جدا، شجاعا بطلا، له فی الفروسیة و استعمال السلاح الآثار الجمیلة.

---

(۱) فی الأصل: «و الحاکم بن فورک»، و صوابه فی طبقات الشافعیة للسبکی.

(۲) الشاذیاخی: بفتح الشین و سکون الألف و الذال المعجمة و فتح الیاء و سکون الألف و فی آخرها خاء معجمة، نسبة الی موضعین: أحدهما علی باب نیسابور مثل قریة متصلة بالبلد بها دار السلطان ... ینسب الیها أبو بکر شاه بن أحمد بن عبد اللّه الشاذیاخی الصوفی من أهل الدین، مشهور بخدمة أبی القاسم القشیری (اللباب لابن الأثیر ۲/ ۳).

(۳) فی الأصل: «الخوارزمی»، الصواب فی: طبقات الشافعیة للسبکی، العبر.

و هو: عبد الجبار بن محمد بن أبو محمد الخواری الشافعی المفتی، امام نیسابور سمع القشیری و جماعة. توفی فی شعبان سنة ۵۳۵ ه (العبر للذهبی ۴/ ۹۹).

و الخوارزمی: بضم الخاء و فتح الواو. نسبة الی خوار بلدة بالری (اللباب لابن الأثیر ۱/ ۳۹۱).

(۴) الأسفراینی. کما فی التبیین ۲۷۳.

طبقات المفسرین(للداودی)، ج ۱، ص: ۳۴۶

أجمع أهل عصره علی أنه سید زمانه، و قدوة وقته، و برکة المسلمین فی ذلک العصر.

قال الخطیب: حدّث ببغداد، و کتبنا عنه، و کان ثقة، و کان یعظ، و کان حسن الموعظة، ملیح الإشارة، و کان یعرف الأصول علی مذهب الأشعریّ، و الفروع علی مذهب الشافعی.

و قال عبد الغافر بن إسماعیل الفارسی فیه: الإمام مطلقا، الفقیه المتکلم الأصولی، المفسّر الأدیب النحوی، الکاتب الشاعر، لسان عصره و سیّد وقته و سر اللّه بین خلقه، شیخ المشایخ و أستاذ الجماعة، و مقدّم الطائفة، و مقصود سالکی الطریقة، و بندار الحقیقة، و عین السادة، و حقیقة الملاحة، لم یر مثل نفسه، و لا رأی الراءون مثله، فی کماله و براعته، جمع بین علم الشریعة و الحقیقة، و شرح أحسن الشرح أصول الطریقة.

أصله من ناحیة إستوا، من العرب الذین وردوا خراسان، و سکنوا لنواحی، فهو قشیری الأب سلمی الأم «۱»، و خاله أبو عقیل السلمی،

من وجوه دهاقين ناحية إستوا.

توفى أبوه و هو طفل، فوقع إلى أبى القاسم الأليمانى، فقرأ الأدب و العربية عليه، بسبب اتصاله بهم، و قرأ على غيره، و حضر البلد، و اتفق حضوره مجلس الأستاذ الشهيد أبى على الحسن بن على الدقاق، فاستحسن كلامه، و سلك طريق الإرادة، فقبله الأستاذ، و أشار عليه بتعلم العلم، فخرج إلى درس الشيخ الإمام أبى بكر محمد بن بكر الطوسى. و شرع فى الفقه حتى فرغ من التعليق، ثم اختلف بإشارته إلى الاستاذ الإمام أبى بكر بن فورك، و كان

---

(۱) فى الأصل: «فهو قشيرى الأم سلمى الأب»، و المثبت فى المنتظم، و طبقات الشافعية للسبكى.

طبقات المفسرين(للداودی)، ج ۱، ص: ۳۴۷

المقدّم فى الأصول، حتى حصلها و برع فيها، و صار من أوجه تلامذته، و أشدّهم تحقيقا و ضبطا، و قرأ عليه أصول الفقه، و فرغ منه، ثم بعد وفاة الأستاذ أبى بكر اختلف إلى الأستاذ أبى إسحاق الإسفراينى، و قعد يسمع جميع دروسه، و أتى عليه أيام، فقال له الأستاذ: هذا العلم لا يحصل بالسماع. و ما توهم فيه ضبط ما يسمع، فأعاد عنده ما سمعه منه، و قرره أحسن تقرير من غير إخلال بشىء، فتعجب منه و عرف محله فأكرمه، و قال:

ما كنت أدرى انك بلغت هذا المحل، فلست تحتاج إلى درسى، يكفيك أن تطالع مصنفاتى و تنظر فى طريقى، و أن أشكل عليك شىء طالعتنى به، ففعل ذلك، و جمع بين طريقته و طريقة ابن فورك.

ثم نظر بعد ذلك فى كتب القاضى أبى بكر بن الطيّب، و هو مع ذلك يحضر مجلس الأستاذ أبى على إلى أن اختاره لكريمته، فزوجها منه.

و بعد وفاة الأستاذ عاشر أبا عبد الرحمن السلمى، إلى أن صار أستاذ خراسان و أخذ فى التصنيف فصنف «التفسير الكبير» قبل العشر و أربعمائة، و رتب المجالس و خرج إلى الحج فى رفقة، فيها أبو محمد الجوينى، و الشيخ أحمد البيهقى، و جماعة من المشاهير، فسمع معهم الحديث ببغداد، و الحجاز من مشايخ عصره.

و كان فى علم الفروسية و استعمال السلاح و ما يتعلق به من أفراد العصر، و له فى ذلك الفن دقائق و علوم انفرد بها.

و أما المجالس فى التذكير و القعود فيما بين المريدين و أسئلتهم عن الوقائع و خوصه فى الأجوبة، و جريان الأحوال العجيبة، فكلها منه و إليه.

أجمع أهل عصره على أنه عديم النظير فيها، غير مشارك فى أساليب الكلام على المسائل؛ و تطييب القلوب؛ و الإشارات اللطيفة المستنبطة من

طبقات المفسرين(للداودی)، ج ۱، ص: ۳۴۸

الآيات و الأخبار من كلام المشايخ؛ و الرموز الدقيقة؛ و تصانيفه فيها المشهورة؛ إلى غير ذلك من نظم الأشعار اللطيفة على لسان الطريقة.

و لقد عقد لنفسه مجلس الإملاء فى الحديث سنة سبع و ثلاثين و أربعمائة، و كان يملى إلى سنة خمس و ستين، يذنّب أماليه بأبياته، و ربما كان يتكلم على الحديث بإشاراته و لطائفة.

و له فى الكتابة طريقة أنيقة رشيقة تفوق على النظم.

و قد أخذ طريق التصوف عن الأستاذ أبى علىّ الدقّاق، و أخذها أبو علىّ عن أبى القاسم النّصر أباذىّ، و النصرآباذىّ عن الشّبلىّ، و الشّبلىّ عن الجنيد، و الجنيد عن السّرىّ السقطىّ، و السّرىّ عن معروف الكرخىّ، و معروف عن داود الطائىّ، و داود لقى التابعين. هكذا كان يذكر إسناد طريقته.

و من جملة أحواله ما خصّ به من المحنة فی الدّین و الاعتقاد و ظهور التعصب بین الفریقین، فی عشر سنة أربعین إلی خمس و خمسین و أربعمائة، و میل بعض الولاة [إلی] «۱» الأهواء، و سعی بعض الرؤساء و القضاة إلیه بالتخلیط، حتی أدی ذلک إلی رفع المجالس، و تفرق شمل الأصحاب، و کان هو المقصود من بینهم حسدا، حتی اضطرته الحال إلی مفارقة الأوطان، و امتد فی أثناء ذلک إلی بغداد و ورد علی أمیر المؤمنین القائم بأمر اللّه، و لقی فیها قبولا، و عقد له المجلس فی منازله المختصة [به] «۲» و کان ذلک بمحضر و مرأی منه، و وقع کلامه فی مجلسه الموقع، و خرج الأمر بإعزازه و إکرامه، و عاد إلی نیسابور، و کان یختلف منها إلی طوس بأهله و بعض أولاده، حتی طلع صبح

---

(۱) تکملة عن: طبقات الشافعیة للسبکی.

(۲) تکملة عن: المصدر السابق.

طبقات المفسرین(للداودی)، ج ۱، ص: ۳۴۹

النوبة المبارکة، دولة السلطان ألب أرسلان فی سنة خمس و خمسین و أربعمائة، فبقی عشر سنین فی آخر عمره مرفها محترما، مطاعا معظما، و أکثر صفوه فی آخر أیامه التی شاهدناه فیها أخیرا إلی أن تقرأ علیه کتبه و تصانیفه، و الأحادیث المسموعة له، و ما یؤول إلی نصرة المذهب.

بلغ المنتمون إلیه آلافا فأملوا بذکره و تصانیفه أطرافا.

قال ابن السمعانیّ: سمعت أبا بشر مصعب بن عبد الرزاق بن مصعب المصعبیّ «۱» بمرو، و یقول: حضر الأستاذ أبو القاسم مجلس بعض الأئمة الکبار، و کان قاضیا بمرو، و أظنه قال: القاضی علی الدهقان، وقت قدومه علینا، فلما دخل الأستاذ قام القاضی علی رأس السریر، و أخذ مخدة کان یستند علیها علی السریر، و قال لبعض من کان قاعدا علی درجة المنبر:

احملها إلی الأستاذ الإمام لیقعد علیها. ثم قال: أیها الناس إنی حججت سنة من السنین، و کان قد اتفق أن حج تلک السنة هذا الإمام الکبیر، و أشار إلی الأستاذ، و کان یقال لتلک السنة سنة القضاة، و کان حج تلک السنة أربعمائة نفس من قضاة المسلمین و أئمتهم من أقطار البلدان و أقاصی الأرض، فأرادوا أن یتکلم واحد منهم فی حرم اللّه سبحانه و تعالی فاتفق الکلّ علی الأستاذ أبی القاسم، فتکلم هو باتفاق منهم.

و بلغنا أنه مرض للأستاذ أبی القاسم ولد مرضا شدیدا، بحیث أیس منه، فشق ذلک علی الأستاذ، فرأی الحق سبحانه و تعالی فی المنام، فشکی إلیه، فقال له الحق سبحانه و تعالی: أجمع آیات الشفاء و اقرأها علیه، أو اکتبها فی إناء و اجعله فیه مشروبا و اسقه إیّاه، ففعل ذلک، فعوفی الولد.

---

(۱) فی الأصل: «المصیصی»، و المثبت فی: طبقات الشافعیة للسبکی.

طبقات المفسرین(للداودی)، ج ۱، ص: ۳۵۰

و آیات الشفاء فی القرآن ست:

وَ یَشْفِ صُدُورَ قَوْمٍ مُؤْمِنِینَ «۱».

شِفاءٌ لِما فِی الصُّدُورِ «۲».

فِیهِ شِفاءٌ لِلنَّاسِ «۳».

وَ نُنَزِّلُ مِنَ الْقُرْآنِ ما هُوَ شِفاءٌ وَ رَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِینَ «۴».

وَ إِذا مَرِضْتُ فَهُوَ یَشْفِینِ «۵».

قُلْ هُوَ لِلَّذِينَ آمَنُوا هُدىً وَ شِفاءٌ «۶».

و رأيت كثيرا من المشايخ يكتبون هذه الآيات للمريض، و يسقاها فى الإناء طلبا للعافية.

و من تصانيف الأستاذ «التفسير الكبير» و هو من أجود التفاسير، و أوضحها. و «الرسالة» المشهورة المباركة التى قيل فيها: ما تكون فى بيت و ينكب و «التحبير فى التذكير»، و «آداب الصوفية» و «لطائف الإشارات»، و كتاب «الجواهر»، و «عيون الأجوبة فى فنون الأسئلة» و كتاب «المناجاة» و كتاب «نكت أولى النهى» و كتاب «شجو القلوب» الكبير و كتاب «شجو القلوب» الصغير و كتاب «أحكام السّماع» و كتاب «الأربعين فى الحديث» و غير ذلك.

و خلّف من البنين ستة عبادلة، كلّهم من السيّدة الجليلة فاطمة بنت الأستاذ أبى على الدّقاق.

---

(۱) سورة التوبة ۱۴.

(۲) سورة يونس ۵۷.

(۳) سورة النحل ۶۹.

(۴) سورة الاسراء ۸۲.

(۵) سورة الشعراء ۸۰.

(۶) سورة فصلت ۴۴.

طبقات المفسرين(للداودى)، ج۱، ص: ۳۵۱

و لما مرض لم تفته و لا ركعة قائما، بل كان يصلّى عن قيام إلى أن توفى رحمه اللّه فى صبيحة يوم الأحد، السادس عشر من شهر ربيع الآخر، سنة خمس و ستين و أربعمائة، و دفن فى المدرسة إلى جانب أستاذه أبى علىّ الدّقاق.

قال أبو تراب المراغىّ: رأيته فى النوم، فقال: أنا فى أطيب عيش و أكمل راحة.

و قال غيره: كانت له فرس يركبها، فلما مات امتنعت عن العلف، و لم تطعم شيئا، و لم تمكّن راكبا من ركوبها، و مكثت أياما قلائل على هذا بعده، إلى أن ماتت.

و من شعره:

يا من تقاصر شكرى عن أياديهو كلّ كل لسان عن معاليه «۱»

وجوده لم يزل فردا بلا شبهعلا عن الوقت ماضيه و آتيه

لا دهر يخلقه لا قهر يلحقهلا كشف يظهره لا ستر يخفيه

لا عدّ يجمعه لا ضدّ يمنعهلا حد يقطعه لا قطر يحويه

لا كون يحصره لا عون ينصرهو ليس فى الوهم معلوم يضاهيه

جلاله أزلىّ لا زوال لهو ملكه دائم لا شىء يفنيه و قال:

و إذا سقيت من المحبّة مصّةألقيت من فرط الخمار خمارى

كم تبت قصدا ثم لاح عذارهفخلعت من ذاك العذار عذارى و قال:

أيها الباحث عن دين الهدىطالبا حجّة ما يعتقده

إن ما تطلبه مجتهداغير دين الشافعى لا تجده

---

(۱) طبقات الشافعية للسبكى.

طبقات المفسرين(للداودى)، ج ۱، ص: ۳۵۲

و قال:

لا تدع خدمة الأكابر و اعلم أن فى خدمة الصّغار صغارا «۱»

و ابغ من فى يمينه لك يمن و ترى فى اليسار منه اليسارا و قال:

جنّبانى المجون يا صاحبيّا و اتلوا سورة الصلاح عليّا «۲»

قد أجبنا لزاجر العقل طوعا و تركنا حديث سلمى و ميّا

و منحنا لموجب الشّرع نشرا و شرعنا لموجب اللهو طيّا

و وجدنا إلى القناعة بابا فوضعنا على المطالع كيّا

كنت فى حرّ وحشتى لاختيارى فتعوّضت بالرّضى منه فيا

إنّ من يهتدى لقطع هواه فهو فى العزّ حاز أوج الثّريّا

و الذين ارتووا بكأس مناهم فعلى الصّدّ سوف يلقون غيّا ۳۰۳- عبد اللطيف بن أحمد بن على بن محمد بن محمد بن عبد الرحمن الحسنىّ الفاسى المكىّ الشافعىّ «۳».

أبو الثناء نجم الدين أخو الحافظ تقى الدين، عنى بالفقه و الأصلين، و التفسير و العربية، و المعانى و البيان، و المنطق، و غير ذلك.

و لازم العلامة عز الدين بن جماعة فى هذه الفنون، و تفقه بالسراج بن الملقن، و البرهان الأبناسىّ، و الجلال البلقينى، و الولىّ العراقى، و النور البكرىّ المعروف بابن فتيلة.

و أخذ الأصول و درس بالحرم الشريف، و أفتى، و سمع من ابن أبى المجد

---

(۱) فى طبقات الشافعية للسبكى: «عشرة الصغار».

(۲) فى طبقات الشافعية للسبكى: «سورة الصلاة».

(۳) له ترجمة فى: الضوء اللامع للسحاوى ۴/ ۳۲۲.

طبقات المفسرين(للداودى)، ج ۱، ص: ۳۵۳

الدمشقىّ. و البرهان الشامىّ، و ابن الشيخة، و ابن صديق، و مريم بنت الأذرعىّ.

و دخل تونس من بلاد المغرب. و حدث بها، و عاد إلى القاهرة و استوطنها إلى أن توفى بها فى يوم الخميس سادس جمادى الأولى، سنة ثلاث و أربعين و ثمانمائة شهيدا بالطاعون.

۳۰۴- عبد الملك بن حبيب بن سليمان بن هارون بن جلهمة بن عباس بن مرداس السّلمىّ أبو مروان الأندلسى «۱».

من الطبقة الأولى، الذين انتهى إليهم فقه مالك ممن لم يره، من أهل الأندلس.

روى بالأندلس عن صعصعة بن سلام، و الغازى بن قيس، و زياد بن عبد الرحمن، و رحل سنة ثمان و مائتين، فسمع ابن الماجشون، و مطرّفا، و إبراهيم بن المنذر الحزامىّ، و عبد اللّه بن نافع الزبيرى، و ابن أبى أويس، و عبد اللّه بن عبد الحكم، و عبد اللّه بن المبارك، و أصبغ بن الفرج، و أسد بن موسى، و جماعة سواهم.

و انصرف إلى الأندلس سنة ست عشرة و قد جمع علما عظيما، فنزل بلده إلبيرة و قد انتشر سموّه فى العلم و الرواية، فنقله الأمير عبد الرحمن بن الحكم إلى قرطبة، و رتبه فى طبقة المفتين فيها، فأقام مع يحيى بن يحيى زعيمها فى المشاورة و المناظرة، و كان الذى بينهما سيئا جدا، و مات يحيى قبله، فانفرد

---

(۱) ورد لـه ترجمـة فی: انبـاه الرواة للقفطی ۲/ ۲۰۶، بغیـة الملتمس للضبی ۳۶۴، تاریـخ علماء الأندلس لابن الفرضـی ۲۶۹، تذکرة الحفاظ للـذهبی ۲/ ۵۳۷، ترتیب المـدارک للقاضـی عیاض ۳/ ۳۰، تهـذیب التهـذیب لابن حجر ۶/ ۳۹۰، جـذوة المقتبس للحمیدی ۲۶۳، الـدیباج المذهب لابن فرحون ۱۵۴، طبقات النحاة لابن قاضـی شهبة ۲/ ۱۰۰، العبر ۱/ ۴۲۷، لسان المیزان ۴/ ۵۹، مرآة الجنان للیافعی ۲/ ۱۲۲، میزان الاعتدال للذهبی ۲/ ۶۵۲، النجوم الزاهرة ۲/ ۲۹۳، نفح الطیب للمقری ۲/ ۵.

طبقات المفسرین(للداودی)، ج۱، ص: ۳۵۴

عبـد الملک بعـده بالرئاسـة، سـمع منه ابناه محمـد، و عبیـد اللّه، و بقیّ بن مخلـد، و ابن وضّاح، و المغامیّ فی جماعـة و کان المغامی آخرهم موتا.

کان عبد الملک حافظا للفقه علی مذهب مالک نبیلا فیه، غیر أنه لم یکن له علم بالحدیث و لا معرفة صحیحه من سقیمه.

و قال ابن مزین و ابن لبابة: عبد الملک عالم الأندلس.

و سـئل ابن الماجشون عن أعلم الرجلین: القروی التنوخیّ؛ أم الأندلسـی السلمیّ؟ فقال: السلمی مقدمه علینا أعلم من التنوخی منصرفه عنا. ثم قال للسائل: أ فهمت؟

قال أحمـد بن عبد البر کان جمّاعا للعلم، کثیر الکتب، طویل اللسان، فقیه البدن، نحویا عروضـیا شاعرا، نسابة إخباریا، و کان أکثر من یختلف إلیه الملوک و أبناؤهم و أهل الأدب، و کان لا یلی إلا معالی الأمور.

و کان ذابّا عن مـذهب مالک، و قال بعضـهم رأیته یخرج من الجامع و خلفه نحو ثلاثمائة نفر طالب حدیث و فرائض و إعراب و فقه، و قد رتب الدول عنده کل یوم ثلاثین دولة، لا یقرأ فیها علیه شیء إلا تولیفه، و «موطأ» مالک. و کان صوّاما قواما.

و قال المغامی: لو رأیت ما کان علی باب ابن حبیب لازدریت غیره، و لما نعی إلی سـحنون استرجع، و قال: مات عالم الأندلس، بل و اللّه عالم الدنیا.

و ذکره ابن الفرضـی فی طبقـات الأدبـاء فجعله صـدرا فیهم، و قال: کان قـد جمع إلی إمامته فی الفقه التنجیـح فی الأدب و التفنن فی ضروب العلم، و کـان فقیهـا مفتیـا، نحویّـا لغویّـا، نسّابـة إخباریـا، عروضـیا فائقا، شاعرا محسـنا مترسـلا حاذقا مؤلفا متقنا، و ذکر بعض المشایخ. أنه لما دنا من مصر، فی

طبقات المفسرین(للداودی)، ج۱، ص: ۳۵۵

رحلته أصـاب جماعـة من أهلهـا بـارزین لتلقی الرفقـة علی عـادتهم. فکلما أطل علیهم رجل له هیئـة و منظر، رجحوا الظن به، و قضوا بفراستهم علیه، حتی رأوه، و کان ذا منظر جمیل، فقال قوم: هذا فقیه. و قال آخرون: بل شاعر.

و قال آخرون. طبیب. فلما کثر اختلافهم تقـدموا نحوه، و أخبروه باختلافهم فیه، و سألوه عما هو؟ فقال لهم کلکم قـد أصاب، و جمیع مـا قـدرتم أحسـنه و الخبرة تکشف الحیرة و الامتحـان یجلی عن الإنسان، فلما حط رحله و لقی الناس شاع خبره، فقصـد إلیه کل ذی علم یسـأله عن فنه، و هـو یجیبه جـواب متحقـق، فعجبـوا من ثقوب علمه، و أخـذوا عنه، و عطلوا [حلق «۱»] علمـائهم، و أثنی علیه ابن المواز بالعلم و الفقه.

و قال العتبی: و ذکر «الواضـحة» رحم اللّه عبـد الملک، ما أعلم أحـدا ألف علی مذهب أهل المدینة تألیفه و لا لطالب أنفع من کتبه و لا أحسن من اختیاره.

و ألف کتبـا کثیرة حسانـا فی الفقه، و التواریـخ، و الآـداب، منهـا الکتب المسـماة «بالواضـحة» فی السـنن و الفقه لم یر مثلهـا، و کتاب «إعراب القرآن» و کتاب «الحسبة فی الأمراض» و «کتاب الفرائض» و «کتاب السـخاء و اصـطناع المعروف» و «کتاب کراهیـة الغناء» و «کتـاب النسب» و «کتـاب النجوم» و «کتـاب الجامع» و هو کتاب فیه مناسک النبی صـلی اللّه علیه و سـلم و «کتاب الرغائب» و «کتاب الورع فی المال و غیره» سـتة أجزاء، و کتاب «العمل بالجوارح»، و کتاب «فضائل الصـحابة» و کتاب «غریب الحدیث» و کتاب «تفسیر

الموطأ» و کتاب «حروب الإسلام» و کتاب «المسجدین» و کتاب «سیرة الإمام فی الملحدین» و کتاب «طبقات الفقهاء و التابعین» و کتاب «مصابیح الهدی».

---

(۱) عن: ترتیب المدارک للقاضی عیاض، و الدیباج المذهب لابن فرحون.

طبقات المفسرین(للداودی)، ج۱، ص: ۳۵۶

قال بعضهم: قسم ابن الفرضی هذه الکتب و هذه الأسماء و هی یجمعها کتاب واحد، لأن ابن حبیب إنما ألف کتابه عشرة أجزاء، الأول «تفسیر الموطأ حاشی الجامع» الثانی «شرح الجامع» الثالث و الرابع و الخامس فی حدیث النبی صلی اللّه علیه و سلم و الصحابة و التابعین، و کتاب «مصابیح الهدی» جزء منها ذکر فیه من الصحابة و التابعین. و العاشر «طبقات الفقهاء» و لیس فیها أکثر من الأول، و تحامل فی هذا الشرح علی أبی عبید، و الأصمعی، و انتحل کثیرا من کلام أبی عبید، و کثیرا ما یقول فیه: أخطأ شارح العراقیین. و أخذ علیه فیه تصحیف قبیح، و هو أضعف کتبه.

قال بعضهم: قلت لعبد الملک: کم کتبک التی ألفت؟ قال: ألف و خمسون کتابا.

و قال عبد الأعلی بن معلی: هل رأیت کتبا تحبب عبادة اللّه إلی خلقه، و تعرفهم به، ککتب عبد الملک بن حبیب، یرید کتبه فی الرغائب و الرهائب، و منها کتب المواعظ سبعة، و کتب الفضائل سبعة، «فضائل النبی صلی اللّه علیه و سلم و أصحابه» و «فضائل عمر بن عبد العزیز» و «فضائل مالک بن أنس» و کتاب «أخبار قریش و أنسابها» خمسة عشر کتابا و «کتاب السلطان» و «سیرة الإمام» ثمانیة کتب، و کتاب «الباه و النساء» ثمانیة کتب، و غیر ذلک من کتب سماعه فی الحدیث و الفقه، و توالیفه فی الطبّ و «تفسیره» فی القرآن ستون کتابا، و «کتاب القارئ» و «الناسخ و المنسوخ»، و «رغائب القرآن» و «کتاب الدهور و القدماء و المغازی و الحدثان» خمسة و تسعون کتابا، و کتاب «مغازی رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم» اثنان و عشرون کتابا.

و کان له قارورة قد أذاب فیها اللبان و العسل، یشرب منها کل غداة علی الریق للحفظ.

طبقات المفسرین(للداودی)، ج۱، ص: ۳۵۷

توفی فی ذی الحجة، سنة ثمان و ثلاثین، و قیل تسع و ثلاثین و مائتین، و قبره [بقرطبة «۱»] بمقبرة أم مسلمة فی قبلة مسجد الضیافة، و صلی علیه القاضی أحمد بن زیاد، و قال: صلی علیه ابنه، رحمه اللّه تعالی.

۳۰۵- عبد الملک بن سراج بن عبد اللّه بن محمد سراج «۲».

مولی بنی أمیة، من أهل قرطبة، یکنی: أبا مروان. إمام اللغة بالأندلس غیر مدافع.

روی عن أبیه، و القاضی یونس بن عبد اللّه، و عن أبی القاسم إبراهیم بن محمد بن زکریا الإفلیلی، و أبی سهل الحرانی، و أبی محمد مکّی بن أبی طالب المقرئ، و أبی عمرو السّفاقسیّ، و أبی مروان بن حیّان و غیرهم.

قال أبو علی: هو أکثر من لقیته علما بضروب الأدب، و معانی القرآن، و الحدیث، و قرأ علیه أبو علی کثیرا من کتب اللغة، و الغریب، و الأدب و قید ذلک کله عنه، و کانت الرحلة فی وقته إلیه، و مدار أصحاب الآداب و اللغات علیه، و کان وقور المجلس لا یجسر أحد علی الکلام به لمهابته و علو مکانته.

قال لنا القاضی أبو عبد اللّه بن الحاج رحمه اللّه: کان شیخنا أبو مروان بن سراج یقول: حدثنا، و أخبرنا، واحد. و یحتج بقول اللّه تعالی: یَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبارَها «۳» فجعل الحدیث و الخبر واحدا.

و ذکره شیخنا أبو الحسن بن مغیث فقال: کان واسع المعرفة، حافل الرّوایة، بحر علم، عالما بالتفاسیر، و معانی الحدیث. أحفظ الناس للسان

---

(۱) تكملة عن: ترتيب المدارك لقاضى عياض.

(۲) ورد له ترجمة فى: انباه الرواة للقفطى ۲/ ۲۰۷، بغية الملتمس للضبى ۳۶۷، الديباج المذهب لابن فرحون ۱۵۷، الصلة لابن بشكوال ۱/ ۳۴۶.

(۳) سورة الزلزلة ۴.

طبقات المفسرين(للداودى)، ج ۱، ص: ۳۵۸

العرب، و أصدقهم فيما يحمله، و أقومهم بالعربيّة و الأشعار، و الأخبار، و الأنساب، و الأيام. عنده يسقط حفظ الحفاظ، و دونه يكون علم العلماء، فاق الناس فى وقته، و كان حسنة من حسنات الزمان، و بقيّة من الأشراف الأعيان.

مولده لاثنتى عشرة ليلة خلت من ربيع الأول، سنة أربعمائة، و توفّى رحمه اللّه ليلة عرفة، و دفن يوم عرفة سنة تسع و ثمانين و أربعمائة، و دفن بالربض، رحمه اللّه و إيّانا.

ذكره ابن بشكوال فى «الصلة».

۳۰۶- عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج الرومىّ الأموى «۱».

مولاهم. المكىّ، الإمام المجتهد الحافظ، فقيه الحرم. أبو اليد، و يقال:

أبو خالد، صاحب التصانيف «التفسير» و غيره، روى تفسيره عنه: حجاج ابن محمد المصّيصىّ «۲» الحافظ، سمعه منه فى الإملاء.

حدّث عن أبيه، و مجاهد يسيرا، و عطاء بن أبى رباح فأكثر، و ميمون بن مهران، و عمرو بن شعيب، و نافع، و الزهرىّ، و خلق كثير.

ولد سنة نيف و سبعين، و أدرك صغار الصحابة لكن لم يحفظ عنهم.

روى عنه: السفيانان، و مسلم بن خالد، و ابن عليّة، و حجاج بن محمد، و أبو عاصم، و روح، و وكيع، و عبد الرزاق، و أمم سواهم.

---

(۱) له ترجمة فى: تاريخ بغداد للخطيب البغدادى ۱۰/ ۴۰۰، تذكرة الحفاظ للذهبى ۱/ ۱۶۹، تهذيب التهذيب لابن حجر ۶/ ۴۰۲، الرسالة المستطرفة للكتانى ۳۴، العبر للذهبى ۱/ ۲۱۳، ميزان الاعتدال للذهبى ۲/ ۶۵۹، وفيات الأعيان لابن خلكان ۲/ ۳۳۸.

(۲) بكسر الميم و الصاد المشددة و سكون الياء و فى آخرها صاد مهملة ثانية، نسبة الى مصيصة على ساحل البحر (اللباب لابن الأثير ۳/ ۱۴۷).

طبقات المفسرين(للداودى)، ج ۱، ص: ۳۵۹

قال أحمد بن حنبل. كان من أوعية العلم، و هو و ابن عروبة أوّل من صنّف الكتب [بالحجاز «۱»].

و قال عبد الرزاق: ما رأيت أحدا أحسن صلاة من ابن جريج، كنت إذا رأيته علمت أنه يخشى اللّه، و يقال إن عطاء قيل له: من نسأل بعدك؟

قال: هذا الفتى إن عاش، يعنى ابن جريج.

و قال يحيى القطّان: كان ابن جريج يرى المتعة تزوّج ستين امرأة.

و قال ابن المدينى: لم يكن فى الأرض أعلم بعطاء [من] «۲» ابن جريج، و قال: لم يسمع من الزهرى، إنما أعطانى جزءا كتبته و أجازه لى، و قيل: سمع من مجاهد حرفين فى القراءات.

و قال عبد الوهّاب بن همام: قال ابن جريج: لزمت عطاء ثمانية عشر عاما.

قال الواقدى: مات ابن جريج فى أول ذى الحجة سنة خمسين و مائة.

و قال خالد بن نزار الأيلىّ: خرجت بكتب ابن جريج، سنة خمسين و مائة لأوافيه، فوجدته قد مات.

و قال مؤمل بن إسماعيل: مات قبل الموسم سنة خمسين و مائة، و فيها أرّخه جماعة، و وهم ابن المدينى حيث يقول: سنة تسع و

أربعين، و كان ابن جريج قد قدم فى آخر أيامه البصرة و حدّث بها.

له كتاب «السنن» يحتوى على مثل ما تحتوى عليه كتب السنن، مثل الطهارة و الصلاة و الزكاة، و غير ذلك.

---

(۱) تكملة عن: العبر للذهبى.

(۲) تكملة عن: تذكرة الحفاظ.

طبقات المفسرين(للداودى)، ج۱، ص: ۳۶۰

۳۰۷- عبد الملك بن على.

قال الصّفدى: كان مؤدبا بهراة، قرأ عليه أكثر فضلائها.

و صنّف: «المحيط فى اللغة»، «المنتخب من تفسير الرّمانىّ»، «الصفات و الأدوات التى يبتدئ بها الأحداث». مات سنة تسع و ثمانين و أربعمائة.

۳۰۸- عبد الملك بن قريب بن عبد الملك بن على بن أصمع «۱».

ابن مظهر «۲»- بضم الميم و سكون الظاء المعجمة و كسر الهاء- بن رباح بن عمرو بن عبد شمس بن أعيا بن سعد بن قيس عيلان بن مضر الباهلى أبو سعيد الأصمعىّ البصرىّ اللغوىّ.

أحد أئمة اللغة و الغريب و الأخبار و الملح و النوادر، روى عن أبى عمرو ابن العلاء، و قرّة بن خالد، و نافع بن أبى نعيم، و شعبة، و حماد بن سلمة و خلق.

قال عمر بن شبّة: سمعته يقول: حفظت ستة عشر ألف أرجوزة.

و قال الشافعى: ما عبّر أحد عن العرب بمثل عبارة الأصمعىّ.

---

(۱) له ترجمة فى: انباه الرواة للقفطى ۲/ ۱۹۷، الأنساب للسمعانى الورقة ۵۱، تاريخ أصبهان ۲/ ۱۳، تهذيب الأسماء و اللغات للنووى ۲/ ۲۷۳، تهذيب التهذيب لابن حجر ۶/ ۴۱۵، جمهرة الأنساب ۲۴۵، خلاصة تذهيب الكمال للخزرجى ۲۰۷، روضات الجنات ۴۵۸، طبقات القراء لابن الجزرى ۱/ ۴۷۰، طبقات النحاة لابن قاضى شهبة ۱/ ۱۰۱، العبر للذهبى ۱/ ۳۷۰، الفهرست لابن النديم ۵۵، اللباب ۱/ ۵۶، مرآة الجنان لليافعى ۲/ ۶۴، المعارف ۵۴۳، ميزان الاعتدال ۲/ ۶۶۲، النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى ۲/ ۱۹۰، نزهة الألباء ۱۱۲، وفيات الاعيان لابن خلكان ۲/ ۳۴۴.

(۲) كذا فى الأصل بهذا الضبط المنصوص عليه، و فى بغية الوعاة للسيوطى و انباه الرواة: «ابن مظهر» و ضبطه أيضا ابن خلكان و صاحب القاموس بضم الميم و فتح الظاء و تشديد الهاء المكسورة.

طبقات المفسرين(للداودى)، ج۱، ص: ۳۶۱

قال ابن معين: و لم يكن ممّن يكذب، و كان من أعلم الناس فى فنه.

و قال أبو داود: صدوق، و كان يتقى أن يفسّر الحديث، كما يتقى أن يفسّر القرآن.

و كان بخيلا و يجمع أخبار البخلاء.

و تناظر هو و سيبويه، فقال يونس: الحقّ مع سيبويه، و هذا يغلبه بلسانه.

و كان من أهل السنة، و لا يفتى إلا فيما أجمع عليه علماء اللّغة، و يقف عما ينفردون عنه، و لا يجيز إلا أفصح اللغات.

و عنه أنه قال: حضرت أنا و أبو عبيدة عند الفضل بن الربيع، فقال لى:

كم كتابك فى الخيل؟ فقلت: مجلد واحد، فسأل أبا عبيدة عن كتابه فقال: خمسون مجلدا، فقال له: قم إلى هذا الفرس، و أمسك

عضوا عضوا منه و سمّه، فقال: لست بيطارا، و إنما هذا شيء أخذته عن العرب، فقال: قم يا أصمعيّ و افعل ذلك، فقمت و أمسكت ناصيته، و جعلت أذكر عضوا عضوا، و أضع يدى عليه، و أنشد ما قالته العرب إلى أن بلغت حافره، فقال:

خذه، فأخذت الفرس و كنت إذا أردت أن أغيظه ركبته و أتيته.

صنّف: «غريب القرآن» «خلق الإنسان» «الأجناس» «الأنواء» «الهمز» «المقصور و الممدود» «الصفات» «خلق الفرس» «الإبل» «الخيل» «الشاء» «الميسر و القداح» «الأمثال» «فعل و أفعل» «الاشتقاق» «ما اتفق لفظه و اختلف معناه» و غير ذلك.

و لم تبيضّ لحيته إلا لما بلغ ستين سنة.

روى له أبو داود و الترمذيّ. و مات سنة ست عشرة- و قيل خمس عشرة- و مائتين، عن ثمان و ثمانين سنة.

طبقات المفسرين(للداودی)، ج ۱، ص: ۳۶۲

و من شعره فى جعفر البرمكيّ:

إذا قيل: من للنّدى و العلامن الناس؟ قيل الفتى جعفر

و ما إن مدحت فتى قبلهو لكن بنى جعفر جوهر ۳۰۹- عبد المحمود بن أحمد بن على أبو محمد الفقيه الشافعى «۱».

من أهل واسط، يعرف بابن جندى.

ولد بقرية تعرف بالحدّاديّة، و حفظ القرآن الكريم بها، و تفقه بواسط على أبى جعفر هبة اللّه بن يحيى بن البوقيّ، و سمع منه الحديث و من غيره.

و نظر فى العربية و النحو، و له معرفة حسنة بذلك و بالتفسير، و سمع بالبصرة من أبى جعفر المبارك بن محمد المواقيتى، و بالكوفة من أبى العباس أحمد بن يحيى بن ناقة، و بمكة شرفها اللّه تعالى من أبى محمد المبارك بن على الطباخ.

و درس الفقه بواسط، و ذكر التفسير و أفتى، و قدم بغداد و جالس العلماء بها، و كتب عن الشيخ أبى الفرج بن الجوزى شيئا من كتبه، و عاد إلى بلده عالما عاملا ناسكا حسن الطريقة.

توفى بواسط فى ليلة الاثنين ثالث عشر شهر ربيع الأول سنة ست و ثمانين و خمسمائة، و دفن بمقبرة مسجد زنبور، و قد بلغ الستين أو أناف عليها.

ذكره ابن الدبيثى فى «الذيل».

۳۱۰- عبد المنعم بن محمد بن عبد الرحيم بن محمد بن الفرج بن خلف الأنصاريّ الخزرجيّ «۲».

---

(۱) له ترجمة فى: التكملة لوفيات النقلة ۱/ ۲۳۲، طبقات النحاة لابن قاضى شهبة ۲/ ۹۹.

(۲) له ترجمة فى: الديباج المذهب ۲۱۸.

طبقات المفسرين(للداودی)، ج ۱، ص: ۳۶۳

من أهل غرناطة. يعرف بابن الفرس، و يكنى أبا عبد اللّه. ولد آخر سنة أربع و عشرين و خمسمائة.

و سمع جده أبا القاسم، و أباه أبا عبد اللّه، و تفقه به فى الحديث، و كتب أصول الفقه و الدين.

و سمع أبا محمد بن أيوب، و أبا الوليد بن الدبّاغ، و أبا الحسن بن هذيل. و أخذ عنه القراءات- و غيرهم.

و أجاز له طائفة كثيرة من أعيانهم، منهم أبو الحسن بن مغيث، و أبو القاسم بن بقى، و أبو الحسن بن شريح، و أبو بكر بن العربى، و أبو الحجاج القضاعى و أبو محمد الرشاطيّ.

و من أهل المشرق أبو المظفر الشيبانيّ، و أبو سعيد الحلبيّ، و أبو عبد اللّه المازريّ «۱».

و كان محققا للعلوم على تفاريعها، و أخذ فى كل فنّ منها، و تقدّم فى حفظ الفقه، و البصر بالمسائل. مع المشاركة فى صناعة

الحدیث و العکوف علیها، و تمیز فی أبناء عصره بالقیام علی الرأی و الشفوف علیه.

سمعت أبا الربیع بن سالم یقول: سمعت أبا بکر بن أعبد- و ناهیک به من شاهد فی هذا الباب- یقول غیر مرّة: ما أعلم بالأندلس أعلم بمذهب مالک من عبد المنعم بن الفرس بعد أبی عبد اللّه بن زرقون.

و بیته عریق فی العلم و النباهة، له و لأبیه وجده روایة و درایة و جلالة، کان کلّ واحد منهم فقیها مشاورا عالما متفنّنا، و ألف «کتابا فی أحکام القرآن» جلیل الفائدة، من أحسن ما وضع فی ذلک، و له فی الأبنیة مجموع حسن.

---

(۱) نسبة الی مازر: مدینة بصقلیة، منها: أبو عبد اللّه محمد بن علی بن عمر التمیمی المازری، أحد الأئمة، مات سنة ۵۳۶ ه (تبصیر المنتبه لابن حجر ۴/ ۱۳۳۶).

طبقات المفسرین(للداودی)، ج۱، ص: ۳۶۴

حدث عنه جلة من شیوخنا و أکابر أصحابنا و غیرهم، و ذکره أبو عبد اللّه التجیبیّ فی مشیخته، و قال: لقیته بمرسیة فی سنة ست و ستین و خمسمائة وقت رحلتی إلی أبیه، و رأیت من حفظه و ذکائه و تفننه فی العلوم ما عجبت منه، و کان یحضر معنا التدریس و الإلقاء عند أبیه، فإذا تکلم أنصت الحاضرون لجودة ما ینصّه، و لإتقانه و استیفائه بجمیع ما یجب أن یذکر فی الوقت، و کان نحیف الجسم کثیر المعرفة، و فی مثله یقول بعضهم:

إذا کان الفتی ضخم المعالیفلیس یضره الجسم النحیل «۱»

تراه من الذکاء نحیف جسمعلیه من توقده دلیل و کان شاعرا، و أنشدنی من شعره کثیرا، و اضطرب فی روایته قبل موته بقلیل، لاختلال أصابه من علة خدر، و طاولته فترک الأخذ عنه، إلی أن توفی و هو علی تلک الحال عند صلاة العصر یوم الأحد الرابع من جمادی الآخرة سنة تسع و تسعین و خمسمائة.

و قال أبو الربیع بن سالم الکلاعیّ فی برنامجه: «کتاب أحکام القرآن»- لشیخنا القاضی أبی محمد عبد المنعم بن محمد بن عبد الرحیم- کتاب حسن مفید، جمعه رحمه اللّه فی ریعان الشبیبتین من طلبه و سنه، فللنشاط اللازم عن ذلک أثر فی حسن ترتیبه و تهذیبه، قرأت علیه صدرا من أوله، و ناولنی جمیعه فی أصله، و أخبرنی أنه فرغ من تألیفه بمرسیة، سنة ثلاث و خمسین و خمسمائة.

---

(۱) الدیباج المذهب لابن فرحون.

طبقات المفسرین(للداودی)، ج۱، ص: ۳۶۵

و من نظمه غ

ما بالنا متّهما و دنّاو نحن فی ودّکم نقتتل

کأنّکم مثل فقیه رأیأن یترک الظاهر للمحتمل ۳۱۱- عبد الواحد أبو محمد بن شرف الدین بن المنیر المالکیّ «۱».

هو ابن أخی القاضی ناصر الدین أحمد بن محمد بن المنیر المتقدم ذکره.

کان هذا الرجل شیخ ثغر الإسکندریة، یلقب بعز القضاة. و کان فقیها فاضلا و عمّر و انتفع الناس به، أخذ الفقه عن عمّیه ناصر الدین، و زین الدین، و جمع «تفسیرا» حسنا فی عشرة مجلدات، و یقرأ المواعید علی الناس، و له «دیوان مدیح» فی النبی صلی اللّه علیه و سلم.

و أنشد عز القضاة لنفسه:

ألا فاسألوا [فی] «۲»

الفضل من کان بارعاو فی العلم أفنی عمره باشتغاله

عن المرء يوصى قاصدا وجه ربه‌لزيد بما سمّاه من ثلث ماله

فإن يكن الموصى له متموّلادفعنا له الموصى به بكماله

و إن يك ذا قلّ و فقر و فاقةحرمناه ذاك المال فأرث لحاله

أ يحرم ذو فقير و يعطاه ذو غنى‌لعمرك ما رزق الفتى باحتياله

فلا تعتمد إلا على اللّه وحده‌و لا تستند إلّا لعزّ جلاله توفى سنة ست و ثلاثين و سبعمائة، و مولده سنة إحدى و خمسين و ستمائة.

---

(۱) له ترجمة فى: البداية و النهاية لابن كثير ۱۴/ ۱۶۳، حسن المحاضرة للسيوطى ۱/ ۴۵۹، الدرر الكامنة لابن حجر ۳/ ۳۶، الديباج المذهب لابن فرحون ۱۷۷.

(۲) عن الديباج المذهب.

طبقات المفسرين(للداودى)، ج۱، ص: ۳۶۶

۳۱۲- عبد الواحد بن محمد بن على بن أبى السّداد الشهير [بالبائع «۱»] المالقىّ المالكىّ «۲».

كان فقيها نحويّا أصوليا حسن التعليم، نافعا منجبا، منقطع القرين، فى الدين المتين، و الصلاح و التواضع، و حسن الخلق.

سمع من أبى عمر عبد الرحمن بن حوط اللّه، و غيره من المشايخ.

و له تواليف فى القراءات و الفقه، و «شرح التيسير» و له شعر، توفى تمام خمسة و سبعمائة.

ذكره و الذى قبله ابن فرحون.

۳۱۳- عبد الواحد بن محمد بن على بن أحمد الشيرازىّ ثم المقدسى ثم الدمشقىّ الفقيه الزاهد أبو الفرج الأنصارى السعدىّ العبادىّ الخزرجىّ «۳».

شيخ الشام فى وقته، تفقه ببغداد على القاضى أبى يعلى مدة، و قدم الشام فسكن بيت المقدس، و نشر مذهب الإمام أحمد فيما حوله، ثم أقام بدمشق فنشر المذهب، و تخرج به الأصحاب، و سمع بها من أبى الحسن السمسار، و أبى عثمان الصابونى، و وعظ، و اشتهر أمره، و حصل له القبول التام.

و كان إماما عارفا بالفقه و الأصول، شديدا فى السنّة، زاهدا عارفا، عابدا متألها، ذا أحوال و كرامات.

---

(۱) له ترجمة فى: الديباج المذهب لابن فرحون ۱۷۸، طبقات القراء لابن الجزرى ۱/ ۴۷۷.

(۲) له ترجمة فى: الأنس الجليل لمحيى الدين الحنبلى ۱/ ۲۹۷، تذكرة الحفاظ للذهبى ۳/ ۱۱۹۹، الذيل على طبقات الحنابلة لابن رجب ۱/ ۶۸، طبقات الحنابلة لابن أبى يعلى ۲/ ۲۴۸، العبر للذهبى ۳/ ۳۱۲.

(۳) فى الأصل: «شيخ الشافعية فى وقته»، و المثبت فى ذيل الحنابلة، و الأنس الجليل.

طبقات المفسرين(للداودى)، ج۱، ص: ۳۶۷

يقال إنه اجتمع مع الخضر دفعتين «۱»، و كان يتكلم فى عدة أوقات على الخاطر.

قال أبو الحسين فى «الطبقات»: و بلغنى أن بعض السلاطين من المخالفين كان أبو الفرج يدعو عليه. و يقول: كم أرميه، و لا تقع الرمية به، فلما كان فى تلك الليلة هلك ذلك المخالف فيها، قال أبو الفرج لبعض أصحابه: قد أصبت فلانا، و قد هلك، فأرخت [تلك الليلة. فلما كان بعد بضعة عشر يوما، ورد الخبر بوفاة ذلك الرجل فى تلك «۲»] الليلة التى أخبر أبو الفرج بهلاكه فيها.

و كان أبو الفرج ناصرا لاعتقادنا، متجردا لنشره، مبطلا لتأويل أخبار الصفات.

قال ابن رجب: و قرأت بخط الناصح عبد الرحمن بن نجم بن عبد الوهاب ابن الشيخ أبى الفرج قال: حدّثنا الشريف الجوانى النسّابة

عن أبيه قال: تكلم الشيخ أبو الفرج فی مجلس وعظه، فصاح رجل متواجد، فمات فی المجلس، و كان يوما مشهودا، فقال المخالفون فی المذهب: كيف نعمل إن لم يمت فی مجلسنا أحد، و إلا كان وهنا؟ فعمدوا إلى رجل غريب، و دفعوا له عشرة دنانير فقالوا: احضر مجلسنا، فإذا طاب المجلس فصح صيحة عظيمة، ثم لا تتكلم حتى نحملك و نقول: مات! و نجعلك فی بيت، فاذهب فی الليل، و سافر عن البلد. ففعل، و صاح صيحة عظيمة، فقالوا: مات! فجاء رجل من الحنابلة، و زاحم حتى حصل تحته، و عصر على خصاه فصاح الرجل.

فقالوا: عاش! عاش! و أخذ الناس فی الضحك، و قالوا: المحال ينكشف.

و للشيخ أبی الفرج تصانيف عدّة فی الفقه و الأصول.

---

(۱) حياة الخضر عليه السلام، و خرافة اختلقتها الصوفية، و قد بين ابن تيمية و غيره من الأئمة ما فی ذلك من الأباطيل.

(۲) تكملة عن: ذيل الحنابلة لابن رجب.

طبقات المفسرين(للداودی)، ج۱، ص: ۳۶۸

منها: «المبهج» و «الإيضاح» و «التبصرة فی أصول الدين» و «مختصر فی الحدود» و «مختصر فی أصول الفقه»، و «مسائل الامتحان».

قال ابن رجب: و قرأت بخط الناصح عبد الرحمن بن نجم بن عبد الوهاب ابن الشيخ قال: سمعت والدی يقول: للشيخ أبی الفرج «كتاب الجواهر» و هو ثلاثون مجلدة يعنی فی التفسير. قال: و كانت بنت الشيخ تحفظه.

قال أبو يعلى بن القلانسی فی «تاريخه» فی حق الشيخ أبی الفرج:

كان وافر العلم، متين الدين، حسن الوعظ، محمود السمت.

توفی فی يوم الأحد ثامن عشری ذی الحجة، سنة ست و ثمانين و أربعمائة بدمشق، و دفن بمقبرة الباب الصغير، و قبره مشهور و يزار.

۳۱۴- عبد الوهاب بن عبد الواحد بن محمد بن على الشيرازی ثم الدمشقی المعروف بابن الحنبلی «۱».

الفقيه الواعظ المفسّر شيخ الإسلام أبو القاسم، كذا كناه ابن القلانسی فی «تاريخه» و كناه المنذری: أبا البركات ابن شيخ الإسلام أبی الفرج الزاهد، شيخ الحنابلة بالشام فی وقته.

توفی والده و هو صغير فاشتغل بنفسه، و تفقه و برع، و ناظر و أفتى، و درس الفقه و التفسير و وعظ، و اشتغل عليه خلق كثير.

و كان فقيها بارعا، و واعظا فصيحا، و صدرا معظما، ذا حرمة و حشمة و سؤدد و رئاسة، و وجاهة و جلالة، و هيبة.

و كان له بجامع [دمشق «۲»] مجلس يعقده للوعظ.

---

(۱) له ترجمة فی: الذيل على طبقات الحنابلة لابن رجب ۱/ ۱۹۸.

(۲) عن ذيل الحنابلة.

طبقات المفسرين(للداودی)، ج۱، ص: ۳۶۹

قال السمعانی: سمعت أبا الحجاج يوسف بن محمد بن مقلد التنوخی الدمشقی- مذاكرة- يقول: سمعت الشيخ الإمام عبد الوهاب بن أبی الفرج الحنبلی الدمشقی بدمشق، ينشد على الكرسی فی جامعها و قد طاب وقته:

سيّدی علل الفؤاد العليلاو أحينی قبل أن ترانی قتيلا «۱»

إن تكن عازما على قبض روحیفترفّق بها قليلا قليلا قال ناصح الدّين عبد الرحمن بن نجم: كان وجيه الدين مسعود بن شجاع شيخ الحنفية بدمشق يذكر شرف الإسلام و يقول: كان يذكر مجلدة من التفسير فی المجلس الواحد و يثنی عليه.

من تصانيفه: «المنتخب فی الفقه» فی مجلدين، و «المفردات»، و «البرهان فی أصول الدين» و «رسالة فی الرد على الأشعرية».

و حدّث عن أبيه ببغداد و دمشق، و سمع منه ببغداد أبو بكر بن كامل، و ناظر مع الفقهاء ببغداد فی المسائل الخلافيات.

قال ابن النجار: و بنی بدمشق مدرسة داخل باب الفراديس، و هی المعروفة بالحنبلية.

توفی رحمه اللّه ليلة الأحد سابع عشر صفر سنة ست و ثلاثين و خمسمائة، و دفن عند والده بمقابر الشهداء من مقابر الباب الصغير.

و ذكره أبو المعالی بن القلانسی فی «تاريخه» فقال كان علی الطريقة المرضية؛ و الخلال الرضية، و وفور العلم و حسن الوعظ، و قوة الدين، و التنزه عما يقدح فی أفعال غيره من المتفقهين.

۳۱۵- عبد الوهاب بن عطاء العجلیّ الخفاف «۲».

---

(۱) الذيل علی طبقات الحنابلة لابن رجب.

(۲) له ترجمة فی: تذكرة الحفاظ للذهبی ۱/ ۳۳۹، خلاصة تذهيب الكمال للخزرجی ۲۱۰، العبر للذهبی ۱/ ۳۴۶، الفهرست لابن النديم ۲۸۸.

طبقات المفسرين(للداودی)، ج۱، ص: ۳۷۰

نزيل بغداد و يكنی أبا نصر. سمع من سعيد بن أبی عروبة، و حميد، و التيميّ.

و عنه أحمد، و إسحاق الكوسج، و الحارث بن أبی أسامة.

قال أحمد: كان عالما بسعيد. صدوق ربما أخطأ، و وثقه ابن معين. مات ببغداد سنة أربع و يقال ست و مائتين، روی له مسلم و الأربعة.

صنّف «التفسير» و «التاريخ» و «الناسخ و المنسوخ» و «السنن فی الفقه».

۳۱۶- عبد الوهاب بن محمد بن عبد الوهاب بن محمد الفارسی أبو محمد الفاميّ الشيرازی «۱».

من أهل شيراز.

قدم بغداد و الحسين الطبریّ يدرّس بالنّظامية، فتقرّر أن يدرّس كل واحد منهما يوما مناوبة.

و حدّث عن أبی بكر أحمد بن الحسين بن الليث الحافظ، و محمد بن أحمد ابن عبدك الحبّال، و جماعة.

روی عنه عبد الوهاب الأنماطیّ، و أبو الفضل بن ناصر، و غيرهما، و كان من أفقه أهل زمانه و أفضلهم.

و له كتاب «الآحاد» و قيل: إنه صنّف تأليفا، و إنه ألف «تفسيرا» ضمّنه مائة ألف بيت من الشواهد، و كان يملی الحديث، إلا أنه ربما صحف التصحيف الشنيع فردّ عليه فلم يرجع، و ربما أسقط من الإسناد،

---

(۱) له ترجمة فی: البداية و النهاية لابن كثير ۱۲/ ۱۶۸، طبقات الشافعية للسبكی ۷/ ۲۰۵، طبقات الشافعية لابن قاضی شهبة ورقة ۲۹ ب، لسان الميزان لابن حجر العسقلانی ۴/ ۹۰، المنتظم لابن الجوزی ۹/ ۱۵۲.

طبقات المفسرين(للداودی)، ج۱، ص: ۳۷۱

و حاصل أمره أنه ذو وهم بالغ فی الكثرة، و لكل فنّ رجال يعرفونه، و هو لم يكن محدّثا، و لكنه كان لا يری تنقيص نفسه فيدخل فی الإملاء و قد كان غنيا عن ذلك.

و من مصنّفاته كتاب «تاريخ الفقهاء».

قال فيه ابن السمعانیّ: [الفقهاء «۱»] الشافعية، و كان له يد فی المذهب، و نقل أن أبا زكريا يحيی بن أبی عمرو بن منده قال فی «تاريخ أصبهان»: أبو محمد الفامی أحفظ من رأيناه لمذهب الشافعیّ. مات بشيراز فی السابع و العشرين من شهر رمضان سنة خمسمائة.

۳۱۷- عبد الوهاب بن یوسف بن إبراهیم بن بیرم بن بهرام بن بختیار ابن السلار «۲».

الشیخ أمین الدین أبو محمد، إمام مقرئ، محقق، کامل عارف صالح.

ولد سنة ثمان و تسعین و ستمائة، و تلا بالسبع علی الشیخ مجیر الدین محمد ابن عبد العزیز البیانی و غیره، ولی المشیخة الکبری بدمشق بعد وفاة ابن اللبان، و انتهت إلیه مشیخة الإقراء بالشام، و کان إماما خیّرا دیّنا منقطع القرین، جامعا لفنون من العلم کالنحو و الفقه و التفسیر.

أخذ القراءة عنه جماعة کثیرون منهم ابن الجزری. توفی لیلة الأربعاء ثامن عشر شعبان سنة اثنتین و ثمانین و سبعمائة، و دفن یوم الأربعاء بمقابر الصوفیة جوار شیخ الإسلام ابن تیمیة.

---

(۱) عن طبقات الشافعیة للسبکی.

(۲) له ترجمة فی: انباه الغمر لابن حجر ۱/ ۲۲۵، الدرر الکامنة لابن حجر ۳/ ۴۵، طبقات القراء لابن الجزری ۱/ ۴۸۲.

طبقات المفسرین(للداودی)، ج۱، ص: ۳۷۲

ذکره ابن الجزری فی «طبقات القراء».

۳۱۸- عبد بغیر إضافة بن أحمد بن محمّد بن عبد اللّه بن غفیر الإمام العلّامة الحافظ أبو ذرّ الهرویّ الأنصاریّ المالکیّ «۱».

شیخ الحرم. سمع أبا الفضل بن خیرون، و بشر بن محمد المزنی، و عدة بهراة. و أبا محمد بن حمّویه، و زاهر بن أحمد السرخی، و أبا إسحاق المستملیّ ببلخ، و أبا الهیثم الکشمیهنیّ بمرو، و أبا بکر هلال بن محمد بن محمد، و شیبان بن محمد الضّبعیّ بالبصرة، و أبا الفضل الزهری، و أبا الحسن الدارقطنیّ، و أبا عمر بن حیویه ببغداد، و عبد الوهاب بن الحسین الکلابیّ بدمشق، و أبا مسلم الکاتب بمصر، و جاور بمکة.

روی عنه ولده عیسی، و علی بن محمد بن أبی الهول، و موسی بن عیسی الصقلی، و عبد اللّه بن الحسن التنیسی، و أبو صالح النیسابوریّ المؤذن، و علی ابن بکار الصوری، و أحمد بن محمد القزوینیّ، و أبو الطاهر إسماعیل بن سعید النحوی، و أبو الحسین بن المهتدی باللّه، و أبو الولید الباجی، و عبد اللّه ابن سعید النحوی، و عبد الخالق بن هارون السهمی، و أبو بکر أحمد بن علی الطریثیثی، و أبو شاکر أحمد بن علی العثمانی، و خلائق. و بالإجازة أبو بکر الخطیب، و أبو عمر بن عبد البر» و أحمد بن عبد القادر الیوسفی، و أبو عبد اللّه أحمد بن محمد بن غلبون الخولانی. ولد أبو ذر سنة خمس و خمسین و ثلاثمائة تقریبا.

قال الخطیب: قدم أبو ذر بغداد و أنا غائب، فحدّث بها و حج و جاور، ثم تزوج فی العرب، و سکن السّروات، فکان یحج کل عام و یحدّث و یرجع، و کان ثقة ضابطا دینا.

---

(۱) أنظر ترجمته فی: تبیین کذب المفتری لابن عساکر ۲۵۵، تذکرة الحفاظ للذهبی ۳/ ۱۱۰۳، الرسالة المستطرفة للکتانی ۲۳، العبر للذهبی ۳/ ۱۸۰، النجوم الزاهرة لابن تغری بردی ۵/ ۳۶، نفح الطیب للمقری ۲/ ۷۰.

طبقات المفسرین(للداودی)، ج۱، ص: ۳۷۳

و قال أبو علی بن سکّرة: توفی فی عقب شوال سنة أربع و ثلاثین و أربعمائة.

و قال الخطیب: فی ذی القعدة.

قال أبو الولید الباجی فی کتاب «فرق الفقهاء» عند ذکر أبی بکر الباقلانیّ: لقد أخبرنی أبو ذرّ و کان یمیل إلی مذهبه فسألته: من أین لک هذا؟ قال کنت ماشیا مع الدار قطنی، فلقینا القاضی أبا بکر، فالتزمه الدارقطنی و قبّل وجهه و عینیه، فلما افترقنا قلت: من هذا؟ قال: هذا إمام المسلمین، و الذابّ عن الدین، القاضی أبو بکر بن الطیّب. فمن ذلک الوقت تکررت إلیه.

قال الحسن بن بقی المالقیّ: حدثنی شیخ قال لأبی ذر: أنت هرویّ، فمن أین تمذهبت بمذهب مالک و رأی الأشعریّ؟ قال: قدمت بغداد، فذکر نحوا ممّا تقدم و قال: فاقتدیت بمذهبه.

و قال عبد الغافر فی «تاریخ نیسابور»: کان أبو ذرّ زاهدا ورعا، عالما، سخیا لا یدخر شیئا. و صار من کتاب مشیخة الحرم مشارا إلیه فی التصوف.

قال حاتم بن محمد: کان أبو ذر مالکیّا خیّرا فاضلا متقللا من الدنیا، بصیرا بالحدیث و علله و تمییز الرجال.

و له تواليف منها: کتابه الکبیر فی «المسند الصحیح المجرّد علی البخاری و مسلم» و له أیضا «مستدرک» لطیف فی مجلد علی الصحیحین، یدل علی حفظه و «کتاب الجامع» و «کتاب السنة و الصفات» و «کتاب الدعوات» و کتاب «فضائل القرآن» و کتاب «فضائل العیدین» و کتاب

طبقات المفسرین(للداودی)، ج ۱، ص: ۳۷۴

«دلائل النبوة» و «کتاب شهادة الزور» و کتاب «فضائل مالک بن أنس» و «مسانید الموطآت» و کتاب «فضل یوم عاشوراء» و کتاب «کرامات الأولیاء» و «کتاب الرؤیا» و «کتاب المنامات» و «کتاب المناسک» و «کتاب الربا و الیمین الفاجرة» و «کتاب بیعة العقبة» و ما روی فی بسم اللّه الرحمن الرحیم، و «کتاب علی شیوخه» اشتمل علی نحو ألف و مائة اسم و «کتاب آخر فی من لقیه و لم یأخذ عنه» و سکن الحرم إلی أن مات، نفعنا اللّه به.

۳۱۹- عبد بن حمید بن نصر «۱».

الإمام الحافظ أبو محمد الکسّی بالکسر و تشدید المهملة، و ینطق بها الناس بالفتح و المعجمة، و هو خطأ، أبو محمد مصنف «المسند» و «التفسیر» و غیر ذلک، قیل: اسمه عبد الحمید، و بذلک جزم ابن حبّان و غیر واحد.

رحل علی رأس المائتین فی شبیبته، فسمع یزید بن هارون، و محمد بن بشر العبدیّ، و علی بن عاصم، و ابن أبی فدیک، و حسین بن علی الجعفیّ، و أبا أسامة، و عبد الرزاق، و طبقتهم.

و حدث عنه مسلم، و الترمذیّ، و إبراهیم بن خزیم «۲» الشّاشی، و ابن حبّان و خلق، و علق له البخاری فی دلائل النبوّة فی «صحیحه»، فسماه عبد الحمید، و کان من الأئمة الثقات. مات سنة تسع و أربعین و مائتین.

---

(۱) انظر ترجمته فی: تذکرة الحفاظ للذهبی ۲/ ۵۳۴، الرسالة المستطرفة للکتانی ۶۶، العبر للذهبی ۱/ ۴۵۴، النجوم الزاهرة لابن تغری بردی ۲/ ۳۳۰.

(۲) فی الأصل: «ابن خریم»، و الصواب فی: تبصیر المنتبه ۲/ ۲۵۸.

طبقات المفسرین(للداودی)، ج ۱، ص: ۳۷۵

ذکر من اسمه عبید اللّه مصغرا

۳۲۰- عبید اللّه بن إبراهیم بن أبی بکر النسائی التّفتازانی «۱».

قال ابن السمعانیّ: کان إماما مفنّنا، مفسّرا محدّثا، واعظا، مشتغلا بالعبادة، یتولی الحرث و الحصاد بنفسه، و یأکل من کدّه، سمع نصر اللّه الخشنیّ، و إسماعیل بن عبد الغافر، و صاعد بن سیّار الحافظ.

روی عنه عبد الرحیم بن السمعانیّ، و أبوه. مات فی حدود سنة خمسین و خمسمائة.

۳۲۱- عبید اللّه بن عبد الکریم بن بندار بن فروخ القرشی «۲».

مولاهم حافظ العصر أبو زرعة الرازی.

سمع أبا نعيم، و قبيصة، و خلاد بن يحيى، و مسلم بن إبراهيم، و القعنبيّ، و محمد بن سابق. و طبقتهم بالحرمين و العراق و الشام و الجزيرة و خراسان و مصر، و كان من أفراد الدهر حفظا و ذكاء و دينا و إخلاصا و علما و عملا.

حدث عنه من شيوخه حرملة، و الترمذيّ و ابن ماجة، و النسائيّ، و ابن أبى داود، و أبو عوانة، و سعيد بن عمر اليربوعيّ، و أبو حاتم، و محمد بن الحسين القطّان، و آخرون، و فى السابق و اللاحق رواية إبراهيم بن أورمة الحافظ عن الفلّاس عن أبى زرعة الرازى.

قال البخارى: سمعت عبد اللّه بن أحمد بن حنبل قال: أبو زرعة عندنا، فقال لى أبى: يا بنى قد اعتضت عن نوافلى بمذاكرة هذا الشيخ.

---

(۱) له ترجمة فى: الأنساب ورقة ۱۰۷ ب، طبقات المفسرين للسيوطى ۲۲، اللباب ۱/ ۱۷۸.

(۲) له ترجمة فى: تاريخ بغداد للخطيب البغدادى ۱۰/ ۳۲۶، تذكرة الحفاظ للذهبى ۲/ ۵۵۷، الرسالة المستطرفة للكتانى ۶۴، طبقات الحنابلة ۱/ ۱۹۹، العبر للذهبى ۲/ ۲۸، النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى ۳/ ۳۸.

طبقات المفسرين(للداودی)، ج ۱، ص: ۳۷۶

قال صالح بن محمد: سمعت أبا زرعة يقول: كتبت عن ابن أبى شيبة مائة ألف حديث، و عن إبراهيم بن موسى الرازى مائة ألف حديث، قلت:

تقدر أن تملى علىّ مائة ألف حديث من حفظك؟ قال: لا، و لكنى إذا ألقى علىّ عرفت.

و عن أبى زرعة أن رجلا استفتاه أنه حلف بالطلاق أنك تحفظ مائة ألف حديث، قال: تمسّك بامرأتك.

عن ابن عقدة أنبأنا مطين عن أبى بكر بن أبى شيبة قال: ما رأيت أحفظ من أبى زرعة، و عن الصغانى قال: أبو زرعة عندنا يشبه بأحمد بن حنبل.

و قال على بن الجنيد: ما رأيت أعلم من أبى زرعة. و قال يعلى الموصلىّ:

كان أبو زرعة مشاهدته أكبر من اسمه، يحفظ الأبواب و الشيوخ و التفسير.

و قال صالح جزرة: سمعت أبا زرعة يقول: أحفظ فى القراءات عشرة آلاف حديث.

و قال يونس بن عبد الأعلى: ما رأيت أكثر تواضعا من أبى زرعة.

و قال عبد الواحد بن غياث: ما رأى أبو زرعة مثل نفسه.

و قال أبو حاتم: ما خلف أبو زرعة بعده مثله، و لا أعلم من كان يفهم هذا الشأن مثله، و قلّ من رأيت فى زهده. مات أبو زرعة فى آخر يوم من سنة أربع و ستين و مائتين و قد شاخ، رحمه اللّه و إيانا.

۳۲۲- عبيد اللّه بن عثمان بن عبيد اللّه اللّخمى البرجانىّ «۱».

---

(۱) له ترجمة فى: الصلة لابن بشكوال ۱/ ۲۹۱.

طبقات المفسرين(للداودی)، ج ۱، ص: ۳۷۷

من أهل إشبيلية، يكنى أبا مروان. كان من أهل العلم بمعانى القرآن و قراءاته من أهل النحو و الأدب، و ممّن يقول الشعر الحسن، بليغ اللسان و القلم، حسن الخط، موصوفا بصحة العقل و قوة الفهم. و كان له حظ صالح من الفقه، أخذ عن أبى إسحاق بن الروح بونه، و غيره، بإشبيلية، و قرطبة.

أورده ابن بشكوال فى «الصّلة»، و لم يؤرخ مولده و لا وفاته.

۳۲۳- عبيد اللّه بن محمد بن جرو الأسدىّ أبو القاسم النحوىّ العروضىّ المعتزلىّ «۱».

قال ياقوت: من أهل الموصل، قدم بغداد و قرأ على شيوخها، و سمع من أبى عبيد اللّه المرزبانىّ، و أخذ الأدب عن الفارسىّ و الرّمانىّ

و السيرافيّ، و كان ذكيّا حاذقا، جيّد الخط، صحيح الضبط، عارفا بالقراءات و العربيّة، أمّ بعضد الدولة؛ و كان يلثغ بالراء غينا، فقال له الفارسيّ: ضع ذبابة القلم تحت لسانك لترفعه به، و أكثر مع ذلك ترديد اللفظ. بالراء، ففعل، فاستقام له إخراج الراء من مخرجها.

صنّف كتبا منها «تفسير القرآن العظيم» ذكر فى بسم اللّه الرحمن الرحيم مائة و عشرين وجها، و «الموضّح فى العروض»، و «و المفصح فى القوافى»، و «الأمد فى علوم القراءات». مات يوم الثلاثاء لأربع بقين من رجب سنة سبع و ثمانين و ثلاثمائة.

---

(۱) لـه ترجمـة فى: انبـاه الرواة ۲ / ۱۵۴، روضـات الجنـات للخوانسارى ۴۶۵، طبقات المفسـرين للأدنـهوى ۲۷ أ، طبقات المفسـرين للسيوطى ۲۲، طبقات النحاة لابن قاضـى شهبة ۱/ ۱۲۰، لسان الميزان لابن حجر العسـقلانى ۴/ ۱۱۵، معجم الأدباء لياقوت الحموى ۵/ ۵.

طبقات المفسرين(للداودی)، ج۱، ص: ۳۷۸

۳۲۴- عبيد اللّه بن محمد بن مالك أبو مروان القرطبيّ الفقيه المالكيّ «۱».

كان حافظا للفقه و الحديث و التفسير، عالما بوجوه الاختلاف بين فقهاء الأمصار، متواضعا، كثير الورع مجاهدا، متبذّلا فى لباسه، قانعا باليسير.

روى عن أبى بكر بن مغيث و غيره، و عنه أبـو الوليـد بن طريف، و صـنف «مختصـرا فى الفقه» و له كتـاب «سـاطع البرهـان» مـات فى جمادى الأولى سنة ستين و أربعمائة، و له ستون سنة.

من اسمه عثمان

۳۲۵- عثمان بن الحسن بن عثمان بن أحمد بن الخطيب البغدادى «۲».

يكنى: أبا عمرو، ذكره أبو محمّد بن خزرج و قال: قدم علينا سنة سبع عشرة و أربعمائة بإشبيليّة فقرأنا عليه، و كان يروى عن أبى طاهر المقرئ البغـدادى [قرأ عليه بـالقراءات السـبع. و روى عن جلـة البغـداديين] «۳» و غيرهم و كـان مجوّدا للتلاـوة محسـنا، عالمـا بمعانى القرآن، و كان كبير السّن جدا.

ذكره ابن بشكوال فى «الصلة» و لم يؤرخ وفاته.

---

(۱) له ترجمة فى: الصلة لابن بشكوال ۱/ ۲۹۲، طبقات المفسرين للأدنهوى ۳۳ أ. طبقات المفسرين للسيوطى ۲۲.

(۲) له ترجمة فى: الصلة لابن بشكوال ۲/ ۳۹۰.

(۳) ما بين القوسين، عن الصلة لابن بشكوال.

طبقات المفسرين(للداودی)، ج۱، ص: ۳۷۹

۳۲۶- عثمان بن سعيد بن عثمان بن سعيد بن عمر الأموى «۱».

مولاهم. القرطبيّ، الإمام العلم، المعروف فى زمانه بابن الصيرفى، و فى زماننا بأبى عمرو الدانى؛ لنزوله بدانية «۲».

ولد سـنة إحدى و سـبعين و ثلاثمائة، قال: و ابتدأت بطلب العلم فى سـنة ست و ثمانين و ثلاثمائة، و رحلت إلى المشـرق سـنة سبع و تسعين. فمكثت بالقيروان أربعة أشهر، أكتب.

ثم دخلت مصر فى شوال من السنة، فمكثت بها سنة، و حججت و دخلت الأندلس فى ذى القعدة سنة تسع و تسعين.

و خرجت إلى الثغر سنة ثلاث و أربعمائة، فسكنت سرقسطة «۳» سبعة أعوام، ثم رحلت إلى قرطبة، قال: و قدمت دانية سنة سبع عشرة، فاستوطنها حتى مات.

و قرأ بالروايات على: عبد العزيز بن جعفر بن خواستى «۴» الفارسى،

---

(۱) له ترجمة فى: انباه الرواة للقفطى ۲/ ۳۴۱، بغية الملتمس للضبى ۳۹۹، تذكرة الحفاظ للذهبى ۳/ ۱۱۲۰، جذوة المقتبس للحميدى ۲۸۶، الديباج المذهب لابن فرحون ۱۸۸، روضات الجنات ۴۶۷، الرسالة المستطرفة للكتانى ۱۳۹، الصلة لابن بشكوال ۲/ ۳۸۵، طبقات القراء لابن الجزرى ۱/ ۵۰۳، طبقات القراء للذهبى ۱/ ۳۲۵، طبقات النحاة لابن قاضى شهبة ۲/ ۱۲۷، العبر ۳/ ۲۰۷، مرآة الجنان لليافعى ۳/ ۶۲، معجم الأدباء لياقوت ۵/ ۳۶، معجم البلدان ۲/ ۵۴۰، مفتاح السعادة ۲/ ۴۷، النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى ۵/ ۵۴، نفح الطيب للمقرى ۲/ ۱۳۶.

(۲) دانية: مدينة بالأندلس من أعمال بلنسية على ساحل البحر الرومى، أهلها اقرأ أهل الأندلس، لأن مجاهدا كان يستجلب القراء، و ينفق عليهم الأموال، فكانوا يقصدونه و يقيمون عنده فكثروا فى بلاده (معجم البلدان لياقوت الحموى ۲/ ۵۴۰).

(۳) سرقسطة: بفتح أوله و ثانيه ثم قاف مضمومة و سين مهملة ساكنة و طاء مهملة، بلدة مشهورة بالأندلس (معجم البلدان لياقوت الحموى ۳/ ۷۸).

(۴) خواستى: بضم الخاء المعجمة و سكون السين المهملة، كما ضبطها ابن الجزرى بالعبارة فى طبقات القراء ۱/ ۳۹۲.

طبقات المفسرين(للداودی)، ج۱، ص: ۳۸۰

و على: خلف بن إبراهيم بن خاقان، و أبى الفتح فارس بن أحمد، و أبى الحسن طاهر بن غلبون.

و سمع كتاب ابن مجاهد فى اختلاف السّبعة، من أبى مسلم محمد بن أحمد الكاتب، بسماعه منه، و سمع الحديث من أبى مسلم، و من أحمد بن فراس العبقسى، و عبد الرحمن بن أحمد الزاهد، و حاتم بن عبد اللّه البزاز، و أحمد بن فتح الرسّان، و محمد بن خليفة بن عبد الجبار، و أحمد بن عمر بن محفوظ الحيرى، و عبد الرحمن بن عمر بن النحاس، و أبى الحسن على بن محمد القابسى، و أبى عبد اللّه بن أبى زمنين، و عبد الوهاب بن منير المصرى، و طائفة كبيرة.

قرأ عليه أبو بكر بن الفصيح، و أبو الزواد مفرج فتى إقبال الدولة، و أبو الحسين يحيى بن أبى زيد، و أبو بكر محمد بن المفرج، و أبو الحسن على بن عبد الرحمن بن الدّش «۱»، و أبو داود سليمان بن نجاح، و أبو عبد اللّه محمد ابن مزاحم، و أبو على الحسين بن على بن مبشر، و أبو القاسم خلف بن إبراهيم، و أبو إسحاق إبراهيم بن على، و خلق سواهم.

قال ابن بشكوال: كان أبو عمرو أحد الأئمة فى علم القرآن رواياته و تفسيره و معانيه و إعرابه، و جمع فى ذلك تواليف حسانا مفيدة يطول تعدادها، و له معرفة بالحديث و طرقه، و أسماء رجاله و نقلته. و كان حسن الخط، جيد الضبط، من أهل الحفظ و الذكاء و التفنن، ديّنا فاضلا ورعا سنيا.

و قال المغامى: كان أبو عمرو مجاب الدعوة مالكى المذهب.

---

(۱) على بن عبد الرحمن بن أحمد بن الدوش، بضم الدال المهملة بعدها واو ساكنة بعدها شين معجمة ساكنة، و ربما تحذف الواو لالتقاء الساكنين، أستاذ ماهر ثقة كبير، أخذ القراءات عرضا عن أبى عمرو الدانى. مات سنة ۴۹۶ ه (طبقات القراء لابن الجزرى ۲/ ۵۴۸).

طبقات المفسرين(للداودی)، ج۱، ص: ۳۸۱

قال الذهبى فى «طبقات القراء»: و كتبه فى غاية الحسن و الإتقان، منها كتاب «جامع البيان فى القراءات السبع و طرقها المشهورة و الغريبة» و كتاب «إيجاز البيان فى قراءة ورش» مجلد، و كتاب «التلخيص فى قراءة ورش» مجلد صغير، و كتاب «التيسير» مجلد، و كتاب «المقنع فى رسم المصحف»، و كتاب «المحتوى فى القراءات الشواذ»، و كتاب «الأرجوزة فى أصول السنة» و كتاب «طبقات

القراء و أخبارهم» فی أربعة أسفار، و کتاب «الوقف و الابتداء»، و غیر ذلک. بلغنی أن له مائة و عشرین مصنفا، ثم وقفت علی أسماء مصنفاته فی «تاریخ الأدباء» لیاقوت الحموی؛ فإذا فیها کتاب «التمهید» لاختلاف قراءة نافع عشرین جزءا، کتاب «الاقتصاد» فی القراءات السبع مجلد، کتاب «اللامات و الراءات» لورش مجلد، کتاب «الفتن» مجلد، کتاب «مذاهب القراء» فی الهمزتین مجلد، کتاب «اختلافهم فی الیاءات» مجلد، کتاب «الفتح و الإمالة» لأبی عمرو بن العلاء مجلد، ثم عامة توالیفه جزءا جزءا.

و کان بین الدانی و ابن حزم الظاهری منافرة عظیمة، أفضت إلی المهاجاة بینهما، و لکل واحد منهما فی الآخر هجاء یقذع فیه، غفر اللّه لهما.

و قد روی عنه بالإجازة أحمد بن محمد بن عبد اللّه الخولانی، و أحمد بن عبد الملک بن أبی جمرة المرسی «۱».

[و بقی ابن أبی جمرة «۲»] هذا إلی بعد الثلاثین و خمسمائة و من أرجوزته فی السّنة:

---

(۱) کذا فی: المشتبه للذهبی، و تبصیر المنتبه لابن حجر، العبر للذهبی، و طبقات القراء لابن الجزری، و طبقات القراء للذهبی، و فی الأصل: «ابن أبی حمزة».

(۲) تکملة عن: طبقات القراء للذهبی.

طبقات المفسرین(للداودی)، ج۱، ص: ۳۸۲ کلم موسی عبده الکلیماو لم یزل مدبرا حکیما «۱»

کلامه و قوله قدیمو هو فوق عرشه العظیم

و القول فی کتابه المفصّلبأنه کلامه المنزّل

علی رسوله النبی الصّادقلیس بمخلوق و لا بخالق

من قال فیه إنه مخلوقأو محدث فقوله مروق

أهون بقول جهم الخبیثو واصل و بشر المریسی و مما یذکر من شعره:

قد قلت إذ ذکروا حال الزمان و مایجری علی کل من یعزی إلی الأدب «۲»

لا شیء أبلغ من ذل یجرعهأهل الخساسة أهل الدین و الحسب

القائمین بما جاء الرسول بهو المبغضین لأهل الزیغ و الریب توفی الحافظ أبو عمرو الدانی بدانیة یوم الاثنین منتصف شوال، سنة أربع و أربعین و أربعمائة، و دفن لیومه بعد العصر، و مشی صاحب دانیة أمام نعشه، و شیّعه خلق عظیم، رحمه اللّه تعالی.

ذکره ابن فرحون باختصار، و الذهبی فی «طبقات القراء» مطولا، و هذا منه.

۳۲۷- عثمان بن عبد الرحمن بن عثمان بن موسی «۳».

---

(۱) طبقات القراء للذهبی.

(۲) معجم الأدباء لیاقوت الحموی.

(۳) له ترجمة فی: الأنس الجلیل لمحیی الدین الحنبلی ۲/ ۱۰۴، البدایة و النهایة لابن کثیر ۱۳/ ۱۶۸، تاریخ علماء بغداد للخطیب البغدادی ۱۳۰، تذکرة الحفاظ للذهبی ۴/ ۱۴۳۰، ذیل الروضتین ۱۷۵، طبقات الشافعیة للاسنوی ۱۶۴، طبقات الشافعیة للسبکی ۸/ ۳۲۶، طبقات الشافعیة لابن قاضی شهبة ۵۲ أ، طبقات ابن هدایة اللّه ۸۴، العبر ۵/ ۱۷۷، المختصر لأبی الفداء ۳/ ۱۷۴، مرآة الزمان للیافعی ۸/ ۷۵۷، مفتاح السعادة لطاش کبری زاده ۲/ ۶۰، النجوم الزاهرة لابن تغری بردی ۶/ ۳۵۴، وفیات الأعیان لابن خلکان ۲/ ۴۰۸.

طبقات المفسرین(للداودی)، ج۱، ص: ۳۸۳

الإمام الحافظ المفتى شيخ الإسلام تقى الدين أبو عمرو بن المفتى صلاح الدين الكردى الشهرزورىّ الشافعىّ.

ولد سنة سبع و سبعين و خمسمائة، و تفقه على والده بشهرزور، ثم اشتغل بالموصل، مدة، كرر جميع «المهذب» و لم يطر شاربه، ثم صار معيدا عند العماد بن يونس.

سمع من عبيد اللّه بن السمين، و نصر اللّه بن سلامة، و محمود بن على الموصلىّ، و عبد المحسن بن الطوسىّ، و ارتحل إلى بغداد فسمع من أبى أحمد بن سكينة، و عمر بن طبرزد، و بهمذان من أبى الفضل بن المعزّم، و بنيسابور من منصور، و المؤيد، و زينب و طبقتهم، و بمرو من أبى المظفر السمعانى، و جماعة.

و بدمشق من القاضى جمال الدين عبد الصّمد الحرستانىّ، و الشيخ موفق الدّين المقدسىّ، و الشيخ فخر الدين بن عساكر، و بحلب من أبى محمد بن علوان. و بحران من الحافظ عبد القادر.

و درس بالمدرسة الصلاحيّة ببيت المقدس، فلما هدم المعظم سور البلد، قدم دمشق و درس بالرواحية، ثمّ ولى مشيخة دار الحديث الأشرفيّة، ثم تدريس الشّامية الصّغرى.

و صنف «شرح مسلم» و «علوم الحديث» و «إشكالات على الوسيط» و غير ذلك، و أفتى و تخرّج به الأصحاب و كان من أعلام الدين.

قال ابن خلكان: كان أحد فضلاء عصره فى التفسير و الحديث و الفقه و له مشاركة فى عدّة فنون، و كانت فتاواه مسدّدة.

و قال أبو حفص بن الحاجب فى «معجمه»: إمام ورع وافر العقل، حسن السمت، متبحر فى الأصول و الفروع، بالغ فى الطلب حتى صار

طبقات المفسرين(للداودى)، ج ۱، ص: ۳۸۴

يضرب به المثل و أجهد نفسه فى الطاعة و العبادة، و كان وافر الجلالة، حسن البزّة، كثير الهيبة موقرا عند السلاطين و الأمراء.

تفقه به الأئمة شمس الدين عبد الرحمن بن نوح، و كمال الدين سلار، و تقى الدين بن رزين القاضى، و غيرهم.

و حدّث عنه فخر الدين عمر الكرجىّ، و مجد الدين بن المهتار، و الشيخ تاج الدين عبد الرحيم، و الشيخ زين الدين الفارقىّ، و القاضى شهاب الدين الخويى و الخطيب شرف الدين الفزارىّ، و الشهاب محمد بن مشرف، و الصدر محمد بن حسن الأرموى، و العماد بن البالسى، و الشرف محمد بن الخطيب الآبارى، و ناصر الدين محمد بن المهتار، و القاضى أبو العباس أحمد ابن على الخليلى، و الشهاب أحمد بن العفيف و آخرون.

انتقل إلى اللّه تعالى فى الخامس و العشرين من ربيع الآخر سنة ثلاث و أربعين و ستمائة، و كثر التأسّف لفقده، و حمل نعشه على الرءوس، و كان على جنازته هيبة و خشوع، فصلّوا عليه بجامع دمشق و شيّعوه إلى عند باب الفرج، و رجع الخلائق لمكان حصار الخوارزمية لدمشق، فخرج عشرة من خواصه مشمّرين و دفنوه بمقابر الصوفية، و قبره ظاهر يزار، و عاش ستا و ثمانين سنة.

۳۲۸- عثمان بن أبى شيبة الحافظ الكبير أبو الحسن بن محمد بن إبراهيم بن عثمان الكوفىّ «۱».

صاحب «المسند» و «التفسير» و «السنن» و «الفتن» سمع شريكا، و هشيما، و إسماعيل بن عيّاش، و ابن المبارك، و طبقتهم.

---

(۱) له ترجمة فى: تاريخ بغداد للخطيب البغدادى ۱۱/ ۲۳۲، تذكرة الحفاظ للذهبى ۲/ ۴۴۴، العبر للذهبى ۱/ ۴۳۰، ميزان الاعتدال للذهبى ۳/ ۳۵، النجوم الزاهرة ۲/ ۳۰۱.

طبقات المفسرين(للداودى)، ج ۱، ص: ۳۸۵

و عنه الجماعة سوى الترمذى، و أبو يعلى، و أحمد بن الحسن الصوفىّ، و جعفر الفريابىّ، و البغوىّ، و خلق كثير.

قال ابن معين: ثقة مأمون، و سئل عنه أحمد بن حنبل فقال: ما علمت إلا خيرا و قد أكثر عنه البخارى، و كان مزّاحا حتى فيما يتصحف من القرآن.

قال إبراهيم بن أبى طالب: جئته فقال: إلى متى لا يموت إسحاق بن راهويه! فقلت له: شيخ مثلك يتمنى هذا! فقال: دعنى، فلو مات لصفا لى.

جرير بن عبد الحميد.

و عاش بعد إسحاق خمسة أشهر، و مات فى أول سنة تسع و ثلاثين و مائتين.

۳۲۹- عطاء بن أبى مسلم أبو عثمان الخراسانى «۱».

و اسم أبيه ميسرة، و قيل عبد اللّه. صدوق يهم كثيرا، و يرسل و يدلس من الطبقة الخامسة.

له كتاب «تنزيل القرآن» و «تفسيره» و «ناسخه و منسوخه» رواية يونس بن راشد الحرانى عنه. مات سنة خمس و ثلاثين و مائة، لم يصح أن البخارى أخرج له، لكن روى له مسلم، و أبو داود، و الترمذى، و النسائى، و ابن ماجة.

---

(۱) له ترجمة فى: خلاصة تذهيب الكمال للخزرجى ۲۲۶. العبر للذهبى ۱/ ۱۸۲، مرآة الجنان لليافعى ۱/ ۲۸۱، ميزان الاعتدال ۳/ ۷۳.

طبقات المفسرين(للداودى)، ج۱، ص: ۳۸۶

۳۳۰- عطية بن الحارث أبو روق «۱».

بفتح الراء و سكون الواو بعدها قاف الهزّانى بكسر الهاء و فتح الزاى المشددة الكوفى. صدوق من الطبقة الخامسة، صاحب «التفسير» روى له أبو داود، و النسائى، و ابن ماجة.

۳۳۱- عكرمة بن عبد اللّه الحبر العالم أبو عبد اللّه البربرىّ ثم المدنى الهاشمىّ «۲».

مولى ابن عباس، روى عن مولاه، و عائشة، و أبى هريرة و عقبة بن عامر، و أبى سعيد، و عدة، و روايته عن على بن أبى طالب فى «سنن النسائى». و ذلك ممكن، لأن ابن عباس ملكه عند ما ولى البصرة لعلى.

حدث عنه خلائق منهم أيوب، و أبو بشر، و عاصم الأحول، و ثور بن يزيد و خالد الحذاء، و داود بن أبى هند، و عقيل بن خالد، و عباد بن منصور و عبد الرحمن بن سليمان بن الغسيل، و أفتى فى حياة ابن عباس.

قال عكرمة: طلبت العلم أربعين سنة، و كان ابن عباس يضع الكبل فى رجلى على تعليم القرآن و السّنن.

قال عمرو بن دينار سمعت أبا الشعثاء يقول: هذا عكرمة مولى ابن عباس، أعلم الناس.

و روى مغيرة عن سعيد بن جبير و قيل له: تعلم أحدا أعلم منك؟ قال:

نعم، عكرمة.

---

(۱) له ترجمة فى: خلاصة تذهيب الكمال للخزرجى ۱۲۶.

(۲) له ترجمة فى: تذكرة الحفاظ للذهبى ۱/ ۹۵، خلاصة تذهيب الكمال للخزرجى ۲۲۹، العبر للذهبى ۱/ ۱۳۱، معجم الأدباء لياقوت ۵/ ۶۲، النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى ۱/ ۲۶۳.

طبقات المفسرين(للداودى)، ج۱، ص: ۳۸۷

و عن الشعبى: ما بقى أحد أعلم بكتاب اللّه من عكرمة. قال أيوب قال عكرمة: إنى لأخرج إلى السوق فأسمع الرجل يتكلم بالكلمة فيفتتح لى خمسون بابا من العلم.

قال قرة بن خالد: كان الحسن إذا قدم عكرمة البصرة أمسك عن التفسير و الفتيا ما دام عكرمة بالبصرة.

و هو ثقة ثبت، عالم بالتفسير، لم يثبت تكذيبه، و لا ثبتت عنه بدعة، روى له الجماعة. مات رحمه اللّه سنة أربع و مائة بالمدينة، و قيل بعد ذلك.

طبقات المفسرين(للداودی)، ج ۱، ص: ۳۸۸

من اسمه علی

۳۳۲- علی بن إبراهيم بن سعيد بن يوسف بن سعيد «۱».

الإمام أبو الحسن الحوفیّ تم المصریّ النحویّ الأوحد، من قریة شبرا من حوف بلیس.

له «تفسیر» جید، سمّاه: «البرهان فی تفسیر القرآن»، و کتاب «إعراب القرآن» فی عشر مجلدات، و «الموضح فی النحو» و کتب أخر.

أخذ عن أبی بکر الأدفویّ، و کان حویّا قارئا و أخذ عنه خلق من المصریین. مات بکرة یوم السبت مستهل ذی الحجة سنة ثلاثین و أربعمائة.

۳۳۳- علی بن إبراهيم بن سلمة بن بحر أبو الحسن القطّان «۲».

الإمام الحافظ القدوة، محدّث قزوین و عالمها، ولد سنة أربع و خمسین و مائتین، و رحل فی هذا الشأن، و کتب الکثیر.

سمع أبا حاتم الرازی، و إبراهیم بن دیزیل سیفنّة، و محمد بن الفرج الأزرق، و القاسم بن محمد الدّلال، و الحارث بن أبی أسامة، و أبا عبد اللّه ابن ماجة صاحب «السنن»، و إسحاق بن إبراهیم الدّبری، و یحیی بن عبدک القزوینی و خلقا سواهم.

---

(۱) له ترجمة فی: انباه الرواة للقفطی ۲/ ۲۱۹، الأنساب للسمعانی ۱۸۱ أ، البدایة و النهایة ۱۲/ ۴۷، حسن المحاضرة للسیوطی ۱/ ۵۳۲، طبقات المفسرین للأدنة ۳۱ أ، طبقات المفسرین للسیوطی ۲۵، طبقات النحاة لابن قاضی شهبة ۲/ ۱۳۲، العبر ۳/ ۱۷۲، اللباب ۱/ ۲۳۹، معجم الأدباء لیاقوت ۵/ ۸۰، مفتاح السعادة لطاش کبری زاده ۲/ ۱۰۷، وفیات الأعیان لابن خلکان ۲/ ۴۶۱.

(۲) له ترجمة فی: تذکرة الحفاظ للذهبی ۳/ ۸۵۶، العبر للذهبی ۲/ ۲۶۷، معجم الأدباء ۵/ ۷۹، النجوم الزاهرة لابن تغری بردی ۳/ ۳۱۵.

طبقات المفسرین(للداودی)، ج ۱، ص: ۳۸۹

روی عنه الزبیر بن عبد الواحد الحافظ، و أبو الحسن النحوی، و أحمد بن علی بن لال «۱»، و القاسم بن أبی المنذر الخطیب، و أبو سعید عبد الرحمن بن محمّد القزوینی، و أبو الحسین أحمد بن فارس اللغوی، و آخرون.

و تلا علیه بحرف الکسائی أحمد بن نصر الشّذائیّ عن قراءته علی الحسن ابن علی الأزرق.

قال الخلیلی: أبو الحسن شیخ عالم بجمیع العلوم و التفسیر و الفقه و النحو و اللغة، و کان له بنون، محمد، و حسن، و حسین ماتوا شبابا، و سمعت جماعة من شیوخ قزوین، یقولون: لم یر أبو الحسن مثل نفسه، فی الفضل و الزهد، أدام الصیام ثلاثین سنة، و کان یفطر علی الخبز و الملح، و فضائله أکثر من أن تعد. مات سنة خمس و أربعین و ثلاثمائة.

۳۳۴- علی بن إبراهيم بن علی الأنصاری المالقی أبو الحسن «۲».

قال فی «تاریخ غرناطة» آیة اللّه فی الحفظ و ثقوب الذهن و النّجابة فی الفنون، و فصاحة الإلقاء، إمام فی العربیة لا یشق فیها غباره، حفظا و بحثا و توجیها و اطلاعا و عثورا علی سقطات الأعلام، ذاکرا للغات و الآداب، قائما علی التفسیر، مقصودا للفتیا عاقدا للوثیقة، ینظم و ینثر، سلیم الصدر، أبیّ النفس، کثیر المشارکة.

قرأ علی أبی عبد اللّه بن الفخّار، و أبی عمرو بن منظور، سکن سلا و أقرأ بها الفقه و التفسیر و العربیة، و ناظر بها، و نوّه به.

---

(۱) ابن لال، بلامین بینهما ألف، معناه بالفارسیة: الأخرس (الرسالة المستطرفة للکتانی ۳۶).

و هو: الامام أبو بکر أحمد بن علی بن أحمد الهمذانی. مفتی همذان، له مصنفات فی علوم الحدیث، غیر أنه کان مشهورا بالفقه.

توفی سنة ۳۹۸ ه (العبر للذهبی ۳/ ۶۷).

(۲) له ترجمة فی: حسن المحاضرة للسیوطی ۱/ ۵۵۱، الذیل علی طبقات الحنابلة لابن رجب ۱/ ۴۳۶، النجوم الزاهرة لابن تغری ۶/ ۱۸۳.

طبقات المفسرین(للداودی)، ج۱، ص: ۳۹۰

۳۳۵- علی بن إبراهیم بن نجا بن غنائم الأنصاری الدمشقی الفقیه الحنبلی الواعظ المفسر، زین الدین أبو الحسن بن رضی الدین أبی الطاهر المعروف بابن نجیة.

نزیل مصر سبط الشیخ أبی الفرج الشیرازی الحنبلی.

ولد بدمشق سنة ثمان و خمسمائة فیما ذکره ابن نقطة، و المنذری.

و غیرهما.

و قال ناصح الدین بن الحنبلی: سنة عشر.

و سمع بدمشق من أبی الحسن علی بن أحمد بن قیس، و سمع درس خاله شرف الإسلام عبد الوهاب. و تفقه به، و سمع التفسیر منه، و أحب الوعظ و غلب علیه، فاشتغل به.

قال ناصح الدین: قال لی: حفظنی خالی مجلس وعظ، و عمری یومئذ عشر سنین، ثم نصب لی کرسیا فی داره، و أحضر لی جماعته، و قال: تکلم، فتکلمت، فبکی. قال: و کان ذلک المجلس یذکره بنصه و هو ابن تسعین، و کان بطیء النسیان و کان لا یخطب فی مجلسه، و إنما یدعو عقیب القراءة، ثم یقرأ مقرئ آیات من القرآن فیفسّرها و یوسع فی ذکره، ثم یذکر فصولا و عنده من کلام العرب و العجم، فیلقن من الفصول ما یختار.

و بعثه نور الدین محمود بن زنکی رسولا إلی بغداد سنة أربع و ستین و خمسمائة فسمع هناک من سعد الخیر بن محمد الأنصاری کثیرا، و من [عبد «۱»] الصبور بن عبد السلام، و عبد الخالق بن یوسف، و غیرهم.

و اجتمع هناک بالشیخ عبد القادر و غیره من الأکابر، و وعظ بجامع المنصور، و انتقل إلی مصر من قبل دولة صلاح الدین، و أقام بها إلی أن مات. و کان یعظ بها بجامع القرافة مدة طویلة.

---

(۱) تکملة عن: الذیل علی طبقات الحنابلة لابن رجب.

طبقات المفسرین(للداودی)، ج۱، ص: ۳۹۱

و قال أبو شامة: کان صلاح الدین یکاتبه، و یحضر مجلسه هو و أولاده:

العزیز، و غیره.

و حکی عنه السّلفی فی «معجم شیوخ بغداد»، و روی عنه الحافظ عبد الغنی، و ابن خلیل، و الضیاء المقدسی، و أبو سلیمان بن الحافظ عبد الغنی، و عبد الغنی بن سلیمان، و خطیب مردا، و جماعة. و أجاز للمنذری، و أحمد بن أبی الخیر بن سلامة و غیرهما.

و توفی فی شهر رمضان- قال المنذری: فی سابعه، و قال ابن نقطة: فی ثامنه- سنة تسع و تسعین و خمسمائة بالشارع، ظاهر القاهرة، و دفن من الغد بسفح المقطم، رحمه اللّه تعالی. طبقات المفسرین(للداودی) ج۱ ۳۹۱ من اسمه علی ..... ص : ۳۸۸

ه ابن رجب.

۳۳۶- علی بن إبراهیم بن أبی بکر نور الدین الأنصاریّ المقسمیّ الشافعیّ «۱».

و یعرف بالکلبشاویّ «۲»، و یقال فیه أیضا: الصالحیّ، ولد فی حادی عشر شعبان سنة أربعین و ثمانمائة.

أخذ عن المناوی و الشروانیّ، و الشّمنیّ، و الکافیجیّ، و التقیّ الحصنی، و التقیّ القلقشندیّ، و صحب الشیخ مدین، و ناب فی القضاء

و الجمع، و قطن جامع الزهد.

و له تصنيف سماه «الفيض القدسی علی آية الكرسی» فی عدة كراريس أجاد فيه.

---

(۱) له ترجمة فی الضوء اللامع للسحاوی ۵/ ۱۵۲.

(۲) فی الأصل: «الكبشاوی» تحريف، و الصواب فی الضوء اللامع. و الكلبشاوی: بفتح أوله و ثالثه بينهما لام ثم معجمة، نسبة لكلبشا، بجوار مليج من الغربية (الضوء اللامع ۱۱/ ۲۲۳).

طبقات المفسرين(للداودی)، ج ۱، ص: ۳۹۲

۳۳۷- علی بن إبراهيم بن هاشم القمّیّ أبو الحسن المحمدیّ «۱».

من مصنفی الإمامية.

ذكره محمد بن إسحاق النديم فی «الفهرست»، و قال: له من الكتب «التفسير» و «الناسخ و المنسوخ» و «فضائل القرآن» و «المغازی» و «الشرائع».

يروی عن ابن أبی داود، و ابن عقدة، و جماعة.

قال الذهب فی «الميزان»: رافضی جلد. له تفسير فيه مصائب، و لم يؤرخ وفاته.

۳۳۸- علی بن أحمد بن الحسن بن إبراهيم التجيبیّ الإمام أبو الحسن الحرالّیّ «۲».

و حرالة من أعمال مرسية. قال الذهبی: ولد بمراكش، و أخذ العربية عن ابن خروف، و حج و لقی العلماء، و جال فی البلاد و شارك فی عدة فنون، و مال إلی النظريات و علم الكلام، و أقام بحماة و بها مات، و له «تفسير» فيه عجائب و لم أتحقق بعد ما كان منطويا عليه من العقيدة غير أنه تكلم فی علم الحروف و الأعداد و زعم أنه يستخرج [من] «۳» علم [الحروف] «۴» وقت خروج الدجال، و وقت طلوع الشمس من مغربها، و يأجوج و مأجوج.

و كان ابن تيمية يحط من كلامه، و يقول تصوفه علی طريقة الفلاسفة، و رأيت جماعة يتكلمون فی عقيدته.

---

(۱) له ترجمة فی: الفهرست للطوسی ۲۰۹، الفهرست لابن النديم ۲۲۲، معجم الأدباء لياقوت ۵/ ۷۷، ميزان الاعتدال للذهبی ۳/ ۱۱۱.

(۲) له ترجمة فی: الفهرست للطوسی ۲۰۹، الفهرست لابن النديم ۲۲۲، معجم الأدباء لياقوت ۵/ ۷۷، ميزان الاعتدال للذهبی ۳/ ۱۱۱.

(۳) له ترجمة فی: سير أعلام النبلاء للذهبی ج ۱۳ ق ۲ ص ۲۳۱، طبقات المفسرين للسيوطی ۲۲، العبر للذهبی ۵/ ۱۵۷، لسان الميزان ۴/ ۲۰۴، ميزان الاعتدال ۳/ ۱۱۴، النجوم الزاهرة ۶/ ۳۱۷، نفح الطيب للمقری ۲/ ۱۸۷، نيل الابتهاج ۲۰۱.

(۴) تكملة عن: لسان الميزان لابن حجر العسقلانی، و ميزان الاعتدال للذهبی.

طبقات المفسرين(للداودی)، ج ۱، ص: ۳۹۳

و له «تأليف فی المنطق» و «شرح الأسماء الحسنی» و غير ذلك، و كان من أحلم الناس بحيث يضرب به المثل و لا يقدر أحد يغضبه.

مات سنة سبع و ثلاثين و ستمائة، هذا كلام الذهبی فی «تاريخه».

و ذكره فی «الميزان» فقال: صنّف «تفسيرا» و ملأه بحقائق و نتائج فكره، و كان الرجل فلسفی التصوف، و زعم أنه يستخرج من علم الحروف وقت خروج الدجال و وقت [طلوع] «۱» الشمس من مغربها. و هذه علوم و تحديدات ما علمتها رسل اللّه، بل كل منهم حتی نوح عليه السّلام يتخوّف من الدجّال، و ينذر أمته الدجال، و هذا نبينا صلی اللّه عليه و سلم يقول:

(إن يخرج و أنا فيكم فأنا حجيجه)، و هؤلاء الجهلة إخوته يدّعون معرفة متی يخرج. نسأل اللّه السلامة.

و يذكر عن أبی الحسن الحرالّیّ مشاركة قوية فی الفضائل، و حسن سمت، و لا أعلم له رواية.

مات بحماة قبل الأربعين و ستمائة، و أرخه ابن الأبار فی شعبان سنة ثمان و ثلاثين.

و كان لقی أبا الحسن بن خروف، و محمد بن عمر القرطبیّ.

و من تصانيفه «مفتاح الباب المقفل لفهم الكتاب المنزل» جعله قوانين كقوانين أصول الفقه. و حكی عنه أنه أقام سبع سنين يجاهد نفسه، حتی صار من يعطيه الدنانير الكثيرة و من يزدری به سواء.

و ذكر ابن الأبار أنه أقام ببلبيس مدّة، و ذكر عنه أنه قال: إذا أذّن العصر أموت، فلما جاء العصر أجاب المؤذن و مات رحمه اللّه تعالی.

---

(۱) تكملة عن: ميزان الاعتدال للذهبی، و لسان الميزان للسبتی.

طبقات المفسرين(للداودی)، ج ۱، ص: ۳۹۴

۳۳۹- علی بن أحمد بن محمد بن علی بن متّويه الإمام أبو الحسن الواحدیّ النّيسابوریّ «۱».

كان أوحد عصره فی التفسير، لازم أبا إسحاق الثّعلبی، و أخذ العربيّة عن أبی الحسن القهندزیّ «۲» الضرير، و دأب فی العلوم و أخذ اللغة عن أبی الفضل أحمد بن محمد بن يوسف العروضی، صاحب أبی منصور الأزهری، و سمع [أبا طاهر] «۳» بن محمش [الزّيادیّ، و أبا بكر أحمد بن الحسن «۴»] الحيریّ و جماعة، و روی عنه أحمد بن عمر الأرغيانیّ، و عبد الجبار بن محمد الخواریّ، و طائفة. و كان نظام الملك يكرمه و يعظّمه، و كان حقيقا بالاحترام و الإعظام؛ لو لا ما كان فيه من إزرائه علی الأئمة المتقدمين، و بسط اللّسان فيهم بما [لا] يليق.

---

(۱) له ترجمة فی: انباه الرواة للقفطی ۲/ ۲۲۳، البداية و النهاية لابن كثير ۱۲/ ۱۱۴، دمية القصر للباخرزی ۲۰۳، روضات الجنات للخوانساری ۴۸۴، طبقات الشافعية للسبكی ۵/ ۲۴۰، طبقات الشافعية لابن قاضی شهبة ۲۶ ب، طبقات القراء لابن الجزری ۱/ ۵۲۳، طبقات المفسرين للسيوطی ۲۳، طبقات النحاة لابن قاضی شهبة ۲/ ۱۳۵، طبقات ابن هداية اللّه ۵۸، العبر للذهبی ۳/ ۲۶۷، المختصر فی أخبار البشر لأبی الفداء ۲/ ۱۹۲، مرآة الجنان لليافعی ۲/ ۹۶، معجم الأدباء لياقوت الحموی ۵/ ۹۷، النجوم الزاهرة لابن تغری بردی ۵/ ۱۰۴، وفيات الأعيان لابن خلكان ۲/ ۴۶۴. و انظر فی حواشی انباه الرواة مراجع اخری لترجمته.

قال ابن خلكان: «و الواحدی- بفتح الواو، و بعد الألف حاء مهملة مكسورة، و بعدها دال مهملة- لم أعرف هذه النسبة إلی أی شیء هی، و لا ذكرها السمعانی، ثم وجدت هذه النسبة الی الواحد بن الديل بن مهرة. ذكره أبو أحمد العسكری».

(۲) بضم القاف و الهاء و سكون النون و ضم الدال المهملة و فی آخرها الزای، هذه النسبة الی قهندز، و هو من بلاد شتی، و هو المدينة الداخلة المسورة. اللباب لياقوت ۳/ ۱۳. و هو عند ياقوت بفتح القاف و الهاء و الدال، معجم البلدان لياقوت ۴/ ۲۱۰ و القهندزی هذا هو:

علی بن محمد بن إبراهيم. نكت الهميان للصفدی ۲۱۵.

(۳) ما بين القوسين، عن طبقات الشافعية للسبكی.

(۴) عن طبقات الشافعية للسبكی.

طبقات المفسرين(للداودی)، ج ۱، ص: ۳۹۵

صنف التفاسير الثلاثة «البسيط» [و الوسيط «۱»] و «الوجيز» و منه أخذ أبو حامد الغزالی أسماء كتبه الثلاثة. و «أسباب النزول» و «المغازی» و «الإغراب فی الإعراب «۲»» و «شرح الأسماء الحسنی» و سماه «التحبير»، و «شرح ديوان المتنبی» و «نفی التحريف عن القرآن الشريف» و «كتاب الدعوات» و «كتاب تفسير النبیّ صلی اللّه عليه و سلم» و غير ذلك. و تصدّر للإفادة و التدريس مدة، و له

شعر حسن.

و فيه قيل:

قد جمع العالم فى واحدعالمنا المعروف بالواحدى «۳» مات بنيسابور فى جمادى الآخرة سنة ثمان و ستين و أربعمائة.

قال الواحدىّ فى تفسير سورة القتال، عند قوله تعالى: وَ سُقُوا ماءً حَمِيماً فَقَطَّعَ أَمْعاءَهُمْ «۴»: أخبرنى أبو الحسن محمد بن أحمد بن الفضل ابن يحيى، عن محمد بن عبيد اللّه بن الكاتب، قال: قدمت مكة، فلما وصلت إلى طيزناباذ «۵» ذكرت بيت أبى نواس:

بطيزناباذ كرم ما مررت بهإلا تعجبت ممّن يشرب الماء فهتف بى هاتف، أسمع صوته و لا أراه:

---

(۱) كذا فى الأصل، و هو يوافق ما فى: معجم الأدباء. و فى طبقات الشافعية للسبكى:

«الأعراب فى علم الاعراب».

(۲) معجم الأدباء لياقوت.

(۳) سورة محمد ۱۵.

(۴) بكسر أوله و سكون ثانية ثم زاى مفتوحة ثم نون و بعد ألفها باء موحدة و آخره ذال معجمة: موضع بين الكوفة و القادسية على حافة الطريق على جادة الحاج (معجم البلدان لياقوت ۳/ ۵۶۹).

(۵) طبقات الشافعية للسبكى، و معجم البلدان لياقوت.

طبقات المفسرين(للداودى)، ج۱، ص: ۳۹۶ و فى الجحيم حميم ما تجرّعه‌حلق فأبقى له فى البطن أمعاء «۱».

و قال فى [تفسير «۲»] سورة (أ لم نشرح «۳») بسنده أنّ العتبىّ قال:

كنت ذات ليلة فى البادية بحالة من الغمّ، فألقى فى روعى بيت من الشّعر، فقلت:

أرى الموت لمن أصبح مغموما له أروح «۴» فلمّا جنّ الليل سمعت هاتفا يهتف فى الهواء:

ألا [يا] «۵»

أيها المرء الّذى الهمّ به برّح

و قد أنشد بيتا لم‌يزل فى فكره يسبح

إذا اشتدّ بك العسرففكّر فى أ لم نشرح

فعسر بين يسرين‌إذا أبصرته فافرح ۳۴۰- على بن إسماعيل بن أبى بشر إسحاق بن سالم بن إسماعيل بن عبد اللّه بن موسى بن بلال بن أبى بردة [بن] «۶» أبى موسى الأشعرىّ صاحب رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم أبو الحسن المتكلم «۷».

---

(۱) معجم البلدان لياقوت، و طبقات الشافعية للسبكى.

(۲) تكملة عن: طبقات الشافعية للسبكى.

(۳) الآية الأولى من سورة الانشراح.

(۴) طبقات الشافعية للسبكى.

(۵) ساقط من الأصل، و هو فى طبقات الشافعية للسبكى، و به يستقيم الوزن.

(۶) عن طبقات الشافعية للسبكى.

(۷) له ترجمة فى: الأنساب للسمعانى ۳۹ أ، البداية و النهاية لابن كثير ۱۱/ ۱۸۷، تاريخ بغداد للخطيب البغدادى ۱۱/ ۳۴۶، تذكرة الحفاظ للذهبى ۳/ ۸۲۱، الجواهر المضيئة ۱/ ۳۵۳، الديباج المذهب لابن فرحون ۱۹۳، روضات الجنات ۴۷۴، طبقات الشافعية

للسبكى ۳/ ۳۴۷، طبقات الشافعية لابن قاضى شهبة ورقة ۷ ب، العبر للذهبى ۲/ ۲۰۲، الفهرست لابن النديم ۱۸۱، مفتاح السعادة لطاش كبرى زاده ۲/ ۱۵۲، النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى ۳/ ۲۵۹، وفيات الأعيان لابن خلكان ۲/ ۴۴۶.

طبقات المفسرين(للداودى)، ج ۱، ص: ۳۹۷

ولد سنة ستين و مائتين، كان مالكيا، صنف لأهل السنة التصانيف، و أقام الحجج على إثبات السنن، و ما نفاه أهل البدع من صفات اللّه تعالى و رؤيته و قدم كلامه و قدرته عز و جل، و أمور السمع الواردة من الصراط و الميزان، و الشفاعة و الحوض، و فتنة القبر الذى نفته المعتزلة، و غير ذلك من مذاهب أهل السنة و الحديث، فأقام الحجج الواضحة عليها من الكتاب و السنة، و الدلائل الواضحة العقلية، و دفع شبه المبتدعة و من بعدهم من الملحدة و الرافضة، و صنف فى ذلك التصانيف المبسوطة التى نفع اللّه بها الأمة، و ناظر المعتزلة و ظهر عليهم.

و كان أبو الحسن القابسى يثنى عليه، و له رسالة فى ذكره لمن سأله عن مذهبه فيه، أثنى عليه و أنصفه، و أثنى عليه أبو محمد بن أبى زيد و غيره من أئمة المسلمين.

و لأبى الحسن من التآليف المشهورة كتب كثيرة جدا، عليها معول أهل السنة، ككتاب «الموجز» و كتاب «التوحيد و القدر» و كتاب «الأصول الكبير» و كتاب «خلق الأفعال» الكبير، و كتاب «الصفات» و كتاب «الاستطاعة»، و كتاب «الرؤية»، و كتاب «الأسماء و الأحكام، و الخاص و العام»، و كتاب «إيضاح البرهان»، و كتاب «الحث عن البحث» و «النقض على البلخىّ» و «النقض على الجبّائى» و النقض «على ابن الراوندى» و «النقض على الخالدى»، و كتاب «الدامغ» و «أدب الجدل»، و «جوابات الطبريين»، و «جوابات النعمانيين» و «جوابات الجرجانيين»، و «الجوابات الخراسانية»، و «جوابات الرامهرمزيين»، و «جوابات الشيرازيين»، و «النوادر»، و «الرد على الفلاسفة» و «نقض كتاب الإسكافى» و «كتاب الاجتهاد» و كتاب «المعارف»، و «الرد على الدهريين» و «الرد على المنجمين» و «مقالات الإسلاميين» و «المقالات» الكبير، و «نقض كتاب التاج»، و «كتاب

طبقات المفسرين(للداودى)، ج ۱، ص: ۳۹۸

النبوات» و كتاب «اللمع» الكبير، و كتاب «اللمع» الصغير، و «كتاب الشرح و التفصيل»، و كتاب «الإبانة فى أصول الديانة» و له الكتاب المسمى «بالمختزن فى علوم القرآن» كتاب عظيم جدا بلغ فيه سورة الكهف و قد انتهى مائة جزء، و قيل إنه أكبر من هذا، و من وقف على تواليفه رأى أن اللّه تعالى أمده بتوفيقه، و ذكر أنه كان فى ابتداء أمره معتزليا، ثم رجع إلى هذا المذهب الحق و مذهب أهل السنّة، فكثر التعجب منه، فسئل عن ذلك فأخبر أنه رأى النبى صلى اللّه عليه و سلم فى رمضان و أمره بالرجوع إلى الحق و نصره، فكان ذلك و الحمد للّه. توفى أبو الحسن رحمه اللّه تعالى سنة أربع و ثلاثين و ثلاثمائة، ذكره عياض فى «المدارك».

و فى ترجمته فى كتاب «الوفيات» لابن خلكان، و الأشعرىّ: بفتح الهمزة، و سكون الشين المعجمة، و فتح العين المهملة، و بعدها راء، هذه النسبة إلى أشعر، و اسمه نبت بن أدد بن زيد، و إنما قيل له أشعر، لأن أمّه ولدته و الشّعر على يديه، هكذا قاله ابن السمعانىّ.

۳۴۱- على بن إسماعيل بن يوسف القونوىّ العلامة علاء الدين «۱».

ولد بقونية من بلاد الروم سنة ثمان و ستين و ستمائة، و قدم دمشق سنة ثلاث و تسعين، فدرّس بالإقبالية، ثم قدم القاهرة، فولى مشيخة سعيد السعداء.

سمع أبا الفضل أحمد بن هبة اللّه بن عساكر، و الأبرقوهىّ، و الدمياطى، و ابن دقيق العيد، و أبا حفص عمر بن القواس، و ابن الصواف، و ابن القيم،

---

(۱) له ترجمة فى: البداية و النهاية لابن كثير ۱۴/ ۱۴۷، البدر الطالع للشوكانى ۱/ ۴۳۹، الدرر الكامنة ۳/ ۹۳، طبقات الشافعية للسبكى ۶/ ۱۴۴ (ط. الحسينية)، طبقات الشافعية لابن قاضى شهبة ورقة ۷۳ ب، مرآة الجنان لليافعى ۴/ ۲۸۰.

طبقات المفسرين(للداودی)، ج۱، ص: ۳۹۹

و غيرهم و لازم الشمس الأيكيّ، و تقدّم فی معرفة علم التفسير و الفقه و الأصول و التصوّف و كان محكما للعربية، قويّ الكتابة. له يد طولى فی الأدب، أقام ثلاثين سنة يصلّی الصبح جماعة، ثم يقرأ إلى الظهر، ثم يصليها، و يأكل شيئا فی بيته، ثم يذهب إلى عيادة مريض أو تهنئة أو نحو ذلك، ثم يرجع وقت حضور الخانقاه الصلاحية و يشتغل بالذكر إلى آخر النهار.

و ولی تدريس الشريفية. و تخرّج به جماعة فی أنواع من العلوم.

قال الإسنويّ: و كان أجمع من رأيناه للعلوم خصوصا العقلية و اللغوية، لا يشار فيها إلا إليه، و كان قليل المثل من عقلاء الرّجال، صالحا كثير الإنصاف، طاهر اللسان، مهيبا وقورا. و كان الناصر يعظمه و يثنی عليه.

ولی قضاء الشام فباشره بعفّة و صلف، و لم يغير عمامته الصوفية، خرّج له الذهبی جزءا حدّث به، و سمعه منه أبو إسحاق التنوخيّ، و لما استقر فی القضاء أخرج من وسطه كيسا فيه ألف دينار بحضرة الفخر المصری و ابن جملة، و قال: هذه حضرت معی من القاهرة، ثم طلب الإقالة من القضاء فلم يجب.

صنّف «شرح الحاوی»، و «مختصر منهاج الحليميّ»، و «شرح التعرف فی التصوّف»، و «اختصر المعالم فی الأصول»، و فيه يقول ابن الوردی:

إن رمت تذكر فی زمانك عالمامتواضعا فابدأ بذكر القونوی «۱»

ولی القضاء و صار شيخ شيوخهمو القلب منه على التصوف منطوی

زادوه تعظيما فزاد تواضعااللّه أكبر هكذا البشر السّوی

---

(۱) الدرر الكامنة لابن حجر.

طبقات المفسرين(للداودی)، ج۱، ص: ۴۰۰

مات فی منتصف ذی القعدة سنة تسع و عشرين و سبعمائة، بعد أن مرض أحد عشر يوما بورم الدماغ، و تأسّف الناس عليه، رحمه اللّه تعالى و إيابا.

۳۴۲- علی بن أنجب بن عثمان بن عبد اللّه بن عبد اللّه بن عبد الرحمن ابن عبد الرحيم «۱».

الإمام المحدّث البارع المؤرّخ الكبير تاج الدين أبو طالب البغدادی المعروف بابن الساعی.

خازن كتب المستنصرية، ولد فی شعبان سنة ثلاث و تسعين و خمسمائة، و قرأ القراءات على أبی البقاء العكبریّ، و سمع الحديث من جماعة.

و كان فقيها قارئا بالسبع، محدّثا مؤرخا، شاعرا لطيفا كريما.

له مصنفات كثيرة فی التفسير و الحديث و الفقه و التاريخ و غير ذلك، منها:

«مختصر تفسير البغوی» و «ذيل على كامل ابن الأثير» فی خمس مجلدات، و «تاريخ» فی ستة و عشرين مجلدا و «شرح على مقامات الحريری» فی خمسة و عشرين مجلدا، و «شعراء زمانه» فی عشر مجلدات، و «طبقات الفقهاء» فی ثمان مجلدات، و «معجم الأدباء» فی خمس مجلدات، و «مناقب الخلفاء» و «تاريخ الوزراء» و «سيرة الخليفة الناصر»، و غير ذلك.

قال الذهبی: و قد أورد الكازرونی فی ترجمة ابن الساعی أسماء المصنفات التی صنفها، و هی كثيرة جدا لعلها وقر بعير، منها «مشيخته بالسماع

---

(۱) له ترجمة فی: البداية و النهاية لابن كثير ۱۳/ ۲۷۰، تاريخ علماء بغداد للخطيب البغدادی ۱۳۷، تذكرة الحفاظ للذهبی ۴/ ۱۴۶۹،

الرسالة المستطرفة للكتانى ۱۴۱، طبقات الشافعية لابن قاضى شهبة ۵۵ ب.

طبقات المفسرين(للداودی)، ج ۱، ص: ۴۰۱

و الإجازة» فى عشر مجلدات، و قرأ على ابن النجار «تاريخه لبغداد»، و قد تكلم فيه فاللّه أعلم.

و كان يحصل له من الدولة ذهب جيّد على عمل هذه التآليف، و له أوهام، و عمّر، و اشتهر، و ما هو من أحلاس الحديث، بل عداده فى الأخباريين. مات ببغداد فى رمضان سنة أربع و سبعين و ستمائة عن إحدى و ثمانين سنة، و وقف كتبه على النظامية.

ذكره ابن قاضى شهبة.

۳۴۳- على بن جمعة بن زهير بن قحطبة الأزدىّ أبو الحسن القزوينىّ «۱».

كان ديّنا عالما بالأدب و التفسير و الحديث، و سمع بقزوين أباه، و هارون ابن هزارى، و يحيى بن عبدك، و بالرى أبا حاتم، و بهمذان حمدان بن المغيرة السّكّرىّ، و ببغداد عبيد بن شريك، و محمد بن يونس، و بمكة على بن عبد العزيز.

روى عنه على بن أحمد الأستاذ، و حدث عنه عمر بن عبد اللّه بن زاذان، توفى سنة ثمان و عشرين و ثلاثمائة، و قيل: سنة تسع.

أورده الرافعى فى «تاريخ قزوين».

۳۴۴- على بن حجر- بضم المهملة و سكون الجيم- ابن إياس السّعدىّ المروزىّ الحافظ الكبير أبو الحسن «۲».

---

(۱) له ترجمة فى: تاريخ قزوين. للرافعى ۴/ ۴۰۶.

(۲) له ترجمة فى: تذكرة الحفاظ للذهبى ۲/ ۴۵۰، خلاصة تذهيب الكمال للخزرجى ۲۳۰، العبر للذهبى ۱/ ۴۴۳، اللباب لابن الأثير ۱/ ۵۴۴، النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى ۲/ ۳۱۹.

طبقات المفسرين(للداودی)، ج ۱، ص: ۴۰۲

رحّال جوّال، سمع شريكا، و إسماعيل بن جعفر، و هشيما، و ابن المبارك، و أمثالهم، و عنه الجماعة- سوى أبى داود، و ابن ماجة- و أبو بكر ابن خزيمة، و الحسن بن سفيان، و خلق.

قال محمد بن على بن حمزة المروزى: كان فاضلا حافظا، نزل بغداد ثم تحول إلى مرو.

قال النسائى، ثقة مأمون حافظ.

و قال الخطيب: كان صدوقا متقنا حافظا.

و قال الخليل بن أحمد السجزىّ: سمعت السراج يقول: أنبأنا قتيبة قال:

كتب إلىّ على بن حجر: إن أحببت أن تستمتع ببصرك فلا تنظر بعد العصر فى كتاب.

و له تصانيف منها «أحكام القرآن» و له أدب و شعر. توفى فى منتصف جمادى الآخرة سنة أربع و أربعين و مائتين و قد قارب المائة أو جاوزها، رحمه اللّه و إيانا.

۳۴۵- على بن الحسن بن على الصندلىّ النيسابورىّ الحنفىّ أبو الحسن «۱».

من أصحاب أبى عبد اللّه الصيمرىّ، قرأ بنيسابور على الحسن الصّيعبرىّ، و درس هناك، و له يد فى الكلام على مذهب المعتزلة، و له تصنيف «تفسير القرآن» و كان يعظ على عادة أهل خراسان، و ورد مع السّلطان طغريل إلى بغداد، و لما رجع إلى نيسابور انقطع و تزهّد فلم يدخل على السلاطين. و قال له السلطان ملك شاه فى جامع نيسابور: لم لا تجىء إلىّ؟ فقال: أردت أن تكون من خير الملوك حيث تزور العلماء، و لا أكون من شر العلماء حيث أزور الملوك.

---

(۱) له ترجمة فى: الجواهر المضيئة للقرشى ۱/ ۳۵۷، الفوائد البهية ۱۲۰.

طبقات المفسرين(للداودى)، ج۱، ص: ۴۰۳

قال الهمذانى: و حدثنى أبو محمد عبد اللّه بن أحمد السمرقندىّ المحدّث، قال: كان الصندلىّ يستعمل السّنّة فى ملابسه، و يسعى ماشيا إلى الجمعة فيسلم على كل من اجتاز به، و كانت بينه و بين أبى محمد الجوينىّ إمام الشافعية و ابنه أبى المعالى [بعده «۱»] مخالفة فى الأصول و الفروع، و لكل واحد منهما طائفة. و اللّه يغفر للجميع. مات يوم الأحد عند غروب الشمس التاسع عشر من ربيع الآخر سنة أربع و ثمانين و أربعمائة.

ذكره القرشى.

۳۴۶- على بن الحسن بن فضال «۲».

من الشيعة ... «۳» له كتاب «فضائل القرآن».

۳۴۷- على بن الحسين بن الجنيد «۴».

الحافظ الثبت، أبو الحسن الرازى، و يعرف فى بلده بالمالكى، لكونه جمع حديث مالك.

كان بصيرا بالرّجال و العلل، ثقة صدوقا.

قال الخليلى: هو حافظ علم مالك.

قال الذهبى: و كان يحفظ أيضا أحاديث الزهرى. مات سنة إحدى و تسعين و مائتين.

له كتاب «أمثال القرآن».

---

(۱) تكملة عن: الجواهر المضيئة.

(۲) تكملة عن: الجواهر المضيئة.

(۳) بياض فى الأصل، و قد ذكره ابن النديم تحت عنوان الكتب المؤلفة فى فضائل القرآن، و لم يزد على ذلك. و عبارته هناك: «كتاب على ابن حسن بن فضال من الشيعة».

(۴) له ترجمة فى: تذكرة الحفاظ للذهبى ۲/ ۶۷۱، العبر للذهبى ۲/ ۸۹.

طبقات المفسرين(للداودى)، ج۱، ص: ۴۰۴

۳۴۸- على بن الحسين بن عبد اللّه بن محمد أبو الحسن الغزنوىّ الواعظ «۱».

سمع بغزنة و مرو و العراق، و كان يتكلم بالعربى و العجمى، جيّد الكلام، مليح الايراد، حسن المعرفة بالفقه و التفسير، حنفى، تام المروءة و السخاء، كثير البذل.

حدث ببغداد يسيرا، و عنه أبو سعد بن السمعانى، و أبو الفضل محمد بن يوسف الغزنوى. و مات سنة إحدى و خمسين و خمسمائة.

قال ابن الجوزى: كان يميل إلى التشيع، و بنت له زوجة المستظهر رباطا بباب الأزج، و كان الوزراء و الأكابر و السلطان يأتونه، و هو والد المسند أبى الفتح أحمد راوى المسند.

و من شعره:

إنى لوصلك أشتهىأمل إليه أنتهى

إن نلت ذلك لم أبلبالرّوح منى أن تهى

دنياى لذة ساعةو على الحقيقة أنت هى

و لقد نهانى العاذلونفقلت لا لا أنهى ۳۴۹- على بن حمزة بن عبد اللّه بن عثمان الإمام.

أبو الحسن الكسائىّ «۲».

(۱) له ترجمة فى: المنتظم لابن الجوزى ۱۰/ ۱۶۶، النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى ۵/ ۳۲۳.

(۲) له ترجمة فى: انباه الرواة للقفطى ۲/ ۲۵۶، الأنساب للسمعانى ۴۸۲ أ، تاريخ بغداد ۱۱/ ۴۰۳، تهذيب التهذيب لابن حجر ۷/ ۳۱۳، روضات الجنات ۴۷۱، طبقات القراء لابن الجزرى ۱/ ۵۳۵، طبقات القراء للذهبى ۱/ ۱۰۰، طبقات النحاة لابن قاضى شهبة ۲/ ۱۴۷، الفهرست لابن النديم ۲۹، اللباب ۳/ ۴۰، مرآة الجنان لليافعى ۱/ ۴۲۱، المعارف لابن قتيبة ۴۴۵، معجم الأدباء لياقوت ۵/ ۱۸۳، معجم البلدان لياقوت ۱/ ۴۵۸، مراتب النحويين ۷۴، النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى ۲/ ۱۳۰، نزهة الألباء ۶۷.

وفيات الأعيان لابن خلكان ۲/ ۴۵۷.

و فى حواشى انباه الرواة مراجع أخرى لترجمة الكسائى.

طبقات المفسرين(للداودى)، ج۱، ص: ۴۰۵

من ولد بهمن بن فيروز. مولى بن أسد، من أهل باحمشا «۱»، إمام الكوفيين فى النحو و اللغة و أحد القراء السبعة المشهورين، و سمّى الكسائىّ لأنه أحرم فى كساء، و قيل لغير ذلك.

و هو من أهل الكوفة، و استوطن بغداد، و قرأ القرآن و جوّده على حمزة الزيات، ثم اختار لنفسه قراءة.

و سمع من جعفر الصّادق، و الأعمش، و زائدة، و سليمان بن أرقم «۲»، و أبى بكر بن عياش «۳».

قال الخطيب: و تعلم النحو على كبر، و سببه أنه جاء إلى قوم و قد أعيا، فقال: قد عيّيت، فقالوا له: تجالسنا و أنت تلحن! قال: كيف لحنت؟

قالوا: إن كنت أردت من انقطاع الحيلة فقل: عييت [مخففا] «۴» و إن أردت من التعب، فقل: أعييت؛ فأنف من هذه الكلمة، و قام من فوره، و سأل عمّن يعلّم النحو، فأرشد إلى معاذ الهرّاء، فلزمه حتى أنفد ما عنده، ثم خرج إلى البصرة فلقى الخليل و جلس فى حلقته، فقال له رجل من الأعراب: تركت أسد الكوفة و تميما و عندها الفصاحة، و جئت إلى البصرة! فقال للخليل «۵»: من أين أخذت علمك هذا؟ فقال: من بوادى الحجاز و نجد و تهامة، فخرج و رجع؛ و قد أنفذ خمس عشرة قنينة حبرا فى الكتابة

(۱) باحمشا: بسكون الميم و الشين معجمة، قرية بين أوانا و الحظيرة، و كانت بها وقعة للمطلب ابن عبد اللّه بن مالك الخزاعى أيام الرشيد (معجم البلدان لياقوت ۱/ ۴۵۸).

(۲) هو سليمان بن أرقم أبو معاذ البصرى، روى قراءة الحسن البصرى، و روى عنه الكسائى.

(طبقات القراء لابن الجزرى ۱/ ۳۱۲).

(۳) هو شعبة بن عياش بن سالم أبو بكر الحناط الأسدى. راوى عاصم و عطاء، عمر دهرا طويلا، و قطع الأقراء قبل موته بسنين. توفى سنة ۱۹۳ ه. (المصدر السابق ۱/ ۳۲۵).

(۴) تكملة عن: معجم الأدباء لياقوت.

(۵) فى الأصل: «فقال الخليل»، تحريف صوابه فى: معجم الأدباء لياقوت، و نزهة الالباء لابن البركات.

طبقات المفسرين(للداودى)، ج۱، ص: ۴۰۶

عن العرب، سوى ما حفظ، فقدم البصرة فوجد الخليل قد مات و فى موضعه يونس، فجرت بينهما مسائل أقرّ له فيها يونس، و صدره فى موضعه.

و قال ابن الأعرابى: كان الكسائىّ أعلم الناس، ضابطا عالما بالعربية، قارئا صدوقا، إلا أنه كان يديم شرب النبيذ، و يأتى الغلمان.

و أدّب ولد الرشيد، و جرى بينه و بين أبى يوسف القاضى مجالس.

و عن الفراء، قال: قال لی رجل: ما اختلافک إلی الکسائی و أنت مثله فی النحو! فأعجبتنی نفسی، فأتیته فناظرته مناظرة الأکفاء، فکأنی کنت طائرا یغرف بمنقاره من البحر.

و عند أیضا، قال: مات الکسائی و هو لا یحسن حدّ «نعم» و «بئس» و «أن» المفتوحة الهمزة، و الحکایة، قال: و لم یکن الخلیل یحسن النّداء و لا سیبویه یدری حد التعجب.

و عن الأصمعی: أخذ الکسائی اللغة عن أعراب من الحطمة ینزلون بقطربّل، فلما ناظر سیبویه استشهد بلغتهم علیه، فقال أبو محمد الیزیدی:

کنّا نقیس النّحو فیما مضیعلی لسان العرب الأوّل «۱»

فجاء أقوام یقیسونهعلی لغی أشیاخ قطربل

فکلّهم یعمل فی نقض مابه نصاب الحقّ لا یأتلی

إنّ الکسائی و أصحابهیرقون فی النحو إلی أسفل و قال فیه:

أفسد النحو الکسائیو ثنی ابن غزاله «۲»

و أری الأحمر تیسافاعلفوا التّیس النّخالة

---

(۱) المصدر السابق.

(۲) الدوری: منسوب إلی الدور، محلة ببغداد. و هو أبو عمر حفص بن عمر البغدادی المقرئ الضریر، روی عن الکسائی و غیره، و مات سنة ۲۴۶ ه. (اللباب لابن الأثیر ۱/ ۴۲۸).

طبقات المفسرین(للداودی)، ج ۱، ص: ۴۰۷

و قال ابن درستویه: کان الکسائی یسمع الشاذ الذی لا یجوز إلا فی الضرورة، فیجعله أصلا و یقیس علیه، فأفسد بذلک النحو.

قرأ علیه أبو عمر الدوریّ «۱» و أبو الحارث اللیث، و نصیر «۲» بن یوسف الرازیّ، و قتیبة بن مهران الأصبهانیّ، و أحمد بن أبی سریج النهشلی، و أبو حمدون الطیب بن إسماعیل، و عیسی بن إسماعیل الشیرازی، و أبو عبید القاسم بن سلام، و محمد بن سفیان، و خلق سواهم.

و حدث عنه یحیی الفراء، و أحمد بن حنبل، و خلف البزار، و محمد بن المغیرة، و إسحاق بن أبی إسرائیل، و محمد بن یزید الرفاعی، و یعقوب الدورقی، و عدد کثیر.

و إلیه انتهت الإمامة فی القراءة و العربیة.

و صنّف «معانی القرآن» «مختصرا فی النحو» «القراءات» «مقطوع القرآن و موصوله» «الهاءات المکنی بها فی القرآن» «النوادر الکبیر» «الأوسط» «الأصغر» «العدد» «الهجاء» «المصادر» «الحروف» «أشعار المعایاة» و غیر ذلک.

---

(۱) فی الأصل «نصر» و المثبت فی: انباه الرواة للقفطی ۳/ ۳۴۷، و طبقات القراء لابن الجزری، و طبقات القراء للذهبی.

و هو: نصح بن یوسف بن أبی نصر أبو المنذر الرازی ثم البغدادی النحوی، أخذ القراءة عن الکسائی و هو من جلة أصحابه و علمائهم، و له عنه نسخة. مات سنة ۲۴۰ ه (طبقات القراء لابن الجزری ۲/ ۳۴۰).

(۲) فی الأصل: «شریح»، و المثبت فی طبقات الشافعیة للسبکی ۲/ ۲۵، و طبقات القراء لابن الجزری.

و هو: أحمد بن أبی سریج الصباح أبو بکر النهشلی الرازی، شیخ البخاری، قرأ علی الکسائی. مات سنة ۲۳۰ ه. (طبقات القراء لابن الجزری ۱/ ۶۳).

طبقات المفسرين(للداودی)، ج۱، ص: ۴۰۸

و مات بالری هو و محمد بن الحسن فی یوم واحد، و کانا خرجا مع الرشید، فقال: دفنت الفقه و النحو فی یوم واحد، و ذلک سنة اثنتین أو ثلاث، و قیل تسع و ثمانین و مائة، و صحح و قیل: سنة اثنتین أو ثلاث، و قیل تسع و ثمانین و مائة، و صحح و قیل: سنة اثنتین و تسعین.

و من شعره:

أیّها الطالب علما نافعااطلب النحو و دع عنک الطّمع

إنما النحو قیاس یتبعو به فی کل علم ینتفع

و إذا ما أبصر النحو فتیمرّ فی المنطق مرّا فاتّسع «۱» فی أبیات أخری.

و قال ابن الدّورقی «۲»، اجتمع الکسائیّ و الیزیدی عند الرشید، فحضرت الصّلاة فقدّموا الکسائی یصلی، فأرتج علیه فی قراءة: قُلْ یا أَیُّهَا الْکافِرُونَ، فقال الیزیدی: قراءة قُلْ یا أَیُّهَا الْکافِرُونَ ترتج علی قارئ الکوفة! قال: فحضرت صلاة فقدموا الیزیدی، فأرتج علیه فی [سورة «۳»]

---

(۱) بعدها فی: انباه الرواة للقفطی ۲/ ۲۶۷.

فاتقاه کل من جالسهمن جلیس ناطق أو مستمع

و اذا لم یبصر النحو الفتیهاب أن ینطق جبنا فانقطع

فتراه ینصب الرفع و ماکان من نصب و من خفض رفع

یقرأ القرآن لا یعرف ماصرف الاعراب فیه و صنع

و الذی یعرفه یقرؤهو اذا ما شک فی حرف رجع

ناظرا فیه و فی إعرابهفاذا ما عرف اللحن صدع

فهما فیه سواء عندکملیست السنة منا کالبدع

و کم وضیع رفع النحو و کممن شریف قد رأیناه وضع

(۲) هو محمد بن جعفر بن محمد أبو الصقر البغدادی المعروف بابن الدورقی (طبقات القراء لابن الجزری ۲/ ۱۱۱).

(۳) عن انباه الرواة للقفطی.

طبقات المفسرین(للداودی)، ج۱، ص: ۴۰۹

الحمد فلما سلم قال:

احفظ لسانک لا تقول فتبتلیإن البلاء موکّل بالمنطق أخبرنا بهذه الحکایة شیخنا القاضی جلال الدین أبو الفضل عبد الرحمن ابن بدر الدین محمد عرف بابن الأمانة مشافهة، عن إمام المقرئین و المحدثین شمس الدین محمد بن محمد بن الجزری، أنبأنا أبو حفص عمر بن الحسن المزی إذنا، عن یوسف بن المجاور، أنبأنا أبو الیمن الکندی، أنبأنا أبو منصور الشیبانی، أنبأنا أبو بکر الخطیب، أنبأنا أبو الحسن الحمامی، قال: سمعت عمر بن محمد الإسکاف یقول: سمعت عمی یقول: سمعت ابن الدروقی یقول، فذکرها.

۳۵۰- علی بن سلیمان الزهراوی المالکی أبو الحسن «۱».

کان من أهل العلم و التفسیر و القراءات و الفرائض.

له «المعاملات» علی طریق البرهان، و «الزهراوی» فی الطب، و کتاب کبیر فی «تفسیر القرآن».

و کان إمام الجامع بغرناطة و الخطیب به، و حج و رجع إلی غرناطة و توفی سنة إحدی و ثلاثین و أربعمائة.

ذکره القاضی عیاض فی «المدارک».

۳۵۱- علی بن سهل النیسابوری ..... «۲»

---

(۱) له ترجمة فی: بغیة الملتمس للضبی ۴۱۰، الصلة لابن بشکوال ۲/ ۳۹۲.

(۲) بیاض فی الأصل، و جاءت ترجمته کاملة فی طبقات الشافعیة للسبکی ۵/ ۲۵۸ علی هذا النحو:

«علی بن سهل أبو الحسن المفسر، من أهل نیسابور».

قال ابن السمعانی: کان إماما فاضلا زاهدا، حسن السیرة، مرضی الطریقة، جمیل الأثر، عارفا بالتفسیر.

قال: و جمع «کتابا فی التفسیر» و جمع شیئا سماه «زاد الحاضر و البادی» و کتاب «مکارم الأخلاق».

سمع أبا عثمان الصابونی، و أبا عثمان البحیری، و أبا القاسم القشیری، و أبا صالح المؤذن، و عبد الغافر الفارسی، و خلقا.

توفی فی ذی القعدة سنة احدی و تسعین و أربعمائة.

طبقات المفسرین(للداودی)، ج۱، ص: ۴۱۰

۳۵۲- علی بن صلاح بن أبی بکر بن محمد بن علی علاء الدین السّحومی القرمی «۱».

نزیل حلب. کان عارفا بالفقه و التفسیر، أقام مدة بحلب یشغل و ینفع الناس إلی أن مات بها سنة أربع و سبعین (و سبعمائة) «۲» عن بضع و سبعین سنة، ذکره ابن حبیب. [«۳» و قال فی حقه: عالم جلیل القدر، یسر القلب و یشرح الصدر، کان عارفا بالفقه، و التفسیر، و الأصول، و العربیة، و کان کثیر الانجماع مقبلا علی شأنه.

و قال القاضی علاء الدین فی «تاریخ حلب» کان دینا کثیر العبادة، انتفع به الطلبة].

تحرر هذه الترجمة من «الدرر الکامنة» لشیخ شیوخنا الحافظ ابن حجر، فإن النسخة التی نقلت منها سقیمة جدا.

۳۵۳- علی بن عبد اللّه بن أحمد العلامة أبو الحسن بن أبی الطیب النیسابوری «۴».

کان رأسا فی تفسیر القرآن.

له «التفسیر الکبیر» فی ثلاثین مجلدة، و «الأوسط» فی عشر مجلدات، و «الصغیر» فی خمس مجلدات، و کان من حفاظ العلم. مات فی شوال سنة ثمان و خمسین و أربعمائة، رحمه اللّه و إیانا.

۳۵۴- علی بن عبد اللّه بن أبی الحسن بن أبی بکر الشیخ تاج الدین

---

(۱) له ترجمة فی: الدرر الکامنة لابن حجر ۳/ ۱۲۶.

(۲) الدرر الکامنة لابن حجر.

(۳) ما بین المعقوفتین أکملته عن الدرر الکامنة لابن حجر لأن الترجمة هنا منقولة بنصها عن الدرر الکامنة.

(۴) له ترجمة فی: طبقات المفسرین للسیوطی ۲۳، معجم الأدباء لیاقوت الحموی ۵/ ۲۳۱.

طبقات المفسرین(للداودی)، ج۱، ص: ۴۱۱

التبریزی الشافعی «۱».

نزیل القاهرة، المتضلع بغالب الفنون من المعقولات و الفقه و النحو و الحساب و الفرائض.

أخذ عن قطب الدین الشیرازی، و علاء الدین النعمانی الخوارزمی، و السید رکن الدین [الأسترآباذیّ] و سراج الدین الأردبیلی، و غیرهم.

و سمع الحدیث من الوانی، و الختنیّ، و الدبوسیّ، و أدرک البیضاوی و لم یأخذ عنه، و دخل بغداد سنة ست عشرة، و حج ثم دخل

مصر سنة اثنتين و عشرين.

قال الذهبی: هو عالم كبير شهير: كثير التلامذة، حسن الصيانة، من مشايخ الصوفية.

و قال السبكی: كان ماهرا فی علوم شتی، و عنی بالحديث بأخرة، و صنف فی التفسير و الحديث و الأصول و الحساب، و لازم شغل الطلبة بأصناف العلوم.

و قال الإسنوی: واظب علی العلم فرادی و جماعة، و جانب الملل، فلم يسترح قبل قيامته ساعة، كان عالما فی علوم كثيرة، من أعرف الناس «بالحاوی» الصغير.

و قال ابن الملقن: شرح «المصباح» و عمل أحكاما فی علم الحديث سماها «القسطاس» تعب عليه كثيرا و أفرد الأحاديث الضعيفة فی جزءين.

و قال غيره: جرد الأحاديث التی فی «الميزان» للذهبی و رتبها علی الأبواب.

---

(۱) له ترجمة فی: حسن المحاضرة للسيوطی ۱/ ۵۴۵، الدرر الكامنة لابن حجر ۳/ ۱۴۳، طبقات الشافعية للاسنوی ۴۶، طبقات الشافعية للسبكی ۶/ ۱۴۶ (ط. الحسينية). طبقات الشافعية لابن قاضی شهبة ورقة ۸۲ ب، النجوم الزاهرة لابن تغری بردی ۱۰/ ۱۴۵.

طبقات المفسرين(للداودی)، ج۱، ص: ۴۱۲

و له علی «الحاوی» حواشی مفيدة، و اختصر «علوم الحديث» لابن الصلاح اختصارا مفيدا، و أقرأ «الحاوی» كله سبع مرات فی شهر واحد، كان يرويه عن علی بن عثمان العفيفی عن مصنفه.

و تخرج به جماعة، منهم برهان الدين الرشيد، و محب الدين ناظر الجيش، و شهاب الدين بن النقيب.

توفی بالقاهرة فی سابع عشر شهر رمضان سنة ست و أربعين و سبعمائة، و دفن بتربته التی أنشأها قريبا من الخانقاه الدويدارية، و كان فی لسانه عجمة، و رثاه الصفدی بقوله:

يقول تاج الدين لما قضی‌من ذا رأی مثلی بتبريز

و أهل مصر بات إجماعهم‌يقضی علی الكلّ بتبريزی ذكره ابن قاضی شهبة، و شيخنا فی «طبقات النحاة».

۳۵۵- علی بن عبد اللّه بن خلف بن محمد بن عبد الرحمن بن عبد الملك الإمام أبو الحسن بن النّعمة البلنسی الأنصاری المالكی «۱».

من أهل المرية، أخذ فی صغره عن أبی الحسن بن شفيع، و موسی بن خميس المقرئ الضرير، و ابن باشّة.

سمع من أبی محمد بن عتاب، و ابن مغيث، و أبی علی بن سكّرة، و خلق، و برع فی العلوم.

قرأ عليه بالسبع الحسن بن محمد بن فاتح الشعار، و غيره.

و قال ابن الأبار: كان عالما متقنا، حافظا للفقه، و التفاسير، و معانی

---

(۱) له ترجمة فی: بغية الملتمس للضبی ۴۱۱، طبقات القراء لابن الجزری ۱/ ۵۵۳، طبقات المفسرين للسيوطی ۲۳، العبر للذهبی ۴/ ۱۹۸، مرآة الجنان لليافعی ۳/ ۳۸۲، النجوم الزاهرة لابن تغری بردی ۶/ ۶۶، نيل الابتهاج ۲۰۰.

طبقات المفسرين(للداودی)، ج۱، ص: ۴۱۳

الآثار و السنن، متقدما فی علم اللسان، فصيحا مفوها، ورعا، معظما عن الخاصة و العامة، ولی خطابه بلنسية، و انتهت إليه رئاسة الإقراء و الفتوی، و انتفع به الناس، و كثر الراحلون إليه.

صنف «ری الظمآن فی تفسير القرآن» فی عدة مجلدات و «الإمعان فی شرح سنن النسائی» أبی عبد الرحمن و هو خاتمة العلماء بشرق الأندلس، توفی سنة سبع و ستين و خمسمائة و هو فی عشر الثمانين.

و أخذ عنه القراءات أيضا أبو جعفر بن عون اللّه الحصار.

و ذكره الذهبى فى «طبقات القراء»، ثم شيخنا فى «طبقات النحاة».

۳۵۶- على بن عبد اللّه بن المبارك أبو بكر الوهرانىّ «۱».

المفسر، خطيب داريّا، إمام فاضل صنف «تفسيرا» و «شرح أبيات الجمل» و له شعر جيد. مات فى ذى القعدة سنة خمس عشرة و ستمائة.

قاله الذهبى.

۳۵۷- على بن عبد اللّه بن محمد بن سعيد بن موهب الجذامىّ «۲».

من أهل المرية، يكنى أبا الحسن، روى عن أبى العباس العذرى كثيرا و اختص به، و سمع من القاضى أبى إسحاق بن وردون، و القاضى أبى بكر ابن صاحب الأحباس و غيرهم:

و أجاز له أبو عمر بن عبد البر، و أبو الوليد الباجى ما رويا. و كان من

---

(۱) له ترجمة فى: طبقات المفسرين للسيوطى ۲۴.

و الوهرانى: بفتح الواو و سكون الهاء و فتح الراء و فى آخرها نون. نسبة الى وهران، و هى مدينة بعدوة الأندلس على أرض القيروان (اللباب لابن الأثير ۳/ ۲۸۱).

(۲) له ترجمة فى: بغية الملتمس للضبى ۴۱۰، الصلة لابن بشكوال ۲/ ۴۰۵، طبقات المفسرين للأدنة ۳۹ ب، طبقات المفسرين للسيوطى ۲۴، العبر ۴/ ۸۸، مرآة الجنان لليافعى ۳/ ۲۶۰، معجم الأدباء لياقوت ۵/ ۲۴۴.

طبقات المفسرين(للداودى)، ج۱، ص: ۴۱۴

أهل العلم و المعرفة، و الذّكاء و الفهم، و جمع فى «تفسير القرآن» كتابا حسنا مفيدا، و له معرفة فى أصول الدين، و حجّ بيت اللّه الحرام، و أخذ الناس عنه.

و مولده لعشر خلون من رمضان سنة إحدى و أربعين و أربعمائة، و توفى رحمه اللّه فى ليلة الخميس السادس عشر من جمادى الآخرة. سنة اثنتين و ثلاثين و خمسمائة.

ذكره ابن بشكوال فى «الصلة».

على «۱» بن عبد اللّه بن موهب الجذامى أبو الحسن.

قال ياقوت له تأليف عظيم فى «تفسير القرآن» روى عن عبد اللّه بن عبد البر. ولد سنة إحدى و أربعين و أربعمائة، مات فى سادس عشر جمادى الأولى، سنة اثنتين و ثلاثين و خمسمائة.

۳۵۸- علىّ بن عبد العزيز بن الحسن بن على بن إسماعيل أبو الحسن الجرجانى «۲».

الفقيه الشاعر المطبق. قال حمزة السهمىّ: كان قاضى جرجان، و ولى قضاء قضاة الرى، و كان من مفاخر جرجان.

و قال الشيخ أبو إسحاق: كان فقيها أديبا شاعرا و له «ديوان»، و هو القائل من قصيدة له:

---

(۱) هذه الترجمة كالسابقة، و هى تكرار لها و قد جاءت هكذا فى الأصل.

(۲) له ترجمة فى: البداية و النهاية لابن كثير ۱۱/ ۳۳۱، تاريخ جرجان ۲۷۷، طبقات الشافعية للسبكى ۳/ ۴۵۹، طبقات الشافعية لابن قاضى شهبة ورقة ۱۳ ب، طبقات الشيرازى ۱۰۱، طبقات العبادى ۱۱۱، مرآة الجنان ۲/ ۳۸۶، معجم الأدباء لياقوت ۵/ ۲۴۹، النجوم الزاهرة لابن تغرى ۴/ ۲۰۵، وفيات الأعيان لابن خلكان ۲/ ۴۴۰، يتيمة الدهر للثعالبى ۴/ ۳.

طبقات المفسرين(للداودی)، ج۱، ص: ۴۱۵ يقولون لی فيك انقباض و إنمارأوا رجلا عن موقف الذل أحجما

أری الناس من داناهم هان عندهمو من أكرمته عزة النفس أكرما

و ما كل برق لاح لی يستفزنیو لا كل من لاقيت أرضاه منعما

و إنی إذا ما فاتنی الأمر لم أبتأقلب كفی إثره متندّما

و لم أقض حق العلم إن كان كلمابدا طمع صيرته لی سلما

إذا قيل هذا منهل قلت قد أریو لكنّ نفس الحرّ تحتمل الظما

و لم أبتذل فی خدمة العلم مهجتیلأخدم من لاقيت لكن لأخدما

أ أشقی به غرسا و أجنيه ذلةإذا فاتباع الجهل قد كان أحزما و قال العبادی: صنف «كتاب الوكالة» و فيه أربعة آلاف مسألة.

و قال ابن كثير: له «ديوان» مشهور، «و تفسير» كبير، و غير ذلك.

و قال أبو شامة: له اختصار «تاريخ أبی جعفر الطبری» فی مجلدة سماه «صفوة التاريخ».

توفی فی ذی الحجة سنة اثنتين و تسعين و ثلاثمائة، و حمل تابوته الی جرجان، فدفن بها، كذا قال حمزة السهمی، و جری عليه الذهبی، و ابن كثير فی «طبقاته»، و السبكی، و هو مقتضی كلام الشيخ فی «الطبقات»، فإنه جعله من الطبقة الذين ماتوا بعد التسعين، لكن قال الحاكم: فی صفر سنة ست و ستين عن ست و سبعين سنة.

قال ابن خلكان: و نقل الحاكم أثبت و أصح، فعلی هذا هو من أهل الطبقة السادسة.

۳۵۹- علی بن أبی الأعز «۱» بن أبی عبد اللّه الباجسرائی الفقيه الحنبلی

---

(۱) كذا فی الأصل، و فی: ذيل الحنابلة، «ابن أبی العز».

طبقات المفسرين(للداودی)، ج۱، ص: ۴۱۶

الزاهد أبو الحسن «۱».

كان يسكن بمدرسة الشيخ عبد القادر و سمع الكثير من أبی الوقت، و ابن البطّی و غيرهما. و حدث باليسير.

سمع منه جماعة من الفقهاء. و كان صالحا ورعا متدينا ذا عبادة و زهد.

جمع كتابا فی «تفسير القرآن الكريم» فی أربع مجلدات. توفی ليلة الخميس حادی عشر ذی القعدة سنة ثمان و ثمانين و خمسمائة، و صلی عليه بالمصلی بباب الحلبة، و دفن بباب حرب.

ذكره ابن رجب.

۳۶۰- علی بن عبد الكافی بن علی بن تمام بن يوسف بن موسی بن تمام بن حامد بن يحيی بن عمر بن عثمان بن علی بن مسوار بن سوار بن سليم السّبكیّ «۲».

تقی الدين أبو الحسن الفقيه الشافعی المفسر الحافظ الأصولی النحوی اللغوی المقرئ البيانی الجدلی الخلافی النظار البارع، شيخ الإسلام أوحد المجتهدين.

ولد بسبك من أعمال الشرقية فی مستهل صفر سنة ثلاث و ثمانين و ستمائة، و حفظ «التنبيه» و قدم القاهرة فعرضه علی القاضی تقی الدين بن

---

(۱) له ترجمة فی: الذيل علی طبقات الحنابلة ۱/ ۳۷۸.

و الباجسرائی: بفتح الباء المنقوطة بواحدة و كسر الجيم و سكون السين المهملة و فتح الراء و فی آخرها الياء، نسبة إلی باجسرا، و هی

قریة کبیرة بنواحی بغداد (اللباب لابن الأثیر ۱/ ۸۲).

(۲) له ترجمة فی: البدایة و النهایة لابن کثیر ۱۴/ ۲۵۲، حسن المحاضرة ۱/ ۳۲۱، الدرر الکامنة لابن حجر ۳/ ۱۳۴، ذیل تذکرة الحفاظ للسیوطی ۳۹، ۳۵۲، طبقات الشافعیة للسبکی ۶/ ۱۴۱ (طبع الحسینیة)، طبقات الشافعیة لابن قاضی شهبة ورقة ۸۳ أ، طبقات القراء لابن الجزری ۱/ ۵۵۱، قضاة دمشق لابن طولون ۱۰۱، مفتاح السعادة لطاش کبری‌زاده ۲/ ۳۶۳، النجوم الزاهرة لابن تغری بردی ۱۰/ ۳۱۸.

طبقات المفسرین(للداودی)، ج۱، ص: ۴۱۷

بنت الأعز، و قرأ القراءات علی التقی الصائغ، و التفسیر علی العلم العراقیّ، و الحدیث علی شرف الدین الدمیاطی، و الفقه علی والده، ثم علی جماعة آخرهم ابن الرّفعة، و الأصول علی العلاء الباجیّ، و النحو علی أبی حیّان، و المنطق و الخلاف علی سیف الدین البغدادی، و صحب فی التصوف الشیخ تاج الدین بن عطاء اللّه و غیرهم، و أجاز له الرشید بن أبی القاسم، و إسماعیل بن الطبال، و خلق، یجمعهم «معجمه» الذی خرجه له الحافظ شهاب الدین بن أیبک «۱».

و برع فی الفنون و تخرج به خلق فی أنواع العلوم.

و تفقه به جماعة من الأئمة، کالإسنوی، و أبی البقاء، و ابن النقیب، و قریبه تقی الدین بن أبی الفتح و أولاده، و غیرهم.

و ناظر، و أقرّ له الفضلاء، و ولی قضاء دمشق بعد الجلال القزوینی، فی جمادی الآخرة سنة تسع و ثلاثین، فباشره بعفّة و نزاهة علی الوجه الذی یلیق به ست عشرة سنة و شهرا، غیر ملتفت إلی الأکابر و الملوک، و لم یعارضه أحد من نواب الشام إلا قصمه اللّه.

و ولی مشیخة الحدیث الأشرفیة، و الشامیة البرانیة، و الغزالیة، و العادلیة الکبری، و الأتابکیة، و المسروریة، و درس بکل منها، قال ولده: و الذی نراه أنه ما دخلها أعلم منه، و لا أحفظ من المزی، و لا أورع من النوویّ، و ابن الصلاح و قد خطب بجامع دمشق مدة طویلة.

قال ولده و أنشدنی شیخنا الذهبیّ لنفسه إذ ذاک:

---

(۱) هو شهاب الدین أبو الحسن أحمد بن أیبک بن عبد اللّه الحسامی المعروف بالدمیاطی، محدث مصر، خرج لقاضی القضاة تقی الدین السبکی معجما فی عشرین جزءا و لم یستوعب شیوخه، و ذیل فی الوفیات علی الشریف عز الدین الحسینی. مات سنة ۷۴۹ ه (ذیل تذکرة الحفاظ للسیوطی ۵۴).

طبقات المفسرین(للداودی)، ج۱، ص: ۴۱۸ لیهن المنبر الأموی لماعلاه الحاکم البحر التقی «۱»

شیوخ العصر أحفظهم جمیعاو أخطبهم و أقضاهم علیّ و جلس للتحدث بالکلاسة فقرأ علیه قریبه تقی الدین أبو الفتح السبکی جمیع «معجمه» و سمع علیه خلائق منهم الحافظان [أبو «۲» الحجاج المزی، و أبو عبد اللّه الذهبی. ذکره الذهبی فی «المعجم المختص] فقال: القاضی الإمام العلامة الفقیه المحدّث الحافظ فخر العلماء، إلی أن قال: و کان صادقا، متثبتا، خیّرا، دیّنا، متواضعا، حسن السّمت، من أوعیة العلم، یدری الفقه و یقرّره، و علم الحدیث و یحرّره، و الأصول و یقربها، و العربیّة و یحققها، و صنف التصانیف المتقنة، و قد بقی فی زمانه الملحوظ إلیه بالتحقیق و الفضل، سمعت منه، و سمع منی، و حکم بالشام و حمدت أحکامه، فاللّه یؤیده و یسدده، سمعنا «معجمه» بالکلاسة.

و قال الإسنوی فی «طبقاته»: کان أنظر من رأیناه من أهل العلم، و من أجمعهم للعلوم، و أحسنهم کلاما فی الأشیاء الدقیقة، و أجلدهم علی ذلک، إن هطل در المقال فهو سحابه، أو اضطرم نار الجدال فهو شهابه، و کان شاعرا أدیبا، حسن الحظ، و فی غایة الإنصاف و الرجوع إلی الحق فی المباحث، و لو علی لسان آحاد المستفیدین منه، خیّرا، مواظبا علی وظائف العبادات، کثیر المروءة، مراعیا لأرباب البیوت، محافظا علی ترتیب الأیتام فی وظائف آبائهم.

و لازم الاشتغال و الاشتغال، و التصنیف، و الإفتاء، و تخرّج به فضلاء عصره.

---

(۱) البیتان فی: طبقات الشافعیة للسبکی ۶/ ۱۵۷، و طبقات الشافعیة لابن قاضی شهبة ورقة ۸۳.

(۲) ما بین المعقوفتین تکملة عن المصدرین السابقین.

طبقات المفسرین(للداودی)، ج۱، ص: ۴۱۹

و محاسنه و مناقبه أکثر من أن تحصر، و أشهر من أن تذکر، ذکر له ولده فی «الطبقات الکبری» ترجمة طویلة، فی أکثر من أربعة کراریس، قال:

و کان شیخه ابن الرّفعة یعامله معاملة الأقران، و یبالغ فی تعظیمه، و یعرض علیه ما یصنعه فی «المطلب» و قال شیخه الدمیاطی: إمام المحدّثین.

و قال ابن الرفعة: إمام الفقهاء، فلما بلغ ذلک الباجی فقال: و إمام الأصولیین و کان محققا مدققا نظارا جدلیا، بارعا فی العلوم، له فی الفقه و غیره الاستنباطات الجلیلة، و الدقائق اللطیفة، و القواعد المحررة التی لم یسبق إلیها.

و فی آخر عمره استعفی من القضاء، و رجع إلی مصر متضعفا، فأقام بها دون العشرین یوما، و توفی فی جمادی الآخرة سنة ست و خمسین و سبعمائة، و دفن بمقابر الصوفیة.

و صنف نحو مائة و خمسین کتابا مطولا و مختصرا، و المختصر منها لا بدّ و أن یشتمل علی ما لا یوجد فی غیره، من تحقیق و تحریر لقاعدة، و استنباط و تدقیق، منها «تفسیر» القرآن العظیم، فی ثلاث مجلدات، لم یکمل، و «الابتهاج فی شرح المنهاج» وصل فیه إلی الطلاق، فی ثلاث مجلدات، و «الرّقم الإبریزیّ فی شرح مختصر التبریزی» و «نور الربیع فی الکلام علی ما رواه الربیع» و «السیف المسلول علی من سب الرسول» و «شفاء السقام فی زیارة خیر الأنام» و «رفع الشقاق فی مسألة الطلاق» و «رد علی الشیخ زین الدین بن الکتانی «۱» فی اعتراضاته علی الروضة» و «الفتاوی»

---

(۱) فی الأصل: «ابن الکنتانی»، و کذا فی الدرر الکامنة لابن حجر ۳/ ۲۳۷، و طبقات الشافعیة للسبکی ۶/ ۲۴۵ (طبع الحسینیة)، و هو تحریف، و الصواب فی: طبقات الشافعیة لابن قاضی شهبة ورقة ۷۴ أ.

و ابن الکتانی هو: زین الدین عمر بن أبی الحزم بن عبد الرحمن بن یونس المعروف بابن الکتانی، شیخ الشافعیة فی عصره بالاتفاق، ولد سنة ۶۵۳ ه بالقاهرة، ثم سافر مع أبویه الی دمشق؛ لأن أباه کان تاجرا فی الکتان من مصر الی الشام. توفی سنة ۷۳۸ ه.

طبقات المفسرین(للداودی)، ج۱، ص: ۴۲۰

فی مجلدین، و فیه کثیر من مصنفاته الصغار، و «نیل العلا فی العطف بلا» و «الاقتناص فی الفرق بین الحصر و الاختصاص» و «التعظیم و المنة» فی إعراب قوله تعالی «۱». لَتُؤْمِنُنَّ بِهِ وَ لَتَنْصُرُنَّهُ «و کشف القناع فی إفادة لو للامتناع» و «من أقسطوا و من غلوا فی حکم من یقول لو» و «الرفدة فی معنی وحدة» و «کل و ما علیه تدل» و «بیان الربط فی اعتراض الشرط علی الشرط» و «التهدّی إلی معنی التعدی» و غیر ذلک. «۲»

و من نظمه:

إنّ الولایة لیس فیها راحةإلا ثلاث یبتغیها العاقل.

حکم بحقّ أو إزالة باطلأو نفع محتاج سواها باطل و له:

قلبی ملکت فما لهمرمی لواش أو رقیب

قد حزت من أعشارهسهم المعلّی و الرقیب

يحييه قربك إن مننت به و لو مقدار قيب

يا متلفى ببعادهعنّى أما خفت الرّقيب ۳۶۱- على بن عثمان أبو الحسن قاضى القضاة الماردينىّ الحنفىّ «۳».

كان إماما فى التفسير، و الحديث، و الفقه، و الفرائض، و الشعر، صنّف و أفتى، و درّس و أفاد و أحسن، و كان ملازما للاشتغال و الكتابة لا يمل من ذلك.

---

(۱) من سورة آل عمران ۸۱.

(۲) له ترجمة فى: تاج التراجم لابن قطلوبغا ۴۴، الجواهر المضيئة للقرشى ۱/ ۳۶۶، حسن للسيوطى ۱/ ۴۶۹، الدرر الكامنة لابن حجر ۳/ ۱۵۶، النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى ۱۰/ ۲۴۶.

(۳) و سماه «الجوهر النقى فى الرد على البيهقى» كما صرح به فى «تاج التراجم لابن قطلوبغا»، و قد طبع هذا الكتاب فى حيدرآباد، و هو كتاب نفيس.

طبقات المفسرين(للداودی)، ج۱، ص: ۴۲۱

و سمع الحديث و قرأ بنفسه.

اختصر كتاب «الهداية» بكتاب سماه «الكفاية فى مختصر الهداية» و «شرح الهداية» لم يكمله، و شرع ولده قاضى القضاة جمال الدين من حيث انتهى إليه والده و «اختصر علوم الحديث» لابن الصلاح، و وضع على «الكتاب الكبير» للبيهقى كتابا نفيسا نحوا من مجلدين «۱»، و له «غريب القرآن» و «و تخريج أحاديث الهداية» و «مختصر المحصل» و أشياء كثيرة لم تكمل، و له نظم وسط. مات فى يوم عاشوراء فى سنة خمسين و سبعمائة.

ذكره القرشى.

۳۶۲- على بن عقيل الإمام أبو الوفاء البغدادىّ الظفرىّ الحنبلىّ «۲».

العلّامة الجامع لأنواع العلوم، و شيخ الحنابلة، و صاحب كتاب «الفنون» الذى بلغ أربعمائة و سبعين مجلدا.

ولد سنة إحدى و ثلاثين و أربعمائة، و قرأ القراءات على أبى الفتح بن شيطا «۳»، قرأ عليه المبارك «۴» بن أحمد بن الإخوة، و كان إماما كبيرا متبحرا، مبرّزا فى علوم، يتوقد ذكاء، و كان أنظر أهل زمانه.

قال السّلفىّ: ما رأت عيناى مثله، و ما كان أحد يقدر [أن «۵»] يتكلم

---

(۱) له ترجمة فى: البداية و النهاية لابن كثير ۱۲/ ۱۸۴، الذيل على طبقات الحنابلة لابن رجب ۱/ ۱۴۲، طبقات القراء لابن الجزرى ۱/ ۵۵۶، طبقات القراء للذهبى ۱/ ۳۸۰، العبر ۴/ ۲۹، لسان الميزان لابن حجر العسقلانى ۴/ ۲۴۳، مرآة الجنان لليافعى ۳/ ۲۰۴، المنتظم لابن الجوزى ۹/ ۲۱۲.

(۲) له ترجمة فى: البداية و النهاية لابن كثير ۱۲/ ۱۸۴، الذيل على طبقات الحنابلة لابن رجب ۱/ ۱۴۲، طبقات القراء لابن الجزرى ۱/ ۵۵۶، طبقات القراء للذهبى ۱/ ۳۸۰، العبر ۴/ ۲۹، لسان الميزان لابن حجر العسقلانى ۴/ ۲۴۳، مرآة الجنان لليافعى ۳/ ۲۰۴، المنتظم لابن الجوزى ۹/ ۲۱۲.

(۳) هو عبد الواحد بن الحسين بن أحمد بن عثمان بن شيطا أبو الفتح البغدادى، كان ثقة عالما بوجوه القراءات و العربية، ألف كتاب «التذكار» فى القراءات العشر، ولد سنة ۳۷۰ ه، و توفى سنة ۴۰۵ ه (طبقات القراء لابن الجزرى ۱/ ۴۷۳).

(۴) المبارك بن أحمد بن على بن الاخوة أبو البركات البغدادى، ولد سنة ۴۸۰ ه، و قرأ القراءات و الفقه على أبى الوفاء على بن عقيل، و كان عارفا بالنحو و الأدب، مات سنة ۵۵۲ ه (المصدر السابق ۲/ ۳۷).

(۵) تکملة عن: العبر للذهبی، و ذیل الحنابلة لابن رجب.

طبقات المفسرین(للداودی)، ج۱، ص: ۴۲۲

معه لغزارة علمه و بلاغته، و حسن إیراده، و قوة حجته، انتهی. توفی فی جمادی الآخرة سنة ثلاث عشرة و خمسمائة.

ذکره ابن الجزری فی «طبقات القراء».

۳۶۳- علی بن عمر بن أحمد بن عمار بن أحمد بن علی بن عبدوس الحرانی «۱».

الفقیه الحنبلی الزاهد، العارف الواعظ، أبو الحسن.

ولد سنة عشر- أو إحدی عشرة- و خمسمائة، علی ما نقله القطیعی عن أبی المحاسن الدّمشقی عنه.

و سمع ببغداد بأخرة سنة أربع و أربعین من الحافظ أبی الفضل بن ناصر، و غیره.

و تفقه و برع فی الفقه و التفسیر و الوعظ، و الغالب علی کلامه التذکیر و علوم المعاملات.

و له «تفسیر» کبیر، و هو مشحون بهذا الفن، و له کتاب «المذهب فی المذهب» و مجالس وعظیة، فیها کلام حسن علی طریقة کلام ابن الجوزی.

قرأ علیه قرینه أبو الفتح نصر اللّه بن عبد العزیز، و جالسه الشیخ فخر الدین بن تیمیة فی أول اشتغاله، و قال عنه: کان نسیج وحده فی علم التذکیر، و الاطلاع علی علوم التفسیر، و له فیه التصانیف البدیعة، و المبسوطات الوسیعة.

و سمع منه الحدیث أبو المحاسن عمر بن علی القرشی الدمشقی بحران، سنة ثلاث و خمسین، و هو إمام الجامع بحران، من أهل الخیر و الصلاح و الدین.

---

(۱) له ترجمة فی: الذیل علی طبقات الحنابلة لابن رجب ۱/ ۲۴۱.

طبقات المفسرین(للداودی)، ج۱، ص: ۴۲۳

قال و أنشدنی لنفسه:

سألت حبیبی و قد زرتهو مثلی فی مثله یرغب «۱».

فقلت حدیثک مستظرفو یعجب منه الذی یعجب

أراک ملیحا ظریفا نظیفافصیح الخطاب فما تطلب

فهل فیک من خلة تزدریبها الصد و الهجر قد یقرب

فقال أ ما قد سمعت المقالمغنیّة الحیّ ما تطرب توفی فی آخر یوم عرفة- و قیل: لیلة عید النحر- سنة تسع و خمسین و خمسمائة بحران.

ذکره: ابن رجب.

۳۶۴- علی بن عیسی بن داود بن الجرّاح أبو الحسن الوزیر «۲».

..... «۳»

له کتاب «معانی القرآن و تفسیره و مشکله» أعانه علی عمله أبو بکر بن مجاهد، و أبو الحسین الخزاز النحوی .... «۴».

۳۶۵- علی بن عیسی بن علی بن عبد اللّه أبو الحسن الرّمانی النحویّ «۵».

---

(۱) ذیل الحنابلة لابن رجب.

(۲) ذيل الحنابلة لابن رجب.

(۳) له ترجمة فى: تذكرة الحفاظ للذهبى ۳/ ۸۴۷، العبر للذهبى ۲/ ۲۳۸، الفهرست لابن النديم ۱۲۹، معجم الأدباء لياقوت ۵/ ۲۷۷، ترجمة مطولة، النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى ۳/ ۲۸۸.

(۴) بياض فى الأصل، و جاء فى حاشية الأصل: «تحرر».

(۵) له ترجمة فى: انباه الرواة للقفطى ۲/ ۲۹۴، الأنساب للسمعانى ۲۵۸ ب، البداية و النهاية لابن كثير ۱۱/ ۳۱۴، تاريخ بغداد ۱۲/ ۱۶، تذكرة الحفاظ ۳/ ۹۸۶، طبقات المفسرين للسيوطى ۲۴، طبقات النحاة لابن قاضى شهبة ۲/ ۱۷۴، العبر للذهبى ۳/ ۲۵، الفهرست لابن النديم ۶۳، اللباب ۱/ ۴۷۵، لسان الميزان لابن حجر العسقلانى ۴/ ۲۴۸، مرآة

طبقات المفسرين(للداودى)، ج۱، ص: ۴۲۴

و كان يعرف أيضا بالإخشيدىّ و بالورّاق، و هو بالرّمانىّ أشهر، كان إماما فى العربيّة، علّامة فى الأدب فى طبقة الفارسى و السّيرافى، معتزليا.

ولد سنة ست و سبعين و مائتين، و أخذ عن الزجّاج و ابن السّراج و ابن دريد.

قال أبو حيان التوحيدىّ: لم يرد مثله قط علما بالنحو و غزارة بالكلام، و بصرا بالمقالات، و استخراجا للعويص، و إيضاحا للمشكل مع تأله و تنزّه و دين و فصاحة، و عفاف و نظافة، و كان يمزج النّحو بالمنطق، حتى قال الفارسى: إن كان النحو ما يقوله الرّمانىّ فليس معنا منه شىء، و إن كان النحو ما نقوله نحن فليس معه منه شىء.

قال شيخنا الإمام الحافظ جلال الدين السّيوطىّ رحمه اللّه فى ترجمة الرّمانىّ من «طبقات النحاة» عقب كلام الفارسى هذا ما نصه «قلت:

النحو ما يقوله الفارسىّ، و متى عهد الناس أن النحو يمزج بالمنطق! و هذه مؤلفات الخليل و سيبويه و معاصريهما و من بعدهما بدهر لم يعهد فيها شىء من ذلك» انتهى.

و كان الرّمانى متفنّنا فى علوم كثيرة من القراءات، و الفقه، و النحو، و الكلام على مذهب المعتزلة.

صنّف الرمانى: «التفسير»، و «الحدود الأكبر»، و «الأصغر»، و «شرح أصول ابن السراج» و «شرح موجزه»، و «شرح جمله»،

الجنان ۲/ ۴۲۰، معجم الأدباء لياقوت ۵/ ۲۸۰، مفتاح السعادة ۱/ ۱۷۵، المنتظم ۷/ ۱۷۶، ميزان الاعتدال ۳/ ۱۴۹، النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى ۴/ ۱۶۸، نزهة الألباء للأنبارى ۳۱۸، وفيات الأعيان لابن خلكان ۲/ ۴۶۱.

قال ابن خلكان: «و الرمانى، بضم الراء و تشديد الميم و بعد الألف نون، هذه النسبة يجوز أن تكون الى الرمان و بيعه، و يمكن أن تكون الى قصر الرمان، و هو بواسط معروف.

و قد نسب الى هذا و هذا خلق كثيرون، و لم يذكر السمعانى أن نسبة أبى الحسن المذكور الى أيهما. و اللّه أعلم».

طبقات المفسرين(للداودى)، ج۱، ص: ۴۲۵

و «شرح سيبويه»، و «شرح مختصر الجرمى»، و «شرح الألف و اللام للمازنى»، و «شرح المقتضب»، و «شرح الصّفات» و «معانى الحروف» و «صنعه الاستدلال فى الكلام»، و «إعجاز القرآن» و غير ذلك.

قال القفطى: له نحو مائة مؤلف، و كان مع اعتزاله شيعيا.

روى عنه هلال بن المحسّن، و أبو القاسم التّنوخى، و الحسن بن على الجوهرى. و مات فى حادى عشر جمادى الأولى سنة أربع و ثمانين و ثلاثمائة، و كانت ولادته فى سنة ست و سبعين و مائتين.

۳۶۶- على بن فضّال بن على غالب بن جابر «۱».

من ذرية الفرزدق الشاعر أبو الحسن القيروانيّ المجاشعيّ التميمى الفرزدقيّ.

كان إماما فى اللغة و النحو و التصريف و الأدب و التفسير و السّير، ولد بهجر، و طوّف الأرض، و أقام بغزنة مدّة، و صادف بها قبولا، و رجع إلى العراق، و أقرأ ببغداد مدّة النحو و اللغة، و حدّث بها عن جماعة من شيوخ المغرب.

قال هبة اللّه السّقطيّ: كتبت عنه أحاديث فعرضتها على بعض المحدّثين فأنكرها، و قال: أسانيدها مركّبة على متون موضوعة، فاجتمع به جماعة من المحدّثين و أنكروا عليه، فاعتذر، و قال: و همت فيها.

قال عبد الغافر: ورد ابن فضّال نيسابور، فاجتمعت به، فوجدته بحرا فى

---

(۱) له ترجمة فى: انباه الرواة للقفطى ۲/ ۲۹۹، البداية و النهاية لابن كثير ۱۲/ ۱۳۲، طبقات المفسرين للسيوطى ۲۴، طبقات النحاة لابن قاضى شهبة ۲/ ۱۷۷، العبر للذهبى ۳/ ۲۹۵، مرآة الجنان لليافعى ۳/ ۱۳۲، معجم الأدباء لياقوت ۵/ ۲۸۹، المنتظم ۹/ ۳۳، النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى ۵/ ۱۲۴. و فضال، ضبطه ابن قاضى شهبة فى طبقات النحاة، بفتح الفاء و تشديد الضاد المعجمة.

طبقات المفسرين(للداودى)، ج۱، ص: ۴۲۶

علمه ما عهدت فى البلديين و لا فى الغرباء مثله، و كان حنبليّا يقع فى كل شافعى.

صنّف «البرهان العميدى» فى التفسير، عشرون مجلدا، «الإكسير فى علم التفسير» خمسة و ثلاثون مجلدا و «إكسير الذهب فى صناعة الأدب» فى خمس مجلدات «النكت فى القرآن» «شرح معانى الحروف» «شرح عنوان الإعراب» و صنّف كتابا كبيرا فى «بسم اللّه الرحمن الرحيم» و «الفصول فى معرفة الأصول» و «الإشارة إلى تحسين العبارة» و «المقدمة» فى النحو، كتاب «شرح معانى الحروف» كتاب «معارف الأدب» فى النحو ثلاث مجلدات، كتاب «الدّول» فى التاريخ ثلاثون مجلدا «العوامل و الهوامل» فى النحو «شرح عنوان الأدب» «العروض» «شجرة الذهب فى معرفة أئمة الأدب».

مات ببغداد يوم الثلاثاء ثانى عشرى ربيع الأول سنة تسع و سبعين و أربعمائة.

و من شعره:

و إخوان حسبتهم دروعافكانوها و لكن للأعادى «۱»

و خلتهم سهاما صائباتفكانوها و لكن فى فؤادى

و قالوا قد صفت منّا قلوبلقد صدقوا و لكن عن ودادى ۳۶۷- على بن محمد بن إبراهيم بن عمر بن خليل الشيحىّ «۲».

بمعجمة مكسورة و مثناة من تحت ساكنة ثم حاء مهملة نسبة إلى شيحة، قرية من عمل حلب. البغدادى الصّوفى، علاء الدين، خازن الكتب السّميساطية، و اشتهر بالخازن بسبب ذلك.

---

(۱) معجم الأدباء لياقوت ۵/ ۲۹۹، و ذكر له ياقوت أبياتا أخرى غير هذه.

(۲) له ترجمة فى: تاريخ علماء بغداد للخطيب البغدادى ۱۵۱، الدرر الكامنة لابن حجر ۳/ ۱۷۱، طبقات الشافعية لابن قاضى شهبة ورقة ۸۳ ب.

طبقات المفسرين(للداودى)، ج۱، ص: ۴۲۷

ولد سنة ثمان و سبعين و ستمائة ببغداد، و سمع بها من ابن الثعالبى، و قدم دمشق فسمع من القاسم بن مظفر، و وزيرة «۱» بنت عمر، و اشتغل كثيرا، و جمع تفسيرا كبيرا سماه «التأويل لمعالم التنزيل» و «شرح العمدة»، و هو الذى صنّف «مقبول المنقول» فى عشر مجلدات، جمع فيه بين «مسند الإمام أحمد» و «مسند الشافعى» و الستة، و «الموطأ»، و الدارقطنى، فصارت عشرة كتب. و رتبها على الأبواب، و «سيرة نبوية» مطوّلة: و كان حسن السّمت و البشر و التودد قاله: ابن رافع «۲»: مات فى آخر شهر رجب- أو مستهل شعبان-

سنة إحدى و أربعين و ستمائة بحلب.

و قال ابن قاضى شهبة: كان من أهل العلم، جمع و ألف و حدّث ببعض مصنفاته.

۳۶۸- على بن محمد بن حبيب القاضى أبو الحسن الماوردىّ البصرى «۳».

---

(۱) هى ست الوزراء وزيرة بنت عمر بن أسعد أم عبد اللّه، الدمشقية الحنبلية، سمعت من والدها، و حدثت بدمشق و مصر.

قال الذهبى: كانت طويلة الروح على سماع الحديث، و هى آخر من حدث بالمسند بالسماع عاليا، ماتت سنة ۷۱۶ ه (الدرر الكامنة لابن حجر ۲/ ۲۲۳).

(۲) هو الحافظ تقى الدين أبو المعالى محمد بن رافع السلامى، المصرى المولد و المنشأ، ثم الدمشقى الشافعى. عمل لنفسه معجما فى أربع مجلدات يشتمل على أكثر من ألف شيخ، و صنف ذيلا على تاريخ بغداد لابن النجار، و قد عدم هو و المعجم فى الفتن. مات سنة ۷۷۴ ه.

(۳) له ترجمة فى: الأنساب للسمعانى ورقة ۵۰۴ أ، البداية و النهاية لابن كثير ۱۲/ ۸۰، تاريخ بغداد ۱۲/ ۱۰۲، طبقات الشافعية للسبكى ۵/ ۲۶۷، طبقات الشافعية لابن قاضى شهبة ورقة ۲۳ أ، طبقات الشيرازى ۱۱۰، طبقات المفسرين للسيوطى ۲۵، طبقات ابن هداية اللّه ۵۱، العبر ۳/ ۲۲۳، اللباب ۳/ ۹۰، لسان الميزان ۴/ ۲۶۰، المختصر فى اخبار البشر ۲/ ۱۷۹، مرآة الجنان لليافعى ۳/ ۷۲، معجم الأدباء لياقوت ۵/ ۴۰۷، مفتاح السعادة لطاش كبرى زاده ۱/ ۳۲۲، المنتظم ۸/ ۱۹۹، ميزان الاعتدال للذهبى ۳/ ۱۵۵، النجوم الزاهرة ۵/ ۶۴، وفيات الأعيان لابن خلكان ۲/ ۴۴۴. و الماوردى: نسبة الى بيع الماورد.

طبقات المفسرين(للداودی)، ج ۱، ص: ۴۲۸

أحد أئمة أصحاب الوجوه. قال الخطيب: كان ثقة من وجوه الفقهاء الشافعيين و له تصانيف عدّة فى أصول الفقه و فروعه، و فى غير ذلك، و كان ولى القضاء ببلدان شتى، ثم سكن بغداد.

و قال الشيخ أبو إسحاق: تفقه على أبى القاسم الصيمرىّ بالبصرة، و ارتحل إلى الشيخ أبى حامد الأسفراينىّ، و درس بالبصرة و بغداد سنين كثيرة، و له مصنفات كثيرة فى الفقه و أصوله، و التفسير و الأدب، و كان حافظا للذهبى.

و قال ابن خيرون: كان رجلا عظيم القدر، مقدّما عند السلطان، أحد الأئمة، له التصانيف الحسان فى كل فن من العلم.

و ذكره ابن الصلاح فى «طبقاته»، و اتهمه بالاعتزال فى بعض المسائل بحسب ما فهمه عنه فى تفسيره فى موافقة المعتزلة فيها، و لا يوافقهم فى جميع أصولهم، و مما خالفهم فيه أن الجنة مخلوقة. نعم يوافقهم فى القول بالقدر و هى بليّة غلبت على البصريين.

قال ابن السّبكى: و الصحيح أنه ليس معتزليا، و لكنه يقول بالقدر فقط.

و ذكر ابن خلكان فى «الوفيات» أنه لم يكن أبرز شيئا من مصنفاته فى حياته و إنما أوصى [رجلا] «۱» من أصحابه إذا حضره الموت أن يضع يده فى يده، فإن رآه قبض على يده فلا يخرج من مصنفاته شيئا، و إن رآه بسط يده فهى علامة قبولها فليخرجها فبسطها.

و من تصانيفه «الحاوى» «تفسير القرآن» فى ثلاث مجلدات سماه «النكت» «الأحكام السلطانية» «أدب الدنيا و الدين» «الإقناع» فى

---

(۱) تكملة عن: طبقات الشافعية لابن قاضى شهبة و العبارة هنا ليست بالنص فى وفيات الأعيان.

طبقات المفسرين(للداودی)، ج ۱، ص: ۴۲۹

الفقه، «مختصر» يشتمل على غرائب «قانون الوزارة» «سياسة الملك» و غير ذلك.

مات فى يوم الثلاثاء سلخ ربيع الأول سنة خمسين و أربعمائة، بعد موت أبى الطيب بأحد عشر يوما، عن ست و ثمانين سنة، و دفن فى مقبرة باب حرب.

۳۶۹- على بن محمد بن عبد اللّه بن منظور القيسى «۱».

من أهل إشبيلية، يكنى أبا الحسن.

قرأ القرآن على أبى العباس الباغانى المقرئ، و غيره. و كان من أهل العلم بالقرآن و الفقه و العربيـة، و كانت فنون العربية أغلب عليه. و كان حسن السّمت من أهل العلم و الفهم و الضبط مات فى المحرم سنة اثنتين و عشرين و أربعمائة، و مولده سنة سبع و ستين و ثلاثمائة.

ذكره ابن بشكوال فى «الصلة».

۳۷۰- على محمد بن عبد الصمد بن عبد الأحد بن عبد الغالب بن غطّاس «۲» الإمام علم الدين أبو الحسن الهمدانى «۳» السخاوى «۴».

---

(۱) له ترجمة فى: الصلة لابن بشكوال ۲/ ۳۹۳.

(۲) ضبطه ابن قاضى شهبة فى طبقات النحاة لابن قاضى شهبة ۲/ ۱۸۲: بفتح الغين و تشديد الطاء المهملة المشددة و بعد الألف سين مهملة.

(۳) فى الأصل: «الهمذانى»، تحريف، و نص ابن حجر على أنه بالدال المهملة، نسبة الى القبيلة (تبصير المنتبه لابن حجر ۴/ ۱۴۶۱).

(۴) له ترجمة فى: انباه الرواة للقفطى ۲/ ۳۱۱، البداية و النهاية لابن كثير ۱۳/ ۱۷۰، تاريخ الاسلام للذهبى (وفيات سنة ۶۴۳)، تذكرة الحفاظ ۴/ ۱۴۳۲، حسن المحاضرة ۱/ ۴۱۲، ذيل الروضتين لابن شامة ۱۷۷، روضات الجنات ۴۹۲، سير أعلام النبلاء للذهبى ج ۱۳ ق ۲ ص ۲۳۱، طبقات الشافعية للأسنوى ۱۴۱، طبقات الشافعية للسبكى ۸/ ۲۹۷، طبقات الشافعية لابن قاضى شهبة ورقة ۵۲ ب، طبقات القراء لابن الجزرى ۱/ ۵۶۸- ۵۷۱، طبقات القراء للذهبى ۲/ ۵۰۳، طبقات المفسرين للأدنة ۵۳ ب،

طبقات المفسرين(للداودى)، ج۱، ص: ۴۳۰

المقرئ المفسر، النحوىّ. شيخ القراء بدمشق فى زمانه.

ولد بسخا من قرى أرض مصر الغربية فى سنة ثمان- أو تسع و خمسين و خمسمائة، و قدم من سخا إلى القاهرة.

و سمع من الحافظ أبى الطاهر السّلفىّ، و أبى الطاهر بن عوف بالإسكندرية، و بمصر من أبى الجيوش عساكر بن على، و هبة اللّه البوصيرىّ، و إسماعيل بن ياسين.

و أخذ القراءات عن أبى القاسم الشاطبى، و أبى الجود غياث بن فارس اللخمى، و أبى الفضل محمد بن يوسف الغزنوى.

و أخذ بدمشق عن أبى اليمن الكندى لكن اقتصر على الشاطبى و أبى الجود فى إسناد الروايات عنهما. لأن الشاطبى قال له فيما يقال: إذا مضيت إلى الشام فاقرأ على الكندى و لا ترو عنه، و قيل: بل رأى الشاطبى فى النوم فنهاه أن يقرأ بغير ما أقرأه.

ثم تحول من مصر، و سكن دمشق، و أقرأ الناس بها عند قبر زكرياء عليه السلام من جامع بنى أمية، نيفا و أربعين سنة، فقرأ عليه خلق كثير بالروايات، منهم شهاب الدين أبو شامة، و شمس الدين أبو الفتح محمد بن على بن موسى الأنصارى، و زين الدين عبد السلام الزواوى، و رشيد الدين أبو بكر بن أبى الدر، و تقى الدين يعقوب الجرائدى، و جمال الدين إبراهيم

طبقات المفسرين للسيوطى ۲۵، ۲۶، طبقات النحاة لابن قاضى شهبة ۲/ ۱۸۳، العبر للذهبى ۵/ ۱۷۸، المختصر لأبى الفداء ۳/ ۱۷۴، مرآة الجنان ۴/ ۱۱۰، ۱۱۱، مرآة الزمان ۸/ ۷۵۸، مسالك الأبصار ج ۳ ق ۲ ص ۲۳۱، معجم الأدباء لياقوت ۵/ ۴۱۴، معجم البلدان لياقوت ۳/ ۵۱ (سخا)، النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى ۶/ ۳۵۴، ۳۵۵، وفيات الأعيان لابن خلكان ۳/ ۲۷، ۲۸.

قال ابن خلكان: و السخاوى- بفتح السين المهملة و الخاء المعجمة و بعدها ألف- هذه النسبة الى سخا، و هى بليدة بالغربية من أعمال

مصر، و قیاسه: سخوی، لکن الناس أطبقوا علی النسبة الأولی.

طبقات المفسرین(للداودی)، ج ۱، ص: ۴۳۱

الفاضلی، و رضی الدین جعفر بن دبوقا، و شهاب الدین محمد بن مزهر، و شمس الدین محمد الدمیاطی، و قرأ علیه بشر کثیر، ثم ترکوا الفن کالجمال عبد الواحد بن کثیر، و رشید الدین إسماعیل الحنفی، و شمس الدین محمد ابن قایماز، و النظام محمد التبریزی ...

.... «۱»

شرف الدین أبو محمد عبد اللّه الحسینی الحجازی یا مولانا ما أحسن قوله:

سیروا إلی اللّه عرجا و مکاسیر فإن انتظار الصحة بطال، فاستحسن ذلک و قال: ما سمعته إلا الساعة، ثم أطرق قلیلا و رفع رأسه و قال: اکتب و أنشد لنفسه:

یا من یسوّف بالأعمال مرتقباوقت الفراغ و قد ألهته أشغال

سر أعرجا أو کسیرا غیر منتظرلصحة فمرجیّ ذاک بطّال و قد نظم ذلک العارف باللّه تعالی شرف الدین عمر بن الفارض رحمه اللّه، فأحسن ما شاء حیث یقول:

فسر زمنا و انهض کسیرا فخطک البطالة ما أخّرت عزما لصحة و للشیخ علم الدین أیضا:

قد کنت منکم علی بال فأین مضیعنی ترفقکم بی یا مولینا

حاشاکم و جمیل الصفح عادتکمأن تنقضوا بالوفا عاداتکم فینا و له أبیات یمدح بها السلطان صلاح الدین یوسف بن أیوب:

فیوسف یوسف فی المأثرات و أیام ابن أیوب أیام ابن یعقوب

حقیقة الملک إلا فیه تسمیةشتان ما بین تحقیق و تلقیب

---

(۱) بیاض فی الأصل، و قد بحثت فی مراجع ترجمة السخاوی عن العبارات التی تتفق مع وسط الترجمة هنا فلم أهتد الی ذلک، و قد ذکر الداودی فی نهایة هذه الترجمة، أنه نقلها عن المقفی للمقریزی، و لا یوجد من المقفی فی نسختی الجامعة العربیة و دار الکتب الجزء الخاص بمن اسمه علی.

طبقات المفسرین(للداودی)، ج ۱، ص: ۴۳۲

و من غرائب الاتفاق أنه مدح السلطان صلاح الدین، و مدح الأدیب رشید الدین الفارقی، و بین وفاة الممدوحین مائة سنة.

و قال الشهاب أبو شامة شیخ وقته: توفی شیخنا علم الدین علامة زمانه، و آیة أوانه [بمنزله] «۱» بالتربة الصالحیة، و دفن بسفح قاسیون، و کان علی جنازته هیبة و جلالة و إخبات، و منه استفدت علوما جمة، کالقراءات، و التفسیر، و فنون العربیة، و صحبته من شعبان سنة أربع عشرة و ستمائة، و مات و هو عنی راض فی ثانی عشر جمادی الآخرة، سنة ثلاث و أربعین و ستمائة.

ذکره الشیخ تقی المقریزی فی «المقفی».

۳۷۱- علی بن محمد بن علی السید زین الدین أبو الحسن الحسینی الجرجانیّ الحنفی «۲».

عالم المشرق، و یعرف بالسید الشریف، اشتغل ببلاده: و أخذ عن النور الطاوسی شرحه علی «المنهاج» و شرحه للفظیه عن ولد مؤلفه مخلص الدین، و قدم القاهرة. و أخذ بها عن الشیخ أکمل الدین الحنفی و غیره، و أقام بسعید السعداء أربع سنین ثم خرج إلی بلاد الروم، ثم لحق ببلاد العجم، و رأس هناک.

و قال فیه العینی «۳»: کان عالم الشرق، علامة دهره، و کانت بینه و بین

---

(۱) تکملة عن: طبقات القراء للذهبی، و طبقات القراء لابن الجزری.

(۲) له ترجمة فی: البدر الطالع للشوکانی ۱/ ۴۸۸، الضوء اللامع للسحاوی ۵/ ۳۲۸، الفوائد البهیة للکنوی ۱۲۵، مفتاح السعادة لطاش کبری زاده ۱/ ۲۰۸.

(۳) هو محمود بن أحمد بن موسی أبو محمد، بدر الدین العینی، ولد سنة ۷۶۲ ه بعنتاب، و نشأ بها و تفقه، و کان أماما عالما عارفا بالعربیة حافظا للغة، و له مصنفات کثیرة، منها: شرح البخاری، شرح معانی الآثار، طبقات الحنفیة، طبقات الشعراء، و غیر ذلک. مات سنة ۸۵۵ ه.

طبقات المفسرین(للداودی)، ج ۱، ص: ۴۳۳

السّعد التفتازانی مباحثات و محاورات فی مجلس تمرلنک، تکرر استظهار السید فیها علیه غیر مرّة، و آخر من علمته ممن حضرها و أتقنها العلاء الرومیّ «۱» و کان له أتباع یبالغون فی تعظیمه و یفرطون فی إطرائه کعادة العجم، و له تصانیف یقال إنها تزید علی الخمسین، انتهی.

و یقال: إنه حرر الرضی «شرح الحاجبیة» و کان فیه سقم کثیر، و من تصانیفه «مقدمة فی الآفاق و فی الأنفس» یعنی فی تفسیر قوله تعالی:

(سنریهم آیاتنا فی الآفاق و فی أنفسهم) «۲».

«و شرح المواقف» للعضد و «شرح التجرید» للنصیر الطوسیّ و «شرح القسم الثالث من المفتاح» و «حاشیة الکشاف» لم تتم، و تصدی للإقراء و التصنیف و الفتیا، و تخرج به أئمة.

مات- کما قال العفیف الجرهی «۳»، و أبو الفتوح الطاوسی فی یوم الأربعاء سادس ربیع الآخر سنة ست عشرة و ثمانمائة بشیراز.

قال شیخنا الإمام الحافظ جلال الدین الأسیوطی فی «طبقات النحاة»:

أفادنی صاحبنا المؤرّخ شمس الدین بن عزم، أن مولد السید بجرجان، سنة أربعین و سبعمائة.

۳۷۲- علی بن محمد علی بن أحمد بن هارون العمرانیّ الخوارزمیّ الحنفی أبو الحسن «۴».

---

(۱) هو علی بن موسی بن إبراهیم العلاء أبو الحسن الرومی الحنفی، نزیل القاهرة، ولد سنة ۷۵۶ ه، و أشتغل ببلده، و تفنن فی العلوم، و دخل بلاد العجم و لازم السید الجرجانی مدة، مات سنة ۸۴۱ ه (الضوء اللامع للسحاوی ۶/ ۴۱).

(۲) سورة فصلت ۵۳.

(۳) الجرهی: نعمة اللّه بن محمد أبو الخیر بن العفیف الجرهی الشیرازی الشافعی، ولد سنة ۸۱۰ ه، و قدم القاهرة من مکة فی طلب الحدیث فسمع الکثیر، و اشتغل فی عدة علوم و مهر و فضل فی مدة یسیرة. مات سنة ۸۴۰ ه (الضوء اللامع للسحاوی ۱۰/ ۲۰۲).

(۴) له ترجمة فی: معجم الأدباء لیاقوت ۵/ ۴۱۲.

طبقات المفسرین(للداودی)، ج ۱، ص: ۴۳۴

یلقب حجة الأفاضل، و فخر المشایخ.

قال یاقوت: سید الأدباء، و قدوة مشایخ الفضل، المحیط بأسرار الأدب، و المطّلع علی غوامض کلام العرب. قرأ الأدب علی الزمخشریّ و صار من أکبر أصحابه، و أوفرهم حظا من غرائب آدابه، لا یشقّ غباره فی حسن الخطّ و اللفظ، و لا یمسح عذاره فی کثرة السماع و الحفظ.

سمع الحدیث من الزمخشریّ، و الإمام عمر الترجمانی، و الحسن بن سلیمان الخجندیّ، و عبد الواحد الباقرجی و غیرهم.

و کان ولوعا بالسماع کتوبا، و کان من العلم الغزیر فیه دین و صلاح و زهد، و کان یذهب مذهب الرأی و العدل.

و جعل فى آخر عمره أيّامه مقصورة على نشر العلم و إفادته لطالبيه، و فزع الناس إليه فى حلّ المشكلات و شرح المعضلات، و هو مع العلم الغزير و الفضل الكثير علم فى الدين، و الصلاح المتين، و آية فى الزهد، معتزلىّ.

صنّف «التفسير» و «اشتقاق الأسماء» و «المواضع و البلدان». مات سنة ستين و خمسمائة «۱».

و من شعره:

رأيتك تدّعى علم العروض كأنك لست منها فى عروض «۲»

فكم تزرى بشعر مستقيم‌صحيح فى موازين العروض

كأنّك لم تحط مذ كنت علمابمخبون الضّروب و لا العروض و منه قصيدة يمدح بها النبى صلى اللّه عليه و سلم:

---

(۱) معجم الأدباء لياقوت ۵/ ۴۱۲.

(۲) المصدر السابق ۵/ ۴۱۴.

طبقات المفسرين(للداودى)، ج۱، ص: ۴۳۵ أضاء برق و سجف الليل مسدول‌كما يهزّ اليمانى و هو مصقول «۱»

فهاج و جدى بسعدى و هى نائيةعنّى و قلبى بالأشواق متبول

لم يبق لى مذ تولّى الظّعن باكرةصبر و لم يبق لى قلب و معقول

مهما تذكّرتها فاض الجمان علىخدّى حتّى نجاد السيف مبلول ذكره الصفدى فى «تاريخه»، و القرشى، و شيخنا الإمام الحافظ جلال الدين السيوطىّ فى «طبقات النحاة».

۳۷۳- على بن محمد بن على النيريزى «۲».

نسبة إلى نيريز- بنون مفتوحة ثم تحتانية- من قرى شيراز، أبو الحسن، كان من العلماء و له «تفسير»، ذكره ابن الفوطى فى «الدرر الناصعة فى شعراء المائة السابعة» و قال: مات سنة اثنتين [و خمسين «۳»] و ستمائة و له أربع و ثمانون سنة.

و ذكره ابن الدّبيثى فى «تاريخ واسط» و قال: إنه قدم عليهم و حدثهم عن عبد العزيز بن محمد الأدمى، و كان خطيب شيراز.

ذكره الحافظ ابن حجر فى «تبصير المنتبه».

۳۷۴- على بن محمد بن على بن عباس بن فتيان «۴» القاضى الإمام البارع علاء الدين على المعروف بابن اللحام الحنبلى الدمشقى «۵».

---

(۱) نفس المصدر ۵/ ۴۱۳.

(۲) له ترجمة فى: تبصير المنتبه لابن حجر ۱/ ۲۰۶.

(۳) تكملة عن تبصير المنتبه.

(۴) كذا فى الأصل، و هو يوافق ما فى: الضوء اللامع للسحاوى، و انباء الغمر للزركلى.

(۵) له ترجمة فى: انباء الغمر للزركلى ۲/ ۱۷۴، الضوء اللامع للسحاوى ۵/ ۳۲۰.

طبقات المفسرين(للداودى)، ج۱، ص: ۴۳۶

برع فى الفقه، و التفسير، و العربية، و غير ذلك. و أفتى و درس و وعظ بجامع دمشق، و كان حسن الوعظ ديّنا خيّرا، و ناب فى الحكم بدمشق، فلما قدم تمرلنك إلى حلب، جفل فيمن جفل من الناس إلى القاهرة، فأكرمه الحنابلة و أجلوا قدره إلى أن مات الموفق أحمد بن نصر اللّه قاضى الحنابلة، عين المجد سالم، و ابن اللحام هذا، فقال كل منهما: لا أصلح، و إنما يصلح هذا، فصرف اللّه ذلك عن ابن اللحام و ابتلى به المجد سالم، و أعطى تدريس المدرسة المنصورية لابن اللحام، فمات بعد استقراره فيها بسبعة عشر يوما يوم عيد

الفطر سنة ثلاث و ثمانمائة.

ذكره المقريزى فى «المقفى».

۳۷۵- علىّ بن محمد بن مهدىّ أبو الحسن الطّبرىّ «۱».

تلميذ الشيخ أبى الحسن الأشعرى الشافعى، صحبه بالبصرة و أخذ عنه.

و كان من المبرّزين فى علم الكلام و القوّامين «۲» بتحقيقه و له كتاب «تأويل الأحاديث المشكلات الواردة فى الصفات» و كان مفتنّا فى أصنام العلوم.

قال أبو عبد اللّه الحسين بن الحسن الأسدىّ: كان شيخنا و أستاذنا أبو الحسن على بن مهدى الطبرى الفقيه، مصنّفا للكتب، فى أنواع العلم، حافظا للفقه، و الكلام، و التفاسير، و المعانى، و أيّام العرب، فصيحا، مبارزا فى النظر، ما شوهد فى أيامه مثله، انتهى.

و ترجمه الحافظ أبو القاسم بن عساكر فى كتاب «التبيين» و لم أر من ورّخ وفاته.

---

(۱) له ترجمة فى: تبيين كذب المفترى لابن عساكر ۱۹۵، طبقات الشافعية للسبكى ۳/ ۴۶۶، طبقات العبادى ۸۵.

(۲) فى الأصل: «و القوانين» بالنون، و لعل الصواب ما أثبته.

و له:

ما ضاع من كان له صاحب‌يقدر أن يصلح من شأنه «۱»

فإنما الدّنيا بسكانهاو إنما المرء بإخوانه اختصرته من «الطبقات الكبرى» لابن السّبكى.

۳۷۶- على بن محمد بن محمد بن وفاء أبو الحسن السكندرىّ الأصل المصرىّ الشاذلىّ المالكى الصوفى «۲».

و يعرف كسلفه بابن وفاء، ولد سنة تسع و خمسين و سبعمائة بالقاهرة.

كان على أحسن حال و أجمل طريقة، و لما بلغ سبع عشرة سنة جلس مكان أبيه و عمل الميعاد، و شاع ذكره و بعد صيته، و انتشر أتباعه، و ذكر بمزيد اليقظة و جودة الذهن و الترقى فى الأدب و الوعظ.

قال فى «الإنباء»: كان أكثر أوقاته فى الروضة، و كان يقظا حاد الذهن، اشتغل بالأدب و الوعظ، و حصل له أتباع، و أحدث ذكرا بألحان و أوزان، و له نظم كثير. مات بمنزله فى الروضة فى يوم الثلاثاء ثانى عشر ذى الحجة سنة سبع و ثمانمائة و دفن عند أبيه بالقرافة.

و قال غيره: كان فقيها عارفا بفنون العلم بارعا فى التصوّف حسن الكلام فيه، مستحضرا للتفسير، بل له «تفسير» و نظم و «ديوانه» متداول بالأيدى، رحمة اللّه عليه.

۳۷۷- على بن مرزوق بن عبد اللّه الشيخ أبو الحسن الردينىّ.

حفظ القرآن العظيم، و سمع الحديث، و كان فقيها عارفا بالتفسير، متخليا

---

(۱) طبقات الشافعية للسبكى.

(۲) له ترجمة فى: انباء الغمر لابن حجر ۲/ ۳۰۸، الضوء اللامع للسخاوى ۶/ ۲۱.

للعبادة، أقام بمسجد سعد الدولة من الشرف الذى عليه الآن قلعة الجبل، ثم تحول منه إلى مسجد الردينى الموجود الآن بداخله قلعة الجبل، و كانت كلمته مقبولة عند الملوك، توفى سنة أربعين و خمسمائة، و دفن بالقرافة قريبا من سارية شرقى قبر الكيزانى، و عرف

قبره بإجابة الدعاء، و جرّب ذلك.

و فى كتاب «مصباح الدّياجى» أن معن بن زيد بن سليمان نام عند قبر الردينى، و كان عليه دين مبلغ عشرة آلاف درهم، فرآه فى النوم، فشكى إليه ذلك، فقال: قل اللهم بما كان بينك و بين عبدك الرّدينى، إلا ما قضيت دينى، فاستيقظ و سأل اللّه ذلك، فأتاه شخص و قال: أنت الذى شكوت للشيخ ثقل الدين؟ قال: نعم. فدفع إليه عشرة آلاف درهم.

و أنه بلغ الشيخ أبا عمرو عثمان بن مرزوق بن حميد بن سلامة الحوفى الحنبلى، أن الرّدينى ينكر على أصحابه، فعزم على أن يسير إليه فى غدو معه جماعته، فلما كان فى الليل و هو على سطح داره، إذا برجل سقط عليه من الهواء و قال: أنا الردينى، جئت إليك قبل أن تأتينى، فقال: إنما أكلم من يأتى على رجليه، و أما من أعطى هذه المكانة فلا أكلمه بما يكره. و توفى أبو عمرو الحوفى سنة أربع و ستين و خمسمائة و قد جاوز سبعين سنة.

ذكره المقريزى فى «المقفى».

۳۷۸- على بن المسلم بن محمد بن على بن الفتح أبو الحسن السّلمى الدمشقى الشافعى الفرضىّ جمال الإسلام «۱».

قال ابن عساكر: كان عالما بالتفسير و الأصول و الفقه و التذكير و الفرائض و الحساب، و تعبير المنامات، تفقه على القاضى أبى المظفر عبد الجليل بن عبد

---

(۱) له ترجمة فى: تبيين كذب المفترى لابن عساكر ۳۲۶، طبقات الشافعية للسبكى ۷/ ۲۳۵، طبقات الشافعية لابن قاضى شهبة ورقة ۳۳، طبقات المفسرين للأدنة ۴۰ أ، طبقات المفسرين للسيوطى ۲۶.

طبقات المفسرين(للداودى)، ج۱، ص: ۴۳۹

الجبار المروزىّ، ثم على الفقيه نصر المقدسىّ و لازمه، و برع فى المذهب حتى أعاد للشيخ نصر، و لزم الغزالىّ مدّة مقامه بدمشق، و درس فى حلقة الغزالى بالجامع و كان يثنى على علمه و فهمه.

قال الذهبى: و سمع من عبد العزيز الكتّانى، و الفقيه نصر، و جماعة.

و برع فى الفقه و غيره.

و له مصنفات فى الفقه و التفسير، و كان ثقة ثبتا، موفقا فى الفتاوى، ملازما للتدريس و الإفادة، حسن الأخلاق، يعقد مجلس التذكير و يظهر السنّة و يردّ على المخالفين.

قال الحافظ أبو القاسم بن عساكر: بلغنى أن الغزالى قال: خلفت بالشام شابا إن عاش كان له شأن. قال فكان كما تفرّس فيه، ولى التدريس بالأمينيّة و هو أول من درس، و روى عنه الحافظ أبو القاسم بن عساكر، و ابنه القاسم، و السّلفىّ، و بركات الخشوعىّ، و طائفة، آخرهم القاضى أبو القاسم الحرستانىّ.

و قد أملى عدة مجالس و لم يخلف بعده مثله، مات ساجدا فى صلاة الفجر فى ذى القعدة سنة ثلاث و ثلاثين و خمسمائة، و دفن بباب الصغير فى الصفة التى فيها جماعة من الصحابة رضى اللّه عنهم.

و من تصانيفه: «كتاب أحكام الخناثى» مختصر، و هو تصنيف مفيد فى بابه.

۳۷۹- على بن موسى بن يزداد أبو الحسن القمّى «۱».

الفقيه الحنفى، إمام أهل الرأى فى عصره بلا مدافعة ..

---

(۱) له ترجمة فى: تاج التراجم لابن قطلوبغا ۴۲، الجواهر المضيئة للقرشى ۱/ ۳۸۰، طبقات المفسرين للسيوطى ۲۶، الفهرست لابن النديم ۲۰۷، اللباب لابن الأثير ۳/ ۴.

طبقات المفسرين(للداودى)، ج۱، ص: ۴۴۰

له مصنفات منها «أحكام القرآن» و هو كتاب جليل، و كتاب «نقض ما خالف فيه الشافعى العراقيين فى أحكام القرآن» و كتاب «إثبات القياس و الاجتهاد و خبر الواحد».

سمع محمد بن شجاع الثلجى، و منه أبو بكر بن سعيد «۱» بن نصر، و تخرج به جماعة من الكبار، و أملى بنيسابور. مات سنة خمسين و ثلاثمائة، رحمه اللّه و إيّانا.

۳۸۰- على بن يعقوب بن جبريل بن عبد المحسن بن يحيى بن الحسن ابن موسى الشيخ الإمام نور الدين أبو الحسن البكرى «۲».

من ولد أبى بكر الصّديق رضى اللّه عنه، المصرى.

ولد سنة ثلاث و سبعين و ستمائة، و سمع «مسند الشافعى» من وزيرة بنت المنجا، و اشتغل و أفتى و درّس، و لما دخل ابن تيميّة إلى مصر، قام عليه و أنكر ما يقوله و آذاه. و له كتاب «تفسير الفاتحة».

قال السبكى فى «الطبقات الكبرى» و صنف «كتابا فى البيان».

و كان من الأذكياء، سمعت الوالد يقول: إن ابن الرافعة أوصى بأن يكمل شرحه «الوسيط» و كان رجلا خيرا، آمرا بالمعروف، ناهيا عن المنكر و قد واجه مرة الملك الناصر بكلام غليظ، فأمر السلطان بقطع لسانه، حتى شفع

---

(۱) كذا فى الأصل، و هو يوافق ما فى: طبقات المفسرين للسيوطى، و فى تاج التراجم لابن قطلوبغا، و الجواهر المضيئة: للقرشى: «أبو بكر بن سعد».

و هو كما جاء فى الجواهر المضيئة ۱/ ۶۸: أحمد بن سعد بن نصر بن اسماعيل أبو بكر الفقيه البخارى. ولد سنة ۲۹۹ ه. قدم بغداد، و حدث بها عن على بن موسى القمى الحنفى. مات سنة ۳۰۶ ه.

(۲) له ترجمة فى: البداية و النهاية لابن كثير ۱۴/ ۱۱۴، حسن المحاضرة للسيوطى ۱/ ۴۲۳، الدرر الكامنة لابن حجر ۳/ ۲۱۴، ذيل العبر ۱۳۳، طبقات الشافعية للسبكى ۶/ ۴۴۲ (طبع الحسينية)، طبقات الشافعية لابن قاضى شهبة ورقة ۷۴ أ.

طبقات المفسرين(للداودى)، ج۱، ص: ۴۴۱

فيه، فإنه قال له: أفضل الجهاد كلمة حق عند سلطان جائر، فقال له السّلطان و قد اشتدّ غضبه: أنا جائر؟ فقال: نعم. أنت سلطت الأقباط على المسلمين و قويت دينهم، فلم يتمالك السلطان أن أخذ السّيف و همّ ليضربه، فبادر الأمير طغاى فأمسك بيده، فالتفت السّلطان إلى ابن مخلوف المالكى، و قال: يا قاضى، يتجرّأ علىّ هذا! ما الذى يجب عليه، فلم يقل شيئا.

و قال الإسنوىّ: تحيا بمجالسته النفوس، و يتلقى بالأيدى فيحمل على الرءوس، تقمّص بأنواع الورع و التقى، و تمسّك بأسباب التقى فارتقى، كان عالما، صالحا نظارا، ذكيا، متصوفا، أوصى إليه ابن الرفعة بأن يكمل ما بقى من شرحه على «الوسيط» لما علم من أهليته لذلك دون غيره، فلم يتفق له ذلك، لما كان يغلب عليه من التّجلى و الانقطاع، و الإقامة بالأعمال الخيرية مقابل مصر، بسبب محنة حصلت له مع الملك الناصر، و أمر فيها بقطع لسانه، ثم شفع فيه، و تركه و منعه من الإقامة بالقاهرة و مصر، إلى أن توفى فى شهر ربيع الآخر سنة أربع و عشرين و سبعمائة، و دفن بالقرافة.

۳۸۱- على بن يوسف بن حريز بن معضاد بن فضل اللخمى الشطنوفى نور الدين أبو الحسن المقرئ النحوى. «۱»

كذا ذكره الأدفوى، و قال: قرأ القراءات على التقى يعقوب بن بدران الجرائدى، و النحو على الضياء صالح بن إبراهيم الفارقى إمام جامع الحاكم، و سمع من النجيب، و تولى تدريس التفسير بالجامع الطولونى، و تصدر للإقراء بجامع الحاكم، و كان كثير من الناس يعتقده، و القضاة تكرمه.

مات بالقاهرة يوم السبت تاسع عشر ذى الحجة سنة ثلاث عشرة و سبعمائة.

(۱) له ترجمة فی: الدرر الکامنة لابن حجر، ۳/ ۲۱۶، طبقات القراء لابن الجزری ۱/ ۵۸۵.

طبقات المفسرین(للداودی)، ج۱، ص: ۴۴۲

و قال ابن مکتوم: کان رئیس المقرئین بالدیار المصریة، و معدودا فی المشایخ من النحاة، و له الید الطولی فی علم التفسیر، و علق فیه تعلیقا.

و له «کتاب فی مناقب الشیخ عبد القادر الکیلانی» نفعنا اللّه ببرکاته؛ فی ثلاث مجلدات.

مولده فی شوال سنة سبع و أربعین و ستمائة.

أورده شیخنا فی «طبقات النحاة».

تم الجزء الأول من کتاب طبقات المفسرین و یلیه الجزء الثانی و أوله: من اسمه عمر

طبقات المفسرین(للداودی)، ج۲، ص: ۳

[الجزء الثانی]

[تتمة حرف العین]

من اسمه عمر

۳۸۲- عمر بن إبراهیم بن محمد بن أحمد بن علی بن الحسین بن علی ابن حمزة بن یحیی بن الحسین بن زید بن علی بن الحسین بن علی بن أبی طالب أبو البرکات الحسینی الکوفی الحنفی الزّیدی «۱» قال السمعانیّ: شیخ کبیر فاضل، له معرفة بالفقه، و الحدیث، و اللغة، و التفسیر و النحو، و له التصانیف الحسنة السائرة، سمعته یقول: أنا زیدی المذهب، لکنی أفتی علی مذهب السلطان، یعنی مذهب أبی حنیفة ظاهرا، و مذهب زید تدیّنا.

و قال أبو طالب بن الهراس الدمشقی: إنه صرح له بالقول بالقدر و خلق القرآن، و قال الحافظ أبو الغنائم النّرسیّ: هو جارودیّ «۲» المذهب، لا یری الغسل من الجنابة.

سمع الحدیث من أبی بکر الخطیب، و أبی القاسم بن عساکر، و أبی موسی المدینیّ، مولده سنة اثنتین و أربعین و أربعمائة، و مات فی شعبان سنة تسع و ثلاثین و خمسمائة.

(۱) ورد له ترجمة فی: انباه الرواة للقفطی ۲/ ۳۲۴، الأنساب للسمعانی ۲۸۳ ب، البدایة و النهایة لابن کثیر ۱۲/ ۲۱۹، تاج التراجم لابن قطلوبغا ۴۸، طبقات المفسرین للأدنهوی ۱۴۲، طبقات النحاة لابن قاضی شهبة ۲/ ۱۹۴، اللباب لابن الأثیر ۱/ ۵۱۷، معجم الأدباء لیاقوت ۶/ ۱۲، المنتظم لابن الجوزی ۱۰/ ۱۱۴، النجوم الزاهرة لابن تغری بردی ۵/ ۲۷۶.

(۲) الجارودیة: أصحاب أبی الجارود؛ زیاد بن أبی زیاد، زعموا أن النبی صلّی اللّه علیه و سلم نص علی علی بالوصف دون التسمیة، و هو الامام بعده، و الناس قصروا؛ حیث لم یعرفوا الوصف، و لم یطلبوا الموصوف (الملل و النحل للشهرستانی ۱/ ۳۱۱).

طبقات المفسرین(للداودی)، ج۲، ص: ۴

۳۸۳- عمر بن أحمد بن عثمان بن شاهین «۱».

الإمام الحافظ، المفید الواعظ، محدّث العراق أبو حفص البغدادی، صاحب «الترغیب» و «التفسیر» الکبیر، ألف جزء، و «المسند» ألف جزء و ثلاثمائة جزء و «التاریخ» و «الزهد» مائة جزء، و غیر ذلک.

ولد سنة سبع و سبعين و مائتين، و روى الحروف عن أبى بكر بن أبى داود، و أبى بكر بن مجاهد، و أبى بكر النقاش، و أحمد بن مسعود الزهرى، بمصر. طبقات المفسرين(للداودی) ج۲ ۴ من اسمه عمر ..... ص : ۳

الباغندى، و البغوى، و منه المالينى، و البرقانى، و جمع الأبواب و الشيوخ، و صنف ثلاثمائة و ثمانين مصنفا.

و قال ابن ماكولا و غيره: ثقة مأمون، صنف ما لم يصنفه أحد إلا أنه لحّان و لا يعرف الفقه.

روى القراءة عنه الحسين بن الطّناجيرى. مات فى ذى الحجة سنة خمس و سبعين و ثلاثمائة.

۳۸۴- عمر بن إسماعيل بن مسعود بن سعد بن سعيد الفارقىّ الفقيه النحوىّ الشافعى الأديب الكاتب أبو القاسم رشيد الدين «۲».

قال الذّهبىّ: كانت له يد طولى فى التّفسير و البيان و البديع و اللغة،

---

(۱) له ترجمة فى: تاريخ بغداد للخطيب البغدادى ۱۱/ ۲۶۵، تذكرة الحفاظ للذهبى ۳/ ۹۸۷، الرسالة المستطرفة للكتانى ۳۸، طبقات القراء لابن الجزرى ۱/ ۵۸۸، لسان الميزان ۴/ ۲۸۳، مرآة الجنان لليافعى ۲/ ۴۲۶، المنتظم لابن الجوزى ۷/ ۱۵۲، النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى ۴/ ۱۷۲.

(۲) له ترجمة فى: البداية و النهاية لابن كثير ۱۳/ ۳۱۸، طبقات الشافعية للسبكى ۸/ ۳۰۸، طبقات الشافعية لابن قاضى شهبة ورقة ۶۲ ب، العبر للذهبى ۵/ ۳۶۳، فوات الوفيات ۲/ ۳۰۲، النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى ۷/ ۳۸۵.

طبقات المفسرين(للداودی)، ج۲، ص: ۵

انتهت إليه رئاسة الأدب، و اشتغل عليه خلق من الفضلاء؛ و قد وزر و تقدم فى دول، و أفتى و ناظر، و برع فى البراعة و البلاغة و النّظم و النّثر. و كان حلو المحاضرة، مليح النّادرة، يشارك فى الأصول و الطلب، و له فى النّحو مقدّمتان.

سمع من ابن الزّبيدىّ، و عبد العزيز بن باقا، و جماعة، و درّس بالناصريّة مدّة، و بالظاهرية و انقطع بها و خنق فيها، و أخذ ذهبه فى رابع المحرم سنة تسع و ثمانين و ستمائة.

ذكره شيخنا فى «طبقات النحاة».

۳۸۵- عمر بن رسلان بن نصير بن صالح بن شهاب بن عبد الخالق بن محمد بن مسافر «۱».

شيخ الاسلام، الحافظ الفقيه، البارع المجتهد ذو الفنون، سراج الدين أبو حفص الكنانى البلقينىّ الشافعىّ، ولد بناحية بلقينة من قرى مصر فى ثانى عشر شعبان سنة أربع و عشرين و سبعمائة، و قرأ بها القرآن.

و قدم إلى القاهرة صغيرا فى سنة سبع و ثلاثين، و سمع من ابن القماح، و ابن عبد الهادى، و ابن شاهد الجيش، و أحمد بن كشتغدى، و إسماعيل التفليسى، و أجاز له المزّىّ، و خلق.

و أخذ الفقه عن ابن عدلان، و التقى السّبكى، و النحو عن أبى حيان، و انتهت إليه رئاسة المذهب و الافتاء. و ولى قضاء الشام سنة تسع و ستين عوضا عن تاج الدين السّبكى، فباشر دون السنة.

---

(۱) ورد له ترجمة فى: انباء الغمر لابن حجر ۲/ ۲۴۵، البدر الطالع للشوكانى ۱/ ۵۰۶. حسن المحاضرة للسيوطى ۱/ ۳۲۹، ذيل تذكرة الحفاظ للسيوطى ۲۰۶، الضوء اللامع للسخاوى ۶/ ۸۵، طبقات الشافعية لابن قاضى شهبة ورقة ۱۱۱ أ، قضاة دمشق لابن قطلوبغا ۱۰۹.

طبقات المفسرين(للداودی)، ج۲، ص: ۶

و ولى تدريس الخشّابية، و التفسير بجامع ابن طولون، و بالظاهرية.

[و برع «۱»] فى معرفة مذهبه، مع كثرة الحفظ للحديث أسانيد و متونا، و التبحّر فى علم التفسير، و معرفة العربية و اللغة، و غير ذلك من العلوم، و تخرج به أعيان العصر، و دارت على رأسه الفتوى عدة سنين، و قصد من أقطار الأرض للأخذ عنه، و بالفتاوى، و أتاه

الناس من الهند و اليمن و بغداد و خراسان و بلاد الروم و المغرب و الشام و الحجاز، و كان فى الحفظ آية من خالقه تعالى.

و من مصنفاته: «شرح البخارى» و «الترمذى» و «محاسن الاصلاح» و «تضمين ابن الصّلاح» و «التدريب» فى الفقه و لم يكمله، و «حواشى الرافعى» و «الرّوضة» و غير ذلك. مات فى ليلة الجمعة، و دفن من الغد و هو عاشر ذى القعدة سنة خمسين و ثمانمائة، و له من العمر إحدى و ثمانون سنة.

۳۸۶- عمر بن عثمان بن الحسين بن شعيب أبو حفص الجنزىّ «۲».

الأديب. أحد الأعلام فى الأدب و الشعر، قال فى «الوشاح»: هو إمام فى النّحو و الأدب، لا يشقّ غباره، و مع ذلك فقد تحلى بالورع و نزاهة النّفس.

و قال السّمعانىّ: أحد أئمة الأدب، لازم أبا المظفر الأبيوردىّ «۳» مدة،

---

(۱) زيادة يقتضيها السياق.

(۲) له ترجمة فى: انباه الرواة للقفطى ۲/ ۳۲۹، الأنساب للسمعانى ۱۳۷ ب، طبقات المفسرين للسيوطى ۲۷، اللباب لابن الأثير ۱/ ۲۴۱، معجم الأدباء للسيوطى ۶/ ۴۹.

و الجنزى، بفتح الجيم و سكون النون و كسر الزاى. نسبة الى مدينة جنزة، و هى من أذربيجان.

(۳) بفتح الألف و كسر الباء الموحدة و سكون الياء المعجمة و فتح الواو و سكون الراء و فى آخرها الدال المهملة، نسبة الى أبيورد، و هى بلدة من بلاد خراسان (اللباب لابن الأثير ۱/ ۲۱).

و ذاكر الفضلاء، و برع فى العلم حتى صار علامة زمانه و أوحد عصره، و كان حسن السيرة.

صنف التصانيف و شاعت فى الآفاق، و شرع فى إملاء تفسير لو تم لم يوجد مثله. سمع «سنن النّسائىّ» من عبد الرحمن الدّونىّ.

قال الذهبىّ: روى عنه السّمعانىّ، و ابنه عبد الرحيم. مات رابع عشر ربيع الآخر سنة خمسين و خمسمائة، و قد جاوز السبعين.

۳۸۷- عمر بن عبد الرحمن بن عمر سراج الدين الفارسىّ الكنانىّ «۱».

صاحب «الكشف على الكشاف» كان من صباه مشمرا ساق الجد فى التحصيل، لا يفتر ساعة، و كان له حظ وافر من العلوم، سيما العربية.

قرأ على قوام الدين الشيرازى، و هو قرأ على القطب العالى. توفى سنة خمس و أربعين و سبعمائة عن سبع- أو ثمان- و ثلاثين سنة.

۳۸۸- عمر بن على بن سليمان بن يعقوب بن عبد الحموى له تفسير فى نحو الثلاثين مجلدا كان فى .... «۲»

۳۸۹- عمر بن محمد بن إسماعيل بن محمد بن على بن لقمان النسفىّ ثم السمرقندىّ الحنفىّ الإمام الزاهد نجم الدين أبو حفص «۳».

---

(۱) له ترجمة فى: تاريخ علماء بغداد للسلامى ۱۵۹، الدرر الكامنة لابن حجر ۳/ ۲۵۶، ذيل تذكرة الحفاظ للذهبى ۳۵۸، طبقات القراء لابن الجزرى ۱/ ۵۹۴.

(۲) بياض فى الأصل.

(۳) له ترجمة فى: تار التراجم لابن قطلوبغا ۴۷، الجواهر المضيئة للقرشى ۱/ ۳۹۴، طبقات المفسرين للأدنەوى ۴۱ ب، طبقات المفسرين للسيوطى ۲۷، العبر للذهبى ۴/ ۱۰۲، الفوائد البهية للكنوى ۱۴۹، لسان الميزان للعسقلانى ۴/ ۳۲۷، مرآة الجنان لليافعى ۲/ ۲۶۸، معجم الأدباء لياقوت ۶/ ۵۳، مفتاح السعادة لطاش كبرى زاده ۱/ ۱۲۷.

ولد بنسف فى شهور سنة إحدى- أو اثنتين- و ستين و أربعمائة.

و سمع أبا محمد إسماعيل بن محمد النّوحىّ النسفىّ، و أبا اليسر محمد بن الحسين البزدوىّ، و أبا على الحسن بن عبد الملك النسفىّ.

و روى عنه عمر بن محمد بن العقيلىّ.

حكى أنه أراد أن يزور الزمخشرىّ فى مكة، فلما وصل إلى داره دق الباب ليفتحوه و يأذنوا له بالدخول، فقال الزمخشرى: من ذا الذى يدق الباب؟ فقال: عمر. فقال جار اللّه: انصرف، فقال نجم الدين: يا سيدى، [عمر] «۱» لا ينصرف، فقال جار اللّه: إذا نكر ينصرف.

قال السمعانىّ: فقيه فاضل، عارف بالمذهب و الأدب، صنف التصانيف فى الفقه، و الحديث، و «نظم الجامع الصغير».

و أما مجموعاته فى الحديث فطالعت منها الكثير و تصفحتها، فرأيت فيها من الخطأ و تغيير الأسماء و إسقاط بعضها شيئا كثيرا، و أراها غير محصورة، و لكن كان مرزوقا فى الجمع و التصنيف.

كتب إلىّ بالإجازة بجميع مسموعاته و مجموعاته، و لم أدركه بسمرقند حيّا، و حدثنى عنه جماعة «۲» (قال: و إنما ذكرته فى هذا المجموع لكثرة تصانيفه، و شيوع ذكره، و إن لم يكن إسناده عاليا، و كان ممن أحب الحديث و طلبه، و لم يرزق فهمه، و كان له شعر حسن مطبوع على طريقة الفقهاء و الحكماء).

---

(۱) تكملة من الجواهر المضيئة، و الفوائد البهية.

(۲) كذا وقفت الترجمة مبتورة فى نسخة دار الكتب، و جاءت تكملتها فى الجزء الموجود من نسخة معهد المخطوطات بالجامعة العربية على النحو المذكور بين القوسين.

طبقات المفسرين(للداودى)، ج۲، ص: ۹

قال: و كان إماما فاضلا مبرّزا متفنّنا. صنف فى كل نوع من العلم، فى التفسير و الحديث، و الشروط، و بلغت تصانيفه المائة، و نظم «الجامع الصغير» لمحمد بن الحسن، و هو صاحب «القند فى علماء سمرقند»، انتهى.

و هو أحد مشايخ صاحب «الهداية» قال: و سمعته يقول: أنا أروى الحديث عن مائة و خمسين شيخا.

قال الكتبى فى «تاريخه»: و لعله صنف مائة مصنف، قدم بغداد، و حدث بكتاب «تطويل الأسفار لتحصيل الأخبار» من جمعه، و روى فيه عن عامة مشايخه. توفى ليلة الخميس ثانى عشر جمادى الأولى سنة سبع و ثلاثين و خمسمائة بسمرقند.

۳۹۰- [عمر «۱» بن محمد بن بجير الهمذانى السمرقندى.

الحافظ الإمام الكبير أبو حفص، محدث ماوراء النهر، و صاحب «الصحيح» و «التفسير» و غير ذلك.

ولد سنة ثلاث و عشرين و مائتين، و كان والده صاحب حديث و رحلة، يروى عن عارم و طبقته، فحرص على ولده أبى حفص و سفره إلى الأقاليم مرات.

سمع عيسى بن حماد زغبة، و بشر بن معاذ العقدى، و عمر بن على الفلاس، و أحمد بن عبدة الضبى، و محمد بن معاوية خال الدارمىّ، و خلائق.

---

(۱) سقط صدر الترجمة فى الأصل الى: «قوله و معمر بن جبريل الكرمينى» و قد أكملته عن تذكرة الحفاظ؛ لأن الترجمة هنا منقولة بنصها عن تذكرة الحفاظ للذهبى.

و لعمر بن محمد بن بجير ترجمة فى: تذكرة الحفاظ للذهبى ۲/ ۷۱۹، العبر للذهبى ۲/ ۱۴۹، اللباب لابن الأثير ۱/ ۹۹، النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى ۳/ ۲۰۹.

طبقات المفسرين(للداودى)، ج۲، ص: ۱۰

حدث عنه محمد بن صابر، و محمد بن بكر الدهقان، و محمد بن أحمد بن عمران الشاشى، و محمد بن المؤدب]. و معمر بن جبريل الكرمينى، و أعين بن جعفر السمرقندى، و عيسى بن موسى الكسائى، و آخرون.

و قد دخل مصر، فصادف جنازة أحمد بن صالح المصرى و شهدها.

قال أبو سعد الإدريسىّ: كان فاضلا خيّرا [ثبتا] «۱» فى الحديث، له العناية التامة فى طلب الآثار و الرحلة، و قد تفرد بحديث حسن، فقال:

حدثنا العباس بن الوليد الخلال حدثنا مروان بن محمد حدثنا معاوية بن سلام عن يحيى بن أبى كثير عن أبى نضرة عن أبى سعيد مرفوعا (إن اللّه زادكم صلاة إلى صلاتكم هى خير لكم من حمر النعم، ألا و هى ركعتان قبل صلاة الفجر). توفى سنة إحدى عشرة و ثلاثمائة.

۳۹۱- عمر بن محمد بن عبد اللّه بن [محمد بن] «۲» عبد اللّه بن نصر «۳».

بفتح النون و الصاد المهملة.

أبو شجاع البسطامىّ ثم البلخىّ.

إمام مسجد راعوم: محدّث، رفيق الحافظ الكبير أبى سعد السمعانىّ و صديقه.

ولد سنة خمس و سبعين و أربعمائة، و سمع ببلخ أباه، و أبا القاسم أحمد بن محمد الخليل، و إبراهيم بن الأصبهانىّ، و أبا جعفر محمد بن الحسين السّمنجانىّ، و عليه تفقه، و أبا حامد بن محمد الشّجاعىّ، و أبا نصر محمد بن محمد الماهانىّ، و جماعة.

---

(۱) تكملة عن: تذكرة الحفاظ للذهبى.

(۲) تكملة عن: طبقات الشافعيّة للسبكى.

(۳) له ترجمة فى: تذكرة الحفاظ للذهبى ۴/ ۱۳۱۸، طبقات الشافعية للسبكى ۷/ ۲۴۸، العبر ۴/ ۱۷۸، مرآة الزمان ۸/ ۳۳۰، النجوم الزاهرة ۵/ ۳۷۶.

طبقات المفسرين(للداودى)، ج۲، ص: ۱۱

روى عنه أبو سعد السمعانىّ، و ابنه عبد الرحيم، و ابن الجوزىّ، و الافتخار عبد المطلب الهاشمىّ، و الشيخ تاج الدين الكندىّ، و أبو أحمد بن سكينة، و أبو الفتح المندائىّ، و أبو روح عبد المعز الهروىّ، و آخرون.

ذكره صاحبه ابن السمعانىّ، فقال: مجموع حسن و جملة مليحة، مفت مناظر، محدّث مفسّر، واعظ أديب، شاعر حاسب.

قال: و كان مع هذه الفضائل حسن السّيرة جميل الأمر، مليح الأخلاق، مأمون الصحبة، نظيف الظاهر و الباطن، لطيف العشرة، فصيح العبارة، مليح الإشارة فى وعظه، كثير النّكت و الفوائد، و كان على كبر السّنّ حريصا على طلب الحديث و العلم، مقتبسا من كلّ أحد.

ثم قال: كتبت عنه الكثير بمرو، و هراة، و بخارى و سمرقند، و كتب عنى الكثير و حصّل نسخة بهذا الكتاب، يعنى «ذيل تاريخ بغداد».

و قال فى موضوع آخر: لا نعرف للفضائل أجمع منه مع الورع التام.

و قال فى «الذّيل»: كتب إلىّ من بلخ أبياتا، و هى:

يا آل سمعان ما أسنى «۱»

فضائلكمقد صرن فى صحف الأيّام عنوانا

معاهدا ألفتها النازلون بهافما وهت بمرور الدّهر أركانا

حتى أتاها أبو سعد فشيّدهاو زادها بعلو الشّأن تبيانا

كانوا ملاذ بنى الآل فانقرضوامخلّفين به مثل الذى كانا

كانوا عياضا فأهدوا من خلائقه‌إلى طبائعنا روحا و ريحانا

لو لا مكان أبى سعد لما وجدواعلى مفاخرهم للناس برهانا فى أبيات أخر، يمدح بها «الذيل» ذكرها أبو سعد.

---

(۱) فى طبقات الشافعية للسبكى: «ما أنسى».

طبقات المفسرين(للداودی)، ج۲، ص: ۱۲

و حكى أن كلّا من أبى شجاع و أبى سعد [كان] «۱» يسأل اللّه أن لا يسمعه نعى صاحبه، فماتا فى شهرين، أبو شجاع ببلخ، و أبو سعد بمرو، و لم يسمع أحدهما نعى الآخر. توفى أبو شجاع ببلخ فى شهر ربيع الآخر سنة اثنتين و ستين و خمسمائة.

أورده ابن السبكى فى «الكبرى».

۳۹۲- عمر بن محمد أبو حفص الشيخ شهاب الدين السّهروردىّ «۲».

صاحب «عوارف المعارف» و كتاب «بغية البيان فى تفسير القرآن» و كتاب «المناسك» و كتاب «رشف النصائح الإيمانية و كشف الفضائح اليونانية».

و كان فقيها شافعيا، شيخا صالحا ورعا، كثير الاجتهاد فى العبادة و الرياضة، و تخرج عليه خلق كثير من الصوفية فى المجاهدة و الخلوة، و لم يكن فى آخر عصره مثله.

و كان شيخ الشيخونية ببغداد، و كان له مجلس وعظ، و على وعظه قبول كثير، و له نفس مبارك، و كان كثير الحج، و ربما جاور فى بعض حججه.

و كان أرباب الطريق من مشايخ عصره يكتبون من البلاد صورة فتاوى، يسألونه عن شىء من أحوالهم، حتى إن بعضهم كتب إليه: يا سيّدى، إن

---

(۱) من طبقات الشافعية للسبكى.

(۲) له ترجمة فى: البداية و النهاية لابن كثير ۱۳/ ۱۴۳، تذكرة الحفاظ للذهبى ۴/ ۱۴۵۸، ذيل الروضتين لأبى شامة ۱۶۳، طبقات الشافعية للسبكى ۸/ ۳۳۸، طبقات الشافعية لابن قاضى شهبة ورقة ۴۷ أ، العبر للذهبى ۵/ ۱۲۹، مرآة الجنان لليافعى ۴/ ۷۹، مرآة الزمان ۸/ ۶۷۹، مفتاح السعادة لطاش كبرى زاده ۲/ ۳۵۵، النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى ۶/ ۲۸۳، وفيات الأعيان لابن خلكان ۳/ ۱۱۹.

طبقات المفسرين(للداودی)، ج۲، ص: ۱۳

تركت العمل أخلدت إلى البطالة، و إن عملت داخلنى العجب، فأيّما أولى؟

فكتب جوابه: اعمل و استغفر اللّه من العجب، و له من هذا شىء كثير.

و كان قد صحب عمّه الشيخ نجيب الدين عبد القاهر زمانا، و عليه تخرج.

و مولده بسهرورد فى أواخر رجب أو أوائل شعبان، و الشك منه فى سنة تسع و ثلاثين و خمسمائة، و توفى فى المحرم سنة اثنتين و ثلاثين و ستمائة ببغداد، رحمه اللّه تعالى.

۳۹۳- عمر بن مسلّم بن سعيد بن عمر بن بدر بن مسلم القرشى «۱».

الملحى الأصل، الشافعى، الشيخ الإمام العلامة المفتى المفيد، زين الدين أبو حفص القبيباتى.

الفقيه، المحدّث، المفسّر، الواعظ.

مولده سنة أربع و عشرون و سبعمائة.

ورد دمشق بعد الأربعين، فنودى بالقبيباتى، و قرأ القرآن، و اشتغل بالعلم، و كان هناك يشهد و يقرأ و ينتفع الناس به.

قرأ الفقه على شرف الدين خطيب جامع جراح، و كان الشيخ علاء الدين بن حجى نازلا هناك، فأخذ عنه أيضا.

و أخذ الأصول عن البهاء الإخميمىّ، و اشتغل بالحديث، و كان يعمل

---

(۱) أنظر ترجمته فى: انباء الغمر لابن حجر ۱/ ۴۰۵، الدرر الكامنة لابن حجر ۳/ ۲۷۱، ذيل تذكرة الحفاظ للسيوطى ۳۶۸، طبقات الشافعية لابن قاضى شهبة ۱۰۲ أ.

طبقات المفسرين(للداودی)، ج۲، ص: ۱۴

مواعيد نافعة، تفيد الخاصة و العامة، و انتفع به خلق كثير من العوام، و صار لديهم فضيلة، و أفتى، و تصدى للإفتاء و الإفادة، ثم درّس بالمسرورية سنة سبع و سبعين، ثم صدر بالناصرية.

و وقع بينه و بين قاضى القضاة برهان الدين بن جماعة سنة سبع و ثمانين، و حصلت له محنة، و أخذت منه الناصرية، و رسم عليه بسبب المعلوم، و منع من الإفتاء و ذهب إلى مصر فردّ من الطريق و سجن بالقلعة، ثم اصطلح مع ابن جماعة، و عوضه بالأتابكية، ثم أخذت منه، فلما ولى ولده قضاء دمشق سنة إحدى و تسعين، ترك له الخطابة، و تدريس الناصريّة، و الأتابكية، ثم فوض إليه دار الحديث الأشرفية، فلما كان فى آخر أيام منطاش أخذت منه، و اعتقل بالقلعة، فلما زالت دولة منطاش اعتقل مع ولده، و جرت لهما محن، و طلبت منهما أموال، فرهن الشيخ كتبا من كتبه على المبلغ المطلوب منهما، و مات فى السجن.

قال ابن حجّى: برع فى علم التفسير، و أما علم الحديث فكان حافظا عارفا بالرجال، سمع الكثير من شيوخنا، و له مشاركة فى العربية.

قال ابن حبيب: كان عالما كبير القدر بين العلماء، و الوجاهة بين الناس، مشهورا بالفضل، و عمل المواعيد، و إلقاء الدروس، و له معرفة تامة فى علم التفسير، و الحديث النبوى، و المواعظ، و اللطائف.

أخذ العلم عن الأئمة الأكابر من أهل عصره، و سمع الحديث، و رواه، و استفاده و أفاد.

و رحل إلى البلاد، و استوطن دمشق و سكنها، و كان له تردد إلى الديار المصرية، و ولى الوظائف الدينية و غيرها بدمشق، و ما زال يجتهد فى الاستكثار من دنياه الدنية، إلى أن انقضت مدته و أدركته المنية، انتهى.

طبقات المفسرين(للداودی)، ج۲، ص: ۱۵

و كان القاضى تاج الدين هو الذى أدخله بين الفقهاء، فقام عليه فى محنته، و كان مشهورا بقوة الحفظ، إذا حفظ شيئا لا ينساه، كثير الإنكار على أرباب الشبه، شجاعا مقداما، كثير المساعدة لطلبة العلم، يقول الحق على من كان من غير مداراة و لا محاباة، ملك من نفائس الكتب شيئا كثيرا.

توفى يوم الجمعة ثالث عشر ذى الحجة سنة اثنتين و سبعمائة بقلعة دمشق، بسبب ولده و دخولهم فى الدولة، و دفن بالقبيبات.

ذكره ابن المعتمد فى «الذيل» على «طبقات» ابن السبكى.

طبقات المفسرين(للداودی)، ج۲، ص: ۱۶

ذكر من اسمه عمرو

۳۹۴- عمرو بن بحر الجاحظ «۱».

صاحب التصانيف التى منها كتاب «نظم القرآن» و كتاب «المسائل فى القرآن».

روى عنه أبو بكر بن أبى داود فيما قيل، قال ثعلب: ليس بثقة و لا مأمون، قال الذهبى: و كان من أئمة البدع، انتهى.

قال الجاحظ فى كتاب البيان: «لما قرأ المأمون كتبى فى الإمامة فوجدها على ما أخبر به، و صرت إليه- و قد كان أمر اليزيدى بالنظر فيها ليخبره عنها- قال لى: كان بعض من يرتضى عقله، و يصدّق خبره، خبّرنا عن هذه الكتب بإحكام الصنعة، و كثرة الفائدة، فقلنا قد

تربی الصفة علی العیان، فلما رأیتها رأیت العیان قد أربی علی الصفة، فلما فلیتها أربی الفلی علی العیان، و هذا کتاب لا یحتاج إلی حضور صاحبه، و لا یفتقر إلی المحتجین [عنه]، و قد جمع استقصاء المعانی و استیفاء جمیع الحقوق مع اللفظ [الجزل] «۲» و المخرج السهل، فهو سوقی ملوکیّ و عامی خاصی «۳».

---

(۱) له ترجمة فی: الأنساب للسمعانی ورقة ۱۱۸، البدایة و النهایة لابن کثیر ۱۱/ ۱۹، تاریخ بغداد ۱۲/ ۲۱۲، تذکرة الحفاظ للذهبی ۲/ ۵۴۱، الکامل لابن الأثیر ۷/ ۲۱۷، اللباب لابن الأثیر ۱/ ۲۰۲، لسان المیزان ۴/ ۳۵۵، مرآة الجنان للیافعی ۲/ ۱۵۶، مروج الذهب ۴/ ۱۹۵، معجم الأدباء لیاقوت ۶/ ۵۶، میزان الاعتدال ۳/ ۲۴۷، نزهة الألباء للأنباری ۱۹۲، وفیات الأعیان لابن خلکان ۳/ ۱۴۰.

(۲) تکملة عن: البیان و التبیین ۳/ ۳۰۵.

(۳) البیان و التبیین للجاحظ ۳/ ۳۰۵.

طبقات المفسرین(للداودی)، ج۲، ص: ۱۷

و هذه و اللّه صفة کتب الجاحظ کلها، فسبحان من أضله علی علم.

قال المسعودی: «توفی سنة خمس و خمسین [و مائتین] «۱» و قیل: سنة ست و خمسین، مات الجاحظ بالبصرة و لا یعلم أحد من الرواة و أهل العلم أکثر کتبا منه، و حکی یموت بن المزرّع عن الجاحظ- و کان خاله- أنه دخل علیه أناس و هو علیل فسألوه عن حاله، فقال:

علیل من مکانین من الإفلاس، و الدّین ثم قال: أنا فی علل متناقضة یتخوف من بعضها التلف، و أعظمها علیّ نیف و تسعون، یعنی عمره» «۲».

و قال أبو العیناء قال الجاحظ: کان الأصمعی مانویا «۳» [فقال له العباس بن رستم: لا و اللّه «۴»] و لکن نذکر حین جلست إلیه تسأله، فجعل یأخذ نعله بیده و هی مخصوفة بحدید و یقول: نعم قناع القدریّ، نعم قناع القدری، فعلمت أنه یعنیک فقمت و ترکته.

و روی الجاحظ عن حجاج الأعور، و أبی یوسف القاضی، و خلق کثیر، و روایته عنهم فی أثناء «کتابه فی الحیوان» و حکی ابن خزیمة: أنه دخل علیه هو و إبراهیم بن محمود، و ذکر قصة.

و حکی الخطیب بسند له: أنه کان لا یصلی. و قال الصولی: مات سنة خمسین و مائتین.

---

(۱) تکملة عن: مروج الذهب للمسعودی.

(۲) مروج الذهب ۴/ ۱۹۵.

(۳) فی الأصل: «منانیا» تحریف، صوابه فی: معجم الأدباء.

و المانویة: أصحاب مانی بن فاتک الحکیم الذی ظهر فی زمان سابور بن أردشیر، و قتله بهرام بن هرمز، و ذلک بعد عیسی ابن مریم علیه السلام، و کانوا یزعمون أنه لیس فی الظلمة خیر کما لا یکون فی النور شر (الملل و النحل للشهرستانی).

(۴) تکملة عن معجم الأدباء لیاقوت.

طبقات المفسرین(للداودی)، ج۲، ص: ۱۸

و قال إسماعیل بن محمد الصفار: سمعت أبا العیناء یقول: أنا و الجاحظ وضعنا حدیث فدک، و أدخلناه علی الشیوخ ببغداد، فقبلوه إلا ابن شیبة العلوی فإنه أباه، و قال: هذا کذب، سمعت الحاکم عن عبد العزیز بن عبد الملک الأعور، قلت: ما علمت ما أراد بحدیث فدک.

و قال الخطابی: هو مغموص فی دینه.

و ذكر أبو الفرج الأصبهانى: أنه كان يرمى بالزندقة، و أنشد فى ذلك أشعارا، و قد وقعت لى رواية ابن أبى داود عنه ذكرتها فى غير هذا الموضع، و هى فى الطيوريات.

قال ابى قتيبة فى اختلاف الحديث: ثم نصير إلى الجاحظ، و هو أحسنهم للحجة استنارة، و أشدهم تلطفا لتعظيم الصغير حتى يعظم، و تصغير العظيم حتى يصغر، و يكمل الشىء و ينقصه، فنجده مرة يحتج للعثمانية على الرافضة، و مرة للزيدية على أهل السنة، و مرة يفضل عليا، و مرة يؤخره، و يقول: قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم كذا.

قال الجماز: و يذكر من الفواحش ما يجل رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم عن أن يذكر فى كتاب ذكر أحد منهم فيه، فكيف فى ورقة أو بعد سطر أو سطرين! و يعمل كتابا يذكر فيه حجج النصارى على المسلمين، فاذا صار للرد عليهم تجوّز للحجة كأنه إنما أراد تنبيههم على ما لا يعرفون و تشكيك الضعفة، و يستهزئ بالحديث استهزاء لا يخفى على أهل العلم، و ذكر الحجر الأسود، و أنه كان أبيض فسوّده المشركون، قال: و قد كان يجب أن يبيّضه المسلمون حين أسلموا، و أشياء من أحاديث أهل الكتاب.

و هو مع هذا أكذب الأمة، و أوضعهم لحديث، و أنصرهم لباطل.

و قال النديم: قال المبرد: ما رأت أحرص على العلم من ثلاثة، الجاحظ، و اسماعيل القاضى، و الفتح بن خاقان.

طبقات المفسرين(للداودی)، ج۲، ص: ۱۹

و قال النديم- لمّا حكى قول الجاحظ: لما قرأ المأمون كتبى قال: هى كتب لا تحتاج إلى حضور صاحبها إلى آخر ما تقدم-: عندى أن الجاحظ حسن هذا اللفظ تعظيما لنفسه و تفخيما لتأليفه، و إلا فالمأمون يقول ذلك.

و حكى عن ميمون بن هارون أنه قال: قال لى الجاحظ: أهديت كتاب «الحيوان» لابن الزيات فأعطانى خمسة آلاف دينار، و أهديت كتاب «البيان و التبيين» لابن أبى داود، فأعطانى خمسة آلاف دينار، و أهديت كتاب «النخل و الزرع» لإبراهيم الصول، فأعطانى خمسة آلاف دينار، قال:

فلست أحتاج إلى شراء ضيعة و لا غيرها.

و سرد النديم كتبه، و هى مائة و نيّف و سبعون كتابا فى فنون مختلفة.

و قال ابن حزم فى «الملل و النحل»: كان أحد المجان الضلال، غلب عليه الهزل، و مع ذلك فإنا ما رأينا له فى كتبه تعمد كذبة يوردها مثبتا لها، و إن كان كثير الإيراد لكذب غيره.

و قال أبو منصور الأزهرىّ فى مقدمة «۱» «تهذيب اللغة»: «و ممّن تكلم فى اللغات بما حضر لسانه و روى عن الثقات ما ليس من كلامهم:

الجاحظ، و كان أوتى بسطة فى القول، و بيانا عذبا فى الخطاب، و مجالا فى الفنون غير أن أهل العلم ذمّوه، و عن الصّدق دفعوه».

و قال ثعلب: كان كذابا على اللّه، و على رسوله، و على الناس.

۳۹۵- عمرو بن على بن بحر بن كنيز بنون و زاى الحافظ الإمام أبو حفص الباهلى الصّيرفىّ الفلاس «۲».

---

(۱) أنظر مقدمة تهذيب اللغة ص ۳۰.

(۲) له ترجمة فى: تبصير المنتبه لابن حجر ۳/ ۱۱۸۸، تذكرة الحفاظ للذهبى ۲/ ۴۸۷، تهذيب التهذيب لابن حجر ۸/ ۸۰، اللباب لابن الأثير ۲/ ۲۳۰.

طبقات المفسرين(للداودی)، ج۲، ص: ۲۰

أحد الأئمة الأعلام صاحب «التفسير» الذى رواه عنه على بن إسماعيل ابن حماد البزار، مولده بعيد الستين و مائة.

سمع يزيد بن زريع، و عبد العزيز بن عبد الصمد العمىّ، و سفيان بن عيينة، و معتمر بن سليمان و طبقتهم، فأكثر و أتقن و جوّد و

أحسن.

و روى عنه الأئمة الستة و النسائى أيضا بواسطة، و عفان و هو من شيوخه أبو زرعة، و محمد بن جرير، و ابن صاعد، و المحاملى، و أبو روق الهزّانى، و أمم سواهم.

قال النسائى: ثقة صاحب حديث. و قال أبو حاتم: كان أرشق من على ابن المدينى، و قال عباس العنبرىّ: ما تعلمت الحديث إلا منه. و قال حجاج ابن الشاعر: عمرو بن على لا يبالى أحدّث من حفظه أو من كتابه.

و قال أبو زرعة: ذاك من فرسان الحديث، لم نر بالبصرة أحفظ منه و من ابن المدينى و الشّاذكونىّ.

و قال ابن إشكاب: ما رأيت مثل الفلاس، كان يحسن كل شىء. مات الفلاس بسامرا فى ذى القعدة سنة تسع و أربعين و مائتين، و قد تردد إلى أصبهان مرات.

۳۹۶- عمرو بن هشيم الكوفى ..... «۱».

له كتاب «فضائل القرآن» .... «۲».

---

(۱) بياض فى الأصل، و قد ذكره ابن النديم تحت عنوان الكتب المؤلفة فى فضائل القرآن و لم يزد على ذلك، و أنظر الفهرست ۳۷.

(۲) بياض فى الأصل، و قد ذكره ابن النديم تحت عنوان الكتب المؤلفة فى فضائل القرآن و لم يزد على ذلك، و أنظر الفهرست ۳۷.

طبقات المفسرين(للداودى)، ج۲، ص: ۲۱

من اسمه عمران

۳۹۷- عمران بن موسى بن ميمون الهوارىّ السّلاوىّ أبو موسى «۱».

قال ابن الزبير: كان مفسّرا حافظا أديبا نحويّا، أقرأ العربية بغرناطة، و كان أخذها- فيما أظنّ- عن ابن خروف، و روى عن أبى القاسم بن سمحون، و أبى عبد اللّه بن الفخّار المالكىّ، و عنه ابن فرتون. مات فى حدود سنة أربعين و ستمائة.

أورده شيخنا فى «طبقات النحاة».

من اسمه عياض

۳۹۸- عياض بن موسى بن عمرون «۲» بن موسى بن عياض بن عبد اللّه ابن محمد بن عياض اليحصبىّ القاضى أبو الفضل «۳».

الإمام العلامة، سبتىّ الدار و الميلاد، أندلسى الأصل.

قال ولده محمد: كان أجدادنا فى القديم بالأندلس ثم انتقلوا [إلى]

---

(۱) كذا فى الأصل، و هو يوافق ما فى: الديباج المذهب. و فى تذكرة الحفاظ، و النجوم الزاهرة: «عمرو». و فى وفيات الأعيان: «عمر».

(۲) له ترجمة فى: انباه الرواة ۲/ ۳۶۳، البداية و النهاية ۱۲/ ۲۲۵، بغية الملتمس ۴۲۵، تاج العروس (حصب)، تاريخ الاسلام للذهبى (و فات سنة ۵۴۴)، تذكرة الحفاظ ۴/ ۱۳۰۴، تهذيب الأسماء و اللغات ۲/ ۴۳، الديباج المذهب لابن فرحون ۱۶۸، الرسالة المستطرفة للكتانى ۱۰۶، روضات الجنات للخوانسارى ۵۰۶، الصلة لابن بشكوال ۲/ ۴۲۹، العبر للذهبى ۴/ ۱۲۲، المعجم لابن أبار ۲۹۴، مفتاح السعادة لطاش كبرى زاده ۲/ ۱۴۹، النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى ۵/ ۲۸۵، وفيات الاعيان لابن خلكان ۳/ ۱۵۲.

(۳) تكملة عن: المعجم لابن أبار.

طبقات المفسرين(للداودی)، ج۲، ص: ۲۲

مدينة فاس، و كان لهم استمرار بالقيروان، لا أدرى قبل حلولهم الأندلس أو بعد ذلك، و انتقل عمرون إلى سبته بعد سكنى فاس.

كان القاضى أبو الفضل إمام وقته فى الحديث و علومه، عالما بالتفسير و جميع علومه، فقيها أصوليا، عالما بالنحو و اللغة، و كلام العرب، و أيامهم و أنسابهم، بصيرا بالأحكام، عاقدا للشروط، حافظا لمذهب مالك، شاعرا مجيدا، ريانا من علم الأدب، خطيبا بليغا، صبورا حليما، جميل العشرة، جوادا، سمحا، كثير الصدقة، دءوبا على العمل، صلبا فى الحق.

رحل إلى الأندلس سنة سبع و خمسمائة طالبا للعلم، فأخذ بقرطبة عن القاضى أبى عبد اللّه محمد بن على بن حمدين، و أبى الحسين بن سراج، و عن أبى محمد بن عتاب، و غيرهم.

و عنى بلقاء الشيوخ و الأخذ عنهم، و أخذ عن أبى عبد اللّه المازرى، كتب إليه يجيزه، و أجازه الشيخ أبو بكر الطرطوشى، و من شيوخه القاضى أبو الوليد بن رشد.

قال صاحب «الصلة» البشكوالية: و اظنه سمع من ابن رشد، و قد اجتمع له من الشيوخ بين من سمع منه و بين من أجازه مائة شيخ، و ذكر ولده محمد منهم: أحمد بن بقى، و أحمد بن محمد بن مكحول، و أبو الطاهر أحمد ابن محمد السّلفىّ، و الحسن بن محمد بن سكّرة، و القاضى أبو بكر بن العربى، و الحسن بن على بن طريف، و خلف بن إبراهيم بن النحاس، و محمد بن أحمد ابن الحاج القرطبى، و عبد اللّه بن محمد الخشبى، و عبد اللّه بن محمد بن السيد البطليوسى، و عبد الرحمن بن بقى مخلد، و عبد الرحمن بن محمد بن العجوز، و غيرهم يطول ذكرهم.

قال صاحب «الصلة»: و جمع من الحديث كثيرا، و له عناية كبيرة به، و اهتمام بجمعه و تقييده، و هو من أهل التفنن فى العلم، و اليقظة و الفهم.

طبقات المفسرين(للداودی)، ج۲، ص: ۲۳

و بعد عوده من الأندلس أجلسه أهل سبته للمناظرة عليه فى «المدوّنة» و هو ابن ثلاثين سنة أو ينيف عنها، ثم أجلس للشورى، ثم ولى قضاء بلده مدة طويلة، حمدت سيرته فيها، ثم نقل إلى قضاء غرناطة فى سنة إحدى و ثلاثين و خمسمائة، و لم يطل أمده بها، ثم قضاء سبتة ثانيا.

قال صاحب «الصلة» و قدم علينا قرطبة فأخذنا عنه بعض ما عنده.

قال ابن الخطيب: و بنى الزيادة الغربية الجامع الأعظم، و بنى فى جبل المينا الراتبة الشهيرة، و عظم صيته.

و لما ظهر أمر الموحّدين بادر إلى المسابقة بالدخول فى طاعتهم، و رحل إلى لقاء أميرهم بمدينة سلا، فأجزل صلته، و أوجب بره، إلى أن اضطربت أمور الموحدين عام ثلاث و أربعين و خمسمائة، فتلاشت حاله و لحق بمراكش مشردا به عن وطنه فكانت بها وفاته و له التصانيف المفيدة البديعة منها «إكمال المعلم فى شرح مسلم» و منها «الشفا بتعريف حقوق المصطفى» صلى اللّه عليه و سلم أبدع فيه كل الإبداع و سلم له أكفاؤه كفايته فيه و لم ينازعه أحد الانفراد به و لا أنكروا مزيّة السبق إليه بل تشوقوا للوقوف عليه و أنصفوا فى الاستفادة منه و حمله الناس عنه و طارت نسخه شرقا و غربا، و كتاب «مشارق الأنوار» فى تفسير غريب حديث الموطأ، و البخارى، و مسلم، و ضبط الألفاظ، و التنبيه على مواضح الأوهام و التصحيفات، و ضبط أسماء الرجال، و هو كتاب لو كتب بالذهب، أو وزن بالجواهر لكان قليلا فى حقه، و فيه أنشد بعضهم:

مشارق أنوار تبدّت بسبتهو من عجب كون المشارق بالغرب و كتاب «التنبيهات المستنبطة على الكتب المدونة» جمع فيه غرائب من ضبط الألفاظ و تحرير المسائل، و كتاب «ترتيب المدارك و تقريب المسالك»

طبقات المفسرين(للداودی)، ج۲، ص: ۲۴

لمعرفة أعلام مذهب مالك رحمه اللّه، و كتاب «الاعلام بحدود قواعد الإسلام» و كتاب «الإلماع فى ضبط الرواية و تقييد السماع» و

كتاب «بغية الرائد لما تضمنه حديث أم زرع من الفوائد»، و كتاب «الغنية» فى شيوخه، و كتاب «المعجم» فى شيوخ ابن سكرة، و كتاب «نظم البرهان على صحة حزم الآذان» و كتاب «مسألة الأهل المشروط بينهم التزاور»، و مما لم يكمله «المقاصد الحسان فيما يلزم الإنسان»، و كتاب «العيون الستة فى أخبار سبتة»، و كتاب «غنية الكاتب و بغية الطالب فى الصدور و الترسل» و كتاب «الأجوبة المحبرة عن الأسئلة المتخيرة»، و كتاب «أجوبة القرطبيين» و كتاب «أجوبته عما نزل فى أيام قضائه من نوازل الأحكام» فى سفر، و كتاب «سر السراة فى أدب القضاة»، و كتاب «خطب»، و كان لا يخطب إلا من إنشائه.

و له شعر كثير حسن رائق فائق فمنه قوله:

يا من تحمل عنى غير مكترثلكنه للضنى و السقم أوصى بى «۱»

تركتنى مستهام القلب ذا حرقأخا جوى و تباريح و أوصابى

أراقب النجم فى جنح الدجى سحراكأننى راصد للنجم أوصابى

و ما وجدت لذيذ النوم بعدكمإلا جنى حنظل فى الطعم أوصاب و له:

اللّه يعلم أنى منذ لم أركمكطائر خانه ريش الجناحين «۲»

فلو قدرت ركبت الريح نحوكمفإن بعدكم عنى جنى حينى

---

(۱) الديباج المذهب لابن فرحون ۱۷۱.

(۲) البيتان فى: الديباج المذهب لابن فرحون ۱۷۱، و وفيات الأعيان لابن خلكان ۳/ ۱۵۳.

طبقات المفسرين(للداودى)، ج۲، ص: ۲۵

و له من أبيات:

إن البخيل بلحظة أو لفظةأو عطفة أو وقفة لبخيل و له فى خامات زرع بينها شقائق النعمان هبت عليه الريح:

أنظر إلى الزرع و خاماتهتحكى و قد ماست أمام الرياح «۱» كتيبة خضراء مهزومة «۲»* شقائق النعمان فيها جراح و له غير ذلك كثير.

كان مولد القاضى عياض بسبتة فى شهر شعبان سنة ست و سبعين و أربعمائة، و توفى بمراكش فى شهر جمادى الآخرة و قيل فى رمضان سنة أربع و أربعين و خمسمائة، و قيل: إنه مات مسموما سمه يهودى، و دفن رحمه اللّه بباب إيلان داخل المدينة.

و عياض بكسر العين المهملة و فتح الياء المثناة من تحت و بعد الألف ضاد معجمة.

و اليحصبى بفتح الياء المثناة من تحت و سكون الحاء المهملة و ضم الصاد المهملة و فتحها و كسرها و بعدها ياء موحدة، نسبة إلى يحصب بن مالك، قبيلة من حمير.

و سبتة: بفتح السين مدينة مشهورة.

و غرناطة: مدينة بالأندلس، و هى بفتح الغين المعجمة و سكون الراء المهملة و بعد الألف طاء مهملة ثم هاء، و يقال فيها أغرناطة، بألف قبل الغين.

---

(۱) وفيات الأعيان.

(۲) كذا فى: تذكرة الحفاظ للذهبى، و الديباج المذهب لابن فرحون، و وفيات الأعيان لابن خلكان، و فى الأصل: «حمراء مهزوزة».

طبقات المفسرين(للداودى)، ج۲، ص: ۲۶

حرف الغين المعجمة

۳۹۹- غالب بن عطیة الفقیه أبو بکر المحاربی «۱» و قد تقدّم بقیة نسبه فی ترجمة أبیه عبد الحق.

تفقه علی فقهاء بلده و سمع منهم، کالفقیه أبی الربیع بن الربیع، و الفقیه أبی عثمان بن جعد، و غیرهم، و تأدّب، و قرأ القراءات السبع علی أبی علی الحسین بن عبد اللّه الحضرمی، و غلب علیه الأدب فی شبیبته، و أجاد الکلام، و نظم الشعر، ثم عطف علی الفقه و الحدیث، فسمع من أبی بکر بن صاحب الأحباس، و أبی محمد بن أبی قحافة، و أبی عبد اللّه بن المرابط، و ابن نعمة القروی، و غانم الأدیب، و محمد بن حارث النحوی، ثم من أبی علی الجیانی أخیرا.

و له رحلة إلی المشرق قدیمة، لقی فیها رجال إفریقیة و تفقه معهم [و لقی بالمهدیة «۲»] أبا [عبد «۳»] اللّه بن معاذ، و أبا محمد عبد الحمید الصائغ، و ابن القدیم «۴».

---

(۱) له ترجمة فی: بغیة الملتمس للضبی ۴۲۷، تذکرة الحفاظ للذهبی ۴/ ۱۲۶۹، الصلة لابن بشکوال ۲/ ۴۳۲، العبر ۴/ ۴۳.

(۲) عن الصلة لابن بشکوال.

(۳) عن الصلة لابن بشکوال.

(۴) هو یعیش بن علی بن القدیم أبو البقاء الأنصاری الشلبی، نزیل فاس، إمام کبیر معمر مقرئ ناقل، توفی سنة أربع و عشرین و ستمائة و قد نیف علی المائة بنحو من سبع سنین (طبقات القراء لابن الجزری ۲/ ۳۹۱).

طبقات المفسرین(للداودی)، ج۲، ص: ۲۷

و صحب بمصر الواعظ أبا الفضل الجوهریّ، و بمکة أبا عبد اللّه الجاحظ المری، و أبا عبد اللّه الطبری، و أخذ عنهم، و درس هناک علم الاعتقاد و الأصول، و حصل علما جما، و تقدم فی علم الحدیث، و أحسن التقیید و الضبط.

و تصدّر ببلده غرناطة للفتیا و التدریس، و الإسماع و التفسیر، و انتفع به الناس و أخذوا عنه کثیرا، و کان شیخهم المقدم، و کفّ بصره آخرا.

و توفی رحمه اللّه بها لیلة الجمعة لست بقین من جمادی الآخرة سنة ثمان عشرة و خمسمائة.

قال رحمه اللّه: أنشدنا أبو عبد اللّه النحوی إمام الحرم المعروف بالجاحظ المری:

سهرت أعین و نامت عیونلأمور تکون أو لا تکون

فاطرد الهمّ ما استطعت عن النفس فحملانک الهموم جنون

إن ربّا کفاک بالأمس ما کان سیکفیک فی غد ما یکون

طبقات المفسرین(للداودی)، ج۲، ص: ۲۸

حرف الفاء

اشارة

۴۰۰- فتح اللّه الشروانی الشافعی «۱».

حج بعد السبعین و ثمانمائة، و قدم القاهرة فی رجوعه، أثنی علیه الشیخ نجم الدین بن قاضی عجلون بتمام الفضلة.

و له تصانیف، منها «تفسیر آیة الکرسی» و شرح «المراح»، و «الإرشاد» فی النحو للتفتازانی، و شرح «الأنوار» للأردبیلی «۲»، بالفارسیة لأجل ابن شاه رخ سلطان سمرقند فی مجلد، و بقی بعد الثمانین و ثمانمائة فی قید الحیاة.

ذکره الحافظ شمس الدین السخاوی فی «تاریخه».

۴۰۱- فرج بن عمر بن الحسن بن أحمد بن عبد الكريم بن ديدان أبو الفتح الواسطى الضرير «۳».

و يقال البصرى. المفسّر، مقرئ حاذق، حسن الأخذ.

ولد سنة خمس و خمسين و ثلاثمائة، و عرض القرآن بواسط على علىّ بن منصور الشعيرى، و على عثمان بن عبد اللّه بن شوذب، و بالجامدة «۴» على

---

(۱) له ترجمة فى: الضوء اللامع للسبحاوى ۶/ ۱۶۷.

(۲) بفتح الألف و ضم الدال المهملة، نسبة لبلدة أردبيل من أذربيجان (الضوء اللامع للسحاوى ۱۱/ ۱۸۴).

(۳) له ترجمة فى: طبقات القراء لابن الجزرى ۲/ ۷.

(۴) الجامدة: بكسر الميم، قرية كبيرة جامعة من أعمال واسط بينها و بين البصرة. قال ياقوت:

رأيتها غير مرة (معجم البلدان لياقوت ۲/ ۱۰).

طبقات المفسرين(للداودى)، ج۲، ص: ۲۹

علىّ بن أحمد العريف الجامدى، و ببغداد على صالح بن محمد المؤدّب، ثم سكنها حتى مات.

قرأ عليه الأئمة أبو طاهر بن سوار، و أبو المعالى ثابت بن بندار، و أبو بكر أحمد بن بندار، و أبو بكر أحمد بن الحسين القطان، و أبو الفضل أحمد بن الحسن بن خيرون، و قال: توفى يوم السبت سنة ست و ثلاثين و أربعمائة، و دفن يوم الأحد الثانى من جمادى الأولى، و كان رجلا صالحا زاهدا.

قال ابن سوار: قرأت عليه فى منزله بدرب الناووس، سنة أربع و ثلاثين و أربعمائة، و كان من الأبدال.

ذكره الذهبى، و ابن الجزرى، كلاهما فى «طبقات القراء».

۴۰۲- فرج بن قاسم بن أحمد بن لبّ- و قيل ليث- أبو سعيد التغلبى «۱» الغرناطىّ «۲» ..

قال فى «تاريخ غرناطة»: كان عارفا بالعربيّة و اللّغة، مبرّزا فى التفسير، قائما على القراءات، مشاركا فى الأصلين الفرائض و الأدب، جيّد الخطّ و النّظم و النثر، قعد للتّدريس ببلده على وفور الشيوخ، و ولى الخطابة بالجامع، و كان معظّما عند الخاصة و العامة.

قرأ على أبى الحسن القيجاطىّ، و العربية على أبى عبد اللّه بن الفخار، و روى عن محمد بن جابر الوادى آشى.

و كان إماما فى أصول الدين، و أصول الفقه، تخرج به جماعة من

---

(۱) كذا فى الأصل، و هو يوافق ما فى: انباء الغمر لابن حجر، و نيل الابتهاج: «الثعلبى».

(۲) له ترجمة فى: انباء الغمر ۱/ ۳۴۹، الديباج المذهب لابن فرحون ۲۲۰، نيل الابتهاج للسبتى ۲۱۹.

طبقات المفسرين(للداودى)، ج۲، ص: ۳۰

الفضلاء، و له تعاليق مفيدة، و له نظم حسن فى الرد على القائلين بخلق الأفعال، من جملته:

قضى الرب كفر الكافرين و لم يكن‌ليرضاه تكليفا لدى كل ملة «۱»

نهى خلقه عما أراد وقوعهو إنفاذه و الملك أبلغ حجة

فترضى قضاء الربّ حكما و إنماكراهتنا مصروفة للخطيئة

فلا ترض فعلا قد نهى عنه شرعهو سلّم لتدبير و حكم مشيئة

دعا الكل تكليفا و وفق بعضهمفخص بتوفيق و عمّ بدعوة

فيقضى إذا لم تنتهج طرف شرعهو إن كنت تمشى فى طريق المنية

إليك اختيار الكسب و اللّه خالق‌يريد بتدبير له فى الخليقة

و ما لم يرده اللّه ليس بكائن‌تعالى و جل اللّه رب البريّة

فهذا جواب عن مسائل سائل‌جهول ينادى و هو اعمى البصيرة ثم استشهد على كل بيت بآيات من القرآن، فالبيت الأول مأخوذ من قوله تعالى وَ لَوْ شاءَ اللَّهُ ما أَشْرَكُوا «۲»، وَ لَوْ شاءَ رَبُّكَ ما فَعَلُوهُ «۳» و قوله: وَ لا يَرْضى لِعِبادِهِ الْكُفْرَ «۴».

و الثانى مأخوذ من قول اللّه تعالى: فَلِلَّهِ الْحُجَّةُ الْبالِغَةُ «۵» حجة الملك.

و سأل عمران بن حصين أبا الأسود فقال له: ما يكدح الناس كدحا؟

شىء قدر عليهم و مضى فيهم. فقال له عمران: أ فلا يكون ظلما؟ فقال له أبو

---

(۱) الديباج المذهب لابن فرحون.

(۲) سورة الأنعام ۱۰۷.

(۳) سورة الأنعام ۱۱۲.

(۴) سورة الزمر ۷.

(۵) سورة الأنعام ۱۴۹.

طبقات المفسرين(للداودى)، ج۲، ص: ۳۱

الأسود: كل شىء خلق اللّه و ملك يده: لا يُسْئَلُ عَمَّا يَفْعَلُ وَ هُمْ يُسْئَلُونَ «۱» فقال له عمران: أحسنت، إنما أردت [أن] «۲» أختبر عقلك.

الثالث و الرابع مأخوذان من قوله تعالى: إِنَّ اللَّهَ يَحْكُمُ ما يُرِيدُ «۳» و قوله: وَ كَرَّهَ إِلَيْكُمُ الْكُفْرَ وَ الْفُسُوقَ «۴» الآية.

الخامس مأخوذ من قوله تعالى: وَ اللَّهُ يَدْعُوا إِلى دارِ السَّلامِ وَ يَهْدِى مَنْ يَشاءُ إِلى صِراطٍ مُسْتَقِيمٍ «۵» فعمّ بالدعاء إلى الجنة، و خصّ بالهداية.

السادس مأخوذ من قوله تعالى: فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ يُخالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ «۶» الآية، مع قوله: وَ مَنْ يُضْلِلِ اللَّهُ الآية.

السابع و الثامن مأخوذ معناهما من قوله تعالى: وَ ما تَشاؤُنَ إِلَّا أَنْ يَشاءَ اللَّهُ «۷» و قوله: إِنْ تَحْرِصْ عَلى هُداهُمْ ... «۸» الآية.

قال الحافظ ابن حجر: صنف كتابا فى «الباء الموحدة»، و أخذ عنه شيخنا بالإجازة قاسم بن على المالقىّ. و مات سنة ثلاث و ثمانين و سبعمائة.

---

(۱) سورة الأنبياء ۲۳.

(۵) سورة يونس ۲۵.

(۲) عن الديباج المذهب.

(۶) سورة النور ۶۳.

(۳) سورة المائدة ۱.

(۷) سورة الانسان ۳۰.

(۴) سورة الحجرات ۷.

(۸) سورة النحل ۳۷.

طبقات المفسرين(للداودى)، ج۲، ص: ۳۲

من اسمه الفضل

۴۰۳- الفضل بن إسماعيل التميمى أبو عامر الجرجانى النحوى «۱».

قال فى «السّياق»: لبيب كامل من أفاضل عصره و أفراد دهره، حسن النظم و النثر، متين الفضل.

قرأ على عبد القاهر، و سمع من أبى نصر بن رامش، و أبى القاسم النوقانى، ورد نيسابور.

و صنف: «البيان فى علم القرآن»، و «عروق الذهب من أشعار العرب»، و «سلوة الغرباء».

و له:

عذيرى من شاطر أغضبوه فجرّد لى مرهفا فاتكا «۲»

و قال أنا لك يا بن الوكيل و هل لى رجاء سوى ذلكا ذكره شيخنا فى «طبقات النحاة».

۴۰۴- الفضل بن خالد أبو معاذ النحوى المروزىّ «۳».

مولى باهلة. روى عن عبد اللّه بن المبارك، و داود بن أبى هند، و عنه محمد بن شقيق، و الأزهرىّ، و أكثر عنه فى «التهذيب»، و ذكره ابن حبّان فى الثقات، و صنف «كتابا فى القرآن». و مات سنة إحدى عشرة و مائتين.

ذكره شيخنا.

---

(۱) له ترجمة فى: معجم الأدباء لياقوت ۶/ ۱۲۷.

(۲) البيتان فى: معجم الأدباء لياقوت ۶/ ۱۳۰.

(۳) له ترجمة فى: معجم الأدباء لياقوت ۶/ ۱۴۰.

طبقات المفسرين(للداودی)، ج۲، ص: ۳۳

۴۰۵- الفضل بن دكين أبو نعيم «۱».

و هو الفضل بن عمرو بن حماد بن زهير القرشى الأحول الملائىّ الكوفى، مولى أبى طلحة بن عبيد اللّه، و دكين لقب عمرو.

مولده سنة ثلاثين و مائة، سمر الأعمش، و مسعرا، و الثورى، و مالكا، و ابن عيينة، و شيبان، و زهيرا، و هشاما الدّستوائى، و زكريا بن أبى زائدة، و عبد العزيز بن أبى سلمة، و همام بن يحيى، و أبا عاصم محمد بن أيوب الثقفى، و إسماعيل بن مسلم و سيف بن أبى سليمان، و أبا العميس، و موسى ابن على، و أبا شهاب بن نافع، و عبد الواحد بن أيمن، و إسرائيل.

و عنه البخارى، و عبد بن حميد، و ابن أبى شيبة، و الأشج، و ابن نمير، و عبد اللّه الدارمى، و غيرهم. و مات سنة ثمان. أو تسع عشرة- و مائتين، و كان أصغر من وكيع بسنة، أخرج له الجماعة.

«له تفسير» ۴۰۶- الفضل بن شاذان الرازى الشيعى ..... «۲»

له من الكتب «التفسير»، «السنن».

۴۰۷- الفضل بن خلف النحوى ..... «۳»

له «معانى القرآن».

---

(۱) له ترجمة فى: تاريخ بغداد للخطيب البغدادى ۱۲/ ۳۴۶، تذكرة الحفاظ للذهبى ۱/ ۳۷۲، خلاصة تذهيب الكمال للخزرجى ۲۶۲، الرسالة المستطرفة للكتانى ۴۶، العبر للذهبى ۱/ ۳۷۷، الفهرست لابن النديم ۲۲۷، ميزان الاعتدال للذهبى ۳/ ۳۵۰.

(۲) بياض فى الأصل، و قد ذكر ابن النديم ترجمته كاملة على هذا النحو: «الفضل بن شاذان الرازى، الشيعة تدعيه و الحشوية تدعيه. و

له من الكتب التى تتعلق بالحشوية كتاب التفسير، كتاب القراءات، كتاب السنن فى الفقه (الفهرست لابن النديم ۲۳۱).

(۳) بياض فى الأصل، و ذكره ابن النديم و لم يزد على ذلك، فقال تحت عنوان الكتب المؤلفة فى معانى القرآن: «كتاب معانى القرآن، لخلف النحوى». (الفهرست لابن النديم ۳۴).

طبقات المفسرين(للداودى)، ج۲، ص: ۳۴

۴۰۸- فضل اللّه بن أبى الخير بن غالى الهمذانى «۱».

الوزير. رشيد الدولة ....

.... «۲»

---

(۱) له ترجمة فى: ايضاح المكنون للبغدادى ۲/ ۵۲۳، الدرر الكامنة لابن حجر ۳/ ۳۱۴، كشف الظنون لحاجى خليفة ۴۴۷.

(۲) بياض فى الأصل، و جاء فى حاشية الأصل: «تراجع ترجمته من الدرر الكامنة».

و هو: فضل اللّه بن أبى الخير بن غالى الهمذانى الوزير رشيد الدولة أبو الفضل ... كان متواضعا سخيا، كثير البذل للعلماء و الصالحين، و له «تفسير» على القرآن فسره على طريقة الفلاسفة فنسب الى الالحاد، و قد احترقت تواليفه بعد قتله، توفى سنة ۷۱۸. ه. و انظر الدرر الكامنة ۳/ ۳۴۱ ففيها ترجمة مطولة.

طبقات المفسرين(للداودى)، ج۲، ص: ۳۵

حرف القاف

۴۰۹- قاسم بن أصبغ بن محمد بن يوسف بن ناصح بن عطاء «۱».

مولى الوليد بن عبد الملك بن مروان، الإمام الحافظ محدّث الأندلس أبو محمد القرطبى، و يعرف بالبيّانىّ. و بيّانة من عمل قرطبة.

سمع من بقى بن مخلد، و الخشنىّ، و ابن وضّاح، و مطرّف بن قيس، و أصبغ بن خليل، و إبراهيم و عبد اللّه ابنى هلال، و عبد اللّه بن مسرة، و غيرهم.

وصل إلى المشرق مع ابن أيمن فأدرك الناس متوافرين، فسمع بمكة من محمد بن إسماعيل الصائغ، و على بن عبد العزيز.

و بالعراق من القاضى إسماعيل، و ابن أبى خيثمة، و محمد بن إسماعيل الترمذى، و عبد اللّه بن أحمد بن حنبل، و ابن قتيبة، و الحارث بن أبى أسامة، و المبرّد و ثعلب، و محمد بن الجهم السمرى فى آخرين.

و بمصر من محمد بن عبد اللّه العمرى، و أبى الزّنباع روح بم الفرج المالكى، و غيرهم.

---

(۱) ورد له ترجمة فى: بغية الملتمس للضبى ۰۴۳۳، تاريخ علماء الأندلس لابن الفرضى ۳۶۴، تذكرة الحفاظ للذهبى ۳/ ۸۵۳، جذوة المقتبس للحميدى ۳۱۱، الديباج المذهب لابن فرحون ۲۲۲، الرسالة المستطرفة ۲۵، العبر ۲/ ۲۵۴، لسان الميزان ۴/ ۴۵۸، معجم الأدباء ۶/ ۱۵۳، معجم البلدان لياقوت ۱/ ۷۷۴، النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى ۳/ ۳۰۷، نفح الطيب للمقرى ۲/ ۴۷.

طبقات المفسرين(للداودى)، ج۲، ص: ۳۶

و انصرف إلى الأندلس بعلم كثير، و سكن قرطبة، و كان له بها قدر عظيم، و سمع منه الناس و مالوا إليه، و سمع منه الناصر لدين اللّه أمير المؤمنين عبد الرحمن بن محمد قبل ولايته، و ولى عهده الحكم ابنه، و طال عمره فلحق الأصاغر فيه الأكابر، و شارك الآباء فيه الأبناء.

و كانت الرحلة إليه بالأندلس، و إلى أبى سعيد بن الأعرابى بالمشرق، و كان ثبتا صادقا حليما مأمونا، بصيرا بالحديث و الرجال، و

الرجال، و الرجال، نبيلا فى النحو و الغريب، و شوور فى الأحكام، و غلبت عليه الرواية و السماع، مذكور فى أئمة المالكية.

و صنّف فى الحديث مصنفات حسنة، منها: مصنفه المخرج على كتاب أبى داود و اختصاره، المسمّى «بالمجتنى» على نحو كتاب ابن الجارود «المنتفى» و كان قد فاته السماع منه و وجده قد مات، فألف مصنفا على أبواب كتابه خرجها عن شيوخه، و قال أبو محمد بن حزم: و هو خير انتقاء منه، و منها «مسند حديثه»، و «غرائب حديث مالك»، و «مسند حديث مالك» من رواية يحيى، و كتابه فى «أحكام القرآن» على أبواب كتاب إسماعيل القاضى، و كتاب «فضائل قريش»، و كتاب «الناسخ و المنسوخ»، و «كتاب فى الأسباب» و كتاب «بر الوالدين».

ولد يوم الاثنين العشرين من ذى الحجة سنة سبع و أربعين و مائتين، و توفى ليلة السبت لأربع عشرة خلت من جمادى الأولى سنة أربعين و ثلاثمائة، و سنه اثنتان و تسعون سنة و خمسة أشهر غير ستة أيام، و كان قد تغير ذهنه آخر عمره، من سنة سبع و ثلاثين و ثلاثمائة، تغمده اللّه برحمته.

۴۱۰- القاسم بن الخليل الدمشقى «۱».

---

(۱) ورد له ترجمة فى: لسان الميزان للعسقلانى ۴/ ۴۵۹.

طبقات المفسرين(للداودى)، ج۲، ص: ۳۷

رافضى. أخذ عن هشام بن عمر، و الفوطىّ.

ذكره أحمد بن الحسين المسمعىّ فى كتاب «المقالات» و حكاه عنه ابن عساكر، انتهى.

قال النديم: و هو من طبقة جعفر بن مبشر، له من الكتب «تفسير القرآن»، «التوحيد»، «إمامة أبى بكر»، «الوعيد»، «القول فى أصناف المعتزلة».

۴۱۱- القاسم بن سلّام بتشديد اللام أبو عبيد التركى البغدادى «۱».

مولى الأزد كان أبوه مملوكا روميّا، الفقيه، الأديب المشهور، صاحب التصانيف المشهورة، و العلوم المذكورة، من القراءات، و الفقه، و اللغة، و الشعر.

أخذ القراءات عرضا و سماعا عن الكسائى، و شجاع بن أبى نصر، و إسماعيل بن جعفر، و عن حجاج بن محمد، و عن أبى مسهر، و هشام بن عمار، و سمع سليمان بن عبد الرحمن، و حدّث عنهم. و عن جرير، و هشيم، و سعيد بن الحكيم، و حفص بن غياث، و أبى معاوية، و إسماعيل بن جعفر، و مروان بن معاوية، و عباد بن عباد المهلبى، و سفيان بن عيينة، و عبد الرحمن بن مهدى، و يحيى بن سعيد القطان، و ابن علية، و صفوان بن عيسى، و غيرهم.

---

(۱) له ترجمة فى: انباه الرواة للقفطى ۳/ ۱۲، البداية و النهاية لابن كثير ۱۰/ ۲۸۱، تاريخ الاسلام للذهبى (وفيات ۲۲۴)، تاريخ بغداد للخطيب البغدادى ۱۲/ ۴۰۳، تذكرة الحفاظ ۲/ ۴۱۷، تهذيب الأسماء و اللغات للنووى ۲/ ۲۵۷، تهذيب التهذيب ۸/ ۳۱۵، خلاصة تذهيب الكمال ۲۶۵، روضات الجنات ۵۲۶، طبقات الحنابلة لابن أبى يعلى ۱/ ۲۵۹، طبقات ابن سعد ۷/ ۳۵۵، الطبقات السنية ورقة ۳۷۷ أ ترجمة مطولة، طبقات الشافعية للسبكى ۲/ ۱۵۳، طبقات الشافعية لابن قاضى شهبة ۲ ب، طبقات الشيرازى ۷۶، طبقات القراء لابن الجزرى ۲/ ۱۷، طبقات القراء للذهبى ۱/ ۱۴۱، طبقات النحاة لابن قاضى شهبة ۲/ ۲۲۳، العبر ۱/ ۳۹۲، الفهرست لابن النديم ۷۱، مرآة الجنان لليافعى ۲/ ۸۳، مراتب النحويين ۹۳، المعارف ۵۴۹، معجم الأدباء ۶/ ۱۶۲، مفتاح السعادة ۲/ ۳۰۶، ميزان الاعتدال ۳/ ۳۷۱، النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى ۲/ ۲۴۱، نزهة الالباء لأبى بركات الأنبارى ۱۳۶، وفيات الأعيان لابن خلكان ۳/ ۲۲۵.

طبقات المفسرين(للداودى)، ج۲، ص: ۳۸

روی عنه سعید بن الحکم بن أبی مریم، و هو من شیوخه.

و سمع منه أحمد بن حنبل، و زهیر بن حرب، و محمد بن إسحاق الصغانی، أبو بکر بن أبی الدنیا، و الحارث بن محمد بن أبی أسامة، و الحسن ابن مکرم البزار، و أحمد بن یوسف التغلبی، و علی بن عبد العزیز، و البخاری فی «التاریخ» و أبو داود، و الترمذی، و جماعة.

و أخذ عن أبی زید؛ و أبی عبیدة، و الأصمعیّ، و أبی محمد الیزیدی، و ابن الأعرابی، و الکسائی، و الفراء، و غیرهم.

و روی الناس من کتبه نیفا و عشرین کتابا.

قال الخطیب: و هو من أبناء خراسان، و کان مؤدبا صاحب نحو و عربیّة، و طلب الحدیث و الفقه، و ولی قضاء طرسوس أیام ثابت بن ناصر بن مالک، و لم یزل معه و مع ولده.

و قدم بغداد، و فسّر بها غریب الحدیث، و صنّف کتبا، و سمع الناس منه، و حج.

و قال ابن عساکر: قدم دمشق طالب علم.

قال ابن یونس: سکن بغداد، و قدم مصر مع یحیی بن معین سنة ثلاث عشرة و مائتین، و کتب بمصر.

قال الخطیب: أبو عبید القاسم بن سلّام الترکی، مولی الأزد، صاحب الکتب المصنفة، منها: «غریب القرآن» و کتاب «غریب الحدیث» و «الغریب المصنف» و کتاب «الأموال» و کتاب «القراءات» «۱»، و کتاب «الناسخ و المنسوخ»، و کتاب «معانی القرآن»، و کتاب «المجاز فی

---

(۱) فی الأصل بعد هذا: «کتاب الأمثال» و سوف یأتی ذکره.

طبقات المفسرین(للداودی)، ج۲، ص: ۳۹

القرآن»، و کتاب «عدد آی القرآن»، و کتاب «المقصور و الممدود»، و کتاب «المذکر و المؤنث» و کتاب «الأمثال السائرة»، و کتاب «فضائل القرآن»، و کتاب «الطهارة»، و کتاب «الحیض»، و کتاب «الحجر و التفلیس»، و غیر ذلک.

و کان أحد الأئمة فی الدین، و علما من أعلام المسلمین. قال عبد اللّه بن جعفر بن درستویه الفارسیّ النحویّ: أبو عبید من علماء بغداد المحدّثین النحویین علی مذهب الکوفیین، و رواة اللغة و الغریب عن البصریین و الکوفیین. و العلماء بالقراءات، و ممن جمع صنوفا من العلم، و صنف الکتب، فی کل فن من العلوم و الآداب فأکثر و شهر، و کان مؤدّبا لآل هرثمة، و صار فی ناحیة عبد اللّه بن طاهر.

و کان ذا فضل و دین، و مذهب و حسن.

روی عن أبی زید الأنصاری، و أبی عبیدة، و الأصمعی، و الیزیدی، و غیرهم من البصریین.

روی عن ابن الأعرابی، و أبی زیاد الکلابی، و عن الأموی، و أبی عمر و الشیبانی، و الکسائی، و الأحمر، و الفراء.

و روی الناس من کتبه المصنّفة بضعة و عشرین کتابا، فی القرآن و الفقه، و غریب الحدیث و الغریب المصنف، و الأمثال، و معانی الشعر، و غیر ذلک.

و له کتب لم یروها، قد رأیتها فی میراث بعض الطاهرین تباع کثیرة فی أصناف الفقه کلّه.

و بلغنا أنه کان إذا ألف کتابا أهداه إلی عبد اللّه بن طاهر، فیحمل إلیه

طبقات المفسرین(للداودی)، ج۲، ص: ۴۰

مالا خطیرا استحسانا لذلک، و کتبه مستحسنة مطلوبة فی کل بلد. و الرواة عنه مشهورون ثقات ذوو ذکر و نبل.

و قد سبق إلیّ جمیع مصنفاته، فمن ذلک: «الغریب المصنف»، و هو من أجلّ کتبه فی اللغة، فانه احتذی فیه کتاب النّضر بن شمیل

المازنىّ الـذى يسـميه كتاب «الصـفات»، و بدأ فيه بخلق الفرس، ثم بالإبل، فذكر صـنفا بعد صـنف، حتى أتى على جميع ذلك، و هو أكبر من كتاب أبى عبيد و أجود.

و منها كتابه فى «الأمثال» و قـد سـبقه إلى ذلك جميع البصـريين و الكوفيين، الأصـمعى، و أبو زيد، و أبو عبيد، و النّضـر بن شـميل، و المفضّل الضبىّ، و ابن الأعرابىّ، إلا أنه جمع رواياتهم فى كتابه، فبوّبه أبوابا، و أحسن تأليفه.

و كتاب «غريب الحـديث» أوّل من عمله أبو عبيـدة معمر بن المثنى، و قطرب، و الأخفش، و النّضـر بن شـميل، و لم يأتوا بالأسانيـد. و عمل أبو عـدنان النحوىّ البصـرىّ كتابا فى غريب الحديث و ذكر فيه الأسانيد، و صـنفه على أبواب [السّـنن] «۱» و الفقه، إلاـ أنه ليس بالكبير، فجمع أبو عبيـد عامة ما فى كتبهم و فسّـره و ذكر الأسانيد، و صـنّف المسـند على حدته، و أحاديث كلّ رجل من الصـحابة و التابعين على حدته، و أجاد تصنيفه، فرغب فيه أهل الحديث، و الفقه، و اللغة لاجتماع ما يحتاجون إليه فيه.

و كـذلك كتـابه فى «معـانى القرآن»، و ذلـك أن أول من صـنّف فى ذلـك من أهـل اللغـة أبو عبيـدة معمر بن المثنى، ثم قطرب بن المسـتنير، ثم الأخفش، و صـنف من الكوفيين الكسائى، ثم الفرّاء. فجمع أبو عبيد ما فى كتبهم، و جاء فيها بالآثار و الأسانيد، و تفاسير الصحابة و التابعين و الفقهاء. و روى النصف منه و مات قبل أن يسمع منه باقيه، و أكثره غير مروىّ عنه.

---

(۱) عن: انباه الرواة للقفطى، و تاريخ بغداد للخطيب البغدادى.

طبقات المفسرين(للداودى)، ج۲، ص: ۴۱

و أما كتبه فى الفقه فإنه عمـد إلى مـذهب مالك و الشافعى، فتقلّـد أكثر ذلك و أتى بشواهـده، و جمعه من حديثه و رواياته، و احتج فيها باللغة و النحو فحسّنها بذلك.

و له فى القراءات كتاب جيّد، ليس لأحد من الكوفيين قبله مثله.

و كتابه فى «الأموال» من أحسن ما صنّف فى الفقه و أجوده.

و قال أبو بكر بن الأنبارى: كان أبو عبيد يقسم الليل أثلاثا، فيصلى ثلثه، و ينام ثلثه، و يضع الكتب ثلثه.

و قال أبو عبيد: ما دققت على محدث بابه قط، و فى رواية: ما أتيت عالما قط فاسـتأذنت عليه، و لكن صبرت حتى يخرج إلىّ و تأولت قول اللّه تعالى: وَ لَوْ أَنَّهُمْ صَبَرُوا حَتَّى تَخْرُجَ إِلَيْهِمْ لَكانَ خَيْراً لَهُمْ «۱».

و قال: من شـكر العلم، أن تقعد مع كل قوم، فيذكرون شيئا لا تحسنه فتتعلم منهم، ثم تقعد بعد ذلك فى موضع آخر، فيذكرون ذلك الشىء الذى تعلمته فتقول: و اللّه ما كان عندى شىء، حتى سمعت فلانا يقول كذا و كذا فتعلمته، فإذا فعلت ذلك، فقد شكرت العلم.

و قال: المتبع للسنة كالقابض على الجمر، و هو اليوم عندى أفضل من ضرب السيف فى سبيل اللّه.

و قال عاشرت الناس، و كلمت أهل الكلام، فما رأيت قوما أوسخ و سخا، و لا أقذر و لا أضعف حجة و لا أحمق من الرافضة: و لقد و ليت الثغر، فلقيت ثلاثة رجال: جهميين، و رافضى- و قلت: مثلكم لا يساكن أهل الثغر، و أخرجتهم.

---

(۱) سورة الحجرات ۵.

طبقات المفسرين(للداودى)، ج۲، ص: ۴۲

و فى «طبقات النحاة» للزبيـدىّ قيل لأبى عبيـد: إن فلانا يقول: أخطأ أبو عبيد فى مائتى حرف من «الغريب المصـنّف»، فحلم أبو عبيد و لم يقع فى الرجل بشـىء، و قال: فى المصـنف كـذا و كـذا ألف حرف، فلو لم أخطئ الا فى هـذا القـدر اليسـير ما هـذا بكثير، و لكن صاحبنا هذا لو بدا لنا فناظرناه فى هذه المائتين- بزعمه- لوجدنا لها مخرجا.

قال الزّبيدىّ: ثم عددت ما تضمّنه الكتاب من الألفاظ فألفيت فيه سبعة عشر ألف حرف، و سبعمائة و سبعين حرفا.

و قال أبو عبيد: مثل الألفاظ الشريفة، و المعانى الظريفة، مثل القلائد اللائحة، فى الترائب الواضحة.

و قال: إنى لأتبين فى عقل الرجل أن يدع الشمس و يمشى فى الظل.

و توجه إلى مكة سنة تسع عشرة و مائتين، و أقام بها إلى أن مات بمكة سنة اثنتين. و قيل ثلاث و قيل أربع و عشرين و مائتين، عن سبع و ستين سنة.

۴۱۲- القاسم بن الفتح بن محمد بن يوسف أبو محمد الريولى الأندلسى «۱».

من أهل مدينة الفرج.

قال الذهبى: كان عالما بالحديث، عارفا باختلاف الأئمة، عالما بالتفسير و القراءات، لم يكن يرى التقليد.

و له تصانيف كثيرة، و شعر رائق، مع صدق و دين و ورع، و تقلل و قنوع.

---

(۱) له ترجمة فى: الصلة لابن بشكوال ۲/ ۴۴۶، طبقات المفسرين للأدنهوى ۳۲ ب، طبقات المفسرين للسيوطى ۲۷.

و قال أبو محمد بن صاعد: كان واحد الناس فى وقته فى العلم و العمل، سالكا سبيل [السلف] «۱» فى الورع و الصدق متقدما فى علم اللسان، و القرآن، و أصول الفقه و فروعه، ذا حظ جليل من البلاغة و نصيب من قرض الشعر. جميل المذهب، سديد الطريقة، عديم النظير، و يتكلم على معانيه.

روى عن أبيه، و عن أبى عمر الطلمنكى.

مولده سنة ثمان و ثمانين و ثلاثمائة، و مات فى صفر سنة إحدى و خمسين و أربعمائة.

و من شعره:

أيام عمرك تذهبو جميع سعيك يكتب «۲»

ثم الشهيد عليكمنك فأين المذهب «۳» و له:

يا معجبا بعلائه و غنائهو مطولا فى الدّهر حبل رجائه «۴»

كم ضاحك أكفانه منشورةو مؤمّل و الموت من تلقائه ۴۱۳- القاسم بن فيرة «۵».

---

(۱) تكملة عن: الصلة لابن بشكوال، و طبقات المفسرين للسيوطى.

(۲) البيتان فى: الصلة لابن بشكوال، و طبقات المفسرين للسيوطى.

(۳) فى الصلة: «المهرب».

(۴) البيتان فى: الصلة لابن بشكوال.

(۵) له ترجمة فى: البداية و النهاية لابن كثير ۱۳/ ۱۰، تاريخ الاسلام للذهبى (وفيات ۵۹۰)، تذكرة الحفاظ للذهبى ۴/ ۱۳۵۶، حسن المحاضرة للسيوطى ۱/ ۴۹۶، الديباج المذهب ۲۲۴، روضات الجنات للخوانسارى ۵۲۸، طبقات الشافعية للسبكى ۷/ ۲۷۰، طبقات الشافعية لابن قاضى شبهة ۴۰ أ، طبقات القراء لابن الجزرى ۲/ ۲۰، طبقات القراء للذهبى ۲/ ۴۵۷، مرآة الجنان لليافعى ۳/ ۴۶۷، معجم الأدباء لياقوت ۶/ ۱۸۴، مفتاح السعادة لطاش كبرى زاده ۲/ ۴۹، النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى ۶/ ۱۳۶، نفح الطيب للمقرى ۲/ ۲۲، نكت الهميان للصفدى ۲۲۸، وفيات الأعيان لابن خلكان ۳/ ۲۳۴.

بكسر الفاء و سكون الياء المثناة من تحت و تشديد الراء و ضمها، و هو بلغة الرطانة من أعاجم الأندلس، و معناه بالعربى الحديد- ابن

أبی القاسم خلف بن أحمد الإمام أبو محمد و أبو القاسم الرّعینیّ الشاطبیّ المقرئ الضریر، أحد الأعلام.

ولد فی آخر سنة ثمان و ثلاثین و خمسمائة بشاطبة، و قرأ بها القراءات و أتقنها علی أبی عبد اللّه محمد بن علی بن أبی العاص النّفزیّ المعروف بابن اللایه الشاطبیّ، ثم ارتحل إلی بلنسیة، فعرض بها القراءات، و کتابه «التیسیر» من حفظه، علی أبی الحسن علی بن محمد بن هذیل، و سمع الحدیث منه و من أبی الحسن بن النّعمة، و أبی عبد اللّه بن سعادة، و أبی محمد ابن عاشر، و أبی عبد اللّه بن حمید، و ارتحل لیحجّ، فسمع من أبی طاهر السّلفی و غیره.

و استوطن القاهرة، و اشتهر اسمه، و بعد صیته، و قصده الطلبة من النواحی.

و کان إماما علامة ذکیا، کثیر الفنون، منقطع القرین، رأسا فی القراءات و التفسیر، حافظا للحدیث، بصیرا بالعربیة و اللغة، واسع العلم، و قد سارت الرکبان بقصیدتیه حرز الأمانی و عقیلة أتراب الفضائل اللتین فی القراءة و الرسم، و حفظهما خلق لا یحصون، و خضع لهما فحول الشعراء و کبار البلغاء و حذاق القراء، و لقد أبدع و أوجز، و سهّل الصعب. و نظم قصیدة دالیة فی خمسمائة بیت من حفظها أحاط علما بکتاب «التمهید» لابن عبد البر.

روی عنه أبو الحسن بن خیرة، و وصفه من قوة الحفظ بأمر معجب، و قرأ علیه بالروایات عدد کثیر، منهم: أبو موسی عیسی بن یوسف المقدسی، و أبو القاسم عبد الرحمن بن سعید الشافعی، و أبو عبد اللّه الکردی، و أبو

طبقات المفسرین(للداودی)، ج۲، ص: ۴۵

الحسن علی بن محمد السخاوی، و السدید عیسی بن أبی الحرم «۱» العامری، و الکمال علی بن شجاع الضریر.

و حدث عنه محمد بن یحیی الجنجالی، و بهاء الدین بن هبة اللّه الجمّیزی، و آخر من روی عنه الشاطبیة أبو محمد عبد الوارث [المعروف «۲» با] بن فار اللبن، و هو آخر أصحابه موتا.

قال أبو عبد اللّه الأبار فی «تاریخه»: تصدر الإقراء بمصر فعظم شأنه و بعد صیته و انتهت إلیه الرئاسة فی الإقراء.

و قال: أحد الأعلام، و المحتذی بمعجزة شاطبیته علی علماء الاسلام، و الفرد بلا نظیر علی کثرة الأنام، و لا شبیه یطمع أن یری مثله حتی و لا- فی المنام، المبصر قلبه، لأن القرآن نوره، و الإیمان مشکاة فهمه إذا اشتبهت أموره، الذی قل من لا استقی من بحره، أو اغترف غرفة بیده من نهره، أو جاء بعده من القراء مجید؛ إلا و قصیدته حرز الأمانی تمیمة معلّقة فی نحره.

و کان رحمه اللّه موصوفا بالزهد و العبادة و الانقطاع، و تصدّر للإقراء بالمدرسة الفاضلیّة من القاهرة، و کان یجتنب فضول الکلام، لا ینطق فی سائر أوقاته إلا بما تدعو إلیه الضرورة. و لا یجلس للإقراء إلا علی طهارة، و فی هیئة حسنة و تخشع و استکانة.

و کان یجلس إلیه من لا- یعرفه فلا یشک أنه یبصر، لأنه لذکائه لا یظهر منه ما یظهر من الأعمی فی حرکاته، و ظهرت علیه کرامات الصالحین،

---

(۱) کذا فی الأصل، و هو یوافق ما فی العبر للذهبی، و فی طبقات القراء لابن الجزری: «ابن أبی الحزم».

(۲) تکملة عن: حسن المحاضرة للسیوطی، طبقات الشافعیة للسبکی، و طبقات القراء لابن الجزری، و طبقات القراء للذهبی.

طبقات المفسرین(للداودی)، ج۲، ص: ۴۶

کسماع الآذان فی وقت الزوال بجامع مصر من غیر مؤذن، و لا یسمع ذلک إلا الصالحون، و کان یعذل أصحابه علی أشیاء لم یطلعوه علیها، و کان یعتل العلة الشدیدة فلا یشتکی و لا یتأوه.

و توفی رحمه اللّه یوم الأحد بعد صلاة العصر الثامن و العشرین من جمادی الآخرة سنة تسعین و خمسمائة، و دفن بالقرافة الصغری فی تربة القاضی الفاضل، و قبره یزار، و یرجی استجابة الدّعاء عنده.

قال السّخاوی «۱»: أقطع بأنه کان مکاشفا، و أنه سأل اللّه کتمان حاله، ما کان أحد یعلم أی شیء هو.

و من شعره «۲»:

قل للأمير نصيحةلا تركننّ إلى فقيه

إن الفقيه إذا أتىأبوابكم لا خير فيه «۳» و له «۴»:

خالطت أبناء الزمان فلم أجدمن لم أرم منه ارتياد المخلص «۵»

رد الشباب و قد مضى لسبيلهأهيأ و أمكن من صديق مخلص ۴۱۴- القاسم بن محمد بن أحمد بن محمد بن سليمان الحافظ الإمام أبو

---

(۱) هو تلميذه على بن محمد بن عبد الصمد بن عبد الأحد بن عبد الغالب الهمدانى السخاوى المتوفى سنة ۶۴۳ ه.

(۲) البيتان فى نفح الطيب للمقرى، و طبقات الشافعية للسبكى.

(۳) رواية البيت فى النفح:

قل للأمير مقالهمن ناصح فطن نبيه و الأمير هنا: هو عز الدين موسك، كما فى النفح، و ساق حكاية هذا الشعر.

(۴) البيتان فى نفح الطيب للمقرى ۲/ ۲۳.

(۵) رواية البيت فى النفح:

خالصت أبناء الزمان فلم أجدمن لم أرم منه ارتيادى مخلصى

طبقات المفسرين(للداودى)، ج۲، ص: ۴۷

القاسم محدث الأندلس المعروف بابن الطيلسان الأنصارى «۱» القرطبى. ولد سنة خمس و سبعين و خمسمائة أو نحوها.

ذكره الأبار فقال: روى عن جده لأمه أبى القاسم بن الشرّاط، و أبى العباس بن مقدام، و أبى محمد عبد الحق الخزرجى، و أبى الحكم بن حجاج، و جماعة. و أجاز له عبد المنعم بن الفرس، و أبو القاسم بن سمحون، و شيوخه يتيّفون عن المائتين، تصدّر الإقراء و الإسماع، و كان له معرفة بالقرآن و العربية، متقدما فى صناعة الحديث، متفننا.

له من المصنفات: كتاب «ما ورد من الأمر فى شربة الخمر» و كتاب «بيان المنن على قارئ الكتاب و السّنن» و كتاب «الجواهر المفصلات فى المسلسلات» و كتاب «غرائب أخبار المسندين و مناقب آثار المهتدين» و كتاب «أخبار صلحاء الأندلس».

خرجة من قرطبة وقت أخذ الفرنج لها «فنزل بمالقة، و ولى خطابتها إلى أن توفى فى شهر ربيع الآخر» سنة اثنتين و أربعين و ستمائة.

۴۱۵- قتادة بن دعامة بن قتادة بن عزيز السّدوسىّ «۲».

الحافظ العلامة، أبو الخطاب البصرى، الضرير الأكمه المفسّر.

رأس الطبقة الرابعة، روى «تفسيره» عنه شيبان بن عبد الرحمن التميمى مولاهم النحوى أبو معاوية البصرى.

حدث عن عبد اللّه بن سرجس، و معاذة «۳»، و خلق،

---

(۱) له ترجمة فى: تذكرة الحفاظ للذهبى ۴/ ۱۴۲۶، نيل الابتهاج للسيوطى ۲۲۱.

(۲) له ترجمة فى: البداية و النهاية لابن كثير ۹/ ۳۱۳، تذكرة الحفاظ للذهبى ۱/ ۱۲۲، خلاصة تذهيب الكمال للخزرجى ۲۶۸، اللباب ۱/ ۵۳۷، معجم الأدباء لياقوت ۶/ ۲۰۲، ميزان الاعتدال ۳/ ۳۸۵، نكت الهميان للصفدى ۲۳۰، وفيات الأعيان لابن خلكان ۳/ ۲۴۸.

(۳) هى معاذة العدوية الفقيهة العابدة بالبصرة، ماتت بعد المائة (العبر ۱/ ۱۲۲).

طبقات المفسرين(للداودى)، ج۲، ص: ۴۸

و عنه مسعر، و ابن أبى عروبة، و شيبان، و شعبة، و معمر. و أبان بن يزيد و أبو عوانة، و حماد بن سلمة «و أمم سواهم».

قال معمر: أقام قتادة عند سعيد بن المسيب ثمانية أيام فقال له فى اليوم الثالث: ارتحل يا أعمى فقد أترفتنى.

قال قتادة: ما قلت لمحدث قط: أعد عليّ، و ما سمعت أذناى شيئا قط إلا وعاه قلبى.

قال ابن سيرين: قتادة أحفظ الناس. و قال معمر: سمعت قتادة يقول:

ما فى القرآن آية إلا و قد سمعت فيها شيئا.

قال الإمام أحمد بن حنبل: قتادة عالم بالتفسير و باختلاف العلماء، و وصفه بالفقه و الحفظ، و أطنب فى ذكره، و قال: قلّ أن تجد من يتقدمه.

و قال: كان قتادة أحفظ أهل البصرة، لا يسمع شيئا إلا حفظه، قرئت عليه صحيفة جابر مرّة فحفظها.

قال شعبة: قصصت على قتادة سبعين حديثا كلها يقول فيها: سمعت ابن مالك، إلا أربعة. و قال همام: سمعت قتادة يقول. ما أفتيت بشيء من رأيى منذ عشرين سنة. قال سفيان الثورى: أو كان فى الدنيا مثل قتادة؟

و قال معمر قلت للزهرى. أ قتادة أعلم عندك أو مكحول؟ قال: بل قتادة.

و مع حفظ قتادة و علمه بالحديث كان رأسا فى العربية و اللغة و أيام العرب و النسب قال أبو عمرو بن العلاء: كان قتادة من أنسب الناس.

و قال أبو هلال عن غالب عن بكر بن عبد اللّه قال: من سرّه أن ينظر إلى أحفظ من أدركناه فلينظر إلى قتادة.

و قال الصعق بن حزن حدثنا زيد أبو عبد الواحد سمعت سعيد بن المسيب يقول: ما أتانى عراقى أحفظ من قتادة. مات بواسط فى الطاعون سنة ثمانى عشرة و مائة و قيل سنة سبع عشرة، و له سبع و خمسون سنة، أخرج له الجماعة.

طبقات المفسرين(للداودى)، ج۲، ص: ۴۹

۴۱۶- [قتيبة] «۱» بن أحمد بن شريح أبو حفص البخارى «۲».

صاحب «التفسير الكبير». روى عن سعيد بن مسعود المروزى، و أبى يحيى بن أبى مسرة.

و عنه نصوح بن واصل، و كان شيعيا. مات سنة ست عشرة و ثلاثمائة.

---

(۱) بياض فى الأصل، أكملته عن طبقات المفسرين للسيوطى.

(۲) له ترجمة فى: طبقات المفسرين للسيوطى ۲۸.

طبقات المفسرين(للداودى)، ج۲، ص: ۵۰

حرف الميم

من اسمه محمد

۴۱۷- محمد بن آدم بن كمال أبو المظفر الهروى «۱» الحنفى «۲».

[تفقه على القاضى «۳»] أبى الهيثم، ثم جدد الفقه على القاضى أبى العلاء صاعد، و تلمذ للأستاذ أبى بكر الخوارزمى.

ذكره عبد الغافر فى «سياق نيسابور» و قال: سمعت من أثق به أن القاضى الإمام صاعدا. كان يراجعه فى المشكلات فى أثناء درسه فى الأحايين، و كان يقعد للتدريس فى التفسير، و النحو، و التصريف، و شرح الدواوين. مات سنة أربع عشرة و أربعمائة.

ذكره القرشى.

۴۱۸- محمد بن أبان بن وزير «۴».

المستملى لوكيع بن الجراح، و يعرف بحمدويه.

(۱) فى الأصل: «المهدوى» تحريف، صوابه فى: الجواهر المضيئة للقرشى، و الطبقات السنية، و معجم الأدباء لياقوت.

(۲) له ترجمة فى: الجواهر المضيئة للقرشى ۲/ ۳۰، الطبقات السنية ورقة ۳۸۳ أ، معجم الأدباء للسيوطى ۶/ ۲۶۷، الوافى بالوفيات للصفدى ۱/ ۳۳۳.

(۳) تكملة عن الجواهر المضيئة، و الطبقات السنية.

(۴) له ترجمة فى: تذكرة الحفاظ للذهبى ۲/ ۴۹۸، العبر ۱/ ۴۴۳، ميزان الاعتدال ۳/ ۴۵۴، النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى ۲/ ۳۱۹، الوافى بالوفيات للصفدى ۱/ ۳۳۴.

طبقات المفسرين(للداودى)، ج۲، ص: ۵۱

روى عن إسماعيل بن علية، و أيوب بن سويد الرملى، و حماد بن أبى أسامة، و سفيان بن عيينة، و أبى عاصم الضحاك بن مخلد، و عبد اللّه بن رجاء المكى.

روى عنه البخارى، و أبو داود، و الترمذى، و النسائى، و ابن ماجة، و إبراهيم الحربى، و إسماعيل بن إسحاق القاضى، و الحسن بن على بن شبيب المعمرى، و عبد اللّه بن أحمد بن حنبل، و غيرهم.

و جمع، و صنّف «التفسير» و غيره. مات ببلخ سنة أربع و أربعين و مائتين.

۴۱۹- محمد بن إبراهيم بن أحمد بن أسود بن أبى بكر الغسانى «۱».

من أهل المريّة، قدم إلى مصر و لقى بها أبا بكر الطرطوشى، ثم عاد إلى بلده، و شوور و استقضى بمرسيّة مدة طويلة، ثم صرف و سكن مراكش.

قال ابن بشكوال: و توفى بمراكش فى رجب سنة ست و ثلاثين و خمسمائة.

و قال أبو جعفر بن الزبير: و له كتاب «تفسير القرآن» و بيته بيت علم و دين.

ذكره المقريزى فى «المقفى».

۴۲۰- محمد بن إبراهيم بن الحسن أبو بكر الفقيه الحنفى الرازى «۲».

نزيل الإسكندرية، صاحب الكرامات.

سمع من أبى إسحاق إبراهيم بن سعيد الحبال بمصر، و أبى الحسن على

(۱) له ترجمة فى: الصلة لابن بشكوال ۲/ ۵۵۳، المقفى للمقريزى ۱/ ۳۱.

(۲) له ترجمة فى: الجواهر المضيئة للقرشى ۲/ ۴، الطبقات السنية ورقة ۳۸۵ ب.

طبقات المفسرين(للداودى)، ج۲، ص: ۵۲

ابن أحمد السرخاباذى «۱»، و روى عن أبى على الحسين بن على بن إسحاق الفاقوسى.

و روى عنه أبو بكر يحيى بن إبراهيم بن عثمان بن شبل، و أبو الحسين يحيى بن سعادة، و أبو محمد عبد المعطى بن مسافر بن يوسف القمودى، و أبو محمد عبد الكريم بن أحمد بن فراج التّروجىّ «۲»، و الكرم راشد بن ناجى بن خلف، و أبو العباس أحمد بن موسى المباحىّ نسبة إلى أكل المباح، و شداد ابن شريف بن صدقة التاجر.

و لم ير فى زمنه من الفقهاء من يجرى مجراه زهدا و علما، و كان فى الشتاء يمشى فى الطين و فى رجله الخف بغير نعل و لا تتلوث رجله.

و كان من أعيان الفقهاء و من الصلاح على أعلى طريقة، و كان يقعد فى داره مستقبل القبلة، و كتبه بين يديه و هو فى وسطها لا يلتذ

بسواها، و له تصنيف فى «تأويل آيتى القتل فى سورة النساء». و مات بالإسكندرية فى جمادى الأولى سنة ثلاث. و قيل أربع و تسعين و أربعمائة و كانت جنازته عظيمة جدا.

ذكره المقريزى فى «المقفى».

۴۲۱- محمد بن إبراهيم بن محمد بن علىّ بن رفاعة كمال الدين أبو الفتوح القوصى «۳».

---

(۱) نسبة الى سرخاباذ من قرى الرى (معجم البلدان).

(۲) نسبة الى تروجة- بالفتح ثم الضم و سكون الواو و جيم- قرية بمصر من كورة البحيرة من أعمال الاسكندرية.

و جاء فى ياقوت: أنا أبا بكر الرازى كان أجل شيخ للتروجى، و به كان يفتخر التروجى (معجم البلدان لياقوت ۱/ ۸۴۵).

(۳) له ترجمة فى: الطالع السعيد للادفوى ۴۸۲، الوافى بالوفيات للصفدى ۲/ ۲۷.

طبقات المفسرين(للداودى)، ج۲، ص: ۵۳

مولده بقوص فى سنة أربعين و خمسمائة، و توفى فى سنة ست و تسعين و خمسمائة.

و كان عالما متفنّنا فى الفقه و الأصلين، و النحو و اللغة و التفسير، و تقلّد القضاء و الأعمال القوصيّة عدة سنين، و مدح بعدة مدائح.

ذكره المقريزى.

۴۲۲- محمد بن إبراهيم بن سعد اللّه بن جماعة بن على بن جماعة بن حازم بحاء مهملة و زاى- بن صخر بن عبد اللّه بدر الدين أبو عبد اللّه بن أبى إسحاق بن الفضل الكنانى الشافعى الحموى «۱».

ولد بمدينة حماة عشية الجمعة رابع عشر ربيع الآخر سنة تسع و ثلاثين و ستمائة، و سمع من شيخ الشيوخ الأنصارى، و من والده، و من عبد اللّه بن علاق، و جماعة.

و سمع بمصر من الرضىّ بن البرهان، و الرشيد العطار، و إسماعيل بن عزّون، و آخرين، و بدمشق من أبى اليسر، و بمكة و غيرها من جماعة، و حدث بالكثير، و تفرّد فى وقته، و كان يشارك فى معرفة علم الحديث و فى الفقه و الأصول و التفسير مشاركة جيدة، و كانت له عبادة و أوراد.

و ولى قضاء بيت المقدس مدّة، و الخطابة به، و ولاه الأشرف خليل قضاء مصر و التدريس بالصالحية، كخطابة الجامع الأزهر، ثم صرف عن القضاء بتقى الدين بن بنت الأعز، و عوض عنه التدريس بالمدرسة الناصرية بجوار قبة

---

(۱) له ترجمة فى: الأنس الجليل لمجير الدين الحنبلى ۲/ ۱۳۶، البداية و النهاية لابن كثير ۱۴/ ۱۶۳، حسن المحاضرة للسيوطى ۱/ ۴۲۵، الدرر الكامنة لابن حجر ۳/ ۳۶۷، ذيل تذكرة الحفاظ للسيوطى ۱۰۷، الرسالة المستطرفة للكتانى ۲۱۴، طبقات الشافعية لابن قاضى شهبة ۷۴ ب، فوات الوفيات ۲/ ۲۵۳، قضاة دمشق لابن قطلوبغا ۸۰، كشف الظنون لحاجى خليفة ۱۶۶۳، ۱۸۸۴، مرآة الجنان ۴/ ۲۸۷، المقفى ۱/ ۴۵، مصور بدار الكتب رقم ۵۳۷۲ تاريخ، و الترجمة فيه بالنص، النجوم الزاهرة ۹/ ۲۹۸، نكت الهميان للصفدى ۲۳۵، هدية العارفين للبغدادى ۲/ ۲۴۸، الوافى بالوفيات للصفدى ۲/ ۱۸.

طبقات المفسرين(للداودى)، ج۲، ص: ۵۴

الإمام الشافعى، و تدريس المشهد الحسينى، ثم ولى قضاء دمشق بعد موت شهاب الدين محمد بن أحمد الخويىّ، و أضيفت إليه خطابة الجامع الأموى، ثم صرف عن القضاء بإمام الدين عمر القزوينى، و بقى على خطابة الجامع، ثم أعيد إلى القضاء بعد موت تقى الدين محمد بن دقيق العيد، فلم يزل على قضاء مصر إلى أن صرفه الناصر محمد بن قلاوون بجمال الدين سليمان بن عمر الزّرعى «۱»، ثم أعاده عوضا عن الزرعى، فلما أنشأ السّلطان الجامع الجديد خارج مدينة مصر، ولاه الخطابة به، فطالت ولايته هذه و شاخ و

أضرّ و ثقل سمعه، فطلب الإعفاء من القضاء فأعفی، و لزم داره إلی أن مات فی لیلة الاثنین حادی عشری جمادی الأولی سنة ثلاث و ثلاثین و سبعمائة، و دفن بالقرافة، و کان یخطب من إنشائه.

و صنّف کتاب «مناسک الحج» و کتاب «علوم الحدیث» و کتابا نحا فیه نحو السهیلی فی کتاب «التعریف و الإعلام» و زاد علیه، و «کتابا فی الکنائس و أحکامها» و خرج له أهل الحدیث عوالی و مشیخات، و خرج لنفسه أیضا «أربعین حدیثا» تساعیا.

و کان عارفا بطرائق الصوفیة، و قصد بالفتوی من الأقطار، و تفرد بها و بروایة أشیاء، و کان رئیسا متوددا، لین الأخلاق، عفیفا عن الأموال، زاهدا فیما فی أیدی الناس.

و حج مرارا کثیرة، و انتفع الناس بعلمه. و ذکر أن الشیخ محیی الدین النووی رحمه اللّه، وقف له علی فتوی فاستحسن ما کتبه.

---

(۱) ولد الزرعی بأذرعات، و ولی قضاء زرع بالضم و کلاهما من أعمال الشام، و النسبة الی الأولی أذرعی، و الی الثانیة زرعی. فشهر بالثانیة. حواشی ذیل تذکرة الحفاظ للسیوطی ۱۸.

طبقات المفسرین(للداودی)، ج۲، ص: ۵۵

و من شعره:

لما تمکّن من فؤادی حبهعاتبت قلبی فی هواه و لمته «۱»

فرثی له طرفی و قال أنا الذیقد کنت فی شرک الهوی أوقعته

عاینت حسنا باهرا فاقتادنیسرّا إلیه عند ما أبصرته و له:

أحنّ إلی زیارة حیّ لیلیو عهدی من زیارتها قریب «۲»

و کنت أظنّ قرب العهد یطفیلهیب الشوق فازداد اللهیب أورده الشیخ تقی الدین المقریزی فی «المقفی».

۴۲۳- محمد بن إبراهیم بن المنذر الإمام أبو بکر النّیسابوریّ «۳» الفقیه نزیل مکة، و أحد الأعلام، و ممن یقتدی به فی الحلال و الحرام.

کان إماما مجتهدا، حافظا، و رعا.

سمع الحدیث من محمد بن میمون، و محمد بن إسماعیل الصّائغ، و محمد ابن عبد اللّه بن عبد الحکم، و الربیع بن سلیمان و غیرهم.

روی عنه أبو بکر بن المقری، و محمد بن یحیی بن عمّار الدّمیاطیّ، شیخ الطلمنکیّ، و الحسن بن علی بن شعبان، و أخوه الحسین، و آخرون.

---

(۱) الأبیات فی الوفی بالوفیات للصفدی ۲/ ۱۹، و المقفی للمقریزی ۱/ ۴۷.

(۲) المقفی ۱/ ۴۷، و الوفی بالوفیات ۲/ ۱۹.

(۳) له ترجمة فی: تذکرة الحفاظ للذهبی ۳/ ۷۸۲، تهذیب الأسماء و اللغات للنووی ۲/ ۱۹۷، الرسالة المستطرفة للکتانی ۷۷، طبقات الشافعیة للسبکی ۳/ ۱۰۲، طبقات الشافعیة لابن قاضی شهبة ورقة ۶ أ، طبقات الشیرازی ۸۹، طبقات العبادی ۶۷، طبقات المفسرین للسیوطی ۲۸، الفهرست لابن الندیم ۲۱۵، لسان المیزان ۵/ ۲۷، مرآة الجنان للیافعی ۲/ ۲۶۱، میزان الاعتدال للذهبی ۳/ ۴۵۰، وفیات الأعیان لابن خلکان ۳/ ۳۴۴.

طبقات المفسرین(للداودی)، ج۲، ص: ۵۶

و صنّف کتبا معتبرة عند أهل الاسلام، و لم یصنف مثلها فی الفقه و غیره، منها کتاب «المبسوط» و «کتاب الإشراف فی معرفة الخلاف»، و «الأوسط» و هو أصل الإشراف، و کتاب «الإجماع»، و کتاب «الإقناع» «السنن و الإجماع و الاختلاف» و کتاب «التفسیر»

الذى لم يصنف مثله، و كان مجتهدا لا يقلد أحدا.

قال الشيخ أبو اسحاق: توفى سنة تسع- أو عشر- و ثلاثمائة.

قال الذهبىّ: و هذا ليس بشىء، لأن محمد بن يحيى بن عمّار لقيه سنة ست عشرة و ثلاثمائة.

۴۲۴- محمد بن أحمد بن إبراهيم بن سليمان بن محمد بن عبد اللّه أبو أحمد بن أبى جعفر الأصبهانىّ المعروف بالعسّال- بعين و سين مهملتين- الحافظ العلامة القاضى الأصبهانى «۱».

سمع أبا مسلم الكجّىّ، و محمد بن أيوب البجلىّ، و أبا بكر بن أبى عاصم، و محمد بن عبد اللّه الحضرمىّ، و محمد بن عثمان العبسىّ، و أبا شعيب الحرانىّ، و بكر بن سهل الدّمياطىّ، و طبقتهم.

و قرأ لنافع على أبى سهل صاحب المفضل بن شاذان، تلا عليه ابنه أبو عامر عبد الوهاب، و حدّث عنه أولاده أبو عامر، و أبو جعفر أحمد، و إبراهيم، و العباس، و أبو بكر عبد اللّه، و أبو الحسين عامر، و أبو أحمد بن عدى، و أبو بكر المقرى، و ابن منده، و ابن مردويه، و ابن أبى على، و محمد بن عبد اللّه الرّباطىّ، و أحمد بن إبراهيم القصّار، و أحمد بن محمد بن ماجة المؤدب، و أبو سعيد النقاش، و أبو نعيم الحافظ، و محمد بن على بن مصعب التاجر، و آخرون.

---

(۱) له ترجمة فى: تذكرة الحفاظ للذهبى ۳/ ۸۸۶، العبر للذهبى ۲/ ۲۸۲، النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى ۳/ ۳۲۵.

طبقات المفسرين(للداودى)، ج۲، ص: ۵۷

قال الباطرقانىّ: حدثنا أبو عبد اللّه بن منده، قال: كان أبو أحمد العسال يتولى القضاء خلافة لعبد الرحمن بن أحمد الطبرى و هو أحد الأئمة فى الحديث فهما و إثباتا و أمانة.

و قال النقاش: أخبرنا أبو أحمد العسال، و لم ير مثله فى الإتقان.

و قال أبو نعيم: أبو أحمد من الكبار فى المعرفة، و الاتقان، و الحفظ، صنف «الشيوخ» و «التفسير» و عامة «المسند».

و قال أبو يعلى فى «الإرشاد» له: أبو أحمد العسال، حافظ، متقن، عالم بهذا الشأن، كان على قضاء أصبهان، من شرط الصحاح، لقيت ابنه أحمد بالرى.

قال ابن مردويه: سمعت أبا أحمد العسال يقول: أحفظ فى القراءات خمسين ألف حديث، و يقال: إن أبا أحمد أملى تفسيرا كبيرا من حفظه، و قيل إنه أملى أربعين ألف حديث بأردستان، فلما رجع إلى بلده قابل ذلك، فاذا به كما أملى.

و قال الخطيب: حدثنا عبد اللّه بن أحمد السوذرجانىّ، سمعت ابن منده يقول: كتبت عن ألف شيخ لم أر فيهم أتقن من أبى أحمد العسال.

و قال عبد الرحمن بن منده: سمعت أبى يقول: كتبت عن ألف و سبعمائة شيخ فلم أر فيهم مثل العسّال و أبى إسحاق بن حمزة.

و قيل: كان أبو أحمد لا يمسّ جزءا إلا على طهارة، و أنه صلى بالختمة فى ركعة.

و لأبى أحمد أيضا «تاريخ» و «المعجم» له، و كتاب «المعرفة فى السنة» و كتاب «الرؤية» و كتاب «العظمة» و كتاب «الرقائق» و كتاب «المسند» على الأبواب، و كتاب «غريب الحديث» على الأبواب، و كتاب

طبقات المفسرين(للداودى)، ج۲، ص: ۵۸

«حروف القراءات»، و كتاب «كرامات الأولياء» و «كتاب حديث مالك» و كتاب «غسل الجمعة» و أشياء كثيرة.

و كان من كبراء أهل بلده، و ذوى الثروة، و كان أبوه من كبار التجار المتمولين وقف أملاكه على أولاده، و كان قد لحق إسماعيل بن عمر البجلى صاحب مسعر، و سمع منه.

و مات سنة اثنتين و ثمانين و مائتين، قال ابن مردويه: مات أبو أحمد فى شهر رمضان سنة تسع و أربعين و ثلاثمائة، و كان مولده يوم

التروية سنة تسع و ستين و مائتين.

۴۲۵- محمد بن أحمد بن إبراهيم بن كيسان أبو الحسن النحوى «۱».

قال الزّبيدىّ: و ليس هذا بالقديم الذى له [فى] «۲» العروض و المعمى [كتاب] «۳».

قال الخطيب: كان يحفظ المذهبين البصرىّ و الكوفىّ فى النّحو، لأنه خذ عن المبرّد و ثعلب، و كان أبو بكر بن مجاهد، يقول: إنه أنحى منهما.

قال ياقوت: لكنّه إلى مذهب البصريين أميل.

و كان ابن الأنبارىّ يقول: خلط المذهبين فلم يضبط منهما شيئا.

قال أبو حيان التوحيدىّ: ما رأيت مجلسا أكثر فائدة، و لا أجمع لأصناف العلوم و التّحف و النّتف من مجلسه. و كان يجتمع على بابه نحو مائة رأس من

---

(۱) له ترجمة فى: انباه الرواة للخطيب البغدادى ۳/ ۵۷، البداية و النهاية لابن كثير ۱۱/ ۱۱۷، تاريخ بغداد للخطيب البغدادى ۱/ ۳۳۵، روضات الجنات للخوانسارى ۶۰۰، طبقات النحاة لابن قاضى شهبة ۱/ ۱۵، الفهرست لابن النديم ۸۱، مرآة الجنان لليافعى ۲/ ۲۳۶، معجم الادباء لياقوت ۶/ ۲۸۰، النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى ۳/ ۱۷۸، نزهة الألباء ۲۳۵، الوافى بالوفيات ۲/ ۳۱.

(۲) له ترجمة فى: انباه الرواة للخطيب البغدادى ۳/ ۵۷، البداية و النهاية لابن كثير ۱۱/ ۱۱۷، تاريخ بغداد للخطيب البغدادى ۱/ ۳۳۵، روضات الجنات للخوانسارى ۶۰۰، طبقات النحاة لابن قاضى شهبة ۱/ ۱۵، الفهرست لابن النديم ۸۱، مرآة الجنان لليافعى ۲/ ۲۳۶، معجم الادباء لياقوت ۶/ ۲۸۰، النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى ۳/ ۱۷۸، نزهة الألباء ۲۳۵، الوافى بالوفيات ۲/ ۳۱.

(۳) من انباه الرواة للقفطى و معجم الأدباء لياقوت.

طبقات المفسرين(للداودى)، ج۲، ص: ۵۹

الدوابّ للرؤساء و الأشراف الذين يقصدونه، و كان إقباله على صاحب المرقعة و الخلق كإقباله على صاحب الدّيباج و الدّابة.

و من تصانيفه: «معانى القرآن»، «المهذّب فى النحو»، «غلط أدب الكاتب»، «اللّامات»، «البرهان»، «غريب الحديث»، «علل النحو»، «مصابيح الكتّاب»، «ما اختلف فيه البصريون و الكوفيون» و غير ذلك.

قال الخطيب: مات لثمان خلون من ذى القعدة سنة تسع و تسعين و مائتين.

قال ياقوت: هذا لا شكّ سهو، ففى «تاريخ» أبى غالب همّام بن الفضل بن المهذّب المغربىّ: إنه مات سنة عشرين و ثلاثمائة.

أورده شيخنا فى «طبقات النحاة». طبقات المفسرين(للداودى) ج۲ ۵۹ من اسمه محمد ..... ص : ۵۰

- محمد بن أحمد بن إبراهيم أبو الفرج الشّنّبوذى «۱» البغدادى «۲».

المقرئ. غلام ابن شنّبوذ.

قال الذهبى فى «طبقات القراء»: قرأ عليه، و على ابن مجاهد، و إبراهيم نفطويه، و ابن الأخرم الدمشقى، و محمد بن هارون التمار، و أبى بكر الأدمى، و أبى مزاحم الخاقانى، و أبى بكر النقاش. و أكثر الترحال فى طلب القراءات و تبحر فيها، و اشتهر أسمه و طال عمره.

قرأ عليه الهيثم بن أحمد الصباغ، و أبو طاهر محمد بن ياسين الحلبى، و أبو الفرج الأسترآباذى، و أبو العلاء محمد بن على الواسطى، و محمد بن الحسن

---

(۱) نسبة الى شيخه ابن شنبوذ (اللباب لابن الأثير ۲/ ۳۰).

(۲) له ترجمة فی: تذکرة الحفاظ للذهبی ۳/ ۱۰۲۰، طبقات القراء لابن الجزری ۲/ ۵۰، طبقات القراء للذهبی ۱/ ۲۶۸، طبقات المفسرین للسیوطی ۳۷، العبر للذهبی ۳/ ۴۰، اللباب ۲/ ۳۰، معجم الأدباء ۶/ ۳۰۴، المنتظم لابن الجوزی ۷/ ۲۰۴، النجوم الزاهرة ۴/ ۱۹۹، الوافی بالوفیات للصفدی ۲/ ۳۹.

طبقات المفسرین(للداودی)، ج۲، ص: ۶۰

الکارزینی، و أبو علی الأهوازی، و خلق سواهم. و کان عالما بالتفسیر و علل القراءات.

قال الخطیب: سمعت عبد اللّه بن أحمد یذکر الشنبة ذی فعظّم أمره، و قال سمعته یقول: أحفظ خمسین ألف بیت من الشعر شواهد للقرآن.

و قال أبو عمرو الدانی: مشهور نبیل حافظ ماهر حاذق، کان یتجول فی البلدان، سمعت عبد العزیز بن علی المالکی یقول: دخل أبو الفرج غلام بن شنبوذ علی عضد الدولة زائرا، فقال له: یا أبا الفرج، إن اللّه یقول: یَخْرُجُ «۱» مِنْ بُطُونِها شَرابٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوانُهُ فِیهِ شِفاءٌ لِلنَّاسِ و نری العسل یأکله المحرور فیتأذی به، و اللّه الصادق فی قوله. فقال: أصلح اللّه الملک، إن اللّه لم یقل فیه الشفاء للناس بالألف و اللام اللذین یدخلان لاستیفاء الجنس، و إنما ذکره منکرا، فمعناه فیه شفاء لبعض الناس دون بعض.

قال الدانی: الصواب أن الألف و اللام فی قوله للناس، لا یستغرقان الجنس کله، کما لا یستغرقانه فی قوله: الَّذِینَ قالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَکُمْ «۲» و قوله فَنادَتْهُ «۳» الْمَلائِکَةُ و فی قوله: وَ قالَتِ الْیَهُودُ عُزَیْرٌ ابْنُ اللَّهِ «۴» و شبهه.

و سمعت عبد الرحمن بن عبد اللّه یقول: کنت أجلس إلی الشّنبوذی أسمع منه التفسیر، و کان من أعلم الناس به. سمعت فارس بن أحمد یقول: علینا الشّنبوذی حمص، فقال لنا: کیف یقف الکسائی علی قوله: تراءی الجمعان؟ فقلنا: الفائدة من الشیخ أعزه اللّه، فقال: تراءی، فأمالها.

---

(۱) سورة النحل ۶۹.

(۲) سورة آل عمران ۱۷۳.

(۳) سورة آل عمران ۳۹.

(۴) سورة التوبة ۳۰.

طبقات المفسرین(للداودی)، ج۲، ص: ۶۱

قال أبو بکر الخطیب: ولد الشنبوذی سنة ثلاثمائة، و تکلم الناس فی روایاته فحدّثنی أحمد بن سلیمان الواسطی المقرئ، قال: کان الشنبوذی یذکر أنه قرأ علی الأشنانی، فتکلم الناس فیه. و قرأت [علیه] «۱» لابن کثیر، ثم سألت الدارقطنی عنه فأساء القول فیه.

و تعقب ذلک شیخ المقرئین شمس الدین بن الجزری فی «طبقات القراء» فقال: وثقه الحافظ أبو العلاء الهمذانی و أثنی علیه، قال: و لا نعلمه ادعی القراءة علی الأشنانی.

و له من الکتب کتاب «ما خالف فیه ابن کثیر أبا عمرو» قال الخطیب: توفی أبو الفرج الشنبوذی یوم الاثنین لثلاث خلون من صفر، سنة ثمان و ثمانین «۲» و ثلاثمائة، انتهی.

و شنّبوذ بفتح الشین المعجمة و النون المشددة ثم باء موحدة و آخره ذال معجمة، فقلت هذا الضبط من «حاشیة الشفاء» للشیخ شهاب الدین بن رسلان.

۴۲۷- محمد بن أحمد بن إبراهیم النیسابوری الثعلبی صاحب کتاب «الکشف «۳» و البیان فی القرآن» ..... «۴»

۴۲۸- محمد بن أحمد بن عثمان بن عمر التونسیّ العلامة أبو عبد اللّه

---

(۱) من طبقات القراء لابن الجزری.

(۲) فی الأصل: «سنة ثمان و عشرین» و صوابه فی مصادر الترجمة.

(۳) کتاب «الکشف و البیان فی تفسیر القرآن» لأحمد بن محمد بن إبراهیم الثعلبی، والد المترجم، و قد تقدمت ترجمته رقم ۵۹، و انظر أیضا کشف الظنون لحاجی خلیفة ۲/ ۱۴۹۶.

(۴) بیاض فی الأصل، و جاء فی حاشیة نسخة معهد المخطوطات: «ستکمل ترجمته إن شاء اللّه».

طبقات المفسرین(للداودی)، ج۲، ص: ۶۲

الوانوغیّ «۱» المالکی.

نزیل الحرمین. کان عالما بالتفسیر و الأصلین و العربیّة و الفرائض و الحساب و الجبر و المقابلة و المنطق، و معرفته بالفقه دون غیره.

ولد سنة تسع و خمسین و سبعمائة بتونس و نشأ بها، و سمع من مسندها أبی الحسن بن أبی العباس البطرنیّ خاتمة أصحاب الأستاذ أبی جعفر بن الزبیر بالإجازة، و سمع أیضا من ابن عرفة، و أخذ عنه الفقه و التفسیر و الأصلین، و المنطق، و عن الولیّ بن خلدون الحساب و الهیئة و الأصلین و المنطق و النّحو عن أبی العباس البصار.

و کان شدید الذکاء سریع الفهم، حسن الإیراد للتدریس و الفتوی، و إذا رأی شیئا وعاه و قدّره و إن لم یعتن به و له «تألیف علی قواعد ابن عبد السلام» و «عشرون سؤالا فی فنون العلماء «۲»» تشهد بفضله، بعث بها إلی القاضی جلال الدین البلقینیّ، فأجاب عنها فردّ ما قاله البلقینیّ.

و کان یعاب علیه إطلاق لسانه فی العلماء، و مراعاة السائلین فی الإفتاء.

و مات بمکة المشرفة فی سحر یوم الجمعة، تاسع عشری شهر ربیع الآخر سنة تسع عشرة و ثمانمائة.

أورده شیخنا فی «طبقات النحاة».

---

(۱) له ترجمة فی: ذیل تذکرة الحفاظ ۲۷۷، الضوء اللامع للسحاوی ۷/ ۳، کشف الظنون لحاجی خلیفة ۹۲، نیل الابتهاج للسبتی ۲۶۸.

(۲) «عشرون سؤالا- فی فنون من العلم» و فی کشف الظنون لحاجی خلیفة ۹۲: «الأسئلة فی فنون من العلم» و سیذکر المصنف هذه الترجمة مرة أخری فیما بعد، و قد ورد اسم الکتاب فیها: «عشرون سؤالا فی العلم».

طبقات المفسرین(للداودی)، ج۲، ص: ۶۳

۴۲۹- محمد بن أحمد بن إبراهیم بن یوسف الشیخ العلامة الزاهد ولیّ الدین أبو عبد اللّه العثمانی الدیباجی الشافعی المعروف بابن المنفلوطی و بالملوی «۱».

ولد سنة ثلاث عشرة و سبعمائة و سمع من جماعة، و تفقه و برع فی فنون، و أخذ عن الشیخ نور الدین الأردبیلی، و حدث و اشتغل، و کان قد نشأ بدمشق، ثم طلب إلی الدیار المصریة فی أیام الناصر حسن، و درس بالمدرسة «۲» التفسیر بالمنصوریة و غیرهما.

قال الشیخ ولیّ الدین العراقی: برع فی التفسیر، و الفقه، و التصوّف، و کان متمکنا من هذه العلوم، قادرا علی التصرف فیها، حلو العبارة، حسن الوعظ، کثیر العبادة و التأله، جمع و ألف، و شغل و أفتی، و وعظ و ذکر، و انتفع به الناس، و لم یخلف فی معناه مثله.

و قال الحافظ شهاب الدین بن حجّی: تفرّد بحسن التدریس، و کان یتصوف، و کان من ألطف الناس و أظرفهم شکلا و هیئة، و له توالیف بدیعة الترتیب، توفی فی ربیع الأول سنة أربع و سبعین و سبعمائة.

و ذکر أنه لما حضرته الوفاة قال: هؤلاء ملائکة ربی قد حضروا و بشّرونی بقصر فی الجنة، و شرع یرد السلام علیکم. ثم قال: انزعوا ثیابی عنی فقد جاءوا بحلل من الجنة، و ظهر علیه السرور و مات فی الحال، و دفن بتربة الأمیر ناصر الدین بن آقبغا آص، و کانت جنازته مشهودة، قال بعضهم حزر الجمع الذین صلوا علیه بثلاثین ألفا.

(۱) له ترجمة فی: الأنس الجلیل لمجیر الدین الحنبلی ۲/ ۱۰۹، البدر الطالع للشوکانی ۲/ ۲۵۷، ذیل تذکرة الحفاظ للسیوطی ۳۷۶، الضوء اللامع للسحاوی ۹/ ۲۵۵، طبقات القراء لابن الجزری ۲/ ۲۴۷، قضاة دمشق لابن قطلوبغا ۱۲۱، مفتاح السعادة لطاش کبری زاده ۲/ ۵۶، هدیة العارفین للبغدادی ۲/ ۱۸۷، ۱۸۸.

(۲) فی الأصل: «و تدریس التفسیر بالمنصوریة». و لعل الأوفق ما أثبته.

طبقات المفسرین(للداودی)، ج۲، ص: ۶۴

ذکره ابن قاضی شهبة.

۴۳۰- محمد بن محمد بن محمد بن علی بن یوسف الشیخ شمس الدین أبو الخیر المنعوت بابن الجزری «۱».

الدمشقی، الشافعی، المقرئ، الحافظ شیخ الإقراء فی زمانه.

ولد فی لیلة السبت الخامس و العشرین من شهر رمضان سنة إحدی و خمسین و سبعمائة، بداخل خط القصاعین بین السورین.

و أخذ القراءات عن أبی محمد عبد الوهاب بن السلار، و أبی العباس أحمد بن إبراهیم بن الطحان، و الشیخ أحمد بن رجب، و الشیخ إبراهیم الحموی، و أبی المعالی بن اللبان، و أبی عبد اللّه محمد بن صالح و الإمام بالمدینة الشریفة، و أبی بکر عبد اللّه بن الجندی، و العلامة أبی عبد اللّه محمد ابن الصائغ، و أبی محمد عبد اللّه بن البغدادی، و غیرهم.

و سمع الحدیث من أصحاب الدمیاطی، و الأبرقوهی، و الفخر بن البخاری.

و أخذ الفقه عن الإسنویّ و غیره، و قرأ الأصول و المعانی و البیان علی الشیخ. ضیاء الدین سعد اللّه القزوینی:

و أذن له فی الإفتاء الحافظ عماد الدین بن کثیر، و الشیخ سراج الدین البلقینی، و ولی مشیخة الإقراء بتربة أم الصالح بدمشق، و ولی قضاء الشام سنة ثلاث و تسعین و سبعمائة.

ثم دخل مملکة الروم لما ناله من الظلم فاتصل بملکها أبی یزید «۲» بن

(۲) له ترجمة فی: انباء الغمر لابن حجر ۱/ ۴۶، الدرر الکامنة لابن حجر ۳/ ۳۹۵، طبقات الشافعیة لابن قاضی شهبة ورقة ۹۴ أ.

(۱) کذا فی الأصل، و هو یوافق ما فی: ذیل تذکرة الحفاظ للسیوطی، و الضوء اللامع. و فی طبقات القراء لابن الجزری: «با یزید بن عثمان».

طبقات المفسرین(للداودی)، ج۲، ص: ۶۵

عثمان فأکرمه و انتفع به أهل الروم، فلما دخل تیمورلنک إلی الروم، و قتل ملکها، اتصل بتیمور و دخل معه بلاد العجم، و ولی قضاء شیراز، و انتفع به أهلها فی القراءة و الحدیث، و کان إماما فی القراءات لا نظیر له فی عصره، حافظا للحدیث و غیره أتقن منه فیه.

و ألف «النشر فی القراءات العشر» و مختصرة «التقریب» و «تحبیر التیسیر فی القراءات العشرة»، «طبقات القراء» جمع فیه فأوعی و «شرح المصابیح» فی ثلاثة أسفار، و ألف فی التفسیر، و الحدیث، و الفقه، و العربیة، و له تخاریج فی الحدیث و عمل، وصفه الحافظ ابن حجر بالحفظ فی مواضع عدیدة من «الدرر الکامنة».

و نظم «غایة المهرة فی الزیادة علی العشرة» و نظم «طیبة النشر فی القراءات العشر» و «الجوهرة» فی النحو، و «المقدمة فیما علی القارئ أن یعلمه» و قصیدة سماها «التذکار فی روایة أبان العطار».

مات سنة ثلاث و ثلاثین و ثمانمائة.

۴۳۱- محمد بن أحمد بن الأزهر بن طلحة بن نوح بن أزهر أبو منصور الأزهریّ الشافعیّ «۱».

الإمام فی اللغة.

ولد بهراة سنة اثنتين و ثمانين و مائتين.

و أخذ عن الربيع بن سليمان، و سمع بهراة من الحسين بن إدريس، و محمد عبد اللّه الشافعى، و طائفة.

---

(۱) له ترجمة فى: تذكرة الحفاظ للذهبى ۳/ ۹۶۰، روضات الجنات للخوانسارى ۱۷۵، طبقات الشافعية للسبكى ۳/ ۶۳، طبقات الشافعية لابن قاضى شهبة ورقة ۱۲ أ، طبقات النحاة لابن قاضى شهبة ۱/ ۵، اللباب لابن الأثير ۱/ ۳۸، معجم الأدباء لياقوت ۶/ ۲۹۷، مفتاح السعادة لطاش كبرى زاده ۱/ ۱۱۱، النجوم الزاهرة ۴/ ۱۳۹، الوافى بالوفيات للصفدى ۲/ ۴۵، وفيات الأعيان لابن خلكان ۳/ ۴۵۸.

طبقات المفسرين(للداودى)، ج۲، ص: ۶۶

ثم رحل إلى بغداد، فسمع أبا القاسم البغوىّ، و أبا بكر بن أبى داود، و إبراهيم بن عرفة نفطويه، و ابن السّرّاج، و أبا الفضل المنذيرىّ، و عبد اللّه ابن عروة و غيرهم.

و روى عنه أبو يعقوب القرّاب، و أبو ذرّ عبد «۱» بن أحمد، و أبو عثمان سعيد القرشىّ، و الحسين الباشانىّ، و على بن أحمد خمروزيه، و غيرهم.

و كان إماما فى اللغة، بصيرا فى الفقه، عارفا بالمذهب، عالى الإسناد، ثخين الورع، كثير العبادة و المراقبة، شديد الانتصار لألفاظ الشافعى، متحريا فى دينه.

أدرك ابن [دريد «۲»] و امتنع أن يأخذ عنه اللغة «۳».

و قد حمل عنه اللغة جماعة، منهم أبو عبيد الهروىّ صاحب الغريبين.

و من مصنفاته «التهذيب» الذى جمع فيه فأوعى فى عشرة مجلدات، و «التقريب» فى التفسير، و «تفسير ألفاظ مختصر المزنى» و «علل القراءات» و كتاب «الروح و ما ورد فيها من الكتاب و السنة» و «تفسير الأسماء الحسنى» و «تفسير إصلاح المنطق» و «تفسير السبع الطّول» «۴» و «شرح شعر ديوان أبى تمام» و «الأدوات».

و أسرته القرامطة، فحكى عن نفسه أنه وقع فى أسر عرب نشأ وافى البادية، يتبعون مساقط الغيث أيام النّجع، و يرجون إلى أعداد المياه فى

---

(۱) فى الأصل: عبد الرحمن. و ما أثبتنا عن المشتبه و تاريخ الاسلام و الشذرات و تذكرة الحفاظ للذهبى و طبقات الشافعية للسبكى.

(۲) من طبقات الشافعية للسبكى، و طبقات النحاة لابن قاضى شهبة.

(۳) فى طبقات النحاة لابن قاضى شهبة: «و لم يأخذ عن أبى بكر بن دريد تدينا و تورعا لأنه رآه سكرانا».

(۴) السبع الطول: من البقرة الى الأعراف، و السابعة سورة يونس أو الأنفال و براءة جميعا، لأنها سورة واحدة عند الجوهرى. القاموس (ط و ل).

طبقات المفسرين(للداودى)، ج۲، ص: ۶۷

محاضرهم زمن القيظ، و يتكلمون بطباعهم البدوية، و لا يوجد فى منطقهم لحن أو خطأ فاحش، قال فبقيت فى أسرهم دهرا طويلا، و استفدت منهم ألفاظا جمّة. توفى بهراة فى شهر ربيع الآخر سنة سبعين و ثلاثمائة.

أخبرنى القاضى زين الدين عبد الغنى «۱» بن شيخ الإسلام علامة أوانه، قاضى المالكية شمس الدين محمد البساطى، و الخطيب شمس الدين أبو عبد اللّه محمد بن [محمد بن «۲»] قدامة الحنبلى، و خاتمة المسندين أمة الخالق بنت عبد اللطيف العقبى تسويغا، عن أم عبد اللّه عائشة بنت محمد بن عبد الهادى، عن أبى العباس بن أبى طالب، عن ابن عمر، أنبأنا عبد الأوّل ابن عيسى أنبأنا على بن

أحمد خميرويه، حدثنا محمد بن أحمد بن الأزهر إملاء، حدثنا عبد اللّه بن عروة، حدثنا محمد بن الوليد، عن غندر، عن شعبة، عن الحكم، عن على بن الحسين، عن مروان بن الحكم، قال:

شهدت عليا و عثمان، فنهى عثمان عن التمتع، و أن يجمع بينهما، فلما رأى ذلك علىّ أهل بهما، فقال: لبّيك بحجّة و عمرة. فقال عثمان: ترانى أنهى الناس، و أنت تفعله؟ فقال: لم أكن لأدع سنة رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم لقول أحد من الناس.

قال الحافظ الذهبى: إسناده صحيح. و هو شىء غريب، إذ فيه رواية علىّ بن الحسين، عن مروان، و فيه تصويب مروان اجتهاد علىّ على اجتهاد عثمان رضى اللّه عنهما، مع كون مروان عثمانيا.

وجد على أصل كتاب «التهذيب» بخط الأزهرى:

و إنّ عناء تعلّم جاهلاو يحسب جهلا أنه منك أعلم

متى يبلغ البنيان يوما تمامهإذا كنت تبنيه و آخر يهدم

فكيف بناء خلفه ألف هادمو ألف و ألف ثم ألف و أعظم

---

(۱) أنظر ترجمته فى الضوء اللامع للسخاوى ۴/ ۲۵۵.

(۲) ما بين المعقوفتين بياض فى الأصل، أكملته من الكواكب السائرة ۱/ ۱۹.

طبقات المفسرين(للداودى)، ج۲، ص: ۶۸

۴۳۲- محمد بن أبى سعد أحمد بن الحسن بن على أحمد بن سليمان أبو الفضل البغدادى ثم الأصبهانى.

من بيت العلم و الحديث، كان واعظا عالما فصيحا عارفا بالتفسير.

روى عن ابن فاذشاه، و ابن زيد.

و عنه الحافظ أبو سعد. مات فى صفر سنة ثمانين و أربعمائة.

۴۳۳- محمد بن أحمد بن حسنويه أبو أحمد الزاهد الحسنويّ «۱».

كان فاضلا عالما زاهدا.

سمع أبا بكر بن خزيمة، و أبا العباس السراج، و أقرانهما.

قال الحاكم: كان من كبار مشايخ التصوف، ذا لسان و بيان، و كان مقدّما فى معانى القرآن. مات فى جمادى الأولى سنة خمس و سبعين و ثلاثمائة.

محمد «۲» بن أحمد بن عثمان بن عمر التونسى العلامة أبو عبد اللّه الوانوغى «۳».

نزيل الحرمين. كان عالما بالتفسير و الأصلين العربية و الفرائض و الحساب و الجبر و المقابلة و المنطق، و معرفته بالفقه دون غيره.

ولد سنة تسع و خمسين و سبعمائة بتونس، و نشأ بها، و سمع من مسندها أبى الحسن بن أبى العباس البطرنى خاتمة أصحاب ابن الزبير بالإجازة، و سمع أيضا من ابن عرفة، و أخذ عنه الفقه و التفسير و الأصلين و المنطق، و عن

---

(۱) له ترجمة فى: اللباب لابن الأثير ۱/ ۳۰۰.

(۲) سبقت ترجمته برقم ۴۲۸.

(۳) له ترجمة فى: ذيل تذكرة الحفاظ للسيوطى ۲۷۷، الضوء اللامع للسخاوى ۷/ ۳، كشف الظنون لحاجى خليفة ۹۲، نيل الابتهاج للسبتى ۲۶۸.

طبقات المفسرين(للداودى)، ج۲، ص: ۶۹

الولى بن خلدون الحساب و الهندسة. و الأصلين و المنطق و النحو عن أبى العباس البصار.

و كان شديد الذكاء، سريع الفهم، حسن الإيراد للتدريس و الفتوى، و إذا رأى شيئا وعاه و قرّره و إن لم يعتن به.

و له «تأليف على قواعد ابن عبد السلام»، و «عشرون سؤالا فى العلم» تشهد بفضله، بعث بها إلى القاضى جلال الدين البلقينى فأجاب عنها، فرد ما قاله البلقينى.

و كان يعاب عليه إطلاق لسانه فى العلماء و مراعاة السائلين فى الإفتاء.

مات رحمه اللّه بمكة المشرفة فى سحر يوم الجمعة تاسع عشرى من شهر ربيع الآخر، سنة تسع عشرة و ثمانمائة.

ذكره شيخنا فى «طبقات النحاة».

۴۳۴- محمد بن أحمد بن أبى بكر بن فرح- بسكون الراء و الحاء المهملة- الأنصارى الخزرجى المالكى أبو عبد اللّه القرطبى «۱».

مصنف «التفسير» المشهور، الذى سارت به الركبان.

كان من عباد اللّه الصالحين، و العلماء العارفين الورعين الزاهدين فى الدنيا، المشغولين بما يعنيهم من أمور الآخرة، أوقاته معمورة ما بين توجّه و عبادة و تصنيف، جمع فى تفسير القرآن كتابا كبيرا فى خمسة عشر مجلدا، سماه كتاب «جامع أحكام القرآن و المبيّن لما تضمنه من السنة و آى القرآن «۲»، و هو من أجلّ التفسير و أعظمها نفعا، أسقط منه القصص

---

(۱) له ترجمة فى: الديباج المذهب لابن فرحون ۳۱۷، طبقات المفسرين للسيوطى ۲۸، نفح الطيب للمقرى ۲/ ۱۱۰، هدية العارفين للبغدادى ۲/ ۱۲۹، الوافى بالوفيات للصفدى ۲/ ۱۲۲.

(۲) كذا فى الأصل، و الديباج المذهب لابن فرحون، و اسمه فى كشف الظنون: «جامع أحكام القرآن و المبين لما تضمن من السنة و آى الفرقان»، و هو أولى.

و التواريخ، و أبت عوضها أحكام القرآن، و استنباط الأدلة، و ذكر القراءات، و الإعراب، و الناسخ و المنسوخ، و له «شرح الأسماء الحسنى» و كتاب فى مجلدين سمّاه «الكتاب الأسنى فى شرح أسماء اللّه الحسنى» و كتاب «التذكار فى أفضل الأذكار» وضعه على طريقة «التبيان» للنووى لكن هذا أتم منه و أكثر علما، و كتاب «التذكرة فى أحوال الموتى و أمور الآخرة» و كتاب «شرح التقصّى» و كتاب «قمع الحرص بالزهد و القناعة ورد ذل السؤال بالكتب و الشفاعة». قال ابن فرحون: لم أقف على تأليف أحسن منه فى بابه، و له «أرجوزة» جمع فيها أسماء النبى صلّى اللّه عليه و سلم، و له تآليف و تعاليق مفيدة غير هذه.

و كان طارح التكلف، يمشى بثوب واحد و على رأسه طاقية.

سمع من ابن رواج، و من ابن الجميزى، و الشيخ أبى العباس أحمد بن عمر القرطبى شارح «مسلم» بعضه، و أبى على الحسن بن محمد بن محمد البكرى الحافظ، و غيرهم.

و روى عنه ولده شهاب الدين أحمد.

قال الذهبى: إمام متقن متبحر فى العلم، له تصانيف مفيدة، تدل على إمامته و كثرة اطلاعه و وفور فضله، كان مستقرا بمنية بنى خصيب من الصعيد الأدنى، و بها توفى فى ليلة الاثنين التاسع من شوال سنة إحدى و سبعين و ستمائة.

۴۳۵- محمد بن أحمد بن أبى بكر بن يحيى بن عبد الرحمن بن أبى بكر ابن على القرشى المقرى و يكنى أبا عبد اللّه «۱».

قاضى الجماعة بفاس، تلمسانى، هذا الرجل مشار إليه بالعدوة الغربية اجتهادا و دءوبا و حفظا و عناية و اطلاعا و نبلا و نزاهة.

---

(۱) له ترجمة فى: الديباج المذهب لابن فرحون ۲۸۸.

طبقات المفسرين(للداودی)، ج۲، ص: ۷۱

سليم الصدر، محافظ على العمل، حريص على العبادة، قائم على علم العربية و التفسير أتم القيام.

و يحفظ الحديث، و يتفجر بحفظ الأخبار و التاريخ و الآداب، و يشارك مشاركة فاضلة فی الأصلين و الجدل و المنطق.

و له شعر جيد، و يتكلم فی طريق الصوفية كلام أرباب المعالی، و يعتنی بالتدوين فيها؛ حجّ و لقی جلة، ثم عاد إلی بلده، فأقرأ به و انقطع إلی خدمة العلم، فلما ولی السلطان أبو عنان المغرب، ولاه قضاء الجماعة بفاس، فاستقل بذلك أعظم الاستقلال، و أنفذ الحق و ألان الكلمة، و آثر التشديد.

قرأ العلم و استفاد علی الإمامين العالمين الراسخين، أبی زيد عبد الرحمن، و أبی موسی عيسی، ابنی «۱» الإمام الحافظ ناصر الدين موسی عمران بن موسی بن يوسف المشدالی، و كان رحمه اللّه نسيج وحده فی المتأخرين، و علی قاضی الجماعة بتلمسان أبی عبد اللّه محمد بن منصور بن هدية القرشی، من ولد عقبة بن عامر الفهری، و غيرهم من المشايخ الجلة.

و ألف «كتابا يشتمل علی أزيد من مائة مسألة فقهية» ضمنها كل أصل من الرأی و المباحثة، و دون فی التصوف «إقامة المريد و رحلة المتبتل» و كتاب «الحقائق و الرقائق».

قال ابن الخطيب: اتّصل بنا نعيه فی شهر محرم عام تسعة و خمسين و سبعمائة، و أراه توفی فی ذی الحجة من العام قبله.

أورده ابن فرحون.

---

(۱) فی الأصل: «و أبی موسی عيسی بن الإمام و علی الامام العالم الحافظ ناصر الدين» و المثبت فی الديباج لابن فرحون، و لعله الصواب.

طبقات المفسرين(للداودی)، ج۲، ص: ۷۲

۴۳۶- محمد بن أحمد بن عبد اللّه أبو بكر بن خوازمنداد «۱».

و يقال خويزمنداد.

قال ابن فرحون: و رأيت علی كتبه بخطه: محمد بن أحمد بن إسحاق أبو عبد اللّه، تفقه علی الأبهری، و له «كتاب كبير فی الخلاف» و «كتاب فی أصول الفقه» و «كتاب فی أحكام القرآن».

و عنده شواذ عن مالك، و له اختيارات كقوله فی أصول الفقه: العبيد لا يدخلون فی خطاب الأحرار، و أن خبر الواحد يوجب العلم، و فی بعض مسائل الفقه حكاية عن مالك فی التيمم أنه يرفع الحدث، و لم يكن بالجيد النظر، و لا قوی الفقه.

و قد قال فيه أبو الوليد الباجی: لم أسمع له فی العراق ذكرا، و كان يجانب الكلام و ينافر أهله، حتی يؤدّی ذلك إلی منافرة المتكلمين من أهل السنة، و يحكم علی الكل منهم بأنهم من أهل الأهواء، الذين قال مالك فی منكحتهم و شهادتهم و إمامتهم، ما قال.

۴۳۷- محمد بن أحمد بن عبد اللّه بن نصر بن بحير بن صالح بن عبد اللّه ابن أسامة أبو طاهر الذهلی القاضی السدوسی البصری البغدادی المالكی «۲».

ولی قضاء البصرة، و واسط، و دمشق، و مصر، و كان أبوه ولی قضاء البصرة، و واسط، و كان يستخلف ولده هذا.

دخل أبو طاهر مصر سنة أربعين و ثلاثمائة، و حج منها و عاد إليها، و تولی القضاء بها، و لم يتول قضاء مصر أحد من القضاة الذين تولوا قضاء بغداد غيره، و غير يحيی بن أكثم.

---

(۱) له ترجمة فی: تاريخ بغداد للخطيب البغدادی ۱/ ۳۲۳، الديباج المذهب لابن فرحون ۲۶۸، لسان الميزان ۵/ ۲۹۱، الوافی بالوفيات

للصفدی ۲/ ۵۲.

(۲) له ترجمة فی: الدیباج المذهب لابن فرحون ۳۱۴، العبر ۲/ ۳۴۴، قضاة دمشق لابن قطلوبغا ۳۴، النجوم الزاهرة لابن تغری بردی ۴/ ۱۳۰، الولاة و القضاة للکندی ۱۶۰.

طبقات المفسرین(للداودی)، ج۲، ص: ۷۳

روی أبو طاهر عن أبی غالب علی بن أحمد بن النضر، و إسحاق بن خالویه، و الحسین بن الکمیت، و أبی مسلم الکجی، و أبی خلیفة الفضل بن الحباب، و جعفر بن محمد الفریابی، و یوسف بن یعقوب القاضی، و جماعة کثیرة من الأعیان.

قال ابن زولاق: و کان أبو طاهر کثیر الحدیث و الأخبار، واسع المذاکرة، قد عنی به أبوه فسمعه فی سنة سبع و ثمانین و مائتین، فأدرک جماعة منهم علی بن محمد السمسار، و عبد اللّه بن الإمام أحمد، و غیرهما.

و حدّث ببغداد یسیرا، و نزل مصر فحدّث بها و أکثر، و کتب عنه عامة أهلها.

و سمع منه الحافظ أبو الحسن الدارقطنی، و أبو أسامة الهروی، و الحافظ عبد الغنی بن سعید، و أبو العباس الصیرفی، و خلائق لا یحصون کثرة.

و ذکره ابن ماکولا فقال: کان ثقة ثبتا کثیر السماع فاضلا، و کان من بیت جلیل فی الحدیث و القضاء، و کان یذهب إلی قول مالک بن أنس، و ربما اختاره، و کان من أهل القرآن و العلم و الأدب مفننا فی علوم.

و له «کتاب فی الفقه» أجاب فیه عن مسائل «مختصر المزنی» علی قول مالک بن أنس، و اختصر «تفسیر الجیانی» و «تفسیر البلخی» و کان یخالف قول مالک فی الحکم بالیمین مع الشاهد، و یحکی أن أباه و إسماعیل القاضی کانا لا یحکمان به، و کانا مالکیین، و کان إذا شهد عنده الشاهد الواحد لیس معه سواه رد الحکم، و مما استحسن من کلامه أنه تلقی الخلیفة المعز لدین اللّه بالإسکندریة و هو أحد الخلفاء العبیدیین، و کان مع الخلیفة قاضیه النعمان بن محمد، فلما جلس أبو طاهر عنده سأله الخلیفة عن أشیاء، منها:

أنه قال له: کم رأیت من خلیفة؟ فقال: واحدا، فقال: و من هو؟ فقال:

أنت، و الباقی ملوک.

طبقات المفسرین(للداودی)، ج۲، ص: ۷۴

ثم قال: أ حججت؟ قال: نعم، فقال: وزرت؟ قال: نعم قال:

سلمت علی الشیخین؟ قال: شغلنی عنهما النبیّ صلّی اللّه علیه و سلم، کما شغلنی أمیر المؤمنین عن ولیّ عهده، فأرضی الخلیفة و تخلص من ولیّ عهده، و کان لم یسلم علیه بحضرة الخلیفة، فازداد به الخلیفة عجبا، و خلع علیه، و أبقاه علی ولایته، و أجازه بعشرة آلاف درهم.

و أقام النعمان بن محمد بمصر لا ینظر فی شیء اختیارا، و لما أسن و ضعف عزله العزیز باللّه، و ولی ابن النعمان، فکانت ولایة أبی الطاهر ست عشرة سنة، و قیل ثمان عشرة سنة، بل استعفی قبل موته بیسیر.

و مولده سنة تسع و سبعین و مائتین، و هی سنة النجباء، ولد فیها هو و جعفر بن الفرات، و الحسین بن القاسم بن عبید اللّه، و غیرهم.

و قال رحمه اللّه: کتبت العلم بیدی ولی تسع سنین. و توفی بمصر سنة سبع و ستین و ثلاثمائة، و له ثمان و ثمانون سنة، و قیل غیر ذلک.

ذکره القاضی عیاض رحمه اللّه.

۴۳۸- محمد بن أحمد بن عبد اللّه هلال بن عبد العزیز بن عبد الکریم ابن عبد اللّه بن حبیب أبو بکر السلمی الجبنیّ الأطروش «۱».

شیخ القراء بدمشق.

ولد سنة سبع و عشرین و ثلاثمائة.

أخذ القراءة عرضا عن أبيه، و ابن الأخرم، و جعفر بن أبی داود، و أحمد ابن عثمان السباک، و الحسين بن محمد بن علی بن عتاب، و محمد بن أحمد ابن عتاب.

---

(۱) له ترجمة فی: طبقات القراء لابن الجزری ۲/ ۸۴، طبقات القراء للذهبی ۱/ ۲۹۹.

طبقات المفسرين(للداودی)، ج۲، ص: ۷۵

أخذ القراءة عنه عرضا علی بن الحسن الربعی، و محمد بن الحسن الشيرازی، و أحمد بن محمد بن يزده الأصبهانی، و رشاء بن نظيف، و أبو علی الأهوازی، و قال عنه فی «الإيضاح»: و ما خلت دمشق قط من إمام كبير فی قراءة الشاميين يسافر إليه فيها، و ما رأيت بها مثل أبی بكر السلمی، من ولد أبی عبد الرحمن السلمی، إماما فی القراءة ضابطا للرواية، قيّما بوجوه القراءات، يعرف صدرا من التفسير، و معانی القراءات.

قرأ علی سبعة من أصحاب الأخفش، له منزلة فی الفضل و العلم و الأمانة و الورع و الدين و التقشف و الصيانة.

قال ابن الجزری فی «القراء»: و كان أبوه يؤم بمسجد تل الجبن بدمشق، و لهذا قيل له الجبنی. مات فی سابع ربيع الآخر سنة ثمان. و قال الأهوازی، و هو الأصح: سنة سبع و أربعمائة، و دفن خارج الباب الصغير من دمشق، و قد جاوز الثمانين.

۴۳۹- محمد بن أحمد بن عبد اللّه النحوی من أهل المرية يكنی أبا عبد اللّه و يعرف بابن اللجالش «۱» ۱۱۱.

رحل إلی المشرق، و استوطن مكة، و أخذ عن أبی المعالی الجوينی، و كريمة المروزيّة، و غيرهما.

أخذ الناس عنه هنالک، و كان عالما بالأصول و النحو، مقدما فی معرفتهما، و له اختصار فی كتاب أبی جعفر الطبری فی «تفسير القرآن». توفی فی نحو التسعين و أربعمائة.

ذكره ابن تشكوال فی «الصلة».

---

(۱) له ترجمة فی: الصلة لابن بشكوال ۲/ ۵۳۳.

طبقات المفسرين(للداودی)، ج۲، ص: ۷۶

۴۴۰- محمد بن أحمد بن محمد بن جعفر أبو بكر الكنانی الفقيه الشافعی عرف بابن الحداد «۱».

قاضی مصر. و قيل له أيضا ابن الحداد؛ لأن أحد أجداده كان يعمل الحديد و يصنعه، فنسب إليه.

كان من أعيان الفقهاء المشهورين، و هو صاحب «الفروع» المشهورة علی مذهب الشافعی.

حدّث عن أبی عبد الرحمن النسائی، و محمد بن عقيل، و أبی الزّنباع روح بن الفرج، و الحسن بن علی بن زولاق، و عبد اللّه بن أحمد الخفاف، و محمد بن جعفر بن لإمام، و محمد بن جعفر بن أعين، و كتب علم أبی عبد الرحمن النسائی و عول عليه، و أخذ عنه علم الحديث، و أخذ علم القضاء عن عبيد علی بن الحسين بن حربويه و سار عنه رسولا إلی بغداد فی سنة عشر و ثلاثمائة، و لقی بها محمد بن حرير الطبری، و أبا سعيد الإصطخری، و ابن الصيرفی، و نفطويه.

قال ابن يونس: و كان فيه بأو و فصاحة لسان، و كان يحسن النحو و الفرائض، و كتب الحديث، و كان حافظا للفقه علی مذهب الشافعی.

و قال أبو محمد الحسن بن إبراهيم بن زولاق: كان فقيها عالما متعبدا، يحسن علوما كثيرة، منها علم القرآن، و علم الحديث، و الأسماء و الكنی

---

(۱) أنظر ترجمته فی: تذكرة الحفاظ للذهبی ۳/ ۸۹۹، طبقات الشافعية للاسنوی ۶۴، طبقات الشافعية للسبكی ۳/ ۷۹، طبقات الشافعية

لابن قاضی شهبة ۱۰ أ، طبقات الشیرازی ۹۳، طبقات العبادی ۶۵، العبر ۲/ ۲۶۴، مرآة الجنان للیافعی ۲/ ۳۳۶، المقفی للیافعی ۱/ ۱۰۰، و الترجمة فیه بالنص، النجوم الزاهرة لابن تغری بردی ۳/ ۳۱۳، الوافی بالوفیات للصفدی ۲/ ۶۹، وفیات الأعیان لابن خلکان ۳/ ۳۳۶.

طبقات المفسرین(للداودی)، ج۲، ص: ۷۷

للرواة، و النحو و اللغة، و اختلاف العلماء و أیام الناس، و سیر الجاهلیة و العرب، و الأنساب، و یحفظ شعرا کثیرا، و یختم کل یوم و لیلة ختمة قائما.

و یصوم یوما و یفطر یوما، و یختم یوم الجمعة ختمة أخری قبل الصلاة فی رکعتین.

و کان حسن الثیاب رفیعها، حسن المرکوب، طویل اللسان، غیر مطعون علیه فی لفظ و لا فعل، مجمع علی صیانته و طهارته.

عمل «کتاب أدب القضاء» فی أربعین جزءا و کتاب «الرائض فی الفقه» فی نحو مائة جزء و له کتاب «جامع الفقه» و «کتاب المسائل المنثورة» و «کتاب فضائل القرآن» و «کتاب الرد علی محمد بن علی النسائی» و «کتاب استئذان البکر فی تزویجها».

و قال فیه أحمد بن علی الکحال من أبیات:

کالشافعی تفقها و الأصمعی تفهما و التابعین تزهدا و کان مولده لتسع بقین من شهر رمضان سنة أربع و ستین و مائتین.

و توفی فی منصرفه من الحج فی سنة أربع و أربعین و ثلاثمائة بمنیة جریج علی باب مدینة مصر.

أورده المقریزی فی «المقفی».

۴۴۱- محمد بن أحمد محمد بن عبد اللّه بن سحمان جمال الدین أبو بکر الوائلی البکری الأندلسی المعروف بالشریشی المالکی النحوی «۱».

---

(۱) له ترجمة فی: تاریخ علماء بغداد للسلامی ۱۷۷، طبقات النحاة لابن قاضی شهبة ۱/ ۱۹، نفح الطیب ۲/ ۱۳۱، الوافی بالوفیات للصفدی ۲/ ۱۳۱.

طبقات المفسرین(للداودی)، ج۲، ص: ۷۸

ولد بشریش فی العشرین من صفر سنة إحدی و ستمائة.

و تفقّه و برع فی المذهب، و أتقن العربیة و الأصول و التفسیر، و تفنن فی العلوم.

و طاف البلاد، فسمع بالإسکندریة من أبی عبد اللّه محمد بن عماد الحرانی و بدمشق من مکرّم بن أبی الصقر، و ابن الشیرازی.

و بحلب من أبی البقاء یعیش بن علی النحوی، و بإربل من الفخر الإربلیّ، و ببغداد من القطیعیّ، و ابن روزبه، و ابن اللّتی، و یاسمین بنت البیطار، و خلق.

و جمع و درس و أفتی، و عنی بالحدیث، و قال الشعر، و درس بالرباط الناصریّ و النّوریة و غیرهما، و دخل مصر و درس بالفاضلیّة، ثم القدس، ثم عاد إلی دمشق، و طلب لقضائها فامتنع.

و تخرّج به ولده کمال الدین، و روی عنه، و ابن العطار، و ابن تیمیة، و المزّیّ، و البرزالیّ، و الذهبیّ. و القطب الحلبیّ، و ابن الخبّاز.

و مدحه العلم السخاوی بقصیدة، و کان من العلماء المتبحرین فی الفقه علی مذهب مالک ورعا زاهدا.

و صنف «کتابا فی الاشتقاق» و «شرحا جلیلا علی ألفیة ابن معط».

و مات یوم الاثنین الرابع و العشرین من شهر رجب سنة خمس و ثمانین و ستمائة بدمشق.

طبقات المفسرین(للداودی)، ج۲، ص: ۷۹

و من شعره:

الجدّ یدرک ما لا یدرک الطلبو الجد من دون جد کله تعب «۱»

و كل شيء فبالأقدار موقعهما للامور سوى أقدارها سبب

إن الأمور إذا ما اللّه يسرهاأتتك من حيث لا ترجو و تحتسب

و كل ما لم يقدره الإله فمايفيد حرص الفتى فيه و لا النصب

ثق بالإله و لا تركن إلى أحدفاللّه أكرم من يرجى و يرتقب و سحمان بسين مهملة مضمومة و جاء مهملة ساكنة بعدها ميم ثم نون.

أورده شيخنا فى «طبقات النحاة».

۴۴۲- محمد بن أحمد بن الضياء محمد بن العز محمد بن عمر بن سعيد ابن محمد بن محمد بن عمر بن يوسف بن على بن إسماعيل الإمام العالم القاضى بهاء الدين أبو البقاء الحنفى العمرى المكى «۲».

ولد سنة تسع و ثمانين و سبعمائة.

و تفقه بوالده، و قارئ الهداية، و أخذ عن العز بن جماعة، و الشمس المعيد، و جماعة، إلى أن ضرب فى العلوم بنصيب وافر، و انفرد بالشيخوخة فى مذهبه فى بلاد الحجاز؛ و ولى قضاء مكة.

و صنف كتبا منها «تفسير القرآن» و «شرح البزدوى» و «شرح مقدمة الغزنوى»، و «الشافى فى اختيار الكافى»، و مناسك [الحج] «۳» فى ثلاث مجلدات، و «تنزيه المسجد الحرام عن بدع جهلة العوام». مات فى ذى القعدة سنة أربع و خمسين و ثمانمائة.

---

(۱) له ترجمة فى: نظم العقيان للعقبان ۱۳۷.

(۲) من نظم العقيان للسيوطى.

(۳) من نظم العقيان للسيوطى.

طبقات المفسرين(للداودى)، ج۲، ص: ۸۰

ذكره شيخنا فى كتابه «العقيان فى أعيان الأعيان».

۴۴۳- محمد بن أحمد بن المجيد القرنبىّ الزاهدى الحنفى سراج الدين «۱».

أحد الأئمة، تخرج به علماء، كان هذا الرجل حافظا واعظا مفتيا مفسرا مدققا محققا.

تفقه ببخارى على العلامة أبى الوجد محمد بن عبد الستار الكرورى «۲».

و توفى ببخارى فى رمضان سنة ست و خمسين و ستمائة، و دفن بمقبرة أهل الجنة ظاهر كلاباذ.

و القرنبىّ بقاف و نون و موحدة كذا ذكره الذهبى فى «المؤتلف «۳»».

قال القرشى فى «طبقات الجنة»: و رأيت هذه النسبة بخط بعضهم مضبوطة بفتح القاف.

۴۴۴- محمد بن أحمد بن عبد المؤمن الإسعردى ثم الدمشقىّ «۴».

نزيل القاهرة الإمام العلامة شمس الدين بن اللبان الشافعىّ المصرىّ.

سمع الحديث بدمشق من أبى حفص عمر بن غدير بن القوّاس، و الشرفين الحافظين أبى الحسين اليونينى، و الدّمياطىّ، و الفزارى.

---

(۱) له ترجمة فى: الجواهر المضيئة للقرشى ۲/ ۲۲، المشتبه للذهبى ۲/ ۵۰۶.

(۲) فى الأصل: «الكردى» تحريف، صوابه فى الجواهر المضيئة، و تاج التراجم، و انظر ترجمته فى: تاج التراجم لابن قطلوبغا ۶۴.

(۳) و هو كتابه «المشتبه» فى الرجال.

(۴) له ترجمة فى: حسن المحاضرة للسيوطى ۱/ ۴۲۸، الدرر الكامنة لابن حجر ۳/ ۴۲۰، ذيل تذكرة الحفاظ للسيوطى ۱۲۱، ذيل العبر ۲۷۱، طبقات الشافعية للسبكى ۵/ ۲۱۳ (ط.

الحسینیة)، طبقات الشافعیة لابن قاضی شهبة ورقة ۸۵ أ، مرآة الجنان لیافعی ۴/ ۳۳۳، الوافی بالوفیات للصفدی ۲/ ۱۶۸.

طبقات المفسرین(للداودی)، ج۲، ص: ۸۱

و بثغر الإسکندریة من الشریف تاج الدین الغرّافی، و غیره.

و خرّج له المحدّث شهاب الدین بن أیبک جزءا و حدّث به، و سأله مولده فقال: فی العشر الأخیر من شوال، سنة تسع و سبعین و ستمائة بدمشق.

و تفقه بابن الرفعة، و جمال الدین أبی بکر محمد بن أحمد بن عبد اللّه بن سحمان الشّریشی، و أبی المعالی محمد بن علی بن عبد الواحد الأنصاری، و صدر الدین محمد بن عمر بن مکی بن الوکیل.

و أخذ العربیة عن شیخ النحاة، و الحنابلة، و القراء، شمس الدین محمد ابن أبی الفتح البعلی.

و قرأ القراءات، «الشاطبیة» علی والده شیخ القراء، و الصلحاء.

و صحب فی التصوف الشیخ یاقوت المقیم باسکندریة، صاحب الشیخ أبی العباس المرسی، صاحب الشیخ أبی الحسن الشاذلی.

و درس بقبة الإمام الشافعی، و بالخشابیة.

و له تصانیف مفیدة، منها: «ترتیب الأم» للامام الشافعی علی مسائل الروضة، و اختصر الأم فی أربعة مجلدات و لم یبیضه، و «اختصر الروضة»، و لم یشتهر لغلاقة لفظه، و جمع «کتابا فی علوم الحدیث» و «کتابا فی النحو» و «ألفیة» ضمّنها أکثر فوائد «التسهیل» و «المقرب» لم یصنف مثلها فی العربیة، و «شرحها» و «دیوان خطب» و له «تفسیر» لم یکمله، جاءت البقرة فی مجلدین، و له کتاب «متشابه القرآن و الحدیث» تکلم فیه علی بعض الآیات و الأحادیث المتشابهة بکلام حسن علی طریقة الصوفیة، سماه «إزالة الشبهات عن الآیات و الأحادیث المتشابهات».

قال الإسنویّ: کان عارفا بالفقه، و الأصلین، و العربیة، أدیبا، شاعرا، ذکیا، فصیحا، ذا همة و صرامة و انقباض عن الناس.

طبقات المفسرین(للداودی)، ج۲، ص: ۸۲

و قال الحافظ زین الدین العراقی: أحد العلماء الجامعین بین العلم و العمل، و کان یتکلم علی الناس بجامع عمرو بن العاص و غیره، علی طریقة الشاذلیة، ثم امتحن بأن شهد علیه بأمور وقعت فی کلامه، و أحضر إلی مجلس الجلال القزوینی، و ادعی علیه بذلک، و انتصر له ابن فضل اللّه إلی أن استنقذ، و منع من الکلام علی الناس، و تعصب علیه بعض الحنابلة.

و تخرّج به جماعة من الفضلاء.

و له أشعار رائقة منها:

أحبة قلبی أنتم و حیاتکم‌حیاتی فمالی عیشة بسواکم

أموت إذا غبتم و أنشر عند مایبشرنی ریح الصبا بلقاکم

إذا کنتم روح الوجوه بأسره‌فکیف یعیش الصبّ عند جفاکم

فان کان ذنبی حال بینی و بین مایؤمله منکم نزیل قراکم

مال سوی أنی بکم قد أتیتکم‌و عادتکم أن تجبروا من أتاکم و من شعره ما أورده فی کتابه «المتشابه فی الرّبانیات»:

تشاغل عنّا بوسواسه‌و کان قدیما لنا یطاب

محبّ تناسی عهود الهوی‌و أصبح فی غیرنا یرغب

و نحن نراه و نملی له‌و یحسبنا أننا غیّب

و نحن إلی العبد من نفسه‌و وسواس شیطانه أقرب قال العثمان قاضی صفد: رأیته بمکة وقت صلاة الجمعة، و أمیر الحاج یضرب الطائفین و یقول: اجلسوا للصلاة، فقام إلیه، و أمسک بکتفه، و قال:

نبیک قال: لا تمنعوا أحدا طاف بهذا البیت أیّ ساعة، بلیل أو نهار، فسقطت العصا من ید الأمیر، و قبّل ید الشیخ، قال: فاتفق أنه لما خرج الخطیب، جلس الناس دفعة واحدة. توفی شهیدا بالطاعون فی یوم الجمعة خامس عشر شوال، سنة تسع و أربعین و سبعمائة.

طبقات المفسرین(للداودی)، ج۲، ص: ۸۳

۴۴۵- محمد بن أحمد بن عبد الهادی بن عبد الحمید بن عبد الهادی بن یوسف بن محمد بن قدامة «۱».

الإمام الأوحد المحدّث الحافظ الحاذق الفقیه البارع المقرئ النحوی اللغوی ذو الفنون، شمس الدین المقدسی الحنبلی أحد الأذکیاء.

ولد فی رجب سنة خمس و سبعمائة.

و سمع من ابن عبد الدائم، و الطبقة.

و تفقه بابن مسلّم، و تردد إلی ابن تیمیة؛ و مهر فی الفقه و الأصول و العربیة.

قال الصفدیّ: لو عاش لکان آیة، کنت إذا لقیته سألته عن مسائل أدبیة و قواعد عربیة فینحدر کالسیل، و کنت أراه یرافق المزی فی أسماء الرجال و یرد علیه فیقبل منه.

و قال ابن کثیر: کان حافظا علامة ناقدا حصل من العلوم ما لا یبلغه الشیوخ و لا الکبار، و برع فی العلوم و کان جبلا فی العلل و الطرق و الرجال، حسن الفهم جدا صحیح الذهن.

قال المزی: ما لقیته إلا و استفدت منه، و کذا قال الذهبی أیضا.

درس بالصدریة و الضیائیة.

---

(۱) له ترجمة فی: البدایة و النهایة لابن کثیر ۱۴/ ۲۱۰، البدر الطالع للشوکانی ۲/ ۱۰۸، تذکرة الحفاظ للذهبی ۴/ ۱۵۰۸، الدرر الکامنة ۳/ ۴۲۱، ذیل تذکرة الحفاظ ۳۵۱، ذیل الحنابلة ۲/ ۴۳۶، الوافی بالوفیات للصفدی ۲/ ۱۶۱.

طبقات المفسرین(للداودی)، ج۲، ص: ۸۴

و صنّف شرحا علی «التسهیل»، و الأحکام فی الفقه، و الرد علی السبکی فی مسألة الزیادة، سماه «الصارم المنکی» و «المحرر فی اختصار الإلمام» و الکلام علی أحادیث «مختصر ابن الحاجب» و «العلل» علی ترتیب کتب الفقه، و «التفسیر المسند» لم یتمه، و اختصر «التعلیق» لابن الجوزی، و زاد علیه. و مات فی جمادی الأولی سنة أربع و أربعین و سبعمائة.

ذکره شیخنا فی «طبقات الحفاظ».

۴۴۶- محمد بن أحمد بن محمد بن إبراهیم بن أحمد الامام العلامة أوحد الأئمة جلال الدین المحلی «۱» الشافعی «۲».

ولد بمصر سنة إحدی و تسعین و سبعمائة، و اشتغل و برع فی الفنون فقها و أصولا و کلاما و نحوا و منطقا و غیرها، و أخذ عن البدر محمود الأقصرائی، و البرهان البیجوری، و العلاء البخاری، و العلامة شمس الدین بن البساطی، و غیرهم و کان علامة آیة فی الذکاء و الفهم، و کان غرة هذا العصر فی سلوک طریق السلف، علی قدم من الصلاح و الورع و الأمر بالمعروف و النهی عن المنکر، و ظهرت له کرامات کثیرة، و أحوال خارقة، و عرض علیه القضاء الأکبر فامتنع، و ولی تدریس الفقه بالمؤیدیة، و کان متقشفا فی ملبوسه و مرکوبه، و یتکسب بالتجارة، و ألف کتبا تشد إلیها الرّحال، فی غایة الاختصار و التحرر و التنقیح، و سلاسة العبارة و حسن المزج، و الحل بدفع الإیراد.

منها: شرح «جمع الجوامع فی الأصول» و «شرح المنهاج» فی الفقه، و «شرح الورقات» فی الأصول، و «شرح بردة المدیح» و «مناسک»

---

(۱) المحلی: نسبة الی المحلة الکبری من الغربیة (الضوء اللامع للسحاوی ۷/ ۳۹).

(۲) له ترجمة فی: البدر الطالع للشوکانی ۲/ ۱۱۵، حسن المحاضرة للسیوطی ۱/ ۴۴۳، الضوء اللامع ۷/ ۳۹.

طبقات المفسرين(للداودی)، ج۲، ص: ۸۵

و «کتاب فی الجهاد» و منها أشیاء لم تکمل «کشرح القواعد» لابن هشام و «شرح التسهیل» کتب منه قلیلا جدا، و «حاشیة علی جامع المختصرات» و «حاشیة علی جواهر الإسنوی» و أجلّ کتبه التی لم تکمل «تفسیر القرآن العظیم» کتب منه من أول الکهف إلی آخر القرآن. مات أول یوم من سنة أربع [و ستین «۱»] و ثمانمائة.

۴۴۷- محمد بن أحمد بن محمد بن جزیّ الکلبی المالکی «۲».

یکنی أبا القاسم، من أهل غرناطة و زوی الأصالة و النباهة فیها.

کان رحمه اللّه علی طریقة مثلی من العکوف علی العلم، و الاشتغال بالنظر و التقیید و التدوین، فقیها حافظا قائما علی التدریس، مشارکا فی فنون، من عربیة، و أصول و قراءات و حدیث و أدب، حفظة للتفسیر، مستوعبا للأقوال، جمّاعة للکتب، ملوکی الخزانة، حسن المجلس، ممتع المحاضرة، صحیح الباطن، تقدم خطیبا بالمسجد الأعظم من بلده علی حداثة سنه، فاتفق علی فضله، و جری علی سنن اصالته.

قرأ علی الأستاذ أبی جعفر بن الزبیر، و أخذ عنه العربیة و الفقه و الحدیث و القراءات، و لازم الخطیب الفاضل أبا عبد اللّه بن برطال، و الأستاذ النظار المتفنن أبا القاسم قاسم بن عبد اللّه بن الشاط «۳».

---

(۱) من مصادر الترجمة.

(۲) له ترجمة فی: الدرر الکامنة لابن حجر ۳/ ۴۴۶، الدیباج المذهب لابن فرحون ۲۹۵، طبقات القراء لابن الجزری ۲/ ۸۳، نفح الطیب للمقری ۵/ ۱۱۴.

(۳) فی الأصل: «ابن المشاط» و المثبت فی: الدیباج المذهب، و نفح الطیب للمقری.

و ابن الشاط هو: قاسم بن عبد اللّه بن محمد بن الشاط الأنصاری نزیل سبته، یکنی أبا القاسم، قال: و الشاط، اسم لجدی، و کان طوالا فجری علیه هذا الاسم، مولده فی عام ۶۴۳، و مات سنة ۷۲۳ ه (الدیباج المذهب لابن فرحون ۲۲۵).

طبقات المفسرين(للداودی)، ج۲، ص: ۸۶

و ألف الکثیر فی فنون شتی منها کتاب «وسیلة المسلم فی تهذیب صحیح [مسلم «۱»]» و کتاب «الأنوار السنیة فی الکلمات السنّیة» و کتاب «الدعوات و الأذکار المخرجة من صحیح الأخبار» و کتاب «القوانین الفقهیة فی تلخیص مذهب المالکیة» و «التنبیه علی مذهب الشافعیة و الحنفیة» و کتاب «تقریب الوصول إلی علم الأصول» و کتاب «النور المبین فی قواعد عقائد الدین» و کتاب «المختصر البارع فی قراءة نافع» و کتاب «أصول القراء الستة غیر نافع» و کتاب «الفوائد العامة فی لحن العامة» إلی غیر ذلک مما قیده من التفسیر و القراءات و غیر ذلک.

و له فهرسة کبیرة اشتملت علی جملة کثیرة من أهل المشرق و المغرب.

و من شعره:

لکلّ بنی الدّنیا مراد و مقصدو إن مرادی صحّة و فراغ «۲»

لأبلغ فی علم الشریعة مبلغایکون إلی بر الجنان بلاغ

ففی مثل هذا فلینافس أو لو النهیو حسبی من الدنیا الغرور بلاع

فما الفوز إلا فی نعیم مؤبّدبه العیش رغد و الشراب یساغ و له فی الجناب النبوی صلی اللّه علیه و سلم:

أروم امتداح المصطفیقصوری عن إدراک تلک المناقب «۳»

و لو أنّ کلّ العالمین تألفواعلی مدحه لم یبلغوا بعض واجب

فأمسكت عنه هيبة و تأدباو خوفا و إعظاما لأرفع جانب

و ربّ سكوت كان فيه بلاغةو ربّ كلام فيه عتب لعاتب

---

(۱) من الديباج المذهب، و نفح الطيب للمقرى.

(۲) الأبيات فى الديباج المذهب لابن فرحون، و نفح الطيب للمقرى.

(۳) المصدران السابقان.

طبقات المفسرين(للداودی)، ج۲، ص: ۸۷

و له:

يا ربّ إن ذنوبى اليوم قد كثرتفما أطيق لها حصرا و لا عددا «۱»

و ليس لى النّار من قبلو لا أطيق لها صبرا و لا جلدا

فانظر إلهى إلى ضعفى و مسكنتىو لا تذيقنّنى حرّ الجحيم غدا توفى شهيدا يوم الكائنة فى عام إحدى و أربعين و سبعمائة.

أورده ابن فرحون فى «الطبقات».

۴۴۸- محمد بن أحمد بن محمود العلامة أبو الثناء الريحانى الحنفى.

صاحب التفسير.

كان بحرا من بحور العلم و هو والد قاضى القضاة عز الدين.

سمع الحديث من جماعة، و قتلته التتار ببغداد فى سنة ست و خمسين و ستمائة، عن تسع و سبعين سنة.

هذه الترجمة ليست من «طبقات القرشى» و إنما نقلتها من حاشية على الهامش بخط العلامة قاضى الحنفية محب الدين بن الشحنة، و عزاها «لطبقات الحنفية» لابن دقماق، و كتب بجانبها ما نصه: أخشى أن تكون هذه ترجمة محمود بن أحمد بن محمود فاشتبهت عليه.

۴۴۹- محمد بن أحمد بن منصور أبو بكر الخياط النحوىّ «۲».

قال [ياقوت «۳»] أصله من سمرقند، و قدم بغداد، و كان يخلط نحو البصريّين بالكوفيين، و ناظر الزّجاج. أخذ عنه الزّجاج و الفارسىّ.

---

(۱) نفس المصدرين.

(۲) أنظر ترجمته فى: انباه الرواة للقفطى، ۳/ ۵۴، الفهرست لابن النديم ۸۱، معجم الأدباء لياقوت ۶/ ۲۸۳، نزهة الألباء للأنبارى ۲۴۷، الوافى بالوفيات للصفدى ۲/ ۸۸.

(۳) أنظر ترجمته فى: انباه الرواة للقفطى، ۳/ ۵۴، الفهرست لابن النديم ۸۱، معجم الأدباء لياقوت ۶/ ۲۸۳، نزهة الألباء للأنبارى ۲۴۷، الوافى بالوفيات للصفدى ۲/ ۸۸.

طبقات المفسرين(للداودی)، ج۲، ص: ۸۸

و كان حميد الأخلاق، طيب العشرة. صنّف «معانى القرآن» و «النحو الكبير» و «المقنع فى النحو» و «الموجز فيه» و مات سنة عشرين و ثلاثمائة.

أورده شيخنا فى «طبقات النحاة».

۴۵۰- محمد بن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعرى «۱».

من علماء الشيعة و الروايات و الفقه.

من كتبه «النوادر»، «و ما نزل من القرآن» ..... «۲» ۲۲۲

۴۵۱- محمد بن أحمد أبو سعید العمیدی الأدیب النحوی اللغوی «۳».

قال أبو الحسن علی بن یوسف القفطی فی کتاب «تاریخ النحاة» کان فاضلا [مصنّفا «۴»؛ سکن مصر، و ولی بها دیوان الترتیب، سنة ثلاث عشرة و أربعمائة فی أیام الظاهر لإعزاز دین اللّه أبی هاشم علی بن الحاکم بأمر اللّه، ثم ولی بها دیوان الإنشاء فی أیام المستنصر عوضا من ابن خیران فی صفر سنة اثنتین و ثلاثین و أربعمائة، و ولی بعده أبو الفرج الذهلی].

و له فی الأدب مصنفات منها کتاب «تنقیح البلاغة» عشر مجلدات، و کتاب «الإرشاد إلی حل المنظوم» و کتاب «الهدایة إلی نظم المنثور»

---

(۱) له ترجمة فی: الفهرست للطوسی ۲۷۳، ترجمة مطولة، هدیة العارفین للبغدادی ۲/ ۲۰.

(۲) بیاض فی الأصل قدر سطر، و قد جاءت ترجمة الأشعری فی هدیة العارفین ۲/ ۲۰ علی هذا النحو: «محمد بن أحمد بن یحیی بن عمران الأشعری أبو جعفر، فاضل، توفی فی حدود سنة ۲۸۰ ه. من تصانیفه: کتاب «ما نزل من القرآن»، و کتاب «النوادر».

(۳) له ترجمة فی: انباه الرواة للقفطی ۳/ ۴۶، معجم الأدباء لیاقوت ۶/ ۳۲۸، المقفی للمقریزی ج ۱ ورقة ۱۱۵، الوافی بالوفیات للصفدی ۲/ ۷۵.

(۴) ما بین المعقوفتین بیاض فی الأصل، و قد جاء علی هذا النحو المذکور فی المقفی للمقریزی ج ۱ ورقة ۱۱۵، و الداودی هنا ینقل بالنص عنه.

و کتاب «انتزاعات القرآن» و کتاب «العروض» و کتاب «القوافی» و کتاب «سرقات المتنبی»، و هو کتاب حسن یدل علی اطلاع کثیر.

روی عنه محمد بن محمود بن الدلیل الصواف، و الحسین بن أحمد النیسابوری.

و من شعره:

منزلی منزل الکرام و نفسی‌نفس حر تری المذلة کفرا «۱»

فاذا ما رضیت بالقرب دهری‌فلما ذا أزور زیدا و عمرا توفی یوم الخمیس لخمس خلون من جمادی الآخرة سنة ثلاث و أربعین [و أربعمائة «۲»].

ذکره المقریزی فی «المقفی».

۴۵۲- محمد بن أسعد بن أحمد الزاکانی القزوینی، خال الإمام الرافعی أبو عبد اللّه «۳».

فقیه مدرس مناظر مفسّر شروطی، حسن المنظر و المخبر و الحظ، تلمذ له جماعة من خواص الفقهاء، و کان له جاه و قبول عند العوام و الخواص.

تفقه بقزوین مدة علی والده و علی [والد «۴»] الإمام أبی القاسم الرافعی،

---

(۱) البیتان فی المقفی للمقریزی، و لیسا فی انباه الرواة للقفطی، مع أن المقریزی فی المقفی ینقل بدوره عن القفطی، و هذا مما جعلنی أعتمد فی ملء البیاض هنا علی المقریزی نفسه، لیس علی القفطی.

(۲) عن المقفی للمقریزی.

(۳) له ترجمة فی: تاریخ قزوین للرافعی ۱/ ۷۲.

(۴) عن تاریخ قزوین.

ثم بأصبهان، و سمع بهما الحديث، و سافر آخرا إلى همذان و ناب بها فى قضائها، و قابله أكابرها و حمدوه. و توفى بها سنة تسع و ثمانين و خمسمائة.

۴۵۳- محمد بن أسعد بن محمد بن نصر الحكيمى «۱».

عرف بابن حكيم. أبو المظفر العراقى الواعظ [فقيه «۲»] أصحاب أبى حنيفة، نزيل دمشق.

قال السمعانى: رأيته بها و اجتمعت به، و بيننا مفاوضات.

تفقه ببغداد على الحسين بن محمد بن على الرئيس، و ذكر أنه سمع و من نور الهدى الزينبى، و أبى على بن نبهان، و أخذ «المقامات» عن مصنفها الحريرى.

روى عنه أبو المواهب بن صصرى، و أبو نصر الشيرازى، قال ابن ناصر:

كذاب، ما سمع شيئا ببغداد و لا رأيناه مع أصحاب الحديث، و هو قاصّ يتسوّق عند العوام.

قال السمعانى: و رأيت سماعه بخط من أثق به على أبى على بن نبهان و لعله سمعه اتفاقا لا قصدا. توفى فى المحرم سنة سبع و ستين و خمسمائة.

قال ابن النجار [أخبرنا ۱۲۲] إسماعيل بن سليمان السكرى بدمشق، أنبانا أبو محمد عبد الخالق بن أسد بن ثابت الحنفى، قال: سألت أبا المظفر

---

(۱) أنظر ترجمته فى: تاج التراجم لابن قطلوبغا ۵۳، الجواهر المضيئة للقرشى ۲/ ۳۲، الطبقات السنية ورقة ۴۰۳ أ، طبقات المفسرين للسيوطى ۲۹، طبقات النحاة لابن قاضى شهبة ۱/ ۲۸، مرآة الجنان لليافعى ۳/ ۳۸۲، الوافى بالوفيات للصفدى ۲/ ۲۰۳.

(۲) عن الجواهر المضيئة.

محمد بن أسعد عن مولده فقال: فى يوم الخميس السادس عشر من شهر ربيع الأول سنة أربع و ثمانين و أربعمائة.

قال ابن النجار: درس بدمشق بمدرسة طرخان ثم بنى له الأمير الواثق المعروف بمعين الدولة مدرسة، و درس بالمدرسة الصادرية أياما، و ظهر له قبول فى الوعظ و صنّف «تفسيرا» و شرح «المقامات»، سمعت منه شيئا من شعره، و كان فسلا «۱» فى دينه، خليعا، قليل المروءة، ساقطا كذابا.

قال ابن النجار: قرأت فى كتاب الحسن بن محمد بن خسرو أبى عبد اللّه البلخى بخطه، أنشدنى القاضى أبو المظفر محمد بن أسعد بن نصر العراقى لنفسه:

الدهر يوضح عامدافيلا و يرفع قدر نمله «۲»

فاذا تنبه للئام و قام للنوام نم له و شرح «الشهاب» للقضاعى، و نظم «مختصر القدورى» قال الصلاح الكتبى: و ذكر أنه سمع «المقامات» من مصنفها، و هو من شعراء «الخريدة» و أرخ وفاته بسنة ست و ستين و خمسمائة، عن نيف و ثمانين سنة.

و من نظمه:

لما عصانى القلب عاتبتهو قلت تبا لك من قلب

أصبت جسمى بهوى معرضيجر ذيل التيه و العجب

فقال لى طرفك فهو الذىقادك بحر العشق و الحب

فقال طرفى أنت أرسلتنىو ما على المرسل من عتب

---

(۱) الفسل: الرذل الذى لا مروءة له (القاموس: فسل).

(۲) البيتان فى شذرات الذهب، و الوافى بالوفيات للصفدى، و فى الطبقات السنية: «يخفض بدل «يوضع».

طبقات المفسرين(للداودى)، ج۲، ص: ۹۲

و له:

يا مليحا كمل اللّه له الحسن و أبدع

هل لصب مستهام‌بك فى وصلك مطمع

إن يكن ذاك فانى‌فى رياض الحسن أرتع

أو أبيت الوصل و الوعد فقل لى كيف أصنع .... «۱»

و أورد له الصّلاح الكتبى: «۲»

ألا هل لصّب بالشام متيم‌بحبّكم بين الأنام بلاغ

له شغل بالحبّ عن كل شاغل‌و ليس له عما عداه فراغ

تجرع يوم البين كأس فراقكم‌فليس لكأس الصبر فيه مساغ ۴۵۴- محمد بن أبى بكر بن أحمد بن عمر الذّوالىّ اليمنىّ الزّبيدىّ «۳».

أبو عبد اللّه المعروف بالزّكىّ، بضم الزاى.

قال الفاسى فى «تاريخ مكة»: كان إماما عالما فاضلا متفننا. انتهت إليه الرئاسة باليمن فى علم الأدب. و كان حسن الخلق، سليم الصدر،

---

(۱) بياض فى الأصل قدر سطر، و المقطوعة فى الطبقات السنية، و قد ورد البيت الرابع و الخامس فيها بتقديم و تأخير هكذا:

أو فانى أن تمنعت بوعد منك أقنع

أو أبيت الوصل و الوعد فقل لى كيف أصنع

(۲) كذا ورد فى الأصل، و هو يعنى الصلاح الصفدى و الأبيات فى الوافى بالوفيات للصفدى ۲/ ۲۰۳.

(۳) له ترجمة فى: تاريخ قزوين للرافعى ۱/ ۷۵.

طبقات المفسرين(للداودى)، ج۲، ص: ۹۳

مشهورا بالخير و الصلاح، ذكر أنه رأى النبى صلى اللّه عليه و سلم فى المنام، و قال له ما معناه: إنه من قرأ عليه دخل الجنة. و قد أخذ عنه لذلك غير واحد من أهل العلم.

و قال الخزرجى فى «طبقات أهل اليمن»: كان فقيها عارفا بالفقه و الحديث و التفسير و النحو و اللغة و العروض، قرأ النحو على ابن بصيص، و انتهت إليه رئاسة الأدب بعده. مات بمكة فى آخر ذى الحجة سنة اثنتين و ثمانين و سبعمائة.

أورده شيخنا فى «طبقات النحاة».

۴۵۵- محمد بن أبى بكر أحمد الإسفراينى أبو الحسن الأندقانى الصّوفى «۱».

توطن قزوين، و أعقب بها، و كان له قبول عند الأكابر و العوام، و حظ من التفسير و الحديث و الفقه و الخلاف، و كتب بخطه على رداءته الكثير من كل فن [لحرصه «۲» على الجمع، و روى «صحيح البخارى» كما روى «غريب الحديث» لأبى عبيد الكاتب، و روى «تنبيه الغافلين»، «و مسند الشهاب» للقضاعى، و سمع بقزوين «صحيح مسلم» من الأستاذ إبراهيم الشحاذى سنة ست و عشرين و خمسمائة].

۴۵۶- محمد بن أبى بكر بن أيوب بن سعيد بن حريز الزّرعىّ ثم الدمشقى الفقيه الحنبلى «۳» الأصولى المفسّر النحوى العارف شمس

الدين أبو

---

(۱) له ترجمة فى: تاريخ قزوين للرافعى ۱/ ۷۵.

(۲) ما بين المعقوفتين بياض فى الأصل، أكملته عن تاريخ قزوين، و الداودى هنا ينقل بالنص عن تاريخ قزوين.

(۳) كذا فى ذيل العبر، و الدرر الكامنة، و الوافى بالوفيات للصفدى، و النجوم الزاهرة. و فى الأصل: «الحنفى».

طبقات المفسرين(للداودى)، ج۲، ص: ۹۴

عبد اللّه بن قيّم الجوزيّة «۱».

ولد فى سابع صفر سنة إحدى و تسعين و ستمائة.

سمع من شهاب الدين النابلسى العابر، و القاضى تقى الدين سليمان، و أبى بكر بن عبد الدائم، و أبى نصر بن الشيرازى، و عيسى المطعم، و فاطمة بنت جوهر، و جماعة.

و تفقه فى المذهب، و برع و أفتى، و لازم الشيخ الإمام تقى الدين بن تيمية، و أخذ عنه الفقه و الفرائض و الأصلين.

و قرأ العربية على المجد التونسى. و ابن أبى الفتح البعلى، و كذا الأصلين على الصفى الهندى.

و تفنن فى علوم الإسلام، و كان عارفا بالتفسير لا يجارى فيه، و بأصول الدين، و إليه فيهما المنتهى، و بالحديث و معانيه و فقهه، و دقائق الاستنباط منه، لا يلحق فى ذلك، و بالفقه و أصوله، و بالعربية، و له فيها اليد الطولى، و بعلم الكلام و غير ذلك و [كان] «۲» عالما بعلم السلوك، و كلام أهل التصوف، و إشاراتهم و دقائقهم، له فى كل فن من هذه الفنون اليد الطولى.

و كان ذا عبادة و تهجد، و طول صلاة إلى الغاية القصوى، و تأله و لهج بالذكر، و شغف بالمحبة، و الإنابة و الافتقار إلى اللّه، و الانكسار له، و الاطراح بين يديه على عتبة عبوديته.

قال ابن رجب: لم أشاهد مثله فى ذلك، و لا رأيت أوسع منه علما، و لا

---

(۱) له ترجمة فى: البداية و النهاية لابن كثير ۱۴/ ۲۳۴، البدر الطالع للسخاوى ۲/ ۱۴۳، الدرر الكامنة ۴/ ۲۱، ذيل الحنابلة ۲/ ۴۴۷، ذيل العبر ۲۸۲، روضات الجنات للخوانسارى ۲۰۵، السلوك ج ۲ ق ۳ ص ۸۳۴، النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى ۱۰/ ۲۴۹، الوافى بالوفيات ۲/ ۲۷۰.

(۲) من ذيل الحنابلة.

طبقات المفسرين(للداودى)، ج۲، ص: ۹۵

أعرف بمعانى القرآن و السنة و حقائق الإيمان منه، و ليس هو بالمعصوم، و لكن لم أر فى معناه مثله.

و قد امتحن و أوذى مرات، و حبس مع الشيخ تقى الدين فى المرة الأخيرة بالقلعة، منفردا عنه و لم يفرج عنه إلا بعد موت الشيخ.

و كان فى مدة حبسه مستقلا بتلاوة القرآن العظيم بالتدبر و التفكر، ففتح عليه من ذلك خير كثير، و حصل له جانب عظيم من الأذواق و المواجيد الصحيحة، و تسلط بسبب ذلك على الكلام فى علوم أهل المعارف، و الدخول فى غوامضهم، و تصانيفه ممتلئة بذلك.

و جاور بمكة، و كان أهل مكة يذكرون عنه من شدة العبادة و كثرة الطواف أمرا يتعجب منه، و أخذ عنه العلم خلق كثير من حياة شيخه و إلى أن مات، و انتفعوا به، و كان الفضلاء يعظمونه، و يسلّمون «۱» له، كابن عبد الهادى و غيره.

و قال القاضى برهان الدين الزرعى: ما تحت أديم السماء أوسع [علما] «۲» منه.

و درس بالصدرية، و أم بالجوزية مدة طويلة. و كتب بخطه ما لا يوصف كثرة.

و صنف تصانيف كثيرة فى أنواع العلم. و كان شديد المحبة للعلم و كتابته و مطالعته و تصنيفه، و اقتناء كتبه، و اقتنى من الكتب ما لم

يحصل لغيره.

فمن تصانيفه «تهذيب سنن أبى داود» و إيضاح مشكلاته. و الكلام على ما فيه من الأحاديث المعلولة، مجلد، «سفر الهجرتين و باب السعادتين»

---

(۱) فى ذيل الحنابلة: «و يتتلمذون له».

(۲) من ذيل الحنابلة.

طبقات المفسرين(للداودى)، ج۲، ص: ۹۶

مجلد ضخم، «مراحل السائرين بين منازل إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَ إِيَّاكَ نَسْتَعِينُ» مجلدان، و هو شرح «منازل السائرين» لشيخ الإسلام الأنصارى، كتاب جليل القدر، «عقد محكم الإخاء بين الكلم الطيب و العمل الصالح المرفوع إلى رب السماء» مجلد، «شرح أسماء الكتاب العزيز» مجلد، «زاد المسافرين إلى منازل السعداء فى هدى خاتم الأنبياء»، «زاد المعاد فى هدى خير العباد» أربع مجلدات، و هو كتاب عظيم جدا، «جلاء الأفهام فى ذكر الصلاة و السلام على خير الأنام» و بيان أحاديثها و عللها مجلد، «بيان الدليل على استغناء المسابقة عن التحليل» مجلد، «نقد المنقول و المحك المميز بين المردود و المقبول» مجلد، «إعلام الموقعين عن رب العالمين» ثلاث مجلدات، «بدائع الفوائد» مجلدان، و هو كثير الفوائد، أكثره مسائل نحوية، «الشافية الكافية فى الانتصار للفرقة الناجية» و هى، «القصيدة النونية فى السنة» مجلد، «الصواعق المنزلة على الجهمية و المعطلة» فى مجلد، «حادى الأرواح إلى بلاد الأفراح» و هو كتاب «صفة الجنة» مجلد، «نزهة المشتاقين و روضة المحبين» مجلد، «الداء و الدواء» مجلد، «المودود فى أحكام المولود» مجلد، لطيف، «مفتاح دار السعادة» مجلد، «اجتماع الجيوش الإسلامية على غزو الجهمية» مجلد، «الطرق الحكمية» مجلد، «رفيع اليدين فى الصلاة» مجلد، «نكاح المحرم» مجلد، «تفضيل مكة على المدينة» مجلد، «فضل العلم» مجلد، «عدة الصابرين» مجلد، «الكبائر» مجلد، «حكم تارك الصلاة» مجلد، «حكم إغمام هلال رمضان»، «التحرير فيما يحل و يحرم من لباس الحرير»، «جوابات عابدى الصلبان، و أن ما هم عليه دين الشيطان» «بطلان الكيمياء من أربعين وجها» مجلد، «الكلم الطيب و العمل الصالح» مجلد لطيف، «الفتح القدسى»، «التحفة المكية»، «أمثال القرآن»، «أيمان القرآن»، «شرح الأسماء الحسنى»، «تفسير الفاتحة»، «المسائل الطرابلسية» ثلاث مجلدات، «الصراط المستقيم فى أحكام أهل الجحيم» مجلدان، كتاب «الطاعون» مجلد لطيف،

طبقات المفسرين(للداودى)، ج۲، ص: ۹۷

« [نظم] «۱» الرسالة الحلبية فى الطريقة المحمدية»، «معانى الأدوات و الحروف» و غير ذلك.

توفى وقت عشاء الآخرة ليلة الخميس ثالث عشرى شهرى رجب سنة إحدى و خمسين و سبعمائة، و دفن بمقبرة الباب الصغير.

ذكره ابن رجب، ثم شيخنا فى «طبقات النحاة».

۴۵۷- محمد بن أبى بكر بن عبد العزيز بن محمد بن إبراهيم بن سعد اللّه ابن جماعة «۲».

الأستاذ العلامة المتفنّن عزّ الدين بن المسند، شرف الدين بن قاضى القضاة، عزّ الدين أبى عمرو بن القاضى بدر الدين ابن الشيخ المسلك برهان الدين الحموىّ الأصل، الشافعىّ الأصولى، المتكلّم الجدلىّ النّظّار، النحوىّ اللغوىّ البيانىّ الخلافىّ. أستاذ الزمان، و فخر الأوان، الجامع لأشتات جميع العلوم.

قال الحافظ ابن حجر: وقفت له على كرّاسة سمّاها: «ضوء الشمس فى أحوال النفس» ترجم فيها نفسه، فذكر فيها أن مولده بينبع سنة تسع و خمسين و سبعمائة. و حفظ القرآن فى شهر واحد، كل يوم حزبين، و اشتغل بالعلوم على كبر، و أخذ عن السرّاج الهندىّ، و الضياء القرمىّ، و المحبّ ناظر الجيش، و الرّكن القرمىّ، و العلاء السّيرامىّ، و جار اللّه الخطابى، و ابن خلدون، و الحلّاوى، و يوسف الندرومىّ، و التاج السبكىّ، و أخيه البهاء، السراج البلقينىّ، و العلاء بن صغير الطبيب، و غيرهم.

و أتقن العلوم، و برع فى الفنون، حتى صار المشار إليه بالدّيار المصرية فى فنون المعقول، و المفاخر به علماء العجم فى كلّ فنّ، و العيال عليه.

---

(۱) كشف الظنون لحاجى خليفة.

(۲) له ترجمة فى: البدر الطالع للشوكانى ۲/ ۱۴۷، حسن المحاضرة للسيوطى ۱/ ۵۸۴، الضوء اللامع للسحاوى ۷/ ۱۷۱، طبقات الشافعية لابن قاضى شهبة ورقة ۱۱۳ ب.

طبقات المفسرين(للداودى)، ج۲، ص: ۹۸

و أقرأ و تخرج به طبقات من الخلق، و كان أعجوبة زمانه فى التقرير؛ و ليس له فى التأليف حظّ؛ مع كثرة مؤلّفاته التى جاوزت الألف، فإن له على كل كتاب أقرأه التأليف و التأليفين و الثلاثة، و أكثره ما بين شرح مطوّل و متوسط و مختصر، و حواش و نكت، إلى غير ذلك.

و كان قد سمع الحديث على جدّه، و البيانىّ، و القلانسىّ، و العرضىّ.

و أجاز له أهل عصره، مصرا و شاما، و كان ينظم شعرا عجيبا، غالبه بلا وزن، و كان منجمعا عن بنى الدنيا، تاركا للتعرض للمناصب، بارّا بأصحابه مبالغا فى إكرامهم، يأتى مواضع النزه، و يمشى بين العوام و يقف على حلق المشاقفين و نحوهم، و لم يحجّ و لم يتزوّج، و كان لا يحدث إلا توضّأ، و لا يترك أحدا يستغيب عنده، مع محبة المزاح و الفكاهة. و استحسان النادرة.

و حضر عند الملك المؤيد شيخ فى المجلس الذى عقد للشمس بن عطاء اللّه الهروىّ، فلم يتكلم؛ مع سؤالهم له، و سأله السلطان عن شىء من مؤلفاته فى فنون الرمح و الفروسيّة، فأنكر أن يكون له شىء من ذلك.

و حصل له فى دولته سوق. و كان يعرف علوما عديدة؛ منها الفقه، و التفسير، و الحديث، و الأصلان و الجدل و الخلاف، و النّحو و الصرف، و المعانى و البيان و البديع، و المنطق و الهيئة و الحكمة، و الزّيج، و الطب، و الفروسية، و الرّمح و النشّاب و الدّبوس، و الثّقاف و الرّمل، و صناعة النّفط، و الكيمياء، و فنون أخر.

و عنه أنه قال: أعرف ثلاثين علما لا يعرف أهل عصرى أسماءها. و قال فى «رسالته ضوء الشمس»: سبب ما فتح به علىّ من العلوم منام رأيته.

و من عيون مصنفاته فى الأصول: «شرح جمع الجوامع»، «نكت عليه»، «ثلاث نكت على مختصر ابن الحاجب»، «حاشية على رفع

طبقات المفسرين(للداودى)، ج۲، ص: ۹۹

الحاجب»، «حاشية على شرح البيضاوى للإسنوىّ»، «حاشية على شرحه للعبرىّ»، «حاشية على شرحه للجار بردىّ»، «حاشية على متن المنهاج» مختصرة، «حاشية على العضد».

و فى النحو: «حاشية على شرح الألفية» لابن الناظم، «حاشية على التوضيح لابن هشام»، «حاشية على المغنى له»، «ثلاثة شروح على القواعد الكبرى له»، «ثلاث نكت عليها»، «ثلاثة شروح على القواعد الصغرى له»، «ثلاث نكت عليها»، «إعانة الإنسان على أحكام اللسان»، «حاشية على الألفية»، «حاشية على شرح الشافية للجار بردىّ»، «مختصر التسهيل المسمّى بالقوانين».

و فى المعانى و البيان: «مختصر التلخيص»، «حاشية على شرحه للسبكىّ»، «ثلاث حواش على المطوّل»، «حاشية على المختصر».

و فى الفقه: «نكت على المهمّات»، «نكت على الرّوضة»، «شرح التّبريزىّ».

و فى الحديث: «شرح علوم الحديث لابن الصّلاح»، و «تخريج أحاديث الرافعىّ»، و «ثلاثة شروح على منظومة ابن فرج فى الحديث»، و «شرح المنهل الروىّ فى علوم الحديث لجدّ والده»، و «القصد التمّام فى أحكام الحمّام».

و «مثلّث فى اللغة»، و «مختصر الروض الأنف سماه نور الروض».

و «الأنوار فى الطبّ»، و «شرحان عليه»، و «نكت على فصول أبقراط»، و «الجامع فى الطبّ».

و لـه «فلـق الصبح فى أحكـام الرمـح»، «و أوثـق الأسـباب فى الرمى بالنّشـاب»، و «الأمنيّـة فى علم الفروسـية»، و «الأنـسوس فى صـناعة الدّبوس».

طبقات المفسرين(للداودى)، ج۲، ص: ۱۰۰

أخـذ عنه جمع جمّ، منهم الشـيخ ركن الـدين عمر بن قديـد، و الكمال بن الهمام، و الشـمس القاياتى، و المحب الأقصـرائىّ، و حافظ العصر: ابن حجر، و قاضى القضاة علم الدين البلقينىّ، و خلائق.

و كـان ينهى أصـحابه فى الطـاعون عن دخول الحمّـام، فلمّـا ارتفع الطاعون أو كاد، دخل الحمّام و تصرّف فى أشـياء كان امتنع منها فطعن. و مات فى جمادى الآخرة سنة تسع عشرة و ثمانمائة، و اشتد أسف الناس عليه، و لم يخلف مثله.

ذكره شيخنا فى «طبقات النحاة».

۴۵۸- محمد بن أبى بكر بن على بن عطاء بن مقدّم أبو عبد اللّه الثقفى «۱».

مولاهم البصرى المعروف بالمقدّمى- بضم الميم و فتح القاف و الدال المشددة- و هو أخو عمر بن على.

سمع المعتمر بن سليمان، و فضيل بن سليمان، و غيرهما.

روى عنه البخارى، و مسلم، و أبو يعلى، و الحسن بن سفيان، و خلق.

مات فى أول سنة أربع و ثلاثين و مائتين.

له «تفسير».

۴۵۹- محمد بن أبى بكر بن عيسى بن بدران بن رحمة «۲».

---

(۱) له ترجمة فى: خلاصة تذهيب الكمال للخزرجى ۳۸۰، اللباب لابن الأثير ۳/ ۱۶۹، الوافى بالوفيات للصفدى ۲/ ۲۵۹.

(۲) له ترجمـة فى: البدايـة و النهاية لابن كثير ۱۴/ ۱۶۰، الـدرر الكامنة لابن حجر ۴/ ۲۷، ذيل العبر ۱۷۵، طبقات الشافعية للسبكى ۶/ ۴۵ (طبع الحسينية)، طبقات الشافعية لابن قاضى شهبة ورقة ۷۵ أ، قضاة دمشق لابن قطلوبغا ۹۲، الوافى بالوفيات ۲/ ۲۶۹.

طبقات المفسرين(للداودى)، ج۲، ص: ۱۰۱

الشيخ الإمام العلامة قاضى القضاة علم الدين بن القاضى شمس الدين السّعدىّ الإخنائى المقرئ الشافعىّ قاضى دمشق.

مولده فى رجب سنة أربع و ستين و ستمائة بالقاهرة.

و سمع الكثير، و أخذ عن الدّمياطىّ و غيره، و ولى قضاء الإسكندرية ثم الشام بعد وفاة القونوى.

قال الـذهبى فى «معجمه»: من نبلاء العلماء، و قضاة السـداد، و قد شـرع فى تفسـير القرآن، و جملة من «صـحيح البخارى»، و كان أحد الأذكياء، و كان يبالغ فى الاحتجابات «۱» عن الحاجات فيتعطل عن أمور كثيرة، و دائرة علمه ضيقة، لكنه وقور قليل الشر.

و قال فى [ذيل «۲»] العبر: كان دينا عادلا و حدث بالكثير.

و قال ابن كثير: كان عفيفا نزها، ذكيا، شاذ العبارة، محبا للفضائل معظما لأهلها، كثير الإسماع للحديث فى العادلية الكبرى، خيّرا ديّنا.

توفى بدمشق فى ذى القعدة سنة اثنتين و ثلاثين و سبعمائة، و دفن بسفح قاسيون بتربة العادل كتبغا. ذكره ابن قاضى شهبة.

۴۶۰- محمد بن أبى بكر بن مجير.

ذكره ابن أبى الرجّال اليونينى فى سـنة تسع و سـبعمائة. فقال: فى أواخر السـنة توفى الشـيخ الإمام شـمس الدين محمد بن أبى بكر بن مجير الحنفى، خطيب بلد حصن الأكراد، و كان يبحث و يتكلم، و صنّف «تفسيرا» حسنا، و فيه زهد و ورع.

ذكر القرشىّ.

(۱) فی طبقات ابن قاضی شهبة: «الاحتجاب».

(۲) زیادة لازمة، لأن العبر انتهت التراجم فیه عند سنة ۷۰۰ ه، و جاء هذا القول فی ذیل العبر ص ۱۷۵.

طبقات المفسرین(للداودی)، ج۲، ص: ۱۰۲

۴۶۱- محمد بن إدریس بن العباس بن عثمان بن شافع بن السائب ابن عبید بن عبد یزید بن هاشم بن عبد المطلب بن عبد مناف بن قصی بن کلاب القرشی المطلبی الشافعیّ المکیّ «۱».

نسیب رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم، و ناصر سنته، الإمام العلم، حبر الأمة.

ولد سنة خمسین و مائة بغزة، فحمل إلی مکة لما فطم، فنشأ بها، و أقبل علی العلوم فتفقه بمسلم بن خالد الزنجی، و غیره.

و حدث عن عمه بن علی، و عبد العزیز بن الماجشون، و مالک الإمام، و إسماعیل بن جعفر، و إبراهیم بن أبی یحیی، و خلق.

و عنه أحمد، و الحمیدی، و أبو عبید و البویطی، و أبو ثور، و الربیع المرادی، و الزعفرانی، و أمم سواهم.

و کان من أحذق قریش بالرمی. کان یصیب من العشرة عشرة، و کان أولا قد برع فی ذلک، و فی الشعر، و اللغة، و أیام العرب، ثم أقبل علی الفقه، و الحدیث، و جوّد القرآن علی إسماعیل بن قسطنطین مقرئ مکة، و کان یختم فی رمضان ستین مرة ثم حفظ «الموطأ»، و عرضه علی مالک، و أذن له مسلم ابن خالد بالفتوی و هو ابن عشرین سنة أو دونها، و کتب عن محمد بن الحسین الفقیه، روی ذلک ابن أبی حاتم عن الربیع عنه.

(۱) له ترجمة فی: الأنس الجلیل لمجیر الدین الحنبلی ۱/ ۲۹۴، البدایة و النهایة لابن کثیر ۱۰/ ۲۵۱، تاریخ بغداد للخطیب البغدادی ۲/ ۵۶، تذکرة الحفاظ للذهبی ۱/ ۳۶۱، تهذیب الأسماء و اللغات للنووی ۱/ ۴۴، تهذیب التهذیب ۹/ ۲۵، حسن المحاضرة ۱/ ۳۰۳، حلیة الأولیاء للأصبهانی ۹/ ۶۳، الدیباج المذهب ۲۲۷، طبقات الشیرازی ۴۸، طبقات النحاة لابن قاضی شهبة ۱/ ۲۱، طبقات ابن هدایة اللّه ۲، الفهرست لابن الندیم ۲۰۹، اللباب ۲/ ۵، مرآة الجنان للیافعی ۲/ ۱۳، معجم الأدباء ۶/ ۳۶۷، النجوم الزاهرة لابن تغری بردی ۲/ ۱۷۶، الوافی بالوفیات ۲/ ۱۷۱، وفیات الأعیان لابن خلکان ۳/ ۳۰۵.

طبقات المفسرین(للداودی)، ج۲، ص: ۱۰۳

و کان مع فرط ذکائه، و سیلان ذهنه، یستعمل اللبان لیقوی حفظه، فأعقبه رمی الدم سنة.

قال إسحاق بن راهویه: قال لی أحمد بن حنبل بمکة: تعال حتی أریک رجلا لم تر عیناک مثله فأقامنی علی الشافعی.

و قال أبو ثور: ما رأیت مثل الشافعی، و لا رأی هو مثل نفسه.

و قال حرملة: سمعت الشافعی یقول: سمّیت ببغداد ناصر الحدیث.

و قال الفضل بن زیاد: سمعت أحمد بن حنبل یقول: ما أحد مسّ محبرة و لا قلما إلا و للشافعی فی عنقه منّة.

و قال ابن راهویه: الشافعی إمام ما أحد تکلم بالرأی إلا و الشافعی أکثرهم اتباعا و أقلهم خطأ.

و قال أبو داود: ما أعلم للشافعی حدیثا خطأ، و صح عن الشافعیّ، أنه قال: إذا صح الحدیث فاضربوا بقولی الحائط.

و قال الربیع: سمعته یقول: إذا رویت حدیثا صحیحا فلم آخذ به فأشهدکم أن عقلی قد ذهب.

و کان رضی اللّه عنه حافظا للحدیث، بصیرا بعلله، لا یقبل منه إلا ما یثبت عنده.

و هو أول من صنف أحکام القرآن، و هو رأس الطبقة التاسعة، و هو المجرد أمر الدین علی رأس المائتین. توفی بمصر فی أول شعبان سنة أربع و مائتین، و له أربع و خمسون سنة رضی اللّه عنه.

۴۶۲- محمد بن إسحاق بن محمد بن یوسف أبو المعالی الشیخ صدر

طبقات المفسرين(للداودى)، ج۲، ص: ۱۰۴

الدين القونوىّ «۱».

له «تفسير سورة الفاتحة» فى مجلد .... «۲» و له .... «۳»

۴۶۳- محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة بن بردزبة الإمام أبو عبد اللّه البخارى الجعفى مولاهم «۴».

الحافظ العلم، صاحب «الصحيح» و إمام هذا الشأن، و المعول على صحيحه فى أقطار البلدان.

ولد يوم الجمعة بعد الصلاة لثالث عشرة ليلة خلت من شوال سنة أربع و تسعين و مائتين ببخارى، و بردزبة: بفتح الباء الموحدة و سكن الزاى المعجمة و فتح الباء الموحدة بعدها هاء، هذا هو المشهور فى ضبطه، و به جزم ابن ماكولا، و معناها بالفارسية الزارع. و كان فارسيا على دين قومه، ثم أسلم والد جده المغيرة على يد اليمان الجعفى والى بخارى، فنسب إليه نسبة ولاء، و قيل له الجعفى لذلك.

و أما والد البخارى، فقال ابن حبان فى الطبقة الرابعة من كتاب الثقات: إسماعيل بن إبراهيم البخارى، يروى عن حماد بن زيد، و مالك، روى عنه العراقيون.

---

(۱) له ترجمة فى: الأعلام للزركلى ۶/ ۲۵۴، تذكرة الحفاظ للذهبى ۴/ ۱۴۹۱، طبقات الشافعية للسبكى ۸/ ۴۵، كشف الظنون لحاجى خليفة ۱۲۰، ۴۵۵، ۵۳۷، ۸۸۹، ۹۰۰، ۱۰۳۴، ۱۰۳۸، ۱۲۸۸، ۱۴۹۰، مفتاح السعادة لطاش كبرى زاده ۲/ ۱۲۴، الوافى بالوفيات للصفدى ۲/ ۱۰۰.

(۲) بياض فى الأصل.

(۳) بياض فى الأصل.

(۴) له ترجمة فى: البداية و النهاية لابن كثير ۱۱/ ۲۴، تاريخ بغداد لطاش كبرى زاده ۲/ ۴، تذكرة الحفاظ ۲/ ۵۵۵، تهذيب التهذيب ۹/ ۴۷، طبقات الحنابلة ۱/ ۲۷۱، طبقات الشافعية للسبكى ۲/ ۲۱۲، طبقات الشافعية لابن قاضى شهبة ۴ ب، العبر ۲/ ۱۲، الفهرست لابن النديم ۲۳۰، اللباب ۱/ ۲۳۱، مرآة الجنان لليافعى ۲/ ۱۶۷، معجم البلدان ۱/ ۵۲۱، مفتاح السعادة ۲/ ۱۳۰، النجوم الزاهرة ۳/ ۲۵، هدية العارفين ۲/ ۱۶، الوافى بالوفيات للصفدى ۲/ ۲۰۶، وفيات الأعيان لابن خلكان ۳/ ۳۲۹.

طبقات المفسرين(للداودى)، ج۲، ص: ۱۰۵

و قال البخارى فى كتاب «التاريخ الكبير»: إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة، سمع من مالك، و حماد بن زيد، و صحب ابن المبارك، و مات إسماعيل و محمد صغير، فنشأ فى حجر أمه، ثم حج مع أمه و أخيه أحمد، و كان أسن منه، فأقام هو بمكة مجاورا يطلب العلم، و رجع أخوه إلى بخارى فمات بها.

روى البخارى عن: الإمام أحمد بن حنبل، و محمد بن عبد اللّه الأنصارى، و مكّى بن إبراهيم، و أبى عاصم النّبيل، و عبيد اللّه بن موسى، و أبى نعيم، و خلّاد بن يحيى، و على بن عباس، و عصام بن خالد، و آدم بن أبى إياس، و قتيبة، و خلق.

و روى عنه: مسلم، و الترمذى، و النسائى، و أبو بكر بن أبى الدنيا، و أبو بكر البزار «۱» و عبيد اللّه بن واصل، و الفربرى «۲»، و خلق سواهم.

قال أبو جعفر محمد بن أبى حاتم: قلت لأبى عبد اللّه محمد بن إسماعيل البخارى: كيف كان بدء أمرك فى طلب الحديث؟ قال: ألهمت حفظ الحديث و أنا فى الكتّاب ولى عشر سنين أو أقل، ثم خرجت من الكتّاب بعد العشر فجعلت أختلف إلى الدّاخلىّ و غيره.

فلما طعنت فى ست عشرة سنة، حفظت كتب ابن المبارك و وكيع، و عرفت كلام هؤلاء.

فلما طعنت فى ثمان عشرة، جعلت أصنّف قضايا الصحابة و التابعين

---

(۱) البزار: بالباء الموحدة و الزای و الراء: نسبة لمن یخرج الدهن من البزور و یبیعه (اللباب لابن الأثیر ۱/ ۱۱۸).

(۲) الفربری: بفتح الفاء و الراء و سکون الباء الموحدة و فی آخرها راء ثانیة، نسبة الی فربر، و هی بلدة علی طرف جیحون مما یلی بخاری (اللباب لابن الأثیر ۲/ ۲۰۲).

طبقات المفسرین(للداودی)، ج۲، ص: ۱۰۶

و أقاویلهم، و صنفت «کتاب التاریخ» إذ ذاک عند [قبر] «۱» رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم، و قلّ اسم فی التاریخ إلا و له عندی قصة، إلا أنی کرهت تطویل الکتاب.

و روی عن البخاری أنه قال: أخرجت هذا الکتاب یعنی الصحیح من زهاء ستمائة ألف حدیث.

و قال الفربریّ: قال لی البخاری: ما وضعت فی کتاب الصحیح حدیثا إلا اغتسلت قبل ذلک، و صلیت رکعتین.

و قال بندار: حفاظ الدنیا أربعة، أبو زرعة بالری، و مسلم بنیسابور، و الدارمی بسمرقند، و البخاری ببخاری.

قال ابن عدی: کان ابن صاعد إذا ذکر البخاری، قال: الکبش النطاح.

و للبخاری من المؤلفات «الجامع الصحیح» قال الفربری: سمعه منه تسعون ألفا و أنه لم یبق من یرویه غیری، و هذا الإطلاق منه بحسب ما علم، و إلا فقد تأخر بعده بتسع سنین أبو طلحة منصور بن محمد بن علی البزدویّ «۲»، و کانت وفاته سنة تسع و عشرین و ثلاثمائة، قاله: ابن ماکولا.

و روی «الجامع» أیضا، إبراهیم بن معقل النفسی، إلا قطعة من آخره رواها بالإجازة، و کذلک حماد بن شاکر النّسویّ.

---

(۱) من تذکرة الحفاظ للذهبی، و طبقات الشافعیة للسبکی.

(۲) بفتح الباء الموحدة و سکون الزای و فتح الدال المهملة و فی آخرها الواو، نسبة الی بزدة، و هی قلعة حصینة علی ستة فراسخ من نسف (اللباب لابن الأثیر ۱/ ۱۱۸).

طبقات المفسرین(للداودی)، ج۲، ص: ۱۰۷

و روایة محمد بن یوسف بن مطر بن صالح بن بشر الفربریّ لکتاب «الجامع الصحیح» عن الإمام أبی عبد اللّه محمد بن إسماعیل البخاری، هی التی اتصلت فی هذه الأعصار و ما قبلها.

و للبخاری غیر ذلک من المصنفات «کتاب الأدب» یرویه عنه أحمد بن محمد بن الجلیل بالجیم البزار.

و کتاب «رفع الیدین فی الصلاة» و کتاب «القراءة خلف الإمام» یرویهما عنه محمود بن إسحاق الخزاعی، و هو آخر من حدث عنه ببخاری.

و کتاب «بر الوالدین» یرویه عنه محمد بن دلویه الوراق.

و کتاب «التاریخ الکبیر» یرویه أبو أحمد محمد بن سلیمان بن فارس، و أبو الحسن محمد بن سهل الفسوی، و غیرهما.

و کتاب «التاریخ الأوسط» یرویه عنه عبد اللّه بن أحمد بن عبد السلام ابن زنجویه بن محمد اللباد.

و کتاب «خلق أفعال العباد» یرویه عنه یوسف بن ریحان بن عبد الصمد، و الفربریّ أیضا.

و کتاب «الضعفاء» یرویه عنه أبو بشر محمد بن أحمد بن حماد الدولابی، و أبو جعفر مسبّح بن سعید، و آدم بن موسی الخواری، و هذه التصانیف موجودة مرویة.

و من تصانیفه أیضا کتاب «الجامع الکبیر» ذکره ابن طاهر، و کتاب «المسند الکبیر»، و کتاب «التفسیر الکبیر»، ذکره الفربریّ، و کتاب «الأشربة» ذکره الدارقطنی فی «المؤتلف و المختلف» فی ترجمة کبشة، و کتاب «الهبة» ذکره ورّاقه، و کتاب «أسامی الصحابة» ذکره أبو

طبقات المفسرين(للداودی)، ج۲، ص: ۱۰۸

القاسم بن منده، و أنه يرويه من طريق ابن فارس عنه، و كتاب «العلل» ذكره ابن منده، و كتاب «الكنى» ذكره الحاكم أبو أحمد، و كتاب «الفوائد» ذكره الترمذی.

و قال الخطيب عن عبد الواحد بن آدم الطّواويسیّ قال: رأيت النبی صلّى اللّه عليه و سلم فی النوم، و معه جماعة من أصحابه و هو واقف فی موضع، فسلّمت عليه، فردّ علیّ السلام، فقلت: ما وقوفك هنا يا رسول اللّه؟ قال:

أنتظر محمد بن إسماعيل، قال فلما كان بعد أيام بلغنی موته، فنظرت، فإذا هو قد مات فی الساعة التی رأيت فيها النبی صلّى اللّه عليه و سلم. قال مهيب بن سليم: كان ذلك ليلة السبت، ليلة عيد الفطر المبارك، سنة ست و خمسين و مائتين، و كانت مدة عمره اثنتين و ستين سنة، إلا ثلاثة عشر يوما، رحمة اللّه عليه.

و قال ابن عديّ: سمعت عبد القدوس بن عبد الجبار، يقول: خرج البخاری إلى خرتنك، قرية من قری سمرقند، و كان له بها أقرباء فنزل عندهم، قال: فسمعته ليلة من الليالی، و قد فرغ من صلاة الليل، يقول فی دعائه: اللهم قد ضاقت علیّ الأرض بما رحبت، فاقبضنی إليك. فما تمّ الشهر حتى قبضه اللّه.

۴۶۴- محمد بن إسماعيل بن يوسف السلمی أبو إسماعيل الترمذی «۱».

نزيل بغداد. ثقة، حافظ، لم يتضح كلام أبی حاتم فيه.

---

(۱) له ترجمة فی: البداية و النهاية لابن الأثير ۱۱/ ۶۹، تاريخ بغداد للخطيب البغدادی ۲/ ۴۲، تذكرة الحفاظ للذهبی ۲/ ۶۰۴، تهذيب التهذيب لابن حجر ۹/ ۶۲، الكامل لابن الأثير ۷/ ۴۵۶، الوافی بالوفيات للصفدی ۲/ ۲۱۲.

طبقات المفسرين(للداودی)، ج۲، ص: ۱۰۹

روى عن الأنصاری، و خلق.

و عنه الترمذی و النسائی، و أبو بكر الشافعیّ، و خلق. مات فی رمضان سنة ثمانين و مائتين.

له كتاب «ناسخ القرآن و منسوخه».

۴۶۵- محمد بن أيوب بن يحيى بن الضريس البجلیّ الرّازی الحافظ «۱».

مصنف كتاب «فضائل القرآن».

ولد على رأس المائتين، و سمع القعنبیّ، و مسلم بن إبراهيم، و أبا الوليد الطيالسی، و محمد بن كثير العبدی، و طبقتهم.

و عنه أحمد بن إسحاق بن نيخاب، و إسماعيل بن نجيد، و عبد اللّه بن محمد بن عبد الوهاب الرازی، و آخرون.

قال بعض العلماء: سمعت محمد بن أيوب يقول: آخر قدمة قدمتها البصرة أديت أجرة الوراقين عشرة آلاف درهم.

وثقه عبد الرحمن بن أبی حاتم، و الخليلی و قال: هو محدّث بن محدّث، وجده يحيى من أصحاب الثوری. مات بالری فی يوم عاشوراء سنة أربع و تسعين و مائتين.

۴۶۶- محمد بن بحر الأصبهانی «۲».

[أبو سلمة «۳»، صاحب التفسير، و ذكره أبو الحسين بن بابويه فی

---

(۱) له ترجمة فی: تذكرة الحفاظ للذهبی ۲/ ۶۴۳، الرسالة المستطرفة للكتانی ۵۸، العبر ۲/ ۹۸، النجوم الزاهرة لابن تغری بردی ۳/ ۱۶۲.

(۲) له ترجمة فی: لسان الميزان ۵/ ۸۹.

(۳) عن لسان الميزان.

طبقات المفسرين(للداودی)، ج۲، ص: ۱۱۰

تاريخ] الرى و قال: كان على مذهب المعتزلة و وجها عندهم، و صنف لهم «التفسير» على مذهبهم. و مات سنة اثنتين و عشرين و ثلاثمائة و هو ابن سبعين سنة.

ذكره فى «لسان الميزان».

۴۶۷- محمد بن ثور «۱».

عن معمر عن قتادة ..... «۲» له «تفسير».

۴۶۸- محمد بن جرير بن يزيد بن كثير الآملىّ الطبرىّ أبو جعفر «۳».

الإمام، صاحب التصانيف المشهورة.

استوطن بغداد، و أقام بها إلى حين وفاته.

و كان قد رحل فى طلب الحديث، و سمع بالعراق و الشام و مصر من خلق كثير و حدث بأكثر مصنفاته.

و قرأ القرآن ببيروت على العباس بن الوليد بن يزيد، و سمع بمصر من يونس بن عبد الأعلى، و غيره. و حدث عن محمد بن عبد الملك بن أبى الشّوارب الأموى، و إسحاق بن أبى إسرائيل، و إسماعيل بن موسى الفزارىّ،

---

(۱) له ترجمة فى: الفهرست لابن النديم ۳۴.

(۲) بياض فى الأصل، و ذكره ابن النديم تحت عنوان الكتب المؤلفة فى تفسير القرآن و لم يزد على ذلك فقال: «كتاب تفسير محمد بن ثور عن معمر».

(۳) له ترجمة فى: البداية و النهاية لابن كثير ۱۱/ ۱۴۵، تاريخ بغداد للخطيب البغدادى ۲/ ۱۶۲، تذكرة الحفاظ للذهبى ۲/ ۷۱۰، تهذيب الأسماء و اللغات للنووى ۱/ ۷۸، روضات الجنات ۱۶۳، طبقات الشافعية للسبكى ۳/ ۱۲۰، طبقات الشيرازى ۷۶، طبقات العبادى ۵۲، طبقات القراء لابن الجزرى ۲/ ۱۰۶، طبقات القراء للذهبى ۱/ ۲۱۳، طبقات المفسرين للسيوطى ۳۰، الفهرست لابن النديم ۲۳۴، اللباب ۲/ ۸۱، لسان الميزان ۵/ ۱۰۰، مرآة الجنان ۲/ ۲۶۱، معجم الأدباء ۶/ ۴۲۳، المقفى ۱/ ۱۸۲ و الترجمة فيه بالنص، ميزان الاعتدال للذهبى ۳/ ۴۹۸، الوافى بالوفيات للصفدى ۲/ ۲۸۴، وفيات الأعيان لابن خلكان ۳/ ۳۳۲.

طبقات المفسرين(للداودی)، ج۲، ص: ۱۱۱

و هناد بن السّرىّ التميمى، و أبى همام الوليد بن شجاع السّكونى، و أبى كريب محمد بن العلاء الهمذانى، و أبى سعيد عبد اللّه بن سعيد الأشج، و أحمد بن منيع البغوىّ، و يعقوب بن إبراهيم الدّورقىّ «۱»، و عمرو بن على الفلاس، و محمد بن بشار بندار و أبى موسى محمد بن المثنى الزمن. و عبد الأعلى بن واصل، و سليمان بن عبد الجبار، و الحسن بن قزعة، و الزبير بن بكار، و غيرهم من العراقيين و الشاميين و المصريين.

روى عنه أبو شعيب عبد اللّه بن الحسن بن أحمد بن أبى شعيب الحرّانى، و هو أقدم منه سماعا و وفاة، و أبو عمرو محمد بن أحمد بن حمدان النيسابورى، و أبو الحسن على بن علان الحافظ الحرانى، و أبو الطيب عبد الغفار بن عبيد اللّه بن السرى الحصيبىّ «۲» المقرئ الواسطى، و أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبرانى فى آخرين.

و اتفق أنه جمعت الرحلة إلى مصر بين محمد بن جرير الطبرى، و محمد بن إسحاق بن خزيمة، و محمد بن نصر المروزىّ، و محمد بن هارون الرّويانى «۳» فأرملوا و لم يبق عندهم ما يقوتهم، و أضرّ بهم الجوع، فاجتمعوا ليلة فى منزل كانوا يأتون إليه، فاتفق رأيهم على أن يستهموا «۴» و يضربوا القرعة، فمن خرجت عليه سأل لأصحابه الطعام، فخرجت القرعة على محمد بن إسحاق- ابن خزيمة،

فقال لأصحابه: أمهلونی حتی أتوضأ و أصلی صلاة الخیرة،

---

(۱) فی الأصل: «الدونی»، تحریف، صوابه فی المقفی للمقریزی ۱/ ۱۸۲، و اللباب لابن الأثیر ۱/ ۴۲۸.

(۲) الحصیبی: بضم الحاء و فتح الصاد المهملتین و سکون الیاء المثناة و فی آخرها باء موحدة، نسبة الی الحصیب، والد بریدة بن الحصیب الأسلمی (اللباب لابن الأثیر ۱/ ۳۰۳).

(۳) الرویانی: بضم الراء و سکون الواو و فتح الیاء آخر الحروف و بعد الألف نون، نسبة الی رویان، و هی مدینة بنواحی طبرستان (اللباب لابن الأثیر ۱/ ۴۸۲).

(۴) أی علی أن یقترعوا.

طبقات المفسرین(للداودی)، ج۲، ص: ۱۱۲

و اندفع فی الصلاة فإذا هم بالشموع و خصیّ من قبل والی مصر یدق الباب، ففتحوا فنزل عن دابته و قال: أیکم محمد بن نصر؟ فقیل: هو، ذا، فأخرج صرّة فیها خمسون دینارا فدفعها إلیه، و قال: أیکم محمد بن هارون؟ فقالوا:

هو ذا. فأخرج صرة فیها خمسون دینارا فدفعها إلیه، و قال: أیکم محمد بن جریر؟ فقیل: هو، ذا. فأخرج صرّة فیها خمسون دینارا فدفعها إلیه ثم قال:

أیکم محمد بن إسحاق ابن خزیمة؟ فقالوا: هو، ذا یصلی، فلما فرغ دفع إلیه صرة فیها خمسون دینارا، ثم قال: إن الأمیر کان قائلا «۱» فرأی فی المنام خیالا. قال: إن المحامد طووا کشحهم جیاعا، فأنفذ إلیکم هذه الصرر، و أقسم علیکم إذا نفدت فابعثوا إلیّ أمدّکم.

قال أبو سعید بن یونس: کان فقیها، قدم إلی مصر قدیما سنة ثلاث و ستین و مائتین. و کتب بها، و رجع إلی بغداد، و صنف تصانیف حسنة تدل علی سعة علمه.

و قال الخطیب أبو بکر: أحد أئمة العلماء، یحکم بقوله، و یرجع إلی رأیه، لمعرفته و فضله، و کان قد جمع من العلوم ما لم یشارکه فیه أحد من أهل عصره، و کان حافظا لکتاب اللّه، عارفا بالقراءات بصیرا بالمعانی، فقیها فی أحکام القرآن عالما بالسنن و طرقها، و صحیحها و سقیمها، و ناسخها و منسوخها، عارفا بأقوال الصحابة و التابعین، و من بعدهم من المخالفین «۲» فی الأحکام، و مسائل الحلال و الحرام، عارفا بأیام الناس و أخبارهم، و له الکتاب المشهور فی «تاریخ الأمم و الملوک» و کتاب «التفسیر» الذی لم یصنّف أحد مثله، و کتاب «تهذیب الآثار» لم أر سواه فی معناه، إلا أنه لم یتمّه، و کتاب حسن فی القراءات سماه «الجامع» و له فی أصول الفقه طبقات المفسرین(للداودی) ج۲ ۱۱۲ من اسمه محمد ..... ص : ۵۰

---

(۱) أی نائما فی القیلولة، و هی نصف النهار.

(۲) فی تاریخ بغداد للخطیب البغدادی ۲/ ۱۶۳: «من الخالفین».

طبقات المفسرین(للداودی)، ج۲، ص: ۱۱۳

و فروعه کتب کثیرة، و اختیار من أقاویل الفقهاء و تفرّد بمسائل حفظت عنه.

و بلغنی عن أبی حامد أحمد بن أبی طاهر الأسفراینیّ قال: لو سافر رجل إلی الصّین، حتی یحصل له کتاب تفسیر محمد بن جریر، لم یکن ذلک کثیرا.

و سمعت علی بن عبید اللّه بن عبد الغفار اللغوی «۱»، یحکی أن محمد بن جریر مکث أربعین سنة، یکتب فی کل منها أربعین ورقة.

و ذکر بسنده عن أبی علی الطوماریّ «۲». قال کنت أصلح «۳» القندیل فی شهر رمضان، بین یدی أبی بکر بن مجاهد فی المسجد، لصلاة التّراویح، فخرج لیلة من لیالی العشر الأواخر من داره، و اجتاز علی مسجده فلم یدخله و أنا معه و سار حتی انتهی إلی آخر

سوق العطش، فوقف بباب مسجد محمد ابن جرير، و محمد يقرأ سورة الرحمن، فاستمع قراءته طويلا، ثم انصرف، فقلت له: يا أستاذ، تركت الناس ينتظرونك، و جئت لتسمع قراءة هذا! فقال: يا أبا على دع [هذا «۴»] عنك. ما ظننت أن اللّه تعالى خلق بشرا يحسن يقرأ هذه القراءة.

و قال أبو عمرو الدانى فى «طبقات القراء» أخذ القراءة عرضا عن سليمان بن عبد الرحمن بن حماد الطلحى، عن خلاد بن خالد الشيبانى الصيرفى الكوفى، عن سليم بن عيسى الكوفى، عن حمزة.

---

(۱) فى الأصل: «العلوى»، و المثبت فى: تاريخ بغداد للخطيب البغدادى ۲/ ۱۶۴، و انباه الرواة للقفطى ۲/ ۲۸۸، و طبقات الشافعية للسبكى ۳/ ۱۲۲، و معجم الأدباء لياقوت ۵/ ۲۷۱.

(۲) بضم الطاء و سكون الواو و فتح الميم و بعد الألف راء، نسبة الى الطومار، و هو لقب رجل (اللباب لابن الأثير ۲/ ۹۳).

(۳) فى تاريخ بغداد للخطيب البغدادى ۲/ ۱۶۴: «أحمل».

(۴) زيادة يقتضيها السياق، و هى موجودة فى طبقات الشافعية للسبكى ۳/ ۱۲۴.

طبقات المفسرين(للداودى)، ج۲، ص: ۱۱۴

و روى الحروف سماعا عن العباس بن الوليد، و يونس بن عبد الأعلى الصدفى و أبى كريب محمد بن العلاء، و أحمد بن يوسف التغلبى، و صنف كتابا حسنا فى القراءات.

روى عنه الحروف محمد بن أحمد الداجونى، و عبد الواحد بن عمر، و عبد اللّه بن أحمد الفراغانىّ، و قد روى عنه ابن مجاهد غير أنه داس اسمه فقال: حدثنى محمد بن عبد اللّه.

و قال أبو عبد اللّه الحاكم فى «تاريخ» نيسابور: سمعت أبا أحمد الحسين ابن على التميمى يقول: أول ما سألنى محمد بن إسحاق بن خزيمة، قال:

كتبت عن محمد بن جرير الطبرى؟ قلت: لا- قال: لم؟ قلت: كان لا يظهر، و كانت الحنابلة تمنع الدخول عليه. فقال: بئس ما فعلت، ليتك لم تكتب عن كل من كتبت عنهم و سمعت من أبى جعفر.

و قال ابن خزيمة و قد نظر تفسير محمد بن جرير: قد نظرت فيه من أوله إلى آخره، و ما أعلم على أديم الأرض أعلم من محمد بن جرير.

و قال أبو محمد عبد اللّه بن أحمد الفرغانىّ فى «تاريخه» «۱» فتمّ من كتب يعنى محمد بن جرير كتاب «تفسير القرآن» و جوّده، و بين فيه أحكامه، و ناسخه و منسوخه، و مشكله و غريبه، و معانيه، و اختلاف أهل التأويل و العلماء فى أحكامه و تأويله، و الصحيح لديه من ذلك، و إعراب حروفه، و الكلام على الملحدين فيه، و القصص و أخبار الأمة، و القيامة، و غير ذلك مما حواه من الحكم و العجائب، كلمة كلمة، و آية آية، من الاستعاذة و إلى أبى جاد، فلو ادعى عالم أن يصنف منه عشرة كتب كل كتاب منها يحتوى على علم مفرد عجيب مستقصى لفعل.

---

(۱) و هو المعروف بكتاب الصلة، و هو كتاب وصل به تاريخ ابن جرير.

طبقات المفسرين(للداودى)، ج۲، ص: ۱۱۵

و تم من كتبه أيضا كتاب «الغرائب» و «التنزيل» و «العدد».

و تم أيضا كتاب «اختلاف علماء الأمصار»، و تم أيضا «التاريخ» إلى عصره، و تم أيضا «تاريخ الرجال» فى الصحابة و التابعين و الخالفين إلى رجاله الذين كتب عنهم، و تم أيضا «لطيف القول» فى أحكام شرائع الإسلام، و هو مذهبه الذى اختاره و جرده و احتج

له و هو ثلاثة و ثلاثون كتابا [منها كتاب] «۱» «البيان عن أصول الأحكام» و هو «رسالة اللطيف».

و تم أيضا كتاب «الخفيف» فى أحكام شرائع الإسلام، و هو مختصر لطيف.

و تم أيضا كتابه المسمى «بالتبصير» و هى رسالته إلى أهل آمل طبرستان، يشرح فيها ما يتقلده من أصول الدين.

و ابتدأ بتصنيف «تهذيب الآثار» و هو من عجائب كتبه، فابتدأ بما رواه أبو بكر الصديق رضى اللّه عنه مما صح عنده بسنده، و تكلم على كل حديث منه، فابتدأ بعلله، و طرقه، و ما فيه من الفقه و السنن، و اختلاف العلماء، و حججهم، و ما فيه من المعانى، و ما يطعن فيه الملحدون، و الرد عليهم، و بيان فساد ما يطعنون به، فخرج منه مسند العشرة، و أهل البيت، و الموالى، و من مسند ابن عباس قطعة، و كان قصده فيه أن يأتى بكل ما يصح من حديث رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم عن آخره و يتكلم على جميعه حسب ما ابتدأ به، فلا يكون لطاعن فى شىء من علم رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم مطعن، و يأتى بجميع ما يحتاج إليه أهل العلم كما فعل فى التفسير، فيكون قد أتى على علم الشريعة من القرآن و السنن، فمات قبل تمامه.

---

(۱) من المقفى للمقريزى.

و ابتدأ «بكتاب البسيط» فخرج منه «كتاب الطهارة» فى ألف و خمسمائة ورقة، لأنه ذكر فى كل باب منه اختلاف الصحابة و التابعين و غيرهم من طرقها و حجة كلّ من اختار منهم لمذهبه و اختياره رحمه اللّه فى آخر كل باب منه و احتجاجه لذلك.

و خرج من البسيط أكثر «كتاب الصلاة» و خرج منه «آداب الحكام» تاما و كتاب «المحاضر و السجلات» و «كتاب ترتيب العلماء» و ابتدأ «بآداب النفوس»، و هو أيضا من كتبه النفيسة لأنه عمله على ما ينوب الإنسان من الفرائض فى جميع أعضاء جسده، فبدأ بما ينوب القلب، و اللسان، و السمع، و البصر، على أن يأتى بجميع الأعضاء، و ما روى عن رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم فى ذلك، و عن الصحابة و التابعين، و ما حكى من أفعالهم، و إيضاح الصواب فى جميع ذلك، فلم يتم الكتاب.

و كتاب «آداب المناسك» و هو ما يحتاج إليه الحاج من يوم خروجه، و ما يختاره له من الأيام لابتداء سفره، و ما يقوله و يدعو به عند ركوبه و نزوله، و معاينة المنازل و المساجد و إلى انقضاء حجه.

و «كتاب شرح السنة» لطيف، بين فيه مذهبه و ما يدين اللّه به على ما مضى عليه الصحابة و التابعون و فقهاء الأمصار.

و كتابه «المسند المخرج» يأتى على جميع ما رواه الصحابة عن رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم من صحيح و سقيم، و لم يتمه.

و لما بلغه أن أبا بكر بن أبى داود السجستانى [تكلم] «۱» فى حديث غدير خم عمل «كتاب الفضائل». فبدأ بفضل أبى بكر و عمر و عثمان

---

(۱) من المقفى للمقريزى.

و على رضوان اللّه عليهم، و تكلم على تصحيح غدير خم، و احتج لتصحيحه، و أتى من فضائل على بن أبى طالب بما انتهى إليه، و لم يتم الكتاب.

و كان ممّن لا تأخذه فى دين اللّه لومة لائم، و حكى أنه استخار اللّه و سأله الإعانة على تصنيف التفسير ثلاث سنين فأعانه، و روى القاضى أبو عبد اللّه محمد بن سلامة بن جعفر القضاعى قال: أنبأنا على بن نصر بن الصباح التغلبى، أنبأنا القاضى أبو عمر عبيد اللّه بن أحمد السمسار، و أبو القاسم بن عقيل الورّاق، أن أبا جعفر قال لأصحابه: أ تنشطون لتفسير القرآن؟ قالوا: كم يكون قدره؟ فقال: ثلاثون ألف ورقة، فقالوا: هذا مما يفنى الأعمار قبل تمامه. فاختصره فى نحو ثلاثة آلاف ورقة.

ثم قال: هل تنشطون لتاريخ العالم، إلى وقتنا هذا؟ قالوا كم قدره؟

فذكر نحوا ممّا ذكره فى التفسير [فأجابوا «۱» بمثل ذلك، فقال: إنا للّه، ماتت الهمم. فاختصره فى نحو ما اختصر التفسير] و قال أبو بكر الخطيب: عن القاضى ابن كامل: أربعة كنت أحبّ بقاءهم، أبو جعفر الطبرى، و البربرى، و أبو عبد اللّه بن أبى خيثمة، و المعمرى، فما رأيت أفهم منهم و لا أحفظ.

و مولد أبى جعفر بآمل فى سنة أربع و عشرين و مائتين، و وفاته ببغداد فى يوم السبت، و دفن يوم الأحد بالغداة فى داره لأربع بقين من شوال سنة عشر و ثلاثمائة، و قيل توفى فى عشية يوم الأحد ليومين بقيا من شوال و دفن يوم الاثنين، و اجتمع فى جنازته خلق لا يحصون، و صلّى على قبره عدة شهور ليلا و نهارا، و كان السواد فى رأسه و لحيته كثيرا، و كان أسمر إلى الأدمة، أعين، نحيف الجسم، مديد القامة، فصيح اللسان، و رثاه خلق كثير من أهل الدّين و الأدب. و قيل إنه دفن فى سفح المقطم من القرافة، و ليس بصحيح.

---

(۱) ما بين المعقوفتين من المقفى، و طبقات الشافعية للسبكى.

طبقات المفسرين(للداودی)، ج۲، ص: ۱۱۸

قال الفرغانى: و كان عالما زاهدا ورعا فاضلا متقنا لقراءة حمزة الزيات، و من فتاويه أن رجلا قال لامرأته: أنت طالق ثلاثا بتاتا لا خاطبتنى بشىء إلا خاطبتك مثله، فقالت له فى الحال: أنت طالق ثلاثا بتاتا، فأفتاه فقهاء بغداد بأنها لا بد أن تطلق و أنه عليه أن يجيبها بمثل ما قالت فتصير بذلك طالقا، فدله شخص على أبى جعفر فجاءه و أخبره بما جرى عليه، فقال له:

امض و لا تعاود الأيمان، و أقم على زوجك بعد أن تقول لها: أنت طالق ثلاثا بتاتا إن طلقتك؛ فتكون قد خاطبتها بمثل ما خاطبتك به، فوفيت يمينك و لم تطلقها.

و عمل ابن دريد قصيدة طنانة يرثى بها ابن جرير يقول فيها «۱»:

إنّ المتيّة لم تتلف به رجلابل أتلفت علما للدين منصوبا

كان الزمان به تصفو مشاربهو الآن أصبح بالتكدير مقطوبا

كلا و أيامه الغرّ التى جعلتللعلم نورا و للتقوى محاريبا

أودى أبو جعفر و العلم فاصطحباأعظم بذا صاحبا أو ذاك مصحوبا

ودّت بقاع بلاد اللّه لو جعلتقبرا له فحباها جسمه طيبا ۴۶۹- محمد بن جنكلى بن محمد بن البابا بن جنكلى بن خليل ناصر الدين «۲».

الفقيه الأديب الحنبلى، أحد أمراء مصر.

ولد فى سنة سبع و تسعين و ستمائة.

---

(۱) الأبيات فى ديوان ابن دريد ۳۹ و تاريخ بغداد للخطيب البغدادى ۲/ ۱۶۷.

(۲) أنظر ترجمته فى: الدرر الكامنة لابن حجر ۴/ ۳۶، المقفى للمقريزى ۱/ ۱۹۳، النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى ۱۰/ ۵۰، الوافى بالوفيات للصفدى ۲/ ۳۱۰.

طبقات المفسرين(للداودی)، ج۲، ص: ۱۱۹

و سمع الحديث، و اشتغل بالفقه على مذهب أبى حنيفة، ثم على مذهب أحمد بن حنبل.

و قرأ الأصول و المنطق على التاج التبريزى، و شارك فى علم التفسير و البيان و الموسيقى و كتب الخط الحسن، و حدث، و خرج له

الشهاب أحمد بن أيبك الدمياطى أربعين حديثا حدث بها قبل موته، و أجيز بالإفتاء.

و اختص بصحبة الشيخ فتح الدين بن سيد الناس، فأخذ عنه معرفة الناس و أيامهم و طبقاتهم و أسماء الرجال.

و كان آية فى معرفة فقه السلف و نقل مذاهبهم و أقوال الصحابة و التابعين، و هذا هو علمه، مع مشاركة جيدة فى العربية و غيرها.

و كان له نظم جيد، و كان جهورىّ الصوت، له تقدّم فى نقد الشعر و ذوق معانيه اللطيفة، و يستحضر من مجون ابن الحجاج جملة، و مال فى آخر أمره إلى مذهب أهل الظاهر، لملازمته النظر فى كتب أبى محمد بن حزم.

و كان يؤثر مجالسة أهل العلم على مجالسة الأمراء، و كان لا يزال متيما هائما، يتعشق بعض الصّور، يذوب صبابة و وجدا، و يستحضر فى هذه الحالة ما يناسبها من شعر الشريف الرّضى، و مهيار، و متيّمى العرب كثيرا، و يراسل به و يعاتب.

و كان له إفضال كثير و صدقات و معروف. قرئ عليه مرّة حساب شونته، فإذا فيه إنعام على أرباب الملهى بنحو ثلاثمائة إردب، فقال لأستاداره: ما هو قبيح من اللّه. تعطى فى رضا الشيطان هذا القدر! ثم أمره أن يخرج من الشونة ستمائة إردب يفرقها فى الفقراء و الأرامل، ففرقت من يومه.

و كان له جمال الموكب وجها و صباحة و قدا و شكلا، محبّبا، تامّ الخلق، حسن الخلق، لم يكن فى زمانه أحسن وجها منه.

طبقات المفسرين(للداودى)، ج۲، ص: ۱۲۰

و من شعره:

لما رأيت سلوى عزّ مطلبهعنكم و عقد اصطبارى صار محلولا

دخلت بالرغم منى تحت طاعتكملیقضى اللّه أمرا كان مفعولا و منه:

و من حيثما غيّبت عنّى ظاهراو سرت على رغمى و فارقتنى قسرا «۱»

أقمت و لكنى و عيشك آيسمن الروح بعد الخلّ أن تسكن الصدرا

فكم عبرة للعين أجريتها دماو كم حرق فى الصّدر أذكيتها جمرا

لعل الذى أضحى له الأمر كلّهعلى طول ما ألقاه يحدث لى أمرا و منه «۲»:

بك استجار الحنبلىمحمد بن جنكلى

فاغفر له ذنوبهفأنت ذو التفضل ذكره المقريزى فى «المقفى».

۴۷۰- محمد بن حاتم بن ميمون السمين الحافظ الإمام أو عبد اللّه المروزى «۳».

سمع عبد اللّه بن إدريس، و سفيان بن عيينة، و وكيعا، و القطان، و أمثالهم.

و عنه مسلم، و أبو داود، و الحسن بن سفيان، و أحمد بن الحسن الصوفى، و آخرون.

---

(۱) الأبيات فى الوافى بالوفيات للصفدى ۲/ ۳۱۳.

(۲) نفس المصدر ۲/ ۳۱۱.

(۳) ورد له ترجمة فى: تاريخ بغداد للخطيب البغدادى ۲/ ۲۶۶، تذكرة الحفاظ للذهبى ۲/ ۴۵۵ و الترجمة فيها بالنص، تهذيب التهذيب لابن حجر ۹/ ۱۰۱، الوافى بالوفيات للصفدى ۲/ ۳۱۵.

طبقات المفسرين(للداودى)، ج۲، ص: ۱۲۱

وثقه ابن عدى، و الدارقطنى.

قال محمد بن سعد: جمع كتابا فى «تفسير القرآن» كتبه عنه الناس ببغداد و كان ينزل قطيعة الربيع.

و قال أبو حفص الفلاس: ليس بشىء.

قال الذهبى: و هذا جرح مردود. مات فى آخر سنة خمس و ثلاثين، و مائتين؛ رحمه اللّه.

۴۷۱- محمد بن الحسن بن إبراهيم الأسترآباذىّ، و قيل: الجرجانى، المعروف بالختن، الفقيه الشافعى «۱».

كان فقيها فاضلا ورعا مشهورا فى عصره، و له وجوه حسنة فى المذهب، و كان مقدّما فى الأدب و معانى القرآن و القراءات، و من العلماء المبرّزين فى النظر و الجدل، و كان كثير السماع و الرحلة، و شرح كتاب «التلخيص» لأبى العباس بن القاص.

و توفى بجرجان يوم عيد الأضحى سنة ست و ثمانين و ثلاثمائة، و هو ابن خمس و سبعين سنة.

و الختن بفتح الخاء المعجمة و التاء المثناة من فوق، و بعدها نون. و إنما قيل له ذلك لأنه كان ختن الفقيه أبى بكر الإسماعيلى.

---

(۱) له ترجمة فى: تاريخ جرجان ۴۰۸، طبقات الشافعية للسبكى ۳/ ۱۳۶، طبقات الشافعية لابن قاضى شهبة ورقة ۱۴ أ، طبقات العبادى ۱۱۱، طبقات ابن هداية اللّه ۳۳، العبر ۳/ ۳۳، مرآة الجنان لليافعى ۲/ ۴۳۱، الوافى بالوفيات للصفدى ۲/ ۳۳۸، وفيات الأعيان لابن خلكان ۳/ ۳۴۱.

طبقات المفسرين(للداودى)، ج۲، ص: ۱۲۲

قاله ابن خلكان:

۴۷۲- محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد القمّىّ «۱».

الشيعى .... «۲».

له «تفسير القرآن» «الجامع» فى الفقه، على مذهبهم ... «۳».

۴۷۳- محمد بن الحسن بن دريد بن عتاهية بن حنتم بن حمامىّ «۴» بن واسع بن وهب بن سلمة بن حاضر بن جشم بن ظالم بن حاضر بن أسد بن عدى بن مالك بن فهم «۵» بن غنم بن دوس بن عدثان ابن عبد اللّه بن زهير- و يقال زهران- بن كعب بن الحارث بن عبد اللّه بن مالك بن نضر بن الأزد بن الغوث بن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان ابن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان الإمام أبو بكر الأزدىّ اللغوىّ الشافعىّ «۶».

---

(۱) له ترجمة فى: الفهرست للطوسى ۲۸۴، هدية العارفين للبغدادى ۲/ ۴۱.

(۲) بياض فى الأصل، و جاءت ترجمته فى الفهرست للطوسى على هذا النحو: «محمد بن الحسين ابن أحمد بن الوليد القمى، جليل القدر، عارف بالرجال، موثوق به. له كتب منها:

كتاب «الجامع»، و كتاب «التفسير» و غير ذلك.

و القمى: بضم القاف و تشديد الميم، نسبة الى قم، بلدة بين أصبهان و ساوة كبيرة، و أكثر أهلها شيعة، و بنيت هذه المدينة سنة ثلاث و ثمانين زمن الحجاج بن يوسف (اللباب لابن الأثير ۳/ ۴).

(۳) بياض فى الأصل، و جاءت ترجمته فى الفهرست للطوسى على هذا النحو: «محمد بن الحسين ابن أحمد بن الوليد القمى، جليل القدر، عارف بالرجال، موثوق به. له كتب منها:

كتاب «الجامع»، و كتاب «التفسير» و غير ذلك.

و القمى: بضم القاف و تشديد الميم، نسبة الى قم، بلدة بين أصبهان و ساوة كبيرة، و أكثر أهلها شيعة، و بنيت هذه المدينة سنة ثلاث و ثمانين زمن الحجاج بن يوسف (اللباب لابن الأثير ۳/ ۴).

(۴) فى الأصل: «حماد» و أثبتنا ما فى جمهرة أنساب العرب، و وفيات الأعيان لابن خلكان، و معجم الأدباء، و أنباه الرواة للقفطى.

(۵) فى الأصل «ابن فهر» و المثبت فى: انباه الرواة للقفطى، و جمهرة أنساب العرب، و وفيات الأعيان لابن خلكان، و معجم الأدباء

لیاقوت.

(۶) له ترجمة فی: انباه الرواة للقفطی ۳/ ۹۲، الأنساب للسمعانی ۲۲۶ أ، البدایة و النهایة ۱۱/ ۱۷۶، تاریخ الاسلام للذهبی (وفیات سنة ۳۲۱)، تاریخ بغداد ۲/ ۱۹۵، تذکرة الحفاظ للذهبی ۳/ ۸۱۰، جمهرة الأنساب لابن حزم ۳۸۱، طبقات الشافعیة للسبکی ۳/ ۱۳۸، طبقات الشافعیة لابن قاضی شهبة ۸ أ، طبقات القراء للجزری ۲/ ۱۱۶، طبقات النحاة لابن قاضی شهبة ۲/ ۳۳، العبر ۲/ ۱۸۷، الفهرست لابن الندیم ۶۱،

طبقات المفسرین(للداودی)، ج۲، ص: ۱۲۳

مولده بالبصرة سنة ثلاث و عشرین و مائتین.

و قرأ علی علمائها، ثم صار إلی عمان «۱» فأقام بها إلی أن مات.

روی عن عبد الرحمن بن أخی الأصمعیّ، و أبی حاتم السّجستانیّ، و أبی الفضل الرّیاشیّ. و کان رأس أهل هذا العلم.

روی عنه خلق؛ منهم أبو سعید السّیرافی، و المرزبانیّ، و أبو الفرج الأصبهانی.

و له شعر کثیر، و روی من أخبار العرب و أشعارها ما لم یروه کثیر من أهل العلم.

و قال أبو الطّیب اللغوی فی «مراتب النحویین» عند ذکره ابن درید:

هو الذی انتهت إلیه لغة البصریین، و کان أحفظ الناس، و أوسعهم علما، و أقدرهم علی الشعر، و ما ازدحم العلم و الشعر فی صدر أحد ازدحامهما فی صدر خلف الأحمر، و ابن درید، و تصدر ابن درید فی العلم ستین سنة «۲».

و کان یقال: ابن درید أشعر العلماء.

قال الخطیب البغدادی: کان واسع الحفظ جدّا، تقرأ علیه دواوین العرب کلها أو أکثرها، فیسابق إلی إتمامها و یحفظها.

و سئل عنه الدارقطنی فقال: تکلموا فیه.

الکامل لابن الأثیر ۸/ ۲۷۳، اللباب ۱/ ۴۱۸، لسان المیزان ۵/ ۱۳۲، مرآة الجنان للیافعی ۲/ ۲۸۲، مراتب النحویین ۸۴، المزهر ۲/ ۴۶۵، معجم الأدباء ۶/ ۴۸۳، معجم الشعراء ۴۲۵، المنتظم ۶/ ۲۶۱، میزان الاعتدال ۳/ ۵۲۰، النجوم الزاهرة لابن تغری بردی ۳/ ۲۴۲، نزهة الألباء ۲۵۸، الوافی الوفیات للصفدی ۲/ ۳۳۹، وفیات الأعیان لابن خلکان ۳/ ۴۴۸.

(۱) عمان، بضم أوله و تخفیف ثانیة، کورة عربیة علی ساحل بحر الیمین و الهند.

(۲) مراتب النحویین لأبی الطیب اللغوی ص ۸۴.

طبقات المفسرین(للداودی)، ج۲، ص: ۱۲۴

و قال ابن شاهین: کنا ندخل علی ابن درید فنستحی لما نری من العیدان المعلقة، و الشراب المصفّی موضوع.

قال شیخنا الإمام الحافظ جلال الدین السیوطی رحمه اللّه تعالی: قد تاب بعد ذلک، کما سیأتی.

و قال الخطیب: جاء إلیه سائل فلم یکن عنده غیر دنّ نبیذ، فأعطاه له، فأنکر علیه غلامه، فقال: لم یکن عندنا غیره، و تلا قوله تعالی: لَنْ تَنالُوا الْبِرَّ حَتَّی تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ «۱» فما تم الیوم حتی أهدی له عشرة دنان، فقال: تصدقنا بواحد، و أخذنا عشرة.

و قال الأزهریّ: و ممّن ألف الکتب فی زماننا فرمی بافتعال العربیة و تولید الألفاظ أبو بکر بن درید، و قد سألت عنه إبراهیم بن عرفة، فلم یعبأ به، و لم یوثقه فی روایته. و ألفیته علی کبر سنه سکران لا یکاد یفتر عن ذلک.

و قال غیره: أملی ابن درید «الجمهرة» فی فارس، ثم أملاها بالبصرة و ببغداد من حفظه، فلذلک تختلف النسخ، و النسخة المعوّل علیها هی الأخیرة، و آخر ما صح نسخة عبید اللّه بن أحمد [فهی] حجة، لأنه کتبها من عدّة نسخ، و قرأها علیه.

و له من التصانیف «الجمهرة» فی اللغة، «الأمالی»، «المجتنی»، «اشتقاق أسماء القبائل»، «الملاحن»، «المقتبس»، «المقصور و المدود»،

«الوشاح»، «الخیل» الکبیر، «الخیل» الصغیر، «الأنواء»، «غریب القرآن» لم یتم، «فعلت و أفعلت»، «أدب الکاتب»، «المطر»، «زوار «۲» العرب»، «السرج و اللجام»، «تقویم اللسان» لم یبیض،

---

(۱) سورة آل عمران ۹۲.

(۲) اسمه فی کشف الظنون و هدیة العارفین: «زوراء العرب». و اسمه فی بغیة الوعاة «رواد العرب».

طبقات المفسرین(للداودی)، ج۲، ص: ۱۲۵

«المقصورة» مدح بها الأمیر أبا العباس إسماعیل بن عبد اللّه بن میکال رئیس نیسابور.

قال بعضهم: أملی ابن درید الجمهرة من حفظه سنة سبع و تسعین و مائتین، فما استعان علیها بالنظر فی شیء من الکتب، إلا فی الهمزة و اللفیف.

قال: و کفی عجبا أن یتمکن الرجل من علمه کل التمکن ثم لا یسلم مع ذلک من الألسن، حتی قیل فیه:

ابن درید بقرهو فیه عیّ و شره «۱»

و یدعی من حمقهوضع کتاب الجمهرة

و هو کتاب العین إلاأنه قد غیّره قال بعضهم: حضرنا مجلس ابن درید، و کان یتضجّر ممن یخطئ فی قراءته، فحضر غلام وضیء، فجعل یقرأ و یکثر الخطأ، و ابن درید صابر علیه، فتعجب أهل المجلس، فقال رجل منهم: لا- تعجبوا، فإن فی وجهه غفران ذنوبه، فسمعها ابن درید، فلما أراد أن یقرأ، قال له: هات یا من لیس فی وجهه غفران ذنوبه، فعجبوا من صحة سمعه، علی کبر سنه.

و قال بعضهم فیه:

من یکن للظباء صاحب صیدفعلیه بمجلس ابن درید «۲»

إن فیه لأوجها قیّدتنیعن طلاب العلا بأوثق قید

---

(۱) معجم الأدباء لیاقوت ۶/ ۴۹۰.

(۲) معجم الأدباء لیاقوت ۶/ ۴۹۱.

طبقات المفسرین(للداودی)، ج۲، ص: ۱۲۶

مات یوم الأربعاء لثنتی عشرة لیلة بقیت من رمضان، سنة إحدی و عشرین و ثلاثمائة، یوم مات عبد السلام الجبائی، فقیل: مات علم اللغة و الکلام جمیعا.

و رثاه جحظة بقوله:

فقدت بابن درید کلّ منفعةلمّا غدا ثالث الأحجار و الترب «۱»

و کنت أبکی لفقد الجود مجتهدافصرت أبکی لفقد الجود و الأدب و من نظم ابن درید فی النرجس:

عیون ما یلم بها الرّقادو لا یمحو محاسنها السّهاد «۲»

إذا ما اللیل صافحها استهلّتو تضحک حین ینحسر السّواد

لها حدق من الذهب المصفّیصیاغة من یدین له العباد

و أجفان من الدر استفادتضیاء مثله لا یستفاد

علی قضب الزبرجد فی ذراهالأعین من یلاحظها مراد فی «ربیع الأبرار» للزمخشری: جمع ابن درید ثمانیة أسماء فی بیت واحد:

فنعم أخو الجلیّ و مستنبط الندیو ملجأ محزون و مفزع لاهث قال ابن خالویه فی شرح «المقصورة»: کان ببغداد الکرمانی صاحب

لغة، و كان يطعن على ابن دريد، و ينقض عليه الجمهرة، فجاء غلام لابن دريد فجلس بحذائه فى الجامع، و نقض على الكرمانى جميع ما نقضه على ابن دريد، فقال: اكتبوا: بسم اللّه الرحمن الرحيم، قال أبو بكر بن دريد أعزه اللّه تعالى: عننت الفرس إذا حبسته بعنانه، فإن حبسته بمقوده فليس بمعنّ، قال الكرمانى الجاهل: أخطأ ابن دريد، لأنه إن كان من عننت فيجب أن

---

(۱) معجم الأدباء ۶/ ۴۸۹.

(۲) معجم الأدباء ۶/ ۴۹۳.

طبقات المفسرين(للداودی)، ج۲، ص: ۱۲۷

يكون معنونا، و إن كان من أعننت فيجب أن يكون معنا، و أخطأ لكذا، و كذا، فوقف شاعر على الحلقة فقال اكتبوا:

أذللت كرمان و عرّضتهالجحفل مثل عديد الحصى

و ابن دريد غرّة فيهمفى بحره مثلك قد غوّصا

جثا على الركبة حتى إذاأحسن نزرا قعد القرفصا

و اللّه إن عاد إلى مثلهالأصفعنّ هامته بالعصا فلم يلتفت إلى الكرمانى بعد ذلك.

قال ابن خالويه فى «شرح المقصورة» حضرت ابن دريد، و قد ناول أبو الفوارس غلامه طاقة نرجس، فقال: يا بنى ما أصنع بهذا اليوم! و أنشد:

صبا ما صبا حتى علا الشّيب رأسهفلما علاه قال للباطل: ابعد أورده شيخنا فى «طبقات النحاة».

۴۷۴- محمد بن الحسن بن سليمان، أبو جعفر الزوزنىّ البحاث الشافعى «۱».

أحد الفقهاء المبرّزين، قضاة المسلمين.

تولى القضاء بنواحى خراسان، و ما وراء النهر.

كان من أساطين العلم، و كان من أقران الأودنىّ، و كان يكون بينهما من المنافرة فى المناظرة ما يكون بين الأقران.

و ذكر أن مصنفاته فى التفسير، و الحديث، و الفقه، و أنواع العلوم، تزيد على المائة.

---

(۱) له ترجمة فى: طبقات الشافعية للسبكى ۳/ ۱۴۳، يتيمة الدهر للثعالبى ۴/ ۳۴۳.

طبقات المفسرين(للداودی)، ج۲، ص: ۱۲۸

و قدم على الصاحب بن عباد، فارتضى تصرفه فى العلم، و تفنّنه فى أنواع الفضل، و عرض عليه القضاء على شرط انتحال مذهبه، يعنى الاعتزال، فامتنع و قال: لا أبيع الدّين بالدنيا: فتمثل له الصاحب بقول القائل:

فلا تجعلنى للقضاء فريسةفإن قضاة العالمين لصوص «۱»

مجالسهم فينا مجالس شرطةو أيديهم دون الشّصوص شصوص فأجاب البحاث بقوله بديهة:

سوى عصبة منهم تخصّ بعفةو للّه فى حكم العموم خصوص

خصوصهم زان البلاد و إنمايزين خواتيم الملوك فصوص و القاضى أبو جعفر هذا هو جد القاضى أبى جعفر محمد بن إسحاق البحاثىّ، الأديب، شيخ الباخرزىّ، صاحب «دمية القصر» و كلاهما أديب.

و كان القاضى أبو جعفر الكبير، صاحب هذه الترجمة، مع علو مرتبته فى العلم يحب منصب القضاء.

و من شعره قصيدة قالها فى الشيخ العميد أبى على محمد بن عيسى، يخطب قضاء مدينة فرغانة و يصف الربيع:

اكتسب الأرض و هى عريانهمن نشر نور الربيع ألوانه

و اتّزرت بالنبات و انتشرت‌حين سقاها السحاب ألبانه

فالروض يختال فی ملابسه‌مرتديا ورده و ريحانه

تضاحكت بعد طول عبستهاضحك عجوز تعود بهتانه

كم سائل لحّ فی مساءلتی‌عن حالتی قلت و هی و سنانه

قلب كسير فمن يجبّره‌قال نری من يحبّ جيرانه

---

(۱) يتيمة الدهر للثعالبی، و طبقات الشافعية للسبكی.

طبقات المفسرين(للداودی)، ج۲، ص: ۱۲۹ سوی الوزير الذی يلوذ به‌يخدم برد الغداة إيوانه

قلت متی قال قد أتی فدنامفتتح العام كان إبانه

فقلت ما ذا الذی تؤمله‌فقال أبشر قضاء فرغانه و من شعره، قال الباخرزیّ: و هو أبلغ ما سمعت فی فنّه:

إن الخزائن للملوك ذخائرو لك المودّة فی القلوب ذخائر

أنت الزمان فإن رضيت فخصبه‌و إذا غضبت فجدبه المتعاسر

فإذا رضيت فكل شیء نافع‌و إذا غضبت فكل شیء ضائر و شعره كثير، و كذلك شعر حفيده أبی جعفر.

قال الحاكم: توفی ببخاری سنة سبعين و ثلاثمائة.

۴۷۵- محمد بن الحسن بن عبد اللّه السيد الشريف شمس الدين أبو عبد اللّه الحسينی الواسطی الشافعی «۱».

نزيل الشامية الجوانية.

مولده سنة سبع عشرة و سبعمائة.

اشتغل و فضل و درس بالصارمية، و أعاد بالشامية البرانية، و كتب الكثير نسخا و تصنيفا بخطه الحسن.

فمن تصنيفه مختصر «الحلية» لأبی نعيم، فی مجلدات، سماه «مجمع الأحباب»، و «تفسير» كبير، و شرح «مختصر ابن الحاجب» فی ثلاثة مجلدات، ينقل فيه كلام الأصفهانی صفحة فأكثر، و ينقل من شرح القاضی تاج الدين فوائد، و يصرح بنقلها عنه، و «كتاب فی أصول الدين» مجلد، و «كتاب فی الرد علی الإسنوی فی تناقضه».

---

(۱) له ترجمة فی: الدرر الكامنة لابن حجر ۴/ ۴۱، طبقات الشافعية لابن قاضی شهبة ۹۵ أ و الترجمة فيه بالنص.

طبقات المفسرين(للداودی)، ج۲، ص: ۱۳۰

قال الحافظ شهاب الدين بن حجی: سمعته يعرض بعضه [علی] «۱» القاضی بهاء الدين أبی البقاء قبل سيره إلی مصر و يقرأ عليه فيه.

قال:

و كان منجمعا عن الناس و عن الفقهاء خصوصا. توفی يوم الجمعة ثانی عشر ربيع الأول سنة ست و سبعين و سبعمائة، و دفن عند مسجد القدم.

ذكره ابن قاضی شهبة.

۴۷۶- محمد بن الحسن بن علی أبو جعفر الطّوسی «۲».

فقيه الشيعة، مصنفهم.

كان ينتمی إلی مذهب الشافعی.

له مصنفات كثيرة فی الكلام علی مذهب الإمامية، و جمع «تفسير القرآن» و أملی أحاديث و حكايات تشتمل علی مجلدين.

قدم بغداد و تفقه على مذهب الشافعی.

و قرأ الأصول و الكلام على أبی عبد اللّه محمد بن محمد بن النعمان المعروف بالمفيد، فقيه الإماميّة.

و حدث عن هلال الحفار.

روى عنه ابنه أبو [على «۳»] الحسن.

---

(۱) من طبقات الشافعية لابن قاضى شهبة.

(۲) له ترجمة فى: البداية و النهاية لابن كثير ۱۲ / ۹۷، الذريعة لمحسن الطهرانى ۲ / ۱۴، روضات الجنات ۵۸۰، طبقات الشافعية للسبكى ۴ / ۱۲۶، طبقات المفسرين للسيوطى ۲۹، الفهرست للطوسى ۲۸۵، لسان الميزان ۵ / ۱۳۵، المنتظم لابن الجوزى ۸ / ۲۵۲، النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى ۵ / ۸۲، الوافى بالوفيات للصفدى ۲ / ۳۴۹.

(۳) من طبقات الشافعية للسبكى.

طبقات المفسرين(للداودی)، ج۲، ص: ۱۳۱

و قد أحرقت كتبه عدة نوب بمحضر من الناس فى رحبة جامع القصر، و استتر هو خوفا على نفسه بسبب ما يظهر عنه من انتقاص السلف.

مات بمشهد على من الكوفة فى المحرم، ذكره النجّار فى «الذيل»، و أرخه بعضهم سنة إحدى و ستين و أربعمائة.

۴۷۷- محمد بن الحسن بن يعقوب بن الحسن بن الحسين بن محمد بن سليمان بن داود بن عبد اللّه بن مقسم «۱».

و مقسم هذا هو صاحب ابن عباس رضى اللّه عنه، أبو بكر العطار المقرئ النحوى.

قال ياقوت: ولد سنة خمس و ستين و مائتين، و سمع أبا مسلم الكجّى، و ثعلبا، و يحيى بن محمد بن صاعد.

و روى عنه ابن شاذان، و ابن رزقويه.

و كان ثقة، من أعرف الناس بالقراءات، و أحفظهم لنحو الكوفيين، و لم يكن فيه عيب إلا أنه قرأ بحروف تخالف الإجماع، و استخرج لها وجوها من اللغة، و المعنى، كقوله:

فَلَمَّا اسْتَيْأَسُوا مِنْهُ خَلَصُوا نَجِيًّا «۲»، قال: نجبا، بالباء، و شاع أمره، فأحضر إلى السلطان و استتابه، فأذعن بالتوبة، و كتب محضرا بتوبته. و قيل:

إنه لم ينزع عنها، كان يقرأ بها إلى أن مات.

---

(۱) له ترجمة فى: البداية و النهاية لابن كثير ۱۱ / ۲۵۹، تاريخ بغداد للخطيب البغدادى ۲ / ۲۰۶، طبقات القراء لابن الجزرى ۲ / ۱۲۳، طبقات النحاة لابن قاضى شهبة ۱ / ۴۱، العبر ۲ / ۳۱۰، الفهرست لابن النديم ۳۳، الكامل لابن الأثير ۸ / ۵۶۶، معجم الأدباء لياقوت ۶ / ۴۹۸، المنتظم ۷ / ۳۰، النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى ۳ / ۳۴۳، الوافى بالوفيات ۲ / ۳۳۷.

(۲) سورة يوسف ۸۰.

طبقات المفسرين(للداودی)، ج۲، ص: ۱۳۲

و روى الخطيب عن بعضهم قال: رأيت فى النوم أنى أصلى مع الناس و ابن مقسم يصلى مستدبرا القبلة، فأولته بمخالفته الأئمة فيما اختاره من القراءات «۱».

و له من التصانيف «الأنوار فى تفسير القرآن»، «المدخل إلى علم الشعر»، «الاحتجاج فى القراءات»، «كتاب فى النحو» كبير، «المقصور و الممدود»، «المذكر و المؤنث»، «الوقف و الابتداء»، «المصاحف»، و «عدد التمام»، «أخبار نفسه»، «مجالسات ثعلب»، «مفرداته»،

«الموضح»، «الرد على المعتزلة»، «الانتصار لقراء الأمصار»، «اللطائف فی جمع هجاء المصاحف»، و غير ذلك.

قال الدانی: عالم بالعربية، حافظ للغة، حسن التصنيف، مشهور بالضبط و الإتقان، إلا أنه سلك مسلك ابن شنبوذ، فاختار حروفا خالف فيها أئمة العامة، و كان يذهب إلى أن كل قراءة توافق خط المصحف فالقراءة بها جائزة، و إن لم تكن لها مادة.

مات سنة أربع و خمسين و ثلاثمائة.

ذكره شيخنا فی «طبقات النحاة».

۴۷۸- محمد بن الحسن الأستاذ أبو بكر بن فورك- بضم الفاء و فتح الراء- الأصفهانی «۲».

---

(۱) تاريخ بغداد للخطيب البغدادی ۲/ ۲۰۸.

(۲) له ترجمة فی: انباه الرواة للقفطی ۳/ ۱۱۰، تاج التراجم لابن قطلوبغا ۱۸۴، تبيين كذب المفترى ۲۳۲، طبقات الشافعية للسبكی ۴/ ۱۲۷، طبقات الشافعية لابن قاضی شهبة ۱۷ ب، العبر ۳/ ۹۵، مرآة الجنان لليافعی ۳/ ۱۷، النجوم الزاهرة لابن تغری بردی ۴/ ۲۴۰، الوافی بالوفيات للصفدی ۲/ ۳۴۴، وفيات الأعيان لابن خلكان ۳/ ۴۰۲.

طبقات المفسرين(للداودی)، ج۲، ص: ۱۳۳

قال ابن خلكان: هو المتكلم، الأصولی، الأديب، النحوی، الواعظ.

أقام بالعراق يدرس ثم توجه إلى الری، فسعت به المبتدعة، فراسله أهل نيسابور و التمسوا منه التوجه إليهم ففعل، و ورد نيسابور فبنی له بها مدرسة و دارا، فأحيا اللّه تعالى به أنواعا من العلوم، و ظهرت بركته على المتفقهة.

و بلغت مصنفاته فی الأصلين، و معانی القرآن، قريبا من مائة مصنف، ثم دعی إلى مدينة غزنة من الهند، و جرت له بها مناظرات عظيمة، فلما رجع إلى نيسابور، سمّ فی الطريق، فمات سنة ست و أربعمائة، فنقل إلى نيسابور، فدفن بها.

۴۷۹- محمد بن الحسن بن علی بن محمد بن بندار بن طفيل أبو عبد اللّه المرادی.

يعرف بابن المؤذّن قال فی «تاريخ غرناطة»: كان صاحب قدم فی العربية، إماما فی اللغة و الأخبار، شاعرا مجيدا، حافظا للتفسير كاتبا و بقية من بقايا أهل الأدب، ذا نباهة و صدق، و مروءة و كرم و طيب نفس، و حسن عشرة، و سرعة إدراك، مع الدين المتين، و التواضع و الوقار.

و لم يزل طول عمره على المطالعة و الدرس و القراءة، لم يشغله عنها شیء على كبر سنه، لازم خاله أبا عبد اللّه بن سودة و تأدب عليه.

و قرأ بغرناطة على الأستاذ أبی محمد القرطبی، و أبی علی الرّندیّ، و غيرهما.

مات ليلة الأحد ثانی ذی الحجة سنة تسع و ستين و ستمائة عن نيّف و سبعين سنة.

طبقات المفسرين(للداودی)، ج۲، ص: ۱۳۴

و من شعره:

عجبت لدوحة التفّاح أبدت‌جناها فوق أغصان نجوما ۱۱۱

تخال جنانها و الريح تسعی‌شياطينا فترسلها رجوما أورده شيخنا فی «طبقات اللغويين و النحاة».

۴۸۰- محمد بن الحسن بن أبی سارة الرؤاسی النّيليّ النحويّ «۱».

أبو جعفر ابن أخی معاذ الهرّاء، سمی الرؤاسی لأنه كان كبير الرأس، و هو أول من وضع من الكوفيين كتابا فی النحو، و هو أستاذ الكسائی، و الفراء، و كان رجلا صالحا.

و قال: بعث الخليل إليّ يطلب كتابی، فبعثت به إليه، فقرأه، فكل ما فی كتاب سيبويه: «و قال الكوفی» فإنما عنی الرؤاسی هذا، و كتابه يقال له «الفيصل».

و قال المبرد: ما عرف الرؤاسى بالبصرة. و قد زعم بعض الناس أنه صنّف كتابا فى النحو، فدخل البصرة ليعرضه على أصحابنا، فلم يلتفت إليه، و لم يجسر على إظهاره لما سمع كلامهم.

و قال ابن درستويه: زعم جماعة من البصريين أن الكوفى الذى ذكره الأخفش فى آخر المسائل و يردّ عليه، هو الرّؤاسى.

و له من الكتب «معانى القرآن»، «الفيصل»، «التصغير»، «الوقف و الابتداء» الكبير، «الوقف و الابتداء» الصغير.

---

(۱) له ترجمة فى: روضات الجنات للخوانسارى ۱۵۶، طبقات القراء لابن الجزرى ۲/ ۱۱۶، مراتب النحويين ۲۴، معجم الأدباء لياقوت ۶/ ۴۸۰، الوافى بالوفيات للصفدى ۲/ ۳۳۴.

طبقات المفسرين(للداودى)، ج۲، ص: ۱۳۵

و ذكره أبو عمرو الدانى فى «طبقات القراء»، و قال: روى الحروف عن أبى عمرو، و هو معدود فى المقلين عنه، و سمع الأعمش؛ و هو من جلة الكوفيين.

و له اختيار فى القراءة يروى.

سمع الحروف منه خلاد بن خالد المنقرىّ، و على بن محمد الكندىّ.

و روى عنه الكسائى، و الفراء.

و قال الزبيدى: كان أستاذ أهل الكوفة فى النحو، أخذ عن عيسى بن عمر، و له «كتاب فى الإفراد و الجمع».

قال الصفدى: و له شعر مقبول، فمنه:

ألا يا نفس هل لك فى صيامعن الدنيا لعلك تهتدينا

يكون الفطر وقت الموت منهالعلك عنده تستبشرينا

أجيبينى هديت و أسعفينىلعلك فى الجنان تخلّدينا أورده شيخنا فى «طبقات النحاة».

۴۸۱- محمد بن الحسن محمد بن زياد بن هارون بن جعفر بن [سند «۱»] المقرئ المفسر الحافظ «۲».

---

(۱) من معجم الأدباء لياقوت، و الوافى بالوفيات للصفدى، و طبقات الشافعية للسبكى، و طبقات القراء لابن الجزرى.

(۲) له ترجمة فى: الأنساب للسمعانى ورقة ۵۵۶ ب، البداية و النهاية لابن كثير ۱۱/ ۲۴۲، تاريخ بغداد للخطيب البغدادى ۲/ ۲۰۱، تذكرة الحفاظ ۳/ ۹۰۸، طبقات الشافعية للسبكى ۳/ ۱۴۵، طبقات القراء لابن الجزرى ۲/ ۱۱۹، طبقات القراء للذهبى ۱/ ۲۳۶، طبقات المفسرين للسيوطى ۲۹، العبر ۲/ ۲۹۲، الفهرست لابن النديم ۳۳، لسان الميزان ۵/ ۱۳۲، مرآة الجنان لليافعى ۲/ ۳۴۷، معجم الأدباء ۶/ ۴۹۶، المنتظم ۷/ ۱۴، ميزان الاعتدال ۳/ ۵۲۰، الوافى بالوفيات للصفدى ۲/ ۳۴۵، وفيات الأعيان لابن خلكان ۳/ ۴۲۵.

طبقات المفسرين(للداودى)، ج۲، ص: ۱۳۶

كان إمام أهل العراق فى القراءات و التفسير.

قرأ القرآن على هارون بن موسى الأخفش، و ابن أبى مهران، و جماعة.

و قرأ عليه خلائق، منهم أبو بكر أحمد بن الحسين بن مهران، و أبو الحسن الحمامى، و جماعة.

و روى الحديث عن أبى مسلم الكجى، و مطين، و الحسن بن سفيان، و آخرين.

و روى عنه الدارقطنى، و ابن شاهين، و أبو أحمد الفرضىّ، و أبو على بن شاذان، و جماعة.

و رحل و طوف من مصر إلى ما وراء النهر فى لقى المشايخ.

و صنف التفسير، و سماه «شفاء الصدور» فى نحو اثنى عشر ألف ورقة، و له «الإشارة فى غريب القرآن»، و «الموضح فى معانى

القرآن» و «دلائل النبوة»، و «القراءات» بعللها، و كتاب «العقل»، و كتاب «ضد العقل»، و كتاب «المناسك»، و كتاب «فهم المناسك»، و كتاب «أخبار القصاص»، و كتاب «ذم الحسد»، و كتاب «الأبواب فى القرآن»، و كتاب «إرم ذات العماد»، و كتاب «المعجم» الأوسط، و كتاب «المعجم الأصغر»، و كتاب «المعجم الكبير فى أسماء القراء و قراءاتهم»، و كتاب «السبعة بعللها» الكبير، و كتاب «السبعة الأوسط»، و كتاب «السبعة الأصغر»، و أشياء أخر.

ضعفه جماعة، قال البرقانى: كل حديث النقاش منكر.

و قال طلحة بن محمد بن جعفر: كان يكذب فى الحديث.

و قال الخطيب: فى حديثه مناكير بأسانيد مشهورة.

طبقات المفسرين(للداودى)، ج۲، ص: ۱۳۷

و قال الذهبى: متروك. ليس بثقة على جلالته و نبله.

و قال هبة اللّه اللالكائى: تفسير النقاش إشفاء الصدور ليس بشفاء الصدور.

قال الدارقطنى فى كتاب «التصحيف»: إن النقاش قال مرة: كسرى أبو شروان، جعلها كنية.

قال الحسن بن الفضل القطان: حضرت النقاش و هو يجود بنفسه، فجعل يحرك شفتيه، ثم ينادى بعلو صوته لِمِثْلِ هذا فَلْيَعْمَلِ الْعامِلُونَ «۱» يرددها ثلاثا، ثم خرجت نفسه. مولده سنة ست و ستين و مائتين، و مات فى بغداد يوم الثلاثاء ثالث شوال سنة إحدى و خمسين و ثلاثمائة.

---

(۱) سورة الصافات ۶۱.

طبقات المفسرين(للداودى)، ج۲، ص: ۱۳۸

ذكره من اسم والده الحسين

۴۸۲- محمد بن الحسين بن رزين بن موسى بن عيسى بن نصر اللّه بن هبة اللّه تقى الدين أبو عبد اللّه بن أبى على بن أبى البركات العامرى الحنفى «۱» الشافعى.

قاضى القضاة، ولد بحماة فى يوم الثلاثاء سادس شعبان سنة ثلاث و ستمائة.

و تفقه على الشيخ الإمام الحافظ تقى الدين أبى عمر، و عثمان بن على بن عبد الرحمن بن الصلاح، و به تخرّج و تميّز فى حياته و سمع عليه الحديث، و على أبى الحسن على محمد بن عبد الصمد السخاوى، و قرأ عليه القراءات، و سمع أيضا على أبى القاسم عبد اللّه بن الحسين بن رواحة، و كريمة بنت عبد الوهّاب القرشية، و جماعة.

و حدث عنه الحافظ شرف الدين الدمياطى، و بدر الدين محمد بن جماعة فى عدة من أهل مصر، و حفظ فى صباه «التنبيه»، و «الوسيط»، و «المفصل».

و رحل من حماة إلى حلب، فقرأ على الموفق، و رجع فتصدر للإقراء و التدريس، و عمره ثمانى عشرة سنة.

---

(۱) له ترجمة فى: البداية و النهاية لابن كثير ۱۳/ ۲۹۸، تذكرة الحفاظ للذهبى ۴/ ۱۴۶۵، حسن المحاضرة للسيوطى ۱/ ۴۱۷، ۲/ ۱۶۷، ذيل مرآة الزمان لليونينى ۴/ ۱۲۴، طبقات الشافعية للاسنوى ۱۱۵، طبقات الشافعية للسبكى ۸/ ۴۶، طبقات الشافعية لابن قاضى شهبة ورقة ۵۷ أ، العبر ۵/ ۳۳۱، ۳۳۲، المقفى ۱/ ۲۲۱ و الترجمة فيه بالنص، النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى ۷/ ۳۵۳.

طبقات المفسرين(للداودى)، ج۲، ص: ۱۳۹

و حفظ «المستصفی»، و کتابی ابن الحاجب فی الفقه و الأصول، و برع فی علم التفسیر، و شارک فی الخلاف و المنطق و الحدیث و البیان، و صار من الفقهاء المقصودین للإفتاء.

و تخرّج علیه جماعة، منهم البدر محمد بن جماعة.

و قدم إلی دمشق فولی بها وکالة بیت المال فی أیام الناصر صلاح الدین الأیوبی صاحب حلب و دمشق، و تدریس الشامیّة البرانیة و غیرها.

ثم رحل إلی القاهرة فی جفل التتار، سنة ثمان و خمسین و ستمائة، فأقام بها، و ولی تدریس المدرسة الظاهریة عند فراغها فی صفر سنة اثنتین و ستین و ستمائة، و فوض إلیه قضاء القاهرة و الوجه البحری، بعد وفاة قاضی القضاة تاج الدین عبد الوهاب بن بنت الأعز فی شعبان سنة خمس و ستین.

و استقر محیی الدین عبد اللّه بن عین الدولة فی قضاء مصر و الوجه القبلی، ثم صرف ابن عین الدولة عن قضاء مصر، و أضیف إلی ابن رزین فی ثامن شهر ذی القعدة سنة ست و سبعین، فکمل له قضاء القضاة بدیار مصر کلها، إلی أن عزل بصدر الدین عمر بن عبد الوهاب بن بنت الأعز فی نصف جمادی الأولی سنة ثمان و سبعین.

ثم أعید إلی قضاء القضاة بعد عزل صدر الدین عمر بن بنت الأعز، فی یوم السبت سادس عشری شهر رمضان سنة تسع و سبعین، فاستمر إلی أن مات و هو قاض فی لیلة الأحد ثالث شهر رجب سنة ثمانین و ستمائة بالقاهرة، و دفن من الغد بالقرافة.

و کان فقیها عارفا بالأحکام، مدرسا بالمدرسة جوار قبر الشافعی من القرافة، و بالمدرسة الصالحیة، و الظاهریة، و کان یسکنها، و امتنع من أخذ الجامکیّة علی القضاء تورعا و تدینا، و کانت الفتاوی ترد إلیه من الأقطار

طبقات المفسرین(للداودی)، ج۲، ص: ۱۴۰

فیجید الکتابة علیها، مع الید الطولی فی علم التفسیر، و حسن السیرة فی القضاء، و کانت علامته الحمد للّه الکافی وحده.

و کان یذهب إلی الوجه الذی حکاه صاحب «التتمة» أن الرّشد صلاح المال فقط، و یرفع الحجر عمن بلغ رشیدا فی ماله، و إن بلغ سفیها فی دینه.

قال ابن الرفعة: سمعته فی مجلس حکمه بمصر یصرّح باختیاره، و یحکم بموجبه، و یستدل بإجماع المسلمین علی جواز معاملة من یلقاه الغریب من أهل البلاد، مع أن العلم محیط بأن الغالب علی الناس عدم الرشد فی الدین، و الرشد فی المال، و لو کان ذلک مانعا من نفوذ التصرفات لم تجر الأقلام علیه.

و کانت العادة إذا جمع للواحد [بین] «۱» قضاء مصر و القاهرة أن یتوجه یوم الاثنین و یوم الخمیس إلی مصر، فیجلس بجامع عمرو بن العاص، لفصل القضاء بین الناس، و یحضر عنده فقهاء مصر، فکان ابن الرفعة یحضر عند ابن رزین إذا حضر إلی مصر من القاهرة.

و من اختیاراته أن من عزم علی معصیة قد فعلها و لم یتب منها، فإنه یؤاخذ بهذا العزم؛ لأنه إصرار.

و منها [لو] «۲» وقفت مدرسة لم یجز أن یشترک اثنان فی تدریسها، بل لا یکون إلا مدرس واحد، و له شعر.

ذکره الشیخ تقی الدین المقریزی فی «المقفی».

---

(۱) من المقفی للمقریزی، طبقات الشافعیة للسبکی.

(۲) تکملة عن المقفی للمقریزی.

طبقات المفسرین(للداودی)، ج۲، ص: ۱۴۱

۴۸۳- محمد بن الحسین بن محمد بن الحسین بن علی بن یعقوب المروزیّ أبو عبد اللّه البنجدیهیّ الزّاغولیّ الشافعیّ الحافظ «۱».

ولد سنة اثنتین و سبعین و أربعمائة، و تفقه علی أبی بکر السّمعانیّ، والد أبی سعد، و علی الموفّق [بن] «۲» عبد الکریم الهرویّ.

و سمع محيى السنّة البغوىّ، و عيسى بن شعيب السجزىّ، و أبى الفتح نصر ابن إبراهيم الحنفىّ.

و حدّث عنه أبو سعد السّمعانىّ، و ولده أبو المظفر.

قال أبو سعد: و كان عارفا بالحديث و طرقه، صالحا، حسن السيرة، خشن العيش، عارفا باللغة و الحديث.

و له «قيد الأوابد» أربعمائة مجلد يشتمل على التفسير، و الحديث، و الفقه، و اللغة. و مات فى ثانى عشر جمادى الآخرة، سنة تسع و خمسين و خمسمائة.

و بنج ديه: بباء موحدة و نون و جيم ثم دال ثم ياء مثناة من تحت ثم هاء.

و زاغول: بفتح الزاى و ضم الغين المعجمة و لام، قرية من أعمال بنج ديه من أعمال مرو الروذ.

ذكره ابن قاضى شهبة، ثم شيخنا فى «طبقات الحفاظ».

---

(۱) له ترجمة فى: الأنساب للسمعانى ورقة ۲۶۷ أ، تذكرة الحفاظ للذهبى ۴/ ۱۳۳۷، طبقات الشافعية للسبكى ۶/ ۹۹، طبقات الشافعية لابن قاضى شهبة ورقة ۳۵ أ، اللباب ۱/ ۴۸۹، الوافى بالوفيات للصفدى ۲/ ۳۷۳.

(۲) تكملة عن: طبقات الشافعية للسبكى، و اللباب لابن الأثير.

طبقات المفسرين(للداودی)، ج۲، ص: ۱۴۲

۴۸۴- محمد بن الحسين بن محمد بن موسى الأزدىّ أبا أبو عبد الرحمن «۱».

السّلمىّ جدا، لأنه سبط أبى عمرو إسماعيل بن نجيد السّلمىّ، النّيسابورىّ بلدا.

كان شيخ مشايخ الصّوفية، و عالمهم بخراسان.

له اليد الطّولى فى العلم الغزير، و التصوف، و السير على سنن السّلف.

سمع من أبى العباس الأصمّ، و أحمد بن على بن حسنويه المقرى، و أحمد ابن محمد بن عبدوس، و محمد بن أحمد بن سعيد الرازىّ، صاحب ابن وارة، و أبى ظهير عبد اللّه بن فارس العمرىّ البلخىّ، و محمد بن المؤمّل الماسرجسىّ، و الحافظ أبى علىّ الحسين بن محمد النّيسابورىّ، و سعيد بن القاسم البرذعىّ، و أحمد بن محمد بن رميح النسوىّ، و جده أبى عمر.

و روى [عنه] «۲» الحاكم أبو عبد اللّه، و أبو القاسم القشيرىّ، و أبو بكر البيهقىّ، و أبو سعيد بن رامش، و أبو بكر محمد بن يحيى المزكىّ، و أبو صالح المؤذّن، و أبو بكر بن خلف، و على بن أحمد المدينى المؤذّن، و القاسم بن الفضل الثّقفىّ و خلق سواهم.

و اختلف فى مولده، فالمشهور أنه فى رمضان سنة ثلاثين.

---

(۱) له ترجمة فى: البداية و النهاية ۱۲/ ۱۲، تاريخ بغداد للخطيب البغدادى ۲/ ۲۴۸، تذكرة الحفاظ ۳/ ۱۰۴۶، طبقات الشافعية للسبكى ۴/ ۱۴۳، طبقات المفسرين للسيوطى ۳۱، العبر ۳/ ۱۰۹، الكامل لابن الأثير ۹/ ۳۲۶، اللباب ۱/ ۵۵۴، لسان الميزان ۵/ ۱۴۰، مرآة الجنان ۳/ ۲۶، المنتظم لابن الجوزى ۸/ ۶، ميزان الاعتدال ۳/ ۵۲۳، النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى ۴/ ۲۵۶، الوافى بالوفيات للصفدى ۲/ ۳۸۰.

(۲) تكملة عن: طبقات الشافعية للسبكى.

طبقات المفسرين(للداودی)، ج۲، ص: ۱۴۳

ذكره عبد الغافر الفارسى فى «السّياق» فقال: شيخ الطريقة فى وقته، الموفق فى جميع علوم الحقائق، و معرفة طريق التّصوّف، و صاحب التصانيف المشهورة العجيبة فى علم القوم، و قد ورث التصوف عن أبيه و جدّه، و جمع من الكتب ما لم يسبق إلى ترتيبه، حتى بلغ فهرست تصانيفه المائة و أكثر.

و حدّث أكثر من أربعين سنة إملاء و قراءة.

و كتب الحديث بنيسابور، و مرو، و العراق، و الحجاز.

و انتخب عليه الحفّاظ الكبار. توفى فى شعبان سنة اثنتى عشرة و أربعمائة.

قال الخطيب الحافظ: قال لى محمد بن يوسف النّيسابوريّ القطّان: كان السلمى غير ثقة، و كان يضع للصوفية.

قال الخطيب: قدر أبى عبد الرحمن عند أهل بلده جليل، و كان مع ذلك مجودا صاحب حديث.

قال الشيخ تاج الدين بن السبكى فى «الطبقات الكبرى»: قول الخطيب هو الصحيح، و أبو عبد الرحمن ثقة، و لا عبرة بهذا الكلام فيه.

قال: و قال شيخنا أبو عبد اللّه الذهبى: كان، يعنى السّلميّ، وافر الجلالة، له أملاك ورثها عن أمّه، و ورثتها هى من أبيها.

و تصانيفه يقال: إنها ألف جزء، و له كتاب سماه «حقائق التفسير» ليته لم يصنّفه، فإنه تخريف و قرمطة، فدونك الكتاب فسترى العجب.

انتهى.

قال ابن السبكى مخاطبا لشيخه الذهبىّ: لا ينبغى أن تصف بالجلالة من تدّعى فيه التحريف و القرمطة، و كتاب «حقائق التفسير» المشار إليه قد كثر الكلام فيه، من قبل أنه اقتصر فيه على ذكر تأويلات، و محامل للصوفية، ينبو عنها ظاهر اللفظ.

طبقات المفسرين(للداودى)، ج۲، ص: ۱۴۴

۴۸۵- محمد بن أبى القاسم الخضر بن محمد بن الخضر بن على بن عبد اللّه الإمام فخر الدين أبو عبد اللّه الحرّانىّ «۱».

الفقيه، الحنبلىّ، الواعظ المفسر. شيخ حرّان و عالمها و خطيبها.

ولد بها فى أواخر شعبان سنة اثنتين و أربعين و خمسمائة، و رحل إلى بغداد، فسمع بها الحديث من أبى طالب المبارك بن خضير، و أبى الفتح بن البطّىّ، و أبى بكر بن النقور، و سعد اللّه بن نصر الدّجاجىّ، و يحيى بن ثابت ابن بندار، و أبى الفضل بن شافع، و على بن عساكر البطائحىّ، و أبى الحسين اليوسفىّ، و أخيه أبى نصر، و أبى الفتح بن شاتيل، و شهدة، و غيرهم.

و سمع بحران من أبى النجيب السّهروردىّ، و أبى الفتح أحمد بن أبى الوفاء، و أبى الفضل حامد بن أبى الحجر، و بالثلاثة.

تفقه ببغداد على أبى الفتح نصر بن المنّى، و أبى العباس بن بكروس.

و أخذ التفسير عن ابن أبى الحجر، و لازم أبا الفرج بن الجوزى ببغداد، و سمع منه كثيرا من مصنفاته، و قرأ عليه كتابه «زاد المسير فى التفسير» قراءة بحث و فهم.

و قرأ الأدب على أبى محمد بن الخشاب، و برع فى الفقه و التفسير، و غيرهما.

و رجع إلى بلده، و جدّ فى الاشتغال، ثم أخذ فى التدريس، و الوعظ، و التصنيف، و شرع فى إلقاء التفسير بكرة كل يوم بجامع حران فى سنة ثمان و ثمانين، و واظب على ذلك حتى فسر القرآن خمس مرات، انتهى آخرها إلى

---

(۱) له ترجمة فى: البداية و النهاية لابن كثير ۱۳/ ۱۰۹، ذيل الحنابلة لابن رجب ۲/ ۱۵۱، طبقات المفسرين للسيوطى ۳۲، العبر للذهبى ۵/ ۹۲، النجوم الزاهرة ۶/ ۲۶۲، الوافى بالوفيات للصفدى ۳/ ۳۷، وفيات الأعيان لابن خلكان ۴/ ۲۰.

طبقات المفسرين(للداودى)، ج۲، ص: ۱۴۵

سنة عشر و ستمائة و كان مجموع ذلك فى ثلاث و عشرين سنة، ذكر ذلك فى أول «تفسيره» الذى صنفه.

و كان رحمه اللّه رجلا صالحا، تذكر له كرامات و خوارق، و ولى الخطابة و الإمامة بجامع حران، و التدريس بالمدرسة النورية بها، و بنى هو مدرسة بحران أيضا.

قال ابن حمدان الفقيه: كان شيخ حران، و مدرسها، و خطيبها، و مفسّرها، و كان مغرى بالوعظ و التفسير، مواظبا عليهما.

و قال المنذریّ: کان عارفا بالتفسیر، و له خطب مشهورة، و شعر، و «مختصر فی الفقه»، و کان مقدما فی بلده، و ولی الخطابة بها، و وعظ و درس بها، و حدّث ببغداد، و حران، قال: و لنا منه إجازة.

و له تصانیف کثیرة، منها: «التفسیر الکبیر» فی مجلدات کثیرة، و هو تفسیر حسن جدا، و منها ثلاث مصنفات فی المذهب، علی طریقة البسیط، و الوسیط، و الوجیز [للغزالی «۱»] أکبرها «تخلیص المطلب فی تلخیص المذهب»، و أوسطها «ترغیب القاصد فی تقریب المقاصد» و أصغرها «بلغة الساغب و بغیة الراغب» و له شرح «الهدایة» لأبی الخطاب، و لم یتمه، و له «دیوان الخطب الجمعیة» و هو مشهور، و مصنفات فی الوعظ، و «الموضح فی الفرائض».

قال الذهبی: کان إماما فی التفسیر، إماما فی الفقه، إماما فی اللغة.

أخذ العلم عنه جماعة، منهم: ولده أبو محمد عبد الغنی خطیب حران، و ابن أخیه المجد عبد السلام.

---

(۱) من ذیل الحنابلة لابن رجب.

طبقات المفسرین(للداودی)، ج۲، ص: ۱۴۶

و سمع منه خلق کثیر من الأئمة و الحفاظ، منهم: ابن نقطة، و ابن النجار، و الشهاب الأبرقوهی، و الجمال یحیی بن الصیرفی، و الرشید عمر بن إسماعیل الفارقی، و سبط ابن الجوزی، و غیرهم.

و روی عنه ابن عبد الدائم، و عبد الرحمن بن محفوظ الرسعنی، و غیرهما.

توفی رحمه اللّه یوم الخمیس حادی عشر صفر، سنة اثنتین و عشرین و ستمائة بحرّان.

۴۸۶- محمد بن خلف بن المرزبان بن بسام أبو بکر الآجری المحوّلیّ «۱».

و المحوّل قریة غربی بغداد، أخباری صاحب تصانیف.

روی عن الزبیر، و الرمادی.

و عنه أبو عمر بن حیویه، و جماعة. مات سنة تسع و ثلاثمائة.

قال الدارقطنی: أخباری لین، انتهی. و قال الخطیب: کان أخباریا مصنفا حسن التألیف.

له من الکتب کتاب «الحاوی فی علوم القرآن» سبعة و عشرون جزءا، کتاب «الحماسة»، کتاب «أخبار عبد اللّه بن جعفر بن أبی طالب»، کتاب، «الشعراء»، کتاب «تفضیل الکلاب علی کثیر ممن لبس الثیاب»، کتاب «تفضیل السودان علی البیضان»، «ذم الثقلاء»، «أخبار العرجی»، «أخبار عبد اللّه بن قیس الرقیات»، کتاب

---

(۱) له ترجمة فی: تاریخ بغداد للخطیب البغدادی ۵/ ۲۳۷، تذکرة الحفاظ للذهبی ۲/ ۷۵۷، الفهرست لابن الندیم ۸۶، ۱۴۹، ۱۵۰، اللباب ۳/ ۱۰۸، لسان المیزان لابن حجر العسقلانی ۵/ ۱۵۷، النجوم الزاهرة لابن تغری بردی ۳/ ۲۰۳، الوافی بالوفیات للصفدی ۳/ ۴۴.

طبقات المفسرین(للداودی)، ج۲، ص: ۱۴۷

«الشراب»، «کتاب المتیمین المعصومین المتباعدین»، کتاب «الروضة»، کتاب «الجلساء و الندماء»، کتاب «الهدایا»، کتاب «من غدر و خان» انتهی.

۴۸۷- محمد بن خلف بن موسی الأوسی «۱».

من أهل إلبیرة، یکنی أبا عبد اللّه.

کان متکلما متحققا برأی الأشعری، ذاکرا لکتب الأصول و الاعتقادات، مشارکا فی الأدب، مقدما فی الطّب.

روی عن ابن فرج مولی ابن الطلاع؛ و أبی علی الغسانی. و أخذ علم الکلام عن أبی بکر بن الحسن المرادی.

روی عنه أبو إسحاق بن قرقول، و أبو الولید بن خیرة، و جماعة کثیرة.

و له «النکت و الأمالی فی الرد علی الغزالی»، و «الإفصاح و البیان فی الکلام علی القرآن»، و «الوصول إلی معرفة اللّه تعالی و نبوة الرسول» صلی اللّه علیه و سلم، و «رسالة البیان فی حقیقة الإیمان»، و «الرد علی أبی الولید بن رشد فی مسألة الاستواء» الواقعة فی الجزء الأول من مقدماته و «شرح مشکلة ما وقع فی الموطأ و صحیح البخاری» و «کتاب فی مداواة العین» و هو کتاب جم الفائدة.

توفی سنة سبع و ثلاثین و خمسمائة.

ذکره ابن فرحون فی «طبقات المالکیة».

۴۸۸- محمد بن دلیف أبو عبد اللّه.

مولی ابن عبدوس، صاحب وثّقه.

---

(۱) له ترجمة فی: الدیباج المذهب لابن فرحون ۳۱۳، الوافی بالوفیات للصفدی ۳/ ۴۶.

طبقات المفسرین(للداودی)، ج۲، ص: ۱۴۸

کان من أهل العلم، و الفصاحة، و الحفظ لمعانی القرآن و تفسیره، عابدا مجتهدا، حج و انصرف، فلزم السیاحة و التبتل نحو عشرین عاما، ثم نکح أخیرا و جلس للناس یعلمهم و یحدثهم.

مات سنة خمس و ثلاثین ثلاثمائة.

ذکره عیاض فی «المدارک».

۴۸۹- محمد بن دینار الأحول ..... «۱».

له کتاب «غریب القرآن» ..... «۲».

۴۹۰- محمد بن زید الواسطی «۳».

أحد المتکلمین علی مذهب المعتزلة.

أخذ عن أبی علی الجبائی.

و صنف «إعجاز القرآن فی نظمه و تألیفه» و کتاب «الإمامة» جود فیه، و مات بعد أبی علی بأربع سنین، ذکره ابن النجار فی «تاریخه».

و قال مسلمة بن قاسم: کان حنفی الفقه بغدادیا. و عنه أخذ ابن بنت حامد الاعتزال.

و قال الندیم: کان عالی الصوت، کثیر الأصحاب، و کان خفیف الروح، و هجا نفطویه، فکان یقول: من أراد أن یتناهی فی الجهل، فلیقرأ الکلام علی طریقة الناشی، و الفقه علی طریقة داود، و النحو علی طریقة نفطویه، قال: و کان نفطویه یتکلم علی طریقة الناشی، و یتفقه بمذهب داود، فأراد الواسطی بما قال، أنه تناهی فی الجهل.

---

(۱) بیاض فی الأصل، و ذکره ابن الندیم تحت عنوان الکتب المؤلفة فی غریب القرآن و لم یزد علی ذلک، و انظر الفهرست ص ۳۵.

(۲) بیاض فی الأصل، و ذکره ابن الندیم تحت عنوان الکتب المؤلفة فی غریب القرآن و لم یزد علی ذلک، و انظر الفهرست ص ۳۵.

(۳) له ترجمة فی: الفهرست لابن الندیم ۱۷۲، لسان المیزان لابن حجر العسقلانی ۵/ ۱۷۲، الوافی بالوفیات للصفدی ۳/ ۸۲.

طبقات المفسرین(للداودی)، ج۲، ص: ۱۴۹

۴۹۱- محمد بن السائب بن بشر الکلبیّ أبو النّضر الکوفی «۱».

النسابة المفسر.

روی عن الشعبی، و جماعة.

و عنه ابنه، و أبو معاوية، و يزيد، و يعلى بن عبيد، و خلق، متهم بالكذب، و رمى بالرفض.

قال البخارى: تركه القطان. و ابن مهدى. قال مطين: مات سنة ست و أربعين و مائة.

أخرج له أبو داود فى المراسيل و الترمذى و ابن ماجة فى التفسير.

و له «تفسير» مشهور، و «تفسير الآى الذى نزل فى أقوام بأعيانهم» و «ناسخ القرآن و منسوخه».

۴۹۲- محمد بن سليمان بن الحسن بن الحسين العلامة جمال الدين أبو عبد اللّه بن أبى الربيع البلخى الأصل المقدسى الحنفى المعروف بابن النقيب «۲».

ولد بالقدس فى نصف شعبان، سنة إحدى عشرة و ستمائة.

كان أحد الأئمة العلماء الزهاد، عابدا متواضعا، عديم التكلف، صرف همته أكثر دهره إلى التفسير، و «تفسيره» مشهور فى نحو مائة مجلد.

---

(۱) أنظر ترجمته فى: خلاصة تذهيب الكمال للخزرجى ۲۸۸، الفهرست لابن النديم ۹۵، ميزان الاعتدال للذهبى ۳/ ۵۵۶، الوافى بالوفيات للصفدى ۳/ ۸۳، وفيات الأعيان لابن خلكان ۳/ ۴۳۶.

(۲) له ترجمة فى: الأنس الجليل لمجير الدين الحنبلى ۲/ ۲۱۷، الجواهر المضيئة ۲/ ۵۷، حسن المحاضرة للسيوطى ۱/ ۴۶۷، طبقات المفسرين للسيوطى ۳۲، العبر للذهبى ۵/ ۳۹۸، الفوائد البهية ۱۶۸، النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى ۸/ ۱۸۸.

طبقات المفسرين(للداودى)، ج۲، ص: ۱۵۰

سمع الحديث من أبى الفضل يوسف بن المخيلى، و غيره.

و حدّث، و قال الشعر على طريق التصوف، و له قصيدة فى هذا المعنى سمّاها «منهاج العارف المتقى و معراج السالك المرتقى» طويلة جدا، تدخل فى أربعين ورقة.

و كان بعينيه ضعف، و قدم القاهرة، و درّس بالعاشورية ثم تركها، و أقام بسطح الجامع الأزهر.

و كان أمّارا بالمعروف، نهّاء عن المنكر، لا يخاف من ذى سطوة، أنكر على الأمير علم الدين سنجر الشجاعى، و قال له: أنت ظالم، لا تخف اللّه، فاحتمله وهابه و طلب رضاه.

ذكره الحافظ قطب الدين فى «تاريخه»، و الإربلى فى «معجم شيوخه».

ثم إنه خرج من القاهرة قاصدا إلى القدس، فتوفى به فى محرم سنة ثمان و تسعين و ستمائة، عن سبع و ثمانين سنة.

سمع منه البرزالى، و ابن سامة، و الذهبى.

۴۹۳- محمد بن سليمان بن محمد بن سليمان بن عبد الملك بن على بن يوسف بن إبراهيم بن خلف بن عبد الكريم أبو عبد اللّه بن أبى الربيع بن أبى عبد اللّه الحميرى المعافرى الشاطبى «۱».

نزيل الاسكندرية. أحد أولياء اللّه تعالى، شيخ الصالحين صاحب الكرامات المشهورة، جمع بين العلم و العمل، و الورع و الزهد، و الانقطاع إلى اللّه تعالى، و التخلى عن الناس، و التمسك بطريقة السلف.

---

(۱) له ترجمة فى: حسن المحاضرة للسيوطى ۱/ ۵۲۱، طبقات القراء لابن الجزرى ۲/ ۱۴۹، المقفى للمقريزى ۱/ ۲۷۰، نفح الطيب للمقرى ۲/ ۱۴۰، هدية العارفين للبغدادى ۲/ ۱۲۹.

طبقات المفسرين(للداودى)، ج۲، ص: ۱۵۱

قرأ القرآن ببلده بالقراءات السبع، على أبى عبد اللّه محمد بن سعادة الشاطبى، و أبى عبد اللّه الجنجانى.

و قرأ بدمشق على أبى الحسن بن باسويه الواسطى، و سمع عليه الحديث، و رحل فسمع من الزاهد أبى يوسف يعقوب بن على بن يوسف، خادم أضياف رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم بين قبره و منبره، سنة سبع عشرة و ستمائة.

و سمع بدمشق على أبى القاسم [الحسين بن «۱»] هبة اللّه بن صصرى، و أبى المعالى أحمد بن الخضر بن هبة اللّه بن طاوس، و أبى الوفاء عبد الملك ابن عبد الوهّاب و غيره، و انقطع لعبادة اللّه تعالى فى تربة الشيخ أبى العباس المرسى «۲» المعروف برباط سوار من الإسكندرية، و تلمذ للشاطبى تلميذ الراس.

صنف كتبا حسنة منها كتاب «المسلك القريب فى ترتيب الغريب»، و كتاب «اللمعة الجامعة فى العلوم النافعة» فى تفسير القرآن العزيز، و كتاب «شرف المراتب و المنازل فى معرفة العالى فى القراءات و النازل»، و كتاب «المباحث السنية فى شرح الحصرية»، و كتاب «الحرقة فى إلباس الخرقة»، و كتاب «المنهج المفيد فيما يلزم الشيخ و المريد»، و كتاب «النبذ الجلية فى ألفاظ اصطلح عليها الصّوفية» و كتاب «زهر العريش فى تحريم الحشيش»، و كتاب «الزهر المضى فى ترجمة الشاطبى»، و كتاب «الأربعين المضيّة فى الأحاديث النبويّة».

و مولده بشاطبة سنة خمس و ثمانين و خمسمائة، و وفاته بالإسكندرية فى يوم

---

(۱) من المقفى للمقريزى.

(۲) كذا فى الأصل. و فى المقفى، و نفح الطيب للمقرى «الراس».

طبقات المفسرين(للداودى)، ج۲، ص: ۱۵۲

السبت الحادى و العشرين من شهر رمضان سنة اثنتين و سبعين و ستمائة، و دفن بتربة شيخه المجاورة لزاويته، رحمهما اللّه تعالى.

ذكره المقريزى فى «المقفى».

۴۹۴- محمد بن سليمان بن داود بن عقبة بن رؤبة القزوينى أبو جعفر المقرئ «۱».

كبير فى علوم القرآن، حدث عن يحيى بن عبدك، و روى عنه أبو يعقوب ابن مندة الكرجى.

صنف فى القراءات كتابا مفيدا سمّاه «بالوافر»، روى فيه عن الفضل ابن شاذان المقرئ، و إبراهيم بن الحسين المعروف بابن ديزيل، و على بن محمد الطنافسى، و أبى حاتم الرازى، و غيرهم.

سمع منه هذا الكتاب سنة خمس و تسعين و مائتين.

ذكره الرافعى فى «تاريخ قزوين».

۴۹۵- محمد بن سليمان بن محمد بن سليمان بن هارون بن موسى بن عيسى بن إبراهيم بن بشر، الحنفى نسبا، من بنى حنيفة، العجلىّ، الأستاذ الكبير أبو سهل الصّعلوكىّ الشافعىّ «۲».

شيخ عصره، و قدوة أهل زمانه، و إمام وقته فى الفقه، و التفسير، و اللغة، و النحو، و الشعر، و العروض، و الكلام، و التصوف، و غير ذلك من أصناف العلم.

---

(۱) له ترجمة فى: تاريخ قزوين للرافعى ۱۷۱.

(۲) له ترجمة فى: طبقات الشافعية للسبكى ۳/ ۱۶۷، طبقات الشيرازى ۹۵، طبقات العبادى ۹۹، طبقات ابن هداية اللّه ۲۹، العبر للذهبى ۲/ ۳۵۲، النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى ۴/ ۱۳۶، الوافى ۳/ ۱۲۴، وفيات الأعيان لابن خلكان ۳/ ۳۴۲.

طبقات المفسرين(للداودى)، ج۲، ص: ۱۵۳

أجمع أهل عصره على أنه بحر العلم الذى لا ينزف.

ولد سنة ست و تسعين و مائتين.

و أول سماعه سنة خمس و ثلاثمائة.

سمع ابن خزيمة، و عنه حمل الحديث، و أبا العباس السّرّاج، و أبا العباس أحمد بن محمد الماسرجسىّ، و أبا قريش محمد بن جمعة، و أحمد بن عمر المحمّدآباذىّ، و أبا محمد بن أبى حاتم، و إبراهيم بن عبد الصمد، و أبا بكر بن الأنبارىّ، و المحاملىّ، و غيرهم.

و تفقه على أبى إسحاق المروزىّ، و طلب العلم، و تبحّر فيه قبل خروجه إلى العراق بسنين.

قال الحاكم: لأنه ناظر فى مجلس أبى الفضل البلعمىّ، الوزير، سنة سبع عشرة و ثلاثمائة، و تقدّم فى المجلس إذ ذاك، ثم خرج إلى العراق، سنة اثنتين و عشرين، و هو إذ ذاك أوحد بين أصحابه، ثم دخل البصرة و درّس بها سنين، فلما نعى إليه عمه أبو الطيّب، و علم أن أهل أصبهان لا يخلون عنه فى انصرافه [خرج] «۱» مختفيا منهم، فورد نيسابور فى رجب سنة سبع و ثلاثين، و هو على الرجوع إلى الأهل و الولد و المستقرّ من أصبهان، فلما ورد جلس لمأتم عمّه ثلاثة أيام، فكان الشيخ أبو بكر بن إسحاق يحضر كل يوم، فيقعد معه، هذا مع قلة حركته، و كذلك كل رئيس و مرءوس، و قاض و مفت من الفريقين، فلما انقضت الأيام عقدوا له المجلس غداة كل يوم للتدريس و الإلقاء، و مجلس النّظر عشيّة الأربعاء، و استقرّت به الدار، و لم يبق فى البلد موافق و لا- مخالف إلا- و هو مقر له بالفضل و التّقدم، و حضره المشايخ مرة بعد أخرى يسألونه أن ينقل من خلّفهم وراءه بأصبهان، [فأجاب «۲»] إلى ذلك، و درّس، و أفتى، و رأس أصحابه بنيسابور اثنتين

---

(۱) من طبقات الشافعية للسبكى.

(۲) من طبقات الشافعية للسبكى.

طبقات المفسرين(للداودى)، ج۲، ص: ۱۵۴

و ثلاثين سنة، و كان يسأل عن التحدّث فيمتنع أشدّ الامتناع إلى غرة رجب سنة خمس و ستين و ثلاثمائة، [سئل] «۱» فأجاب للإملاء، و قعد للتحدّث عشيّة الجمعة.

قال الحاكم: سمعت أبا بكر أحمد بن إسحاق الإمام غير مرّة، و هو يعوذ أبا سهل، و ينفث على دعائه، و يقول: بارك اللّه فيك، لا أصابتك العين.

هذا فى مجلس النظر عشيّة السبت للكلام، و عشية الثلاثاء للفقه.

قال: و سمعت أبا على الأسفراينىّ يقول: [سمعت] «۲» أبا إسحاق المروزى يقول: ذهبت الفائدة من مجلسنا بعد خروج أبى سهل النيسابورى.

قال: و سمعت أبا بكر محمد بن على القفال، الفقيه ببخارى يقول:

قلت للفقيه أبى سهل بنيسابور حين أراد مناظرتى: هذا ستر قد أسبله اللّه علىّ، فلا تسبق إلى كشفه.

قال: و سمعت أبا منصور الفقيه يقول: سئل أبو الوليد عن أبى بكر القفّال و أبى سهل، أيهما أرجح؟ فقال: و من يقدر أن [يكون] «۳» مثل أبى سهل؟

و قال الأستاذ أبو القاسم القشيرىّ: سمعت أبا بكر بن إشكاب يقول:

رأيت الأستاذ أبا سهل فى المنام على هيئة حسنة لا توصف، فقلت: يا أستاذ، بم نلت هذا؟ فقال: بحسن ظنّى بربّى.

و حكى أن أبا نصر الواعظ، و كان حنفيا فى زمان الأستاذ أبى سهل انتقل إلى مذهب الشافعىّ، فسئل عن ذلك فقال: رأيت النبى صلى اللّه عليه و سلم فى المنام مع أصحابه قاصدا لعيادة الأستاذ أبى سهل. و كان مريضا،

---

(۱) من طبقات الشافعیة للسبکی.

(۲) من طبقات الشافعیة للسبکی.

(۳) من طبقات الشافعیة للسبکی.

طبقات المفسرین(للداودی)، ج۲، ص: ۱۵۵

قال: فتبعته، و دخلت علیه معه، و قعدت بین یدی النبی صلی اللّه علیه و سلم متفکرا، فقلت إن هذا إمام أصحاب الحدیث، و إن مات أخشی أن یقع الخلل فیهم. فقال رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم لی: لا تفکر فی ذاک إن اللّه لا یضیّع عصابة أنا سیّدها.

صحب الأستاذ أبو سهل من أئمة التصوف المرتعش، و الشّبلیّ، و أبا علی الثقفیّ، و غیرهم.

و قال السّلمیّ: سمعت أبا سهل یقول: ما عقدت لی علی شیء قطّ، و ما کان لی قفل و لا مفتاح، و لا صررت علی فضّة و لا ذهب قط.

توفی یوم الثلاثاء خامس عشر ذی القعدة. سنة تسع و ستین «۱» و ثلاثمائة، و صلی علیه ابنه أبو الطّیّب، و دفن فی المجلس الذی کان یدرّس فیه.

قال الشیخ أبو الفضل أحمد بن محمد بن أبیّ الفراتیّ: سمعت الشیخ أبا عبد الرحمن السّلمیّ، یقول: قلت یوما للأستاذ أبی سهل، فی کلام یجری بیننا: لم؟ فقال لی أما علمت أن من قال لأستاذه: لم، لا یفلح أبدا.

قال: و سمعت الشیخ أبا عبد الرحمن، یقول: قال الأستاذ أبو سهل لی یوما:

عقوق الوالدین یمحوها الاستغفار، و عقوق الأستاذین لا یمحوها شیء.

قال عمر بن أحمد بن منصور: أنشدنا أبو سهل محمد بن سلیمان الحنفیّ إملاء، أنشدنا أبو بکر بن الأنباریّ، أنشدنا أبو العبّاس أحمد بن یحیی:

لقد هتفت فی جنح لیل حمامةإلی إلفها شوقا و إنّی لنائم

کذبت و بیت اللّه لو کنت عاشقالما سبقتنی بالبکاء الحمائم

---

(۱) فی الأصل: «تسع و ثلاثین»، صوابه فی طبقات الشافعیة للسبکی.

طبقات المفسرین(للداودی)، ج۲، ص: ۱۵۶

قال: و أنشدنا الإمام أبو سهل لنفسه «۱»:

أنام علی سهو و تبکی الحمائمو لیس لها جرم و منّی الجرائم

کذبت و بیت اللّه لو کنت عاقلالما سبقتنی بالبکاء الحمائم قال الحاکم: سمعت الأستاذ أبا سهل، و دفع إلیه مسألة، فقرأها علینا، و هی:

تمنّیت شهر الصوم لا لعبادةو لکن رجاء أن أری لیلة القدر

فأدعو اله النّاس دعوة عاشقعسی أن یریح العاشقین من الهجر فکتب أبو سهل فی الحال:

تمنیت ما لو نلته فسد الهویو حل به للحین قاصمة الظهر

فما فی الهوی طیب و لا لذة سوی‌معاناة ما فیه یقاسی من الهجر ۴۹۶- محمد بن سلّام- بالتشدید- بن عبد اللّه بن سالم الجمحیّ «۲».

مولی محمد بن زیاد، مولی قدامة بن مظعون.

ذکره الزبیدی فی الطبقة الخامسة من اللغویین البصریین، و قال: توفی سنة إحدی و ثلاثین و مائتین بالبصرة.

---

(۱) البیتان فی الوافی بالوفیات للصفدی ۳/ ۱۲۴.

(۲) له ترجمة فی: انباه الرواة للقفطی ۳/ ۱۴۳، الأنساب للسمعانی ۱۳۴ ب، تاریخ بغداد للخطیب البغدادی ۵/ ۳۲۷، طبقات النحاة لابن قاضی شهبة ۱/ ۵۷، العبر ۱/ ۴۰۹، الفهرست لابن الندیم ۱۱۳، اللباب ۱/ ۲۳۶، لسان المیزان ۵/ ۱۸۲، مراتب النحویین ۶۷، معجم الأدباء ۷/ ۱۳، میزان الاعتدال ۳/ ۵۶۷، النجوم الزاهرة لابن تغری بردی ۲/ ۲۶۰، نزهة الألباء للأنباری ۱۵۷.

طبقات المفسرین(للداودی)، ج۲، ص: ۱۵۷

له «غریب القرآن» ..... «۱»

۴۹۷- محمد بن سلامة بن جعفر بن علی بن حکمون «۲» بن إبراهیم بن محمد بن مسلم أبو عبد اللّه القضاعی المصری.

الفقیه الشافعی، القاضی. «۳»

روی عن أبی مسلم محمد بن أحمد بن علی الکاتب، و أبی الحسن أحمد ابن عبد العزیز بن ثرثال، و أبی عبد اللّه محمد بن محمد بن الحسین بن عمر ابن حفص التنوخی الیمنی، و أبی الحسن علی بن عبد اللّه بن جهضم، و أبی القاسم بن الطبیز الحلبی، و أبی الحسن علی بن موسی بن السمسار الدمشقی.

و أبی العباس أحمد بن محمد الجیزی، و أبی محمد عبد الغنی بن سعید الحافظ، و أبی العباس أحمد بن محمد یحیی بن عبد اللّه بن أبی العوام السعدی، و غیرهم من شیوخ مکة و الشام و مصر و الواردین علیها.

قال فی حقه السلفی: قاضی مصر، و قد خرج معظم شیوخه الذین رآهم سفرا و حضرا.

و له تآلیف مفیدة، منها: «تفسیر القرآن العظیم» فی نحو أربعین مجلدة، و «الشهاب» و «مسنده»، و «دستور الحکم»، و «منثور الکلم» من کلام علی بن أبی طالب رضی اللّه عنه.

---

(۱) بیاض فی الأصل، و قد وقفت الترجمة عند هذا الحد أیضا فی بغیة الوعاة. و ذکر له ابن الندیم من الکتب أیضا: کتاب «الفاصل فی منح الأخبار و الاشعار». کتاب «بیوتات العرب»، کتاب «طبقات الشعراء الجاهلیین»، کتاب «طبقات الشعراء الاسلامیین»، کتاب «الحلاب و أجر الخیل».

(۲) فی الأصل: حمکون. و ما أثبتنا عن شذرات الذهب، و الوافی بالوفیات، و وفیات الأعیان.

(۳) له ترجمة فی: حسن المحاضرة للسیوطی ۱/ ۴۰۳، طبقات الشافعیة للسبکی ۴/ ۱۵۰، طبقات الشافعیة لابن قاضی شهبة ۲۳ ب، العبر ۳/ ۲۳۳، اللباب ۲/ ۲۶۹، مرآة الجنان للیافعی ۳/ ۷۵، المقفی للمقریزی ۱/ ۲۷۷، الوافی بالوفیات للصفدی ۳/ ۱۱۶، وفیات الأعیان لابن خلکان ۳/ ۳۴۹.

طبقات المفسرین(للداودی)، ج۲، ص: ۱۵۸

و کان من الثقات الأثبات، کثیر السماعات، شافعی المذهب و الاعتقاد، مرضی الجملة عند الانتقاد.

و روی عنه أبو بکر الخطیب، و أبو نصر بن ماکولا- و أبو عبد اللّه الحمیدی و أبو الفرج سهل بن بشر الأسفراینیّ، و أبو عبد اللّه محمد بن إبراهیم الرازی، و أبو بکر محمد بن عبد الباقی الأنصاری، و أبو القاسم علی بن إبراهیم بن العباس النسیب و غیرهم.

و قال ابن عساکر: ثقة أمین، قدم إلی دمشق مجتازا لبلاد الروم، رسولا من صاحب مصر.

و قال ابن میسر: کان یحلف القضاة بمصر و أوّل من استحلفه من قضاة مصر، أبو محمد قاسم بن عبد العزیز النعمان، فی ولایته الثانیة من قبل المستنصر، سنة سبع و عشرین و أربعمائة، إلی أن صرف بأبی محمد الحسن بن علی بن عبد الرحمن الیازوری، فأقره، و استمر یحلف من یلی القضاء حتی مات.

و قال ابن ماکولا: کان فقیها علی مذهب الشافعی رحمه اللّه، متفننا فی عدة علوم، و صنف و حدّث، و لم أر بمصر من یجری مجراه.

و سمع علیه أبو عبد اللّه الرازی، کتاب «المختلف و المؤتلف» أخبره به عن مصنفه عبد الغنی بن سعید، و کتاب «فضائل أبی حنیفة»

النعمان بن ثابت، و روى تأليف أبى القاسم عبيد اللّه بن محمد بن أحمد بن يحيى السعدى عرف بابن العوام، أخبره به عن أبى العباس أحمد بن محمد بن يحيى بن عبيد اللّه بن محمد بن أحمد بن يحيى بن أبى العوام عن أبيه عن جده.

و قال ابن عساكر: سمعت أبا الفتح [نصر اللّه بن محمد الفقيه يقول:

طبقات المفسرين(للداودى)، ج۲، ص: ۱۵۹

سمعت أبا الفتح نصر بن إبراهيم الزاهد «۱»] يقول: قدم علينا القاضى أبو عبد اللّه القضاعى رسولا من المصريين إلى الروم، فذهبت و لم أسمع منه، ثم إنى رويت عنه بالإجازة يعنى أنه لم يرضه فى أول أمره، لدخوله فى الولاية من قبل المصريين.

و قال أبو بكر محمد بن شافع الصنوبرى: سمعت القاضى أبا عبد اللّه محمد بن سلامة بن جعفر القضاعى يقول: لما دخلت على ملك الروم أليون رسولا من قبل المستنصر باللّه و أحضرت المائدة، فلما رفعت جعلت ألتقط الفتات، فأمر الفراش أن يحضر أخرى ففعل، فقال لى الملك: أصب منه فإنك لم تشبع، فقلت: بلغنى مرفوعا إلى النبى صلّى اللّه عليه و سلم أنه قال:

(من التقط ما يسقط من المائدة برىء من الحمق و الفقر) فأمر الخازن فى الحال بإحضار ألف دينار، فقلت: صدق رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم فاستغنيت و برئت من الحمق.

و ذكر ابن عساكر أن القضاعى توفى سنة اثنتين و خمسين و أربعمائة، و هو و هم، إنما كانت وفاته ليلة الجمعة سابع عشر من ذى القعدة سنة أربع و خمسين و أربعمائة بمصر. و دفن على شفير الخندق، و قبره يزار و يتبرك به.

ذكره المقريزى فى «المقفى».

۴۹۸- محمد بن سيف «۲» الأزدىّ الحدّانى، بضم المهملة و تشديد الدال أبو رجاء البصرىّ «۳».

ثقة من الطبقة السادسة، روى عن أبى بريدة، و طائفة.

---

(۱) من المقفى للمقريزى.

(۲) فى الأصل: «ابن يوسف» و المثبت فى: خلاصة تذهيب الكمال للخزرجى، و الفهرست لابن النديم.

(۳) له ترجمة فى: خلاصة تذهيب الكمال للخزرجى ۲۹۰، الفهرست لابن النديم ۳۴.

طبقات المفسرين(للداودى)، ج۲، ص: ۱۶۰

و عنه شعبة، و ابن عليّة، و يزيد بن زريع.

أخرج له النسائى، و أبو داود فى «المراسيل».

له «تفسير».

۴۹۹- محمد بن طاهر بن محمد الحسن بن الوزير «۱».

الأديب المذكّر المفسر.

كان كثير العلوم فصيحا.

سمع عبد اللّه بن محمد بن الشّرقىّ، و أبا حامد بن بلال. و أبا على الثقفىّ، و أقرانهم. توفى فى شهر رمضان، سنة خمس و ستين و ثلاثمائة.

و كان أولا حنفيا، ثم تحول شافعيا.

۵۰۰- محمد بن طيفور الغزنوىّ أبو عبد اللّه السجاوندىّ «۲».

المفسر، المقرئ، النحوىّ، له «تفسير» حسن، و كتاب «علل القراءات» فى عدة مجلدات، و كان من كبار المحققين.

و ذكره القفطىّ مختصرا و قال: كان فى وسط المائة السادسة.

و ذكره ياقوت فقال: أبو المحامد الملقب شمس العارفين، ترجمه أبو الحسن البيهقى فى «الوشاح»، و أورد له:

أزال اللّه عنكم كل آفهو سد عليكم سبل المخافة «۳»

و لا زالت نوائبكم لديكم‌كنون الجمع فى حال الإضافة

---

(۱) له ترجمة فى: الأنساب للسمعانى لوحة ۵۸۴ أ، طبقات الشافعية للسبكى ۳/ ۱۷۵، لسان الميزان ۵/ ۲۰۷، ميزان الاعتدال للذهبى ۳/ ۵۸۶.

(۲) له ترجمة فى: انباه الرواة للقفطى ۳/ ۱۵۳، طبقات القراء لابن الجزرى ۲/ ۱۵۷، طبقات المفسرين للسيوطى، ۳۲، طبقات النحاة لابن قاضى شهبة ۱/ ۵۹، الوافى بالوفيات للصفدى ۳/ ۱۷۸.

(۳) انباه الرواة للقفطى ۳/ ۱۵۳.

طبقات المفسرين(للداودی)، ج۲، ص: ۱۶۱

۵۰۱- محمد بن عبد اللّه بن أحمد بن محمد بن عمروس أبو الفضل البزّار البغدادى «۱».

إمام فاضل، درس على القاضى أبى الحسن بن القصّار، و القاضى ابن نصر.

و كان من حفاظ القرآن و مدرسيه، و إليه انتهت الفتيا فى الفقه على مذهب مالك فى زمانه ببغداد، و كان القاضى الدامغانى يجيز شهادته.

و كان فقيها أصوليّا، و له تعليق حسن مشهور فى الخلاف، درس عليه القاضى أبو الوليد الباجى ببغداد، و حدّث عنه هو و أبو بكر الخطيب. توفى سنة سنة اثنتين و سبعين و ثلاثمائة.

ذكره ابن فرحون.

۵۰۲- محمد بن عبد اللّه بن إسماعيل بن أبى الثلج «۲»- بمثلثة و جيم- البغدادى أصله من الرى. صاحب أحمد، يروى عن يزيد بن هارون، و عدة.

و عنه البخارى، و الترمذى، و ابن خزيمة، و ابن أبى حاتم، و آخرون.

من الطبقة الحادية عشرة، مات سنة سبع و خمسين و مائتين، له «تفسير».

۵۰۳- محمد بن عبد اللّه بن أشتة اللوذرىّ أبو بكر الأصبهانىّ «۳».

أستاذ كبير، و إمام شهير، و نحوى محقق ثقة، سكن مصر.

قال الدّانى: ضابط مشهور مأمون ثقة، عالم بالعربية، بصير بالمعانى،

---

(۱) له ترجمة فى: تاريخ بغداد للخطيب البغدادى ۲/ ۳۳۹، الديباج المذهب لابن فرحون ۲/ ۲۷۳، العبر ۳/ ۲۲۸.

(۲) له ترجمة فى: خلاصة تذهيب الكمال للخزرجى ۲۹۳.

(۳) له ترجمة فى: طبقات القراء لابن الجزرى ۲/ ۱۸۴.

طبقات المفسرين(للداودی)، ج۲، ص: ۱۶۲

حسن التصنيف. قرأ على أبى بكر بن مجاهد، و محمد بن أحمد بن الحسن الكسائى الأخير، و محمد بن يعقوب المعدل، و أبى بكر النقاش، و غيرهم.

قرأ عليه خلف بن إبراهيم، و عبد اللّه بن محمد الأندلسى، و عبد المنعم بن غلبون، و محمد بن عبد اللّه المؤدب، و خلف بن قاسم و غيرهم.

له كتاب «رياضة الألسنة» فى إعراب القرآن و معانيه، و «كتاب المصاحف»، و كتاب «المحبّر». قال ابن الجزرى فى «طبقات القراء»: كتاب جليل يدلّ على عظم مقداره، و كتاب «المفيد فى الشاذ». مات بمصر ليلة الأربعاء لثلاث بقيت من شعبان سنة ستين و ثلاثمائة. ذكره ابن الجزرى ثم شيخنا «فى طبقات النحاة».

۵۰۴- محمد بن عبد اللّه بن بهادر «۱».

الإمام العالم العلامة المصنف المحرر بدر الدين أبو عبد اللّه المصرى الزركشىّ الشافعى.

مولده سنة خمس و أربعين و سبعمائة، أخذ عن الإسنوىّ، و مغلطاى، و ابن كثير و الأذرعىّ، و السراج البلقينىّ.

و رحل إلى حلب، فأخذ عن الشهاب الأذرعى، و سمع الحديث بدمشق سنة اثنتين و خمسين و سبعمائة من الصلاح بن أبى عمر، و ابن أميلة، و من غيرهما.

و كان فقيها أصوليا مفسّرا أديبا فاضلا فى جميع ذلك، و درّس و أفتى، و ولى مشيخة خانقاه كريم الدين بالقرافة الصّغرى، و كان منقطعا إلى الاشتغال بالعلم، لا يشتغل عنه بشىء، و له أقارب يكفونه أمر دنياه.

---

(۱) له ترجمة فى: انباء الغمر لابن حجر ۱/ ۴۴۶، حسن المحاضرة للسيوطى ۱/ ۴۳۷، الدرر الكامنة لابن حجر ۴/ ۱۷، طبقات الشافعية لابن قاضى شهبة ورقة ۱۰۴ أ، طبقات ابن هداية اللّه ۹۳، النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى ۱۲/ ۱۳۴.

طبقات المفسرين(للداودى)، ج۲، ص: ۱۶۳

و له تصانيف كثيرة فى عدّة فنون، منها «الخادم على الرافعى و الرّوضة» و شرح «المنهاج»، و «الديباج»، و شرح «جمع الجوامع» و شرح «البخارى» «و التنقيح» عليه، و شرح «العمدة»، و شرح «التنبيه»، و «البحر فى الأصول»، فى ثلاثة أجزاء، جمع فيه جمعا كثيرا لم يسبق إليه، و «سلاسل الذهب» فى الأصول، و «البرهان فى علوم القرآن»، و «القواعد فى الفقه»، و «أحكام المساجد» و «تخريج أحاديث الرافعىّ»، و «تفسير القرآن العظيم» وصل فيه إلى سورة مريم، و «النّكت على ابن الصّلاح».

و خطه ضعيف جدا، قلّ من يحسن استخراجه. توفى يوم الأحد ثالث شهر رجب سنة أربع و تسعين و سبعمائة، و دفن بالقرافة الصغرى بالقرب من تربة الأمير بكتمر الساقى، رحمهما اللّه تعالى.

۵۰۵- محمد بن عبد اللّه بن جعفر بن محمد بن الحسين بن الفهم المعروف بابن صبر أبو بكر الحنفى الفقيه «۱».

ولى القضاء بعسكر المهدى، و كان معتزليّا مشهورا به، رأسا فى علم الكلام، خبيرا بالتفسير.

و له كتاب «عمدة الأدلة» و له كتاب «التفسير» ما تمه. مات ببغداد لعشر بقين من ذى الحجة سنة ثمانين و ثلاثمائة.

و لبشر بن هارون فيه:

قل للدعىّ إلى صبروهب ادعيت فمن صبر «۲»

و إذا تطيلس للقضافمرحبا بأبى العرر

فقضاؤه شر القضاإذا قضى عمى البصر

---

(۱) له ترجمة فى: تاج التراجم لابن قطلوبغا ۴/ ۶، تاريخ بغداد للخطيب البغدادى ۲/ ۳۲۱، طبقات المفسرين للأدنهوى ۲۶ ب، طبقات المفسرين للسيوطى ۳۳، لسان الميزان لابن حجر العسقلانى ۵/ ۲۵۵.

(۲) طبقات المفسرين للسيوطى ۳۳.

طبقات المفسرين(للداودى)، ج۲، ص: ۱۶۴

۵۰۶- محمد بن عبد اللّه بن خلف أبو بكر الأنصارى البلنسى «۱» مقرئ حاذق نحوىّ.

قال الذهبى فى «طبقات القراء»: أخذ القراءات عن أبى العطاء بن نذير، و أبى عبد اللّه بن نوح الغافقى. و أتقن العربية، ثم تزهد و أقبل على العلم، و تحقق بالتفسير و أقرأ القراءات.

و له كتاب «نسيم الصبا فى الوعظ» على طريقة الشيخ أبى الفرج بن الجوزى، و «كتاب فى الخطب».

توفى فى رجب سنة أربعين و ستمائة، و له ست و ستون سنة، و ازدحم الخلق على نعشه حتى كسروه.

۵۰۷- محمد بن عبد اللّه بن سليمان أبو سليمان السعدىّ «۲».

قال ياقوت: ذكر فى كتاب الشام و قال: هو المفسّر.

صنّف كتبا فى التفسير، منها: «مجتبى التفسير» جمع فيه الصّغير و الكبير، و القليل و الكثير مما أمكنه، و كتاب «الجامع الصّغير فى مختصر التفسير».

و كتاب «المهذب فى التفسير».

سمع ببغداد أبا على الصواف، و أبا بكر الشافعى، و أبا عبد اللّه المحاملىّ، و دعلجا، و نظراءهم.

و كان شافعيّا أشعريا، كثير الاتباع للسنّة، حسن التكلم فى التفسير.

۵۰۸- محمد بن عبد اللّه بن سليمان الحضرمىّ «۳».

---

(۱) له ترجمة فى: طبقات القراء لابن الجزرى ۲/ ۱۷۸، طبقات القراء للذهبى ۲/ ۵۱۴.

(۲) له ترجمة فى: طبقات المفسرين للسيوطى ۳۲.

(۳) له ترجمة فى: تذكرة الحفاظ للذهبى ۲/ ۶۶۲، الرسالة المستطرفة للكتانى ۶۳، الفهرست لابن النديم ۲۳۲، لسان الميزان للعسقلانى ۵/ ۲۳۳، ميزان الاعتدال للذهبى ۳/ ۶۰۷، الوافى بالوفيات للصفدى ۳/ ۳۴۵. طبقات المفسرين(للداودى) ج۲ ۱۶۵ ذكره من اسم والده الحسين ..... ص : ۱۳۸

طبقات المفسرين(للداودى)، ج۲، ص: ۱۶۵

مطيّن. الحافظ، محدث الكوفة.

حطّ عليه محمد بن عثمان بن أبى شيبة، و حط هو على ابن أبى شيبة، و آل أمرهما إلى القطيعة، و لا يعتد بحمد اللّه بكثير من كلام الأقران بعضهم فى بعض.

قال الحافظ ابن حجر فى «اللسان»: مطيّن، وثقه الناس و ما أصغوا إلى ابن أبى شيبة. توفى سنة سبع و تسعين و مائتين، و قد أنكر موسى بن هارون الحافظ أيضا على مطين أحاديث، لكن ظهر الصّواب مع مطيّن.

له من التصانيف «المسند»، «التفسير»، «السنن»، «الأدب».

۵۰۹- محمد بن عبد اللّه بن عمرو أبو جعفر الهروى «۱».

الفقيه صاحب «التفسير» ..... «۲».

مات سنة إحدى و ثمانين و ثلاثمائة.

۵۱۰- محمد بن عبد اللّه بن عيسى بن محمد المرّى الإمام أبو عبد اللّه الألبيرى المعروف بابن أبى زمنين «۳».

من المفاخر الغرناطية، ولد سنة أربع و عشرين و ثلاثمائة، و كان من كبار المحدّثين و العلماء الراسخين، عارفا بمذهب مالك، بصيرا به، و أجلّ أهل وقته قدرا فى العلم و الرواية، و الحفظ للرأى و التميز للحديث، و المعرفة باختلاف العلماء، متفننا فى العلم و الآداب، مضطلعا بالإعراب، قارضا

---

(۱) له ترجمة فى طبقات المفسرين للسيوطى ۳۷.

(۲) بياض فى الأصل، و الترجمة منقولة بالنص عن طبقات المفسرين للسيوطى، و البياض هنا موجود فى نفس المكان فى الترجمة عند السيوطى.

(۳) له ترجمة فى: بغية الملتمس للضبى ۷۷، تذكرة الحفاظ للذهبى ۳/ ۱۰۲۹، جذوة المقتبس للحميدى ۵۳، الديباج المذهب لابن فرحون ۲۶۹، طبقات المفسرين للسيوطى ۳۴، العبر ۳/ ۷۱، الوافى بالوفيات ۳/ ۳۲۱.

طبقات المفسرين(للداودى)، ج۲، ص: ۱۶۶

للشعر، متصرّفا فى حفظ المعانى و الأخبار، مع التنسك و الزاهد و الاستنان بسنن الصالحين، أمة فى الخير، عالما عاملا، متبتلا متقشفا، دائم الصلاة و البكاء، واعظا مذكرا باللّه، فاشى الصدقة معينا على النائبة مواسيا بجاهه و ماله، مجانبا للسلطان، ذا لسان و بيان تصغى إليه الأفئدة، ما رئى بعده مثله.

تفقه بقرطبة عند أبى إبراهيم، و سمع منه و من وهب بن مسرة، و أحمد ابن مطرف، و ابن الشاط، و أبان بن عيسى، و غيرهم.

و كان من كبار الفقهاء و المحدّثين و الراسخين فى العلم، و كان متفننا فى الأدب و له قرض فى الشعر، إلى زهد و ورع و اقتفاء لآثار السلف.

و كان حسن التأليف، مليح التصنيف: مفيد الكتب، ككتابه فى «تفسير القرآن» و «المعرب» فى المدوّنة و شرح مشكلها و التفقه فى نكت منها مع تحرير للفظها، و ضبط لروايتها ليس فى مختصراتها مثله باتفاق، و كتاب «المنتخب فى الأحكام» الذى ظهرت بركته، و طار شرقا و غربا ذكره، و كتاب «المهذب فى اختصار شرح ابن مزين للموطأ» و «كتابه المشتمل على أصول الوثائق» و كتاب «مختصر تفسير ابن سلام للقرآن» و كتاب «حياة القلوب فى الرقائق و الزهد» و كتاب «النصائح المنظومة» من شعره، و كتاب «أنس المريدين فى الزهد» و كتاب «المواعظ المنظومة فى الزهد» و كتاب «آداب الإسلام» و كتاب «أصول السنّة» و كتاب «قدوة القارئ» و كتاب «منتخب الدعاء» و غير ذلك.

روى عنه أبو عمرو الدانى، و أبو عمر بن الحذاء. و طائفة. توفى بإلبيرة سنة تسع و تسعين و ثلاثمائة.

و زمنين بفتح الزاى المعجمة و كسر النون ثم ياء ساكنة بعدها نون، و سئل لم قيل لهم بنى زمنين: فلم يعرف ذلك.

طبقات المفسرين(للداودى)، ج۲، ص: ۱۶۷

۵۱۱- محمد بن عبد اللّه بن محمد بن عبد اللّه بن أحمد الإمام أبو بكر بن العربىّ المعافرىّ الأندلسىّ الإشبيلى «۱».

الحافظ. ختام علماء الأندلس، و آخر أئمتها و حفاظها، أحد الأعلام، ولد ليلة الخميس لثمان بقين من شعبان سنة ثمان و ستين و أربعمائة، و أبوه أبو محمد من فقهاء بلدة إشبيلية و رؤسائها.

سمع ببلده من أبى عبد اللّه بن منظور، و أبى محمد بن خزرج، و بقرطبة من أبى عبد اللّه محمد بن عتاب، و أبى مروان بن سراج، و حصلت له عند العبادية أصحاب إشبيلية رئاسة و مكانة، فلما انقضت دولتهم خرج إلى الحج مع ابنه القاضى أبى بكر يوم الأحد مستهل ربيع الأول سنة خمس و ثمانين و أربعمائة، و سن القاضى أبى بكر إذ ذاك نحو سبعة عشر عاما. و كان القاضى قد تأدب ببلده، و قرأ القراءات فلقى بمصر أبا الحسن الخلعىّ، و أبا الحسن بن مشرف، و مهديا الوراق، و أبا الحسن بن داود الفارسىّ.

و لقى بالشام أبا نصر المقدسىّ، و أبا سعيد الزنجانىّ، و أبا حامد الغزالىّ، و أبا سعيد الرهاوىّ، و أبا القاسم بن أبى الحسن المقدسىّ، و الإمام أبا بكر الطرطوشىّ، و به تفقه، و أبا محمد هبة اللّه بن أحمد الأكفانىّ، و أبا الفضل ابن الفرات الدمشقىّ.

و دخل بغداد فسمع بها أبى الحسن المبارك بن عبد الجبار الصيرفىّ المعروف بابن الطيورىّ، و من أبى الحسن على بن أيوب البزاز- بزاءين معجمتين- و من أبى بكر بن طرخان، و من النقيب الشريف أبى الفوارس

(۱) له ترجمة فی: البدایة و النهایة لابن کثیر ۱۲/ ۲۲۸، بغیة الملتمس ۸۲، تذکرة الحفاظ للذهبی ۴/ ۱۲۹۴، الدیباج المذهب لابن فرحون ۲۸۱، الصلة لابن بشکوال ۲/ ۵۵۸، طبقات المفسرین للأدنهوی ورقة ۴۳ ب، طبقات المفسرین للسیوطی ۳۴، مرآة الجنان ۳/ ۲۷۹، نفح الطیب ۲/ ۲۵، وفیات الأعیان لابن خلکان ۳/ ۴۲۳.

طبقات المفسرین(للداودی)، ج۲، ص: ۱۶۸

طراد بن محمد الزینبیّ، و جعفر بن أحمد السراج، و أبی الحسن بن عبد القادر، و أبی زکریا التبریزیّ، و أبی المعالی ثابت بن بندار الحمامیّ بتخفیف المیم، و نصر بن البطر، فی آخرین.

و حج فی موسم سنة تسع و ثمانین، و سمع بمکة من أبی عبد اللّه الحسین ابن علی الطبریّ «۱»، و غیره.

ثم عاد إلی بغداد ثانیة، و صحب أبا بکر الشاشیّ، و أبا حامد الطوسیّ، و أبا بکر الطرطوشیّ، و غیرهم من العلماء و الأدباء، فأخذ عنهم الفقه و الأصول، و قیّد الشعر، و اتسع فی الروایة، و أتقن مسائل الخلاف و الأصول و الکلام علی أئمة هذا الشأن من هؤلاء و غیرهم.

ثم صدر عن بغداد إلی الأندلس، فأقام بالإسکندریة عند أبی بکر الطرطوشی، فمات أبوه بها فی سنة ثلاث و تسعین.

ثم انصرف هو إلی الأندلس سنة خمس و تسعین، فقدم بلده إشبیلیة بعلم کثیر لم یأت به أحد قبله ممن کانت له رحلة إلی المشرق، و کان من أهل التفنن فی العلوم و الاستبحار فیها، و الجمع لها، متقدما فی المعارف کلها، متکلما فی أنواعها، نافذا «۲» فی جمیعها حریصا علی أدائها و نشرها، ثاقب الذهن فی تمییز الصواب منها، و أحد من بلغ مرتبة الاجتهاد، و أحد من انفراد بالأندلس بعلو الإسناد، صارما فی أحکامه، و یجمع إلی ذلک کله آداب

---

(۱) فی الأصل: «أبی الحسین بن علی الطیوری» تحریف، صوابه فی: تذکرة الحفاظ للذهبی، و بغیة الملتمس للضبی، و الصلة لابن بشکوال، و نفح الطیب للمقری، و العبر و طبقات الشافعیة للسبکی.

و هو أبو عبد اللّه الطبری، الحسین بن علی الفقیه الشافعی، محدث مکّة، کان فقیها مفتیا، مات سنة ۴۹۸ ه (العبر ۳/ ۳۵۱).

(۲) کذا فی الأصل، و هو یوافق ما فی: الصلة، و الوافی بالوفیات، و وفیات الأعیان لابن خلکان. و فی شذرات الذهب «ناقدا».

طبقات المفسرین(للداودی)، ج۲، ص: ۱۶۹

الأخلاق مع حسن المعاشرة، و کثرة الاحتمال، و کرم النفس، و حسن العهد، و ثبات الود.

و رحل إلیه، للسّماع و الأخذ عنه.

و تصانیفه کثیرة حسنة مفیدة منها: «أحکام القرآن» و کتاب «المسالک فی شرح موطّإ مالک» و کتاب «القبس» علی موطأ مالک بن أنس و «عارضة الأحوذیّ علی کتاب الترمذیّ» و «القواصم و العواصم» و «المحصول» فی أصول الفقه و «سراج المریدین»، و کتاب «المتوسط» «۱» و کتاب «المشکلین» «۲»، و «شرح حدیث أم زرع» و کتاب «الناسخ و المنسوخ» و کتاب «القانون فی تفسیر الکتاب العزیز» و کتاب «معانی الأسماء الحسنی» و کتاب «الإنصاف فی مسائل الخلاف» عشرین مجلدا، و کتاب «شرح حدیث الإفک» و کتاب «شرح حدیث جابر فی الشفاعة» و کتاب «ستر العورة» و کتاب «أعیان الأعیان» و له غیر ذلک من التوالیف.

و قال فی کتابه القبس إنه ألف کتابه المسمی «أنوار الفجر فی تفسیر القرآن» فی عشرین سنة، ثمانین ألف ورقة، و تفرقت بأیدی الناس.

قال الشیخ برهان الدین فرحون: و أخبرنی الشیخ الصالح أبو الربیع سلیمان بن عبد الرحمن البرغواطیّ فی سنة إحدی و ستین و سبعمائة بالمدینة النبویة؛ قال أخبرنی الشیخ الصالح یوسف الحزّام المغربی بثغر الإسکندریة فی سنة ستین و سبعمائة، قال: رأیت تألیف القاضی أبی بکر بن العربی فی تفسیر القرآن؛ المسمی «أنوار الفجر» کاملا فی خزانة الملک العادل أمیر

(۱) اسمه فى نفح الطيب «المتوسط فى معرفة صحة الاعتماد و الرد على من خالف أهل السنة من ذوى البدع و الالحاد».

(۲) اسمه أيضا فى نفح الطيب «كتاب المشكلين: مشكل القرآن و السنة».

طبقات المفسرين(للداودى)، ج۲، ص: ۱۷۰

المسلمين أبى عنان فارس بن السلطان أمير المسلمين أبى سعيد عثمان بن يوسف بن عبد الحق، و كان السلطان أبو عنان إذ ذاك بمدينة مراكش؛ و كانت له خزانة كتب يحملها معه فى الأسفار، و كنت أخدمه مع جماعة فى حزم الكتب و رفعها، فعددت أسفار هذا الكتاب فبلغت عدته ثمانين مجلدا، و لم ينقص من الكتاب المذكور شىء. قال أبو الربيع: و هذا المخبر يعنى يوسف، ثقة صدوق، رجل صالح، كان يأكل من كده.

قال ابن خلكان فى كتاب «الوفيات» فى معنى عارضة الأحوذىّ:

العارضة، القدرة على الكلام. و الأحوذىّ: الخفيف فى الشىء لحذقه.

و قال الأصمعىّ: الأحوذى، المشمر فى الأمور القاهر لها لا يشذ عليه منها شىء.

قال القاضى عياض: و استقضى أبو بكر ببلده فنفع اللّه به أهلها لصرامته و شدته و نفوذ أحكامه، و كانت له فى الظالمين سورة مرهوبة، يؤثر عنه فى قضائه أحكام غريبة، ثم صرف عن القضاء، و أقبل على نشر العلم و بثه، و كان فصيحا أديبا، شاعرا، كثير الخبر «۱»، مليح المجلس.

و ممن أخذ عنه القاضى عياض، و أبو زيد السهيلى، و أحمد بن خلف الطلاعى، و عبد الرحمن بن ربيع الأشعرى، و القاضى أبو الحسن الخلعى، و خلائق.

و روى عنه بالإجازة فى سنة ست عشرة و ستمائة أبو الحسن على بن أحمد الشقورى، و أحمد بن عمر الخزرجى التاجر، و توفى فى ربيع الآخر سنة ثلاث و أربعين و خمسمائة منصرفة من مراكش، و حمل ميتا إلى مدينة فاس، و دفن بها خارج باب المحروق.

(۱) فى الأصل «الخير» و المثبت فى: الديباج المذهب لابن فرحون، و نفح الطيب للمقرى.

طبقات المفسرين(للداودى)، ج۲، ص: ۱۷۱

و أما معنى «عارضة الأحوذى» فالعارضة: القدرة على الكلام، يقال:

فلان شديد العارضة، إذا كان ذا قدرة على الكلام. و الأحوذىّ: المشمر فى الأمور القاهر لها الذى لا يشذ عليه منها شىء، و هو بفتح الهمزة و سكون الحاء المهملة و فتح الواو و كسر الذال المعجمة و فى آخره ياء مشدودة.

۵۱۲- محمد بن عبد اللّه بن محمد ظفر المكى الصّقلى «۱».

حجة الدين أبو جعفر النحوى اللغوى المالكى.

ولد بمكة، ثم قدم مصر فى صباه، و لقى أبا بكر الطرطوشى بالإسكندرية، و لقى بالأندلس أبا بكر بن العربى، و أبا مروان الباجى، و أبا الوليد الدباغ، و ابن مسرة.

و قصد بلاد إفريقية، و أقام بالمهدية مدة، و شاهد بها حروبا من الفرنج و أخذت من المسلمين و هو هناك، ثم انتقل إلى صقليّة، ثم إلى مصر، ثم قدم حلب، و أقام بمدرسة ابن أبى عصرون، و صنف بها تفسيرا كبيرا، ثم جرت فتنة بين الشّيعة و أهل السنة، فنهبت كتبه فيما نهب، فقدم حماة، فصادف قبولا، و أجرى له راتب، و صنف هناك تصانيفه.

و كان رجلا صالحا ورعا زاهدا، مشتغلا بما يعينه. و له شعر حسن.

و كان أعلم باللغة من النحو، و أقام بحماة إلى أن مات بها سنة خمس و ستين و خمسمائة.

و له من الکتب «ینبوع الحیاة فی التفسیر» «التفسیر الکبیر» الاشتراک اللغوی «الاستنباط المعنوی» «سلوان المطاع» «القواعد و البیان فی النحو»

---

(۱) له ترجمة فی: لسان المیزان للعسقلانی ۵/ ۳۷۱، المختصر فی أخبار البشر ۳/ ۵۲، معجم الأدباء لیاقوت ۷/ ۱۰۲، مفتاح السعادة لطاش کبری زاده ۱/ ۲۳۳، المقفی للمقریزی ج ۳ ورقة ۸۲، هدیة العارفین لاسماعیل باشا البغدادی ۲/ ۹۶، الوافی بالوفیات لابن الصفدی ۱/ ۱۴۱، وفیات الأعیان لابن خلکان ۴/ ۲۹. و هو مکرر ۵۷۶.

طبقات المفسرین(للداودی)، ج۲، ص: ۱۷۲

«الرد علی الحریری فی درة الغواص» «أسالیب الغایة فی أحکام آیة» «المطول فی شرح المقامات» «التنقیب علی ما فی المقامات من الغریب» «ملح اللغة فیما اتفق لفظه و اختلف معناه علی حروف المعجم» «خیر البشر بخیر البشر» «نجباء الأنباء» «معاتبة الجری‌ء علی معاقبة البری‌ء» «إکسیر کیمیاء التفسیر» «أرجوزة فی الفرائض و الولاء» و غیر ذلک.

و من شعره:

ببسم اللّه یفتتح العلیمو بالرّحمن یعتصم الحلیم «۱»

و کیف یلومنی فی حسن ظنّیبربی لائم و هو الرحیم! و أنشد له ابن خلکان:

جعلتک فی قلبی فهل أنت عالمبأنک محمول و أنت مقیم «۲»

ألا إن شخصا فی فؤادی محلهو اشتقاقه، شخص علی کریم و أورد له فی «الخریدة»:

علی قدر فضل المرء تأتی خطوبهو یعرف عند الصبر منه نصیبه «۳»

و من قل فیما یتقیه اصطبارهفقد قل فیما یرتجیه نصیبه ۵۱۳- محمد عبد اللّه بن محمد بن أبی الفضل المرسی أبو عبد اللّه «۴».

العلامة شرف الدین النحوی الأدیب الزاهد المفسر المحدّث الفقیه الأصولی.

---

(۱) وفیات الأعیان لابن خلکان ۴/ ۳۰.

(۲) نفس المصدر.

(۳) نفس المصدر.

(۴) له ترجمة فی: ذیل مرآة الزمان لیونینی ۱/ ۷۶، طبقات الشافعیة للسبکی ۸/ ۶۹، طبقات المفسرین للسیوطی ۳۵، العبر ۵/ ۲۲۴، العقد الثمین ۲/ ۸۱، مرآة الجنان للیافعی ۴/ ۱۳۷، معجم الأدباء ۷/ ۱۶، النجوم الزاهرة ۷/ ۵۹، نفح الطیب ۲/ ۲۴۱، هدیة العارفین لاسماعیل باشا البغدادی ۲/ ۱۲۵، الوافی بالوفیات للصفدی ۳/ ۳۵۴.

طبقات المفسرین(للداودی)، ج۲، ص: ۱۷۳

قال یاقوت: أحد أدباء عصرنا، و من أخذ من النحو و الشعر بأوفر نصیب، و ضرب فیه بالسهم المصیب، و خرج التخاریج، و تکلم علی «المفصّل» للزمخشری، و أخذ علیه عدة مواضع، بلغنی أنها سبعون موضعا، أقام علی خطئها البرهان و استدل علی سقمها بالبیان.

و له عدة تصانیف.

رحل إلی خراسان، و وصل إلی مرو الشاهجان، و لقی المشایخ، و قدم بغداد، و أقام بحلب و دمشق، و رأیته بالموصل ثم حج و رجع إلی دمشق، فأقام علی الإقراء ثم أنتقل إلی مصر- و أنا بها- سنة أربع و عشرین و ستمائة، و لزم النسک و العبادة و الانقطاع.

أخبرنی أن مولده سنة سبعین و خمسمائة، و أنه قرأ القرآن علی ابن غلبون و غیره، و النحوی علی أبی الحسن علی بن یوسف بن شریک الدانی، و الطیب ابن محمد بن الطیب النحوی، و الشلوبینی، و التاج الکندی، و الأصول علی إبراهیم بن دقماق، و العمیدی، و

الخلاف على معين الدين الجاجرمى.

و سمع الحديث الكثير بواسط من ابن عبد السميع، و من ابن الماندائى مشيخته، و بهمذان من جماعة، و بنيسابور «صحيح مسلم» من المؤيد الطوسى، و جزءا [من] «۱» ابن نجيد، و من منصور بن عبد المنعم الفراوى، و زينب الشعرية، و بهراة من أبى روح الهروى، و بمكة من الشريف يونس بن محمد الهاشمى.

و كان نبيلا ضريرا، يحل بعض [مشكلات] «۲» إقليدس، و يحفظ «صحيح مسلم» مجردا عن السند.

صنّف «الضوابط النحوية فى علم العربية» و «الإملاء على

---

(۱) تكملة عن: معجم الأدباء لياقوت.

(۲) تكملة عن: معجم الأدباء لياقوت.

طبقات المفسرين(للداودی)، ج۲، ص: ۱۷۴

المفصل»، و «تفسير القرآن» قصد فيه ارتباط الآى بعضها ببعض، و كتابا «فى أصول الفقه و الدين» و «كتابا فى البديع و البلاغة» انتهى كلام ياقوت ملخصا.

و قال ابن النجّار فى «تاريخ بغداد»: هو من الأئمة الفضلاء فى فنون العلم و الحديث و القراءات و الفقه و الخلاف و الأصلين و النحو و اللغة، و له قريحة حسنة، و ذهن ثاقب، و تدقيق فى المعانى، و مصنفات فى جميع ما ذكرنا، و له النظم و النثر الحسن.

و قال الفاسى «۱» فى «تاريخ مكة»: له تصانيف، منها «التفسير الكبير» يزيد على عشرين جزءا، و «الأوسط» عشرة، و «الصغير» ثلاثة، و «مختصر مسلم» و «الكافى فى النحو» فى غاية الحسن، و له التعاليق الرائعة فى كل فنّ.

قال: و هو الشيخ الإمام العالم الزاهد، فخر الزمان، علم العلماء، زين الرؤساء، إمام النظّار، رئيس المتكلّمين، أحد علماء الزّمان المتصرف أحسن التصرف فى كل فنّ، أصله من مرسية، لم يزل مشتغلا من صغره إلى كبره.

و له المباحث العجيبة، و التصانيف الغريبة، و جمع الأقطار فى رحلته، ارتحل إلى غرب بلاده ثم الأندلس، و الديار المصرية، و الشام و العراقين و العجم، و ناظر و قرأ و أقرأ، و استفاد و أفاد، و لم يزل يقرئ و يدرّس حيث حل، و يقرّ له بعلمه و فضله فى كل محلّ، و جاور بمكة كثيرا. سمع منه الحفاظ و الأعيان من العلماء، و بالغوا فى الثّناء عليه، و آخر من روى عنه أيوب الكحّال بالسماع، و أحمد بن على الجزرىّ بالإجازة، و ذكره القطب اليونينىّ فى «ذيل المرآة» و أثنى عليه؛ و قال كان مالكيا.

لكن ذكره التاج السّبكى فى «طبقات الشافعية»، و ذكره الحافظ شرف

---

(۱) فى الأصل «الفارسى» تحريف، و المثبت فى بغية الوعاة.

طبقات المفسرين(للداودی)، ج۲، ص: ۱۷۵

الدين الدّمياطىّ «۱» فى «معجمه»، و ترجمه بالنحو و الأدب و الفقه و الحديث و التفسير و الزهد. و ذكر أن مولده فى ذى الحجة سنة تسع و ستين و خمسمائة، و مات متوجها إلى دمشق «۲» بين العريش و الزعقا، يوم الاثنين خامس عشر ربيع الأول سنة خمس و خمسين و ستمائة.

و قال الذهبىّ: سمع «الموطأ» بالمغرب بعلوّ من الحافظ أبى محمد عبد اللّه بن عبيد اللّه الحجرىّ، و سمع من عبد المنعم بن الفرس.

روى عنه المحبّ الطبرىّ، و الشرف الفزارىّ، و محمد بن يوسف بن المهتار.

و من شعره:

قالوا محمد قد كبرت و قد أتى‌داعى المنون و ما اهتممت بزاد «۳»

قلت: الكريم من القبيح لضيفهعند القدوم مجيئه بالزّاد قال ياقوت: و أنشدنى لنفسه و قد تماروا عنده فى الصفات فقال:

من كان يرغب فى النجاة فما لهغير اتباع المصطفى فيما أتى

ذاك السّبيل المستقيم و غيرهسبل الغواية و الضلالة و الردى

فاتبع كتاب اللّه و السّنن التىصحت فذاك إذا اتبعت فهو الهدى

و دع السؤال بكم و كيف فإنهباب بحر ذوى البصيرة للعمى

الدين ما قال الرسول و صحبهو التابعون و من مناهجهم قفا

---

(۱) هو شرف الدين عبد المؤمن بن خلف الدمياطى. ولد فى دمياط و تنقل فى البلاد. قال عنه الذهبى: أحد الأئمة الاعلام و بقية نقاد الحديث، رحل و سمع الكثير، و معجمه نحو ألف و مائتين و خمسين شيخا، توفى سنة ۷۰۵ ه.

(۲) فى الأصل «متوجها الى مصر» و المثبت فى: الوافى بالوفيات.

و عبارة نفح الطيب «و خرج من مصر يريد الشام فمات بين الزعقة و العريش».

(۳) معجم الأدباء لياقوت ۷/ ۱۸.

و له

قالوا فلان قد أزال بهاءهذاك العذار و كان بدر تمام «۱»

فأجبتهم بل زاد نور بهائهو كذا تزايد فيه فرط غرامى

و استقصرت ألحاظه فتكا بهافأتى العذار يمدها بسهام و له. و البيت الثانى تضمين لغيره:

دخلت هراة أستفيد علومهافألقيت من فيها حمير الورى فهما

يمرّون بى لا يعرفون مكانتىكأنّى دينار يمرّ به أعمى ۵۱۴- محمد بن عبد اللّه بن ميمون بن إدريس بن محمد العبدرى «۲» يكنى أبا بكر كان عالما بالقراءات، ذاكرا للتفسير، حافظا للفقه و اللغات و الآداب، شاعرا محسنا، كاتبا بليغا، مبرّزا فى النحو، جميل العشرة، حسن الخلق، متواضعا، فكه المحاضرة، ظريف الدّعابة.

روى عن أبى بكر بن العربى، و أبى الحسن شريح، و عبد الرحمن بن بقى، و أبى الحسن بن الباذش، و أبى الوليد بن رشد، و لازمه عشر سنين، و يونس ابن مغيث، و أبى عبد اللّه بن الحاج، و أبى محمد بن عتاب، و سمع أبا بحر الأسدى و غيرهم.

روى عنه أبو البقاء يعيش بن القديم، و أبو زكريّا المرجيقىّ و غيرهما.

و دخل غرناطة. و صنّف شرحين على «الجمل»: كبيرا، و صغيرا، و شرح أبيات «الإيضاح» للفارسى، و شرح «مقامات الحريرى»، و صنف «مشاحذ الأفكار فيما أخذ على النظّار»، و شرح «معشراته الغزلية» و «مكفراته الزهدية»، و غير ذلك.

---

(۱) معجم الأدباء لياقوت ۷/ ۱۸.

(۲) الديباج المذهب لابن فرحون ۳۰۲.

و كان يحضر مجلس عبد المؤمن مع جملة العلماء، و يبدى ما عنده من المعارف؛ إلى أن أنشد فى المجلس أبياتا كان نظمها فى أبى القاسم عبد المنعم بن محمد بن تيسيت، و هى:

أبا قاسم و الهوى جنّةو ها أنا من مسّها لم أفق

تقحّمت جاحم نار الضّلوع كما خضت بحر دموع الحدق أ كنت الخليل، أ كنت الكليم!* أمنت الحريق، أمنت الغرق! فهجره عبد المؤمن، و منعه من الحضور فی مجلسه، و صرف بنيه عن القراءة عليه، و سری ذلک فی أكثر من كان يتردد عليه؛ علی أنه كان فی المرتبة العليا من الطّهارة و العفاف. مات بمراكش يوم الثلاثاء لاثنتی عشرة ليلة بقيت من جمادی الآخرة سنة سبع و ستين و خمسمائة و قد قارب السبعين.

و من شعره:

توسّلت يا ربی بأنی مؤمنو ما قلت إنی سامع و مطيع «۱»

أ يصلی بحر النار عاص موحدو أنت كريم و الرسول شفيع و له أيضا

لا تكترث بفراق أوطان الصبافعسی تنال بغيرهن سعودا «۲»

فالدر ينظم عند فقد بحارهبجميل أجياد الحسان عقودا أورده ابن فرحون، ثم شيخنا فی «طبقات النحاة».

۵۱۵- محمد بن عبد اللّه أبو بكر البردعی «۳» قال النديم فی «الفهرست»: رأيته فی سنة أربعين و ثلاثمائة، و كان بی

---

(۱) الديباج المذهب لابن فرحون ۳۰۲.

(۲) الديباج المذهب لابن فرحون ۳۰۲.

(۳) له ترجمة فی: الفهرست لابن النديم ۲۳۷.

طبقات المفسرين(للداودی)، ج۲، ص: ۱۷۸

آنسا، يظهر مذهب الاعتزال، و كان خارجيا و أحد فقهاء الشراة.

و قال لی: إنه له فی الفقه عدة كتب، و ذكر بعضها، و هو كتاب «المرشد» فی الفقه، كتاب «الرد علی المخالفين» فی الفقه، كتا «تذكرة الغريب» فی الفقه، كتاب «التبصر للمتعلمين»، كتاب «الاحتجاج علی المخالفين»، كتاب «الجامع» فی أصول الفقه، كتاب «الدعاء» كتاب «الناسخ و المنسوخ» فی القرآن، كتاب «الأذكار و التحكيم»، كتاب «السنة و الجماعات»، كتاب «الإمامة»، كتاب «نقض كتاب ابن الراوندی فی الإمامة»، كتاب «تحريم المسكر»، كتاب «الرد علی من قال بالمتعة»، كتاب «الناكثين، كتاب «الأيمان و النذور».

۵۱۶- محمد بن عبد اللّه بن عبد الحكم الإمام الحافظ فقيه عصره أبو عبد اللّه المصری «۱».

ولد منتصف ذی الحجة سنة اثنتين و ثمانين و مائة.

و روی عن ابن وهب، و أبی ضمرة، و ابن أبی فديک، و الشافعی، و أشهب، و أبی القاسم، و إسحاق بن الفرات، و شعيب بن الليث، و حرملة بن عبد العزيز، و عدّة.

و تفقه بأبيه، و بالشافعی.

روی عنه النسائی و ابن خزيمة، و ابن صاعد، و أبو بكر بن زياد، و الأصم و أبو حاتم الرازی، و ابنه عبد الرحمن، و أبو جعفر الطبری، و خلق. وثقه النّسائی. و قال مرة: لا بأس به.

---

(۱) له ترجمة فی: تذكرة الحفاظ للذهبی ۲/ ۵۴۶، تهذيب التهذيب لابن حجر ۹/ ۲۶۰، حسن المحاضرة للسيوطی ۱/ ۳۰۹، خلاصة تذهيب الكمال للخزرجی ۲۹۴، الديباج المذهب لابن فرحون ۲۳۱، طبقات الشافعية للسبكی ۲/ ۶۷، طبقات الشيرازی ۸۱، طبقات القراء لابن الجزری ۲/ ۱۷۹، العبر ۲/ ۳۸، الفهرست لابن النديم ۲۱۱، مرآة الجنان لليافعی ۲/ ۱۸۱، مفتاح السعادة لطاش كبری زاده ۲/ ۲۹۵، ميزان الاعتدال ۳/ ۶۱۱، النجوم الزاهرة ۳/ ۴۴، الوافی بالوفيات للصفدی ۳/ ۳۳۸، وفيات الأعيان لابن خلكان ۳/ ۳۳۳.

طبقات المفسرين(للداودی)، ج۲، ص: ۱۷۹

و قال ابن أبى حاتم: ثقة صدوق، أحد فقهاء مصر من أصحاب مالك.

و قال أبو إسحاق الشيرازى: حمل فى المحنة إلى ابن أبى داود فلم يجبه، فرده. و انتهت إليه الرئاسة بمصر فى العلم.

و قال ابن خزيمة: أما الإسناد فلم يكن يحفظه. قال ابن حارث: كان من العلماء الفقهاء، مبرزا من أهل النظر و المناظرة و الحجة فيما يتكلم فيه و يتقلده من مذهبه، و إليه كانت الرحلة من المغرب و الأندلس فى العلم و الفقه.

قال أبو عمر بن عبد البر: كان فقيها نبيلا جميلا وجيها فى زمنه.

و قال فيه ابن القاسم: إن قبل محمد لعلما، و إليه انتهت الرئاسة بمصر.

و قال ابن أبى دليم: كان فقيه مصر فى عصره على مذهب مالك، و صحب الشافعى و رسخ فى مذهبه، و ربما تخير قوله عند ظهور الحجة، و كان أفقه أهل زمانه. و ناظره ابن ملول صاحب سحنون، فقال لمن معه:

صاحبكم أعلم من سحنون، ثقة فاضل، عالم متواضع صدوق.

قال محمد بن فطيس: لقيت فى رحلتى نحو مائتى شيخ، ما رأيت فيهم مثل محمد بن عبد الحكم.

و له تواليف كثيرة فى فنون العلم، و الرد على المخالفين، كلها حسان، ككتاب «أحكام القرآن» كبير، و كتاب «الوثائق و الشروط» و كتاب «مجالسة» أربعة أجزاء، و كتاب «الرد على الشافعى»، و كتاب «الرد على أهل العراق»، و كتابه الذى زاد فيه على مختصر أبيه، و كتاب «أدب القضاة»، و كتاب «الدعوى و البينات» و كتاب «السبق و الرمى» و كتاب «اختصار كتب أشهب»، و كتاب «الرد على بشر المريسى»، و كتاب «النجوم»، و كتاب «الكفالة»، و كتاب «الرجوع عن الشهادة»، و كتاب «المولدات».

طبقات المفسرين(للداودى)، ج۲، ص: ۱۸۰

قال ابن حارث: و أراها مؤلفة عليه، لأنها مسائل منثورة لم تضم لثقات كالأسمعة، و كان محمد يقول: التوقر فى النزهة مثل التبذل فى الحفلة.

و ذكر أنه ضرب فى المحنة بالقرآن، و كان يفتى فيمن حلف بالمشى إلى مكة بكفارة يمين، و حكى ذلك عن ابن القاسم أنه أفتى به ابنه.

و ذكر عنه أن قوما استشاروه فى الحج أو الجلوس إلى السماع، فأشار على بعضهم بالحج، و على بعضهم بالجلوس، فسئل عن ذلك. فقال: رأيت عند الذين أمرتهم بالجلوس فهما، و رأيت الآخرين بخلافهم، و لهذا الأمر فرسان.

و سئل كيف يعزى الرجل فى أمّة النصرانية فقال: يقال له: الحمد للّه على ما قضى، قد كنا نحب أن تموت على الإسلام، و يسرك اللّه بذلك.

و سئل أيضا عن القريب النصرانى يموت للمسلم، كيف يعزى عنه فقال: يقول: إن اللّه قد كتب الموت على خلقه، و الموت حتم على الخلق كلهم. توفى فى ذى القعدة سنة ثمان و ستين و مائتين، و قيل سنة تسع.

۵۱۷- محمد بن عبد الحميد بن الحسين بن الحسن بن حمزة أبو الفتح الأسمندى السمرقندى المعروف بالعلاء العالم «۱».

قال ابن النجار و ابن السمعانى: كان فقيها مناظرا بارعا، له الباع الطويل فى علم الجدل، من فحول الفقهاء من أصحاب أبى حنيفة.

ورد بغداد حاجّا سنة اثنتين و خمسين و خمسمائة، و حدث بها عن عمر بن عبد العزيز بن مازة البخارى، و على بن عمر الخراط، و تفقه على السيد الإمام الأشرف.

---

(۱) له ترجمة فى: تاج التراجم لابن قطلوبغا ۵۶، الجواهر المضيئة لعبد القادر القرشى ۲/ ۷۴، طبقات المفسرين للسيوطى ۳۵، لسان الميزان ۵/ ۲۴۳، المنتظم لابن الجوزى ۱۰/ ۲۲۶، النجوم الزاهرة ۵/ ۳۷۹، الوافى بالوفيات للصفدى ۳/ ۲۱۸.

طبقات المفسرين(للداودى)، ج۲، ص: ۱۸۱

له «تعليقة» مشهورة فی مجلدات، و صنف فی الخلاف، و أملی «التفسير»، و شرح «عيون المسائل» لأبی الليث فی مجلد.

و روی عنه أبو المظفر السمعانی.

ولد بسمرقند سنة ثمان و ثمانين و أربعمائة.

و تنسک، و ترک المناظرة، و اشتغل بأنواع الخير، إلی أن توفی سنة اثنتين و خمسين و خمسمائة.

۵۱۸- محمد بن عبد الرحمن بن أحمد العلامة أبو عبد اللّه البخاری «۱».

المفسر، العلاء، الملقب بالزاهد الحنفیّ.

قال السمعانی: كان إماما مفننا مذكرا أصوليا متكلما، قيل إنه صنف فی «التفسير» كتابا أكثر من ألف جزء أملاه فی آخر عمره و لكنه كان مجازفا متساهلا.

تفقه بأبی نصر أحمد بن عبد الرحمن الريغذمونی «۲»، و حدث عنه.

كتب إلی بالإجازة، و لم ألحقه ببخاری، لأنه توفی ليلة الاثنين الثانی عشر من جمادی الآخرة سنة ست و أربعين و خمسمائة.

أخذ عنه صاحب «الهداية» و غيره.

۵۱۹- محمد بن عبد الرحمن بن أحمد بن علی أبو عمر النسوی الشافعی «۳» الملقب أقضی القضاة.

---

(۱) له ترجمة فی: تاج التراجم لابن قطلوبغا ۵۶، الجواهر المضيئة ۲/ ۷۶، طبقات المفسرين للسيوطی ۳۶، الفوائد البهية للكنوی ۱۷۵، الوافی بالوفيات للصفدی ۳/ ۲۳۲.

(۲) بكسر الراء و سكون الياء و الغين المعجمة و فتح الذال المعجمة و ضم الميم و سكون الواو و فی آخرها نون، نسبة الی ريغذمون، و هی من قری بخاری (اللباب لابن الأثير ۱/ ۴۸۵).

(۳) له ترجمة فی: طبقات الشافعية للسبكی ۴/ ۱۷۵، طبقات المفسرين للسيوطی ۳۶.

طبقات المفسرين(للداودی)، ج۲، ص: ۱۸۲

ولد سنة ثمان و سبعين و ثلاثمائة. و كان يعرف بالقاضی الرئيس.

ذكره كل واحد من عبد اللّه بن محمد الجرجانی فی «طبقات الشافعية» و أبی سعيد السمعانی فی «الذيل»، و محمود الخوارزمی فی «تاريخ خوارزم».

قال الجرجانیّ: هو قاضی القضاة بخوارزم، و فراوة، و نسا.

أخذ الفقه ببلده عن القاضی الحسن الدّامانیّ «۱» النسویّ.

ثم رحل إلی العراق، و حصّل العلم.

و ولاه أمير المؤمنين، القائم بأمر اللّه القضاء بالنواحی المذكورة، و لقبه بأقضی القضاة.

صنّف كتبا فی الفقه، و التفسير، حسن السّيرة فی القضاء، مرضی الطريقة.

و قال ابن السمعانیّ: هو المعروف بالقاضی الرئيس، كان من أكابر أهل عصره فضلا و حشمة و قبولا عند الملوك.

بعث رسولا إلی دار الخلافة ببغداد، من جهة الأمير طغرلبك.

و له آثار وجدت بخراسان و خوارزم، و ولی قضاءها مدّة، و بنی مدرسة.

سافر الكثير، و سمع بنيسابور الإمام أبا إسحاق الأسفراينیّ، و بجرجان أبا معمر الإسماعيلیّ.

و بمصر أبا عبد اللّه محمد بن الفضل بن نظيف الفراء.

و بدمشق أبا الحسن علی بن موسی السّمسار.

(۱) بفتح الدال و سكون الألفين بينهما ميم مفتوحة و فى آخرها نون، نسبة الى دامان، و هى قرية بالجزيرة (اللباب لابن الأثير ۱/ ۴۰۶).

طبقات المفسرين(للداودى)، ج۲، ص: ۱۸۳

و بمكة أبا ذر الهروىّ.

و أملى المجالس، و تكلم على الأحاديث.

روى عنه أبو عبد اللّه الفراوى، و عبد المنعم القشيرى، و غيرهم.

و قال الخوارزمى: فاق أهل عصره فضلا، و إفضالا، و تقدم على أبناء دهره رتبة، و جلالة، و حشمة، و نعمة، و قبولا، و إقبالا، له الفضل الوافر فى العلوم الدينية، و أنواعها الشّرعية، و كان لغويا، نحويا، مفسرا، مدرسا، فقيها، مفتيا، مناظرا، شاعرا، محدثا.

إلى أن قال: و كان سلاطين السّلجوقية يعتمدونه فيما يعنّ لهم من المهمات.

و ذكر أن السلطان ملك شاه بن ألب رسلان استحضره بإشارة نظام الملك من خوارزم إلى أصبهان و جهزه إلى الخليفة ليخطب له ابنته، فلما مثل بين يدى الخليفة، وضعوا له كرسيا جلس عليه، و الخليفة على السّرير، فلما فرغ من إبلاغ الرسالة نزل عن الكرسى، و قال: هذه الرسالة، و بقيت النصيحة لا تخلط بيتك الطاهر النبوىّ بالتّركمانية.

فقال الخليفة: سمعنا رسالتك، و قبلنا نصيحتك.

فرجع عن حضرة الخلافة، و قد بلغ الوزير نظام الملك الخبر قبل وصوله إليه، فلما وصل إلى أصبهان، قال له: دعوناك من خوارزم لإصلاح أمر أفسدته.

فقال: قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم: (الدّين النّصيحة) و أنا لا أبيع الدّين بالدنيا. و لم تنتقص حشمته بذلك.

و من شعره.

من رام عند الإله منزلةفليطع اللّه حق طاعته

و حق طاعاته القيام بهامبالغا فيه وسع طاقته

طبقات المفسرين(للداودى)، ج۲، ص: ۱۸۴

و له أيضا:

اتّخذ طاعة الإله سبيلاتجد الفوز بالجنان و تنجو

و اترك الإثم و الفواحش طرّايؤتك اللّه ما تروم و ترجو و كان أبو القاسم محمود الزمخشرىّ، يحكى: أنه كان لا يذكر أحدا إلا بخير، و أنه ذكر له فقيه كثير المساوى، فقال: «لا تقولوا ذلك فإنه يتعمم حسنا» يعنى به لم يجد وصفا جميلا إلا حسن عمته، فذكره.

توفى فى سنة ثمان و سبعين و أربعمائة.

ذكره ابن السبكى فى «الكبرى».

محمد «۱» بن عبد الرحمن بن نصير أبو بكر الحنفى الفقيه «۲».

صاحب تصانيف، لكنه معتزلى جلد، انتهى.

و ناب هذا الرجل فى القضاء عن ابن معروف، فقيل: اسم أبيه عبد اللّه ابن جعفر بن محمد بن الحسين بن الفهم.

صنف «التفسير» و غيره.

و كان بصيرا بالكلام على طريقة أبى هاشم الجبائى. مات فى أواخر سنة ثمانين و ثلاثمائة.

ذكره فى «لسان الميزان».

۵۲۰- محمد بن عبد الرحمن بن عسکر البغدادی «۳».

---

(۱) سبقت ترجمته برقم ۵۰۵.

(۲) له ترجمة فی: تاج التراجم لابن قطلوبغا ۶۴، تاریخ بغداد للخطیب البغدادی ۲/ ۳۲۱، طبقات المفسرین للأدنهوی ۲۶ ب، طبقات المفسرین للسیوطی ۳۳، لسان المیزان لابن حجر العسقلانی ۵/ ۲۵۵.

(۳) له ترجمة فی: الدیباج المذهب لابن فرحون ۳۳۳.

طبقات المفسرین(للداودی)، ج۲، ص: ۱۸۵

الإمام العالم العلامة المتفنن، الجامع بین المعقول و المنقول، القائم بلواء مذهب مالک ببغداد.

ولد سنة إحدی و سبعمائة، و کان فاضلا فی الفقه، متقنا للأصول و الجدل و المنطق و العربیة، إماما فی علومه لا یجاری.

رحلة للطلاب، ولی قضاء بغداد و الحسبة بها، و کانت له هیبة عظیمة، و همة سریة، و مکارم أخلاق، و کان مدرس المدرسة المستنصریّة.

و له تواليف، منها: «شرح الإرشاد» لوالده فی مذهب مالک، و شرح «مختصر ابن الحاجب» الفقهی، و «الأصلی»، و «تفسیر» کبیر.

قال الشیخ برهان الدین بن [فرحون «۱»] بلغنی قدیما قبل وفاته بنحو خمس عشرة سنة، أنه وصل فیه إلی سورة تبارک.

و له «تعلیقة» فی علم الخلاف، و له «أجوبة اعتراضات لابن الحاجب». توفی سنة ست و سبعین و سبعمائة.

۵۲۱- محمد بن عبد الرحمن بن علی بن أبی الحسن الزمردیّ «۲» الشیخ شمس الدین بن الصائغ «۳» الحنفیّ «۴» النحویّ.

قال الحافظ ابن حجر: ولد قبل سنة عشر و سبعمائة و اشتغل بالعلم، و برع فی اللغة و النحو و الفقه، و أخذ عن الشهاب بن المرحّل، و أبی حیان، و القونویّ، و الفخر الزیلعیّ.

---

(۱) زیادة یقتضیها السیاق، لأن هذا القول إنما هو من کلام ابن فرحون فی الدیباج المذهب.

(۲) کذا فی الأصل، و هو یوافق ما فی حسن المحاضرة و الدرر الکامنة، و انباه الرواة للقفطی، «الزمردی».

(۳) کذا فی سائر مراجع الترجمة، و فی الأصل: «الصانع».

(۴) له ترجمة فی: انباء الغمر لابن حجر ۱/ ۹۵، تاج التراجم لابن قطلوبغا ۶۴، حسن المحاضرة للسیوطی ۱/ ۴۷۱، الدرر الکامنة لابن حجر ۴/ ۱۱۹. طبقات القراء لابن الجزری ۲/ ۱۶۳، الفوائد البهیة ۱۷۵.

طبقات المفسرین(للداودی)، ج۲، ص: ۱۸۶

و سمع الحدیث من الدبوسیّ، و الحجّار، و أبی الفتح الیعمریّ.

و کان ملازما للاشتغال، کثیر المعاشرة للرؤساء، کثیر الاستحضار، فاضلا بارعا، حسن النظم و النثر [قوی] البادرة، دمث الأخلاق.

ولی قضاء العسکر و إفتاء دار العدل، و درس بالجامع الطولونیّ و غیره.

و له من التصانیف: «شرح المشارق» فی الحدیث، «شرح ألفیة ابن مالک»، فی غایة الحسن و الجمع و الاختصار، «الغمز علی الکنز»، «التذکرة» عدة مجلدات فی النحو، «المبانی فی المعانی»، الثمر الجنی فی الأدب السنیّ»، «المنهج القویم» فی القرآن العظیم، «نتائج الأفکار»، «الرقم علی البردة»، «الوضع الباهر فی رفع أفعل الظاهر»، «اختراع الفهوم لاجتماع العلوم»، «روض الأفهام فی أقسام الاستفهام»، و غیر ذلک.

و له «حاشیة علی المغنی» لابن هشام، وصل فیها إلی أثناء الباء الموحدة، و افتتحها بقوله: الحمد للّه الذی لا مغنی سواه.

أخذ عنه العلامة عز الدین محمد بن أبی بکر بن جماعة. و مات فی حادی عشر شعبان سنة ست و سبعین و سبعمائة، و خلف ثروة

واسعة.

قال الشيخ علاء الدين على بن عبد القادر المقريزى: رأيته فى النوم بعد موته، فسألته ما فعل اللّه بك؟ فأنشدنى:

اللّه يعفو عن المسىء إذامات على توبة و يرحمه «۱» و من نظمه:

---

(۱) الدرر الكامنة لابن حجر ۴/ ۱۱۹.

طبقات المفسرين(للداودى)، ج۲، ص: ۱۸۷ لا تفخرنّ بما أوتيت من نعمعلى سواك و خف من كسر جبّار «۱»

فأنت فى الأصل بالفخار مشتبهما أسرع الكسر فى الدنيا لفخار ۵۲۲- محمد بن عبد الرحمن بن الفضل بن الحسين أبو بكر التميمى الجوهرى «۲».

الخطيب. صاحب التفاسير، و القراءات، كذا قاله فيه أبو نعيم.

سمع أبا الخليفة، و عبدان الأهوازى، و جماعة. و عنه أبو نعيم، و غيره.

قال ابن الجزرى فى «طبقات القراء»: و روى القراء عرضا عن محمد ابن أحمد بن الحسن الأشنانى الكسائى، و يعقوب بن إبراهيم.

روى القراءة عنه عرضا أبو الحسين على بن محمد الخبازى، و عبد اللّه بن محمد الذارع. مات بعد الستين و ثلاثمائة.

۵۲۳- محمد بن عبد الرحمن بن موسى بن عياض أبو عبد اللّه المخزومى الشاطبى المنتشى «۳».

كان إماما فى التفسير و القراءات، مقدّما فى البلاغة، مشاركا فى أشياء.

أخذ القراءات عن ابن أبى داود، و ابن شفيع، و جماعة. و سمع ابن سكرة، و غيره.

و تصدر للإقراء بشاطبة، فأخذ عنه الناس. مات سنة تسع عشرة و خمسمائة.

۵۲۴- محمد بن عبد الرحيم بن الطيب أبو العباس القيسى «۴» الضرير.

مقرئ المغرب.

---

(۱) فى بغية الوعاة: «من مكر».

(۲) له ترجمة فى: طبقات القراء للجزرى ۲/ ۱۶۵.

(۳) له ترجمة فى: بغية الملتمس للضبى ۹۰.

(۴) له ترجمة فى: الدرر الكامنة لابن حجر ۴/ ۱۲۸، طبقات القراء لابن الجزرى ۲/ ۱۷۱.

طبقات المفسرين(للداودى)، ج۲، ص: ۱۸۸

قال الذهبى فى «طبقات القراء»: ولد فى حدود الثلاثين و ستمائة بالجزيرة الخضراء.

و قرأ القرآن على خطيبها أبى عبد اللّه الركينى، و على أبى عبد اللّه الشريشى السماتى، عن أبى عمرو بن عظيمة صاحب شريح.

ثم تحول إلى سبتة، فأكرمه أميرها أبو القاسم محمد بن أبى العباس العزفى «۱»، فلمّا جاء رمضان سأله أن يقرأ السيرة على الناس، فصار يدرس كل يوم ميعادا منها و يورده.

و كان من أسرع الناس حفظا، و أحسنهم صوتا، و كان إليه المنتهى فى العصر فى معرفة القراءات و ضبطها و أدائها، كان يحفظ «التيسير» و «الكافى» لابن شريح، و كان عارفا بالتفسير و العربية و الحديث، حمل عنه أهل سبتة. و توفى فى رمضان سنة إحدى و سبعمائة.

۵۲۵- محمد بن عبد الكريم بن الفضل القزوينىّ «۲» والد الإمام الرّافعىّ. روى عن أبى البركات الفراوىّ، و عبد الخالق الشحّامىّ، و سعد الخير محمد بن طراد الزينبىّ، و غيرهم.

و تفقه ببلده على ملكداد بن على و غيره.

و ببغداد على أبى منصور الرّزّاز.

و بنيسابور على محمد بن يحيى.

و قد ترجمه ولده فى كتابه «الأمالى» و قال: خص بالصلابة فى الدين، و البراعة فى العلم، حفظا، و ضبطا، و إتقانا، و بيانا، و فهما، و دراية.

---

(۱) فى الأصل: «الغزفى» تحريف، صوابه فى تبصير المنتبه ۳/ ۱۰۰۵.

(۲) له ترجمة فى: طبقات الشافعية للسبكى ۶/ ۱۳۱، طبقات الشافعية لابن قاضى شهبة ۳۷ ب، طبقات ابن هداية اللّه ۸۰، مختصر ذيل تاريخ بغداد للذهبى ۱/ ۷۴، الوافى بالوفيات للصفدى ۳/ ۲۸۰.

طبقات المفسرين(للداودی)، ج۲، ص: ۱۸۹

قال: و أقبلت عليه المتفقّهة بقزوين، فدرّس، و أفاد، و صنف فى الحديث، و التفسير، و الفقه.

و كان جيد الحفظ.

سمعته يقول: سهرت البارحة، مفكرا فيما أحفظ من الأبيات المفردة، و المقطوعات خاصة، فذكر آلافا.

قال: و حكى لى الحسين بن عبد الرحيم المؤذن، و هو رجل صالح، أن والدى خرج ليلة لصلاة العشاء، و كانت ليلة مظلمة، فرأيت نورا، فحسبت أن معه سراجا، فلما وصل إلى لم أجد معه شيئا، فذكرت له ذلك، فلم يعجبه وقوفى على حاله، و قال لى: أقبل على شأنك.

و فى ترجمة ولده الإمام عبد الكريم ما يشبه هذه الحكاية.

قال ابن السبكى: فلعل نوع هذه الكرامة فى الوالد و الولد. توفى فى شهر رمضان، سنة ثمانين و خمسمائة، و هو فى عشر السبعين.

ذكره ابن قاضى شهبة.

۵۲۶- محمد بن عبد الملك بن سليمان بن أبى الجعد التسترى الحنبلى يكنى أبا بكر «۱».

قدم الأندلس تاجرا سنة ثلاثين و أربعمائة «۲».

ذكره الخزرجى و قال: كان خيرا، متدينا، قوى النفس، متسننا، مؤتما بأحمد بن حنبل، و دائنا بمذهبه.

و روايته واسعة عن شيوخ جلة بالعراق و خراسان.

---

(۱) له ترجمة فى: الصلة لابن بشكوال ۲/ ۵۶۸.

(۲) فى الأصل: «و ثلاثمائة» و المثبت فى الصلة.

طبقات المفسرين(للداودی)، ج۲، ص: ۱۹۰

و كان عالما بفنون علم القرآن، من قراءات، و إعراب، و تفسير.

ولد بتستر سنة خمس و خمسين و ثلاثمائة. و كان ممتعا قوى الأعضاء مصححا.

هذه الترجمة من كتاب «الصلة» لابن بشكوال.

۵۲۷- محمد بن عبد الملك بن محمد بن عمر بن محمد الكرجى، بالجيم الشافعى أبو الحسن بن أبى طالب «۱».

ولد سنة ثمان و خمسين و اربعمائة.

و سمع الحديث من مكّى بن علان الكرجى، و أبى القاسم على بن أحمد ابن الرزاز، و أبى على محمد بن سعيد بن نبهان الكاتب، و

أبى الحسن بن العلاف و غيرهم.

روى عنه ابن السمعانى، و أبو موسى المدينى، و جماعة.

و صنف تصانيف فى المذهب، و التفسير.

و له كتاب «الذرائع فى علم الشرائع».

قال ابن السمعانى فيه: أبو الحسن من أهل الكرج، رأيته بها، إمام ورع، عالم، عاقل، فقيه، مفت، محدّث، شاعر، أديب، [له «۲»] مجموع حسن.

أفنى عمره فى جمع العلم و نشره.

---

(۱) له ترجمة فى: البداية و النهاية لابن كثير ۱۲/ ۲۱۳، طبقات الشافعية للسبكى ۶/ ۱۳۷، طبقات الشافعية لابن قاضى شهبة ۳۳ ب، العبر ۴/ ۸۹، الكامل لابن الأثير ۱۱/ ۶۶، مرآة الزمان ۸/ ۱۶۷، المنتظم لابن الجوزى ۱۰/ ۷۵، النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى ۵/ ۲۶۲.

(۲) من طبقات الشافعية للسبكى.

و كان شافعى المذهب إلا أنه كان لا يقنت فى صلاة الفجر.

و قد ذكر فى كتاب «الذرائع» أنه أخذ الفقه عن أبى منصور محمد بن أحمد بن محمد الأصبهانى، عن الإمام أبى بكر عبيد اللّه بن أحمد الزّاذقانىّ، عن الشيخ أبى حامد الإسفراينى.

قال السمعانى: و له قصيدة بائية فى السنة، شرح فيها اعتقاده و اعتقاد السلف، تزيد على مائتى بيت، قرأتها عليه فى داره فى الكرج.

قال ابن السبكى: ثبت لنا بهذا الكلام، إن [ثبت أن «۱»] ابن السمعانى قاله، أن لهذا الرجل قصيدة فى الاعتقاد على مذهب السلف، موافقة للسنة، و ابن السمعانى كان أشعرىّ العقيدة، فلا يعترف بأن القصيدة على السنة و اعتقاد السلف إلا إذا وافقت ما يعتقد أنه كذلك، و هو رأى الأشعرى. توفى الكرجىّ سنة اثنتين و ثلاثين و خمسمائة.

۵۲۸- محمد بن عبد الواحد بن محمد الطبرى أبو طاهر المفسّر «۲».

روى عن الخليلى الحافظ، و عبد الجبار «۳» بن محمد بن ماك.

له كتاب «التفريد فى فضائل التوحيد».

ذكره الرافعى فى «تاريخ قزوين» و لم يؤرخ مولده و لا وفاته.

۵۲۹- محمد بن عبد الوهاب بن سلام بن يزيد بن أبى السكن الجبّائىّ البصرى أبو على «۴».

---

(۱) عن المصدر السابق.

(۲) له ترجمة فى: تاريخ قزوين للرافعى ۱۳۰.

(۳) فى الأصل: «عبد الجبار و محمد بن مالك» تحريف، صوابه فى تاريخ قزوين. و هو عبد الجبار بن محمد بن عبد العزيز بن ملك القاضى أبو الحسن، فقيه متقن، تفقه ببغداد، و روى عنه محمد بن عبد الواحد الطبرى (تاريخ قزوين للرافعى ۳۴۱).

(۴) له ترجمة فى الأنساب للسمعانى ورقة ۱۲۱ أ، البداية و النهاية لابن كثير ۱۱/ ۱۲۵، روضات الجنات للخوانسارى ۱۶۱، طبقات المفسرين للسيوطى ۳۳، اللباب لابن الأثير ۱/ ۲۰۸، لسان الميزان ۵/ ۲۷۱، النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى ۳/ ۱۸۹، الوافى بالوفيات للصفدى ۴/ ۷۴، وفيات الأعيان لابن خلكان ۳/ ۳۹۸.

رأس المعتزلة و شيخهم و كبيرهم، و من انتهت إليه رياستهم، كان رأسا فی الفلسفة و الكلام.

أخذ عن أبی [يوسف «۱»] يعقوب الشحام البصری، و غيره.

و له مقالات و تصانيف، منها: «التفسير»، و «متشابه القرآن».

و كان من رأيه: تقديم أبی بكر علی عمر، و عثمان، و الوقوف عن أبی بكر، و علی و توفی فی شوال سنة ثلاث و ثلاثمائة، و له ثمان و ستون سنة.

أخذ عنه ابنه أبو هاشم، و الشيخ أبو الحسن الأشعری، ثم أعرض الأشعری عن طريق الاعتزال و تاب منه.

و ذكر النديم له سبعين تصنيفا، منها «الرد علی الأشعری فی الرواية» و هو من العجائب؛ لأن الأشعری كان من تلامذته ثم خالفه، و صنف فی الرد عليه فنقض هو بعض تصانيفه.

و له «الردّ علی أبی الحسن الخياط»، و الصالحی، و الجاحظ، و النظام، و البرذعی، و غيرهم من المعتزلة مما خالفهم فيه.

۵۳۰- محمد بن عبد الوهاب بن عبد الكافی بن عبد الوهاب بن عبد الواحد بن محمد بن علی بن أحمد سعد الدين أبو بكر «۲».

و أبو اليمن، و أبو المعالی، و أبو سعيد.

و يقال فی اسمه: سعيد الأنصاری، الدمشقی، الشيرازی الأصل، ابن الحنبلی، الواعظ، الأطروش.

أخذ عن أبيه، و أبی محمد عبد الغنی المقدسی، و أبی اليمن زيد الكندی،

---

(۱) من النجوم الزاهرة.

(۲) له ترجمة فی: المقفی للمقريزی ۲/ ۷۴.

طبقات المفسرين(للداودی)، ج۲، ص: ۱۹۳

و قرأ عليه القراءات السّبع، و قرأ [علی «۱»] أبی البقاء العكبری شرحه «لمقامات الحريری».

و أخذ عن أبی الفرج بن الجوزی، و حفظ الكثير، و عرف التفسير.

و قدم مصر، و دخل الأندلس سنة إحدی و خمسين و ستمائة.

و عبر سبتة، و تكلم فی الوعظ بجامعها أشهرا، و جال فی الأندلس، و رجع إلی سبتة، و توجه إلی أزمور، و قدم مراكش.

و هو يعظ فی كل ذلك. فيفتتح مجلسه بالتفسير بعد الخطبة و الدعاء و شیء من أخبار الصالحين، و من كلام ابن الجوزی، و يختم بفصل من السّير.

و مجالسه علی التوالی، يبدأ اليوم من حيث انتهی بالأمس، و كلامه فی ذلك متقن، يشهد بحسن تقدّمه، و لم يكن عنده كتاب يسعده، ليذكر ما كان بسبيله سوی خطب من كلام ابن الجوزی فی سفر بخطه، مع تأليف له سماه «مصباح الواعظ» يتضمن ذكر من وعظ من الصدر الأول و ما ينبغی للواعظ و يلزمه.

و كان يشارك فی الطب و غيره، و كان شديد الصمم، لا يكاد يسمع شيئا البتة، إنما يخاطب بالكتابة، فيجيب بالعين و الإشارة.

و كان شافعی المذهب، مستحسن المنزع، لو لا حرص كان فيه من باب التكسب، و مع ذلك فقد كان من حسنات وقته. مات بالقرب من مراكش فی رجب سنة اثنتين و خمسين و ستمائة، و ترك ثلاثمائة و ستين دينارا.

ذكره المقريزی فی «المقفی».

۵۳۱- محمد بن عبدوس بن أحمد بن الجنيد أبو بكر المقرئ، المفسّر، الواعظ، النيسابوری.

---

(۱) من المقفی للمقريزی.

طبقات المفسرين(للداودی)، ج۲، ص: ۱۹۴

إمام فاضل فی القراءات، عالم بمعانی القرآن.

سمع السری بن خزيمة، و أبا عبد اللّه البوشنجی، و تلا علی حمدون المقرئ، و أبی الحسن بن شنبوذ.

سمع منه الحاكم، و أثنی عليه. و مات فی ربيع الأول سنة ثمان و ثلاثين و ثلاثمائة.

۵۳۲- محمد بن عثمان بن أبی شيبة أبو جعفر العبسیّ الكوفی الحافظ «۱».

سمع أباه، و ابن المدينی، و أحمد بن يونس، و خلقا.

و عنه النجاد، و الشافعی «۲» البزار، و الطبرانی.

و كان عالما بصيرا بالحديث و الرجال.

له تواليف مفيدة، منها: كتاب «فضائل القرآن» وثقه صالح جزرة.

و قال ابن عدی: لم أر له حديثا منكرا، و هو علی ما وصف لی عبدون لا بأس به.

و أما عبد اللّه بن أحمد بن حنبل، فقال: كذاب.

و قال ابن خراش: كان يضع الحديث.

و قال مطيّن: هو عصا موسی تلقف ما يأفكون.

و قال البرقانی: لم أزل أسمعهم يذكرون أنه مقدوح فيه. مات سنة سبع «۳».

---

(۱) له ترجمة فی: تاريخ بغداد للخطيب البغدادی ۲/ ۴۲، تذكرة الحفاظ للذهبی ۲/ ۶۶۱. العبر ۲/ ۱۰۸، ميزان الاعتدال للذهبی ۳/ ۶۴۲، النجوم الزاهرة لابن تغری بردی ۳/ ۱۷۱.

(۲) فی الأصل: «و الشافعی و البزار»، تحريف صوابه فی العبر، و ميزان الاعتدال.

(۳) أی سنة سبع و تسعين و مائتين كما فی العبر و تذكرة الحفاظ.

طبقات المفسرين(للداودی)، ج۲، ص: ۱۹۵

له «تاريخ كبير» و له معرفة و فهم، و قال أبو نعيم بن عدی: رأيت كلا منه و من مطيّن يحط أحدهما علی الآخر.

قال لی مطين: من أين لقی محمد بن عثمان «۱» ابن أبی ليلی؟ فعلمت أنه يحمل عليه، فقلت له: و متی مات محمد؟ قال: سنة أربع و عشرين، فقلت لابنی: أكتب هذا، فرأيته قد ندم. فقال: مات بعد هذا بسنتين، و رأيته قد غلط فی موت ابن أبی ليلی.

و ذكره ابن حبان فی الثقات، و قال: كتب عنه أصحابنا.

۵۳۳- محمد بن عثمان بن مسبح أبو بكر الملقب بالجعد الشيبانیّ النحویّ «۲».

أحد أصحاب ابن كيسان. كان من العلماء الفضلاء.

له من التصانيف: «معانی القرآن»، «غريب القرآن»، «الناسخ و المنسوخ»، «القراءات»، «المختصر فی النحو»، «المقصور و الممدود»، «المذكر و المؤنث»، «العروض»، «الفرق»، «الألفات»، «خلق الإنسان»، «الهجاء» «۳».

۵۳۴- محمد بن عزيز أبو بكر السجستانیّ العزيزیّ «۴».

---

(۱) فی الأصل: «محمد بن عمران» تحريف، صوابه فی ميزان الاعتدال.

(۲) له ترجمة فی: انباه الرواة للقفطی ۳/ ۱۸۴، الأنساب للسمعانی ورقة ۵۵، تاريخ بغداد ۳/ ۴۷، الفهرست لابن النديم ۸۲، معجم الأدباء ۷/ ۳۹، نزهة الالباء ۳۰۹، الوافی بالوفيات للصفدی ۴/ ۸۲.

(۳) بياض فى الأصل قدر كلمة، و الترجمة بالنص فى بغية الوعاة، و قد وقفت الترجمة عند هذا الحد، و يبدو أن البياض هنا لعبارة: «ذكره شيخنا فى طبقات النحاة» التى تعود الداودى أن يذكرها عقب نقله عن شيخه السيوطى.

(۴) له ترجمة فى: تبصير المنتبه لابن حجر ۳/ ۹۴۸، اللباب ۲/ ۱۳۵، الوافى بالوفيات ۴/ ۹۵.

طبقات المفسرين(للداودى)، ج۲، ص: ۱۹۶

بزائين «۱» معجمتين، كما ذكره الدّارقطنىّ، و ابن ماكولا، و قيل: الثانية مهملة؛ نسبة لبنى عزرة؛ و ردّ بأنّ القياس فيه العزرىّ.

كان أديبا فاضلا متواضعا.

أخذ عن أبى بكر بن الأنبارىّ، و صنّف «غريب القرآن» المشهور فجوّده.

و يقال: إنه صنّفه فى خمس عشرة سنة، و كان يقرأه على شيخه ابن الأنبارى و يصلح فيه مواضع، و رواه عنه ابن حسنون، و غيره. مات سنة ثلاثين و ثلاثمائة.

و قال ابن النجار فى ترجمته: كان عبدا صالحا، روى عنه «غريب القرآن» أبو عبد اللّه عبيد اللّه بن محمد بن محمد بن حمدان المعروف بابن بطة العكبرى، و أبو عمرو عثمان بن أحمد بن سمعان الوزّان، و أبو أحمد عبد اللّه ابن حسنون المقرئ و غيرهم.

قال: و الصحيح فى اسم أبيه عزير، آخره راء، هكذا رأيته بخط ابن ناصر الحافظ، و بخط غير واحد من الذين كتبوا كتابه [عنه] و كانوا متقنين.

قال: و ذكر لى شيخنا أبو محمد بن الأخضر أنه رأى نسخة لغريب القرآن، بخط مصنفه، و فى آخرها، «و كتب محمد بن عزير» بالراء المهملة.

انتهى.

ذكره شيخنا فى «طبقات النحاة».

---

(۱) قال ابن الأثير فى اللباب: و أما محمد بن عزيز العزيزى السجستانى فهو منسوب الى ابيه و هو مصنف غريب القرآن، و من قال بزائين فقد أخطأ (اللباب لابن الأثير ۲/ ۱۳۵).

و قد بسط ابن حجر القول فى هذه المسألة و شرحها باسهاب، و انظر تبصير المنتبه ۳/ ۹۴۸.

طبقات المفسرين(للداودى)، ج۲، ص: ۱۹۷

۵۳۵- محمد بن على بن أحمد بن محمد الإمام أبو بكر الأذفوى «۱».

بضم الهمزة و سكون الذال «۲» المعجمة و فاء، مدينة حسنة بالقرب من أسوان، المصرى المقرئ النحوى المفسر.

أخذ القراءات عن أبى غانم المظفر بن أحمد بن حمدان، و سمع الحروف من أحمد بن إبراهيم بن جامع، و من سعيد بن السّكن، و العباس بن أحمد، و كان من أهل العلم و الصلاح و الدين و الأدب، و كان يبيع الخشب، و كان سيد أهل عصره بمصر، أخذ عنه جماعة.

و له كتاب «تفسير القرآن» سماه «الاستغناء» فى مائة و عشرين مجلدا، صنفه فى اثنتى عشرة سنة.

قال الذهبى: منه نسخة بمصر بوقف القاضى الفاضل عبد الرحيم.

و قال الدّانى: انفرد بالإمامة فى دهره فى قراءة نافع، رواية ورش، مع سعة علمه، و براعة فهمه، و صدق لهجته، و تمكّنه من علم العربية، و بصره بالمعانى.

روى عنه القراءة جماعة من الأكابر، منهم: محمد بن الحسين [بن «۳»] النعمان، و الحسن بن سليمان، و عبد الجبار بن أحمد الطّرسوسىّ، و ابنه أبو

(۱) له ترجمة فی: انباه الرواة للقفطی ۳/ ۱۸۶، تاج العروس للعمروسی ۱۰/ ۱۲۸، حسن المحاضرة ۱/ ۴۹۰، الطالع السعید ۵۵۲، طبقات القراء لابن الجزری ۲/ ۱۹۸، طبقات المفسرین للسیوطی ۳۸، طبقات النحاة لابن قاضی شهبة ۱/ ۹۷، معجم البلدان لیاقوت الحموی ۱/ ۱۶۹، هدیة العارفین لاسماعیل باشا البغدادی ۲/ ۵۶، الوافی بالوفیات للصفدی ۴/ ۱۱۷.

(۲) و أثبتها الأدفوی فی الطالع السعید للادفوی ص ۵۵۵ بالدال المهملة، فقال: «و رأیته کذا فی مکاتیبهم الحدیثة و القدیمة جدا و المتوسطة، لا یختلفون فی ذلک ... و بعضهم قال بالذال المعجمة، و کل ذلک عندی لا یعتد به لما وصفت لک، و أهل البلاد أعرف ببلادهم من البعید الدار، و الموجود فی الکتب فی النسبة الیها: أدفوی».

(۳) من الطالع السعید للادفوی، و طبقات القراء لابن الجزری.

طبقات المفسرین(للداودی)، ج۲، ص: ۱۹۸

القاسم أحمد بن أبی بکر الأذفوی، و عتبة بن عبد الملک، و أبو الفضل الخزاعی.

ولد سنة خمس و ثلاثمائة، و قیل: سنة ثلاث، و قیل: سنة أربع فی صفر، و هو أصح.

و مات یوم الخمیس سابع ربیع الأول سنة ثمان و ثمانین و ثلاثمائة، و عمر خمسا و ثمانین سنة، و قبره ظاهر بالقرافة یزار، رحمه اللّه و إیانا.

۵۳۶- محمد بن علی بن إسماعیل الإمام أبو بکر الشّاشی الفقیه الشافعی المعروف بالقفّال «۱» الکبیر.

أحد أعلام المذهب، و أئمة المسلمین.

ولد سنة إحدی و تسعین و مائتین، و مات بالشاش سنة خمس و ستین، و قیل سنة ست و ستین و ثلاثمائة.

و سمع من أبی بکر بن خزیمة، و محمد بن جریر، و أبی القاسم البغوی، و أبی عروبة الحرّانیّ، و عبد اللّه المدائنیّ، و محمد بن محمد الباغندیّ، و طبقتهم.

قال الشیخ أبو إسحاق: درس علی ابن سریج، و جری علیه الرافعی فی «التذنیب» قال ابن الصلاح: الأظهر عندنا أنه لم یدرک ابن سریج، و هو الذی ذکره المطوعی فی کتابه، یعنی أن ابن سریج مات قبل دخوله بغداد.

(۱) و رده له ترجمة فی: الأنساب للسمعانی ۴۶۰ أ، تبیین کذب المفتری ۱۸۲، تهذیب الأسماء و اللغات للنووی ۲/ ۲۸۲، طبقات الشافعیة للسبکی ۳/ ۲۰۰، طبقات الشافعیة لابن قاضی شهبة ۱۲ ب، طبقات الشیرازی ۹۱، طبقات العبادی ۹۲، طبقات المفسرین للسیوطی ۳۶، طبقات ابن هدایة اللّه ۲۷، العبر ۲/ ۳۳۸، اللباب ۲/ ۲۷۵، مرآة الجنان ۲/ ۳۸۱، النجوم الزاهرة لابن تغری بردی ۴/ ۱۱۱، الوافی بالوفیات للصفدی ۴/ ۱۱۲، وفیات الأعیان لابن خلکان ۳/ ۳۳۸.

طبقات المفسرین(للداودی)، ج۲، ص: ۱۹۹

و إنما أخذ عن أبی اللیث الشالوسی، عن ابن سریج.

کان إمام عصره بما وراء النهر، فقیها، محدثا، مفسرا، أصولیا، لغویا، شاعرا، لم یکن للشافعیة بما وراء النهر مثله فی وقته.

رحل إلی خراسان و العراق و الشام، و سار ذکره، و اشتهر اسمه.

صنف فی القرآن «التفسیر الکبیر»، و «دلائل النبوة»، و «محاسن الشریعة»، و «أدب القضاء» جزء کبیر، و له «کتاب حسن فی أصول الفقه»، و له «شرح الرسالة».

قال الحاکم: کان أعلم أهل ماوراء النهر بالأصول، و أکثرهم رحلة فی طلب الحدیث.

و قال الشیخ أبو إسحاق: له مصنفات کثیرة لیس لأحد مثلها، و هو أول من صنف الجدل من الفقهاء، و عنه انتشر فقه الشافعی بما وراء

النهر.

و قال النووى: القفال هذا هو الكبير، يتكرر ذكره فى التفسير، و الحديث، و الأصول، و الكلام، بخلاف القفال الصغير المروزى، فإنه يتكرر فى الفقه خاصة.

و قال الذهبى: سئل أبو سهل الصعلوكىّ عن تفسير أبى بكر القفال، فقال: قدّسه من وجه و دنّسه من وجه، أى دنسه من جهة نصرة مذهب الاعتزال.

روى عنه الحاكم، و ابن منده، و الحليمىّ، و أبو عبد الرحمن السلمى و جماعة.

و نقل عنه الإمام الرازى فى «تفسيره» كثيرا مما يوافق مذهب المعتزلة.

و قال الحافظ أبو القاسم بن عساكر: بلغنى أنه كان مائلا عن الاعتدال قائلا بالاعتزال فى أول مرة، ثم رجع إلى مذهب الأشعرىّ.

طبقات المفسرين(للداودى)، ج۲، ص: ۲۰۰

قال الشيخ تاج الدين السبكى فى «الطبقات الكبرى»: و هذه فائدة جليلة، انفرجت بها كربة عظيمة، و حسيكة فى الصدر جسيمة؛ و ذلك أن مذاهب تحكى عنه فى الأصول، لا تصح إلا على قواعد المعتزلة، و طالما وقع البحث فى ذلك حتى توهم أنه معتزلىّ، و استند المتوهم إلى ما نقل أنّ أبا الحسن الصّفار، قال: سمعت أبا سهل الصعلوكىّ، سئل عن تفسير القفّال، فقال ما حكاه ابن عساكر، و تبين لنا بها أن ما كان من هذا القبيل، كقوله: يجب العمل بالقياس عقلا، و بخبر الواحد عقلا، و أنحاء ذلك، فالذى نراه أنه لما ذهب إليه كان على ذلك المذهب، فلما رجع لا بد أن يكون قد رجع عنه، فاضبط ذلك.

قال: و قد ذكر الشيخ أبو محمد فى «شرح الرسالة» أن القفال أخذ علم الكلام عن الأشعرى، و أن الأشعرى كان يقرأ عليه الفقه، كما كان هو يقرأ عليه الكلام، و ذلك لا شك فيه، كذلك و يدل على أنه أشعرى، و كأنه لما رجع عن الاعتزال، أخذ فى تلقى علم الكلام عن الأشعرى، فقرأ عليه على كبر السن، لعلىّ رتبة الأشعرى، و رسوخ قدمه فى الكلام.

و من نظم القفّال فيما رواه البيهقى عن عمر بن قتادة، قال: أنشدنا أبو بكر القفّال لنفسه:

أوسع رحلى على منزلىو زادى مباح على من أكل «۱»

نقدّم حاضر ما عندناو إن لم يكن غير بقل و خل

فأمّا الكريم فيرضى بهو أما البخيل فمن لم أبل ۵۳۷- محمد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب الهاشمى المدنى أبو جعفر الباقر «۲».

---

(۱) طبقات الشافعية للسبكى ۳/ ۲۰۴. و روايته هناك: «أوسع رحلى على من نزل».

(۲) له ترجمة فى: تذكرة الحفاظ للذهبى ۱/ ۱۲۴، تهذيب التهذيب لابن حجر ۹/ ۳۵۰، حلية الأولياء للأصبهانى ۳/ ۱۸۰، الذريعة لمحسن الطهرانى ۱/ ۳۱۵، صفوة الصفوة لابن الجوزى ۲/ ۶۰، وفيات الأعيان لابن خلكان ۳/ ۳۱۴.

طبقات المفسرين(للداودى)، ج۲، ص: ۲۰۱

سمع جابر بن عبد اللّه، و أبا مرّة مولى عقيل بن أبى طالب، و عبيد اللّه بن أبى رافع، و سعيد بن المسيب، و يزيد بن هرمز.

روى عنه أبو إسحاق الهمذانى، و مكحول بن راشد، و معمر بن يحيى، و ابنه جعفر، و الأوزاعى، و عمرو بن دينار. ولد سنة ست و خمسين، و مات سنة سبع عشرة و مائة.

له «تفسير» رواه عنه زياد بن المنذر أبو الجارود الكوفى الأعمى، رئيس الجارودية الزيدية من الرافضة.

۵۳۸- محمد بن على بن شهراسوب «۱» بن أبى نصر [أبو «۲»] جعفر السروىّ المازندرانىّ رشيد «۳» الدين.

أحد شيوخ الشيعة.

اشتغل بالحديث، و لقى الرجال، ثم تفقه و بلغ النهاية فى فقه أهل مذهبه، و نبغ فى الأصول حتى صار رحلة، ثم تقدم فى علم القراءات، و الغريب، و التفسير، و النحو.

كان إمام عصره، و واحد دهره، و الغالب عليه، علم القرآن و الحديث.

و هو عند الشيعة كالخطيب البغدادى لأهل السنة فى تصانيفه، فى تعليقات الحديث و رجاله و مراسيله، و متفقه و مفترقه، إلى غير ذلك من أنواعه، واسع العلم، كثير الفنون.

---

(۱) كذا بالسين المهملة فى: طبقات المفسرين للسيوطى، و لسان الميزان، و ضبطه الصفدى فى الوافى بالوفيات بالعبارة فقال: شهراسوب (الثانية سين مهملة). و فى الأصل:

«شهراسوب».

(۲) من لسان الميزان، و طبقات المفسرين للسيوطى.

(۳) له ترجمة فى: روضات الجنات للخوانسارى ۶۰۲، طبقات المفسرين للسيوطى ۳۷، لسان الميزان لابن حجر العسقلانى ۵/ ۳۱۰، الوافى بالوفيات ۴/ ۱۶۴.

طبقات المفسرين(للداودى)، ج۲، ص: ۲۰۲

مات فى شعبان سنة ثمان و ثمانين و خمسمائة.

قال ابن أبى طىّ: ما زال الناس بحلب لا يعرفون الفرق بين ابن بطّة الشيعى، و بين ابن بطّة الحنبلى، حتى قدم الرشيد فقال: ابن بطّة الحنبلى، بالفتح، و الشيعى بالضم.

۵۳۹- محمد بن على عبد القوى بن عبد الباقى بن أبى اليقظان بن أبى الحصيب «۱»- بالحاء المهملة- محيى الدين أبو عبد اللّه التنوخى المعرى الدمشقى الحنفى «۲».

ولد بدمشق سنة سبع و أربعين و ستمائة.

سمع من عثمان بن [على] «۳» خطيب القرافة، و العماد بن الحرستانى، و إبراهيم بن خليل الأدمى، و خرج له الحافظ أبو محمد الدمياطى مشيخة.

و كان كثير المطالعة و الإشغال و الاشتغال، فاضلا فى النحو و الفقه، مشهورا بالعلم، عارفا بالتفسير و غيره من العلوم، زاهدا.

و كان معيدا بعدة مدارس من القاهرة، و مات بها ليلة الأحد ثامن عشر رمضان سنة أربع و عشرين و سبعمائة، و دفن بالقرافة.

ذكره المقريزى فى «المقفى».

۵۴۰- محمد بن على بن عبد الواحد بن يحيى بن عبد الرحيم الدكالىّ المغربى الأصل الإمام شمس الدين أبو امامة المعروف بابن النقاش «۴».

---

(۱) كذا فى الأصل، و فى المقفى، و الجواهر المضيئة: «ابن أبى الحصينا».

(۲) ورد له ترجمة فى: الجواهر المضيئة لعبد القادر القرشى ۲/ ۹۴، الدرر الكامنة لابن حجر ۴/ ۱۸۷، الطبقات السنية ۴۵۹ أ، المقفى للمقريزى ۲ ورقة ۱۴۵، و الترجمة فيه بالنص.

(۳) من الدرر الكامنة.

(۴) له ترجمة فى: البداية و النهاية لابن كثير ۱۴/ ۲۹۲، البدر الطالع للشوكانى ۲/ ۲۱۱، الدرر الكامنة لابن حجر ۴/ ۱۹۰، ذيل العبر ۳۴۹، طبقات الشافعية لابن قاضى شهبة ۹۷ أ، النجوم الزاهرة ۱۱/ ۱۳.

طبقات المفسرين(للداودی)، ج۲، ص: ۲۰۳

قال فی «الدرر»: ولد فی نصف رجب سنة عشرين- و قال العراقیّ:

سنة ثلاث، و ابن رافع خمس و عشرين- و سبعمائة.

حفظ «الحاوی» الصغير، و كان يقول: إنّه أوّل من حفظه بالديار المصرية.

و اشتغل على الشيخ شهاب الدين الأنصاری، و الشيخ تقی الدين السبكیّ.

و أخذ القراءات عن الشيخ برهان الدين الرّشيديّ، و العربية عن أبی حيّان، و غيره.

و تقدم فی الفنون، و حصل، و درس، و أفتی، و تكلم على الناس، و كان من الفقهاء المبرزين، و الفصحاء المشهورين، و له نظم و نثر حسن.

و حصل له بمصر رئاسة عظيمة، و شاع ذكره فی الناس، و درس بعدة مدارس، و بعد صيته.

و ورد الشام فی أيام السبكی، و جلس بالجامع و وعظ بجنان ثابت، و لسان فصيح من غير تكلف، فعكف الناس عليه.

و له مصنفات منها شرح «التسهيل» و شرح «العمدة» فی ثمان مجلدات، شرح «ألفية ابن مالك» و كتاب «النظائر و الفروق»، و «خرج أحاديث الرافعی»، و له «تفسير» مطول جدا، التزم أن لا ينقل فيه حرفا عن أحد.

قال ابن كثير: كان فقيها، نحويا، شاعرا، واعظا، له يد طولى فی فنون، و قدرة على السجع. و كان يقول: الناس اليوم رافعية لا شافعية، و نووية لا نبوية، انتهى.

قال ابن قاضی شهبة فی «الطبقات»: و آخر هذا الكلام منكر، و مما نقل من الزركشی «۱»، أنه صنف كتابا سماه «اللاحق السابق».

---

(۱) فی طبقات الشافعية لابن قاضی شهبة: «و مما نقل من خط الزركشی».

طبقات المفسرين(للداودی)، ج۲، ص: ۲۰۴

و قال الصفدی: قدم دمشق فأكرمه السبكی و عظمه، و صحب الأمراء، ثم صحب الناصر حسنا إلى أن أبعده عنه الهرماس بسبب أنه أفتی فتيا تخالف مذهب الشافعی، فشنع عليه، و عقد له مجلس بالصالحيّة بحضرة القاضی عز الدين بن جماعة، و منع من الفتيا قال: و مات فی شهر ربيع الأول سنة ثلاث و ستين و سبعمائة عن تسع و ثلاثين.

و قال ابن حبيب: عن ثلاث و أربعين.

و هو والد [الشيخ زين الدين «۱»] أبی هريرة الخطيب.

ذكره شيخنا فی «طبقات النحاة».

۵۴۱- محمد بن على بن محمد بن أحمد بن عبد اللّه بن العربی الحاتمی «۲».

الصوفی الفقيه الظاهری، المحدّث، من ولد عبد اللّه بن حاتم أخی عديّ ابن حاتم.

ولد بمرسية فی شهر رمضان سنة ستين و خمسمائة.

و سمع بقرطبة من الحافظ أبی القاسم خلف بن بشكوال، و غيره.

و بإشبيلية من أبی بكر محمد بن خلف بن صاف اللخمی، و قرأ عليه القرآن الكريم بالقراءات السبع، و بكتاب «الكافی» لأبی عبد اللّه محمد بن شريح الرعينی المقرئ فی مذاهب القراء السبعة المشهورين، و حدثه به عن ابن المؤلف أبی الحسن شريح بن محمد بن شريح الرعينی عن أبيه.

---

(۱) من الدرر الكامنة لابن حجر.

(۲) له ترجمة فی: البدایة و النهایة لابن کثیر ۱۳/ ۱۵۶، روضات الجنات للخوانساری ۱۹۲، طبقات القراء لابن الجزری ۲/ ۲۰۸، طبقات المفسرین للسیوطی ۳۸، العبر ۵/ ۱۵۸، فوات الوفیات ۲/ ۴۷۸، لسان المیزان ۵/ ۳۱۱، مرآة الجنان ۴/ ۱۰۰، المقفی للمقریزی ج ۲ ورقة ۱۵۸ و الترجمة فیه بالنص، میزان الاعتدال للذهبی ۳/ ۶۵۹، النجوم الزاهرة لابن تغری بردی ۶/ ۳۳۹، نفح الطیب ۲/ ۱۶۱، الوافی بالوفیات للصفدی ۴/ ۱۷۳.

طبقات المفسرین(للداودی)، ج۲، ص: ۲۰۵

و قرأ أیضا بالکتاب المذکور علی أبی القاسم عبد الرحمن بن غالب الشراط القرطبی، و حدثه به عن ابن المؤلف.

و سمع علی قاضی مدینة فاس أبی محمد عبد اللّه التادلی کتاب «التبصرة» فی مذاهب القراء السبعة، لأبی محمد مکی بن أبی طالب المقرئ عن أبی بحر سفیان عن المؤلف.

و سمع علی القاضی أبی بکر محمد بن أحمد بن أبی جمرة کتاب «التیسیر» فی مذاهب القراء السبعة لأبی عمرو عثمان بن سعید الدانی عن أبیه عن المؤلف، و سمع علی القاضی أبی عبد اللّه محمد بن سعید بن زرقون الأنصاری، و علی أبی محمد عبد الحق بن عبد الرحمن بن عبد اللّه الإشبیلی، و علی عبد الصّمد بن محمد بن أبی الفضل بن الحرستانی. و علی یونس بن أبی الحسن العباسی نزیل مکة، و علی المکین بن شجاع زاهر بن رستم الأصبهانی إمام المقام، و علی بن البرهان نصر بن أبی الفتوح بن علی و سالم ابن رزق اللّه الأفریقی، و محمد بن أبی الولید بن أحمد بن شبل، و أبی عبد اللّه ابن عیشون.

و أجازه جماعة کثیرة منهم الحافظ الکبیر أبو القاسم بن عساکر، و أبو الطاهر السلفی، و أبو الفرج بن الجوزی.

و قدم إلی مصر. و أقام بالحجاز مدة. و دخل بغداد و الموصل و بلاد الروم، و مات بدمشق فی لیلة الجمعة الثامن و العشرین من شهر ربیع الآخر سنة ثمان و ثلاثین و ستمائة، و دفن بسفح قاسیون.

قال ابن الأبار: من أهل إشبیلیة، و أصله من سبتة.

و قال أبو جعفر بن الزبیر: أظنه من أهل المریّة.

و قال ابن النجار: أقام بإشبیلیة إلی سنة ثمان و تسعین، ثم دخل بلاد المشرق.

طبقات المفسرین(للداودی)، ج۲، ص: ۲۰۶

و قال ابن الأبار: أخذ عن مشیخة بلده، و مال إلی الآداب، و کتب لبعض الولاة، ثم رحل إلی المشرق حاجا، فأدی الفریضة و لم یعد بعدها إلی الأندلس.

و قال أبو محمد المنذری: ذکر أنه سمع بقرطبة من أبی القاسم خلف بن عبد الملک بن بشکوال و جماعة سواه، و سمع بإشبیلیة من أبی بکر محمد بن خلف بن صاف، و أنه سمع بمکة و بغداد و الموصل و غیرها من جماعة، و طاف البلاد، و سکن بلاد الروم مدة، و جمع مجامیع فی الطریقة.

و قال ابن الأبار: و سمع الحدیث من أبی القاسم الحرستانی، و سمع «صحیح مسلم» مع شیخنا أبی الحسن بن أبی نصر فی شوال سنة ست و ستمائة، و کان یحدث بالإجازة العامة عن السلفی و یقول بها، و برع فی علم التصوف، و له فی ذلک مصنفات جلیلة طویلة کثیرة، لقیه جماعة من العلماء و المتعبدین و أخذوا عنه.

و قال أبو جعفر بن الزبیر: و جال فی بلاد المشرق، و أخذ فی رحلته، و ألف فی التصوف و ما یرجع إلیه، و فی التفسیر و فی غیر ذلک، توالیف لا یأخذها الحصر منها «الجمع و التفصیل فی أسرار معانی التنزیل»، و کتاب «کشف المعنی فی تفسیر الأسماء الحسنی» و کتاب «الإعلام بإشارات أهل الإلهام» إلی ذلک، و له شعر و تصرف فی فنون من العلم، و تقدم فی علم الکلام و التصوف.

و قال ابن الدّبیثی: قدم بغداد فی سنة ثمان و ستمائة، و کان یومأ إلیه بالفضل و المعرفة، و الغالب علیه طریق أهل الحقیقة، و له قدم فی الریاضة و المجاهدة، و کلام علی لسان أهل التصوف، و رأیت جماعة یصفونه بالتقدم و المکانة عند جماعة من أهل هذا الشأن

بدمشق، و بلاد الشام و الحجاز، و له أصحاب و أتباع، و وقفت له على مجموع من تأليفه و قد ضمّنه منامات رأى

طبقات المفسرين(للداودی)، ج۲، ص: ۲۰۷

فيها رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم و ما سمعه منه، و منامات قد حدث بها عمن رآه صلى اللّه عليه و سلم، فكتب عنى شيئا من ذلك، و علقت عنه منامين فحسب.

و قال ابن النجار: و كان قد صحب الصوفية، و أرباب القلوب، و سلك طريق الفقر، و حج و جاور، و صنف كتبا فى علوم القوم، و فى أخبار مشايخ المغرب و زهادها، و له أشعار حسنة، و كلام مليح، اجتمعت به بدمشق فى رحلتى إليها. و كتبت عنه شيئا من شعره، و نعم الشيخ هو: ذكر لى أنه دخل بغداد فى سنة إحدى و ستمائة، فأقام بها اثنى عشر يوما، ثم دخلها ثانيا حاجا مع الركب فى سنة ثمان و ستمائة.

و أنشدنى لنفسه:

أيا حائرا ما بين علم و شهوةليتصلا ما بين ضدين من وصل «۱»

و من لم يكن يستنشق الريح لم يكنيرى الفضل للمسك الفتيق على الزبل و سألته عن مولده فقال: فى ليلة الاثنين سابع عشر رمضان سنة ستين و خمسمائة بمرسية من بلاد الأندلس.

و قال ابن مسدى: و كان يلقب بالقشيرى، لقب غلب عليه لما كان يشير من التصوف إليه، و كان جميل الجملة و التفصيل، محصلا لفنون العلم أخصّ تحصيل، و له فى الأدب الشأو الذى لا يلحق، و التقدم الذى لم يسبق.

سمع ببلده من أبى عبد اللّه محمد بن سعيد بن زرقون القاضى، و من الحافظ أبى بكر محمد بن عبد اللّه بن الجد، و أبى الوليد جابر بن أبى أيوب الحضرمى.

---

(۱) البيتان فى المقفى للمقريزى، و نفح الطيب للمقرى ۲/ ۱۶۳، و الوافى بالوفيات للصفدى ۴/ ۱۷۸، و عبارة الوافى: «أنا حائر».

طبقات المفسرين(للداودی)، ج۲، ص: ۲۰۸

و بسبتة من أبى محمد بن عبيد اللّه، و قدم عليه إشبيلية أبو محمد عبد المنعم بن محمد الخزرجى فسمع منه، و أبو جعفر بن مضاء و اختصّ بنجبة بن يحيى، فقرأ عليه القرآن بالروايات.

و سمع بمرسية من القاضى أبى بكر بن أبى جمرة «۱»، و غيره، و ذكر أنه لقى عبد الحق بن عبد الرحمن ببجانة و فى ذلك نظر.

و ذكر الشيخ محيى الدين فى إجازته للملك المظفر غازى بن الملك العادل أبى بكر بن أيوب [ما معناه أو نصه «۲»]، و من شيوخنا المحدّث أبو محمد عبد الحق بن عبد اللّه الأزدى الإشبيلى رحمه اللّه حدثنى بجميع مصنفاته فى الحديث، و عين لى من أسمائها «تلقين المبتدى» و «الأحكام الصغرى» و «الوسطى» و «الكبرى» و كتاب «التهجد» و كتاب «العاقبة» و نظمه و نثره، و حدثنى بكتب الإمام أبى محمد على بن أحمد بن حزم، عن أبى الحسن شريح بن محمد بن شريح عنه.

و ذكر الشيخ محيى الدين: أن الحافظ السلفى أجاز له، و أحسبها الإجازة العامة.

و له تواليف، و كان مقتدرا على الكلام و لعله ما سلم من الكلام.

و كان رحمه اللّه ظاهرى المذهب فى العبادات، باطنى النظر فى الاعتقادات.

قال ابن النجار: توفى ليلة الجمعة الثامن و العشرين من شهر ربيع الآخر سنة ثمان و ثلاثين و ستمائة بدمشق، و دفن يوم الجمعة بجبل قاسيون، و اتفق أنه لما أقام ببلاد الروم ركبه ذات يوم الملك و قال: هذا بدعوة الأسود،

---

(۱) فى الأصل: «ابن أبى حمزة» تحريف، صوابه فى تبصير المنتبه لابن حجر ۱/ ۴۵۴.

(۲) من نفح الطیب للمقری.

طبقات المفسرین(للداودی)، ج۲، ص: ۲۰۹

فسئل عن ذلک، فقال: خدمت بمکة بعض الصّلحاء، فقال لی یوما: اللّه یذل لک أعزّ خلقه، و أمر له ملک الروم مرة بدار تساوی مائة ألف درهم، فلما نزل بها و أقام بها مرّ به فی بعض الأیام سائل، فقال له: شیء للّه، فقال:

ما لی غیر هذه الدار، خذها لک، فتسلمها السائل و صارت له.

و قد نقل عن الشیخ عز الدین بن عبد السلام، أنه قال عن ابن العربی:

هذا شیخ سوء کذاب، یقول بقدم العالم، و لا یری تحریم فرج، و أنه سئل عن کذبه، فقال: کان ینکر تزویج الإنس بالجن، و یقول: الجن روح لطیف، و الإنس جسم کثیف لا یجتمعان، ثم زعم أنه تزوج امرأة من الجن و أقامت معه مدة ثم ضربته بعظم جمل فشجته، و أرانا شجّة بوجهه و قد برئت.

و یقال أیضا إنه خرج هو و ابن سراقة العامری من باب القرادیس بدمشق، فقال: بعد کذا و کذا ألف سنة، یخرج ابن العربی و ابن سراقة من هذا الباب علی هذه الهیئة.

و قال فی حقه شمس الدین محمد بن عثمان الذهبی: له توسع و ذکاء، و قوة خاطر، و حافظة، و تدقیق فی التصوف، و توالیف جمة فی العرفان، لو لا شطحه فی کلامه و شعره، و لعل ذلک وقع منه حال سکره و غیبته، فیرجی له الخیر.

و قال القطب الیونینی فی ذیل «مرآة الزمان» عن ابن عربی، و کان یقول: أعرف الاسم الأعظم، و أعرف الکیمیاء.

و حکی ابن سودکین عنه: أنه کان یقول: ینبغی للعبد أن یستعمل همّته فی الحضور فی مناماته، بحیث یکون حاکما علی خیاله یصرفه بعقله نوما، کما کان یحکم علیه یقظة، فإذا حصل للعبد هذا الحضور و صار خلقا

طبقات المفسرین(للداودی)، ج۲، ص: ۲۱۰

له، وجد ثمرة ذلک فی البرزخ، و انتفع به جدا، فلیهتم العبد بتحصیل هذا القدر، فإنه عظیم الفائدة بإذن اللّه.

و قال: إن الشیطان لیقنع من الإنسان بأن ینقله من طاعة إلی طاعة لیفسخ عزمه بذلک.

و قال: ینبغی للسالک متی خطر له أن یعقد علی أمر، أو یعاهد اللّه تعالی علیه، أن یترک ذلک الأمر إلی أن یجیء وقته، فإن یسّر اللّه فعله فعله، و إن لم ییسّر اللّه فعله، یکون مخلصا من نکث العهد، و لا یتصف بنقض المیثاق.

و قال: بلغنی فی مکة عن امرأة من أهل بغداد، أنها تکلمت فیّ بأمور عظیمة، فقلت: هذه جعلها اللّه سببا لخیر وصل إلیّ فلأکافئنها، و عقدت فی نفسی أن أجعل جمیع ما أعتمر فی رجب یکون لها و عنها، ففعلت ذلک، فلما کان الموسم استدل علیّ رجل غریب. فسأله الجماعة عن قصده. فقال:

رأیت بالینبع فی اللیلة التی بت فیها، کأنّ آلافا من الإبل، أوقارها المسک و العنبر و الجوهر، فعجبت من کثرته ثم سألت لمن هو؟ فقیل: هو لمحمد بن عربی، یهدیه إلی فلانة، و سمّی تلک المرأة ثم قال: و هذا بعض ما تستحق.

قال ابن عربی: فلما سمعت الرّؤیا و اسم المرأة، و لم یکن أحد من خلق اللّه علم منی ذلک، علمت أنه تعریف من جانب الحق، و فهمت من قوله:

إن هذا بعض ما تستحق، أنها مکذوب علیها، فقصدت المرأة و قلت:

أصدقینی، و ذکرت لها ما کان من ذلک، فقالت: کنت قاعدة قبالة باب البیت و أنت تطوف، فشکرک الجماعة التی کنت فیهم، فقلت فی نفسی:

اللهمّ إنی أشهدک قد وهبت له ثواب ما أعمله فی یوم الاثنین و فی یوم الخمیس، و کنت أصومهما، و أتصدق فیهما، قال: فعلمت أن الذی وصل منها إلی بعض ما تستحقه، فإنها سبقت بالجمیل و الفضل المتقدم.

طبقات المفسرين(للداودی)، ج۲، ص: ۲۱۱

۵۴۲- محمد بن علی بن محمد بن أحمد بن الفخار الجذامیّ «۱».

الأركشی المولد و المنشأ، المالقیّ الاستیطان، الشّریشیّ التدرب و القراءة، الإمام أبو بكر.

قال فی «تاریخ غرناطة» كان متفنّنا عالما بالفقه و العربیّة و القراءات و الأدب الحدیث، خیّرا صالحا، شدید الانقباض، ورعا، سلیم الباطن، كثیر العكوف علی العلم، قلیل الریاء و التصنّع، عظیم الصبر.

خرج من بلده أركش حین استولی علیها العدوّ، فاستوطن شریش و قرأ بها العربیة و الأدب علی الأستاذ أبی الحسن بن إبراهیم السّكونی، و أبی بكر محمد بن محمد الدیباج و غیرهما، و لحق بالجزیرة الخضراء لما استولی العدو علی شریش، فأخذ بها عن أبی عبد اللّه بن خمیس و غیره.

ثم أخذ عن أبی الحسین بن أبی الرّبیع و غیره بسبتة، و الأبذیّ، و ابن الصائغ بغرناطة، ثم استوطن مالقة و سمع بها علی أبی عمر بن حوط اللّه، و تصدر للإقراء، فكان یدرّس من صلاة الصبح إلی الزوال، و یقرأ القرآن، و یفتی النّساء بالمسجد إلی بعید العصر، و یأتی الجامع الأعظم بعد المغرب فیفتی إلی العشاء الآخرة، و لا یقبل من أحد شیئا، و وقعت له مشاحنات [مع] فقهاء بلده فی فتاوی، و عقدت له مجالس، و شهر فیها، و بالغ الناس فی تعظیمه.

و قد أخذ عن أبی یعقوب المحاسنی، و أبی الحسن علی بن عیسی المعروف بابن میتوان، و المحدث الحافظ أبی محمد الكماد، و غیرهم من الأئمة الجلة ممن یطول تعدادهم.

---

(۱) له ترجمة فی: الدرر الكامنة لابن حجر ۴/ ۱۹۹، الدیباج المذهب لابن فرحون ۳۰۳، هدیة العارفین لاسماعیل باشا البغدادی ۲/ ۱۵۹.

طبقات المفسرين(للداودی)، ج۲، ص: ۲۱۲

و كان مغری بالتألیف، ألف نحو الثلاثین تألیفا فی فنون مختلفة، منها:

كتاب «تحبیر الجمان فی تفسیر أم القرآن»، و «انتفاع الطلبة النبهاء فی اجتماع السبعة القراء» و «الأحادیث الأربعون فیما ینتفع به القارءون و السامعون»، و كتاب «منظوم الدرر فی شرح كتاب المختصر»، و كتاب «نصح المقالة فی شرح الرسالة» و كتاب «الجواب المختصر المروم فی تحریم سكنی المسلمین ببلاد الروم»، و كتاب «استواء النهج فی تحریم اللعب بالشطرنج»، و كتاب «النصل المنتضی المهزوز فی الرد علی من أنكر صیام یوم النیروز» و كتاب «تفضیل صلاة الصبح للجماعة فی آخر وقتها المختار علی صلاة الصبح للمنفرد فی أول وقتها بالابتدار»، و كتاب «إرشاد السالك فی بیان إسناد زیاد عن مالك» و كتاب «الجوابات المجمعة علی السؤالات المنوعة» و كتاب «إملاء الدول فی ابتداء مقاصد الجمل» و «شرح مشكلات سیبویه» سماه «أجوبة الإقناع و الاحتساب فی مشكلات مسائل الكتاب» و شرح قوانین الجزولیة سماه «منهج الضوابط المقسمة فی شرح قوانین المقدمة» و كتاب «التوجیه الأوضح الأسمی فی حذف التنوین من حدیث أسما» و كتاب «التكملة و التبریة فی إعراب البسملة و التصلیة» و كتاب «سح مزنة الانتخاب فی شرح خطبة الكتاب» و «اللائح المعتمد علیه فی الرد علی من رفع الخبر بلا إلی سیبویه» و غیر ذلك.

و من نظمه:

أنظر إلی ورد الریاض كأنه‌دیباج خدّ فی بنان زبرجد

قد فتّحته نضارة فبدا لهفی القلب رونق صفرة كالعسجد

حكت الجوانب خدّ حب ناعمو القلب یحكی قلب صبّ مكمد مات رحمه اللّه تعالی بمالقة سنة ثلاث و سبعمائة.

ذكره ابن فرحون، ثم شیخنا فی «طبقات النحاة».

طبقات المفسرين(للداودی)، ج۲، ص: ۲۱۳

۵۴۳- محمد بن علی بن محمد بن الحسين بن مهرايزد النحوی «۱» المعلم الأصبهانی الأديب، أبو مسلم.

صنف «تفسيرا» كبيرا فی عشرين مجلدا، و كان عارفا بالنحو غاليا فی الاعتزال.

روی عن ابن المقرئ «مسند» ابن وهب روايۀ حرملۀ عنه، و هو آخر من حدث عنه. مولده سنۀ ست و ستين و ثلاثمائۀ و مات سنۀ تسع و خمسين و أربعمائۀ.

ذكره شيخنا فی «طبقات النحاۀ».

۵۴۴- محمد بن علیّ بن محمد البلنسی الغرناطی «۲».

قال فی «تاريخ غرناطۀ»؛ قائم علی العربيّۀ و البيان، ذاكر لكثير من المسائل، حافظ متقن، حسن الإلقاء، عفيف النشأۀ، مكب علی العلم، مع زمانۀ أصابت يمناه، لازم ابن الفخّار، و مهر فی العربيّۀ.

و صنّف «الاستدراك علی التعريف و الإعلام للسهيلی»، و «تفسيرا كبيرا».

و جرت له منحۀ مع السلطان، ثم صفح عنه لحسن تلاوته.

ذكره شيخنا فی «طبقات النحاۀ». و لم يؤرخ وفاته.

۵۴۵- محمد بن علی بن مموبه أبو بكر الأصبهانی «۳».

الواعظ، المفسر، المعروف بالحمّال، كان ملك العلماء فی وقته بأصبهان.

مات سنۀ أربع عشرۀ و أربعمائۀ.

---

(۱) له ترجمۀ فی طبقات المفسرين للسيوطی ۳۲، لسان الميزان لابن حجر العسقلانی ۵/ ۲۹۸، ميزان الاعتدال للذهبی ۳/ ۶۵۵، الوافی بالوفيات للصفدی ۴/ ۱۳۰.

(۲) له ترجمۀ فی: الدرر الكامنۀ لابن حجر ۴/ ۲۰۷.

(۳) له ترجمۀ فی: طبقات المفسرين للسيوطی ۳۹.

طبقات المفسرين(للداودی)، ج۲، ص: ۲۱۴

۵۴۶- محمد بن علی بن يحيی بن يوسف بن الحسين بن محمد بن عبيد اللّه بن هبيرۀ أبو الرضا النسفی ثم البغدادی «۱».

قال ابن النجار: كان صالحا فاضلا خبيرا بالتفسير و النحو و الأدب.

حدث عن طراد، و ابن البطر.

روی عنه أبو محمد بن الخشاب النحوی، و غيره. مات فی محرم سنۀ سبع عشرۀ و خمسمائۀ.

۵۴۷- محمد بن علیّ المصریّ أبو عبد اللّه.

قال الخزرجیّ فی «طبقات أهل اليمن»: كان فقيها فاضلا، عارفا بالنحو، و الفقه، و اللغۀ، و الحديث، و التفسير و القراءات.

أعاد بالمؤيديّۀ بتعز، و درّس بالمجاهديۀ بها. و مات سنۀ خمس و أربعين و سبعمائۀ.

ذكره شيخنا فی «طبقات النحاۀ». طبقات المفسرين(للداودی) ج۲ ۲۱۴ ذكره من اسم والده الحسين ..... ص : ۱۳۸

- محمد بن أبی علیّ بن أبی نصر فخر الدين أبو عبد اللّه النوقانی «۲».

الفقيه الشافعی الأصولی، كان له يد طولی فی التفسير، و الفقه، و الجدل، كثير العبادۀ و الصلاح.

تفقه علی الإمام محمد بن يحيی، و قدم بغداد و درّس و ناظر، و تولی تدريس مدرسۀ أم الخليفۀ النّاصر. مات بالكوفۀ فی صفر سنۀ اثنتين و تسعين و خمسمائۀ.

(۱) له ترجمة فى طبقات المفسرين للسيوطى ۳۸.

(۲) له ترجمة فى: طبقات الشافعيّة للسبكى ۷/ ۲۹.

طبقات المفسرين(للداودى)، ج۲، ص: ۲۱۵

۵۴۹- محمد بن على- و يقال يعلى- بن محمد بن وليد بن عبيد المعافرى «۱».

و يعرف بالجوزى «۲»: من أهل إشبيلية، و أصله من قرطبة، خرج جده محمد منها فى فتنة البربر، يكنى بأبى بكر، و بأبى عبد اللّه. و هو خال القاضى أبى الفضل عياض.

سمع بسبتة من أبى على بن خالد، و مروان بن سمحون، و غيرهما.

و دخل إلى بلاد إفريقية فدرس على عبد العزيز الديباجى، و روى عنه كتبه و غيرها.

و صنف فى «التفسير» كتابا حسنا، مات قبل إكماله، و صنف فى علم التوحيد، و كان متفننا فى العلوم، و من أهل البلاغة و الشعر.

و له:

يا من عدا ثم اعتدى ثم اقترف‌ثم ارعوى ثم انتهى ثم اعترف

أبشر بقول اللّه فى آياتهإن ينتهوا يغفر لهم ما قد سلف مولده بسبتة فى سنة ثمان و عشرين و أربعمائة، و توفى يوم الجمعة لتسع بقين من صفر سنة ثلاث و ثمانين و أربعمائة.

ذكره ابن بشكوال فى «الصلة».

۵۵۰- محمد بن عمر بن الحسين بن الحسن بن على «۳».

(۱) له ترجمة فى الصلة لابن بشكوال ۲/ ۵۷۳.

(۲) كذا فى الأصل، و فى الصلة: «ابن الجوزى».

(۳) له ترجمة فى: البداية و النهاية لابن كثير ۱۳/ ۵۵، تاريخ الحكماء للقفطى ۲۹۲، تاريخ ابن الوردى ۲/ ۱۲۷، ذيل الروضتين لأبى شامة ۶۸، روضات الجنات ۱۹۰، طبقات الشافعية للسبكى ۸/ ۸۱، طبقات الشافعية لابن قاضى شهبة ورقة ۴۴ أ، طبقات المفسرين للسيوطى ۳۹، طبقات ابن هداية اللّه ۸۲، العبر ۵/ ۱۸، عيون الأنباء ۲/ ۲۳، لسان الميزان ۴/ ۴۲۶،

طبقات المفسرين(للداودى)، ج۲، ص: ۲۱۶

الإمام العلامة سلطان المتكلمين فى زمانه، فخر الدين، أبو عبد اللّه القرشى البكرى التيمىّ، من ذرية أبى بكر الصديق رضى اللّه عنه، الطبرستانى الأصل، ثم الرازى، ابن خطيبها.

المفسّر، المتكلم. إمام وقته فى العلوم العقلية، و أحد الأئمة فى العلوم الشرعية، صاحب المصنفات المشهورة، و الفضائل الغزيرة المذكورة، و أحد المبعوثين على رأس المائة السادسة لتجديد الدين.

ولد فى رمضان سنة أربع و أربعين و خمسمائة، و قيل سنة ثلاث، اشتغل أولا على والده ضياء الدين عمر، و هو من تلامذة البغوى، ثم على الكمال السمنانى، و على المجد الجيلى، صاحب محمد بن يحيى، و أتقن علوما كثيرة، و برز فيها، و تقدّم و ساد، و قصده الطلبة من سائر البلاد، و صنف فى فنون كثيرة؛ و كان له مجلس كبير للوعظ يحضره الخاص و العام، و يلحقه فيه حال و وجد.

وجدت بينه و بين جماعة من الكرامية مخاصمات و فتن، و أوذى بسببهم، و آذاهم و كان ينال منهم فى مجلسه، و ينالون منه.

و كان إذا ركب يمشى حوله نحو ثلاثمائة تلميذ فقهاء و غيرهم، و قيل:

إنه كان يحفظ «الشامل» لإمام الحرمين فى الكلام، و قيل إنه ندم على دخوله فى علم الكلام.

قال ابن الصلاح: أخبرنی القطب الطوغانی «۱» مرتین: أنه سمع الإمام

المختصر لابن الفداء ۳/ ۱۱۸، مرآة الجنان لليافعی ۴/ ۷، مفتاح السعادة لطاش کبری زاده ۲/ ۱۱۶، میزان الاعتدال ۳/ ۳۴۰، النجوم الزاهرة ۶/ ۱۹۷، هدیة العارفین لاسماعیل باسا البغدادی ۲/ ۱۰۷، الوافی بالوفیات للصفدی ۴/ ۲۴۸، وفیات الأعیان لابن خلکان ۳/ ۳۸۱.

(۱) فی الأصل: «الغوانی» و أثبتنا ما فی طبقات الشافعیة لابن قاضی شهبة.

طبقات المفسرین(للداودی)، ج۲، ص: ۲۱۷

فخر الدین یقول: یا لیتنی لم أشتغل بعلم الکلام، و بکی.

و روی عنه أنه قال: لقد اختبرت الطرق الکلامیة، و المناهج الفلسفیة، فلم أجدها تروی غلیلا، و لا تشفی علیلا، و رأیت أصحّ الطرق طریقة القرآن، اقرأ فی التنزیه وَ اللَّهُ الْغَنِیُّ وَ أَنْتُمُ الْفُقَراءُ «۱» و قوله تعالی: لَیْسَ کَمِثْلِهِ شَیْءٌ «۲» و قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ «۳».

و اقرأ فی الإثبات الرَّحْمنُ عَلَی الْعَرْشِ اسْتَوی «۴»، یَخافُونَ رَبَّهُمْ مِنْ فَوْقِهِمْ «۵» إِلَیْهِ یَصْعَدُ الْکَلِمُ الطَّیِّبُ «۶» و اقرأ فی أن الکل من اللّه، قوله: قُلْ کُلٌّ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ «۷».

ثم قال: و أقول من صمیم القلب من داخل الرّوح، إنی مقرّ بأنّ ما هو الأکمل الأفضل الأجل فهو لک، و کل ما هو عیب و نقص فأنت منزه عنه.

و کانت وفاته بهراة فی یوم الاثنین یوم عید الفطر سنة ست و ستمائة.

قال أبو شامة: و بلغنی أنه خلف من الذهب ثمانین ألف دینار سوی الدواب و العقار و غیر ذلک.

نقل عنه النووی فی «الروضة» فی موضع واحد فی القضاء، و فی الکلام علی ما إذا تغیر اجتهاد المفتی.

و من تصانیفه «التفسیر الکبیر» لکنه لم یکمل، کذا فی مختصر «تاریخ

---

(۱) سورة محمد ۳۸.

(۲) سورة الشوری ۱۱.

(۵) سورة النحل ۵۰.

(۳) سورة الاخلاص ۱.

(۶) سورة فاطر ۱۰.

(۴) سورة طه ۵.

(۷) سورة النساء ۷۸.

طبقات المفسرین(للداودی)، ج۲، ص: ۲۱۸

الذهبی» سماه «مفاتیح الغیب»، و کتاب «المحصول»، و کتاب «المنتخب»، و کتاب «نهایة العقول»، و کتاب «البیان و البرهان فی الرد علی أهل الزیغ و الطغیان»، و کتاب «المباحث العمادیة فی المطالب المعادیة»، و کتاب «تأسیس التقدیس» فی تأویل الصفات، و کتاب «إرشاد النظار إلی لطائف الأسرار»، و کتاب «الزّبدة» و کتاب «المعالم فی أصول الدین»، و «المعالم فی أصول الفقه»، و «شرح أسماء اللّه الحسنی»، و کتاب «شرح الإشارات»، و کتاب «الملخص» فی الفلسفة، و شرح «المفصّل للزمخشری»، و شرح نصف «الوجیز للغزالی»، و «شرح سقط الزّند» لأبی العلاء، و کتاب «إعجاز القرآن» و صنّف فی الطب «شرح کلیات القانون»، و له مصنف فی «مناقب الإمام الشافعی»، و کتاب «المطالب العالیة» فی ثلاثة مجلدات، و لم یتمه، و هو من آخر تصانیفه، و کتاب «الملل و النحل» و غیر

ذلك.

و رزق سعادة فى مصنفاته، و انتشرت فى الآفاق، و أقبل الناس على الاشتغال بها.

و قال ابن السبكى فى «الطبقات الكبرى»: و كان يفتى مع ابن عبد السلام، و اختصر المذهب فى كتاب سماه «الهادى».

و من شعره:

نهاية إقدام العقول عقالو أكثر سعى العالمين ضلال «۱»

و أرواحنا فى غفلة من جسومناو حاصل دنيانا أذى و وبال

و لم نستفد من بحثنا طول عمرناسوى أن جمعنا فيه قيل و قالوا

و كم من جبال قد علت شرفاتهارجال فزالوا و الجبال جبال

و كم قد رأينا من جبال و دولةفبادوا جميعا مسرعين و زالوا

---

(۱) الأبيات فى طبقات الشافعية للسبكى ۸/ ۹۶.

طبقات المفسرين(للداودى)، ج۲، ص: ۲۱۹

۵۵۱- محمد بن عمر بن سعيد الباهلى البصرى.

من كبار المعتزلة، كان له مجلس يقصّ فيه، و كان رقيق العبارة. مات سنة ثلاثمائة، مولده بالبصرة و منشؤه بها.

كان حسن الاضطلاع بصناعة الكلام على مذهب البصريين، و حكى أن أبا على كان يحضر مجلسه.

له من الكتب «الأصول فى التوحيد»، «إعجاز القرآن». و غير ذلك «۱».

۵۵۲- محمد بن عمر بن محمد بن عمر بن محمد بن إدريس بن سعيد ابن مسعود بن حسن بن محمد بن عمر بن رشيد الفهرىّ السبتىّ المالكى أبو عبد اللّه محبّ الدين يعرف بابن رشيد «۲».

قال فى «تاريخ غرناطة»: كان مضطلعا بالعربيّة و اللغة و العروض، فريد دهره عدالة و جلالة، و حفظا و أدبا، و سمتا و هديا، كثير السّماع، عالى الإسناد، صحيح النّقل، تامّ العناية بصناعة الحديث، قيّما عليها، بصيرا، محققا فيها، ذاكرا للرجال، فقيها، أصيل النّظر، ذاكرا للتّفسير، ريّان من الأدب، حافظا للأخبار و التواريخ، مشاركا فى الأصلين، عارفا بالقراءات، عظيم الوقار و السكينة، بارع الخط، حسن الخلق، كثير التّواضع، رقيق الوجه، مبذول الجاه، كهفا لأصناف الطلبة.

---

(۱) بياض فى الأصل.

(۲) له ترجمة فى البدر الطالع للشوكانى ۲/ ۲۳۴، الدرر الكامنة لابن حجر ۴/ ۲۲۹، الديباج المذهب ۳۱۰، ذيل تذكرة الحفاظ للسيوطى ۹۷، ۳۵۵، ذيل العبر ۱۲۱، الوافى بالوفيات للصفدى ۴/ ۲۸۴.

طبقات المفسرين(للداودى)، ج۲، ص: ۲۲۰

قرأ [على] «۱» ابن أبى الربيع «۲» و حازم القرطاجنى، و رحل فأخذ بمصر، و الشّام، و الحرمين؛ عن جماعة منهم الحافظ شرف الدين عبد المؤمن بن خلف الدّمياطى، و أبى اليمن بن عساكر، و القطب القسطّلانىّ «۳»، و غيرهم مما ضمّن رحلته التى سماها «ملء العيبة، فيما جمع بطول الغيبة، فى الرّحلة إلى مكة و طيبة»، و هى ستّ مجلدات مشتملة على فنون.

و أقرأ بغرناطة فنونا من العلم، و ولى الإمامة و الخطابة بجامعها الأعظم.

مولده سنة سبع و خمسين و ستمائة بسبتة، و مات بفاس فى المحرم سنة إحدى و عشرين و سبعمائة.

و قال الصلاح الصفدى: له مصنّفات، منها: «تلخيص القوانين فى النحو» و شرح «التّجنيس لحازم» و «حكم الاستعارة» و «إفادة النّصيح

فى روايـة الصـحيح» و «إيضاح المـذاهب فيمن يطلق عليه اسم الصاحب» و «جزء فى مسألـة العنعنـة» و «المحاكمـة بين الإمامين» و غير ذلك.

و له:

هنيئا لعينى أن رأت عين أحمدفيا سعد جدى قد ظفرت بمقصدى

و قبّلتها أشفى الغليل فزاد بىفيا عجبا زاد الظما عند موردى «۴» و له فى مزدلفة:

---

(۱) تكملة عن: الديباج المذهب لابن فرحون.

(۲) هو عبـد اللّه أحمـد بن عبيـد اللّه، أبو الحسين بن أبى الربيع الاشبيلى إمام أهل النحو فى زمانه، أخـذ القراءات عن محمـد بن أبى هارون التيمى، و جاء الى سبتة و أقرأ بها النحو دهره.

مات سنة ۶۸۸ ه.

(۳) محمد بن أحمد القسطلانى، شيخ دار الحديث الكاملية. مات سنة ۶۸۶ ه.

(۴) البيتان فى بغية الوعاة للسيوطى ۱/ ۲۰۰، و الوافى بالوفيات للصفدى ۴/ ۲۸۶.

طبقات المفسرين(للداودى)، ج۲، ص: ۲۲۱ ما اسم لأرض فريدو إن تشأ فهو جمع

و فيه للفعل وقفو فيه للحرف رفع

و فيه للجمع صرفو فيه للصّرف منع ذكره ابن فرحون، ثم شيخنا فى «طبقات النحاة».

۵۵۳- محمـد بن عمر بن يوسـف الإمـام أبو عبـد اللّه القرطـبى «۱» الأنصـارىّ، المقرئ، المـالكى، الزاهـد. و يعرف فى الأنـدلس بابن مغايظ بالغين و الظاء المعجمتين.

قال الـذهبى: كان إماما صالحا، زاهـدا مجوّدا للقراءات، عارفا بوجوهها، بصـيرا بمذهب مالك، حاذقا بفنون العربيّة، و له يد طولى فى التفسير.

ولـد بالأنـدلس، و نشأ بفاس، و حـجّ و سـمع بمكـة من عبـد المنعم الفراوىّ، و بالإسـكندرية من ابن موقا، و بمصـر من البوصـيرىّ، و الأرتاحىّ، و أبى القاسم ابن فيّره الشاطبى، و لازمه مـدّة، و قرأ عليه القراءات، و جلس بعـد موته مكانه، و لم يسـمع أحـد من الشاطبى الرائية كاملة فيما نعلم سواه و سوى التجيبى، و له فيها أبيات انفرد بروايتها عنه، و كذلك فى الشاطبية بيتان:

أحدهما فى البقرة، و الآخرة فى الرعد.

و أقرأ القرآن و الحديث، و جاور بالمدينة الشريفة و شهر بالفضل و الصلاح و الورع، و نوظر عليه فى كتاب سيبويه.

روى عنه الزّكىّ المنذرىّ، و الشهاب القوصى، و جماعة آخرهم الحسن سبط زيادة.

---

(۱) له ترجمة فى: طبقات القراء لابن الجزرى ۲/ ۲۱۹، طبقات القراء للذهبى ۲/ ۵۱۰، العبر للذهبى ۵/ ۱۲۵، النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى ۶/ ۲۸۷، الوافى بالوفيات للصفدى ۴/ ۲۶۱.

طبقات المفسرين(للداودى)، ج۲، ص: ۲۲۲

ولد سنة سبع أو ثمان و خمسين و خمسمائة، و مات بمصر فى مستهل صفر سنة إحدى و ثلاثين و ستمائة، و دفن بالقرافة.

۵۵۴- محمد بن عمران بن موسى الجورىّ الأديب النحوى «۱».

كان أديبا فاضلا.

سمع أبا بكر بن دريد، و أبا الفضل حماد بن مدرك، [و عبد اللّه بن] جعفر بن درستويه، و غيرهم.

و عنه الحاكم، و قال: كان من الأدباء المتقنين، علامة فی معرفة الأنساب، و علوم القرآن. مات فی شهر رجب سنة تسع و خمسين و ثلاثمائة.

۵۵۵- محمد بن عمر الإمام أبو بكر السّيغیّ «۲».

و يقال: بالصاد، المفسر، مصنف كتاب «التلخيص» فی اللغة، ذكره صاحب القاموس.

و السّيغی بكسر أوّليه، و آخره غين معجمة نسبة إلى سيغ، ناحية بخراسان.

۵۵۶- محمد بن عوض بن خضر جلال الدين الكرمانی «۳».

كان ذا معرفة بالتفسير، و العربية؛ و المنطق، و غير ذلك.

تصدى للإفادة، و جاور بمكة سنين، ثم انتقل إلى اليمن، و نال قربا و نفعا من صاحبها الملك الناصر، فاشتهر ذكره، و أخذ عنه الطلبة، و أدركه الأجل بعدن، فی ذی القعدة سنة سبع و عشرين و ثمانمائة.

---

(۱) له ترجمة فی: الأنساب للسمعانی ۱۴۱ ب، اللباب لابن الأثير ۱/ ۲۵۰.

(۲) له ترجمة فی: تبصير المنتبه لابن حجر ۲/ ۷۲۵، طبقات النحاة لابن قاضی شهبة ۱/ ۱۱۴، القاموس، مادة (ساغ).

(۳) له ترجمة فی الضوء اللامع للسخاوی ۸/ ۲۷۲.

طبقات المفسرين(للداودی)، ج۲، ص: ۲۲۳

و كان كثير الميل لتصوف الشيخ محيی الدين بن عربی، و يدعی القدرة للانتصار له.

ذكره الحافظ تقی الدين الفاسی فی كتابه «تعريف ذوی العلا بمن م يذكره الذهبی فی سير النبلا».

۵۵۷- محمد بن عون بن داود السّيرافی «۱».

لقبه مشليق. عن عبد الواحد بن غياث، و عبد الرحمن بن المتوكل و غيرهما.

و عنه الإسماعيلی فی معجمه، قال: و كان ينسب إلى التفسير، و لم يكن فی الحديث بذاك.

ذكره فی «لسان الميزان».

۵۵۸- محمد بن عيسى الإمام العالم المفتی شمس الدين السلسلی «۲» المصری.

سمع من عبد الرحيم بن أبی اليسر، كما حكاه ابن رافع عن بعض الطلبة، و حفظ «التنبيه» و «الألفية» و اشتغل بالعربية و غيرها كثيرا، و تصدر بجامع دمشق، و شغل به، و تولى مشيخة الخانقاه الشهابية بدمشق.

قال ابن رافع: علق فی «التفسير» شيئا.

و ذكره ابن حجیّ فقال: صاحبنا و شيخنا، كان رجلا فاضلا فی العربية يشغل بالجامع تحت [قبة «۳»] النسر، و له عمل جيد فی الفقه و غيره.

---

(۱) له ترجمة فی: لسان الميزان لابن حجر العسقلانی ۵/ ۳۳۲.

(۲) له ترجمة فی: الدرر الكامنة ۴/ ۲۴۶، هدية العارفين لاسماعيل باشا البغدادی ۲/ ۱۶۳.

(۳) عن طبقات الشافعية للسبكی ۶/ ۱۵۸.

طبقات المفسرين(للداودی)، ج۲، ص: ۲۲۴

و كان الفقهاء من أصحابه و رفقاؤه و الطلبة يترددون إليه، و يحبونه و ينشرحون لحديثه و كان عزبا، و هو رجل جيد، له عبادة من صيام و صدقة، و يزور مقابر الباب الصغير فی كل سبت، لا يترك [ذلك] صيفا و لا شتاء.

و كان كثير المطالعة و المذاكرة و الاشتغال بمنزله و الجامع، و له «سؤالات فی العربية»، سأل عنها الشيخ الإمام تقی الدين السبكیّ فأجابه، و له «أرجوزة فی التصريف» و كتب علی «المنهاج» فی الفقه. توفی ليلة ثالث عشر ربيع الأول سنة سبعين و سبعمائة بالخانقاه الشهابية من مرض طال به، و دفن بالباب الصغير، و قد جاوز الخمسين.

ذكره ابن المعتمد فی «الذيل علی طبقات السبكی».

۵۵۹- محمد بن الفضل البلخی الإمام أبو بكر المفسّر «۱».

توفی سلخ سنة ثلاث عشرة و أربعمائة. كذا ذكره الذهبی. ثم قال بعد ذلك: محمد بن الفضل بن محمد بن جعفر بن صالح أبو بكر، يعرف بميرك البلخی المفسر المعروف بالرّوّاس.

صنف «التفسير الكبير» و روی عن أحمد بن محمد بن نافع، و محمد بن علی بن عنبسة. روی عنه: علی بن محمد بن حيدر و غيره. و مات سنة خمس عشرة- أو ست عشرة- و أربعمائة.

و قال القرشی فی «طبقات الحنفية»: له كتاب «الاعتقاد» فی اعتقاد أهل السنة. صنفه لمحمود بن سبكتكين «ذكر فيه أن العلم أفضل من العقل، و من قال: إن العقل أفضل من العلم فهو معتزلی. قال: لأن العلم حاجة و العقل كالآلة.

---

(۱) ورد له ترجمة فی: الجواهر المضيئة للقرشی ۲/ ۱۱۱، حلية الأولياء للأصبهانی ۱۰/ ۲۳۲، طبقات المفسرين للسيوطی ۳۸، اللباب لابن الأثير ۱/ ۴۷۸.

طبقات المفسرين(للداودی)، ج۲، ص: ۲۲۵

قال: و قال الذهبی فی «العبر» «۱»: و فيها يعنی سنة تسع عشرة و ثلاثمائة، مات محمد بن الفضل البلخی الزاهد أبو عبد اللّه. نزيل سمرقند، و كان إليه المنتهی فی الوعظ و التذكير. يقال: إنه مات فی مجلسه أربعة أنفس، صحب أحمد خضرويه البلخی، و هو آخر من روی عن قتيبة، و قد أجاز لأبی بكر بن المقرئ، انتهی.

و قال فی «الرسالة» فی آخر باب حفظ قلوب المشايخ: سمعت الأستاذ أبا علی يقول: لما نفی أهل بلخ محمد بن الفضل من البلد، دعا عليهم فقال:

اللهم امنع عنهم الصدق، فلم يخرج من بلخ بعده صديق.

۵۶۰- محمد بن فضيل بن غزوان- بفتح المعجمة و سكون الزای- أبو عبد الرحمن الضبی الحافظ مولاهم الكوفی «۲».

سمع أباه، و إسماعيل بن أبی خالد، و الأعمش، و غير واحد.

روی عنه محمد بن نمير، و إسحاق الحنظلی، و ابن أبی شيبة، و محمد بن سلام و قتيبة، و عمران بن ميسرة، و عمرو بن علی، و عبد اللّه بن عامر، و أبو كريب، و محمد بن طريف، و واصل بن عبد الأعلی. و زهير، و أبو سعيد الأشج، و محمد بن المثنی، و محمد بن يزيد أبو هشام الرفاعی، و أحمد الوكيعی، و عبد العزيز بن عمر بن أبان.

صدوق عارف، رمی بالتشيع، من الطبقة التاسعة، مات سنة أربع و تسعين و مائة، خرج له الجماعة.

---

(۱) أنظر العبر للذهبی ۲/ ۱۷۶.

(۲) له ترجمة فی: تذكرة الحفاظ للذهبی ۱/ ۳۱۵، تهذيب التهذيب لابن حجر ۹/ ۴۰۵، طبقات القراء لابن الجزری ۲/ ۲۲۹، العبر ۱/ ۳۱۹، الفهرست لابن النديم ۲۲۶، ميزان الاعتدال للذهبی ۴/ ۹، النجوم الزاهرة لابن تغری بردی ۲/ ۱۴۸.

طبقات المفسرين(للداودی)، ج۲، ص: ۲۲۶

و له من الكتب «التفسير» «الطهارة» «الصلاة» «الصيام» «الزكاة» «السنن» علی ترتيب أبواب الفقه «الدعاء» «المناسك» «الزهد».

۵۶۱- محمد بن القاسم بن شعبان «۱» بن محمد بن ربیعة بن داود بن سلیمان بن الصیقل بن أبی عبیدة بن محمد بن عمار بن یاسر، أبو إسحاق «۲».

کذا حکی عنه أبو القاسم بن سهل الحافظ. و ذکر أنه نسب له نفسه کذا، یقال: إن عمارا من عنس بنون، و عنس من مذحج، و یعرف بابن القرطی.

کان رأس فقهاء المالکیة بمصر فی وقته، و أحفظهم لمذهب مالک، مع التفنن فی سائر العلوم من الخبر، و التاریخ، و الأدب، إلی التدین و الورع.

و کان رحمه اللّه یلحن، و لم یکن له بصر بالعربیة مع غزارة علمه، و کان واسع الروایة، کثیر الحدیث، ملیح التألیف، شیخ الفتوی حافظ البلد، و إلیه انتهت رئاسة المالکیین بمصر.

و وافق موته دخول بنی عبید الروافض، و کان شدید الذم لهم، و کان یدعو علی نفسه بالموت قبل دولتهم و یقول: اللهم أمتنی قبل دخولهم مصر، فکان ذلک.

و کان أبو الحسن القابسی یقول فیه: إنه لین الفقه، و أما کتبه ففیها غرائب من قول مالک، و أقوال شاذة عن قوم لم یشتهروا بصحبته، لیست

---

(۱) کذا فی الأصل، و هو یوافق ما فی: تبصیر المنتبه، و حسن المحاضرة، و الدیباج المذهب لابن فرحون. و فی اللباب: «ابن سفیان».

(۲) له ترجمة فی: تبصیر المنتبه لابن حجر ۳/ ۱۱۶۶، حسن المحاضرة للسیوطی ۱/ ۳۱۳، الدیباج المذهب لابن فرحون ۲۴۸، اللباب لابن الأثیر ۲/ ۲۵۴.

طبقات المفسرین(للداودی)، ج۲، ص: ۲۲۷

مما رواه ثقات أصحابه و استقر من مذهبه.

و ألف کتاب «الزاهی الشعبانی» المشهور فی الفقه، و کتابا فی «أحکام القرآن» و کتاب «مختصر ما لیس فی المختصر» و کتاب «جماع النسوان» و کتاب «مواعظ ذی النون «۱» الإخمیمی» و کتاب «النوادر» و کتاب «الأشراط» و کتاب «المناسک» و کتاب «السنن قبل الوضوء».

و توفی یوم السبت لأربع عشرة بقیت من جمادی الأولی سنة خمس و خمسین و ثلاثمائة، و دفن یوم الأحد و قد جاوز ثمانین سنة، و صلی علیه الفقیه أبو علی الصیرفی و خلق عظیم.

ذکره ابن فرحون.

و القرطی بضم القاف و سکون الراء و طاء مهملة، قال السمعانی: نسبة إلی القرط.

و قال الرشاطیّ «۲»: هذه النسبة فی القبائل فی کلب من قضاعة، و فی مهرة، و فی کلاب بن قیس عیلان.

۵۶۲- محمد بن القاسم بن محمد بن بشّار بن الحسن بن بیان بن

---

(۱) هو: ذو النون المصری، ثوبان بن إبراهیم أبو الفیض، أحد مشایخ الطریق، ولد باخمیم.

حدث عن مالک و اللیث، روی عنه الجنید و آخرون، و کان أوحد وقته علما و ورعا و حالا و أدبا. مات سنة ۲۴۵ ه (حسن المحاضرة للسیوطی ۱/ ۵۱۱).

(۲) هو: أبو محمد عبد اللّه بن علی بن عبد اللّه اللخمی، المعروف بالرشاطی، کانت له عنایة کثیرة بالحدیث و الرجال و الرواة و التواریخ، و له کتاب حسن سماه کتاب «اقتباس الأنوار، و التماس الأزهار، فی أنساب الصحابة و رواه الآثار» و هو علی أسلوب کتاب

أبی سعید السمعانی الذی سماه بالأنساب. توفی سنة ۵۴۲ ه (وفیات الأعیان لابن خلکان ۲/ ۲۹۱).

طبقات المفسرین(للداودی)، ج۲، ص: ۲۲۸

سماعة بن فروة بن قطن بن دعامة، الإمام أبو بکر بن الأنباری «۱».

المقرئ، النحوی «النحوی، الحنبلی، البغدادی. صاحب التصانیف.

ولد یوم الأحد لإحدی عشرة لیلة خلت من شهر رجب سنة إحدی و سبعین و مائتین.

و روی القراءة عن أبیه، و إسماعیل القاضی، و سلیمان بن یحیی الضبی، و أحمد بن سهل الأشنانی، و إدریس بن عبد الکریم، و محمد بن هارون التمّار، و طائفة و قرأ علی بعضهم. و سمع من الکدیمی «۲»، و البزاز.

روی عنه عبد الواحد بن أبی هاشم، و أبو الفتح بن بدهن، و أحمد بن نصر الشّذائی، و أبو علی القالیّ، و صالح بن إدریس، و الحسین بن خالویه، و أبو عمر بن حیویه، و الدارقطنی، و ابن أخی میمی، و خلق کثیر، و من آخرهم محمد بن أحمد أبو مسلم الکاتب.

روی عنه الدانی کتاب «الوقف و الابتداء»، و کان صدوقا فاضلا دیّنا خیّرا من أهل السنة.

---

(۱) له ترجمة فی: انباه الرواة للقفطی ۳/ ۲۰۱، الأنساب للسمعانی ۴۹ أ، البدایة و النهایة لابن کثیر ۱۱/ ۱۹۶، تاریخ بغداد للخطیب البغدادی ۳/ ۱۸۱، تذکرة الحفاظ للذهبی ۳/ ۸۴۲، روضات الجنات ۶۰۸، طبقات الحنابلة ۲/ ۶۹، طبقات القراء لابن الجزری ۲/ ۲۳۰، طبقات القراء للذهبی ۱/ ۲۲۵، طبقات النحاة لابن قاضی شهبة ۱/ ۱۲۰، العبر ۲/ ۲۱۴، الفهرست لابن الندیم ۷۵، الکامل لابن الأثیر ۸/ ۳۵۶، اللباب ۱/ ۶۹، مرآة الجنان للیافعی ۲/ ۲۹۴، معجم الأدباء ۷/ ۷۳، المنتظم ۶/ ۳۱۱، النجوم الزاهرة لابن تغری بردی ۳/ ۲۶۹، نزهة الألباء ۲۶۴، الوافی بالوفیات للصفدی ۴/ ۳۴۴، وفیات الأعیان لابن خلکان ۳/ ۴۶۳.

(۲) فی الأصل: «سمع من الکدیمی البزاز» تحریف، صوابه فی تاریخ بغداد للخطیب البغدادی ۳/ ۱۸۲.

و الکدیمی هو: أبو العباس محمد بن یونس الکدیمی البصری الحافظ توفی سنة ۲۸۶ ه (العبر للذهبی ۲/ ۷۸).

طبقات المفسرین(للداودی)، ج۲، ص: ۲۲۹

و کان یملی فی ناحیة و أبوه مقابلة، و کان یحفظ ثلاثمائة ألف بیت شاهدا فی القرآن، و کان یملی من حفظه، لا من کتاب.

و مرض یوما فعاده أصحابه، فرأوا من انزعاج والده علیه أمرا عظیما فطیبوا نفسه، فقال: کیف لا أنزعج و هو یحفظ جمیع ما ترون؟ و أشار إلی خزانة مملوءة کتبا.

و کان مع حفظه زاهدا متواضعا، حکی الدّارقطنیّ أنه حضره فی إملاء فصحف اسما فی إسناد. قال الدارقطنی: فأعظمت أن یحمل عن مثله فی فضله و جلالته [و هم «۱»] فلمّا انقضی المجلس تقدمت إلیه، و ذکرت له ذلک، و انصرفت. ثم حضرت المجلس الآتی فقال للمستملی: عرّف الجماعة أنّا صحّفنا الاسم الفلانیّ لما أملینا کذا فی المجلس الماضی، و نبّهنا ذلک الشاب علی الصواب، و هو کذا، و عرّف ذلک الشاب أنا رجعنا إلی الأصل، فوجدناه کما قال.

و کان یحفظ مائة و عشرین تفسیرا بأسانیدها.

و قال أبو الحسن العروضی: اجتمعت أنا و أبو بکر بن الأنباری عند الرّاضی باللّه علی الطعام- و کان الطبّاخ قد عرف ما یأکل- فکان یطبخ له قلیّة، یابسة، قال: فأکلنا نحن من ألوان الطعام و أطایبه، و هو یعالج تلک القلیّة، ثم فرغنا و أتینا بحلواء، فلم یأکل منها، و قمنا إلی الخیش، فنام بین الخیشین، و نمنا نحن فی خیشین و لم یشرب ماء إلی العصر، فلما کان العصر قال لغلام: الوظیفة فجاءه بماء من الحب «۲» و ترک المزمّل بالثلج، فغاظنی ذلک، فصحت، فأمر الراضی بإحضاری، و قال: ما قصّتک؟ فأخبرته، و قلت: هذا

---

(۱) من تاريخ بغداد للخطيب البغدادى.

(۲) الحب، بضم الماء: إناء معروف للماء.

طبقات المفسرين(للداودى)، ج۲، ص: ۲۳۰

يا أمير المؤمنين يحتاج أن يحال بينه و بين تدبير نفسه، لأنه يقتلها، و لا يحسن عشرتها، فضحك. و قال: يا أبا بكر لم تفعل هذا؟ فقال: أبقى على حفظى، قلت له: قد أكثر الناس فى حفظك، فكم تحفظ؟ قال ثلاثة عشر صندوقا.

قال: و سألته يوما جارية المراضى عن [شىء] «۱» فى تعبير الرؤيا، فقال:

أنا حاقن، ثم مضى من يومه، فحفظ كتاب الكرمانىّ، و جاء من الغد و قد صار معبّرا للرؤيا و كان يأخذ الرطب فيشمّه، و يقول: إنّك لطيّب، و لكن أطيب منك ما وهب اللّه لى من العلم.

و لما مرض مرض الموت، أكل كلّ شىء كما يشتهى، و قال: هى علّة الموت.

و قال الخطيب: و رأى يوما بالسوق جارية حسناء، فوقعت فى قلبه، فذكرها للراضى، فاشتراها و حملها إليه، فقال لها: اعتزلى إلى الاستبراء، قال: و كنت أطلب مسألة، فاشتغل قلبى، فقلت للخادم: خذها و امض بها، فليس قدرها أن تشغل قلبى عن علمى، فأخذها الغلام، فقالت له: دعنى أكلّمه بحرفين، فقالت له: أنت رجل لك محلّ و عقل، و إذا أخرجتنى و لم تبيّن ذنبى ظنّ الناس فىّ ظنا قبيحا، فقال لها: مالك عندى ذنب غير أنّك شغلتنى عن علمى، فقالت: هذا سهل، فبلغ الرّاضى، فقال: لا ينبغى أن يكون العلم فى قلب أحد أحلى منه فى صدر هذا الرّجل «۲».

قال الزبيدىّ: و كان شحيحا، و ما أكل له أحد شيئا قط، و كان ذا يسار و حال واسعة و لم يكن له عيال.

---

(۱) من تاريخ بغداد للخطيب البغدادى.

(۲) تاريخ بغداد ۳/ ۱۸۲.

طبقات المفسرين(للداودى)، ج۲، ص: ۲۳۱

و وقف عليه رجل يوما، فقال له: أجمع أهل سبع فراسخ على شىء، فأعطنى درهما حتى أفارق الإجماع، فقال له: ما هذا الإجماع؟ فقال [على] أنّك بخيل، فضحك و لم يعطه شيئا.

و أملى كتبا كثيرة، منها «غريب الحديث»، «الهاءات» فى كتاب اللّه عز و جل، «الأضداد» فى النحو، «المشكل» فى معانى القرآن لم يتمه، «المذكر و المؤنث»، «الزاهر»، «أدب الكاتب». «المقصور و الممدود»، «الواضح فى النحو»، «الموضح فيه»، «الهجاء»، «اللامات»، «شرح شعر الأعشى» «شرح شعر النابغة»، «شرح شعر زهير»، كتاب «الألفات»، «نقض مسائل ابن شنبوذ»، «المفضليات»، «إيضاح الوقف و الابتداء»، «الكافى فى النحو»، «السبع الطوال» صنعته، «الرد على من خالف مصحف عثمان»، «شعر الراعى» صنعته، و له مجالسات لغة و نحو و أخبار. و مات ليلة الأضحى سنة ثمان و عشرين و ثلاثمائة ببغداد.

و من شعره:

إذا زيد شرا زاد صبرا كأنّماهو المسك ما بين الصّلايۀ و الفهر «۱»

لأنّ فتيت المسك يزداد طيبهعلى السّحق و الحر اصطبارا على الضر ذكره أبو يعلى فى «طبقات الحنابلة»، ثم الذهبى فى «طبقات القراء»، ثم شيخنا فى «طبقات النحاة».

۵۶۳- محمد بن أبى القاسم بن بابجوك «۲» زين المشايخ أبو الفضل

---

(۱) معجم الأدباء لياقوت ۷/ ۶۷.

(۲) کذا فی الأصل، و هو یوافق ما فی الوافی بالوفیات. و فی بغیة الوعاة و معجم الأدباء:

«بایجوک». و قد ضبطه الصفدی بالعبارة فقال: ابن بابجوک، بباءین موحدتین بینهما ألف و بعدهما جیم و بعد الواو کاف.

طبقات المفسرین(للداودی)، ج۲، ص: ۲۳۲

الخوارزمی البقّالی «۱».

النحوی الملقب بالآدمی، لحفظه «کتاب الآدمی» فی النحو.

قال یاقوت: کان إماما فی الأدب و حجة فی لسان العرب، أخذ اللغة و الإعراب عن الزّمخشریّ و خلفه فی حلقته، و سمع الحدیث منه و من غیره.

و کان جمّ الفوائد حسن الاعتقاد، کریم النفس نزیه العرض غیر خائض فیما لا یعنیه، له ید فی الترسل و نقد الشعر.

له من التصانیف: «تفسیر القرآن» سماه مفتاح التنزیل، و کتاب «إعجاز القرآن»، و «شرح الأسماء الحسنی» و «تقویم اللسان فی النحو» و کتاب «الإعجاب فی الإعراب»، و کتاب «الهدایة «۲» فی المعانی و البیان» و کتاب «منازل العرب و میاهها» و غیر ذلک. مات فی سلخ جمادی الآخرة سنة اثنتین و ستین و خمسمائة عن نیف و سبعین سنة.

۵۶۴- محمد بن أبی القاسم بن عبد السلام بن جمیل أبو عبد اللّه الربعی التونسی المالکی «۳».

العلامة القاضی الأوحد المتفنن المفتی، الملقب شمس الدین.

مولده سنة تسع و ثلاثین و ستمائة بمدینة تونس، سمع الحدیث من جماعة

---

(۱) له ترجمة فی: الجواهر المضیئة لعبد القادر القرشی ۲/ ۳۷۲، طبقات المفسرین للسیوطی ۴۰، الفوائد البهیة ۱۶۱، معجم الأدباء لیاقوت ۷/ ۷۷، الوافی بالوفیات للصفدی ۴/ ۳۴۰.

و البقالی: هو البقال الذی یبیع الأشیاء الیابسة، و العجم یزیدون الیاء، و هی زیادة العجم لا نسبة.

(۲) کذا فی الأصل، و الوافی بالوفیات. و اسمه فی بغیة الوعاة، و معجم الأدباء: «البدایة فی المعانی و البیان».

(۳) أنظر ترجمته فی: الدرر الکامنة لابن حجر ۴/ ۲۶۶، الدیباج المذهب لابن فرحون ۳۲۳.

طبقات المفسرین(للداودی)، ج۲، ص: ۲۳۳

بها و بالقاهرة، کأبی المحاسن یوسف بن یوسف بن أحمد بن محمود الدمشقی الیغموری المعروف بالحافظ، و قاضی القضاة شمس الدین محمد بن إبراهیم ابن عبد الواحد المقدسی الحنبلی.

و تولی نیابة الحکم بالحسینیة بالقاهرة مدة، و تولی قضاء الإسکندریة سنة سبع و سبعمائة، ثم عزل و رجع إلی القاهرة فأقام یشغل بها فی العلوم.

و کان إماما مفنّنا، فقیها، مفسرا، بارعا فی فنونه، أصولیا، عالما، ذا سکون و عفة و دیانة، سریع الدمعة، و له کتاب «مختصر التفریع».

قال ابن فرحون: قال شیخنا عفیف الدین المطری: أنشدنا القاضی شمس الدین بن جمیل، قال: أنشدنی ظهیر الدین قاضی إخمیم:

و لو أنی جعلت أمیر جیش‌لما قاتلت إلا بالسّؤال

لأن الناس ینهزمون منهو قد صبروا لأطراف العوالی توفی فی شهر صفر سنة خمس عشرة و سبعمائة و دفن بالقرافة.

۵۶۵- محمد بن قرقماس الحنفی الشیخ ناصر الدین الأدیب الشاعر.

ولد سنة اثنتین و ثمانمائة. «۱»

و تلا بالسبع علی الشیخ محمود الفوال.

و اشتغل بالنحو و المعانی و البیان و علم الحرف علی علامة الزمان عز الدین محمد بن جماعة.

و اشتغل فی المنطق و الجدل و الأصلین و الفقه علی الشیخ عز الدین عبد السلام البغدادی و غیره، و مال إلی الأدب و علم الحرف و صار له فیهما ذکر.

و کان منجمعا عن الناس، ملازما للکتابة، بحیث أن أکثر رزقه منها،

---

(۱) له ترجمة فی: الضوء اللامع للسخاوی ۸/ ۲۹۲، نظم العقیان للسیوطی ۱۵۸.

طبقات المفسرین(للداودی)، ج۲، ص: ۲۳۴

و کان له تهجد فی اللیل، و تلاوة کثیرة، و محاضرة حسنة، و له خط فائق، و شکله فی غایة النضرة و البهجة، و له سمت حسن.

و له مصنفات کثیرة منها: «تفسیر القرآن الکریم» سماه «فتح الرحمن» و هو ممزوج، و «زهرة الربیع فی البدیع» و شرحه، سماه «الغیث المریع»، و مجامیع و غیر ذلک. مات فی شوال سنة اثنتین و ثمانین و ثمانمائة.

و من شعره:

ما أکرم اللّه مولانا و أحلمهعلی العصاة تعالی اللّه عن مثل «۱»

اقطع یصل و ادع یسمع استزده یزدو تب یتب و اعصه یستر و سل ینل و له أیضا:

للحظ من قد رمی قلبی و قامتهو خدّه و ثنایا ثغره العطر

رشق بلا أسهم طعن بلا أسلنار بلا شعل زهر بلا شجر و له:

یا حبّذا زمن الربیع و روضهو نسیمه الخفاق بالأغصان

زمن یریک النجم فیه یانعاو الشمس کالدینار فی المیزان ۵۶۶- محمد بن محمد بن أحمد بن همیماة- بضم الهاء و فتح المیم- أبو نصر الرّامشیّ «۲».

ابن بنت أبی نصر منصور بن رامش من أهل نیسابور.

---

(۱) نظم العقیان للسیوطی.

(۲) له ترجمة فی: الأنساب للسمعانی ۲۵۴ ب، اللباب ۱/ ۴۵۳، معجم الأدباء لیاقوت ۷/ ۱۰۰.

طبقات المفسرین(للداودی)، ج۲، ص: ۲۳۵

ولد سنة أربع و أربعمائة.

و سمع الحدیث من أصحاب العباس الأصم، و رحل فی طلب القراءات و الحدیث، فسمع بنیسابور أبا القاسم عبد الرحمن بن محمد بن السراج، و أبا الحسن علی بن محمد الطّرازی، و أبا عبد اللّه الحسین بن محمد بن فنجویه الدّینوری، و بالحجاز أبا الحسن بن صخر، و بالرملة و تنیس و معرة النعمان و دمشق من جماعة.

و کان مبرزا فی القراءات و علوم القرآن، و کان له حظ صالح من النحو و العربیة عقد له مجلس الإملاء بنیسابور، و أملی فی المدرسة النظامیة، و حمل عنه الکثیر.

قال السمعانی: سافر إلی العراق، و الحجاز، و الشام، و دیار مصر، و قرأ بمعرة النعمان علی أبی العلاء.

روی عنه أبو القاسم زاهر بن طاهر، و جماعة.

قال عبد الغافر الفارسی: برز فی القراءات و علوم القرآن، و کان له حظ صالح من النحو، و هو إمام فی فنه، و له شعر کثیر، سمع الحدیث سفرا و حضرا.

توفی یوم الخمیس سادس عشر جمادی الأولی سنة تسع و ثمانین و أربعمائة بنیسابور.

ذکره المقریزی فی «المقفی».

۵۶۷- محمد بن محمد بن أیوب القطوانی الإمام أبو محمد «۱».

---

(۱) له ترجمة فی: الأنساب للسمعانی ۴۵۸ ب، الجواهر المضیئة لعبد القادر القرشی ۲/ ۱۱۵، الطبقات السنیة ۴۸۰ أ، اللباب لابن الأثیر ۲/ ۲۷۲.

طبقات المفسرین(للداودی)، ج۲، ص: ۲۳۶

قال ابن السمعانی: کان مفتیا واعظا مفسّرا مات سنة ست و خمسمائة.

و هو أستاذ الولوالجیّ «۱» لما ورد سمرقند اختص به، و تفقه علیه، بعد ان تفقه ببلخ علی أبی بکر القزاز، و ببخاری علی البرهان.

ذکره القرشی فی «طبقات الحنفیة».

۵۶۸- محمد بن محمد بن زکریا النیسابوری أبو سعید «۲».

کان فقیها، مفسّرا، ثقة فی الروایة.

قدم قزوین غازیا، روی عنه الخلیلیّ فی مشیخته.

توفی بعد التسعین و ثلاثمائة.

ذکره الرافعی فی «تاریخ قزوین».

۵۶۹- محمد بن محمد بن عرفة بن حماد الورغمیّ «۳»- بفتح الواو و سکون الراء المهملة و غین معجمة و تشدید المیم- التونسی المالکی أبو عبد اللّه «۴».

الإمام العلامة المقرئ، الفروعی، الأصولی، البیانی، المنطقی، شیخ الشیوخ، و بقیة أهل الرسوخ.

ولد بتونس سنة ست عشرة و سبعمائة.

---

(۱) نسبة الی ولوالج، بالفتح ثم السکون و کسر اللام و الجیم، بلد من أعمال بذخشان خلف بلخ و طخارستان (معجم البلدان لیاقوت ۴/ ۹۴۰).

(۲) له ترجمة فی: تاریخ قزوین للرافعی ۱۵۲.

(۳) نسبة الی ورغمة، قریة بإفریقیة (الضوء اللامع للسخاوی ۹/ ۲۴۰).

(۴) له ترجمة فی: انباء الغمر لابن حجر ۲/ ۱۹۲، الدیباج المذهب ۳۳۷، ذیل تذکرة الحفاظ ۱۹۳، الضوء اللامع للسخاوی ۹/ ۲۴۰، طبقات القراء لابن الجزری ۲/ ۲۴۳، نیل الابتهاج ۲۷۴.

طبقات المفسرین(للداودی)، ج۲، ص: ۲۳۷

و قرأ بالروایات علی أبی عبد اللّه محمد بن محمد بن حسن بن سلمة و غیره، و سمع من الوادی آشی «الصحیحین»، و من الإمام أبی عبد اللّه محمد ابن عبد السلام الهواری «الموطأ»، و أخذ عنه الفقه و الأصول.

و تفقه أیضا بأبی عبد اللّه محمد بن هارون، و محمد بن حسن الزبیدی، و أبی عبد اللّه الأیلی و نظرائهم، و تفرّد بشیخوخة العلم و الفتوی فی المذهب.

و له التصانیف العزیزة، و الفضائل العدیدة، و انتشر علمه شرقا و غربا، فإلیه الرحلة فی الفتوی و الاشتغال بالعلم و الروایة، حافظا للمذهب ضابطا لقواعده، إماما فی علوم القرآن، مجیدا فی التفسیر، و العربیة، و الأصلین، و الفرائض و الحساب، و علم المنطق، و المعانی و البیان، و غیر ذلک.

و له فی ذلک تواليف مفيدة، تخرج بين يديه جلّة من العلماء الأعلام و قضاة الإسلام، فعن رأيه تصدر الولايات، و بإشارته تعين الشهود للشهادات، و لم يرض لنفسه الدخول فی الولايات، بل اقتصر علی الإمامة و الخطابة بجامع الزيتونة، و انقطع للاشتغال بالعلم و التصدّر لتجويد القراءات.

اجتمع علی اعتقاده و محبته الخاصة و العامة، ذا دين متين، و عقل رصين، و حسن إخاء و بشاشة وجه للطلاب، صائم الدهر، لا يفتر عن ذكر اللّه و تلاوة القرآن إلا فی أوقات الاشتغال، منقبضا عن مداخلة السلاطين، لا يری إلا فی الجامع أو فی حلقة التدريس، لا يغشی سوقا و لا مجتمعا، و لا مجلس حاكم إلا أن يستدعيه السلطان فی الأمور الدينية، كهفا للواردين عليه من أقطار البلاد، يبالغ فی برهم و الإحسان إليهم و قضاء حوائجهم.

و قد خوله اللّه من رئاسة الدين و الدنيا ما لم يجتمع لغيره فی بلده، له أوقاف جزيلة فی وجوه البرّ و فكاك الأسری، رأسا فی العبادة و الزهد و الورع، و مناقبة عديدة و فضائله كثيرة.

طبقات المفسرين(للداودی)، ج۲، ص: ۲۳۸

و له تواليف منها: «تقييده الكبير فی المذهب» فی نحو عشرة أسفار جمع فيه ما لم يجتمع فی غيره، أقبل الناس علی تحصيله شرقا و غربا.

و له فی «أصول الدين» تأليف عارض به كتاب «الطوالع» للبيضاوی، و اختصر كتاب «الحوفی» اختصارا و جيزا.

و له «تأليف» فی المنطق، و نظم «قراءة يعقوب» و غير ذلک.

و أقام والده بالمدينة النبوية علی منهاج الصالحين و السلف الماضين.

قال ابن فرحون: توفی فيما أظن سنة ثمان و أربعين و سبعمائة، و دفن بالبقيع. و حج الشيخ أبو عبد اللّه فی سنة اثنتين و تسعين و سبعمائة فتلقاه العلماء و أرباب المناصب بالإكرام التام، و اجتمع بسلطان مصر الملک الظاهر فأكرمه، و أوصی أمير الركب بخدمته.

قال ابن فرحون: و لما زار [المدينة النبوية «۱»] نزل عندی فی البيت، و كان يسرد الصوم فی سفره.

قال أبو حامد بن ظهيرة فی «معجمه»: و لم يكن بالمغرب من يجری مجراه فی التحقيق، و لا من اجتمع له من العلوم ما اجتمع له.

و كانت الفتوی تأتی إليه من مسافة شهر.

و كانت وفاته ليلة الخميس الرابع و العشرين من جمادی الآخرة سنة ثلاث و ثمانمائة و لم يخلف بعده مثله.

---

(۱) من الديباج المذهب لابن فرحون.

طبقات المفسرين(للداودی)، ج۲، ص: ۲۳۹

و من شعره:

بلغت الثمانين بل جزتها «۱»* و هان علی النفس صعب الحمام

و أمثال عصری مضوا دفعةو صاروا خيالا كطيف المنام

و كانت حياتی بلطف جميل‌لسبق دعاء أبی فی المقام ۵۷۰- محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن يوسف بن عبد الرحمن بن عبد الرحمن الجعفریّ التونسی «۲».

أبو عبد اللّه ركن الدين بن القوبع. بضم «۳» القاف فيما اشتهر علی الألسنة و قيل هو بفتحها، و هو طائر، المالكیّ النحویّ.

قال الصّفدی: ولد بتونس فی رمضان سنة أربع و ستين و ستمائة، و قرأ النحو علی يحيی بن الفرج بن زيتون، و الأصول علی محمد بن عبد الرحمن قاضی تونس.

و قدم سنة تسعين، فسمع بدمشق من ابن القواس، و أبی الفضائل بن عساكر و جماعة، و درس بالمنكوتمرية، و أعاد بالناصريّة و

غيرها، و درّس الطب بالمارستان المنصورى، و كان يتوقّد ذكاء، و مهر فى الفنون حتى إذا [صار] يتحدّث فى شىء من العلوم تكلم فى دقائقه و غوامضه، حتى يقول القائل: إنه أفنى عمره فى ذلك.

و قال ابن سيد الناس: لما قدم قعد فى سوق الكتب- و الشيخ بهاء الدين بن النحاس هناك- و مع المنادى ديوان ابن هانئ، فنظر فيه القوبع، فترنم بقوله:

---

(۱) فى الأصل و الضوء اللامع للسخاوى ۹/ ۲۴۲: «بلغت الثمانين و بضعا لها». و به يختل الوزن، و المثبت فى نيل الابتهاج ۲۷۸.

(۲) له ترجمة فى: الدرر الكامنة لابن حجر ۴/ ۲۹۹، الوافى بالوفيات للصفدى ۱/ ۲۳۸.

(۳) عبارة البغية: «بفتح القاف فيما أشتهر على الألسنة، و قيل هو بضمها».

طبقات المفسرين(للداودى)، ج۲، ص: ۲۴۰ فتكات لحظك أم سيوف أبيكو كئوس خمرك أم مراشف فيك «۱» فقرأه بالنصب فى الجميع، فقال له ابن النحاس: يا مولانا هذا نصب كثير فقال له بنترة «۲»: أنا أعرف الذى تريد من رفعها، على أنها أخبار لمبتدءات مقدّرة، و الذى ذهبت أنا إليه أغزل و أمدح؛ و تقديره: «أقاسى فتكات لحظك» فقال له: و أيش هو النّحو فى الدنيا حتى يذكر.

و كانت فيه بادرة و حدّة، و كان يتردّد إلى الناس من غير حاجة إلى أحد، و لا سعى فى منصب، و ناب فى الحكم بالقاهرة ثم تركه، و قال: يتعذر فيه براءة الذمة.

و جاء إليه إنسان يصحّح عليه فى «أمالى القالى» فكان يسابقه إلى ألفاظ الكتاب، فبهت الرجل، فقال له: لى عشرون سنة ما كرّرت عليه.

و كان كثير التلاوة، حسن الصّحبة، كثير الصدقة سرّا، و لا يخل «۳» بالمطالعة فى «الشفاء» لابن سينا كل ليلة، مع سآمة «۴» و ملل، و يلثغ بالراء همزة.

صنّف تفسير سورة «ق» فى مجلد، و «شرح ديوان المتنبى». و مات بالقاهرة فى سابع عشر ذى الحجة سنة ثمان و ثلاثين و سبعمائة.

و له شعره:

---

(۱) الوافى بالوفيات للصفدى ۱/ ۳۳۹.

(۲) النتر: تغليظ الكلام و تشديده (القاموس: نتر) و فى الدرر الكامنة: «بفترة»، و فى الوافى:

«بتلك الحدة المعروفة منه و النفرة».

(۳) كذا فى الأصل، و الدرر الكامنة لابن حجر.

(۴) فى الدرر الكامنة: «و كانت فيه سآمة و ملل و ضجر».

طبقات المفسرين(للداودى)، ج۲، ص: ۲۴۱ تأمّل صحيفات الوجود فإنّهامن الجانب السّامى إليك رسائل «۱»

و قد خطّ فيها إن تأمّلت خطّهاألا كلّ شىء ما خلا اللّه باطل ذكره شيخنا فى «طبقات النحاة».

۵۷۱- محمد بن محمد بن عبد الكريم بن رضوان بن عبد العزيز البعلىّ المولد، الشافعىّ الشيخ شمس الدين بن الموصلىّ «۲».

ولد سنة تسع و تسعين و ستمائة، و قرأ القرآن العظيم على الشجاع عبد الرحمن بن على خادم الشرف اليونينىّ، و على ابن أخيه محمد الأعرج ببعلبك، و سمع الحديث [من القطب اليونينى، و على شمس الدين محمد بن أبى الفتح الحنبلى «۳»] و العفيف إسحاق بن يحيى الآمدى، و الجمال يوسف المزّى، و الذهبى، و يوسف العزازى، و البدر بن مكى، و محيى الدين بن جهبل فى آخرين.

و تفقه على شرف الدين البارزىّ بحماة، و على البدر محمد التبريزىّ قاضى بعلبك، و جماعة.

و أخذ العربية عن المجد البعلىّ، و ابن مكىّ.

و صنف: «غایة الإحسان فی قوله تعالی: إِنَّ اللَّهَ یَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَ الْإِحْسانِ «۴»» و کتاب «بهجة المجالس و رونق المجالس» خمس مجلدات، یتضمن الکلام علی آیات و غیرها، و کتاب «المنهاج» فی الفقه

---

(۱) البیتان فی الدرر الکامنة لابن حجر ۴/ ۳۰۱.

(۲) له ترجمة فی انباء الغمر لابن حجر ۱/ ۵۲، الدرر الکامنة ۴/ ۳۰۶، طبقات الشافعیة لابن قاضی شهبة ۹۷ ب، المقفی للمقریزی ورقة ۳۴ و الترجمة فیه بالنص، الوافی بالوفیات ۱/ ۲۶۲.

(۳) ما بین المعقوفتین ساقط فی الأصل. و التکملة من المقفی.

(۴) سورة النحل ۹۰.

طبقات المفسرین(للداودی)، ج۲، ص: ۲۴۲

للنووی، و کتاب «الدر المنتظم فی نظم أسرار الکلم» و هو نظم کتاب «فقه اللغة» للثعالبی.

و کان إماما فی الفقه و اللغة العربیة، ماهرا فی النظم و النثر إنشاء و خطبا، یکتب الخط الملیح.

و أقام بطرابلس الشام زمانا، و سکن دمشق أعواما، و تصدر بالجامع الأموی للإفادة، و قدم القاهرة و توفی بطرابلس عن خمس و سبعین سنة «۱»، سنة أربع و سبعین و سبعمائة.

ذکره المقریزی فی «المقفی».

۵۷۲- محمد بن عبد النور الحمیری التونسی المالکی «۲».

کان من صدور العلم المبرّزین.

أخذ عن القاضی الإمام العالم أبی القاسم بن زیتون، و القاضی الخطیب أبی محمد بن برطلة الأزدی.

و له تفنن [فی سائر العلوم، و له تصانیف فی عدة علوم، و اختصر «۳»] تفسیر الإمام فخر الدین بن الخطیب فی سبعة أسفار اختصارا حسنا. سماه «نفحات الطیب فی اختصار تفسیر ابن الخطیب» و له علی «الحاصل» تقیید کبیر فی سفرین، و له فی الفقه کتاب جمع فیه فتاوی علی طریقة أحکام ابن سهل، سماه: «الحاوی فی الفتاوی»، و له غیر ذلک.

---

(۱) فی الأصل: «عن خمس و سبعین سنة فی یوم سنة أربع و سبعین و سبعمائة». و المثبت فی بغیة الوعاة، و الداودی و السیوطی کلاهما ینقل عن المقفی فی هذه الترجمة.

(۲) راجع ترجمته فی: الدیباج المذهب لابن تغری بردی ۳۳۷.

(۳) ما بین المعقوفتین ساقط فی الأصل، و التکملة من الدیباج المذهب.

طبقات المفسرین(للداودی)، ج۲، ص: ۲۴۳

و کان بالحیاة عام ستة و عشرین و سبعمائة.

ذکره ابن فرحون رحمه اللّه تعالی.

۵۷۳- محمد بن محمد بن علی بن محمد بن علی الشیخ الإمام العلامة صدر الدین [بن «۱»] شمس الدین الروّاسی «۲».

بفتح المهملة و تشدید الواو و آخره مهملة، العکاشی، الأسدی، القرشی، الشّقّانیّ- بکسر المعجمة و تشدید القاف و آخره نون- الإسفراینی.

من بلاد خراسان.

الشافعی مذهبا، السهروردی، القادری تصوفا.

و الروّاسی نسبة إلی شخص من أجداده.

ولد فی صفر سنة ثمان و تسعین و سبعمائة بشقان، قصبة من بلاد خراسان، و حفظ القرآن، و تلا بالعشر علی المولی یوسف الهروی، تلمیذ العلامة شمس الدین بن الجزری.

و أخذ الفقه فی مذهب الشافعی عن خاله الشیخ محمد الروّاسی، و المولی سعد الدین الفارسی، تلمیذ السید الشریف.

و فقه الحنفیة عن خاله المذکور، و سمع الحدیث من والده، و من الشمس الجزری و الزین الخافی «۳».

---

(۱) من الضوء اللامع للسخاوی.

(۲) له ترجمة فی: الضوء اللامع ۹/ ۱۵۷، عنوان الزمان للبقاعی ۴/ ۲۵۶ و الترجمة فیه بالنص، نظم العقیان للسیوطی ۱۶۵.

(۳) فی الأصل: «الخاف»، و فی عنوان الزمان «الحافی»، کلاهما تحریف، و الصواب فی تبصیر المنتبه. و هو زین الدین الخافی، صوفی من أتباع الشیخ یوسف العجمی، کان بالقاهرة ثم نزح عنها، ثم قدمها سنة ثلاث و عشرین و ثمانمائة و معه جمع من أتباعه. (تبصیر المنتبه لابن حجر ۲/ ۴۸۴).

طبقات المفسرین(للداودی)، ج۲، ص: ۲۴۴

و أخذ التفسیر عن خاله، و السعد المذکورین أولا، و النحو، و الصرف، و المعانی، و البیان، عنهما.

و أصول الفقه عن خاله، و کذا أصول الدین، و المنطق، و الهیئة، عن خاله، و السعد، و انتفع بهما کثیرا فی غیر ذلک من العلوم.

قال البقاعی: لقیته یوم الأحد رابع عشر ربیع الأول سنة تسع و أربعین و ثمانمائة بالمدرسة الباسطیة جوار المسجد الحرام، فإذا هو شیخ حسن الهیئة، منور الشیبة، جمیل المرأی، ظاهر البشاشة، عذب الکلام، واضح الفضیلة فی عدة فنون فسمعت من لفظه فی ذلک المجلس «رسالته فی الرد علی الملاحدة» المسماة «منهج اقتصاد الاعتقاد».

و صنّف تصانیف منها: «الفتوحات الرجبیة» تشمل علی تحقیقات فی معانی بعض الآیات و الأحادیث و أقوال بعض المشایخ، فاضت علی قلبه فی خلوة اختلاها و منها «الواردات الرجبیة» تشتمل علی مثل ذلک فی خلوة أخری، و منها «ضوابط العبادات» تشتمل علی الحکم فی کون الصلوات خمسا، و کون الأوقات کذلک، و کون الصبح رکعتین، و الظهر أربعا، و نحو ذلک، و کذا فی الطهارة و الزکاة و الحج و غیر ذلک من أبواب الفقه، و منها «تصحیح القراءة» یشتمل علی الرد علی من أنکر علی بعض تلامذته القراءة بما زاد علی «الشاطبیة» و بیّن طرقا غیرها بأسانیدها و اعترض علی بعض حروف فی طرق الشاطبیة، و منها «الرسالة العلمیة» تشتمل علی أقسام تعاریف العلم، بما فی ذلک من الاعتراضات و الأجوبة و بیان القیود، و ترجیح ما هو مرجح منها، أوصلها إلی نیف و ثلاثین تعریفا، و منها «الحاشیة علی أوائل الحاوی» فی الفقه، و منها «حواش علی أوائل البیضاوی»، و منها رسالة سماها «منهج اقتصاد الاعتقاد فی رد مذهب الإلحاد» فی نحو نصف کراس.

طبقات المفسرین(للداودی)، ج۲، ص: ۲۴۵

قال البقاعی: سمعتها جمیعها من لفظه أول یوم اجتمعت [به] «۱» کما مضی، و هی فی غایة الإیجاز و الإبداع، کتبها مجیبا لسؤال البدر محمود بن عبید اللّه، لما أرسله الظاهر جقمق إلی حلب، لقتل من یعثر علیه من النسیمیة الذین ظهروا هناک سنة ثمان و أربعین، و منها «رسالة فی ثمانی عشرة مسألة» کل مسألة من علم، و منها «النکت القرآنیة علی سورة ق»، و منها «الرسالة الفتحیة فی تفسیر أوائل سورة الفتح».

قال البقاعی: هکذا أملانی. و قال: و غیر ذلک بکثرة.

۵۷۴- محمد بن محمد بن علی الکاشغریّ النحوی اللغوی «۲».

قال الجندیّ فی «تاریخ الیمن»: کان ماهرا فی النحو، و اللغة، و التفسیر، و الوعظ، صوفیا.

أقام بمكة أربع عشرة سنة، و صنف فيها كتابا سماه «مجمع الغرائب و منبع العجائب» فی أربعة مجلدات، و اختصر «أسد الغابة»، و قدم اليمن.

و كان حنفيا فتحول شافعيا، و قال: رأيت القيامة قامت و الناس يدخلون الجنة فعبرت مع زمرة، فجذبنی شخص، و قال: يدخل الشّافعية قبل أصحاب أبی حنيفة، فأردت أن أكون مع المتقدمين. مات سنة خمس و سبعمائة.

ذكره شيخنا فی «طبقات النحاة».

۵۷۵- محمد بن محمد بن محمد تاج الدين «۳».

---

(۱) من عنوان الزمان للبقاعی.

(۲) له ترجمة فی: روضات الجنات للخوانساری ۲۰۳، العقود اللؤلؤية للخزرجی ۱/ ۳۶۸.

(۳) له ترجمة فی: طبقات القراء لابن الجزری ۲/ ۲۵۴.

طبقات المفسرين(للداودی)، ج۲، ص: ۲۴۶

أبو المحامد البخاری الزندنی- بزای و نونين- مقرئ المشرق، إمام، واعظ مقرئ، ناقل.

تلا بالصحيح و الشاذ علی محمد بن محمد بن الجنبذی «۱». و أخذ الحديث و التفسير عن حافظ الدين البخاری.

قرأ عليه أبو حنيفة الأنزاری، و كتب عنه أبو العلاء الفرضی. و قال: له معرفة تامة بروايات القراء و طرقهم فی السبع و الشواذ، عارف بعلل القراءات، و بفنون، قرأ عليه كثير من الناس، و لم يؤرخ وفاته.

قال ابن الجزری فی «طبقات القراء»: و أظنه بقی إلی قريب السبعمائة، بل تجاوزها.

۵۷۶- محمد بن محمد بن ظفر المنعوت حجة الإسلام «۲».

برهان الدين أبو هاشم، و أبو عبد اللّه بن أبی محمد المكی الأصل، المغربی المنشأ، نزيل حماة الصقلی.

ولد بصقلية، و قدم إلی مصر، و تنقل فی البلاد، و سكن فی آخر عمره مدينة حماة و بها مات فی سنة خمس و ستين و خمسمائة.

و له من المصنفات كتاب «ينبوع الحياة» فی تفسير القرآن الحكيم، و كتاب «فوائد الوحی الموجز إلی فرائد الوحی المعجز» و كتاب «المنشی فی الفقه» علی مذهب مالك بن أنس، و كتاب «أساليب الغاية فی أحكام

---

(۱) فی الأصل: «الجنيد» تحريف، صوابه فی طبقات القراء لابن الجزری.

و الجنبذی هو: محمد بن محمد بن عمر الجنبذی، أخذ الروايات عن والده، و سمع الحافظ أبی سعد السمعانی، قرأ عليه أبو المحامد محمد بن محمد البخاری، و قد بقی الی بعد العشرين و ستمائة (طبقات القراء لابن الجزری ۲/ ۲۴۶).

(۲) له ترجمة فی: لسان الميزان لابن حجر العسقلانی ۵/ ۳۷۱، معجم الأدباء لياقوت ۷/ ۱۰۲، مفتاح السعادة لطاش كبری زاده ۱/ ۲۳۳، المقفی للمقريزی ج ۳ ورقة ۸۲ و الترجمة فيه بالنص، هدية العارفين ۲/ ۹۶، الوافی بالوفيات للصفدی ۱/ ۱۴۱، وفيات الأعيان لابن خلكان ۴/ ۲۹. و هو مكرر ۵۱۲.

طبقات المفسرين(للداودی)، ج۲، ص: ۲۴۷

آية»، و كتاب «التشحين فی أصول الدين»، و كتاب «معاتبة الجری علی معاقبة البری» فی اعتقاد أبی حنيفة و الأشعری، و كتاب «العادات» فی الاعتقاد أيضا، و كتاب «الجنة» فی اعتقاد أهل السنة، و كتاب «خير البشر بخير البشر»، و كتاب «ملح اللغة فيما اتفق لفظه و اختلف معناه علی حرف المعجم»، و كتاب «إبهام الخواص فی إبهام الخواص» فی بيان غلط أبی محمد الحريری، و كتابان فی «مقامات الحريری» أحدهما كبير، و الآخر صغير، و كتاب «كشف الكسف فی نقض الكتاب المسمی بالكشف»، و كتاب «غرر أنباء

نجباء الأبناء»، و كتاب «مالك الأذكار فى مسالك الأفكار»، و كتاب «سلوان المطاع فى عدوان الاتباع» «۱»، و كتاب «الخوذ الواقية و العوذ الراقية»، و كتاب «نصائح الذكرى» و كتاب «إكسير كيمياء التفسير»، و كتاب «البرهانية فى شرح الأسماء الحسنى»، و كتاب «الاشتراك اللغوى و الاستنباط المعنوى» و كتاب «الإنباء عن الكتاب المسمى بالإحياء»، و كتاب «الإشارة إلى علم العبارة»، و كتاب «القواعد و البيان» مختصر فى النحو.

و كان قصير القامة، ذميم الخلقة، إلا أنه كان صبيح الوجه.

و اجتمع مع الشيخ تاج الدين أبى اليمن زيد بن الحسن الكندى، و تناظرا فى اللغة و النحو، فوقف فى مسائل نحوية، و كان حاله فى اللغة قريبا، فقال:

الشيخ تاج الدين أعلم منى بالنحو، و أنا أعلم منه باللغة، فقال الكندى:

الأول مسلّم، و الثانى ممنوع.

و اجتمع بالحافظ أبى طاهر السلفى و روى عنه، و عن القاضى أبى بكر محمد بن عبد اللّه بن العربى.

---

(۱) كذا فى الأصل، و المقفى الذى ينقل عنه الداودى. و فى كشف الظنون لحاجى خليفة ۷۹۸ و هدية العارفين ۲/ ۹۶: «سلوان المطاع فى عدوان الطباع».

طبقات المفسرين(للداودى)، ج۲، ص: ۲۴۸

و صنف كتاب «سلوان المطاع» فى إبان مقامه بصقلية سنة أربع و خمسين و خمسمائة.

قال الحافظ جمال الدين يوسف بن أحمد اليغمورى: و أخبرنى الشيخ الزاهد أبو الحسن على بن عبد اللّه بن يوسف بن حمزة الأنصارى القرطبى المعروف بالعابد أنه وقف على نسخة من «سلوان المطاع»، تصنيف ابن ظفر بمكة و عليها خطه، موقوفة فى رباط الخليفة فى نظر القطب القسطلانى، تكون فى مقدار هذه التى بأيدى الناس مرتين، و فى أولها أن ملكا حسن السيرة، مظنون حسن السريرة، أمرنى أن أصنّف له كتابا يكون لهمومه شافيا، و لدمنة و كليلة قافيا، فأجبته لذلك مكافيا، و ذكر نسبه و اسمه.

و له شعر جيد منه:

حملتك فى قلبى فهل أنت عالمبأنك محمول و أنت مقيم «۱»

ألا إنّ شخصا فى فؤادى محلّهو أشتاقه شخص علىّ كريم [و من شعره «۲»]:

يقول المنجم لا تسر فإنّك إن سرت لاقيت شرّا «۳»

فإن كان يعلم أنى أسيرفقد جاء بالنهى لغوا و هذرا

و إن كان يجهل أنى أسيرفجهل العواقب أولى و أحرى و له:

أيها المستجيش [ألسنة «۴»

] الوعاظقد أسهبوا و ما أيقظوكا «۵»

---

(۱) الوافى بالوفيات للصفدى، و وفيات الأعيان لابن خلكان.

(۲) من المقفى للمقريزى.

(۳) الأبيات فى المقفى.

(۴) عن المقفى، و بها يستقيم الوزن.

(۵) الأبيات فى المقفى، و الوافى بالوفيات للصفدى ۱/ ۱۴۲.

طبقات المفسرين(للداودى)، ج۲، ص: ۲۴۹ هاك بيتا يغنيك عن كل سجعو قريض كانوا به وعظوكا

لا تشاغل بالناس عن ملك الناس فلولا نعماه ما لحظوكا [و قال «۱»]:

بباء براءة عند الغلوو سين سرورى بالمعرفة «۲»

و بالميم من مرحى عند ماتبشرنى آية أو صفه

أقل عبدك المذنب المستجيربعفوك من سوء ما أسلفه و لم يزل رحمه اللّه يكابد الفقر طول عمره، و زوج ابنته من الضرورة بغير كفء فسافر بها و أباعها «۳» فى البلاد.

ذكره المقريزى فى «المقفى».

۵۷۷- محمد بن محمد بن محمد بن بنان- بضم الباء الموحدة و فتح النون و بعد الألف نون أخرى- القاضى الأجل ذو الرئاستين أثير الدين أبو الطاهر «۴».

ابن القاضى الأجل ذى الرئاستين أبى الفضل، المعروف بالأثير بن بنان، الأنبارى الأصل، المصرى المولد و الدار و الوفاة، الكاتب.

ولد بالقاهرة فى سنة سبع و خمسمائة، و قرأ القرآن الكريم على أبى العباس أحمد بن عبد اللّه بن الحطيئة، و سمع من والده القاضى أبى الفضل محمد،

---

(۱) من المقفى للمقريزى.

(۲) المقفى، و الوافى بالوفيات.

(۳) أباعها: عرضها للبيع. القاموس: باع.

(۴) له ترجمة فى: انباه الرواة للقفطى ۳/ ۲۰۹، حسن المحاضرة للسيوطى ۱/ ۳۷۵، العبر ۴/ ۲۹۴، فوات الوفيات ۲/ ۳۱۹، المقفى للمقريزى ۳ ورقة ۸۰، النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى ۶/ ۱۵۹، الوافى بالوفيات ۱/ ۲۸۱.

طبقات المفسرين(للداودى)، ج۲، ص: ۲۵۰

و من القاضى أبى الحسن محمد بن هبة اللّه بن الحسن بن عرس بضم المهملة، و أبى صادق مرشد بن يحيى بن القاسم المدينى، و أبى البركات محمد ابن حمزة بن أحمد العرقى.

و حدّث فسمع منه جماعة بمصر و بغداد، و كتب الكثير.

و لى النظر فى الدولة أيام بنى عبيد، ثم تنقلت به الخدم الديوانية بتنيس و الإسكندرية و غير ذلك فى الأيام الصلاحية.

و كان من رؤساء المصريين و أكابرهم و فضلائهم، و عنده أدب و ترسل و خط حسن، و كان القاضى الفاضل عبد الرحيم بن على البيسانى يغشى بابه و يمتدحه، و يفتخر بالوصول إليه، و المثول بين يديه، فلما زالت دولة بنى عبيد على يد السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب؛ ولى الإسكندرية و تنيس و غير ذلك، إلى أن قال القاضى الفاضل لصلاح الدين: هذا رجل كبير يصلح أن يجرى عليه ما يكفيه، و يقعد فى منزله، ففعل ذلك.

ثم إنه توجه إلى اليمن، و وزر لسيف الإسلام طغتكين بن أيوب، و أرسله إلى الديوان العزيز برسالة، فدخل بغداد فى سنة اثنتين و ثمانين و خمسمائة، و عظم و بجل، و كان يروى «صحاح» الجوهرى فى اللغة عن أبى البركات الرقى، عن ابن القطاع، فسمع عليه أولاد أمير المؤمنين و خلق كثير، و شهر الكتاب ببغداد، و لم يكن شهيرا، و كتب به عدة نسخ، و شاع بالموصل.

و حدث أيضا «السيرة» لابن هشام، ثم إنه عاد إلى القاهرة، و صار فى ضنك من العيش و عليه دين كبير، و عجز عن نفقته، و آل به الحال إلى أن حبس بالجامع الأزهر على الدين، و كان ينتقص القاضى الفاضل و يراه بالعين الأولى، و يحدث الناس بأنه كان من أقل أتباعه، و الفاضل يقصر عنه، فيقصر الناس فى حقه مراعاة للقاضى الفاضل، و كان بعض أصحاب

طبقات المفسرين(للداودی)، ج۲، ص: ۲۵۱

الـدّين رجلا أعجميا أحمق كثير الشـر، فصـعد إليه سـطح الجامع الأزهر، و سـفه عليه و قبض على لحيته و ضـربه، ففر من بين يديه، و ألقى نفسه من سطوح الجامع إلى سطوح دكاكين الوراقين، و كانت يومئذ بجانب الجامع، فتهشم و حمل إلى داره، فبقى أياما و مات، فسير له القاضى الفاضل خمسة عشر دينارا ليجهزه بها ولده، و لم يصل عليه، و لا شيع جنازته، فأنكر ذلك عليه.

و اتفق أن الفاضل مات بعـده فجأة بعـد ثلاثـة أيام، فعد هذا أعجب من حال جرير و الفرزدق، فإنه كان بينهما سـتة أشـهر، و كان بين هذين الرجلين ثلاثة أيام، فليعتبر العقلاء بذلك.

و كـان الأـثير فاضـلا جليلا نبيلا عالما أديبا بليغا، و له شـعر مليـح، و ترسل فائق، و تقـدم فى الكتابـة، و نال الرئاسـة الخطيرة، و تمكن التمكن الكثير.

و صنف كتاب «تفسير القرآن الكريم»، و كتاب «المنظوم و المنثور»، قال فيه العماد الكاتب: له شعر كالسحر، و نثر كنظم الدرر.

و من شعره يصف مغارة فى جبل:

و شاهقة خضت حشا الجو مرتقى‌تشير إلى زهر الكواكب من عل «۱»

محاسنها شتى و لكن أخصهاو آثرها ذكرى حبيب و منزل

جـداول تجرى باللجين فتارةتسح و أجداث ترينى موئلى و قال المنذرى عن أبى الحسن على المقدسـى: سـماعه صـحيح، إلا أنه كان يتشيع.

و كانت وفاته بالقاهرة ليلة السبت الثالث من ربيع الآخر سنة ست و تسعين و خمسمائة، و كان رجلا طوالا دقيقا أسمر.

---

(۱) الأبيات فى المقفى، و الأول و الثانى منها فى انباه الرواة.

طبقات المفسرين(للداودی)، ج۲، ص: ۲۵۲

ذكره المقريزى فى «المقفى».

۵۷۸- محمد بن محمد بن محمد العلامة أبو الفضائل الحنفى عرف البرهان النسفى «۱».

صاحب التصانيف الكلامية الخلافية، مولده سـنة سـتمائة تقريبا، و لخص «تفسـير القرآن» للإمام فخر الدين، و له «مقدمة فى الخلاف» مشهورة تحفظ.

أجـاز للبرزالى الحافظ، و كتب بخطه الملقب بالبرهان النسـفى. مات سـنة سـبع و ثمانين و سـتمائة، و دفن تحت قبـة مشـهد الإمام أبى حنيفة رضى اللّه عنه بالخيزرانية [رحمه اللّه تعالى «۲»].

۵۷۹- محمد بن محمد بن محمود بن قاسم البرزالى «۳» البغدادى «۴».

الفقيه الحنبلى، الأصولى، الأديب، شمس الدين أبو عبد اللّه ابن الإمام أبى الفضل.

قرأ الفقه على الشيخ تقى الدين الزريرانى، و كان إماما عالما متقنا بارعا فى الفقه و الأصلين، و الأدب، و التفسير، و غير ذلك.

و له نظم حسن، و خط مليح، و درس بالمستنصرية بعد شيخه الزريرانى، و كان من فضلاء أهل بغداد، و كذلك كان ولده أبو الفضل إماما عالما مفتيا صالحا.

---

(۱) له ترجمـة فى: تـاج التراجم لابن قطلوبغا ۵۸، الجواهر المضـيئة لعبد القادر القرشـى ۲/ ۱۶۷، العبر للـذهبى ۵/ ۳۴۶، الفوائد البهية للكنوى ۱۹۴، الوافى بالوفيات للصفدى ۱/ ۲۸۲.

(۲) بياض فى الأصل قدر كلمة، و التكملة من الجواهر المضيئة.

(۳) فی الأصل: «ابن البرزنی» و ما أثبتنا عن الدرر الکامنة و الشذرات و الوافی بالوفیات.

(۴) له ترجمة فی: الدرر الکامنة لابن حجر ۵/ ۳، ذیل الحنابلة لابن رجب ۲/ ۴۲۵، الوافی بالوفیات للصفدی ۱/ ۲۳۷.

طبقات المفسرین(للداودی)، ج۲، ص: ۲۵۳

توفی أبو عبد اللّه بن البرزالی فی سنة خمس و ثلاثین و سبعمائة ببغداد.

ذکره ابن رجب.

۵۸۰- محمد بن محمود بن أحمد البابرتی الشیخ أکمل الدین الحنفی «۱».

ولد سنة بضع عشرة و سبعمائة.

و أخذ عن أبی حیّان، و الأصفهانی، و سمع الحدیث من الدلاصی، و ابن عبد الهادی، و قرّره شیخون فی مشیخة مدرسته، و عظم عنده جدا و عند من بعده بحیث کان الظاهر برقوق یجیء إلی شبّاک الشیخونیة فیکلمه و هو راکب و ینتظره حتی یخرج فیرکب معه.

و کان علامة، فاضلا، ذا فنون، وافر العقل، قوی النفس، عظیم الهیئة، مهیبا عرض علیه القضاء مرارا فامتنع.

و له من التصانیف «التفسیر»، «شرح المشارق»، «شرح مختصر ابن الحاجب»؛ «شرح عقیدة الطوسی»، «شرح الهدایة فی الفقه»، «شرح ألفیة ابن معطی فی النحو»، «شرح المنار»، «شرح البزدوی»، «شرح التلخیص فی المعانی».

قال الحافظ ابن حجر؛ و ما علمته حدث بشیء من مسموعاته. مات لیلة الجمعة تاسع عشر رمضان سنة ست و ثمانین و سبعمائة، و حضر جنازته السلطان فمن دونه، و دفن بالشیخونیة.

ذکره شیخنا فی «طبقات النحاة».

---

(۱) له ترجمة فی: انباء الغمر لابن حجر ۱/ ۲۹۸، الدرر الکامنة لابن حجر ۵/ ۱۸، الفوائد البهیة ۱۹۵، النجوم الزاهرة لابن تغری بردی ۱۱/ ۳۰۱.

طبقات المفسرین(للداودی)، ج۲، ص: ۲۵۴

۵۸۱- محمد بن محمود بن عبد اللّه شمس الدین النیسابوری «۱».

قدم إلی القاهرة، و ناب عن عمه قاضی القضاة جلال الدین جار اللّه الحنفی فی الحکم، و تقلد مشیخة الشیوخ بخانقاه سعید السعداء، و ولی إفتاء دار العدل، و عدة تداریس، و تصدی للإشغال عدة سنین فی فقه الحنفیة، و فی النحو، و التفسیر، و الأصول.

و کان ملیح الشکل، جمیل الصورة، دمث الأخلاق، بشوشا، هیّنا حسن اللقاء، متوددا إلی أصحابه، منجمعا عن الناس، صدرا من صدور الحنفیة، و مفخرا من مفاخر مصر. مات یوم الأحد سابع عشری جمادی الأولی سنة إحدی و تسعین و سبعمائة. ذکره المقریزی فی بعض تراجمه من شیوخه.

۵۸۲- محمد- و قیل محمود- بن الإمام العلامة قطب الدین أبو عبد اللّه الرازی. «۲»

المعروف بالقطب التحتانیّ. تمییزا له عن قطب آخر کان ساکنا معه بأعلی المدرسة الظاهریة.

أحد أئمة المعقول، اشتغل فی بلاده بالعلوم العقلیة و أتقنها، و شارک فی العلوم الشرعیة، و جالس العضد و أخذ عنه؛ ثم قدم دمشق و اشتغل بها فی العقلیات، و أقام بها إلی أن توفی.

ذکره ابن السبکی فی «الطبقات الکبری» و قال: إمام مبرز فی

---

(۱) أنظر ترجمته فی: انباء الغمر لابن حجر ۱/ ۳۸۹.

(۲) له ترجمة فی: الدرر الکامنة لابن حجر ۵/ ۱۰۷، طبقات الشافعیة للاسنوی ۴۷، طبقات الشافعیة للسبکی ۶/ ۳۱ (طبع الحسینیة)،

طبقات الشافعية لابن قاضى شهبة ۹۸ أ، مفتاح السعادة لطاش كبرى زاده ۱/ ۲۹۸، النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى ۱۱/ ۸۷.

طبقات المفسرين(للداودى)، ج۲، ص: ۲۵۵

المعقولات، اشتهر اسمه، و بعد صيته، ورد إلى دمشق سنة ثلاث و ستين و سبعمائة، و بحثنا معه فوجدناه إماما فى المنطق و الحكمة، عالما بالتفسير، و المعانى و البيان، مشاركا فى النحو، يتوقد ذكاء.

و قال الإسنوى فى «طبقاته»: كان ذا علوم متعددة، و تصانيف مشهورة.

و قال ابن كثير: كان أحد المتكلمين العالمين بالمنطق و علوم الأوائل، قدم دمشق من سنوات، و قد اجتمعت به فوجدته لطيف العبارة عنده ما يقال، و له مال و ثروة، انتهى.

و سأل الشيخ تقىّ الدين السبكى عن حديث: (كل مولود يولد على الفطرة) فأجابه السبكى، فنقض هو ذلك الجواب و بالغ فى التحقيق، فأجابه السبكى، و أطلق لسانه فيه، و نسبه إلى عدم فهم مقاصد الشرع و الوقوف مع ظواهر قواعد المنطق. توفى فى ذى القعدة سنة ست و ستين و سبعمائة، و دفن بسفح قاسيون.

و من تصانيفه «شرح الحاوى» فى أربع مجلدات، قال ابن رافع: و لم يكمله، و «حواشى على الكشاف» وصل فيها إلى سورة طه، و «شرح المطالع» و «الشمسية» كلاهما فى المنطق، و شرح «الإشارات» لابن سينا و غير ذلك.

ذكره ابن قاضى شهبة، ثم شيخنا فى «طبقات النحاة».

۵۸۳- محمد بن مروان بن عبد اللّه بن إسماعيل السّدى «۱».

---

(۱) له ترجمة فى: خلاصة تذهيب الكمال للخزرجى ۳۰۶، طبقات القراء لابن الجزرى ۲/ ۲۶۱، ميزان الاعتدال للذهبى ۴/ ۳۲.

طبقات المفسرين(للداودى)، ج۲، ص: ۲۵۶

بضم المهلة و التشديد. و هو الأصغر، كوفى، متهم بالكذب، من الطبقة الثامنة، و هو صاحب «التفسير» يروى عن يحيى بن عبيد اللّه و الكلبى.

و عنه هشام بن عبيد اللّه، و محمد بن عبيد المحاربى.

۵۸۴- محمد بن المستنير أبو على النحوىّ المعروف بقطرب «۱».

لازم سيبويه، و كان يدلج إليه، فإذا خرج رآه على بابه، فقال: ما أنت إلا قطرب ليل! فلقّب به.

و أخذ عنه عيسى بن عمر، و كان يرى رأى المتعزلة النظامية، فأخذ عن النّظّام مذهبه، و اتصل بأبى دلف العجلىّ، و أدّب ولده، و لم يكن ثقة.

قال ابن السّكّيت: كتبت عنه قمطرا، ثم تبينت أنه يكذب فى اللغة، فلم أذكر عنه شيئا.

و له من التصانيف: «معانى القرآن» لم يسبق إلى مثله، و عليه احتذى الفراء، «الاشتقاق»، «القوافى»، «المثلث»، «النوادر»، «الصفات»، «الأصوات»، العلل فى النحو، «الأضداد»، «الهمز»، «خلق الإنسان»، «خلق الفرس»، «إعراب القرآن»، «المصنف الغريب» فى اللغة، كتاب «الرد على الملحدين فى متشابه القرآن»، كتاب «غريب الآثار»، كتاب «فعل و أفعل»، «الأزمنة» و غير ذلك. مات سنة ست و مائتين.

---

(۱) له ترجمة فى: انباه الرواة للقفطى ۳/ ۲۱۹، البداية و النهاية لابن كثير ۱۰/ ۲۵۹، تاريخ الاسلام للذهبى (وفيات ۲۰۶)، تاريخ بغداد للخطيب البغدادى ۳/ ۲۹۸، طبقات النحاة لابن قاضى شهبة ۱/ ۱۲۶، العبر ۱/ ۳۵، الفهرست لابن النديم ۵۲، الكامل لابن الأثير ۶/ ۳۸۰، لسان الميزان لابن حجر العسقلانى ۵/ ۳۷۸، مرآة الجنان لليافعى ۲/ ۳۱، مراتب النحويين ۶۷، معجم الأدباء ۷/ ۱۰۵، مفتاح السعادة لطاش كبرى زاده ۱/ ۱۶۰، نزهة الألباء ۹۱، وفيات الأعيان لابن خلكان ۳/ ۴۳۹.

طبقات المفسرين(للداودی)، ج۲، ص: ۲۵۷

و من شعره:

إن كنت لست معی فالذكر منك معیيراك قلبی و إن غيّبت عن بصری «۱»

فالعين تبصر من تهوی و تفقدهو ناظر القلب لا يخلو من النّظر أورده شيخنا فی «طبقات النحاة».

۵۸۵- محمد بن مسلم- بتشديد اللام- بن سعيد بن عمر بن بدر الدمشقی الشيخ زين الدين القرشی «۲».

كان بارعا فی التفسير، يحفظ المتون، و يعرف أسماء الرجال، و يشارك فی العربية. كثير الإقبال علی الاشتغال و الطالعة لا يمل، مشهورا بقوة الحفظ و عدم النسيان، و القيام فی الأمر بالمعروف و النهی عن المنكر، و كانت له سمعة و صيت.

ولد فی شعبان سنة أربع و عشرين و سبعمائة.

و تعانی عمل المواعيد، و تصدر للتدريس و الإفتاء. مات فی ذی الحجة سنة اثنتين و سبعين و سبعمائة.

ذكره شيخنا فی «طبقات الحفاظ».

۵۸۶- محمد بن منصور بن إبراهيم أبو بكر القصری البغدادی «۳».

المقرئ المفسر.

قرأ بالروايات علی ابن سوار، و ثابت بن بندار.

---

(۱) البيتان فی معجم الأدباء لياقوت ۷/ ۱۰۶.

(۲) له ترجمة فی: انباء الغمر لابن حجر ۱/ ۴۰۵، الدرر الكامنة لابن حجر ۳/ ۲۷۱، ذيل تذكرة الحفاظ للسيوطی ۳۶۸، طبقات الشافعية لابن قاضی شهبة ۱۰۲ أ، و هو فيها جميعها، عمر بن مسلم، و قد سبقت ترجمته رقم ۳۹۳ باسم عمر بن مسلم.

(۳) له ترجمة فی: طبقات القراء لابن الجزری ۲/ ۲۶۲.

طبقات المفسرين(للداودی)، ج۲، ص: ۲۵۸

و أقرأ طائفة، و كان رأسا فی التفسير، و القراءات، له حلقة بجامع المنصور.

قال أبو محمد بن الخشاب: من سمع بالسلف فرأی القصری فكأنه قد رآهم.

مات فی شعبان سنة سبع و أربعين و خمسمائة، و له سبعون سنة.

ذكره الذهبی فی «طبقات القراء».

۵۸۷- محمد بن منصور بن الحسن أبو سهل البرجی الأصبهانی العروضی «۱».

بفتح العين و ضم الراء و سكون الواو و ضاد معجمة، نسبة إلی علم العروض الذی يعرف [به «۲»] موزون الشعر من مكسوره، عن الحافظ أبی نعيم و غيره، صنف كتاب «غريب القرآن».

۵۸۸- محمد بن منصور بن محمد بن عبد الجبار بن أحمد بن محمد بن جعفر بن أحمد بن عبد الجبار بن الفضل بن الربيع بن مسلم بن عبد اللّه بن المجيد الإمام الكبير أبو بكر بن الإمام أبی المظفر بن الإمام أبی منصور بن السّمعانیّ «۳».

الشافعی، الفقيه، الأديب، المحدّث، الحافظ، الواعظ، الخطيب، المبرّز

---

(۱) له ترجمة فی: اللباب لابن الأثير ۲/ ۱۳۳.

(۲) من اللباب.

(۳) له ترجمة فی: الأنساب للسمعانی ۳۰۸ أ، البداية و النهاية لابن كثير ۱۲/ ۱۸۰، طبقات الشافعية للسبكی ۷/ ۵، طبقات الشافعية لابن

قاضى شهبة ۳۱ ب، طبقات ابن هداية اللّه ۷۲، العبر للذهبى ۴/ ۲۲، الكامل ۱۰/ ۵۲۴، اللباب لابن الأثير ۱/ ۵۶۳، المنتظم لابن الجوزى ۹/ ۱۸۸.

طبقات المفسرين(للداودى)، ج۲، ص: ۲۵۹

فى علم الحديث، رجالا، و أسانيد، و متونا، و غير ذلك، جامع لأشتات العلوم.

و هو أبو الحافظ الكبير، تاج الإسلام أبى سعيد عبد الكريم بن محمد، و كان هو أيضا يلقّب تاج الإسلام.

مولده فى سنة ست و ستين و أربعمائة.

سمع والده أبا المظفّر، و عبد الواحد بن أبى القاسم القشيرىّ، و نصر اللّه ابن أحمد الخشنامىّ، و أسعد بن مسعود العتبىّ، و أبا الحسن علىّ بن محمد العلّاف، و محمد بن عبد الكريم بن حشيش الحافظ، و أبا الغنائم النّرسىّ «۱» الحافظ، و غيرهم، بمرو، و نيسابور، و الرّىّ، و همذان، و بغداد، و الكوفة، و أصبهان، و مكة و غيرها.

روى عنه السلفىّ و أبو الفتوح الطّائى و غيرهما.

ذكره عبد الغافر فى «السياق»، و قال فيه: الإمام، ابن الإمام، شاب نشأ فى عبادة اللّه، و فى التحصيل من صباه، إلى أن أرضى أباه، حظى من الأدب، و العربية، و النحو، و ثمرتها، نظما و نثرا، بأعلى المراتب.

ينفث إذا خط بأقلامه عقد السحر، و ينظم من معانى كلامه عقود الدر، متصرفا فى الفنون [بما] «۲» يشاء كيف يشاء، مطيعا له على البديهة الإنشاء، ثم برع فى الفقه، مستدرا أخلافه من أبيه، بالغا فى المذهب من الخلاف أقصى مراميه، و زاد على أقرانه و أهل عصره، بالتبحر فى علم الحديث، و معرفة الرجال و الأسانيد، و ما يتعلق من الجرح و التعديل،

---

(۱) فى الأصل: «الزينبى» تحريف، صوابه فى طبقات الشافعية للسبكى، و تذكرة الحفاظ.

(۲) من طبقات الشافعية للسبكى.

طبقات المفسرين(للداودى)، ج۲، ص: ۲۶۰

و التحريف، و التبديل، و ضبط المتون، و المشكلات من المعانى، مع الإحاطة بالتواريخ، و الأنساب.

و طرّز أكمام فضله بمجالس تذكيره، الذى تتصدع صم الصخور عند تحذيره، و تتجمع أشتات العظام النخرة عند تبشيره، و صغى آذان الحفظة لمجارى نكته، و تختطف الملائكة لفاظة إشاراته من شفته، و يخترق حجب السبع الشداد صواعد دعواته و يطفئ أطباق الجحيم سوابق عبراته، و هو مع ذلك متخلق بأحسن الأخلاق، متمكن بتواضعه و تودده من الأحداق، رافل جلابيب أهل الصفا، مراع لعهود الإسلام «۱» بحسن الوفا، مجموع له الأخلاق الحميدة، ثابت له الحقوق الأكيدة. خلف أباه ببلدته، فى مجالس التدريس، و النظر، و التذكر، و زاد عليه فى الخطابة و القبول التام بين الخاص و العام، و صبر على مكابدة الخصوم اللد، و مقاومة المعاندين و المخالفين، و نفق سوق تقواه و ورعه عند الملوك و الأكابر، حتى عظموا خدمته و تبركوا به، و بنصحه، و كلامه، و صار قطب قطره، حشمة، و حرمة، و جاها، و منزلة، مستغنيا بكفافه، و ما آتاه اللّه من غير منة مخلوق، عن التعرض لمنال شىء من الحطام قاصرا همه و أيامه على الإفادة، و نشر العلم، مد اللّه فى عزيز أنفاسه، و أبقاه حجة على العلماء. هذا آخر كلام عبد الغافر.

قال الحافظ أبو سعيد: أملى والدى رحمه اللّه مائة و أربعين مجلسا، فى غاية الحسن و الفوائد، بجامع مرو، و اعترف له بأنه لم يسبق إلى مثلها، و صنف تصانيف فى الحديث.

و كان يملى فى مجلس وعظه الأحاديث بأسانيدها، فاعترض عليه بعض المنازعين، و قال: محمد السمعانىّ يصعد المنبر، و يعد الأسامى، و نحن لا نعرف، و لعله يضعها فى الحال، و كتب هذا الكلام فى رقعة، و أعطيت له،

---

(۱) فی طبقات الشافعیة للسبکی: «لعهود الأسلاف».

طبقات المفسرین(للداودی)، ج۲، ص: ۲۶۱

بعد أن صعد المنبر، فنظر فیها، و روی حدیث: (من کذب علیّ متعمدا فلیتبوأ مقعده من النار) بنیف و تسعین طریقا، ثم قال: إن لم یکن فی هذا البلد أحد یعرف الحدیث، فنعوذ باللّه من المقام فی بلد ما فیها من یعرف الحدیث، و إن کان فلیکتب عشرة أحادیث بأسانیدها، و یترک اسما أو اسمین من کل إسناد، و یخلط الأسانید بعضها ببعض، فإن لم أمیز بینها، و أضع کل اسم منها مکانه، فهو کما یدّعیه.

و فعلوا ذلک امتحانا، فرد کل اسم إلی موضعه، و طلب القراء الذین یقرءون فی مجلسه، فی ذلک الیوم شیئا، فأعطاهم الحاضرون ألف دینار.

و للإمام أبی بکر شعر کثیر، و یحکی أنه غسل قبل موته جمیع المسودات التی فیها شعره، فلم یوجد له إلا ما کان علی ظهور الدفاتر و الأجزاء.

و یحکی أن شخصا کتب إلیه رقعة، و فیها أبیات شعر، و أراد جوابها، فقال: أما الأبیات فقد أسلم شیطان شعری، فلا جواب لها.

و من ملیح شعره:

أقلی النهار إذا أضاء صباحهو أظل أنتظر الظلام الدامسا «۱»

فالصبح یشمت فی فیقبل ضاحکو اللیل یرثی لی فیدبر عابسا و منه:

و ظبی فوق طرف ظل یرمیبسهم اللحظ قلب الصب طرفه

یؤثر طرفه فی القلب ما لایؤثر فی الحصی و التّرب طرفه و منه، ما أورده ولده أبو سعد، فی کتاب «التحبیر» فی ترجمة أبی حامد

---

(۱) طبقات الشافعیة للسبکی ۷/ ۸.

طبقات المفسرین(للداودی)، ج۲، ص: ۲۶۲

أحمد بن عبد اللّه الفازیّ، المعروف بالأوحد، و ذکر أنه قال فی قریة فاز، إحدی قری طوس:

نزلنا بقعة تدعی بفازفکان ألذّ من نیل المفاز

و قست إلی ثراها کلّ أرضفکانت کالحقیقة فی المجاز قال الحافظ أبو سعد: من عجیب ما اتّفق، أن آخر مجلس أملاه، کان افتتاحه بقوله صلی اللّه علیه و سلم: (إنّ أمامکم عقبة کئودا، لا یجوزها المثقّلون، فأنا أحبّ أن أتخفف لتلک العقبة).

و کان قد وصل فی التفسیر، الذی یذکره فی مجلس الوعظ إلی قوله تعالی: الْیَوْمَ أَکْمَلْتُ لَکُمْ دِینَکُمْ «۱» الآیة.

و توفی عقب ذلک، ابن ثلاث و أربعین سنة، فی یوم الجمعة، ثانی صفر سنة عشر و خمسمائة رحمه اللّه تعالی.

ذکره ابن السبکی فی «الکبری».

۵۸۹- محمد بن موسی بن عثمان بن موسی بن عثمان بن حازم الإمام الحافظ البارع النسابة أبو بکر الحازمیّ الهمذانیّ «۲».

صاحب کتاب «الناسخ و المنسوخ» و کتاب «عجالة المبتدی» فی

---

(۱) سورة المائدة ۳.

(۲) له ترجمة فی: البدایة و النهایة لابن کثیر ۱۲/ ۳۳۲، تذکرة الحفاظ للذهبی ۴/ ۱۳۶۳، تهذیب الأسماء و اللغات للنووی ۲/ ۱۹۲، الروضتین ۲/ ۱۳۷، طبقات الشافعیة للسبکی ۷/ ۱۳، طبقات الشافعیة لابن قاضی شهبة ۴۱ ب، طبقات ابن هدایة اللّه ۸۰، العبر ۴/ ۲۵۴، مرآة الجنان للیافعی ۳/ ۴۲۹، النجوم الزاهرة لابن تغری بردی ۶/ ۱۰۹، وفیات الأعیان لابن خلکان ۳/ ۴۲۱.

طبقات المفسرين(للداودی)، ج۲، ص: ۲۶۳

الأنساب، و «المؤتلف و المختلف» فی أسماء البلدان، و إسناد أحاديث «المهذب» للشيخ أبی إسحاق إملاء لم يتم.

ولد الحازمی سنة ثمان و أربعين و خمسمائة، و سمع من أبی الوقت السجزی حضورا، و من شهردار بن شيرويه الديلمی، و أبی زرعة المقدسی، و الحافظ أبی العلاء الهمذانی، و معمر بن الفاخر.

و قدم بغداد فسمع من أبی الحسين عبد الحق بن يوسف، و عبد اللّه بن عبد الصمد العطار، و بالموصل من الخطيب أبی الفضل الطوسی، و بواسط من أبی طالب المحتسب، و بالبصرة من محمد بن طلحة المالكی، و بأصبهان من أبی الفتح الخرقی. و كتب الكثير و صنّف و جوّد.

قال الدّبيثی: قدم بغداد و سكنها، و تفقه بها على مذهب الشافعی، و جالس العلماء، و تميز و فهم، و صار من أحفظ الناس للحديث و أسانيده و رجاله، مع زهد و تعبّد و رياضة و ذكر، صنّف فی الحديث عدة مصنفات، و أملى عدة مجالس، و كان كثير المحفوظ، حلو المذاكرة، يغلب عليه معرفة أحاديث الأحكام.

و ذكره ابن النجار فقال: كان من الأئمة الحفاظ، العالمين بفقه الحديث و معانيه و رجاله.

قال: و كان ثقة نبيلا زاهدا عابدا ورعا ملازما للخلوة و التصنيف و بث العلم، أدركه أجاله شابا.

قال: و سمعت محمد بن محمد بن محمد بن غانم الحافظ يقول: ما رأيت شابا أحفظ منه.

و قال: و سمعت بعض الأئمة يذكر أن الحازمی كان يحفظ كتاب «الإكمال» فی المؤتلف و المختلف و مشتبه النسبة.

طبقات المفسرين(للداودی)، ج۲، ص: ۲۶۴

قال: و سمعت أبا القاسم المقرئ جارنا يقول- و كان صالحا- كان الحازمی فی رباط البديع، فكان يدخل بيته فی كل ليلة و يطالع و يكتب إلى الفجر، فقال البديع للخادم: لا تدفع إليه الليلة نورا للسراج لعله يستريح الليلة، فقال: فلما جنّ الليل اعتذر إليه الخادم لانقطاع النور، فدخل بيته و صف قدميه، و لم يزل يصلی و يتلو إلى أن طلع الفجر، و كان الشيخ خرج ليعلم خبره فوجده فی الصلاة. مات الحازمی رحمه اللّه فی جمادی الأولى سنة أربع و ثمانين و خمسمائة.

۵۹۰- محمد بن موسى أبو على الواسطی «۱».

قاضی الرملة.

قال ابن يونس فی «تاريخ مصر». كان عالما بالفقه و التفسير، و يتفقه على مذهب أهل الظاهر، و قد رمی بالقدر. مات فی ربيع الأول سنة عشرين و ثلاثمائة.

۵۹۱- محمد بن النضر بن مرّ بن الحر «۲» الرّبعیّ الإمام أبو الحسن بن الأخرم «۳» الدمشقی «۴».

صاحب هارون بن موسى بن شريك.

---

(۱) له ترجمة فی: طبقات المفسرين للسيوطی ۴۰.

(۲) فی الأصل: «ابن الحراء». و أثبتنا ما فی طبقات القراء لابن الجزری، و طبقات القراء للذهبی، و طبقات النحاة لابن قاضی شهبة.

(۳) فی الأصل: «ابن الأحزم». و التصويب من الشذرات، و النجوم الزاهرة، و العبر، و طبقات القراء لابن الجزری، و طبقات القراء للذهبی.

(۴) له ترجمة فی: طبقات القراء لابن الجزری ۲/ ۲۷۰، طبقات القراء للذهبی ۱/ ۲۳۴، طبقات المفسرين للسيوطی ۴۰، العبر للذهبی ۲/ ۲۵۷، النجوم الزاهرة لابن تغری بردی ۳/ ۳۰۹.

طبقات المفسرين(للداودی)، ج۲، ص: ۲۶۵

قال الذهبی فی «طبقات القراء»: قرأ علی هارون، و علی جعفر بن أحمد ابن کزاز، و انتهت إلیه رئاسة الإقراء بالشام، و کان له حلقة عظیمة.

و تلامذة جلة.

قال أبو عمرو الدانی: روی القراءة عنه عرضا أحمد بن عبد العزیز بن بدهن، و أحمد بن نصر الشّذائیّ، و محمد بن أحمد الشّنبوذیّ، و محمد بن الخلیل، و صالح بن إدریس، و علی بن محمد بن بشر الأنطاکیّ، و عبد اللّه بن عطیة المفسر، و الفتح المظفر بن برهام، و علی بن داود الدّارانیّ «۱»، و محمد بن حجر، و جماعة لا یحصی عددهم، منهم: محمد بن أحمد السلمی الجبنیّ شیخ الأهوازیّ، و سلامة بن الربیع المطرّز، و أبو بکر أحمد بن مهران.

و قد أخطأ عبد الباقی بن الحسن فی اسمه و اسم أبیه، فقال فیه: علی بن الحسن بن مرّ.

و قال علی بن داود: لما قدم ابن الأخرم: بغداد حضر مجلس ابن مجاهد، فقال لأصحابه: هذا صاحب الأخفش الدمشقی، فاقرءوا علیه، و کان ممن قرأ علیه أبو الفتح بن بدهن.

و قال الشنبوذی: قرأت علی أبی الحسن المعروف بابن الأخرم، فما رأیت شیخا أحسن معرفة منه بالقرآن و لا أحفظ، و کان مع ذلک یحفظ تفسیرا کثیرا و معانی، و قال لی [إن] «۲» الأخفش لقننی القرآن.

و قال عبد الباقی بن الحسن: قال لی ابن الأخرم: قرأت علی الأخفش و کان یأخذ علی فی منزلی، قال عبد الباقی: کان أبوه یخلص للأخفش رزقه من السلطان کل سنة.

---

(۱) الدارانی: بفتح الدال و سکون الألفین بینهما راء مفتوحة و فی آخرها نون، هذه النسبة إلی داریا، و هی قریة من غوطة دمشق (اللباب لابن الأثیر ۱/ ۴۰۳).

(۲) من طبقات القراء لابن الجزری، و طبقات القراء للذهبی.

طبقات المفسرین(للداودی)، ج۲، ص: ۲۶۶

قال أبو القاسم بن عساکر: طال عمر ابن الأخرم. و ارتحل الناس إلیه، و کان عارفا بعلل القراءات بصیرا بالتفسیر و العربیة، متواضعا، حسن الأخلاق کبیر الشأن.

و قال محمد بن علی السلمی: قمت لیلة المؤذن الکبیر لأخذ النوبة علی ابن الأخرم، فوجدت قد سبقنی ثلاثون قارئا، و لم تدرکنی النوبة إلی العصر.

قال أبو علی أحمد بن محمد الأصبهانی: توفی ابن الأخرم الرّبعیّ سنة إحدی و أربعین و ثلاثمائة، و قال غیره: سنة اثنتین و أربعین.

و قال عبد الباقی بن الحسن: توفی أبو الحسن بن الأخرم بعد سنة أربعین، و صلیت علیه فی المصلی بعد الظهر، و کان یوما صائفا، و صعدت غمامة علی جنازته من المصلی إلی قبره، فکانت شبه الآیة له رحمه اللّه.

مولده سنة ستین و مائتین.

۵۹۲- محمد بن أبی علیّ بن أبی نصر بن أبی سعید الشیخ فخر الدین النّوقانی «۱». طبقات المفسرین(للداودی) ج۲ ۲۶۶ ذکره من اسم والده الحسین ..... ص : ۱۳۸

أهل نوقان طوس.

درس الفقه بنیسابور علی محمد بن یحیی، ثم قدم بغداد و استوطنها، و درّس بالمدرسة القیصریة مدة، إلی أن أنشأت أم الإمام الناصر لدین اللّه أمیر المؤمنین مدرسة بالجانب «۲» الغربی فجعلته مدرسا بها.

قال ابن النجار: کان من کبار الأئمة. و أعیان فقهاء الأمة، عالما کاملا نبیلا ورعا، له الید الباسطة فی المذهب و الخلاف، و الباع

الممتد فى حسن الكلام و المناظرة و إيراد ما يورده من الجدل و المنطق، و له معرفة تامة بالتفسير.

---

(۱) له ترجمة فى: طبقات الشافعية للسبكى ۷/ ۲۹.

(۲) فى الأصل: «بالجامع الغربى»، و المثبت فى طبقات الشافعية للسبكى.

طبقات المفسرين(للداودى)، ج۲، ص: ۲۶۷

قال: و أكثر الفقهاء و المدرسين ببغداد من الشافعية و الحنابلة تلامذته.

قال: و كان مع فضله صالحا متدينا حافظا لأوقاته، لا يذهب ساعة من عمره إلا فى أشغال أو اشتغال أو نسخ أو مطالعة.

حدّث ببغداد بكتاب «الأربعين» لشيخه محمد بن يحيى.

قال: و سمعت الفقيه أبا عبد اللّه محمد بن أبى بكر بن الدّبّاس يقول فيه:

كان وليا للّه، و يذكر أشياء من كلامه، كان يعده بها و رآها.

مولد بنوقان، فى شوال سنة [ست «۱»] عشرة و خمسمائة. و توفى فى صفر سنة اثنتين و تسعين و خمسمائة.

ذكره ابن السبكى فى «الكبرى».

۵۹۳- محمد بن هبة اللّه بن جعفر، بن هبة اللّه، سراج الدين أبو بكر الدّندرىّ الرّبعىّ الشافعىّ «۲».

برع فى الفقه و الأصلين، و التفسير، و ولى الحكم بأدفو، و بدندرا، من بلاد الصعيد، و له مصنّف فى «الوراقة». توفى ببلده سنة أربع و سبعين و ستمائة.

ذكره المقريزى فى «المقفى» ..

۵۹۴- محمد بن وسيم بن سعدون أبو بكر الطليطلى «۳».

سمع أباه، و غيره من شيوخ بلده.

و بقرطبة من ابن أيمن، و قاسم بن أصبغ، و غيرهما.

---

(۱) من طبقات الشافعية للسبكى.

(۲) له ترجمة فى: الطالع السعيد للادفوى ۶۳۶.

(۳) له ترجمة فى: تاريخ علماء الأندلس ۲/ ۶۶، ترتيب المدارك للقاضى عياض ۴/ ۴۶۰.

طبقات المفسرين(للداودى)، ج۲، ص: ۲۶۸

و كان أعمى، ذا بصر بالفقه و الحديث، و حظ من علم العربية، و اللغة، و الشعر و التفسير و الفرائض، و الحساب، شاعرا ذكيا، و كانوا يرون ما فيه من ذكاء ببركة دعاء أبيه و كان صالحا. مات فى ذى الحجة سنة اثنتين و خمسين و ثلاثمائة «۱».

و من شعره:

خذ من شبابك قبل الموت و الهرمو بادر التّوب قبل الفوت و الندم «۲»

و اعلم بأنك مجزى و مرتهنو راقب اللّه و احذر زلّة القدم

فليس بعد حلول الموت معتبةإلا الرّجاء و عفو اللّه ذى الكرم.

ذكره القاضى عياض فى «المدرك».

۵۹۵- محمد بن يحيى بن أحمد بن خليل أبو سعيد الشّلوبين الإشبيلى «۳».

روى عن أبيه و عمه أبى على الشّلوبين.

و ألف كتابا فى «الأحكام» و كتابا فى «غوامض التأويل، و اعتنى بعلم التفسير اعتناء كبيرا، و غلب عليه حال العبادة.

و رحل مع أخيه أبى الفضل محمد، و حجا، و مات أبو الفضل بمصر، و عاد أبو سعيد إلى بلده، فمات إثر وصوله فى عشر الأربعين و ستمائة.

و قد أخذ عن أبى الطاهر بن عوف، و غيره ..... «۴»

---

(۱) فى الأصل: «و خمسمائة»، صوابه فى مصادر الترجمة.

(۲) الأبيات فى بغية الوعاة للسيوطى، و ترتيب المدارك للقاضى عياض.

(۳) له ترجمة فى: المقفى للمقريزى ۳ ورقة ۲۰۲.

(۴) بفتح المعجمة و اللام، و سكون الواو و كسر الواو الموحدة و نون، و ربما زيد تعدها ياء النسبة، و معناه بلغة الأندلس «الابيض الاشقر».

طبقات المفسرين(للداودى)، ج۲، ص: ۲۶۹

ذكره المقريزى فى «المقفى».

۵۹۶- محمد بن يحيى بن أبى حزم- بفتح المهملة و سكون الزاى- و اسمه مهران القطعى- بضم القاف و فتح المهملة- البصرى «۱».

عن عمه حزم، و عبد الأعلى بن الأعلى.

و عنه مسلم، و أبو داود، و الترمذى، و النسائى، و ابن ماجة، و ابن خزيمة، و ابن صاعد.

ثقة صدوق من كبار الطبقة العاشرة. مات سنة ثلاث و خمسين و مائتين.

له «لغات القرآن» .... «۲».

۵۹۷- محمد بن يزيد بن عبد الأكبر بن عمير بن حسان بن سليم بن سعد بن عبد اللّه بن زيد «۳» بن مالك بن الحارث بن عامر بن عبد اللّه بن بلال بن عوف بن أسلم- و هو ثمالة- بن أحجن بن كعب بن الحارث ابن كعب بن عبد اللّه بن مالك بن نصر بن أزد بن الغوث أبو العباس الأزدى الثمالى المعروف بالمبرد «۴».

---

(۱) له ترجمة فى تذكرة الحفاظ للذهبى ۲/ ۵۴۸، خلاصة تذهيب الكمال للخزرجى ۳۱۰، طبقات القراء لابن الجزرى ۲/ ۲۷۸.

(۲) بياض فى الأصل.

(۳) كذا فى جمهرة أنساب العرب و معظم المصادر. و فى الأصل: «يزيد».

(۴) له ترجمة فى: انباه الرواة للقفطى ۳/ ۲۴۱، الأنساب للسمعانى الورقة ۱۱۶، البداية و النهاية لابن كثير ۱۱/ ۷۹، تاريخ بغداد للخطيب البغدادى ۳/ ۳۸۰، طبقات القراء لابن الجزرى ۲/ ۲۸۰، طبقات النحاة لابن قاضى شهبة ۱/ ۱۴۶، العبر ۲/ ۷۴، الفهرست لابن النديم ۵۹، اللباب لابن الأثير ۱/ ۱۹۷، لسان الميزان ۵/ ۴۳۰، مراتب النحويين ۸۳، مرآة الجنان لليافعى ۲/ ۲۱۰، معجم الأدباء ۷/ ۱۳۷، مفتاح السعادة ۱/ ۱۵۷، المقفى للمقريزى ۳ ورقة ۲۳۲ ترجمة مطولة، المنتظم ۶/ ۹، النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى ۳/ ۱۱۷، نزهة الألباء للأنبارى ۲۱۷، هدية العارفين للبغدادى ۲/ ۲۰، وفيات الأعيان لابن خلكان ۳/ ۴۴۱.

طبقات المفسرين(للداودى)، ج۲، ص: ۲۷۰

شيخ أهل النحو، و حافظ علم العربية.

ولد يوم الاثنين ليلة الأضحى سنة عشر و مائتين. و قيل: سنة سبع و مائتين.

و هو من أهل البصرة و سكن بغداد.

أخذ عن أبی عثمان المازنیّ، و أبی حاتم السجستانیّ و غیرهما من الأدباء.

روی عنه: إسماعیل بن محمد الصفار، و نفطویه، و محمد بن أبی الأزهر، و أبو بکر الصولی، و أبو عبد اللّه الحکیمی، و أبو سهل بن زیاد، و جماعة یتسع ذکرهم.

و کان عالما فاضلا، فصیحا بلیغا مفوّها، ثقة أخباریا، موثقا به فی الروایة، حسن المحاضرة، علامة صاحب نوادر و ظرافة، و کان جمیلا لا سیما فی صباه.

قال السیرافیّ فی «طبقات النحاة البصریین»: و هو من ثمالة- یعنی بضم التاء المثلثة- قبیلة من الأزد، و فیه یقول عبد الصمد بن المعذّل هاجیا له:

سألت عن ثمالة کل حیفقال القائلون و من ثماله

فقلت محمد بن یزید منهمفقالوا زدتنا بهم جهاله قال: و کان الناس بالبصرة، یقولون: ما رأی المبرد مثل نفسه.

و لما صنف المازنی کتاب «الألف و اللام»، سأل المبرد عن دقیقه و عویصه فأجابه بأحسن جواب، فقال له: قم فأنت المبرد- بکسر الراء- أی المثبت للحق، فغیره الکوفیون، و فتحوا الراء.

قال نفطویه: ما رأیت أحفظ للأخبار بغیر أسانید منه. مات المبرد

طبقات المفسرین(للداودی)، ج۲، ص: ۲۷۱

ببغداد یوم الاثنین للیلتین بقیتا من ذی الحجة سنة ست و ثمانین و مائتین، و صلی علیه القاضی أبو محمد یوسف بن یعقوب.

و له من التصانیف کتاب «معانی القرآن» و یعرف «بالکتاب التام»، و کتاب «الحروف فی معانی القرآن إلی سورة طه» و کتاب «إعراب القرآن»، و کتاب «احتجاج القراء» و کتاب «معانی صفات اللّه تعالی» و کتاب «الکامل» و کتاب «الروضة»، و کتاب «المقتضب»، و کتاب «الاشتقاق»، و کتاب «التعازی»، و کتاب «الأنواء و الأزمنة»، و کتاب «القوافی»، و کتاب «الخط و الهجاء»، و کتاب «المدخل» إلی کتاب سیبویه، و کتاب «الرد علی سیبویه» و کتاب «المقصور و الممدود»، و کتاب «المذکر و المؤنث»، و کتاب «شرح شواهد کتاب سیبویه»، و کتاب «ضرورة الشعر»، و کتاب «نسیب عدنان و قحطان»، و کتاب «أدب الجلیس»، و کتاب «العروض»، و کتاب «الممادح و المقابح»، و کتاب «الریاض المونقة»، و کتاب «أسماء الدواهی»، و کتاب «الجامع» لم یتمه، و کتاب «الوشی»، و کتاب «معنی «۱» کتاب سیبویه»، و کتاب «معنی «۲» کتاب الأخفش الأوسط»، و کتاب «شرح کلام العرب و تخلیص «۳» ألفاظها و مزاوجة کلامها و تقریب معانیها»، و کتاب «ما اتفقت ألفاظه و اختلفت معانیه فی القرآن»، و کتاب «طبقات النحویین البصریین» و غیر ذلک.

قال السیرافیّ: و کان بینه و بین ثعلب فی المنافرة ما لا خفاء به، و أکثر أهل التحصیل یفضلونه.

---

(۱) کذا فی: الفهرست لابن الندیم، و معجم الأدباء لیاقوت، و طبقات النحاة لابن قاضی شهبة. و فی الأصل: «فقر کتاب سیبویه».

(۲) کذا فی الفهرست لابن الندیم، و انباه الرواة للقفطی، و معجم الأدباء لیاقوت، و طبقات النحاة لابن قاضی شهبة. و فی الأصل: «فقر کتاب الأخفش الأوسط».

(۳) کذا فی: الفهرست لابن الندیم، و معجم الأدباء لیاقوت. و فی الأصل: «تلخیص».

طبقات المفسرین(للداودی)، ج۲، ص: ۲۷۲

و لاشتهار عداوتهما نظمهما الشعراء فقال بعضهم:

کفی حزنا أنّا جمیعا ببلدةو یجمعنا فی أرض برشهر مشهد «۱»

و کل لکلّ مخلص الودّ وامقو لکننا فی جانب عنه نفرد

نروح و نغدو لا تزاور بیننا و لیس بمضروب لنا عنه موعد

فأبداننا فى بلدة و التقاؤناعسير كأننا ثعلب و المبرد و قال بعضهم يفضله:

رأيت محمد بن يزيد يسموإلى الخيرات فى جاه و قدر

جليس خلائف و غذىّ ملكو أعلم من رأيت بكل أمر

و ينثر إن أجال الفكر دراو ينثر لؤلؤا من غير فكر

و كان الشعر قد أودى فأحياأبو العباس دائر كل شعر

و قالوا ثعلب رجل عليهمو أين النجم من شمس و بدر

و قالوا ثعلب يفتى و يملىو أين الثعلبان من الهزبر

و هذا فى مقالك مستحيل تشبّه جدولا و شلا ببحر و قال:

أيا طالب العلم لا تجهلنو عذ بالمبرد أو ثعلب

تجد عند هذين علم الورىفلا تك كالجمل الأجرب

علوم الخلائق مقرونةبهذين بالشّرق و المغرب و من شعر المبرد:

حبّذا ماء العناقيد بريق الغانيات

بهما ينبت لحمىو دمى أىّ نبات

أيها الطالب شيئامن لذيذ الشّهوات

كل بماء المزن تفّاح خدود ناعمات

---

(۱) برشهر: اسم لمدينة نيسابور بخراسان، و الأبيات فى معجم البلدان لياقوت ۱/ ۵۶۶.

طبقات المفسرين(للداودى)، ج۲، ص: ۲۷۳

ذكره المقريزى فى «المقفى» و لخصت هذه الترجمة منه.

و ذكره شيخنا فى «طبقات اللغويين و النحاة».

۵۹۸- محمد بن يزيد بن طيفور الإمام العلامة المفسر ركن الدين السجاوندى البسطامى.

مؤلف «عيون المعانى»، و مختصره و «نور العيون فى التفسير» و «الوقف و الابتداء» [مات] تخمينا سنة ست و أربعين.

۵۹۹- محمد بن يزيد بن ماجة مولى ربيعة أبو عبد اللّه القزوينىّ الحافظ «۱».

صاحب «كتاب السنن».

و ماجة «۲» لقب يزيد.

ولد سنة تسع و مائتين، و ارتحل إلى العراق و البصرة و الرى و الكوفة و بغداد و الشام و مصر فى طلب الحديث.

فسمع بمصر حرملة بن يحيى، و أبا الطاهر بن السرح، و محمد بن رمح، و محمد بن الحارث، و يونس بن عبد الأعلى.

و سمع بدمشق هشام بن عمار، و دحيما، و العباس بن الوليد، و الخلال، و عبد اللّه بن أحمد بن بشير بن ذكوان، و محمود بن خالد.

---

(۱) أنظر ترجمته فى: البداية و النهاية لابن كثير ۱۱/ ۵۲، تاريخ قزوين للرافعى ۱۶۵، تذكرة الحفاظ للذهبى ۲/ ۶۳۶، تهذيب التهذيب لابن حجر ۹/ ۵۳۰، خلاصة تذهيب الكمال للخزرجى ۳۱۲، الرسالة المستطرفة للكتانى ۱۲، العبر ۲/ ۵۱، مرآة الجنان لليافعى ۲/ ۱۸۸، مفتاح السعادة ۲/ ۱۳۹، المقفى ۳ ورقة ۲۲۹، و الترجمة فيه بالنص، النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى ۳/ ۷، وفيات الأعيان لابن خلكان ۲/ ۶۳۶.

(۲) قال الامام الرافعی: و ماجة «لقب یزید، والد أبی عبد اللّه. کذلک رأیت بخط أبی الحسن القطان، و هبة اللّه بن زاذان، و قد یقال: محمد بن یزید بن ماجة». و الأول أثبت (تاریخ قزوین للرافعی ۱۶۵).

طبقات المفسرین(للداودی)، ج۲، ص: ۲۷۴

و بحمص محمد بن مصفی، و هشام بن عبد الملک.

و بالعراق أبا بکر بن أبی شیبة، و أحمد بن عبدة، و إسماعیل بن موسی الفزاری، و أبا خیثمة زهیر بن حرب، و سوید بن سعید، و خلقا.

روی عنه أبو الحسن علی بن إبراهیم بن سلمة القطان، و أبو عمر و أحمد ابن محمد بن إبراهیم بن حکیم، و أبو الطیب أحمد بن روح البغدادی.

و کان عارفا بهذا الشأن، و له کتاب فی «التفسیر»، و کتاب «السنن»، و کتاب «التاریخ» إلی عصره، مات بقزوین عن أربع و ستین سنة یوم الاثنین و دفن یوم الثلاثاء لثمان بقین من شهر رمضان سنة ثلاث و سبعین و مائتین، و تولی غسله محمد بن علی القهرمان، و إبراهیم بن دینار الوراق، و صلی علیه أخوه أبو بکر، و تولی دفنه أخوه الحسن و ابنه عبد اللّه.

قال ابن طاهر: من نظر فی سننه، علم منزلة الرجل من حسن الترتیب، و غزارة الأبواب، و قلة الأحادیث، و ترک التکرار، و لا یوجد فیه من النوازل و المقاطیع و المراسیل و الروایة عن المجروحین إلا قد ما أشار إلیه أبو زرعة.

و هذا الکتاب و إن لم یشتهر عند أکثر الفقهاء، فإن له بالری و ما والاها من بلاد الجیل و قوهستان و مازندران و طبرستان شأن عظیم، علیه اعتمادهم.

و له عندهم طرق کثیرة.

و قال أبو الحسن علی بن إبراهیم بن [سلمة] «۱» القطان: جملة کتاب «السنن»، و هو اثنان و ثلاثون کتابا فیها ألف باب و خمسمائة باب، فی جملة الأبواب أربعة آلاف حدیث.

۶۰۰- محمد بن یزید الواسطی.

---

(۱) من العبر للذهبی.

طبقات المفسرین(للداودی)، ج۲، ص: ۲۷۵

معتزلی، له کتاب «إعجاز القرآن فی نظمه «۱» .....» .. «۲».

۶۰۱- محمد بن یعقوب بن محمد بن إبراهیم بن محمد بن أبی بکر بن إدریس بن فضل اللّه بن الشیخ أبی إسحاق صاحب «التنبیه» الشیخ مجد الدین أبو الطاهر الشیرازی الفیروزآبادی «۳».

صاحب «القاموس».

قال الحافظ ابن حجر: و کان الناس یطعنون فی ذلک مستندین إلی أن الشیخ أبا إسحاق لم یعقب [ثم ارتقی] فادعی بعد أن ولی قضاء الیمن أنه من ذریة أبی بکر الصدیق.

قال الحافظ ابن حجر: و لم یکن مدفوعا عن معرفة، إلا أن النفس تأبی قبول ذلک.

ولد فی ربیع الآخر و قیل فی جمادی الآخرة سنة تسع و عشرین و سبعمائة بکازرون «۴» من أعمال شیراز، و نشأ بها فحفظ القرآن، و انتقل إلی شیراز

---

(۱) اسمه فی الفهرست لابن الندیم ص ۳۸: «کتاب اعجاز القرآن فی نظمه و تألیفه».

(۲) بياض فى الأصل. و قد ذكر ابن النديم صاحب الترجمة تحت عنوان الكتب المؤلفة فى معانى شتى من القرآن ص ۳۸ و لم يزد على ذلك. ثم ذكره مرة أخرى ص ۱۷۲ باسم محمد بن زيد الواسطى، مصنف «اعجاز القرآن فى نظمه و تأليفه»، و أطال فى ترجمته. و لعل المصنف تبع ابن النديم فى ذلك، فقد ذكره المصنف باسم محمد بن زيد الواسطى:

و أطال فى ترجمته، و انظر الترجمة ۴۹۰، ثم ذكره المصنف هنا باسم محمد بن يزيد الواسطى، و وقف عند اسم كتابه كما فعل ابن النديم.

(۳) له ترجمة فى: البدر الطالع للشوكانى ۲/ ۲۸۰، ذيل تذكرة الحفاظ ۲۵۶، روضات الجنات ۲۰۷، الضوء اللامع للسحاوى ۱۰/ ۷۹، طبقات الشافعية لابن قاضى شهبة ۱۱۶ أ، كشف الظنون لحاجى خليفة ۱۴، ۴۰۱، ۵۰۲، ۶۲۴، ۷۴۹، ۱۳۰۶، ۱۳۵۱، ۱۸۵۹، مفتاح السعادة لطاش كبرى زاده ۱/ ۱۱۹، المقفى للمقريزى ج ۳ ورقة ۲۳۱، هدية العارفين ۲/ ۱۸۰، ۱۸۱.

(۴) كازرون: بتقديم الزاى و آخره نون مدينة بفارس بين البحر و شيراز (معجم البلدان لياقوت ۴/ ۲۲۵).

طبقات المفسرين(للداودى)، ج۲، ص: ۲۷۶

فأخذ اللغة و الأدب عن والده، ثم عن قوام الدين عبد اللّه بن محمود و غيرهما من علماء شيراز، ثم دخل بغداد فأخذ عن تاج الدين محمد بن السباك، و قرأ عليه «المشارق» للصغانى، ثم ارتحل إلى دمشق، فأخذ بها على أكثر من مائة شيخ منهم التقى السبكى، و دخل القدس فقطن به نحو عشر سنين، و ولى به تداريس و تصادير، و ظهرت فضائله، و كثر الآخذون عنه، فكان ممن أخذ عنه الصلاح الصفدى، و أوسع فى الثناء عليه.

ثم دخل القاهرة، فكان ممن لقيه بها الجمال الإسنوى، و البهاء بن عقيل، و ابن هشام، و العز بن جماعة، و ابن نباتة، و غيرهم.

و جال فى البلاد الشمالية و المشرقية، و دخل الروم و الهند، و لقى جمعا من الفضلاء، و حمل عنهم شيئا كثيرا، و سمع الكثير من مشايخ العراق و الشام و مصر و غيرها.

و من مروياته الكتب الستة، و «سنن البيهقى»، و «مسند الإمام أحمد»، و «صحيح ابن حيان».

و قرأ «صحيح مسلم» بدمشق على ناصر الدين محمد بن جهبل فى ثلاثة أيام تجاه نعلى النبى صلى اللّه عليه و سلم، و تكررت مجاورته بمكة، و ابتنى بها دارا على الصفا عملها مدرسة للأشرف صاحب اليمن و قرر بها مدرسين و طلبة، و فعل بالمدينة الشريفة كذلك، و له بمنى و غيرها دور.

و جال فى البلاد، و لقى بها الملوك و الأكابر، و نال وجاهة و رفعة، و اجتمع بتمرلنك فى شيراز، و عظمه و أكرمه و وصله بنحو مائة ألف درهم، و ارتحل إلى مكة ثم اليمن، و دخل زبيد فتلقاه سلطانها الأشرف إسماعيل بالقبول، و بالغ فى إكرامه، و صرف له ألف دينار سوى الألف التى أمر بها ناظر عدن بتجهيزه بها، و استمر مقيما فى كنفه على نشر العلم، فكثر الانتفاع به، و أضاف إليه قضاء اليمن كله بعد ابن العجيل، و استمر فى وظيفته إلى حين وفاته، و هى مدة تزيد على عشرين سنة.

طبقات المفسرين(للداودى)، ج۲، ص: ۲۷۷

و كان الأشرف قد تزوج ابنته لمزيد جمالها، و نال منه برا و رفعة بحيث أنه صنف له كتابا و أهداه له على أطباق، فملأها له دراهم، و فى أثناء هذه المدة قدم مكة مرارا، فجاور بها و بالمدينة النبوية و الطائف، و عمل بها مآثر حسنة لو تمت.

و لم يكن قط دخل بلدا إلا و أكرمه متوليها مع المبالغة، مثل شاه منصور [بن «۱»] شجاع صاحب تبريز، و الأشرف صاحب مصر، و الأشرف صاحب اليمن، و ابن عثمان ملك الروم، و أحمد بن أويس صاحب بغداد، و تمرلنك الطاغية، و غيرهم.

و اقتنى من ذلك كتبا نفيسة حتى نقل الخياط أنه سمع الناصر أحمد بن اسماعيل يقول: إنه سمعه يقول: اشتريت كتبا بخمسين ألف مثقال ذهب، و كان لا يسافر إلا و صحبته منها عدة أحمال، و من وسع دنياه كان يدفعها إلى من يمحقها بالإسراف فى صرفها.

و صنف الكثير، فمنه فى التفسير «بصائر ذوى التمييز فى لطائف الكتاب العزيز» مجلدان، و «تنوير المقباس فى تفسير ابن عباس» أربع

مجلدات، و «تيسير فاتحة الإياب فى تفسير فاتحة الكتاب» مجلد كبير، و «الدر النظيم المرشد إلى مقاصد القرآن العظيم»، و «حاصل كورة الخلاص «۲» فى فضائل سورة الإخلاص» و «شرح قطبة الخشاف «۳» فى شرح خطبة الكشاف».

و فى الحديث «شوارق الأسرار العلية فى شرح مشارق الأنوار النبوية»

---

(۱) من الضوء اللامع للسحاوى.

(۲) فى الأصل: «الاخلاص». و أثبتنا ما فى: البدر الطالع، و الضوء اللامع، و كشف الظنون، و هدية العارفين، و المقفى.

(۳) فى الأصل: «الحشاف». و المثبت فى المقفى للمقريزى، و البدر الطالع، و هدية العارفين للبغدادى، و كشف الظنون لحاجى خليفة.

طبقات المفسرين(للداودى)، ج۲، ص: ۲۷۸

أربع مجلدات، و «منح «۱» البارى بالسيح الفسيح الجارى فى شرح صحيح البخارى» كمل منه ربع العبادات، و يخمن تمامه فى أربعين مجلدا، و «عمدة الحكام فى شرح عمدة الأحكام» مجلدان و «النفحة العنبرية فى مولد خير البرية» و «الصلاة و البشر فى الصلاة على خير البشر» و «أحاسن اللطائف فى محاسن الطائف «۲» و «منية السول فى دعوات الرسول».

و فى التاريخ «نزهة الأذهان فى تاريخ أصبهان» مجلد، و «تعيين الغرفات للمعين على عين عرفات».

و فى اللغة «اللامع المعلم العجاب الجامع بين المحكم و العباب» و زيادات امتلأ بها الوطاب و اعتلى منها الخطاب ففاق كل مؤلف فى هذا الباب، يقدر تمامه فى مائة مجلد، كل مجلد يقرب من صحاح الجوهرى» فى المقدار، أكمله منه خمس مجلدات، و «القاموس المحيط و القابوس الوسيط الجامع لما ذهب من لغة العرب شماطيط» فى جزءين ضخمين، و هو عديم النظير.

قال التقى الكرمانى: أمره والدى يعنى الشيخ شمس الدين باختصاره فاختصره فى مجلد ضخم، و فيه فوائد عظيمة، و فرائد كريمة، و اعتراضات على الجوهرى، و كان كثير الاعتناء بتصانيف الصغانى، و له فى اللغة أيضا «تحبير المؤشّين فيما يقال بالسين و الشين»، أخذه عنه البرهان الحلبى الحافظ، و نقل عنه أنه تتبع أوهام ابن فارس فى «المجمل» فى ألف موضع، مع تعظيمه لابن فارس و ثنائه عليه، و «المثلث الكبير» فى خمس مجلدات، و «الصغير»، و «الروض المسلوف فيما له اسمان الى ألوف»، و «الدرر المبثثة فى الغرر

---

(۱) كذا فى الأصل، و هو يوافق ما فى: الضوء اللامع للسحاوى، و المقفى للمقريزى، و هدية العارفين، و كشف الظنون. و فى مفتاح السعادة لطاش كبرى زاده: «فتح البارى».

(۲) فى الأصل: «محاسن اللطاف». و أثبتنا ما فى سائر مصادر الترجمة.

طبقات المفسرين(للداودى)، ج۲، ص: ۲۷۹

المثلثة» «۱»، و «تحفة القماعيل فيمن يسمى من الملائكة و الناس إسماعيل» و «ترقيق الأسل فى تصفيق العسل» فى كراريس و «مزاد المزاد و زاد المعاد» إلى غير ذلك من مؤلفاته التى تبلغ فى العدد خمسين تقريبا.

قال الحافظ ابن حجر: و لما صنف «شرح البخارى» ملأه بغرائب النقول، و لما اشتهرت مقالة ابن عربىّ باليمن، صار يدخل منها فيه، فشأنه بذلك، و لم يكن متّهما بالمقالة المذكورة إلا أنه كان يحبّ المداراة، انتهى و فيه نظر.

و سئل بالروم عن قول على رضى اللّه عنه لكاتبه: «الصق روانفك بالجبوب، و خذ المزبر بشناترك، و اجعل حندورتيك إلى قيهلى، حتى لا أنغى نغية إلا أودعتها حماطة جلجلانك»، ما معناه؟ فأجاب: الزق عضرطك بالصّيلة و خذ المصطر بأباخسك؛ و اجعل جحمتيك إلى أثعبانى، حتى لا أنبس نبسة إلا وعيتها فى لمظة رياطك. فتعجب الحاضرون من سرعة الجواب بما هو أبدع و أغرب من السؤال.

قال شيخنا الإمام الحافظ جلال الدين السيوطى رحمه اللّه تعالى بعد أن أورد ذلك فى ترجمته فى «طبقات النحاة» ما نصه، قلت:

الروانف:

المقعـدة، و الجبوب: الأرض، و المزبر: القلم، و الشـناتر: الأصابع، و الحنـدورتان: الحـدقتان. و قيهلى: أى وجهى، و أنغى. أى انطق، و الحماطة:

الحبة، و الجلجلان: القلب.

و من شعره:

---

(۱) فى الأصل: «الـدرر المثلثـة فى الغر المثلثـة» تحريف. و أثبتنا ما فى: الضوء اللامع للسـحاوى، و المقفى للمقريزى، و كشف الظنون لحاجى خليفة، و هدية العارفين للبغدادى.

طبقات المفسرين(للداودى)، ج۲، ص: ۲۸۰ أخلانا الأماجد إن رحلناو لم ترعوا لنا عهدا و إلّا «۱»

نودّعكم و نودعكم قلوبالعـلّ اللّه يجمعنـا و إلّا و لم يزل مقيما بزبيـد على علو مكانته، و سأل سـلطانها العود إلى مكـة فما مكنه، معللا باحتياج بلاده إليه، إلى أن مات بها ليلة العشـرين من شوال سـنة سـبع عشـرة و ثمانمائة، و قد ناهز التسعين، و هو ممتع بحواسه، و كان يرجو وفاته بمكة، فما قدر اللّه له ذلك.

۶۰۲- محمد بن يوسف بن أحمد بن عبد الدائم الحلبىّ محبّ الدين ناظر الجيش «۲».

قـال الحافـظ ابن حجر: ولـد سـنة سـبع و تسـعين و سـتمائة، و اشـتغل ببلاـده، ثم القاهرة، و لازم أبا حيّان، و الجلال القزوينىّ، و التّاج التّبريزىّ، و غيرهم.

و تلا بالسّبع على التّقىّ الصائغ، و مهر فى العربيّة و غيرها، و درّس فيها و فى «الحاوى».

و سمع الحديث من الحجّار، و وزيرة، و جماعة، و حدّث و أفاد، و خرّج له الياسوفىّ مشيخة.

و درّس بالمنصورية فى التفسير، و كان له فى الحساب يد طولى، ثم ولى نظر الجيش و غيره، و رفع قدره.

و كان علىّ الهمّة، نافذ الكلمة، كثير البذل و الجود.

---

(۱) مقدمة القاموس ص ۴.

(۲) له ترجمـة فى: انبـاء الغمر لابن حجر ۱/ ۱۴۷، حسن المحاضـرة للسيوطى ۱/ ۵۳۷، الـدرر الكامنة لابن حجر ۵/ ۶۱، طبقات القراء لابن الجزرى ۲/ ۲۸۴، النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى ۱۱/ ۱۴۳.

طبقات المفسرين(للداودى)، ج۲، ص: ۲۸۱

و من العجائب أنّه مع فرط كرمه و بـذله الآلاف فى غايـة البخل على الطعام، حتى كان يقول: إذا رأيت شـخصا يأكل طعامى أظنّ أنه يضربنى بسكين.

و بالجملة كان من محاسن الدنيا مع الدين و الصّيانة و اللطف و الظرف.

شرح «التلخيص» و «التسهيل» إلا قليلا، و اعتنى بالأجوبة الجيّدة عن اعتراضات أبى حيان.

و قال ابن العميد: كان إماما فى العربية و التفسير، و له مباحث جيدة دقيقة، و اعتراضات و أجوبة، و كان نسيج وحده، و وحيد عصره، و فريـد دهره، و كـان فيـه رئاسـة و حشـمة و مروءة كاملـة، و تعصب مع من يعرف و من لاـ يعرف، و فيه ديانـة و صـيانة، و كـان من محاسن الدنيا لكمال أدواته و علومه، مع الكرم المفرط و المروءة التامة. مات فى يوم الثلاثاء ثانى عشر ذى الحجة سنة ثمان و سبعين و سبعمائة.

ذكره شيخنا فى «طبقات النحاة».

۶۰۳- محمد بن یوسف بن بندار.

له کتاب «علم نکت القرآن» لخصه من کتاب أبی الحسن علی بن عیسی البغدادی النحوی.

۶۰۴- محمد بن یوسف بن سعادة «۱».

من أهل سبتة، و سکن شاطبة، کنیته أبو عبد اللّه.

سمع أبا علی الصدفی، و أبا محمد بن عتاب، و أبا بحر الأسدی، و أبا الولید بن رشد، و أبا بکر بن العربی، و أبا عبد اللّه بن الحاج.

---

(۱) له ترجمة فی: بغیة الملتمس للضبی ۱۳۲، الدیباج المذهب لابن فرحون ۲۸۷.

طبقات المفسرین(للداودی)، ج۲، ص: ۲۸۲

و أخذ الفقه و علم الکلام عن أبی الحجاج بن زیاد المیورقی، و کتب إلیه أبو بکر الطرطوشی، و لقی أبا عبد اللّه المازریّ و سمع منه.

و کان عارفا بالسنن و الآثار، و التفسیر، و الفروع، و الأدب، و علم الکلام، مائلا إلی التصوف، و کان بلیغا خطیبا ینشئ الخطب.

و ولی خطة الشوری بمرسیة مضافة إلی الخطبة بجامعها، و أخذ فی إسماع الحدیث و تدریس الفقه، و ولی القضاء بها، ثم ولی قضاء شاطبة و اتخذها وطنا.

و ألف کتاب «شجرة الوهم المرقیة إلی ذروة الفهم» لم یسبق إلی مثله، و لیس له غیره.

و جمع فهرسة حافلة.

و ذکره ابن عباد، و وصفه بالتفنن فی المعارف، و الرسوخ فی الفقه و أصوله، و المشارکة فی علم الحدیث و الأدب. و قال: کان صلیبا فی الأحکام، مقتفیا للعدل، حسن الخلق و الخلق، جمیل المعاملة، لین الجانب.

قال: و لم یکن عند شیوخنا مثل کتبه فی صحتها و إتقانها و جودتها، و لا کان فیهم من رزق عند الخاصة و العامة من الحظوة و الذکر و جلالة القدر ما رزقه.

توفی فی منسلخ ذی الحجة من سنة خمس و ستین و خمسمائة. و مولده بمرسیة فی شهر رمضان سنة ست و تسعین و أربعمائة.

۶۰۵- محمد بن یوسف بن عبد اللّه بن محمد بن خلف بن غالی بن محمد بن تیم «۱».

---

(۱) له ترجمة فی: ایضاح المکنون للبغدادی ۱/ ۳۸۵، الضوء اللامع للسخاوی ۶/ ۱۴۲، عنوان الزمان للبقاعی ۳/ ۴۴۶، نیل الابتهاج للسبتی ۱۹۶، هدیة العارفین للبغدادی ۱/ ۷۹۲، ۷۹۳، و اسمه فیها جمیعا: «عمر بن یوسف».

طبقات المفسرین(للداودی)، ج۲، ص: ۲۸۳

الشیخ الإمام العالم ذو الفنون العدیدة سراج الدین أبو علی بن أبی کامل ابن العلامة جمال الدین العفیفی- نسبة إلی عفیف الدین أحد أجداده- القبائلی اللخمی السکندری المعروف بالبسلقونی المالکی.

شیخ الفقراء الأحمدیة.

ولد فی شعبان سنة إحدی و ستین و سبعمائة بثغر اسکندریة، فخرج به جده إلی إقطاعه، قریة البسلقون تحت اسکندریة بقلیل. فأقام بها إلی أن توفی جده، و قرأ بها القرآن، قال: و قد حفظت البقرة فی یوم واحد. ثم رحل به والده إلی الثغر و عمره نحو العشرة، ثم رجع والدة إلی البسلقون، و تخلف هو بالثغر لطلب العلم، فحفظ «رسالة» ابن أبی زید، و «الشاطبیة» و «ألفیة ابن مالک» و عرضهم.

ثم شمر عن سلق الجد فأخذ الفقه عن الشیخ شهاب الدین أحمد بن صالح بن حسن اللخمی، و الشیخ شمس الدین بن علی الفلاحی، و النحو عنه و عن الشیخ منصور بن عبد اللّه المغربی، و أصول الفقه عن شمس الدین محمد بن یعقوب الغماری المالکی، و أصول الدین عن الشیخ محیی الدین الهنی، و انتفع به کثیرا، و المعانی و البیان عن السراج عمر بن نبوه الطندتاوی، و قرأ القراءات العشر علی

الشیخ وجیه الدین أبی القاسم عبد الرحمن بن ناصر الدین أبی علی منصور بن محمد بن سعد الدین الفکیری، مکبرا، خطیب الجامع الأعظم الغربی بالثغر، و أجاز له ابن عرفة.

خدم العلم الخدمة الزائدة، و دأب الدأب البلیغ، و علق التعالیق و الفوائد، و صنّف فی أنواع العلوم، و کتب الخط المنسوب، ثم حصل لعینیه ضرر فی حدود سنة خمس و ثلاثین، و کان لا یبصر إلا قلیلا.

و نظم المنظومات المتباینة، فمن تصانیفه «الجوهرة الثمینة فی مذهب عالم المدینة» نظمها من بحر الرجز فی نحو الستمائة بیت، و «أرجوزة أخری محتویة

طبقات المفسرین(للداودی)، ج۲، ص: ۲۸۴

علی العبادات» فی نحو خمسین بیتا، و نظم فی الفرائض أراجیز أحسنها «تحفة الفرائض» مائة و اثنان و سبعون بیتا، و شرحها فی مجلد، و «بهجة الفرائض» تسعین بیتا، و شرحها فی نحو أربعة کراریس، و نظم فی العربیة قصیدة علی نحو الشاطبیة فی مائة بیت، غریبة فی فنها، سماها بعض أصحابه «العمریة» و «أرجوزة» ضمنها ما فی «التلخیص» مع الزیادة علیه، فی مائتی بیت و نیف و عشرین بیتا، و نظم فی العربیة أراجیز کثیرة و أفرد أصول قراءة أبی عمرو فی بحر «الشاطبیة» و وزنها، و کان کثیر النظم، و «فسر الفاتحة»، و من أول سورة النبأ إلی آخر القرآن، فی مجلد، سماه أصحابه «سراج الأغراب فی التفسیر و معانی الإعراب» شحنه فوائد و أجاد فیه.

و «شرح منظومة ابن الشحنة» فی المعانی و البیان، فی مجلد.

أجاز له السراج البلقینی، و الحافظان العراقی و الهیثمی، و عبد الرحمن بن أحمد بن مبارک الغزی المعروف بابن الشیخة ... «۱».

۶۰۶- محمد بن یوسف بن عبد اللّه بن محمود شمس الدین أبو عبد اللّه الجزری «۲».

الفقیه الشافعی، النحوی، الخطیب.

ولد بجزیرة ابن عمر سنة سبع و ثلاثین و ستمائة.

و قدم مصر، فسکن قوص، و قرأ علی الأصفهانی، و أتقن الفنون، ثم قدم القاهرة و درّس بمدرسة الشریف بن ثعلب، و الصاحبیة، و الشریفیة.

---

(۱) بیاض فی الأصل. و فی الضوء اللامع للسحاوی: و أجاز له البلقینی، و ابن الشیخة، و کان حیا سنة ۸۴۴ ه. و رأیت ابن عزم أرخ وفاته سنة ۸۴۲ ه، و وصفه بشیخنا.

(۲) له ترجمة فی: تاریخ علماء بغداد للخطیب البغدادی ۲۱۱، حسن المحاضرة للسیوطی ۱/ ۵۴۴، الدرر الکامنة لابن حجر ۵/ ۶۷، ذیل العبر ۶۳، السلوک للمقریزی ج ۲ ق ۱ ص ۱۱۴، طبقات الشافعیة للسبکی ۶/ ۳۱ (ط. الحسینیة)، طبقات الشافعیة لابن قاضی شهبة ۶۹ أ، المقفی للمقریزی ۳ ورقة ۲۳۸ و الترجمة فیه بالنص، النجوم الزاهرة لابن تغری بردی ۹/ ۲۲۱، هدیة العارفین ۲/ ۱۴۲.

طبقات المفسرین(للداودی)، ج۲، ص: ۲۸۵

و سمع من أبی المعالی الأبرقوهی، و غیره، و انتصب للإقراء، فقرأ علیه المسلمون و الیهود و النصاری، و ولی خطابه الجامع الطولونی، و خطابة جامع الصالح خارج باب زویلة، و ولی تدریس المعزیة بمصر، بعد شمس الدین محمد بن یوسف بن أبی بکر بن القوام المحوجب، فی سنة إحدی عشرة و سبعمائة فدرس بها، مرة واحدة، ثم مرض حتی مات یوم الخمیس سادس ذی القعدة سنة إحدی عشرة و سبعمائة، و دفن بالقرافة.

و قرأ علیه الشیخ تقی الدین السبکی، و روی عنه، و عرض علیه قضاء دمشق، فحلف بالطلاق لا یلیه.

و کان إماما فی الأصلین، و المنطق، و الخلاف، و عامة العلوم العقلیة و الفقهیة، و له ید طولی فی تفسیر القرآن و علم البیان، و الطب.

و کان حسن الصورة، ملیح الشکل، حلو العبارة، کریم الأخلاق، ساعیا فی قضاء حوائج الناس.

و له «شرح ألفیة ابن مالک»، و «شرح التحصیل»، و «شرح منهاج البیضاوی»، و «دیوان شعر» و منه و قد دخل یعود المجد ابن دقیق العید:

حاشاک أن یعتریک سقم تبیت من مسه نحیلا «۱»

أصبحت مثل النسیم لطفالذاک قالوا غدا علیلا ذکره الشیخ تقی الدین المقریزی فی «المقفی»، و الحافظ ابن حجر فی «الإنباء» و شیخنا فی طبقات «اللغویین و النحاة».

۶۰۷- محمد بن یوسف بن علی بن سعید الکرمانی ثم البغدادی الشیخ شمس «۲» الدین.

---

(۱) البیتان فی المقفی للمقریزی.

(۲) له ترجمة فی: انباء الغمر لابن حجر ۱/ ۲۹۹، البدر الطالع للشوکانی ۲/ ۲۹۲، الدرر الکامنة لابن حجر ۵/ ۷۷، طبقات الشافعیة لابن قاضی شهبة ۱۰۶ أ، النجوم الزاهرة لابن تغری بردی ۱۱/ ۳۰۳.

طبقات المفسرین(للداودی)، ج۲، ص: ۲۸۶

صاحب «شرح البخاری».

الإمام العلامة فی الفقه، و الحدیث، و التفسیر، و الأصلین، و المعانی، و العربیة.

قال ابنه فی «ذیل المسالک»: ولد یوم الخمیس سادس عشری جمادی الآخرة سنة سبع عشرة و سبعمائة.

و قرأ علی والده بهاء الدین، ثم انتقل إلی کرمان، و أخذ عنه العضد، و لازمه اثنتی عشرة سنة. و قرأ علیه تصانیفه، و أخذ عن غیره أیضا.

و مهر وفاق أقرانه، و فضل غالب أهل زمانه، ثم دخل دمشق، و مصر و قرأ بها «البخاریّ» علی ناصر الدین الفارقی، و سمع من جماعة، و حج و رجع إلی بغداد، و استوطنها.

و کان تام الخلق، فیه بشاشة و تواضع للفقراء و أهل العلم، غیر مکترث بأهل الدنیا، و لا ملتفت إلیهم، یأتی إلیه السلاطین فی بیته، و یسألونه الدعاء و النصیحة.

و صنف کتبا فی علوم شتی، منها فی العربیة و الکلام و المنطق، و «شرح البخاری» شرحا جیدا فی أربعة مجلدات، و «شرح المواقف» و شرح «مختصر ابن الحاجب»، فی ثلاثة مجلدات، یذکر فیه عبارات الشراح برمز، و ذکر من شروح الکتاب المشهورة سبعة شروح، و «سماها الکواکب السبعة السیارة» و «شرح الفوائد الغیائیة فی المعانی و البیان»، «شرح الجواهر»، و «أنموذج الکشاف»، و «حاشیة علی تفسیر البیضاوی»، وصل فیها إلی سورة یوسف، و «رسالة فی مسألة الکحل»، و غیر ذلک.

و کان مشارا إلیه بالعراق و تلک البلاد فی العلم، و تصدّی لنشر العلم ببغداد ثلاثین سنة، قانعا بالیسیر، شریف النفس، متواضعا، بارّا لأهل العلم، متکبّرا علی أهل الدنیا.

طبقات المفسرین(للداودی)، ج۲، ص: ۲۸۷

توفی راجعا من الحج، بکرة یوم الخمیس سادس عشر المحرم سنة ست و ثمانین و سبعمائة، فنقل إلی بغداد فدفن بمقبرة باب أبرز عند الشیخ أبی إسحاق الشیرازی، بوصیة منه فی موضع أعده لنفسه، ثم بنی علیه ابنه هناک قبة و مدرسة.

ذکره ابن قاضی شهبة، ثم شیخنا فی «طبقات النحاة».

۶۰۸- محمد بن یوسف بن علی بن یوسف بن حیّان الإمام أثیر الدین أبو حیان الأندلسی الغرناطی «۱».

النفزیّ، نسبة إلی نفزة قبیلة من البربر.

نحوی عصره، و لغویه، و مفسّره، و محدثه، و مقرئه، و مؤرخه، و أدیبه.

ولد بمطخشارش، مدينة من حضرة غرناطة فى آخر شوال سنة أربع و خمسين و ستمائة.

و أخذ القراءات عن أبى جعفر بن الطباع، و العربية عن أبى الحسن الأبّذىّ، و أبى جعفر بن الزبير، و ابن أبى الأحوص، و ابن الصائغ، و أبى جعفر اللبلىّ.

و بمصر عن البهاء بن النحاس، و جماعة.

و تقدم فى النحو، و أقرأ فى حياة شيوخه بالمغرب، و سمع الحديث بالأندلس و إفريقية و الإسكندرية و مصر و الحجاز. من نحو أربعمائة و خمسين

---

(۱) له ترجمة فى: البدر الطالع للشوكانى ۲/ ۲۸۸، حسن المحاضرة للسيوطى ۱/ ۵۳۴، الدرر الكامنة لابن حجر ۵/ ۷۰، ذيل تذكرة الحفاظ للسيوطى ۲۳، ذيل العبر ۲۴۵، الرسالة المستطرفة ۱۰۱، طبقات الشافعية للسبكى ۶/ ۳۱ (ط. الحسينية)، طبقات الشافعية لابن قاضى شهبة، ۸۷ أ، المقفى للمقريزى ۳ ورقة ۲۴۱، النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى ۱۰/ ۱۱۱.

طبقات المفسرين(للداودى)، ج۲، ص: ۲۸۸

شيخا؛ منهم أبو الحسين بن ربيع، و ابن أبى الأحوص، و الرضى الشاطبىّ «۱»، و القطب القسطلانى، و العزّ الحرّانىّ.

و أجاز له خلق من المغرب و المشرق؛ منهم الشرف الدمياطى، و التقى ابن دقيق العيد، و التقى ابن رزين، و أبو اليمن بن عساكر.

و أكب على طلب الحديث و أتقنه و برع فيه، و فى التفسير، و العربية، و القراءات، و الأدب، و التاريخ، و اشتهر اسمه، و طار صيته، و أخذ عنه أكابر عصره، و تقدموا فى حياته، كالشيخ [تقى الدين السبكى، و ولديه، و الجمال الاسنوى، و ابن قاسم، و ابن عقيل] و السمين، و ناظر الجيش، و السفاقسى و ابن مكتوم، و خلائق.

قال الصفدى: لم أره قط إلا يسمع أو يشغل، أو يكتب أو ينظر فى كتاب، و كان ثبتا قيما عارفا باللغة؛ و أما النحو و التصريف فهو الإمام المجتهد المطلق فيهما، خدم هذا الفن أكثر عمره، حتى صار لا يدركه أحد فى أقطار الأرض فيهما غيره.

و له يد طولى فى التفسير و الحديث، و تراجم الناس و معرفة طبقاتهم، خصوصا المغاربة و أقرأ [الناس] قديما و حديثا، و ألحق الصغار بالكبار، و صارت تلامذته أئمة و أشياخا فى حياته، و التزم ألا يقرئ أحدا إلا فى «كتاب سيبويه»، أو «التسهيل» أو مصنفاته.

و كان سبب رحلته عن غرناطة أنه حملته حدة الشبيبة على التعرض للأستاذ أبى جعفر بن الطباع، و قد وقعت بينه و بين أستاذه أبى جعفر بن

---

(۱) فى الأصل: «و الرضى و الشاطبى»، و المثبت فى بغية الوعاة، و طبقات النحاة لابن قاضى شهبة.

طبقات المفسرين(للداودى)، ج۲، ص: ۲۸۹

الزبير واقعة، فنال منه و تصدى لتأليف فى الرد عليه و تكذيب روايته، فرفع أمره إلى السلطان، فأمر بإحضاره و تنكيله فاختفى، ثم ركب البحر، و لحق بالمشرق.

و ذكر هو فى كتاب «النضار» الذى ألفه فى ذكر مبدئه و اشتغاله و شيوخه و رحلته، أن مما قوى عزمه على الرحلة عن غرناطة أن بعض العلماء بالمنطق و الفلسفة و الرياضى و الطبيعى قال للسلطان: إنى قد كبرت و أخاف أن أموت، فأرى أن ترتب لى طلبة أعلمهم هذه العلوم، لينفعوا السلطان من بعدى.

قال أبو حيان: فأشير إلى أن أكون من أولئك.

قال الصفدى: و قرأ على العلم العراقى، و حضر مجلس الأصبهانى، و تمذهب للشافعى، و كان أبو البقاء يقول: إنه لم يزل ظاهريا.

قال الحافظ ابن حجر: كان أبو حيان يقول: محال أن يرجع عن مذهب الظاهر من علق بذهنه.

قال الأدفوی: و کان یفخر بالبخل کما یفخر الناس بالکرم، و کان ثبتا صدوقا حجة سالم العقیدة من البدع الفلسفیة و الاعتزال و التجسیم، و مال إلی مذهب أهل الظاهر و إلی محبة علی بن أبی طالب، کثیر الخشوع و البکاء عند قراءة القرآن و کان شیخا طوالا حسن النغمة، ملیح الوجه، ظاهر اللون، مشربا بحمرة، منور الشیبة، کبیر اللحیة، مسترسل الشعر.

و کان یعظم الشیخ تقی الدین بن تیمیة، ثم وقع بینه و بینه فی مسألة نقل فیها أبو حیان شیئا عن سیبویه، فقال ابن تیمیة: و سیبویه کان نبی النحو! لقد أخطأ سیبویه فی ثلاثین موضعا من کتابه، فأعرض عنه و رماه فی تفسیره «النهر» بکل سوء.

طبقات المفسرین(للداودی)، ج۲، ص: ۲۹۰

قال الصفدی: و کان له إقبال علی الطلبة الأذکیاء، و عنده تعظیم لهم، و هو الذی جسر الناس علی مصنفات ابن مالک و رغبهم فی قراءتها، و شرح لهم غامضها، و خاض بهم لججها.

و کان یقول عن مقدمة ابن الحاجب: هذه نحو الفقهاء.

تولی تدریس التفسیر بالمنصوریة، و الإقراء بجامع الأقمر، و کانت عبارته فصیحة، لکنه فی غیر القرآن یعقد القاف قریبا من الکاف.

و له من التصانیف: «البحر المحیط فی التفسیر»، «النهر» مختصره، «إتحاف الأریب بما فی القرآن من الغریب»، «التذییل و التکمیل فی شرح التسهیل»، «مطول الارتشاف و مختصره» مجلدان.

قال شیخنا الإمام الحافظ جلال الدین السیوطی رحمه اللّه تعالی: و لم یؤلف فی العربیة أعظم من هذین الکتابین، و لا أجمع و لا أحصی للخلاف و الأقوال، «التنحیل الملخص من شرح التسهیل» للمصنف و ابنه بدر الدین، «الإسفار الملخص من شرح سیبویه للصفار»، «التجرید لأحکام کتاب سیبویه»، «التذکرة فی العربیة» أربع مجلدات کبار، «التقریب»، «مختصر المقرب»، «التدریب فی شرحه»، «المبدع فی التصریف»، «غایة الإحسان» فی النحو، «شرح الشذا فی مسألة کذا»، «اللمحة» و «الشذرة» کلاهما فی النحو، «الارتضاء فی الضاد و الظاء»، «عقد اللآلی فی القراءات» علی وزن الشاطبیة و قافیتها، «الحلل الحالیة فی أسانید القرآن العالیة»، «نحاة الأندلس»، «الأبیات الوافیة فی علم القافیة»، «منطق الخرس فی لسان الفرس»، «الإدراک للسان الأتراک».

و مما لم یکمل «شرح الألفیة»، «نهایة الإغراب فی التصریف و الإعراب»، أرجوزة، «نور الغبش فی لسان الحبش»، «مجانی الهصر فی تواریخ أهل العصر»، و له «دیوان شعر».

طبقات المفسرین(للداودی)، ج۲، ص: ۲۹۱

و حدث، فسمع منه الأئمة العلماء و الحفاظ و غیرهم، و أضر قبل موته بقلیل.

مات بالقاهرة فی صفر سنة خمس و أربعین و سبعمائة، و دفن بمقابر الصوفیة.

و من شعره:

عدای لهم فضل علیّ و منّةفلا أذهب الرحمن عنّی الأعادیا «۱»

هم بحثوا عن زلتی فاجتنبتهاو هم نافسونی فاکتسبت المعالیا و منه:

سبق الدمع بالمسیر المطایاإذ نوی من أحبّ عنی نقله

و أجاد السطور فی صفحة الخد و لم لا یجید و هو ابن مقله و منه:

راض حبیبی عارض قد بدایا حسنه من عارض رائض «۲»

و ظن قوم أن قلبی سلاو الأصل لا یعتد بالعارض ۶۰۹- محمد بن یوسف بن علی أبو الفضل الغزنوی «۳».

الحنفی، المقرئ، ناقل، فقیه، مفسر.

ولد سنة اثنتین و عشرین و خمسمائة.

و سمع فی صغره من أبی بکر قاضی المارستان، و أبی منصور بن خیرون، و قرأ الروایات علی أبی محمد سبط الخیاط، و أبی الکرم

الشهرزوری.

قرأ علیه العلامتان أبو الحسن السخاوی، و أبو عمرو بن الحاجب، و الکمال الضریر، و الحافظان ابن خلیل، و الضیاء، و الرشید العطار.

و مات

---

(۱) الدرر الکامنة لابن حجر ۵/ ۷۲.

(۲) الدرر الکامنة ۵/ ۷۱.

(۳) له ترجمة فی: الجواهر المضیئة لعبد القادر القرشی ۲/ ۱۴۷، طبقات القراء لابن الجزری ۲/ ۲۸۶.

طبقات المفسرین(للداودی)، ج۲، ص: ۲۹۲

بالقاهرة فی نصف ربیع الأول سنة تسع و تسعین و خمسمائة.

ذکره ابن الجزری «فی طبقات القراء».

۶۱۰- محمد بن یوسف بن محمد بن علی العلوی الحسینی أبو القاسم الحنفی «۱».

من أهل سمرقند.

قال أبو سعد: إمام فاضل، عالم بالتفسیر، و الحدیث، و الفقه، و الوعظ، قدم علینا مرو، منصرفا من الحج سنة ثلاث و أربعین، و أقام ببغداد مدة.

و مات سنة ست و خمسین و خمسمائة، و قیل: قتل صبرا بسمرقند.

و کان یبسط لسانه فی حق الأئمة و العلماء.

ذکره القرشی.

۶۱۱- محمد بن یوسف بن واقد بن عثمان الضبی مولاهم الترکی الفریابی «۲».

بکسر الفاء و سکون الراء بعدها تحتانیة و بعد الألف موحدة.

نزیل قیساریة من مدائن الشام.

الثقة الحافظ العابد شیخ الشام أبو عبد اللّه، حدث عن عمر بن ذر، و الأوزاعی، و الثوری، و جریر بن حازم، و خلق.

---

(۱) له ترجمة فی: الجواهر المضیئة لعبد القادر القرشی ۲/ ۱۴۷.

(۲) له ترجمة فی: تذکرة الحفاظ للذهبی ۱/ ۳۷۶، تهذیب التهذیب لابن حجر ۹/ ۵۳۵، الرسالة المستطرفة للکتانی ۶۷، العبر ۱/ ۳۶۳، الفهرست لابن الندیم ۳۸، ۲۲۹، اللباب لابن الأثیر ۲/ ۲۱۱، النجوم الزاهرة لابن تغری بردی ۲/ ۲۰۴، هدیة العارفین للبغدادی ۲/ ۱۰.

طبقات المفسرین(للداودی)، ج۲، ص: ۲۹۳

و عنه ابن وارة، و البخاری، و عباس الترقفی، و عبد اللّه بن محمد بن سعید ابن أبی مریم، و أمم سواهم.

قال البخاری: کان من أفضل أهل زمانه.

و قال ابن زنجویه: ما رأیت أورع منه.

و قال محمد بن سهل بن عسکر: استسقی بنا الفریابی فما أنزل یدیه حتی مطرنا. و قال الدارقطنی: هو مقدم علی قبیصة و الثوری، لفضله و نسکه.

مات فی سنة اثنتی عشرة و مائتین.

و قد ارتحل إلیه أحمد بن حنبل فبلغه موته فرجع من حمص.

و له كتاب «التفسير»، رواه عنه عبد اللّه بن محمد بن سعيد بن أبى مريم، كتاب «الطهارة»، كتاب «الصلاة»، كتاب «الصيام»، كتاب «الزكاة»، كتاب «المناسك»، و على هذا، إلى أن يستغرق كتب الفقه، كتاب «ترك المراء عن القرآن».

خرج له الجماعة.

۶۱۲- محمد بن ... «۱» النسفى.

أمة فى الجدليات.

روى «المصابيح» عن الكردرى، عن الطرازى، عن مؤلفه أبى الحسين البغوى.

و صنف «تفسيرا» كثيرا الفوائد، و «مقدمة النظر و الأصولين»، و «الإعياء فى المنطق» و تهذيب «۲».

و كان زاهدا، منقطعا، لم يل منصبا قط.

ذكره الجعبرى المقرئ فى شيوخه، و لم يؤرخ وفاته و لا مولده.

---

(۱) بياض فى الأصل.

(۲) كذا فى الأصل، و لم أهتد اليها فيما بين يدى من مراجع.

طبقات المفسرين(للداودى)، ج۲، ص: ۲۹۴

ذكر بقية حرف الميم على الترتيب

۶۱۳- مالك بن أنس «۱».

ابن أبى عامر بن عمرو بن الحارث بن غيمان- بفتح الغين المعجمة و سكون التحتية- بن خثيل- بضم الخاء المعجمة و فتح المثلثة و سكون التحتية و لام، و قيل بالجيم- بن عمرو بن الحارث، و هو ذو أصبح- الذى ينسب إليه السياط الأصبحية- بن سويد بن عمرو بن سعد بن عوف بن عدى بن مالك بن زيد بن سهل بن عمر بن قيس بن معاوية بن جشم «۲» بن عبد شمس بن وائل بن الغوث بن غريب بن زهير بن أيمن «۳» بن هميسع بن حمير الأكبر بن سبأ الأكبر، و اسمه عبد شمس، و إنما سمى سبأ لأنه أول من سبى و غزا القبائل،- بن يعرب- و إنما سمى يعربا لأنه أوّل من أقام اللسان العربى- بن يشجب بن قحطان.

قال الزبير بن بكار: و زعم نسابو أهل اليمن أن قحطان: هو يقطن بن عابر و هو هود عليه السّلام.

---

(۱) له ترجمة فى: الأنساب للسمعانى ورقة ۴۱ أ، البداية و النهاية لابن كثير ۱۰/ ۱۷۴ تذكرة الحفاظ للذهبى ۱/ ۲۰۷ تهذيب التهذيب لابن حجر ۱۰/ ۵، جمهرة الانساب لابن حزم ۴۳۵، حلية الأولياء للأصبهانى ۶/ ۳۱۶، الديباج المذهب لابن فرحون ۱۷، الرسالة المستطرفة ۱۳، طبقات القراء لابن الجزرى ۲/ ۳۵، الفهرست لابن النديم ۱۹۸، اللباب ۱/ ۵۵، ۳/ ۸۶، مرآة الجنان ۱/ ۳۷۳، مروج الذهب للمسعودى ۳/ ۳۵۰، النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى ۲/ ۹۶، وفيات الأعيان لابن خلكان ۳/ ۲۸۴.

(۲) فى الأصل: «جثيم». و أثبتنا ما فى جمهرة الأنساب لابن حزم و وفيات الأعيان لابن خلكان.

(۳) كذا فى جمهرة الأنساب لابن حزم، و وفيات الأعيان. و فى الأصل: «أنس».

طبقات المفسرين(للداودى)، ج۲، ص: ۲۹۵

و يزعم نسابو أهل الحجاز، أن قحطان بن تيمن بن قيس بن نبت بن إسماعيل بن إبراهيم الخليل عليهما الصلاة و السلام، أبو عبد اللّه المدنى الأصبحى الفقيه إمام دار الهجرة شيخ الإسلام، رأس المتقنين، و كبير المفتين.

حدث عن نافع، و المقبرى، و نعيم المجمر، و الزهرى، و عامر بن عبد اللّه بن الزبير، و ابن المكندر، و عبد اللّه بن دينار، و خلق كثير.

حدث عنه أمم لا يكادون يحصون، منهم: ابن المبارك، و القطان، و ابن مهدى، و ابن وهب، و ابن القاسم، و القعنبى، و عبد اللّه بن يوسف التنيسى، و سعيد «۱» بن منصور؛ و يحيى بن يحيى النيسابورى، و يحيى بن يحيى الأندلسى، و يحيى بن بكير، و قتيبة بن سعيد، و أبو مصعب الزهرى.

و من أئمة المذاهب المتبوعين، أبو حنيفة، و الشافعى، و الأوزاعى، و سفيان الثورى.

و من الخلفاء أمراء المؤمنين المنصور، و المهدى، و الهادى، و الرشيد، و الأمين، و المأمون.

و من أقرانه جماعة، و من شيوخه جماعة، منهم: الزهرى، و يزيد بن عبد اللّه بن الهادى، و ربيعة، و يحيى بن سعيد، و خاتمة أصحابه أبو حذافة أحمد بن إسماعيل السهمى.

و قد رأى مالك عطاء بن أبى رباح لما قدم المدينة. و قال عبد اللّه بن الإمام أحمد: قلت لأبى من أثبت أصحاب الزهرى؟ قال: مالك أثبت فى كل شىء.

---

(۱) فى الأصل: «سعد بن منصور» و المثبت فى تذكرة الحفاظ للذهبى. و هو سعيد بن منصور الحافظ أبو عثمان المروزى، صاحب السنن، سمع مالكا و غيره، مات سنة ۲۲۷ (تذكرة الحفاظ للذهبى ۲/ ۴۱۶).

طبقات المفسرين(للداودى)، ج۲، ص: ۲۹۶

و قد روى الترمذى و حسّنه من حديث أبى هريرة مرفوعا: (يوشك أن يضرب الناس أكباد الإبل يطلبون العلم فلا يجدون أحدا أعلم من عالم المدينة)، و قد روى ابن عيينة، أنه مالك بن أنس، و كذا قال ابن جريج و عبد الرازق، و كان عبد الرحمن بن مهدى لا يقدم على مالك أحدا.

و قال الشافعى: لو لا مالك و الليث لضللنا.

و قال شعبة: قدمت المدينة بعد موت نافع بسنة، فإذا لمالك حلقة.

قال أبو مصعب: سمعت مالكا يقول: ما أفتيت حتى شهد لى سبعون أنى أهل لذلك.

و قال الشافعى: ما فى الأرض كتاب فى العلم أكثر صوابا من «موطأ» مالك.

و قال أشهب: كان مالك إذا اعتمّ [جعل «۱»] منها تحت ذقنه و سدل طرفيها بين كتفيه.

و قال مصعب: كان مالك يلبس الثياب العدنية الجياد، و يتطيب.

و قال القعنبى: كنت عند ابن عيينة، فبلغه نعى مالك فحزن، و قال: ما ترك على ظهر الأرض مثله.

و قال ابن معين: مالك أحب إلىّ فى نافع من أيوب و عبيد اللّه.

و قال وهيب: إمام أهل الحديث مالك.

و قال أحمد بن الخليل: سمعت إسحاق بن إبراهيم يقول: إذا اجتمع الثورى و مالك و الأوزاعى على أمر فهو سنّة، و إن لم يكن فيه نص.

---

(۱) من تذكرة الحفاظ للذهبى.

طبقات المفسرين(للداودى)، ج۲، ص: ۲۹۷

و روى سعيد بن أبى مريم عن أشهب بن عبد العزيز قال: رأيت أبا حنيفة بين يدى مالك كالصبى بين يدى أمّه «۱»، فهذا يدل على حسن أدب أبى حنيفة و تواضعه مع كونه أسنّ من مالك بثلاث عشرة سنة.

إسماعيل القاضى، حدثنا أبو منصور، سمعت مالكا يقول: دخلت على أبى جعفر أمير المؤمنين و هو على فراشه، و إذا صبى يخرج ثم

يرجع، فقال لى:

أ تـدرى من هـذا؟ فقلت: لا، قال: ابنى و إنما يفزع من هيبنا، قال: ثم ساءلنى عن أشياء منها حلال و منها حرام، ثم قال لى: و اللّه أنت أعقـل الناس و أعلم الناس، قلت لا و اللّه يا أمير المؤمنين. قال: بلى و لكنك تكتم، لئن بقيت لأكتبنّ قولك كما تكتب المصاحف، و لأبعثنّ به إلى الآفاق فأحملهم عليه.

ابن وهب. قال مالك: سمعت من ابن شهاب أحاديث كثيرة، ما حدثت بها قط، و لا أحدّث بها.

نصـر بن على الجهضـمى. حـدثنى حسـين بن عروة قال: قـدم المهـدى فبعث إلى مالك بألفى دينار أو قال بثلاثة آلاف دينار، ثم أتاه الربيع فقـال: إن أمير المؤمنين يحبّ أن تعاد له إلى مدينـة السـلام: فقال مالك: قال النبى صـلّى اللّه عليه و سـلم: (المدينـة خير لهم لو كانوا يعلمون) و المال عندى على حاله.

قال ابن سـعد: حدثنى محمد بن عمر قال: كان مالك يأتى المسـجد يشـهد الصـلوات و الجنائز، و يعود المرضى، و يقضى الحقوق؛ و يجلس فى المسجد. ثم ترك الجلوس فيه فكان يصلى و ينصرف، و ترك شهود الجنائز

---

(۱) هذه الحكاية خطأ، فان أبا حنيفة توفى و أشهب صبى له نحو خمس سنين، فان صح السند فلعل الصواب «رأيت محمد بن الحسن صاحب أبى حنيفة». (هامش تذكرة الحفاظ ۱/ ۲۰۹).

طبقات المفسرين(للداودى)، ج۲، ص: ۲۹۸

فكان يأتى أصحابها فيعزيهم، ثم ترك ذلك كله و الصلوات فى المسجد و الجمعة، و احتمل الناس ذلك كله، فكانوا أرغب ما كانوا فيه و أشد تعظيما، و كان ربما كلّم فى ذلك فيقول: ليس كل الناس يقدر أن يتكلم بعذره.

و كان مجلسه [مجلس «۱»] وقـار و حلم و علم، و كـان رجلا مهيبا نبيلا، ليس فى مجلسه شـىء من المراء و اللغط و لا رفع صوت، و كان الغرباء يسألونه عن الحديث، فلا يجيب إلّا فى الحديث بعد الحديث، و ربما أذن لبعضهم يقرأ عليه.

و كـان له كـاتب قـد نسـخ كتبه يقـال له حبيب، يقرأ للجماعـة، فليس أحـد ممن يحضـره يـدنو و لا ينظر فى كتابه و لا يسـتفهم، هيبة لمالك و إجلالا، و كان إذا أخطأ حبيب فتح عليه مالك.

مطرف بن عبد اللّه. سـمعت مالكا يقول: الدنوّ من الباطل هلكة، و القول بالباطل بعد عن الحق، و لا خير فى شـىء و إن كثر من الدنيا بفساد دين المرء و مروءته.

قال حرملة، حدثنا ابن وهب قال: قال لى مالك: العلم ينقص و لا يزيد، و لم يزل ينقص بعد الأنبياء و الكتب.

عبد اللّه بن يوسف. سمعت مالكا يقول: ما أدركت فقهاء بلدنا إلا و هم يلبسون الثياب الحسان.

مصـعب الزبيرى. قال: سأل هارون مالكا و هو فى منزله و معه بنوه أن يقرأ عليهم. فقال: ما قرأت على أحد منذ زمان. و إنما يقرأ علىّ، قال

---

(۱) من تذكرة الحفاظ للذهبى.

طبقات المفسرين(للداودى)، ج۲، ص: ۲۹۹

هارون: أخرج الناس عنى حتى أقرأ أنا عليك، فقال: إذا منع العام لبعض الخاص لم ينتفع الخاص و أمر معن بن عيسى فقرأ.

قال إسماعيل بن أبى أويس: كان خالى مالك لا يفتى حتى يقول: لا حول و لا قوة إلا باللّه.

إسـماعيل القاضـى. سـمعت أبا مصـعب يقول: لم يشهد مالك الجماعة خمسا و عشرين سنة، فقيل له: ما يمنعك؟ قال: مخافة أن أرى منكرا فأحتاج أن أغيره.

قال مطرف: قال لى مالك: ما يقول الناس فىّ؟ قلت: أما الصديق فيثنى، و أما العدو فيقع، قال: ما زال الناس كذلك، و لكن نعوذ باللّه من تتابع الألسنة كلها.

ابن وهب. حججت سنة ثمان و أربعين و صائح يصيح: لا يفتى الناس إلا مالك و عبد العزيز بن الماجشون.

إسحاق بن موسى. حدثنا معن قال: كان مالك يتحفظ من الياء و التاء فى حديث رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم.

قال الذهبى: و قد اتفق لمالك مناقب ما علمتها اجتمعت لغيره، أحدها طول العمر، و علوّ الرّوايۀ، و ثانيها الذهن الثاقب و الفهم و سعۀ العلم، و ثالثها اتفاق الأمّۀ على أنه حجۀ صحيح الروايۀ، و رابعها تجمعهم على دينه و عدالته و اتباعه للسنن و خامسها تقدّمه فى الفقه و الفتوى و صحۀ قواعده.

عاش ستا و ثمانين سنۀ، و قيل ولد سنۀ ست و تسعين.

و قال أبو داود: ولد سنۀ اثنتين و تسعين، و أما يحيى بن بكير فقال:

سمعته يقول: ولدت سنۀ ثلاث و تسعين، فهذا أصح الأقوال.

طبقات المفسرين(للداودى)، ج۲، ص: ۳۰۰

و أما وفاته، فقال أبو مصعب: لعشر مضت من ربيع الأول، و كذلك قال ابن وهب.

و قال سحنون: فى حادى عشر ربيع الأول.

و قال ابن أبى أويس: فى بكرۀ أربع عشرۀ منه.

و قال مصعب الزبيرى: فى صفر، و كلهم قالوا فى سنۀ تسع و سبعين و مائۀ.

و هو أول من صنّف «تفسير القرآن» بالإسناد على طريقۀ «الموطأ»، تبعه الأئمۀ، فقل حافظ إلا و له تفسير مسند، و له غير الموطأ كتاب «المناسك» و «التفسير المسند» لطيف، فيحتمل أن يكون من تأليفه، و أن يكون علق عنه.

و «رسالته إلى ابن وهب فى القدر و الرد على القدريۀ» قال القاضى عياض: و هى من خيار الكتب فى هذا الباب الدال على سعۀ علمه بهذا الشأن.

و كتاب «النجوم و حساب ديوان الزمان و منازل القمر» و هو كتاب جيد مفيد جدا، قد اعتمد الناس عليه فى هذا الباب، و جعلوه أصلا.

و «رسالته فى الأقضيۀ» كتب بها لبعض القضاۀ، عشرۀ أجزاء.

و «رسالته إلى أبى غسان محمد بن مطرف» و هو ثقۀ من كبراء أهل المدينۀ قريبا لمالك، و هو فى الفتوى مشهور.

و «رسالته المشهورۀ إلى هارون الرشيد فى الآداب و المواعظ» حدّث بها بالأندلس أولا ابن حبيب عن رجاله عن مالك، و حدّث بها آخرا أبو جعفر ابن عون اللّه و القاضى أبو عبد اللّه بن مفرج عن أحمد بن زيدويه الدمشقى، و قد أنكرها غير واحد، منهم أصبغ بن المفرج، و حلف ما هى من وضع مالك، و قالوا: فيها أحاديث منكرۀ، لو سمع مالك من يحدّث بها أدّبه.

طبقات المفسرين(للداودى)، ج۲، ص: ۳۰۱

و كتابه فى «التفسير لغريب القرآن» الذى يرويه عنه خالد بن عبد الرحمن المخزومى، و «وصيته لطلبۀ العلم».

و ذكر الخطيب أبو بكر فى «تاريخه» الكبير عن أبى العباس السراج النيسابورى أنه قال: هذه سبعون ألف مسألۀ لمالك، و أشار إلى كتب منضدۀ عنده كتبها.

قال القاضى عياض: هى جواباته فى أسمعۀ أصحابه التى عند العراقيين.

و منها «رسالته إلى الليث فى إجماع أهل المدينۀ» رضى اللّه عنه و عن أهل العلم.

۶۱۴- المبارك «۱» بن المبارك بن سعيد بن أبى السعادات الوجيه أبو بكر بن الدهان النحوى الضرير «۲».

قال یاقوت: من أهل واسط، قدم بغداد، فأقام بها، و قرأ علی ابن الخشّاب و لازم الکمال بن الأنباریّ. و سمع منه تصانیفه.

و سمع الحدیث من طاهر المقدسی، و تولی تدریس النحو بالنظامیة سنین فتخرج علیه جماعة، منهم سالم بن أبی الصّقر، و عبد اللطیف بن یوسف البغدادی.

و کان قلیل الحظ من التلامذة، یتخرجون به و لا ینسبون إلیه.

---

(۱) کذا فی نسخة الجامعة العربیة و سائر مصادر الترجمة. و فی نسخة دار الکتب: «محمد بن سعید بن أبی السعادات».

(۲) له ترجمة فی: انباه الرواة للقفطی ۳/ ۲۵۴، البدایة و النهایة لابن کثیر ۱۳/ ۶۹، تاریخ الاسلام للذهبی (وفیات ۶۱۲)، ذیل الروضتین ۹۰، طبقات الشافعیة للسبکی ۸/ ۳۵۴، طبقات القراء لابن الجزری ۲/ ۴۱، طبقات النحاة لابن قاضی شهبة ۲/ ۳۲۶، العبر للذهبی ۵/ ۴۳، الکامل لابن الأثیر ۱۲/ ۳۱۲، المختصر لأبی الفداء ۳/ ۱۱۶، مرآة الجنان للیافعی ۴/ ۶۴، مرآة الزمان ۸/ ۵۷۳، معجم الأدباء لیاقوت ۶/ ۲۳۱، النجوم الزاهرة ۶/ ۲۴۱، نکت الهمیان للصفدی ۲۳۳، وفیات الأعیان لابن خلکان ۳/ ۲۹۹.

طبقات المفسرین(للداودی)، ج۲، ص: ۳۰۲

و کان جید القریحة، حادّ الذهن، متضلّعا من علوم کثیرة: إماما فی النحو، و اللغة، و التصریف، و العروض، و معانی الأشعار، و التفسیر، و الإعراب، و تعلیل القراءات، عارفا بالفقه، و الطبّ، و النجوم، و علوم الأوائل.

و کان یتکلم بعدة ألسن بأفصح عبارة، و استوطن بغداد، و له النظم و النثر الحسن، حسن التعلیم، طویل الروح، کثیر الاحتمال للتلامذة، واسع الصدر، لم یغضب قط من شیء، و شاع ذلک حتی بلغ [بعض] الخلفاء فجهد علی أن یغضبوه فلم یقدروا.

و کان حنبلیا. ثم تحول حنفیا [ثم] لما درس النحو بالنظامیة صار شافعیا، لأنه شرط الواقف. فقال فیه تلمیذه أبو البرکات محمد بن أبی الفرج التّکریتیّ:

ألا مبلغ عنی الوجیه رسالةو إن کان لا تجدی إلیه الرسائل «۱»

تمذهبت للنعمان بعد ابن حنبلو ذلک لما أعوزتک المآکل

و ما اخترت رأی الشافعیّ دیانةو لکن لأن تهوی الذی منه حاصل

و عما قلیل أنت لا شک صائرإلی مالک فافطن لما أنت قائل قال شیخنا الإمام الحافظ جلال الدین السیوطی رحمه اللّه تعالی بعد إیراده لهذه الأبیات من «طبقات النحاة» قلت: هکذا تکون التلامذة، یتخرجون بأشیاخهم ثم یهجونهم! لا قوة إلا باللّه.

ولد ابن الدهان سنة اثنتین- و قیل أربع و ثلاثین و خمسمائة- و مات فی شعبان سنة ثنتی عشرة و ستمائة.

---

(۱) الأبیات فی: انباه الرواة للقفطی ۳/ ۲۵۵، و معجم الأدباء لیاقوت ۶/ ۲۳۶، و وفیات الأعیان لابن خلکان ۳/ ۲۹۹.

طبقات المفسرین(للداودی)، ج۲، ص: ۳۰۳

۶۱۵- مبارک بن محمد بن عمرو البکریّ «۱».

إشبیلی، یکنی: أبا الحسن.

کان خیّرا، فاضلا، مجتهدا فی العمل الصالح، کثیر التلاوة للقرآن، حافظا لتفسیره، ذا حظ صالح من علم الحدیث و الرأی، صحیح العقل.

روی بالأندلس عن جماعة من الشیوخ، و حجّ سنة ثمان و أربعمائة، و لقی بالمشرق جماعة من الشیوخ و روی عنهم. و توفی فی سنة تسع و عشرین و أربعمائة، و هو ابن ثمان و خمسین سنة.

ذکره ابن بشکوال فی «الصلة».

۶۱۶- المبارک «۲» بن أبی الکرم محمد بن محمد بن عبد الکریم بن عبد الواحد الشیبانیّ «۳».

العلامۀ مجد الدین، أبو السّعادات الجزریّ الإربلیّ، المشهور بابن الأثیر.

من مشاهیر العلماء، و أکابر النبلاء، و أوحد الفضلاء.

ولد فی سنۀ أربع و أربعین و خمسمائۀ بالجزیرۀ.

---

(۱) له ترجمۀ فی: الصلۀ لابن بشکوال ۲/ ۶۰۰.

(۲) کذا فی نسخۀ الجامعۀ العربیۀ و سائر مصادر الترجمۀ. و فی نسخۀ دار الکتب: «محمد بن أبی الکرم».

(۳) لـه ترجمـۀ فی: انبـاه الرواۀ للقفطی ۳/ ۲۵۷- ۲۶۰، البدایـۀ و النهایـۀ لابن کثیر ۱۳/ ۵۴، ذیـل الروضتین لأبی شامـۀ ۶۸، روضات الجنات ۵۸۵- ۵۸۷، طبقات الشافعیۀ للسـبکی ۸/ ۳۶۶، طبقات الشافعیۀ لابن قاضـی شهبۀ ۴۳ ب، طبقات النحاۀ لابن قاضـی شـهبۀ ۲/ ۲۳۸- ۲۴۰، العبر ۵/ ۱۹، کشف الظنون لحاجی خلیفۀ ۱۸۲، ۲۱۹، ۲۳۶، ۵۳۵- ۵۳۶، ۱۲۶۵، المختصر لأبی الفداء ۳/ ۱۱۲، ۱۱۳، مرآۀ الجنان ۴/ ۱۱- ۱۴، معجم الأدباء ۶/ ۲۳۸، مفتاح السعادۀ لطاش کبری زاده ۱۲۸، ۱۲۹، النجوم الزاهرۀ لابن تغری بردی ۶/ ۱۹۸، ۱۹۹، هدیۀ العارفین لاسماعیل باشا البغدادی ۲/ ۲، وفیات الاعیان لابن خلکان ۳/ ۲۸۹- ۲۹۱.

طبقات المفسرین(للداودی)، ج۲، ص: ۳۰۴

و انتقل إلی الموصل، و أخذ النحو عن أبی محمد سعید بن المبارک الدهان، و یحیی بن سعدون القرطبیّ.

و سـمع الحـدیث متأخرا من عبـد الوهاب بن سـکینۀ و غیره، و تنقّل فی الولایات، و کتب فی الإنشاء، ثم عرض له مرض کفّ یدیه و رجلیه، و منعه الکتابـۀ، فانقطع فی بیته، یغشاه الأکابر و العلماء، فجاءه مغربیّ، فالتزم أن یداویه و لا یأخذ أجره إلا بعد برئه، و أخذ فی معالجته بدهن صـنعه، و لانت رجلاه، و أشـرف علی البرء فأرضـی المغربیّ بشیء و صرفه، فلامه أخوه عز الدین، فقال: أنا [کنت] فی راحۀ مما کنت فیه من صـحبۀ هؤلاء القوم و التزام أخطارهم، و قد سکنت روحی إلی الانقطاع و الدّعۀ، فإذا طرأت لهم أمور ضروریۀ جاءونی بأنفسهم، لیأخذوا رأیی.

و له من التصانیف «النهایـۀ فی غریب الحـدیث» و «جامع الأصول فی أحادیث الرسول» جمع فیه بین الصـحاح السـتۀ، و هو علی وضع کتاب رزین إلا أن فیه زیادات کثیرۀ علیه، و «البدیع فی شرح الفصول» لابن الدهان، و «الباهر فی الفروق فی النحو»، و «تهذیب فصول ابن الدهان»، و «الإنصاف فی الجمع بین الکشف و الکشاف» فی تفسیر القرآن الکریم، أخذه من تفسیر الثعلبی و الزمخشری، و «شرح مسـند الإمام الشافعی»، و «البنین و البنات و الآباء و الأمهات و الأذواء و الـذوات»، و «المصـطفی و المختار فی الأدعیۀ و الأذکار»، و له «کتاب لطیف فی صنعۀ الکتابۀ»، و غیر ذلک.

و لما انتقل إلی الموصل اتصل بخدمۀ الأمیر مجاهد الدین قایماز بن عبد اللّه الزینی، و کان نائب المملکۀ، فکتب بین یدیه منشـئا إلی أن قبض علیه، فاتصل بخدمۀ عز الدین مسعود بن مودود صاحب الموصل، و تولی دیوان رسائله، و کتب له إلی أن توفی.

طبقات المفسرین(للداودی)، ج۲، ص: ۳۰۵

ثم اتصل بولده أرسلان شاه، فحظی عنده، و توفرت حرمته لدیه، و کتب مدۀ، ثم عرض له ما تقدم ذکره.

و أنشأ رباطا بقریۀ من قری الموصل تسمی قصر حرب، و وقف أملاکه علیها و علی داره التی یسکنها بالموصل.

و صنف هذه الکتب کلها فی مدۀ العطلۀ، فإنه تفرغ لها، و کان عنده جماعۀ یعینونه علیها فی الاختیار و الکتابۀ.

و له شعر یسیر: من ذلک ما أنشده للأتابک صاحب الموصل و قد زلّت به بغلته:

إن زلّت البغلۀ من تحتهفإن فی زلتها عذرا «۱»

حملهـا من علمه شاهقاو من نـدی راحته بحرا و کانت وفاته بالموصل، یوم الخمیس سـلخ ذی الحجـۀ سـنۀ ست و سـتمائۀ؛ رحمه اللّه

تعالی «۲».

۶۱۷- مجاهد بن جبر- بفتح الجیم و سکون الموحدة- أبو الحجاج المکیّ «۳».

المقرئ، المفسّر، الإمام، مولی السائب بن أبی السائب المخزومی، و قد اختلف فی ولائه، فقیل: مولی قیس بن السائب بن عویمر بن عائذ بن عمران بن مخزوم بن یقظة، و هو قول عبد الرحمن بن مهدی، و مصعب، و علی

---

(۱) البیتان فی وفیات الأعیان لابن خلکان ۳/ ۲۹۰.

(۲) بین نهایة هذه الترجمة و بدایة و الترجمة التالیة بیاض فی الأصل، و لعل مکانه ترجمة ساقطة.

(۳) له ترجمة فی: تذکرة الحفاظ للذهبی ۱/ ۹۲، تهذیب التهذیب لابن حجر ۱۰/ ۴۲، حلیة الأولیاء للأصفهانی ۳/ ۲۷۹، خلاصة تذهیب الکمال للخزرجی ۳۱۵، صفوة الصفوة لابن الجوزی ۲/ ۱۱۷، طبقات الشیرازی ۴۵، طبقات القراء لابن الجزری ۲/ ۴۱، العبر ۱/ ۱۲۵، معجم الأدباء لیاقوت ۶/ ۲۴۲، میزان الاعتدال للذهبی ۳/ ۴۳۹.

طبقات المفسرین(للداودی)، ج۲، ص: ۳۰۶

ابن المدینی، و محمد بن عبد الرحیم، و محمد بن سعد. و إلیه ذهب أبو عمرو الدانی، و أبو جعفر بن الباذش.

و هو مرویّ عن مجاهد أیضا، روی عنه أنه قال: هذه الآیة نزلت فی مولای قیس بن السائب وَ عَلَی الَّذِینَ یُطِیقُونَهُ فِدْیَةٌ طَعامُ مِسْکِینٍ «۱» فأفطر، و أطعم کل یوم مسکینا.

و قیل: إنه مولی عبد اللّه بن السائب بن أبی السائب. و هو قول أحمد بن حنبل و البخاری، و مسلم؛ و روی أیضا عن مجاهد.

روی عنه الأعمش أنه قال: حدثنی مولای عبد اللّه بن السائب.

و قیل: إنه مولی السائب بن أبی السائب والد عبد اللّه بن السائب، حکاه عبد الغنی بن عبد الواحد المقدسی، و هو اختیار الذهبی.

ولد سنة إحدی و عشرین فی خلافة عمر بن الخطاب.

و روی عن عبد اللّه بن عباس، و قرأ علیه القرآن ثلاث عرضات، قال مجاهد کنت أقف عند کل آیة أسأله فیم نزلت؟ و کیف کانت؟

و قال: لو کنت قرأت علی قراءة ابن مسعود لم أحتج أن أسأل ابن عباس عن کثیر من القرآن.

و روی عن عائشة، و حدیثه عنها فی الصحیحین.

و قال ابن معین: لم یسمع من عائشة.

و روی عن أم سلمة، و أبی هریرة، و أم هانئ. و جویریة بنت الحارث، و جابر بن عبد اللّه، و رافع بن خدیج، و سعد بن أبی وقاص، و عبد اللّه بن

---

(۱) سورة البقرة ۱۸۴.

طبقات المفسرین(للداودی)، ج۲، ص: ۳۰۷

عمر بن الخطاب، و عبد اللّه بن عمرو بن العاص، و روی عن طاوس، و عبد الرحمن بن أبی لیلی، و سعید بن جبیر.

و قدم مصر فروی عن مسلمة بن مخلد، و روی عن خلق کثیر.

و حدّث عنه عکرمة، و عطاء بن أبی رباح، و قتادة، و الحکم بن عتیبة، و أیوب السختیانی، و حمید بن قیس الأعرج، و ابن عون، و سلیمان بن مهران الأعمش، و عمر بن ذر، و عبد اللّه بن أبی نجیح، و خلق، و کتب عنه بمصر و غیرها من البلاد.

و روی عنه أنه قال: عرضت القرآن علی ابن عباس ثلاثین مرة.

قرأ علیه ابن کثیر، و أبو عمرو، و ابن محیصن، و غیرهم، و الذی صح عنه قال: عرضت القرآن علی ابن عباس ثلاث عرضات أقف

عند كل آية أسأله فيم نزلت؟ و كيف كانت؟

و قال خصيف: كان أعلمهم بالتفسير مجاهد.

و قال يحيى بن سعيد القطان: مرسلات مجاهد أحب إلىّ من مرسلات عطاء بكثير.

و قال يحيى بن معين و أبو زرعة: ثقة.

و قال سلمة بن كهيل: ما رأيت أحدا أراد بهذا العلم وجه اللّه إلا عطاء، و طاوسا، و مجاهدا.

و عن مجاهد [قال] «۱» قال لى عبد اللّه بن عمر: وددت أن نافعا حفظ حفظك و أن على درهما زائفا، قلت: هلا كان جيّدا؟ قال: هكذا كان فى نفسى.

---

(۱) من ميزان الاعتدال للذهبى.

طبقات المفسرين(للداودی)، ج۲، ص: ۳۰۸

و قال مجاهد: ربّما أخذ لى ابن عمر بالركاب.

و عن الأعمش: كنت إذا رأيت مجاهدا مبتذلا ازدريته، فإذا تكلم خرج من فيه اللؤلؤ.

و على مجاهد، قرأ القرآن عبد اللّه بن كثير، و أبو عمرو بن العلاء.

و عن قتادة: أعلم من بقى بالتفسير مجاهد.

و عن أبى بكر بن عياش قلت للأعمش: ما لهم يتقون تفسير مجاهد؟

قال: كانوا يرون أنه يسأل أهل الكتاب.

و عن مجاهد أنه يكبر من سورة و الضحى، و أعطى رجلا خمسمائة درهم على مصحف يكتبه فكتبه له.

و عن الأعمش قال: كان مجاهد لا يسمع بأعجوبة إلا ذهبت فنظر إليها، ذهب إلى حضرموت ليرى بئر هوت، [و ذهب] «۱» إلى بابل و عليها وال صديق له، فقال: تعرض علىّ هاروت و ماروت، فدعا رجلا من السحرة فقال: اذهب بهذا، فقال اليهودى: بشرط أن لا تدعو اللّه عندهما، قال مجاهد، فذهب بى إلى قلعة فقلع حجرا، و قال: خذ برجلى، فهوى به حتى انتهى إلى جوبة، فإذا هما معلقان منكسين كالجبلين العظيمين، فلمّا رأيتهما قلت: سبحان اللّه خالقكما، فاضطربا فكأن جبال الدنيا قد تدكدكت، فغشى علىّ و على اليهودى، ثم أفاق قبلى، فقال: أهلكت نفسك و أهلكتنى. توفى مجاهد بمكة سنة إحدى أو اثنتين أو ثلاث أو أربع و مائة و هو ساجد، و له ثلاث و ثمانون سنة.

روى عنه «تفسيره» شب بن عبّاد المكى.

---

(۱) من تذكرة الحفاظ للذهبى.

طبقات المفسرين(للداودی)، ج۲، ص: ۳۰۹

۶۱۸- محمود بن أحمد بن عبد المنعم بن أحمد بن محمود [بن «۱»] ماشاذة أبو منصور الأصبهانى «۲».

الواعظ الفقيه.

قال السمعانى: إمام مفسّر واعظ، كان له التقدم و الجاه العريض، و كان أوحد وقته، و المرجوع إليه فى بلده.

تفقه على أبى بكر الخجندىّ. و روى عن أبى المظفّر السمعانى، و عائشة الوركانية.

و عنه أبو موسى المدينى، و ابن السمعانى، و طائفة.

ولد سنة ثمان و خمسين و أربعمائة، و مات بأصبهان فى ربيع الآخر سنة ست و ثلاثين و خمسمائة.

۶۱۹- محمود بن أحمد بن الفرج بن عبد العزيز الإمام أبو المحامد «۳» السمرقندى السّغدىّ «۴» الساغرجى «۵».

أحد الأعلام.

---

(۱) من اللباب لابن الأثير، و طبقات الشافعية للسبكى.

(۲) له ترجمة فى: الأنساب للسمعانى ورقة ۱۴۰ أ، طبقات الشافعية للسبكى ۷/ ۲۸۵، طبقات المفسرين للسيوطى ۴۰، اللباب لابن الأثير ۱/ ۲۴۵، معجم البلدان لياقوت الحموى ۲/ ۱۳۸.

(۳) فى الأصل: «أبو المحاسن». و أثبتنا ما فى الانساب و اللباب و تاج التراجم و الجواهر المضيئة و طبقات المفسرين للسيوطى.

(۴) له ترجمة فى: الأنساب للسمعانى ۲۸۶ أ، تاج التراجم لابن قطلوبغا ۶۹، الجواهر المضيئة ۲/ ۱۵۶، طبقات المفسرين للسيوطى ۴۱، اللباب لابن الأثير ۳/ ۲۴۲.

(۵) فى الأصل: «الشاغرجى». و المثبت فى اللباب و تاج التراجم و الأنساب، و قد ضبطه السمعانى بالعبارة فقال: بفتح السين المهملة و الغين المعجمة و سكون الراء و فى آخرها الجيم.

طبقات المفسرين(للداودى)، ج۲، ص: ۳۱۰

قال ابن السّمعانى: إمام بارع، مبرّز فى أنواع الفضل، و التفسير، و الحديث و الأصول، و المتفق، و المفترق، و الوعظ، حسن السيرة، كثير الخير و العبادة.

قرأت عليه «تنبيه الغافلين» بروايته عن أبى إبراهيم إسحاق بن محمد النّوحىّ عن سبط الترمذى، عن مؤلفه.

ولد سنة ثمانين و أربعمائة و مات فى حدود سنة خمس و خمسين و خمسمائة.

۶۲۰- محمد بن أحمد بن محمود بن بختيار الفقيه الشافعى الإمام أبو الثناء الزّنجانىّ «۱».

ولد سنة ثلاث و سبعين و خمسمائة.

و اشتغل فى العلوم، و أفتى، و درّس بالنّظاميّة و المستنصريّة. و ولى قضاء القضاة ببغداد مدّة ثم عزل.

صنّف «تفسير القرآن» قال ابن النجار: برع فى المذهب و الخلاف و الأصول.

و قال الذهبى: كان من بحور العلم، له تصانيف، استشهد بسيف التتار فى المحرم سنة ست و خمسين و ستمائة «۲».

ذكره ابن قاضى شهبة.

۶۲۱- محمود بن أحمد بن مسعود «۳».

---

(۱) له ترجمه فى: طبقات الشافعية للسبكى ۸/ ۳۶۸، طبقات الشافعية لابن قاضى شهبة ۵۳ ب، النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى ۷/ ۶۸.

(۲) فى الأصل: «و خمسمائة» تحريف، و الصواب فى مصادر الترجمة.

(۳) له ترجمة فى: تاج التراجم لابن قطلوبغا ۷۰، الجواهر المضيئة للقرشى ۲/ ۱۵۶، الدرر الكامنة لابن حجر ۵/ ۹۰، الفوائد البهية للكنوى ۲۰۷، قضاة دمشق لابن طولون ۲۰۰، هدية العارفين لاسماعيل باشا البغدادى ۲/ ۴۰۹.

طبقات المفسرين(للداودى)، ج۲، ص: ۳۱۱

العلّامة قاضى القضاة بدمشق، جمال الدين القونوى الدمشقى الحنفى، عرف بابن السراج، بكسر المهملة و تخفيف الراء ثم جيم.

درس بأماكن و «اختصر شرح الهداية للسغناقى» فى مجلد سماه «القلائد»، و «الزبدة فى شرح العمدة» فى أصول الدين مجلد، «و تهذيب أحكام القرآن» مجلد، و «المعتمد مختصر مسند أبى حنيفة»، و له «المسند [شرح «۱»] المعتمد» مجلد، و «البغية فى الفتاوى» مجلدان، و «منتخب وقفى هلال و الخصاف» مجلد، و «الإعجاز فى الاعتراض على الأدلة الشرعية»، و «مشرق الأنوار فى مشكل الآثار»،

و «مقدمة فی رفع الیدین فی الصلاة» رد فیها علی العلامة قوام الدین الاتقانی فی «مقدمته» التی ألفها فی فساد الصلاة برفع الیدین عند الرکوع و الرفع، لأنه عمل کثیر، و مشی فیها علی عدم صحة اقتداء الحنفی بالشافعی، لفساد صلاته بالرفع المذکور.

و الحقّ ما ذهب إلیه القونوی فی مقدمته من صحة اقتداء الحنفی بالشافعی.

و له «التفرید مختصر تجرید القدوری» أربع مجلدات، و له «التکملة فی فوائد الهدایة» مجلد.

و له معرفة بالنحو و الأصول، و أبوه أحمد بن مسعود، و کان [قد «۲»] شرح «الجامع الکبیر» و مات و لم یکمله، فکمله ولده محمود بن أحمد هذا. مات بدمشق سنة إحدی و سبعین و سبعمائة.

۶۲۲- محمود بن أبی الحسن بن الحسین النّیسابوریّ الغزنویّ «۳».

---

(۱) من تاج التراجم و الجواهر المضیئة و قضاة دمشق و هدیة العارفین.

(۲) من الجواهر المضیئة للقرشی.

(۳) له ترجمة فی: معجم الأدباء لیاقوت ۷/ ۱۴۵.

یلقب ببیان الحق.

قال یاقوت: کان عالما بارعا مفسّرا لغویا، فقیها، متقنا فصیحا.

له تصانیف ادّعی فیها الإعجاز، منها «خلق الإنسان»، و «جمل الغرائب فی تفسیر الحدیث»، و «إیجاز البیان فی معانی القرآن»، و غیر ذلک.

و من شعره:

فلا تحقرن خلقا من الناس علّه ولیّ إله العالمین و ما تدری «۱»

فذو القدر عند اللّه خاف عن الوری کما خفیت عن علمهم لیلة القدر «۲» ۶۲۳- محمود بن حمزة بن نصر أبو القاسم الکرمانی «۳».

النحوی المعروف بتاج القراء.

قال یاقوت: هو تاج القراء، و أحد العلماء الفهماء النبلاء، صاحب التصانیف و الفضل.

کان عجبا فی دقة الفهم و حسن الاستنباط؛ لم یفارق وطنه و لا رحل، و کان فی [حدود «۴»] الخمسمائة.

صنّف «لباب التفسیر»، و کتاب «البرهان فی متشابه القرآن»، و کتاب «خط المصاحف». و کتاب «الهدایة فی شرح غایة ابن مهران»،

---

(۱) معجم الأدباء لیاقوت.

(۲) بعد هذین البیتین بیاض فی الأصل قدر کلمة، و لعل البیاض لعبارة ذکره شیخنا فی طبقات النحاة، التی یذکرها المصنف عقب کل ترجمة ینقلها بالنص عن شیخه، و قد وقفت الترجمة عند هذا الحد فی بغیة الوعاة کما وقفت عند ذلک أیضا فی معجم الأدباء.

(۳) له ترجمة فی طبقات القراء لابن الجزری ۲/ ۲۹۱، معجم الأدباء لیاقوت ۷/ ۱۴۶.

(۴) من معجم الأدباء.

و «الإیجاز فی النحو» اختصره من الإیضاح، «النظامیّ فی النحو» اختصره من الملمع، «الإفادة فی النحو»، و «العنوان» و غیر ذلک.

کان فی حدود المائة الخامسة و مات بعدها.

و من شعره:

فمعرفة و تأنيث و نعتو نون قبلها ألف و جمع

و عجمة ثم تركيب و عدلو وزن الفعل فالأسباب تسع «۱» ۶۲۴- محمود عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن أبی بكر بن علی العلامة شمس الدين أبو الثناء الأصبهانی الشافعیّ «۲» ولد بها فی شعبان سنة أربع و تسعين و ستمائة.

و اشتغل بتبريز، و قرأ علی والده، و علی جلال الدين بن أبی المرجیّ، و القطب الشيرازی.

و تصدر للإقراء و مهر و تميّز، و تقدم فی الفنون، و قدم دمشق فی سنة خمس و عشرين فبهرت فضائله، و سمع كلامه الإمام تقی الدين بن تيمية، فبالغ فی تعظيمه و لازم الجامع الأموی ليلا و نهارا، مكبّا علی التلاوة، و شغل الطلبة و درس بعد ابن الزملكانی بالرواحية «۳» و يوم الاجلاس.

---

(۱) بعد هذين البيتين بياض فی الأصل، و قد وقفت الترجمة عند هذين البيتين فی بغية الوعاة و معجم الأدباء، لعل مكان البياض عبارة ذكره شيخنا فی طبقات النحاة، التی يذكرها المصنف عقب كل ترجمة ينقلها بالنص عن شيخه.

(۲) له ترجمة فی: ايضاح المكنون لاسماعيل باشا البغدادی ۱/ ۱۴۳، و البدر الطالع للشوكانی ۲/ ۲۹۸، تاريخ علماء بغداد للخطيب البغدادی ۲۱۸، الدرر الكامنة لابن حجر ۵/ ۹۵، طبقات الشافعية للسبكی ۶/ ۲۴۷ (ط. الحسينية)، طبقات الشافعية لابن قاضی شهبة ۸۷ ب، كشف الظنون لحاجی خليفة ۲۳۵، ۳۴۶، ۴۴۲، ۴۴۳، ۱۱۱۶، ۱۱۳۶، ۱۱۴۸، ۱۳۷۱، ۱۷۱۷، ۱۸۵۵، ۱۸۷۹، مفتاح السعادة لطاش كبری زاده ۲/ ۱۷۸، هدية العارفين للبغدادی ۲/ ۴۰۹.

(۳) فی الأصل: «الرواجية»، و الصواب فی مصادر الترجمة.

طبقات المفسرين(للداودی)، ج۲، ص: ۳۱۴

بالغ الفضلاء فی الثناء عليه، ثم قدم مصر سنة اثنتين و ثلاثين، و تولی تدريس المعزية بها، و بنی له قوصون الخانقاه بالقرافة، و رتبه شيخا بها أول ما فتحت فی صفر سنة ست و ثلاثين.

قال الإسنوی: كان بارعا فی العقليات، عارفا بالأصلين. فقيها صحيح الاعتقاد محبا لأهل الخير و الصلاح، منقادا لهم، مطرحا للتكلف، مجموعا علی العلم و نشره.

و كان يمتنع كثيرا من الأكل لئلا يحتاج إلی الشرب، فيحتاج إلی دخول الخلاء فيضيع عليه الزمان.

صنّف «تفسيرا» كبيرا، لم يتم، و «شرح مختصر ابن الحاجب»، و «منهاج البيضاوی»، و «الطوالع» له، و «المطالع»، و «ناظر العين»، و «شرح البديع» لابن الساعاتی، و «فصول النسفی»، و «الحاجبية»، و «تجريد» النصير الطوسی، و «كافية ابن الحاجب»، و «الساوية فی العروض»، و غير ذلك.

قال الصفدی: رأيته يكتب فی تفسيره من خاطره من غير مراجعة قد جمع فيه بين «الكشاف» و «مفاتيح الغيب» للإمام [الرازی] جمعا حسنا بعبارة وجيزة مع زيادات و اعتراضات فی مواضع كثيرة.

توفی شهيدا بالطاعون فی ذی القعدة سنة تسع و أربعين و سبعمائة، و دفن بحوش قوصون بالقرافة.

ذكره ابن قاضی شهبة، ثم شيخنا فی «طبقات النحاة».

۶۲۵- محمد بن عمر بن محمد بن أحمد العلامة أبو القاسم الزمخشری

طبقات المفسرين(للداودی)، ج۲، ص: ۳۱۵

الخوارزمی «۱».

النحوی اللغوی المعتزلی، المفسّر، يلقب جار اللّه، لأنه جاور بمكة زمانا.

ولد فی رجب سنة سبع و ستين و أربعمائة بزمخشر قرية من قری خوارزم.

و قدم بغداد فسمع من أبی الخطاب بن البطر، و أبی سعد الشقانی، و شیخ الإسلام أبی منصور الحارثی و جماعة.

و حدّث، و أجاز للسلفی، و زینب الشعریة، و أخذ الأدب عن أبی الحسن علی بن المظفر النیسابوری، و أبی منصور الأصبهانی.

کان واسع العلم، کثیر الفضل، غایة [فی] الذکاء و جودة القریحة، متفنّنا فی کل علم، معتزلیا قویا فی مذهبه، مجاهرا به، داعیة إلیه، حنفیا، علامة فی الأدب و النحو.

لقی الکبار. و صنّف التصانیف المفیدة و دخل خراسان عدة نوب، ما دخل بلدا إلا و اجتمعوا علیه و تلمذوا له، و کان إمام الأدب، و نسّابة العرب، تضرب إلیه أکباد الإبل.

له التصانیف البدیعة، منها: «الکشاف» فی التفسیر، «الفائق» فی غریب الحدیث، «أساس البلاغة»، «المفصّل» فی النحو، «المقامات»،

---

(۱) له ترجمة فی: انباه الرواة للقفطی ۳/ ۲۶۵، الأنساب للسمعانی ۲۷۷ أ، البدایة و النهایة لابن کثیر ۱۲/ ۲۱۹، تاج التراجم لابن قطلوبغا ۷۱، تاریخ الاسلام للذهبی (وفیات ۵۳۸)، تذکرة الحفاظ ۴/ ۱۲۳۸، الجواهر المضیئة ۲/ ۱۶۰، طبقات المفسرین للسیوطی ۴۱، طبقات النحاة لابن قاضی شهبة ۲/ ۱۴۱، العبر للذهبی ۴/ ۱۰۶، الکامل لابن الأثیر ۱۱/ ۹۷، اللباب ۱/ ۵۰۶، لسان المیزان لابن حجر العسقلانی ۶/ ۴، مرآة الجنان للیافعی ۲/ ۲۶۹، معجم الأدباء لیاقوت ۷/ ۱۴۷، معجم البلدان ۲/ ۹۴۰، مفتاح السعادة ۲/ ۹۷، المنتظم لابن الجوزی ۱۰/ ۱۱۲، میزان الاعتدال للذهبی ۴/ ۷۸، النجوم الزاهرة لابن تغری بردی ۵/ ۲۷۴، نزهة الألباء للأنباری ۳۹۱، وفیات الأعیان لابن خلکان ۴/ ۲۵۴.

طبقات المفسرین(للداودی)، ج۲، ص: ۳۱۶

«المستقصی فی الأمثال»، «ربیع الأبرار»، «فصوص الأخبار» فی الحکایات، و «متشابه أسماء الرواة»، و «أطواق الذهب»، «صمیم العربیة»، «شرح أبیات الکتاب»، «الأنموذج فی النحو»، «شرح بعض مشکلات المفصّل»، «الأحاجی النحویة» «الرائض فی الفرائض»، «المنهاج فی الأصول»، «القسطاس فی العروض» و «النصائح الکبار»، و «النصائح الصغار»، و «ضالة الناشد»، و «المفرد فی النحو»، و «رءوس المسائل فی الفقه»، و «معجم الحدود»، «مقدمة الآداب»، و «سوائر الأمثال»، و «دیوان التمثل»، و «شقائق النعمان»، و «شافی العی من کلام الشافعی» «۱»، و «دیوان الرسائل»، و «دیوان الشعر»، «الرسالة الناصحة»، و «الأمالی فی کل فن» و غیر ذلک. مات لیلة عرفة سنة ثمان و ثلاثین و خمسمائة.

و له شعر:

إن التفاسیر فی الدنیا بلا عددو لیس فیها لعمری مثل کشّافی ۲ «۲»

إن کنت تبغی الهدی فالزم قراءتهفالجهل کالداء و الکشّاف کالشافی و له و أوصی أن یکتب علی لوح قبره:

إلهی قد أصبحت ضیفک فی الثریو للضیف حق عند کل کریم «۳»

فهب لی ذنوبی فی قرای فإنهاعظیم و لا یقری بغیر عظیم .... «۴».

---

(۱) بعد هذا فی الأصل: «معجم الحدود». و قد سبق.

(۲) البیتان فی معجم الأدباء لیاقوت ۷/ ۱۴۸.

(۳) البیتان فی وفیات الأعیان لابن خلکان ۴/ ۲۵۹.

(۴) بیاض فی الأصل، و قد ذکر ابن خلکان للزمخشری أبیاتا أخری غیر هذه.

طبقات المفسرین(للداودی)، ج۲، ص: ۳۱۷

۶۲۶- محمود بن محمد بن داود «۱».

الإمام أبو المحامد الأفشنجى الفقيه البخارى الحنفى.

قال أبو العلاء: ولد ببخارى سنة سبع و عشرين و ستمائة.

و سمع من محمد بن أبى جعفر الترمذى، و تفقه على الإمام أبى عبد اللّه محمد بن أحمد بن عبد المجيد القرشى.

و كان إماما مفننا، مدرسا، واعظا، مفسّرا. مات شهيدا فى واقعة بخارى من التتار سنة إحدى و سبعين و ستمائة.

۶۲۷- محمود الحافظ الطوسى.

كذا بخطه من غير زيادة، له تفسير سماه «بحر الحقائق و كنز الدقائق» قال فى آخره إنه فرغ منه فى يوم الاثنين من سلخ الشهر المبارك رمضان، سنة اثنتين و ستين و سبعمائة، ببلدة هراة.

۶۲۸- مرة بن شراحيل الهمدانى «۲».

بسكون الميم، و يقال له الطيب، و يقال له: مرة الخير، الكوفى المفسّر العابد.

روى عن أبى بكر، و عمر، و أبى ذر، و ابن مسعود، و أبى موسى.

و عنه أسلم الكوفى، و إسماعيل السدى، و زبيد اليامى، و عطاء بن السائب، و إسماعيل بن أبى خالد، و حصين بن عبد الرحمن، و آخرون.

و ثقة يحيى بن معين.

---

(۱) له ترجمة فى: تاج التراجم لابن قطلوبغا ۷۲، الجواهر المضيئة لعبد القادر محمد القرشى ۲/ ۱۶۱، طبقات المفسرين للسيوطى ۴۱، الفوائد البهية للكنوى ۲۱۰.

(۲) له ترجمة فى: تذكرة الحفاظ للذهبى ۱/ ۶۷، خلاصة تذهيب الكمال للخزرجى ۳۱۸.

يقال: إنه سجد حتى أكل التراب جبهته، و كان بصيرا بالتفسير. مات سنة ست و سبعين، و قيل بعد ذلك، و هو مخضرم، روى له الجماعة.

۶۲۹- مسعود بن على بن أحمد بن العباس الصوانىّ البيهقىّ أبو المحاسن «۱».

يلقب بفخر الزمان.

قال ياقوت، نقلا عن «الوشاح»: فخر الزمان، و أوحد الأقران، و من لا ينظر الأدب إلا بعينه، و لا يسمع الشعر إلا بإذنه.

صنّف «التفسير»، «شرح الحماسة»، «صيقل الألباب فى الأصول»، «التوابع و اللوامع فى الأصول»، «التذكرة» أربع مجلدات، «إعلاق الملوين و أخلاق الأخوين» مجلدان، «التنقيح» فى أصول الفقه؛ «نفثة المصدور» «۲» «أشعاره» مجلد. مات فى الثالث و العشرين من المحرم سنة أربع و أربعين و خمسمائة. طبقات المفسرين(للداودى) ج۲ ۳۱۸ ذكر بقية حرف الميم على الترتيب ..... ص : ۲۹۴

ه:

تكلّف المجد أقوام و قد سئموامنه و إنك مشغول به كلف «۳»

كأنك الدرة البيضاء فى صدفو الناس حولك طرّا ذلك الصّدف أورده شيخنا فى «طبقات النحاة».

---

(۱) له ترجمة فى: معجم الأدباء لياقوت ۷/ ۱۵۹، هدية العارفين لاسماعيل باشا البغدادى ۲/ ۴۲۸.

(۲) كذا فى معجم الأدباء، و فى الأصل: «بغية المصدر».

(۳) البيتان فى: معجم الأدباء.

طبقات المفسرين(للداودی)، ج۲، ص: ۳۱۹

۶۳۰- مسعود بن عمر بن عبد اللّه الشيخ سعد الدين التفتازانی «۱».

الإمام العلامة، عالم بالنحو و التصريف و المعانی و البيان و الأصلين و المنطق و غيرها، شافعی.

قال الحافظ ابن حجر: ولد ثنتی عشرة و سبعمائة، و أخذ عن القطب، و العضد، و تقدّم فی الفنون، و اشتهر ذكره، و طار صيته، و انتفع الناس بتصانيفه.

و له «شرح العضد»، و «شرح التلخيص» مطول، و آخر مختصر، و «شرح القسم الثالث من المفتاح»، و «التلويح علی التنقيح» فی أصول الفقه، و «شرح العقائد» و «المقاصد فی الكلام» و شرحه، و «شرح الشمسية» فی المنطق، و «شرح تصريف العزّی»، و «الإرشاد» فی النحو، و «حاشية علی الكشاف» و لم تتم، و غير ذلك.

و كان فی لسانه لكنة، و انتهت إليه معرفة العلوم بالمشرق. و مات رحمه اللّه تعالی بسمرقند سنة إحدی و تسعين و سبعمائة.

ذكره شيخنا فی «طبقات النحاة».

۶۳۱- مسعود بن محمد بن مسعود الطريثيّ «۲».

الشيخ الإمام، أبو المعالی قطب الدين النّيسابوریّ.

---

(۱) أنظر ترجمته فی: ابناء الغمر لابن حجر ۱/ ۳۸۹، البدر الطالع للشوكانی ۲/ ۳۰۳، الدرر الكامنة لابن حجر ۵/ ۱۱۹، روضات الجنات للخوانساری ۳۰۹، مفتاح السعادة لطاش كبری زاده ۱/ ۲۰۵.

(۲) له ترجمة فی: البداية و النهاية لابن كثير ۱۲/ ۳۱۲، تذكرة الحفاظ للذهبی ۴/ ۱۳۴۱، طبقات الشافعية للسبكی ۷/ ۲۹۷، طبقات الشافعية لابن قاضی شهبة ۳۸ أ، العبر ۴/ ۲۳۵، مرآة الجنان لليافعی ۳/ ۴۱۳، النجوم الزاهرة ۶/ ۹۴، وفيات الأعيان لابن خلكان ۴/ ۲۸۳.

طبقات المفسرين(للداودی)، ج۲، ص: ۳۲۰

صاحب كتاب «الهادی» المختصر المشهور فی الفقه.

كان إماما فی المذهب و الخلاف و الأصول و التفسير و الوعظ، أديبا مناظرا.

مولده فی رجب سنة خمس و خمسمائة.

و تفقه علی والده، و علی محمد بن يحيی، و عمر السلطان، و إبراهيم المروروذیّ و رأی الأستاذ أبا نصر بن الأستاذ أبی القاسم القشيریّ، و سمع الحديث من هبة اللّه السّيدیّ، و عبد الجبار البيهقی، و غيرهما.

حدث عنه أبو المواهب بن صصری، و أبو القاسم بن صصری، و تاج الدين عبد اللّه بن حمويه، و آخرون، و تخرجت به الأصحاب و عظم شأنه.

و قال ابن النجار: و كان يقال: إنه بلغ حدّ الإمامة علی صغر سنه، و درّس بنظامية نيسابور، ثم ورد بغداد و حصل له بها القبول التام، ثم جاء إلی دمشق و سكنها مدة، و درّس بالمدرسة المجاهدية مدة، ثم بالزاوية الغزّاليّة بعد موت أبی الفتح نصر اللّه المصّيصیّ، ثم خرج إلی حلب، و ولی بها تدريس المدرستين اللتين بناهما نور الدين الشهيد و أسد الدين. ثم سافر إلی بغداد، و منها إلی همذان، و ولی التدريس بهمذان، و أقام بها مدة. ثم عاد إلی دمشق و استوطنها، و درّس بالغزّالية و الجاروخيّة «۱»، و تفرد برياسة الشافعية، و سافر إلی بغداد رسولا إلی ديوان الخلافة، ثم عاد.

و كان معروفا بالفصاحة و البلاغة و تعليم المناظرة. توفی بدمشق فی رمضان سنة ثمان و سبعين و خمسمائة، و دفن بتربة أنشأها غربی مقابر الصوفية، و بنی مسجدا علی الصّخرات التی بمقبرة طاحون الميدان، و وقف كتبها، و مقرها بخزانة كتب المدرسة العادلية الكبری بدمشق.

(۱) فى الأصل: «الخاروجية»، تحريف، صوابه فى العبر ۵/ ۸۰، و طبقات الشافعية للسبكى ۷/ ۲۹۸ و انظر الدارس فى أخبار المدارس.

طبقات المفسرين(للداودى)، ج۲، ص: ۳۲۱

أورده ابن السبكى فى «الطبقات الكبرى».

۶۳۲- مسعود بن محمود بن أحمد بن عبد المنعم بن ماشاذة الإمام أبو عبد اللّه الأصبهانى «۱».

المفسر الفقيه.

قال ابن النجار: كان إماما حافظا قيّما بالفقه، و الخلاف و التفسير و الوعظ.

سمع من غانم بن محمد البرجى، و أبى على الحداد، و محمد الصيرفى.

و كان واعظا، حسن الكلام، حدّث ببغداد، و وعظ، و لقى القبول التام.

توفى بأصبهان بعد عودته من الحج بقليل فى سنة ست و سبعين و خمسمائة.

ذكره ابن الدبيثى فى «الذيل».

۶۳۳- مسعود بن محمود صفىّ الدين الفالى المفسّر «۲».

من مدينة فال، و يقال بال- بين الفاء و الباء- لها قلعة. و هى كثيرة الفواكه الطيبة بين شيراز و هرمز. مات فى شعبان سنة ثمان و سبعين و ستمائة.

۶۳۴- مسلم بن سفيان البصرى «۳».

المفسّر الضرير.

روى القراءة عن يعقوب نفسه، هذا هو الصواب كما قطع به الحافظ الهمذانى و غيره، و ذكر أبو على الأهوازى أنه قرأ على أحمد بن عبد الخالق،

(۱) له ترجمة فى: طبقات المفسرين للسيوطى ۴۲. المدارس ۱/ ۲۲۵.

(۲) له ترجمة فى: تبصير المنتبه لابن حجر ۳/ ۱۱۴۹.

(۳) له ترجمة فى: طبقات القراء لابن الجزرى ۲/ ۲۹۸.

طبقات المفسرين(للداودى)، ج۲، ص: ۳۲۲

و روح بن عبد المؤمن، و كعب بن إبراهيم، و حميد بن وزير، و عمر بن سراج، أصحاب يعقوب عن يعقوب و اللّه أعلم.

روى القراءة عنه ابنه الحسن.

ذكره ابن الجزرى فى «طبقات القراء» و لم يؤرخ وفاته.

ذكره ابن الجزرى فى «طبقات القراء» و لم يؤرخ وفاته.

۶۳۵- مسلّم بالتشديد على وزن- محمد- بن سلامة بن شبيب النفيعىّ السنجارىّ الحنفى «۱».

قال ابن العديم: قدم هو و أخوه مسلم- بالتخفيف- إلى حلب، و كان صاحب الترجمة فاضلا فقيها، له معرفة تامة بالتفسير، و لم يؤرخ وفاته.

و النفيعىّ: بضم النون و فتح الفاء و سكون الياء المنقوطة باثنتين من تحتها و فى آخرها عين مهملة، نسبة إلى قرية على باب سنجار، يقال لها النفيعيّة.

۶۳۶- المعافى- بميم مضمومة ثم عين مهملة و فاء- بن إسماعيل بن الحسين بن أبى سنان أبو محمد الموصلى «۲».

ولد بها فى سنة إحدى [و خمسين «۳»] و خمسمائة.

و تفقه على ابن مهاجر، و العماد بن يونس، و غيرهما. و سمع و حدّث و أفتى، و صنّف و ناظر.

قال الذهبى: و كان إماما فاضلا ديّنا عارفا بالمذهب، و كان مليح الشكل و البزة.

---

(۱) له ترجمة فى: تاج التراجم لابن قطلوبغا ۷۷، الجواهر المضيئة للقرشى ۲/ ۱۷۳، معجم البلدان لياقوت ۴/ ۸۰۱.

(۲) له ترجمة فى: تذكرة الحفاظ للذهبى ۴/ ۱۴۵۶، طبقات الشافعية للسبكى ۸/ ۳۷۴، طبقات الشافعية لابن قاضى شهبة ۴۸ ب، هدية العارفين لاسماعيل باشا البغدادى ۲/ ۴۶۵.

(۳) من طبقات الشافعية للسبكى.

طبقات المفسرين(للداودى)، ج۲، ص: ۳۲۳

و من تصانيفه كتاب «الكامل» فى الفقه، كتاب مطول جمع فيه بين كتب الطريقين، قال السبكى: رأيته بخطه فى الشامية البرانية فى مجلدات عديدة، أظنها عشرة.

و قال فى «المهمات»: إنه قريب من حجم «الروضة»، و كتاب «أنس المنقطعين» و هو مشهور، و كتاب «الموجز» فى الذّكر، و «تفسير» كبير، يسمى «البيان». و توفى بالموصل فى شعبان أو رمضان سنة ثلاثين و ستمائة.

و قد ذكره قاضى الحنفية المحب بن الشّحنة، بهامش نسخته، التى كتبها بخطه من «طبقات الحنفية» للقرشى، متعقبا عليه- أى القرشى- قال:

و قرئ عليه تفسيره بالصّالحية، سنة ثلاث و ستمائة. قال: و ترجم بأنه كان يدرس للحنفية و الشافعية.

۶۳۷- المعافى بن زكريا بن يحيى بن حميد بن حماد بن داود المعروف بابن طرارا «۱».

بفتح الطاء المهملة و الراء و بعد الألف راء ثانية مفتوحة ثم ألف مقصورة، و بعضهم يكتبها بالهاء بدلا من الألف فيقول: طرارة.

الحافظ العلامة القاضى ذو الفنون أبو الفرج النهروانىّ الجريرى- بجيم مفتوحة- لأنه كان على مذهب الإمام أبى جعفر بن جرير.

---

(۱) له ترجمة فى: انباه الرواة للقفطى ۳/ ۲۹۶، الأنساب للسمعانى ۱۲۹ أ، البداية و النهاية لابن كثير ۱۱/ ۳۲۸، تاريخ بغداد للخطيب البغدادى ۱۳/ ۲۳۰، تذكرة الحفاظ للذهبى ۳/ ۱۰۱۰، طبقات القراء لابن الجزرى ۲/ ۳۰۲، طبقات النحاة لابن قاضى شهبة ۲/ ۲۴۹، العبر للذهبى ۳/ ۴۷، الفهرست لابن النديم ۲۳۶، الكامل لابن الأثير ۹/ ۱۶۳، اللباب ۳/ ۲۴۹، مرآة الجنان ۲/ ۴۴۳، معجم الأدباء ۷/ ۱۶۲، المنتظم ۷/ ۲۱۳، النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى ۴/ ۲۰۱، نزهة الألباء للأنبارى ۳۲۹، هدية العارفين للبغدادى ۲/ ۴۶۴، وفيات الأعيان لابن خلكان ۴/ ۳۰۹.

طبقات المفسرين(للداودى)، ج۲، ص: ۳۲۴

مولده يوم الخميس لسبع خلون من رجب سنة ثلاث و قيل خمس و ثلاثمائة.

سمع البغوى، و ابن أبى داود، و ابن صاعد.

و تلا على ابن شنبوذ، و أبى مزاحم الخاقانى، و أبى عيسى بكار، و غيرهم.

قرأ عليه عبد الوهاب بن على الملحمى، و أحمد بن مسرور «۱»، و محمد ابن عمر النهاوندى، و غيرهم.

و حدّث عنه أبو القاسم الأزهرى، و القاضى أبو الطيب، و كان [أبو محمد البافى يقول: إذا حضر القاضى أبو الفرج فقد حضرت العلوم كلها، و قال: لو أوصى رجل بثلث ماله أن يدفع إلى أعلم الناس لوجب أن يدفع إلى المعافى بن زكريا] «۲». قال الخطيب: سألت البرقانى عنه فقال: كان أعلم الناس، و كان ثقة.

صنّف «التفسير الكبير» فی ست مجلدات، «النحرير و المنقر «۳»» فی أصول الفقه، «الحدود و العقود» فی أصول الفقه، «المرشد» فی الفقه، «شرح كتاب المرشد»، «المحاضر و السجلات»، «شرح كتاب الخفيف» للطبری، «الشافی فی مسح الرجلين»، «أجوبة الجامع الكبير» لمحمد بن

---

(۱) فی الأصل: «ابن مسروق». و ما أثبتنا عن تذكرة الحفاظ و طبقات القراء لابن الجزری.

و هو: أحمد بن مسرور بن عبد الوهاب أبو نصر الخباز البغدادی، شيخ جليل مشهور، قرأ علی المعافی بن زكريا، له كتاب المفيد فی القراءات. توفی سنة ۴۴۲ ه (طبقات القراء لابن الجزری ۱/ ۱۳۷).

(۲) ما بين المعقوفتين من تاريخ بغداد، و قد وردت العبارة هكذا أيضا فی وفيات الأعيان و المنتظم و تذكرة الحفاظ و البداية و النهاية. و لكنها جاءت مضطربة فی الأصل هكذا «و كان من أعلم الناس لوجب أن يدفع اليه».

(۳) فی الأصل: «التحرير و المقر». و أثبتنا ما فی الفهرست لابن النديم و هدية العارفين للبغدادی.

طبقات المفسرين(للداودی)، ج۲، ص: ۳۲۵

الحسن، «أجوبة المزنی» علی مذهب الطبری، «الشروط»، «الرد علی الكرخی فی مسائل»، «الرد علی البلخی فی اقتراض الإماء»، «الرد علی داود بن علی»، «رسالته إلی العنبری القاضی فی مسألة فی الوصايا»، كتاب فی تأويل القرآن»، «كتاب المحاورة فی العربية»، الرسالة فی واو عمرو»، «شرح كتاب الجرمی «۱»» و «كتاب الجليس و الأنيس» و غير ذلك، و نقل النديم فی الفهرست» عنه أنه قال: [لی] نيف و خمسون رسالة فی الفقه و الكلام و النحو و غير ذلك، و نصر مذهب ابن جرير و حامی عليه.

قال التوحيدیّ: رأيته و قد نام مستدبر الشمس فی جامع الرّصافة فی يوم شات، و به من أثر الفقر و البؤس و الضّر أمر عظيم، مع غزارة علمه و اتساع أدبه و فضله المشهور، و معرفته بصنوف العلم، خاصة علم الآثار و الأخبار و سير العرب و أيامها، فقلت له: مهلا أيها الشيخ و صبرا! فإنك بعين اللّه و مرأی منه و مسمع، و ما جمع اللّه لأحد شرف العلم و عزّ المال، فقال: ما لا بد منه من الدنيا فليس منه بدّ، ثم أنشد لنفسه:

يا محنة اللّه كفی‌إن لم تكفی فخفی «۲»

قد آن أن ترحمينامن طول هذا التّشفی

طلبت جدّا لنفسی‌فقيل لی قد توفی

فلا علومی تجدی‌و لا صناعة كفی

ثور ينال الثريّاو عالم متخفی

---

(۱) فی الفهرست لابن النديم: «شرح كتاب الحزمی» تحريف. و الجرمی: هو صالح بن اسحاق أبو عمر الجرمی البصری، كان فقيها عالما بالنحو و اللغة، أخذ النحو عن الأخفش، و اللغة عن الأصمعی، و حدث عنه المبرد، و ناظر الفراء. و انتهی اليه علم النحو فی زمانه.

و له من التصانيف: كتاب الأبنية، كتاب العروض، و مختصر فی النحو، و غريب سيبويه.

و مات سنة ۲۲۵ ه.

(۲) الأبيات فی معجم الأدباء لياقوت ۷/ ۱۶۳.

طبقات المفسرين(للداودی)، ج۲، ص: ۳۲۶

مات يوم الاثنين الثامن عشر من ذی الحجة سنة تسعين و ثلاثمائة بالنهروان، عن خمس و ثمانين سنة.

ذکره شیخنا فی «طبقات الحفاظ» و فی «طبقات النحاة».

۶۳۸- معمر بن المثنّی اللغویّ البصریّ مولاهم أبو عبیدة «۱».

مولی بنی تیم؛ تیم قریش، رهط أبی [بکر] الصدیق رضی اللّه عنه.

أخذ عن یونس، و أبی عمرو.

هو أول من صنف «غریب الحدیث».

أخذ عنه أبو عبید القاسم بن سلام، و أبو حاتم، و المازنی، و الأثرم، و عمر بن شبّة.

و کان أعلم من الأصمعیّ و أبی زید بالأنساب و الأیام، و کان أبو نواس یتعلم منه و یصفه و یذمّ الأصمعیّ، سئل عن الأصمعی، فقال: بلبل فی قفص، و عن أبی عبیدة فقال: أدیم طوی علی علم.

و قال بعضهم: کان الطلبة إذا أتوا مجلس الأصمعیّ اشتروا البعر فی سوق الدّرّ، و إذا أتوا مجلس أبی عبیدة اشتروا الدّرّ فی سوق البعر، لأن الأصمعی کان حسن الإنشاد و الزخرفة قلیل الفائدة، و أبا عبیدة بضدّ ذلک.

---

(۱) له ترجمة فی: أنباه الرواة للقفطی ۳/ ۲۷۶، تاریخ الاسلام للذهبی (وفیات ۲۱۰)، تاریخ بغداد للخطیب البغدادی ۱۳/ ۲۵۲، تذکرة الحفاظ للذهبی ۱/ ۳۷۱، تهذیب الأسماء و اللغات للنووی ۲/ ۲۶۰، تهذیب التهذیب لابن حجر ۱۰/ ۲۴۶، طبقات النحاة لابن قاضی شهبة ۲/ ۲۵۰، العبر ۱/ ۳۵۹، الفهرست لابن الندیم ۵۳، مرآة الجنان ۲/ ۴۴، مراتب النحویین ۴۴، المعارف ۵۴۳، معجم الأدباء ۷/ ۱۶۴، مفتاح السعادة لطاش کبری زاده ۱/ ۱۰۵، میزان الاعتدال ۴/ ۱۵۵، النجوم الزاهرة لابن تغری بردی ۲/ ۱۸۴، نزهة الألباء ۱۰۴، وفیات الأعیان لابن خلکان ۴/ ۳۲۳.

طبقات المفسرین(للداودی)، ج۲، ص: ۳۲۷

و قال یزید بن مرّة: ما کان أبو عبیدة یفتّش علی علم من العلوم إلا کان من یفتّشه عنه یظنّ أنه لا یحسن غیره، و لا یقوم بشیء أجود من قیامه به.

أقدمه الرشید من البصرة إلی بغداد و قرأ علیه.

و کان شعوبیا، و قیل: کان یری رأی الخوارج الإباضیّة.

و قال الجاحظ فی حقه: لم یکن فی الأرض خارجیّ أعلم بجمیع العلوم منه.

و قال ابن قتیبة: کان الغریب أغلب علیه و أیام العرب و أخبارها.

و قال له رجل: یا أبا عبیدة، قد ذکرت الناس و طعنت فی أنسابهم، فباللّه إلا عرفتنی من أبوک، و ما أصله؟ فقال: حدثنی أبی أنّ أباه کان یهودیا بباجروان.

قال أبو حاتم: و کان مع علمه إذا قرأ البیت لم یقم إعرابه، و ینشده مختلف العروض.

و تصانیفه تقارب مائتی تصنیف، فمنها: «غریب القرآن»، «مجاز القرآن»، «الأمثال فی غریب الحدیث»، «المثالب»، «أیام العرب»، «معانی القرآن»، «طبقات الفرسان»، «نقائض جریر و الفرزدق»، «الخیل»، «الإبل»، «السیف»، «اللغات»، «المصادر»، «خلق الإنسان»، «فعل و أفعل»، «ما تلحن فیه العامة»، و غیر ذلک.

و کان یقول شعرا ضعیفا، و أصلح ما روی له قوله:

یکلّمنی و یخلج حاجبیهلأحسب عنده علما دفینا «۱»

و ما یدری قبیلا من دبیرإذا قسم الذی یدری الظّنونا

---

(۱) انباه الرواة للقفطی ۳/ ۲۸۰.

طبقات المفسرين(للداودی)، ج۲، ص: ۳۲۸

و روی له البخاری تعلیقا، و أبو داود: و هو صدوق. ولد سنة اثنتی عشرة و مائة، و مات سنة تسع، و قیل ثمان، و قیل إحدی عشرة و مائتین، و قد قارب المائة.

ذکره شیخنا فی «طبقات اللغویین و النحاة».

۶۳۹- المفضل بن سلمة بن عاصم أبو طالب النحوی اللغوی الفاضل الکوفیّ «۱».

أخذ عن أبیه، و عن ابن السکیت «۲»، و ثعلب، و خالف طریقة أبیه.

قال أبو الطیب: و ردّ أشیاء من «کتاب العین» أکثرها غیر مردود، و اختار فی اللغة و النحو اختیارات غیرها المختار.

و کان [ملیح] الخط، منقطعا إلی الفتح بن خاقان.

و له من الکتب کتاب «ضیاء القلوب» فی معانی القرآن، نیف و عشرون جزءا، کتاب «الفاخر فی لحن للعامة»، کتاب «البارع» فی اللغة، «الاشتقاق»، «آلة الکتابة»، «المدخل إلی علم النحو»، «المقصور و الممدود»، «الاستدراک علی العین»، «العود و الملاهی»، کتاب «الزرع و النبات و النخل و أنواع الشجر»، «خلق الإنسان»، «ما یحتاج إلیه الکتاب»، «الأنواء و البوارح»، «الخط و القلم»، «جماهیر القبائل» لطیف، «الرد علی الخلیل و إصلاح ما فی کتاب العین من الغلط و المحال و التصحیف» و غیر ذلک.

---

(۱) له ترجمة فی: انباه الرواة للقفطی ۳/ ۳۰۵، تاریخ بغداد للخطیب البغدادی ۱۳/ ۱۲۴، طبقات النحاة لابن قاضی شهبة ۱/ ۲۵۴، الفهرست لابن الندیم ۷۳، مراتب النحویین ۱۵۷، معجم الأدباء لیاقوت ۷/ ۱۷۰، الألباء لأبی برکات بن الأنباری ۲۰۲.

(۲) فی الأصل: «أبی السکیت» تحریف، صوابه فی بغیة الوعاة.

طبقات المفسرين(للداودی)، ج۲، ص: ۳۲۹

ذکره شیخنا فی «طبقات النحاة» و غیره لم یؤرخوا وفاته «۱».

۶۴۰- المفضل بن محمد الأصبهانیّ أبو القاسم الراغب.

صاحب المصنفات، کان فی أوائل المائة الخامسة.

له: «مفردات القرآن»، و «أفانین البلاغة»، و «المحاضرات»، و «الذریعة إلی مکارم الشریعة» و غیر ذلک.

ذکره شیخنا فی «طبقات النحاة» و قال: کان فی ظنی أنه معتزلی، حتی رأیت بخط الشیخ نور الدین الزرکشی علی ظهر نسخة من «القواعد الصغری» لابن عبد السلام ما نصه: ذکر الإمام فخر الدین [الرازی «۲»] فی «تأسیس التقدیس فی الأصول» أن أبا القاسم الراغب کان من أئمة السنة، و قرنه بالغزّالیّ، قال: و هی فائدة حسنة، فإن کثیرا من الناس یظنون أنه معتزلی .... «۳».

۶۴۱- مقاتل بن حیّان «۴».

بفتح المهملة و التحتانیة النّبطی «۵» بفتح النون و الموحدة مولی لبکر بن وائل بن ربیعة، و یقال مولی بنی تیم اللّه، کان یسکن ببلخ، یکنی أبا

---

(۱) ذکر ابن قاضی شهبة أنه مات سنة ۳۰۰ ه، و ذکر صاحب کشف الظنون أن وفاته کانت سنة ۲۹۰ ه.

(۲) له ترجمة فی: مفتاح السعادة لطاش کبری زاده ۱/ ۲۲۶.

(۳) بیاض فی الأصل، و الترجمة بنصها فی بغیة الوعاة، و قد وقفت الترجمة هناک عند هذا الحد.

(۴) له ترجمة فی: تذکرة الحفاظ للذهبی ۱/ ۱۷۴، خلاصة تذهیب الکمال للخزرجی ۳۳۰، میزان الاعتدال ۴/ ۱۷۱.

(۵) نسبة الی النبط، و هم قوم من العجم ینسب الیهم مقاتل بن حلین (اللباب لابن الأثیر ۳/ ۲۱۲).

طبقات المفسرین(للداودی)، ج۲، ص: ۳۳۰

بسطام الخزاز بمعجمة و زاءین «۱» منقوطتین.

یروی عن مجاهد، و عروة، و الضحاک.

و عنه علقمة بن مرثد و هو أکبر منه، و إبراهیم بن أدهم، و ابن المبارک.

و هو صدوق فاضل، أخطأ الأزدی فی زعمه أن وکیعا کذبه، و إنما کذّب مقاتل بن سلیمان. و هو من الطبقة السادسة، مات قبیل الخمسین و مائة بأرض الهند، خرّج له الجماعة إلا البخاری، و له «تفسیر».

۶۴۲- مقاتل بن سلیمان بن کثیر الأزدی الخراسانی أبو الحسن البلخی المفسّر «۲».

نزیل مرو.

و یقال له: ابن دوال دوز.

کذبوه و هجروه، و رمی بالتجسیم، من الطبقة السابعة، مات سنة خمسین و مائة.

روی عن مجاهد، و عطاء بن أبی رباح، و أبی إسحاق السبیعی، و الضحاک بن مزاحم، و محمد بن مسلم الزهری و غیرهم.

و عنه بقیة بن الولید الحمصی، و عبد الرازق بن همام الصنعانی، و حرمیّ ابن عمارة و غیرهم، و کان من العلماء الأجلاء.

---

(۱) کذا فی الأصل، و فی تبصیر المنتبه لابن حجر ۱/ ۳۳۰: «مقاتل بن حیان الخراز، نسبة الی خرز الجلود. و فی خلاصة تذهیب الکمال ۳۲۰: «مقاتل بن حیان الخراز، أوله معجمة ثم مهملة».

(۲) له ترجمة فی: تاریخ بغداد للخطیب البغدادی ۱۳/ ۱۶۰، تهذیب التهذیب لابن حجر ۱۰/ ۲۷۹، خلاصة تذهیب الکمال للخزرجی ۳۳۱، الفهرست لابن الندیم ۱۷۹، میزان الاعتدال ۴/ ۱۷۳، وفیات الأعیان لابن خلکان ۴/ ۳۴۱.

طبقات المفسرین(للداودی)، ج۲، ص: ۳۳۱

حکی عن الشافعی- رضی اللّه عنه- أنه قال: الناس کلهم عیال علی ثلاثة: مقاتل بن سلیمان فی التفسیر، و علی زهیر بن أبی سلمی فی الشعر، و علی أبی حنیفة فی الکلام.

قال الذهبی فی «طبقات الحفاظ» عقب ترجمة مقاتل بن حیّان: فأما مقاتل بن سلیمان المفسر فکان فی هذا الوقت، و هو متروک الحدیث، و قد لطخ بالتجسیم مع أنه کان من أوعیة العلم بحرا فی التفسیر.

و له أیضا کتاب «نظائر القرآن»، و کتاب «التفسیر الکبیر»، و کتاب «الناسخ و المنسوخ»، و کتاب «تفسیر الخمسمائة آیة»، و کتاب «القراءات»، و کتاب «متشابه القرآن»، و کتاب «نوادر التفسیر»، و کتاب «الوجوه و النظائر»، و کتاب «الجوابات فی القرآن»، و کتاب «الرد علی القدریة»، و کتاب «الأقسام و اللغات»، و کتاب «التقدیم و التأخیر»، و کتاب «الآیات المتشابهات».

ذکر هذه الکتب الندیم فی «الفهرست».

۶۴۳- مکیّ بن أبی طالب حمّوش- بفتح الحاء المهملة و تشدید المیم المضمومة و سکون الواو بعدها شین معجمة- بن محمد بن مختار أبو محمد القیسی «۱».

---

(۱) له ترجمة فی: انباه الرواة للقفطی ۳/ ۳۱۳، بغیة الملتمس للضبی ۴۵۵، جذوة المقتبس للحمیدی ۳۲۹، الدیباج المذهب لابن فرحون ۳۴۶، الصلة لابن بشکوال ۲/ ۵۹۷، طبقات القراء لابن الجزری ۲/ ۳۰۹، طبقات النحاة لابن قاضی شهبة ۲/ ۲۵۶، العبر ۳/ ۱۸۷، مرآة الجنان للیافعی ۳/ ۵۷، معجم الأدباء ۷/ ۱۷۳، مفتاح السعادة لطاش کبری زاده ۲/ ۸۴، النجوم الزاهرة لابن تغری بردی ۵/ ۴۱،

نزهة الألباء ۳۴۷، وفيات الأعيان لابن خلكان ۴/ ۳۶۱. و هو مكرر ۶۴۸.

طبقات المفسرين(للداودى)، ج۲، ص: ۳۳۲

كان فقيها مقرئا أديبا. و له رواية، و غلب عليه علم القرآن، و كان من الراسخين فيه.

أخذ بالقيروان عن أبى محمد بن أبى زيد، و أبى الحسن القابسى.

و حج و لقى بالمشرق جلة من الشيوخ و أخذ عنهم، منهم: أبو القاسم المالكى، و ابن فارس، و إبراهيم المروزى، و أبو العباس و جماعة.

و روى عنه جلة كابن عتاب، و حامد بن محمد، و أبو الأصبغ بن سهل.

و دخل قرطبة أيام المظفر بن أبى عامر سنة ثلاث و تسعين و لا يؤبه لمكانه، إلى أن نوه بمكانه ابن ذكوان القاضى، و أجلسه فى الجامع، فنشر علمه، و علا ذكره و رحل الناس إليه من كل قطر، و ولى الشورى و الخطبة و الصلاة، إلى أن أقعد عنها فى زمن الفتنة.

و صنّف تصانيف كثيرة فى علوم القرآن منها: «إعراب القرآن»، و سماه «الإيجاز»، و «اللمع»، و «الموجز فى القراءات»، و «التبصرة» فيها، و «الهداية فى التفسير»، و «الوقف على كلا»، و كتاب «المأثور عن مالك فى أحكام القرآن و تفسيره» فى عشرة أجزاء، و غير ذلك. و توفى فى صدر محرم سنة سبع و أربعمائة.

۶۴۴- منبه بن محمد بن أحمد بن على بن ينال بن أبى سهل أبو وهب ابن أبى جعفر المخلصىّ.

من الإخلاص بسكون الخاء المعجمة و كسر اللام الفقيه الحنفى، فقيها شاعرا واعظا، مليح الوعظ، حسن المعرفة بالتفسير.

قدم بغداد حاجا سنة ست و تسعين و أربعمائة، و حدّث بها عن أبى حامد أحمد بن محمد الشجاعى، و أبى نصر أحمد بن محمد بن حمدان الحداد.

طبقات المفسرين(للداودى)، ج۲، ص: ۳۳۳

و روى عنه من أهلها أبو عبد اللّه البيضاوى.

ولد سنة تسع و ثلاثين و أربعمائة.

و إنما سمى المخلصى، لأن والده كان صادقا مخلصا فيما يقول للملوك و السلاطين و كان ينفق من ماله على من يقرأ عليه.

قاله الصفدىّ.

۶۴۵- المنتخب بن أبى العز رشيد منتجب الدين أبو يوسف الهمذانى «۱».

إمام كامل علامة.

قال الذهبى: كان رأسا فى القراءات، و العربية، صالحا متواضعا، صوفيا.

قرأ على أبى الجود بمصر سنة ثمان و تسعين و خمسمائة، و سمع بدمشق أبا اليمن الكندى، و قرأ عليه، و «شرح الشاطبية» شرحا لا بأس به، و «أعرب القرآن العظيم» إعرابا متوسطا، و «شرح المفصل للزمخشرى» و أجاد فيه.

و ذكره فى «تاريخ الإسلام» [فقال: كان سوقه كاسدا مع وجود السخاوى، و ذكره أبو شامة فى «الذيل» «۲»] فقال: كان مقرئا مجودا، و انتفع بشيخنا السخاوى فى معرفة قصيد الشاطبى، ثم تعانى القصيد فخاض بحرا عجز فيه عن سباحته و جحد حق تعظيم شيخنا له و إفادته.

---

(۱) له ترجمة فى: طبقات القراء لابن الجزرى ۲/ ۳۱۰، طبقات القراء للذهبى ۲/ ۵۰۸، مرآة الجنان لليافعى ۴/ ۱۱۱.

(۲) من طبقات القراء لابن الجزرى.

طبقات المفسرين(للداودى)، ج۲، ص: ۳۳۴

قال الذهبی: سمعت النظام التبریزی یقول: قرأت القرآن بأربع روایات علی المنتجب [و کنت «۱»] أقرأ خفیة من شیخنا السّخاوی، لأن من کان یقرأ علی السخاوی لا یجسر أن یقرأ علی المنتخب، فتکلم فیّ بعض الطلبة عند السخاوی، فقال الشیخ: هذا ما هو مثل غیره، هذا یقرأ و یروح و ما یکثر فضولا، و سامحنی الشیخ علم الدین دون غیری «۲».

قال ابن الجزری: و فی شرحه القصید مواضع بعیدة عن التحقیق، و ذلک أنه لم یقرأ بها علی الناظم و لا علی من قرأ علیه.

و کان شیخ الإقراء بالتربة الزنجیلیة جوار دار الطعم بدمشق.

قرأ علیه الصائن محمد بن الزین الضریر، و النظام محمد بن عبد الکریم التبریزی، و عبد الولی بن عبد الرحمن بن محمد المقدسی.

توفی فی ربیع الأول سنة ثلاث و أربعین و ستمائة بدمشق.

ذکره ابن الجزری فی «طبقات القراء».

۶۴۶- المنجی بن عثمان بن أسعد بن المنجی بن برکات بن المؤمل بن عز الدین بن المؤمل التنوخی «۳».

المعری الأصل الدمشقی الفقیه الحنبلی الأصولی المفسّر النحوی زین الدین أبو البرکات بن عز الدین أبی عمرو بن القاضی وجیه الدین أبی المعالی.

ولد فی عاشر ذی القعدة سنة إحدی و ثلاثین و ستمائة.

و حضر إلی أبی الحسن بن المقیر، و جعفر الهمدانی. و سالم بن صصری، و سمع من السخاوی، و ابن المسلمة، و جماعة.

---

(۱) من طبقات القراء لابن الجزری.

(۲) فی الأصل: «دون غیره». و المثبت فی طبقات القراء لابن الجزری.

(۳) له ترجمة فی: ذیل الحنابلة لابن رجب ۲/ ۳۳۲.

طبقات المفسرین(للداودی)، ج۲، ص: ۳۳۵

و تفقه علی أصحاب جده، و أصحاب الشیخ موفق الدین، و قرأ الأصول علی کمال الدین التفلیسی، و غیره.

و قرأ النحو علی ابن مالک، و برع فی ذلک کله، و درّس و أفتی و ناظر و صنّف و انتهت إلیه رئاسة المذهب بالشام فی وقته.

و من تصانیفه «شرح المقنع» فی أربع مجلدات، و «تفسیر القرآن الکریم» و هو کبیر، لم یبیضه، و ألقاه جمیعه دروسا، و شرع فی «شرح المحصول» و لم یکمله و اختصر نصفه، و له تعالیق کثیرة، و مسودات فی الفقه و الأصول و غیر ذلک لم تبیض.

و کان له فی الجامع حلقة للإشغال و الفتوی نحو ثلاثین سنة، متبرعا لا یتناول علی ذلک معلوما. و کانت له أوراد صالحة من صلاة و ذکر.

و له إیثار کثیر و بر، یفطر عنده الفقراء فی بعض اللیالی و فی شهر رمضان کله.

و کان حسن الأخلاق، معروفا بالذکاء و صحة الذهن، و جودة المناظرة، و طول النفس فی البحث، ذکر ذلک الذهبی.

و قال البرزالی: کان عالما بفنون شتی، من الفقه، و الأصلین «۱»، و له تعالیق فی التفسیر، و اجتمع له العلم و الدین، و المال و الجاه و حسن الهیئة.

و کان صحیح الذهن، جید المناظرة، صبورا فیها، و له برّ و صدقة.

و کان ملازما للإقراء بجامع دمشق من غیر معلوم.

و سئل الشیخ جمال الدین بن مالک أن یشرح «ألفیته فی النحو» فقال:

ابن المنجی یشرحها لکم.

---

(۱) بعد هذا فی الأصل: «و شرح المقنع». و قد سبق ذکره.

طبقات المفسرین(للداودی)، ج۲، ص: ۳۳۶

أخذ عنه الفقه الشیخ تقی الدین بن تیمیة، و الشیخ شمس الدین بن الفخر البعلی، و الشیخ تقی الدین الزریرانی.

و حدّث، فسمع منه ابن العطار، و المزی، و البرزالی، و غیرهم. و توفی یوم الخمیس رابع شعبان سنة خمس و تسعین و ستمائة بدمشق، و دفن بسفح قاسیون.

ذکره ابن رجب.

و زریران: قریة تحت بغداد بنحو سبعة فراسخ.

۶۴۷- منذر بن سعید بن عبد اللّه بن عبد الرحمن بن قاسم بن عبد اللّه ابن نجیح النفزیّ الکزنیّ «۱».

من فحص البلوط بالأندلس.

کان متفننا فی ضروب العلم، و رحل فروی «کتاب الإشراف» لابن المنذر عنه، و جلبه، و روی «کتاب العین» للخلیل عن ابن ولاد.

و تفقه بفقه أبی سلیمان داود بن علی الأصبهانیّ القیاسیّ الظاهریّ، و کان یحتج لمقالته، و قضی بمذهب مالک رضی اللّه عنه.

و کان حافظا للقرآن، کثیر التلاوة، عالما بتفسیره و أحکامه، و وجوه حلاله و حرامه، حاضرا لشواهده.

و له کتاب «الأحکام»، و کتاب «الناسخ و المنسوخ»، و «تفسیر القرآن».

و صنّف فی الفقه، و الرد علی المذاهب، و کان أخطب اهل زمانه

---

(۱) أنظر له ترجمة فی: بغیة الملتمس للضبی ۴۵۰، تاریخ علماء الأندلس ۲/ ۱۴۴، جذوة المقتبس ۳۲۶، مرآة الجنان للیافعی ۲/ ۳۵۸، معجم الأدباء لیاقوت ۷/ ۱۷۸.

طبقات المفسرین(للداودی)، ج۲، ص: ۳۳۷

و أعلمهم بالجدل، و کان علی متانة دینه و جزالته فی أحکامه، حسن الخلق سهل الجانب کثیر الدعابة، ولی قضاء الجماعة بقرطبة سنة خمس و خمسین و ثلاثمائة.

۶۴۸- مکی بن أبی طالب حمّوش بن محمد بن مختار أبو محمد القیسی «۱».

النحویّ المقرئ القیروانی صاحب «الإعراب» ولد فی شعبان سنة خمس و خمسین و ثلاثمائة.

و أصله من القیروان، و سکن قرطبة، و سمع بمکة و مصر من أبی الطیب عبد المنعم بن غلبون، و قرأ علیه القرآن، و کان من أهل التبحر الراسخین فی علوم القرآن و العربیة، حسن الفهم و الخلق، جید الدین و العقل، کثیر التآلیف، مجودا للقرآن.

أخذ بالقیروان عن أبی محمد بن أبی زید، و أبی الحسن القابسی، و حج و لقی بالمشرق جلة من الشیوخ، منهم: أبو القاسم المالکی، و ابن فارس، و إبراهیم المروزی و أبو العباس، و جماعة.

و دخل قرطبة أیام المظفر بن أبی عامر سنة ثلاث و تسعین و لا یؤبه لمکانه، إلی أن نوه بمکانه ابن ذکوان القاضی، و أجلسه فی الجامع، فنشر

---

(۱) له ترجمة فی: انباه الرواة للقفطی ۳/ ۳۱۳، بغیة الملتمس للضبی ۴۵۵، جذوة المقتبس ۳۲۹، الدیباج المذهب لابن فرحون ۳۴۶، الصلة لابن بشکوال ۲/ ۵۹۷ طبقات القراء لابن الجزری ۲/ ۳۰۹، طبقات القراء للذهبی ۱/ ۳۱۶، طبقات النحاة لابن قاضی شهبة ۲/ ۲۵۶، العبر ۳/ ۱۸۷، مرآة الجنان للیافعی ۳/ ۵۷، معجم الأدباء لیاقوت ۷/ ۱۷۳، مفتاح السعادة لطاش کبری زاده ۲/ ۸۴، النجوم الزاهرة لابن تغری بردی ۵/ ۴۱، وفیات الأعیان لابن خلکان ۴/ ۳۶۱. و هو مکرر ۶۴۳.

طبقات المفسرين(للداودى)، ج۲، ص: ۳۳۸

علمه، و علا ذكره و ولى الخطابة و الصلاة، إلى أن قعد عنها زمن الفتنة، و انتفع به الناس و رحلوا إليه من كل قطر، و عظم اسمه، و اشتهر بالصلاح و إجابة الدعوة، و كان رجل يتسلط عليه إذا خطب و يحصى سقطاته- و كان مكى يتوقف كثيرا فى الخطبة- فقال: اللهم اكفنيه، اللهم اكفنيه، فأقعد الرجل، و ما دخل الجامع بعد.

قال ابن بشكوال: و له ثمانون تأليفا، منها: «إعراب القرآن» و «الموجز فى القراءات»، «و التبصرة» و «التذكرة» و «الهداية» و «الرعاية» فيها و «التفسير الكبير»، و «الوقف على كلا»، و «الوقف و الابتداء»، و «مشكل القرآن»، و «غريب القرآن» و أشياء كثيرة فى القراءات.

روى عنه الجلة كابن عتاب، و حاتم بن أحمد، و أبو الأصبغ بن سهل.

توفى صدر محرم سنة سبع و ثلاثين و أربعمائة.

ذكره القاضى عياض فى «المدارك»، ثم شيخنا فى «طبقات النحاة».

۶۴۹- منصور بن الحسين بن محمد بن أحمد بن القاسم النيسابورى المفسّر.

رجل معروف مشهور، من بيت الفضل و العلم و الحديث و الورع.

روى عن أبى العباس الأصم، و عنه شيخ الإسلام أبو إسماعيل الأنصارى، و عبد الواحد القشيرى. مولده سنة سبع و ثلاثين و ثلاثمائة، و مات فى ربيع الأول سنة اثنتين و عشرين و أربعمائة، و أرخها عبد الغافر فى «السياق» سنة أربع و عشرين.

۶۵۰- منصور بن سرّار- بالتشديد- بن عيسى بن سليم- بفتح أوله أبو على الأنصارى الإسكندرية المالكى المعروف بالمسدى المؤدب «۱».

---

(۱) له ترجمة فى: حسن المحاضرة للسيوطى ۱/ ۴۰۱، طبقات القراء لابن الجزرى ۲/ ۳۱۲، طبقات المفسرين للسيوطى ۴۲.

طبقات المفسرين(للداودى)، ج۲، ص: ۳۳۹

كان من حذاق المقرئين، «نظم أرجوزة فى القراءات»، و صنف «تفسيرا».

سمع من عبد الرحمن بن موقا، و منصور بن خميس، و غيره.

روى عنه الدمياطى، و غيره. ولد سنة سبعين و خمسمائة، و توفى فى رجب سنة إحدى و خمسين و ستمائة، و له ثمانون سنة، و له شهرة بتلك البلاد.

۶۵۱- منصور بن محمد بن عبد الجبار بن أحمد بن محمد بن جعفر بن أحمد بن عبد الجبار بن الفضل بن الربيع بن مسلم بن عبد اللّه أبو المظفّر السّمعانىّ التميمىّ المروزىّ «۱».

الحنفى، ثم الشافعى، تفقه على والده حتى برع فى فقه أبى حنيفة، و صار من فحول النظر، و مكث كذلك ثلاثين سنة، ثم صار إلى مذهب الشافعى، و أظهر ذلك فى سنة ثمان و سبعين و أربعمائة، فاضطرب أهل مرو لذلك، و تشوش العوام، فخرج منها و خرج معه طائفة من الفقهاء، و قصد نيسابور، و استقبله الأصحاب استقبالا عظيما، فأكرموا مورده، و عقد له التذكير فى مدرسة الشافعية، و ظهر له القبول عند الخاص و العام، و استحكم أمره فى مذهب الشافعى، ثم عاد إلى مرو و درس بها فى مدرسة أصحاب الشافعى، و علا أمره و ظهر له الأصحاب.

و قد دخل بغداد فى سنة إحدى و ستين، و سمع الكثير بها، و اجتمع بالشيخ أبى إسحاق الشيرازى، و ناظر ابن الصباغ فى مسألة.

---

(۱) راجع ترجمته فى: الأنساب للسمعانى ۳۰۷ ب، البداية و النهاية لابن كثير ۱۲/ ۱۵۳، طبقات الشافعية للسبكى ۵/ ۳۳۵، طبقات الشافعية لابن قاضى شهبة ۲۸ ب، العبر ۳/ ۳۲۶، اللباب ۱/ ۵۶۳، مرآة الجنان لليافعى ۳/ ۱۵۱، مفتاح السعادة لطاش كبرى زاده ۲/

۳۳۲، المنتظم لابن تغری بردی ۹/ ۱۰۲، النجوم الزاهرة لابن تغری بردی ۵/ ۱۶۰.

طبقات المفسرین(للداودی)، ج۲، ص: ۳۴۰

قال حفیده أبو سعد السمعانی: صنف فی الفقه، و التفسیر، و الحدیث، و الأصول: «فالتفسیر» فی ثلاث مجلدات، و کتاب «البرهان و الاصطلام» الذی شاع فی الأقطار، و کتاب «القواطع فی أصول الفقه» و کتاب «الانتصار فی الرد علی المخالفین»، و کتاب «المنهاج لأهل السنة»، و کتاب «القدر» و أملی قریبا من تسعین مجلسا، و عنه أنه قال: ما حفظت شیئا قط فنسیته.

ولد فی ذی الحجة سنة ست و عشرین و أربعمائة، و مات فی لیلة الجمعة ثالث عشری ربیع الاول سنة تسع و ثمانین و أربعمائة بمرو.

ذکره ابن قاضی شهبة.

و من شعره:

خلیلی إن وافیتما دارمیةبذات الغضا فالجزع فالجنبات

أنیخا علی عهد قلوصیکما بهاو لا تنیا فی نهزة الفرصات

و قولا لها إن أنتما تلقیانهاترکنا الذی تدرین فی زفرات

من البین فی نار من الوجد فی جوی‌فقید قرار دائم الحسرات ۶۵۲- مؤرج بن عمرو بن منیع بن حصین السدوسی النحوی أبو فید البصری «۱».

[قال] الزبیدی: کان عالما بالعربیة، إماما فی النحو.

و قال الحاکم: أحد الأئمة من أهل الأدب، سمع من قرة بن خالد، و أبی عمرو بن العلاء، و منه النضر بن شمیل.

---

(۱) له ترجمة فی: انباه الرواة للقفطی ۳/ ۳۲۷، تاریخ بغداد للخطیب البغدادی ۱۳/ ۲۵۸، طبقات النحاة لابن قاضی شهبة ۲/ ۲۶۱، الفهرست لابن الندیم ۴۸، مراتب النحویین ۶۷، المعارف ۵۴۳، معجم الأدباء لیاقوت ۷/ ۱۹۳، نزهة الألباء ۱۳۰، وفیات الأعیان لابن خلکان ۴/ ۳۸۹.

طبقات المفسرین(للداودی)، ج۲، ص: ۳۴۱

و کان یقول: قدمت من البادیة و لا معرفة لی بالقیاس فی العربیة، و إنما کانت معرفتی قریحتی، و أول ما تعلمت القیاس فی حلقة أبی زید الأنصاری.

و قال یاقوت: هو من أعیان أصحاب الخلیل. عالم بالعربیة و الحدیث و الأنساب و الأخبار.

صنف «معانی القرآن»، «غریب القرآن»، «الأنوار»، «جماهیر القبائل».

مات سنة خمس و تسعین- و قیل أربع و تسعین- و مائة، و قیل: عاش إلی بعد المائتین.

ذکره شیخنا فی «طبقات النحاة».

۶۵۳- موسی بن أزهر بن موسی بن حریث بن قیس بن جبیر أبو عمر «۱».

مولی معاویة بن هشام.

سمع من أبی زیان، و بقی، و الحسنی، و ابن وضاح، و نظرائهم.

و کان حفظا للتفسیر و المشاهد، فصیحا متصرفا فی اللغة، و الإعراب، و الخیر، و الشعر. مات بعد منصرفه من الغزو بقلعة رباح «۲»، سنة ست و ثلاثمائة، و دفن ببلده و هو ابن تسع و سبعین سنة.

ذکره القاضی عیاض فی «المدارک».

۶۵۴- موسی بن عبد الرحمن بن حبیب أبو الأسود المعروف بالقطّان «۳»

(۱) له ترجمة فى: تاريخ علماء الأندلس لابن الفرضى ۲/ ۱۴۸.

(۲) فى الأصل: «باج». و المثبت فى تاريخ علماء الأندلس، و انظر الروض المعطار ص ۱۶۳.

(۳) له ترجمة فى: البيان المغرب ۱/ ۱۸۱، الديباج المذهب لابن فرحون ۳۴۲.

طبقات المفسرين(للداودى)، ج۲، ص: ۳۴۲

مولى بنى أمية.

سمع من محمد بن سحنون، و محمد بن عامر الأندلسى، و على بن عبد العزيز، و غيرهم.

روى عنه تميم بن أبى العرب، و أبو القاسم الريدى «۱»، و غيرهما، و ما أعجب أهل مصر بمن قدم عليهم من القيروان إعجابهم به و أبى العباس بن طالب.

كان ثقة فقيها حافظا، من الفقهاء المعدودين، و الأئمة المشهورين، و له أوضاع كثيرة فى العلم. كان يحسن الكلام فى الفقه على مذهب مالك و أصحابه.

ولى قضاء طرابلس فنفذ الحقوق و أخذها للضعيف من القوى، فبغى عليه و أوذى، فعزل و حبس فى الكنيسة شهورا ثم أطلق، و كان سبب إطلاقه فى رجل اشترى حوتا فوجد فى بطنه آخر، فاختلفوا، هل هو للبائع أو للمشترى، فأفتى موسى: إن كان الشراء على الوزن فهو للمشترى، و إن كان على الجزاف فهو للبائع، فقال الوالى: مثل هذا لا يحبس، و أطلقه، و ألفت الناس فى فضائله.

و ألف أبو الأسود «أحكام القرآن» اثنى عشر جزءا.

و توفى فى ذى القعدة سنة ست و ثلاثمائة، و هو ابن إحدى و سبعين سنة، و مولده سنة اثنتين و ثلاثين و مائتين.

و قال ربيع القطان: لما غسلناه و كفناه أغلقنا عليه البيت، و خرجنا إلى

(۱) فى الأصل: «السدرى». و المثبت فى نفح الطيب للمقرى. و انظر تبصير المنتبه لابن حجر ۲/ ۶۶۷.

طبقات المفسرين(للداودى)، ج۲، ص: ۳۴۳

المسجد و بقى عنده النساء فى الدار، فلما جئنا أخبرنا النساء أنهن سمعن جلبة عظيمة، فظنن أن الرجال فى البيت، فعجبنا من ذلك، و تأولنا أنهم الملائكة تزاحمت عليه.

و قال بعضهم: رأيت صاحبا لنا فى النوم فسألته عن أستاذنا موسى، فقال: ذلك رجل يدخل على اللّه متى شاء.

ذكره القاضى عياض.

۶۵۵- موسى بن يونس بن محمد بن منعة بن مالك «۱».

العلامة كمال الدّين أبو الفتح بن الشيخ رضى الدّين الموصلى.

[أحد «۲»] المتبحرين فى العلوم الشرعية و العقلية، قيل: إنه كان يتقن أربعة عشر علما.

تفقه بالنّظاميّة على معيدها السّديد السّلماسىّ، و أخذ العربية عن يحيى ابن سعدون، و كمال الدين الأنبارىّ.

و تميز و برع فى العلوم، و رحل إلى الموصل، و أقبل على الدرس و الاشتغال حتى اشتهر اسمه، و بعد صيته، و رحل إليه الطلبة، و تزاحموا عليه.

قال ابن خلكان: كان يقرأ عليه الحنفية كتبهم «۳»، و كان يحل «الجامع الكبير» حلا حسنا.

(۱) له ترجمة فى: البداية و النهاية لابن كثير ۱۳/ ۱۵۸، طبقات الشافعية للسبكى ۸/ ۳۷۸، طبقات الشافعية لابن قاضى شهبة ۴۹ أ، العبر

للذهبی ۵/ ۱۶۲، عیون الأنباء ۱/ ۳۰۶، المختصر لأبی الفداء ۳/ ۱۷۷، مرآة الجنان للیافعی ۴/ ۱۰۱، مفتاح السعادة لطاش کبری زاده ۲/ ۳۵۶، النجوم الزاهرة لابن تغری بردی ۶/ ۳۴۲، وفیات الأعیان لابن خلکان ۴/ ۳۹۶.

(۲) من طبقات الشافعیة لابن قاضی شهبة.

(۳) فی الأصل: «کلهم». و المثبت فی طبقات الشافعیة لابن قاضی شهبة. و النقل فیه عن ابن خلکان بالمعنی.

طبقات المفسرین(للداودی)، ج۲، ص: ۳۴۴

و کان یقرأ علیه أهل الکتاب التوراة و الإنجیل، فیقررون أنهم لم یسمعوا بمثل تفسیره لهما، قال: کان إذا خاض معه ذو فن توهم أنه لا یحسن غیر ذلک الفن، و بالغ فی ترجمته، و الثناء علی تحصیله، و جودة فهمه، و اتساع ذهنه، و حکی عن بعضهم أنه کان یفضله علی الغزالی فی نفسه.

و کان الصلاح یبالغ فی الثناء علیه و یعظمه، فقیل له یوما: من شیخه؟

فقال: هذا الرجل خلقه اللّه عاما، لا یقال: علی من اشتغل، فإنه أکثر من هذا. توفی بالموصل فی شعبان سنة تسع و ثلاثین و ستمائة، و مولده فی صفر سنة إحدی و خمسین و خمسمائة.

و له کتاب «تفسیر القرآن»، و «مفردات القانون»، و «کتاب فی الأصول» و کتاب «عیون المنطق» و غیر ذلک.

ذکره ابن قاضی شهبة.

طبقات المفسرین(للداودی)، ج۲، ص: ۳۴۵

حرف النون

۶۵۶- ناصر بن منصور بن أبی القاسم.

له «تفسیر» فی ثمانی مجلدات کبار عظام، یحتج لأبی حنیفة و أصحابه، و یذکر الأحکام و مسائلها مفضلا.

قال الفقیه محمد بن أبی بکر بن حیکاس: وجدت هذا الکتاب بمکة المشرفة، و طالعته و استفدت منه، و هو کتاب جلیل، هذا لفظ نفیس الدین و من خطه نقل.

۶۵۷- نصر بن علی بن محمد أبو عبد اللّه الشیرازی الفارسی الفسویّ النحوی «۱».

یعرف بابن ابی مریم.

قال یاقوت: خطیب شیراز و عالمها و أدیبها، و المرجوع إلیه فی الأمور الشرعیة و المشکلات الأدبیة، أخذ عن محمود بن حمزة الکرمانیّ.

و صنّف «التفسیر» و «شرح الإیضاح» للفارسیّ، قرئ علیه سنة خمس و ستین و خمسمائة.

ذکره شیخنا فی «طبقات النحاة».

---

(۱) له ترجمة فی: انباه الرواة للقفطی ۳/ ۳۴۴، طبقات القراء لابن الجزری ۲/ ۳۳۷، طبقات النحاة لابن قاضی شهبة ۲/ ۲۶۹، معجم الأدباء لیاقوت ۷/ ۲۱۰.

طبقات المفسرین(للداودی)، ج۲، ص: ۳۴۶

۶۵۸- نصر بن محمد بن أحمد بن إبراهیم السمرقندی «۱».

الفقیه أبو اللیث المعروف بإمام الهدی.

تفقه علی أبی جعفر الهندوانی، و هو الإمام الکبیر صاحب الأقوال المفیدة.

و التصانيف المشهورة. توفى ليلة الثلاثاء لإحدى عشرة خلت من جمادى الآخرة سنة ثلاث [و تسعين و ثلاثمائة «۲»].

و قال الصفدى: خمس و سبعين و ثلاثمائة.

له «تفسير القرآن العظيم» أربع مجلدات، و «النوازل فى الفقه»، و «خزانة الفقه» فى مجلد، و «تنبيه الغافلين»، و «كتاب البستانى» ذكر الثلاثة الأول الصفدى، و الأخيرين القرشى.

۶۵۹- النصر العباسى.

من الشيعة .... «۳».

له كتاب «فضائل القرآن» ..... «۴».

۶۶۰- النعمان بن محمد بن منصور أبو حنيفة «۵».

كان مالكيا ثم تحول إماميا، و ولى القضاء للمعز العبيدى صاحب مصر، فصنف له التصانيف على مذهبهم، و فى تصانيفه ما يدل على انحلاله. مات

---

(۱) له ترجمة فى: تاج التراجم لابن قطلوبغا ۷۹، الجواهر المضيئة لعبد القادر بن محمد القرشى ۱/ ۱۹۶، الفوائد البهية للكنوى ۲۲۰، مفتاح السعادة لطاش كبرى زاده ۲/ ۲۷۷.

(۲) من تاج التراجم لابن قطلوبغا.

(۳) بياض فى الأصل، و ذكر ابن النديم صاحب الترجمة تحت عنوان الكتب المؤلفة فى فضائل القرآن، و لم يزد على ذلك، فقال: كتاب أبى النصر العباسى من الشيعة. (الفهرست لابن النديم ۳۷).

(۴) بياض فى الأصل، و ذكر ابن النديم صاحب الترجمة تحت عنوان الكتب المؤلفة فى فضائل القرآن، و لم يزد على ذلك، فقال: كتاب أبى النصر العباسى من الشيعة. (الفهرست لابن النديم ۳۷).

(۵) له ترجمة فى: لسان الميزان ۶/ ۱۶۷، مرآة الجنان لليافعى ۲/ ۳۷۹، وفيات الأعيان لابن خلكان ۵/ ۴۸.

طبقات المفسرين(للداودى)، ج۲، ص: ۳۴۷

بمصر فى رجب سنة ثلاث و ستين و ثلاثمائة.

و من تصانيفه؛ كتاب «تأويل القرآن» فيه تحريف كثير، و كتاب «الخلاف» يرد فيه على أئمة الاجتهاد و ينصر الإسماعيلية، و قصيدة فى الفقه تسمى «المنتخبة».

ذكره شيخ مشايخنا الحافظ ابن حجر فى «لسان الميزان».

۶۶۱- نهشل بن سعيد بن وردان الوردانىّ «۱».

بصرى الأصل، سكن خراسان.

روى عن الضحاك، و الربيع بن أنس، و عنه داود بن الجراح، و ابن نمير.

متروك فى الطبقة السابعة، أخرج له ابن ماجة.

له «تفسير» رواه عن الضحاك بن مزاحم رحمه اللّه.

---

(۱) له ترجمة فى: الفهرست لابن النديم ۳۳، ميزان الاعتدال للذهبى ۴/ ۳۵۷.

طبقات المفسرين(للداودى)، ج۲، ص: ۳۴۸

حرف الهاء

۶۶۲- هارون بن موسی بن شریک القارئ النحویّ أبو عبد اللّه التغلبیّ «۱» یعرف بالأخفش، و هو خاتمة الأخفشین من أهل دمشق، ولد سنة إحدی و مائتین، و قرأ بقراءات کثیرة و روایات غریبة، و کان قیّما بالقراءات السبع، عارفا بالتفسیر و النّحو و المعانی و الغریب و الشعر، طیّب الصوت، و عنه اشتهرت قراءة أهل الشام، و لو لا ضبطه ارتفعت.

قرأ علی عبد اللّه بن ذکوان و غیره، و عنه أخذ أبو الحسن بن الأثرم، و حدّث عن أبی مسهر الغسّانیّ، و عنه أبو القاسم الطبرانی، و أبو بکر بن فطیس، و کان من أهل الأدب و الفضل.

صنّف کتبا کثیرة فی القراءات و العربیة و مات سنة اثنتین و تسعین و مائتین.

ذکره ابن الجزری فی «طبقات القراء»، ثم شیخنا فی «طبقات النحاة».

۶۶۳- هبة اللّه بن سلامة بن نصر بن علیّ أبو القاسم الضّریر المقرئ النحویّ المفسر البغدادیّ «۲».

---

(۱) له ترجمة فی: طبقات القراء لابن الجزری ۲/ ۳۴۷، معجم الأدباء لیاقوت ۷/ ۲۳۵.

(۲) له ترجمة فی: تذکرة الحفاظ للذهبی ۳/ ۱۰۵۱، طبقات القراء لابن الجزری ۲/ ۳۵۱، طبقات المفسرین للسیوطی ۴۲، معجم الأدباء لیاقوت ۷/ ۲۴۳.

طبقات المفسرین(للداودی)، ج۲، ص: ۳۴۹

قال یاقوت: کان من أحفظ الناس لتفسیر القرآن و النّحو، و کان له حلقة فی جامع المنصور.

اخذ القراءة عرضا عن زید بن أبی بلال، و أخذها عنه عرضا الحسن بن علی العطار، و سمع من أبی بکر القطیعیّ، و عنه ابن بنته رزق اللّه التمیمی، و قرأ علیه أبو الحسن علی بن القاسم الطابثیّ.

صنّف: «التفسیر»، و «الناسخ و المنسوخ»، و «المسائل المنثورة فی النحو». مات ببغداد فی رجب سنة عشر و أربعمائة.

۶۶۴- هبة اللّه بن عبد اللّه بن سیّد الکلّ القاضی بهاء الدین أبو القاسم القفطی الشافعیّ «۱».

مولده فی سنة ستمائة، و قیل: سنة إحدی، فی أواخر سنة تسع و تسعین.

تفقه علی الشیخ مجد الدین القشیریّ، و قرأ علی الشیخ شمس الدین الأصبهانیّ الأصول بقوص، و دخل القاهرة و اجتمع بالشیخین الإمامین عز الدین بن عبد السلام، و زکی الدین المنذری، و استفاد منهما، و رجع إلی بلده، و انتفع به الناس و تخرجت به الطلبة.

و ولی قضاء إسنا، و تدریس المدرسة العزیة «۲» بها، و کانت إسنا مشحونة بالروافض فإن کثیرا منهم لم ینتقل عن اعتقاد المصریین، فقام فی نصر السنة، و أصلح اللّه به خلقا، و همت الروافض بقتله فحماه اللّه منهم، و ترک القضاء أخیرا، و استمر علی العلم و العبادة.

قال السبکی: و کان فقیها فاضلا متعبدا مشهور الاسم، و انتهت إلیه رئاسة العلم فی إقلیمه، و کان زاهدا.

---

(۱) أنظر ترجمته فی: حسن المحاضرة للسیوطی ۱/ ۴۲۰، الطالع السعید للأدفوی ۶۹۱، طبقات الشافعیة للسبکی ۸/ ۳۹۰، طبقات الشافعیة لابن قاضی شهبة ۶۵ أ.

(۲) فی الأصل: «المعزیة»، و المثبت فی الطالع السعید، و طبقات الشافعیة للسبکی.

طبقات المفسرین(للداودی)، ج۲، ص: ۳۵۰

و قال الإسنوی: برع فی علوم کثیرة، و أخذ عنه الطلبة و قصدوه من کلّ مکان، و ممن انتفع به الشیخ تقی الدین بن دقیق العید، و الجلال الدّشناویّ.

و صنف کتبا کثیرة فی علوم متعددة. و کانت أوقاته موزعة ما بین إقراء و تصنیف و مواعید رقائق و غیرها. توفی بإسنا سنة سبع و

تسعين و ستمائة، و دفن بالمدرسة المجديّة.

و قفط: بقاف مفتوحة ثم فاء ساكنة ثم طاء مهملة، إحدى بلاد الصعيد.

و من تصانيفه «تفسير القرآن الكريم» وصل فيه إلى مريم، و شرح كتاب «الهادى» فى الفقه، خمس مجلدات، و شرح «عمدة الطبرى»، و شرح «مختصر أبى شجاع» و كتاب فى الرد على الروافض، سماه «النصائح المفترضة فى فضائل الرّفضة» و كتاب «الأنباء المستطابة فى فضائل الصّحابة على القرابة» و مقدمة فى النحو»، و شرح «مقدمة المطرّزى «۱»» فى النحو، «و مصنف فى الفرائض و الجبر و المقابلة».

أورده ابن قاضى شهبة.

۶۶۵- هبة اللّه بن عبد الرحيم بن إبراهيم بن هبة اللّه بن المسلم بن هبة اللّه بن حسّان بن محمد بن منصور بن الجهنى الحموى «۲».

---

(۱) فى الأصل: «المطرز». و المثبت فى طبقات الشافعية للسبكى، الموضع السابق، و أيضا ۲/ ۳۱۱، فى ترجمة المطرزى، و هو: ناصر بن عبد السيد بن على بن المطرز أبو الفتح النحوى، المشهور بالمطرزى، صنف «الاقناع فى اللغة»، و «مختصر المصباح» فى النحو، و «مقدمة فيه» مشهور بالمطرزية. مات سنة ۶۱۰ ه.

(۲) له ترجمة فى: البدر الطالع للشوكانى ۲/ ۳۲۴، الدرر الكامنة لابن حجر ۵/ ۱۷۴، طبقات الشافعية للسبكى ۶/ ۲۴۸ (ط. الحسينية)، طبقات الشافعية لابن قاضى شهبة ۷۷ ب، مرآة الجنان لليافعى ۴/ ۲۹۷، مفتاح السعادة ۲/ ۳۶۷، النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى ۹/ ۳۱۵.

طبقات المفسرين(للداودى)، ج۲، ص: ۳۵۱

الشيخ الإمام قاضى القضاة شرف الدين أبو القاسم بن قاضى القضاة نجم الدين ابن القاضى شمس الدين المعروف بابن البارزى الشافعى.

قاضى حماة، و صاحب التصانيف الكثيرة.

ولد فى رمضان سنة خمس و أربعين و ستمائة.

و سمع من والده، و جده «۱» و عز الدين الفاروثى. و جمال بن مالك، و غيرهم، و أجاز له جماعة. و تلا بالسبع، و تفقه على والده، و أخذ النحو عن ابن مالك، و تفنن فى العلوم و أفتى و درّس و صنّف، و ولى قضاء حماة، و عمى فى آخر عمره. و حدث بدمشق و حماة.

سمع منه البرزالى، و الذهبى، و خلق. و قد خرج له ابن طغربك «مشيخة» كبيرة، و خرج له البرزلى جزءا.

ذكره الذهبى فى «معجمه» و قال: شيخ العلماء بقية الأعلام، سمع، و قرأ النحو، و الأصول، و شارك فى الفضائل، و صنف التصانيف مع العبادة و الدين و التواضع و لطف الأخلاق، ما فى طباعه من الكبر ذرّة، و له ترام على الصالحين و حسن الظن بهم.

و قال الإسنوى: كان إماما راسخا فى العلم، صالحا خيرا محبا للعلم و نشره، محسنا إلى الطلبة، له المصنفات المفيدة المشهورة و صارت إليه الرحلة.

قال ابن السبكى: انتهت إليه مشيخة المذهب ببلاد الشام، و قصد من الأطراف، و كان إماما عارفا بالمذهب و فنون كثيرة، له التصانيف. توفى فى ذى القعدة، سنة ثمان و ثلاثين و سبعمائة.

و من كلامه مما يقرأ معكوسا: سور حماة بربها محروس.

---

(۱) فى الأصل: «وجده عز الدين» تحريف، صوابه فى الدرر الكامنة، و طبقات الشافعية لابن قاضى شهبة.

طبقات المفسرين(للداودی)، ج۲، ص: ۳۵۲

و من تصانيفه «روضات الجنان فی تفسير القرآن» عشر مجلدات، و كتاب «الفريدة البارزية فی حل الشاطبية»، و كتاب «المجتبی» بعد الجيم و التاء المثناة فوق باء موحدة، مختصره «جامع الأصول» أيضا، و كتاب «الوفا فی أحاديث المصطفی» مجلدان، و كتاب «المجرد من مسند الإمام الشافعی» و «شرحه» فی أربع مجلدات، و كتاب «ضبط غريب الحديث» مجلدان، و «تيسير الفتاوی فی تحرير الحاوی» و كتاب «شرح البهجة» مجلدان، و كتاب «تمييز التعجيز»، «الزبد» لطيف، و كتاب «الدرة فی صفة الحج و العمرة» و كتاب «المبتكر فی الجمع بين مسائل المحصول و المختصر» و له مصنفات أخر عدها العثمانی فی «طبقاته» بضعا و تسعين تصنيفا.

ذكره ابن قاضی شهبة.

۶۶۶- هبة اللّه بن عبد الخالق المفسّر ..... «۱»

۶۶۷- هشام بن عمار بن نصير بن ميسرة أبو الوليد السّلمی، و يقال الظّفری «۲».

المقرئ الحافظ، خطيب دمشق.

سمع مالكا، و يحيی بن حمزة، و صدقة بن خالد.

و عنه البخاری و أبو داود، و النسائی، و ابن ماجة، و محمّد بن خريم، و الباغندی.

ولد سنة ثلاث و خمسين و مائة و مات بدمشق آخر المحرم سنة خمس و أربعين و مائتين.

---

(۱) بياض فی الأصل.

(۲) له ترجمة فی: تذكرة الحفاظ للذهبی ۲/ ۴۵۱، طبقات القراء لابن الجزری ۲/ ۳۵۴، طبقات القراء للذهبی ۱/ ۱۶۰، العبر للذهبی ۱/ ۴۴۵، ميزان الاعتدال للذهبی ۴/ ۳۰۲، النجوم الزاهرة لابن تغری بردی ۲/ ۳۲۱.

طبقات المفسرين(للداودی)، ج۲، ص: ۳۵۳

له كتاب «فضائل القرآن».

۶۶۸- هشام بن علی بن هشام ..... «۱»

له «ناسخ القرآن و منسوخه» ..... «۲»

۶۶۹- هشيم بن بشير- مكبر- بن القاسم بن دينار «۳».

الحافظ الكبير أبو معاوية بن أبی خازم- بمعجمتين- السّلمیّ الواسطیّ.

نزيل بغداد، صاحب «التفسير» الذی يرويه عنه أبو هاشم زياد بن أيوب بن زياد البغدادی.

سمع الزهری، و عمرو بن دينار، و منصور بن زاذان، و حصين بن عبد الرحمن، و أبا بشر، و أيوب السختيانی، و خلقا كثيرا، و عنی بهذا الشأن وفاق الأقران.

حدّث عنه: شعبة، و يحيی القطان، و أحمد بن حنبل، و قتيبة، و زياد بن أيوب، و يعقوب الدّورقی، و الحسن بن عرفة، و عدد كثير.

مولده سنة أربع و مائة.

قال عمرو بن عون: كان هشيم سمع من الزهری، و أبی الزبير، و عمرو، بمكة أيام الموسم.

و قال يعقوب الدّورقی: كان عند هشيم عشرون ألف حديث.

---

(۱) بياض فی الأصل، و قد ذكر ابن النديم صاحب الترجمة تحت عنوان الكتب المصنفة فی ناسخ القرآن و منسوخه و لم يزد على ذلك، فقال: «هشام بن علی بن هشام، له ناسخ القرآن و منسوخه».

(۲) بياض فى الأصل، و قد ذكر ابن النديم صاحب الترجمة تحت عنوان الكتب المصنفة فى ناسخ القرآن و منسوخه و لم يزد على ذلك، فقال: «هشام بن على بن هشام، له ناسخ القرآن و منسوخه».

(۳) له ترجمة فى: تاريخ بغداد للخطيب البغدادى ۴۱/ ۸۵، تذكرة الحفاظ للذهبى ۱/ ۲۴۸، العبر ۱/ ۲۸۶، الفهرست لابن النديم ۲۲۸، ميزان الاعتدال للذهبى ۴/ ۳۰۶.

طبقات المفسرين(للداودى)، ج۲، ص: ۳۵۴

و قال وهب بن جرير: قلنا لشعبة نكتب عن هشيم؟ قال: نعم، و لو حدثكم عن ابن عمر فصدقوه.

قال أحمد بن حنبل: لزمت هشيما أربع سنين ما سألته عن شىء إلا مرتين هيبة له، و كان كثير التسبيح بين الحديث، يقول: لا إله إلا اللّه يمد بها صوته. و عن ابن مهدى قال: كان هشيم أحفظ للحديث من الثورى.

و قال يزيد بن هارون: ما رأيت أحدا أحفظ من هشيم إلا سفيان إن شاء اللّه. و عن حماد بن زيد قال: ما رأيت فى المحدّثين أنبل من هشيم، و سئل أبو حاتم عنه فقال: لا يسأل عنه فى صدقه و أمانته و صلاحه.

و قال عبد اللّه بن المبارك: من غيّر الدهر حفظه فلم يغيّر حفظ هشيم.

مات هشيم فى شعبان سنة ثلاث و ثمانين و مائة.

له غير التفسير «السنن» فى الفقه «المغازى» أخرج له الجماعة رحمهم اللّه تعالى.

۶۷۰- همّام بن أحمد الخوارزمىّ همام الدين الشافعىّ العلامة.

قال الحافظ ابن حجر: اشتغل فى بلاده ثم قدم حلب و القاهرة، و ولى مشيخة مدرسة جمال الدين الأستادار أول ما بنيت، و أقرأ «الحاوى» و «الكشاف»، و كان ماهرا فى أقرانه إلا أنه بطىء العبارة جدّا، و كثرت عليه الطلبة، و كان مشاركا فى العلوم العقلية مع اطراح التكلف و سلامة الباطن. يقال: إنه درس من أول الكشاف إلى قوله تعالى فى أول سبأ:

فَلَمَّا قَضَيْنا عَلَيْهِ الْمَوْتَ «۱» فمات بعد أيام مطعونا فى العشر الأخير من ربيع الأول، سنة تسع عشرة و ثمانمائة، و قد جاوز السبعين.

---

(۱) سورة ۱۴.

طبقات المفسرين(للداودى)، ج۲، ص: ۳۵۵

۶۷۱- الهيثم بن عدىّ الطائى أبو عبد الرحمن المنبجىّ «۱» ثم الكوفى «۲» متروك الحديث كان أخباريّا علامة.

روى عن هشام بن عروة، و عبد اللّه بن عياش المنتوف، و مجالد.

قال ابن عدى: ما أقل ما له من المسند، إنما هو صاحب أخبار.

و قال [ابن «۳»] المدينى: هو أوثق من الواقدى، و لا أرضاه فى شىء.

و قال أبو حاتم: متروك الحديث، محله محل الواقدى.

و قال أبو زرعة: ليس بشىء.

و قال يعقوب بن شيبة: كانت له معرفة بأمور الناس و أخبارهم و لم يكن فى الحديث بقوى، و لا كانت له به معرفة، و بعض الناس تحمل عليه فى صدقه.

و قال الإمام أحمد: كان صاحب أخبار و يدلس، و ذكره ابن السكن و ابن شاهين و ابن الجارود و الدارقطنى فى الضعفاء، و كذلك ردّ الحديث لكون الهيثم فيه جماعة منهم: الطحاوى فى «مشكل الحديث» و البيهقى فى «السنن» و النقاش و الجوزقانى فيما صنفاه فى الموضوعات.

و ذكر المسعودى فى «مروج الذهب» أنه مات سنة ست و مائتين.

(۱) بفتح الميم و سكون النون و كسر الباء الموحدة و بعدها جيم، نسبة الى منبج، و هى احدى مدن الشام، و بناها كسرى لما غلب على الشام و سماها: منبه، فعربت و قيل: منبج (اللباب ۳/ ۱۸۰).

(۲) له ترجمة فى: انباه الرواة للقفطى ۳/ ۳۶۵، تاريخ بغداد للخطيب البغدادى ۱۴/ ۵۰، الفهرست لابن النديم ۹۹، لسان الميزان ۶/ ۲۰۹، مرآة الجنان لليافعى ۲/ ۳۲، معجم الأدباء لياقوت ۷/ ۲۶۱، ميزان الاعتدال للذهبى ۴/ ۳۲۴، النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى ۲/ ۱۸۴، وفيات الأعيان ۵/ ۱۵۷.

(۳) لسان الميزان.

طبقات المفسرين(للداودى)، ج۲، ص: ۳۵۶

له كتاب «لغات القرآن».

۶۷۲- الهيصم بن محمد بن عبد العزيز بن الإمام أبى الحسن.

من أحفاد الإمام محمد بن الهيصم، أبوه أبو عبد اللّه محمد بن عبد العزيز من قدماء أصحابه حتى زوجه ابنته أم كلثوم، و كانت عالمة زمانها، و هذا من أفاضل زمانه، زاد فيه على أقرانه، و تصدر للتدريس و للتعليم، و كان عالما بالتفسير، ذا معرفة بالأحاديث و الأسانيد، و كان فارس ميدان البلاغة نظما و نثرا، كثير الحفظ لأصول العربية، قلّما يحفظ شيئا فيتطرق إليه النسيان لقوة حفظه، و اشتغل بالعبادة و العلوم، و أملى بنيسابور، و كان ورعا. توفى سنة سبع و ستين و أربعمائة.

ذكره عبد الغافر فى «السياق».

طبقات المفسرين(للداودى)، ج۲، ص: ۳۵۷

حرف الواو

۶۷۳- واصل بن عطاء البصرى الغزّال «۱».

المتكلم البليغ المتشدق، الذى كان يلثغ بالراء؛ فلبلاغته هجر الراء و تجنبها فى خطابه.

سمع من الحسن البصرى، و غيره.

قال أبو الفتح الأزدى: رجل سوء كافر، و كان من أجلاد المعتزلة، ولد سنة ثمانين بالمدينة.

و مما قيل فيه:

و يجعل البرّ قمحا فى تصرّفهو خالف الراء حتى احتال للشّعر «۲»

و لم يطق مطرا فى القول يجعلهفعاذ بالغيث إشفاقا من المطر و له من التصانيف: كتاب «أصناف المرجئة»، و «كتاب التوبة»، و كتاب «معانى القرآن»، و كتاب «العدل و التوحيد»، و كتاب «الرد على القدرية».

(۱) له ترجمة فى: البيان و التبيين للجاحظ ۱/ ۳۱، فوات الوفيات لابن شاكر ۲/ ۶۲۴، لسان الميزان ۶/ ۲۱۴، مرآة الجنان لليافعى ۱/ ۲۷۴، معجم الأدباء لياقوت ۷/ ۲۲۳، ميزان الاعتدال للذهبى ۴/ ۳۲۹، النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى ۱/ ۳۱۳، وفيات الأعيان لابن خلكان ۵/ ۶۰.

(۲) البيتان فى معجم الأدباء لياقوت ۷/ ۲۲۴، و ميزان الاعتدال للذهبى ۴/ ۳۲۹، و مرآة الجنان لليافعى ۱/ ۲۷۴، و لسان الميزان ۶/ ۲۱۴، و وفيات الأعيان لابن خلكان ۵/ ۶۰.

طبقات المفسرين(للداودى)، ج۲، ص: ۳۵۸

و كان يتوقف فى عدالة أهل الجمل، و يقول: إحدى الطائفتين فسقت لا بعينها فلو شهد عندى علىّ و عائشة و طلحة على باقة بقل لم أحكم بشهادتهم.

مات سنة إحدى و ثلاثين و مائة.

قال المسعودى: كان قديم المعتزلة و شيخها، و هو أول من أظهر القول بالمنزلة بين المنزلتين و كنيته أبو حذيفة.

و قال الجاحظ: كان بشار الشاعر صديق أبى حذيفة واصل، و كان قد مدح خطبته التى نزع منها الراء، ثم رجع عنه لما دان بالرجعة، و كفر جميع الأمة لأنهم لم يتابعوا عليا، و سئل عن على رضى اللّه عنه فقال: و ما شرّ الثلاثة أم عمرو «۱».

قلت: و ما أظن هذا إلا و هما فى حق واصل.

من «لسان الميزان».

۶۷۴- وكيع بن الجراح بن مليح الرؤاسى «۲».

بضم الراء و همزة ثم مهملة، و رؤاس بطن من قيس عيلان.

الإمام الحافظ الثبت محدث العراق أبو سفيان الكوفى.

صاحب «التفسير» الذى رواه عنه محمد بن إسماعيل الحسانى.

ولد وكيع سنة تسع و عشرين و مائة.

---

(۱) صدر بيت من الشعر، و البيت كما ورد فى البيان و التبيين للجاحظ ۱/ ۳۳

و ما شر الثلاثة أم عمروبصاحبك الذى لا تصبحينا

(۲) انظر ترجمته فى: تاريخ بغداد للخطيب البغدادى ۱۳/ ۴۶۶، تذكرة الحفاظ للذهبى ۱/ ۳۰۶، الجواهر المضيئة ۲/ ۲۰۸، حلية الأولياء للأصفهانى ۸/ ۳۶۸، طبقات الحنابلة ۱/ ۳۹۱، العبر للذهبى ۱/ ۳۲۴، الفهرست لابن النديم ۲۲۶، مفتاح السعادة لطاش كبرى زاده ۲/ ۲۵۳، ميزان الاعتدال للذهبى ۴/ ۳۳۵.

طبقات المفسرين(للداودى)، ج۲، ص: ۳۵۹

و سمع هشام بن عروة، و الأعمش، و إسماعيل بن أبى خالد، و ابن عون، و ابن جريج، و سفيان، و الأوزاعى، و خلائق.

و عنه ابن المبارك مع تقدّمه، و أحمد، و ابن المدينى، و يحيى، و إسحاق، و زهير ابن حرب، و ابنا أبى شيبة، و أبو كريب، و عبد اللّه بن هشام، و على ابن حرب، و إبراهيم بن عبد اللّه القصار، و أمم سواهم.

و كان أبوه على بيت المال، و أراد الرشيد أن يولى وكيعا قضاء الكوفة فامتنع. قال يحيى بن يمان: لما مات سفيان جلس وكيع موضعه.

و قال القعنبى: كنا عند حماد بن زيد، فلما خرج وكيع قالوا: هذا راوية سفيان، فقال: هذا إن شئتم أرجح من سفيان.

و عن يحيى بن أيوب المقابرى قال: ورث وكيع من أمه مائة ألف درهم.

و قال الفضل بن محمد الشعرانى: سمعت يحيى بن أكثم يقول: صحبت وكيعا فى السفر و الحضر، فكان يصوم الدهر، و يختم القرآن كل ليلة.

قال يحيى بن معين: وكيع فى زمانه كالأوزاعى فى زمانه.

و قال أحمد: ما رأيت أوعى للعلم و لا أحفظ من وكيع.

و قال يحيى: ما رأيت أفضل منه، يقوم الليل، و يسرد الصوم، و يفتى بقول أبى حنيفة، و كان يحيى القطان يفتى بقول أبى حنيفة أيضا.

و قال ابن المبارک: رجل المصرين اليوم ابن الجراح.

قال سلم بن جنادة: جالست وكيعا سبع سنين، فما رأيته بزق، و لامس حصاة، و لا جلس مجلسه فتحرك، و لا رأيته إلا مستقبل القبلة، و ما رأيته يحلف باللّه.

طبقات المفسرين(للداودی)، ج۲، ص: ۳۶۰

قال إبراهيم بن شماس: لو تمنيت، كنت أتمنى عقل ابن المبارک و ورعه، و زهد فضيل و رقته، و عبادة وكيع و حفظه، و خشوع عيسى بن يونس، و صبر حسين الجعفی، ثم قال: كان وكيع أفقه الناس.

و قال مروان بن محمد الطاطری: ما رأيت أخشع من وكيع، و ما وصف لی أحد إلا و رأيته دون الصفة، إلا وكيع فإنی رأيته وفق ما وصف لی.

قال سعيد بن منصور: قدم وكيع مكة و كان سمينا، فقال له الفضيل ابن عياض: ما هذا السمن و أنت راهب العراق؟ قال: هذا من فرحی بالإسلام فأفحمه.

قال ابن عمار: ما كان بالكوفة فی زمان وكيع أفقه و لا أعلم بالحديث منه.

قال أبو داود: ما روى لوكيع كتاب قط.

و قال أحمد بن حنبل: ما رأت عينی مثل وكيع قط، يحفظ الحديث، و يذاكر بالفقه فيحسن، مع ورع و اجتهاد، و لا يتكلم فی أحد.

قال حماد بن مسعدة: قد رأيت الثوری، ما كان مثل وكيع.

و قال أحمد بن زهير «۱» سمعت يحيى بن معين يقول: من فضّل عبد الرحمن على وكيع فعليه كذا و كذا- و لعن.

قال أبو حاتم: وكيع أحفظ من ابن المبارک.

و قال أحمد بن حنبل: عليكم بمصنّفات وكيع.

---

(۱) فی الأصل: «قال أحمد و زهير سمعنا» تحريف، صوابه فی تذكرة الحفاظ للذهبی. و هو أحمد ابن أبی خيثمة زهير بن حرب الامام أبو بكر الحافظ الحجة، صاحب التاريخ الكبير، ثقة بصير بأيام الناس، راوية للأدب. أخذ علم الحديث عن ابن معين. مات سنة ۲۷۹ (تذكرة الحفاظ للذهبی ۲/ ۵۹۶).

طبقات المفسرين(للداودی)، ج۲، ص: ۳۶۱

و روى أبو هاشم و غيره عن وكيع قال: من زعم أن القرآن مخلوق فقد كفر. توفی وكيع بفيد «۱» راجعا من الحج سنة سبع و تسعين و مائة، يوم عاشوراء قال وكيع: الجهر بالبسملة بدعة. سمعه منه أبو سعيد الأشج.

و قيل: إنه ورث من أمه مائة ألف، و قد وصل إنسانا مرة بصرة دنانير لكونه كتب من محبرته، و قال: اعذرنی فإنی لا أملك غيرها.

۶۷۵- الوليد بن أبان بن بونة «۲» الحافظ أبو العباس الأصبهانی «۳».

صاحب «التفسير»، و «المسند الكبير» و غير ذلك.

سمع أحمد بن عبد الجبار العطاردی، و عباس بن محمد الدوری. و أحمد ابن الفرات، و أسيد بن عاصم، و يحيى بن عبدک القزوينی، و طبقتهم.

حدث عنه أبو الشيخ، و الطبرانی «۴». و أحمد بن محمود «۵»، و محمد بن عبد الرحمن بن مخلد، و أهل أصبهان، مات سنة عشر و ثلاثمائة.

---

(۱) بفتح فسكون. بليدة كانت فی نصف طريق مكة من الكوفة (معجم البلدان لياقوت الحموی).

(۲) فى الأصل و تذكرة الحفاظ التى نقل عنها المصنف: «توبة» و كلاهما تحريف، صوابه فى:

تبصير المنتبه لابن حجر ۱/ ۱۱۱، و اللباب لابن الأثير ۱/ ۱۵۳.

(۳) له ترجمة فى: تاريخ أصبهان ۲/ ۳۳۴، تبصير المنتبه لابن حجر ۱/ ۱۱۱، تذكرة الحفاظ للذهبى ۳/ ۷۸۴، اللباب لابن الأثير ۱/ ۱۵۳، مرآة الجنان لليافعى ۲/ ۲۵۰.

(۴) فى الأصل: «الطبرى» تحريف، صوابه فى تذكرة الحفاظ.

(۵) فى الأصل: «أحمد بن عبد اللّه بن محمود بن محمد بن عبد الرحمن بن مخلد» تحريف، صوابه فى تذكرة الحفاظ.

طبقات المفسرين(للداودى)، ج۲، ص: ۳۶۲

حرف الياء

۶۷۶- يحيى بن آدم بن سليمان «۱».

مولى خالد بن عقبة بن أبى معيط، القرشى المخزومى الكوفى، ثقة حافظ، يكنى أبا زكريا.

سمع زهير بن معاوية، و جرير بن حازم، و إسرائيل بن يونس، و عبد الرحمن بن حميد، و مفضل بن مهلهل، و فضيل بن مرزوق، و عمار بن رزيق، و سفيان الثورى، و حسن بن عياش، و وهيب، و إبراهيم بن سعد، و الحسن بن صالح، و يزيد بن عبد العزيز، و مسعر، و يحيى بن زكريا بن أبى زائدة، و قطبة بن عبد العزيز.

روى عنه إسحاق الحنظلى، و عبد اللّه المسندى، و إسحاق بن نصر، و عباس بن الحسين، و أحمد بن أبى رجاء، و ابن أبى شيبة، و محمد بن رافع، و أبو كريب، و عبد بن حميد، و الحسن الحلوانى، و عبيد بن يعيش.

مات سنة [ثلاث و مائتين] «۲».

له كتاب «أحكام القرآن».

۶۷۷- يحيى بن إسحاق بن يحيى بن يحيى الليثى «۳».

---

(۱) له ترجمة فى: تذكرة الحفاظ للذهبى ۱/ ۳۵۹، خلاصة تذهيب الكمال للخزرجى ۳۶۱، الفهرست لابن النديم ۲۲۷، مرآة الجنان لليافعى ۲/ ۱۰.

(۲) بياض فى الأصل، أكملته عن تذكرة الحفاظ للذهبى.

(۳) له ترجمة فى: الديباج المذهب لابن فرحون ۳۵۳.

طبقات المفسرين(للداودى)، ج۲، ص: ۳۶۳

ابن عم أحمد بن يحيى، قرطبى يعرف بابن الرقيعة، يكنى أبا إسماعيل.

سمع من أبيه، و رحل فسمع بإفريقية من يحيى بن عمرو بن طالب، و بمصر من محمد بن أصبغ بن الفرج، و بالعراق من إسماعيل القاضى، و أحمد ابن زهير و غيرهما.

و شوور فى الأحكام، و كان متصرفا فى العربية، و اللغة، و التفسير، نبيها، و ألف الكتب المبسوطة فى اختلاف أصحاب مالك و أقواله، و هى التى اختصرها محمد و عبد اللّه ابنا أبان بن عيسى، ثم اختصر ذلك الاختصار أبو الوليد بن رشد.

ذكره القاضى عياض فى «المدارك».

۶۷۸- يحيى بن أكثم بن محمد بن قطن التميمى المروزى «۱» أبو محمد القاضى المشهور.

فقيه صدوق، إلا أنه رمى بسرقة الحديث. و لم يقع ذلك له، و إنما كان يرى الرواية بالإجازة و الوجادة، و كان من بحور العلم لو لا

دعابة فيه.

روى عن عبد العزيز [بن] أبى حازم و ابن المبارك.

و عنه الترمذى، و السراج: مات فى آخر سنة اثنتين- أو ثلاث- و أربعين و مائتين، و له ثلاث و ثمانون سنة.

له كتاب «إيجاد التمسّك بأحكام القرآن».

۶۷۹- يحيى بن خلف بن نفيس أبو بكر المعروف بابن الخلوف

---

(۱) له ترجمة فى: تاريخ بغداد للخطيب البغدادى ۱۴/ ۱۹۱، الجواهر المضيئة لعبد القادر القرشى ۲/ ۲۱۰، خلاصة تذهيب الكمال للخزرجى ۳۶۱، طبقات الحنابلة لابن أبى يعلى ۱/ ۴۱۰، ميزان الاعتدال ۴/ ۳۶۱، النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى ۲/ ۳۱۶، وفيات الأعيان لابن خلكان ۵/ ۱۹۷.

طبقات المفسرين(للداودی)، ج۲، ص: ۳۶۴

الغرناطى المقرئ «۱».

أحد الحذاق.

ولد فى أول سنة ست و ستين و أربعمائة.

و عنى بالقراءات حتى برع فيها، لقى من القراء أبا الحسن العبسى، و إبراهيم بن على نزيل الإسكندرية صاحب الدانى، و خازم «۲» بن محمد صاحب مكى، و أبا بكر محمد بن المفرج البطليوسى، و أبا القاسم بن النحاس، و عياش بن خلف.

و لقى ببغداد أبا طاهر بن سوار، و سمع من الفقيه نصر المقدسى، و محمد ابن الطلاع، و أبى على الغسانى، و أبى مروان بن سراج.

و سمع «صحيح مسلم» بمكة من أبى عبد اللّه الطبرى، و قد ذكر ابن عيسى فى إجازة الزواوى أن يحيى بن الخلوف قرأ بكتاب «سوق العروس» على مؤلفه أبى معشر، و هذا لا يصح، و لا لقى أبا معشر.

و تصدر للاقراء بجامع غرناطة، و طال عمره و شاع ذكره، و كان رأسا فى القراءات، عارفا بالتفسير، كثير التفنن، ذا جلالة و وقار.

و ذكره الأبار فى «تاريخه» و بالغ فى وصفه.

روى عنه أبو عبد اللّه النميرى، و ابنه عبد المنعم بن يحيى شيخ ابن عيسى، و أبو بكر بن رزق، و أبو الحسن بن الضحاك، و عبد المنعم بن محمد ابن عبد الرحيم بن الفرس، و والده أبو عبد اللّه، و أبو محمد بن عبيد اللّه الحجرى، و عبد الصمد بن يعيش الغسانى، و أبو عبد اللّه بن عروس. توفى فى عام أحد و أربعين و خمسمائة.

---

(۱) له ترجمة فى طبقات القراء لابن الجزرى ۲/ ۳۶۹، طبقات القراء للذهبى ۲/ ۴۰۷.

(۲) فى الأصل: «حازم» تحريف صوابه فى تبصير المنتبه لابن حجر، و طبقات القراء لابن الجزرى.

طبقات المفسرين(للداودی)، ج۲، ص: ۳۶۵

ذكره الذهبى فى «طبقات القراء».

۶۸۰- يحيى بن الربيع بن سليمان بن حراز بن سليمان أبو على بن أبى الفضل الفقيه الشافعى «۱».

من أهل واسط، و أحد العدول بها، هو و أبوه من أبناء الشيوخ الصالحين، يقال: إنهم عدويون من ولد عمر بن الخطاب رضى اللّه عنه.

و يحيى هذا أحد الفقهاء العلماء بمذهب الشافعى رضى اللّه عنه، و بالخلاف، و الأصول، و التفسير، جماعة لفنون من العلم لم تكن عند غيره.

ولد بواسط فى شهر رمضان من سنة ثمان و عشرين و خمسمائة، و نشأ بها، و قرأ القرآن الكريم على جده سليمان، ثم على الرئيس

أبی یعلی محمد بن سعد ابن ترکان بالقراءات العشر، و تفقه علی أبیه، و کان من أصحاب القاضی أبی علی بن برهون الفارقی، ثم علی أبی جعفر هبة اللّه بن یحیی بن البوقی، و علق الخلاف عن القاضی أبی یعلی بن الفراء بواسط لما کان قاضیها، و تکلم فی مسائل الخلاف.

ثم قدم بغداد، و أول قدومه إلیها فی سنة خمس و أربعین و خمسمائة، و أقام بالمدرسة النظامیة، و المدرس بها یومئذ أبو النجیب السّهروردیّ، و اشتغل بدرسه.

ثم خرج إلی خراسان قاصدا محمد بن یحیی صاحب الغزّالیّ، فلقیه بنیسابور، و کان مدرسها و شیخ أصحاب الشافعی بها، فأقام عنده یسمع دروسه و ینتفع علیه سنتین و نصف، حتی حصل ما رامه، و ورد الغزالی

---

(۱) له ترجمة فی: البدایة و النهایة لابن کثیر ۱۳/ ۵۳، ذیل الروضتین لأبی شامة ۶۹، طبقات الشافعیة للسبکی، ۸/ ۳۹۳، طبقات الشافعیة لابن قاضی شهبة ۴۴ ب، طبقات القراء لابن الجزری ۲/ ۳۷۰، طبقات المفسرین للسیوطی ۴۳، العبر للذهبی ۵/ ۲۰، النجوم الزاهرة لابن تغری بردی ۶/ ۱۹۹.

طبقات المفسرین(للداودی)، ج۲، ص: ۳۶۶

بنیسابور، و تفرق الفقهاء، فتوجه عائدا إلی العراق، و لما وصل إلی بغداد أعاد للشیخ أبی القاسم بن فضلان درسه بمسجد کان یدرس به، ثم بمدرسة فخر الدولة بن المطلب التی أنشأها بالجانب الشرقی عند عقد المصطنع.

و لم یزل علی اشتغاله بالعلم و إعادته للدرس منظورا إلیه بعین العلم و الدین، حتی ولی قضاء القضاة أبو الحسن محمد بن جعفر العباسی فی شهر رمضان سنة أربع و ثمانین و خمسمائة، فاستنابه فی الحکم و القضاء بمدینة السلام، و قبل شهادته، و أذن له فی الإسجال عنه، فکان علی ذلک إلی أن عزل العباسی، فتوفر علی الاشتغال بالفقه، و تولی قاضی القضاة أبو طالب علی بن علی بن البخاری، فاستنابه فی الحکم و القضاء علی عادته المتقدمة، فکان علی ذلک إلی أن درس بالمدرسة النظامیة نیابة فی محرم سنة ثلاث و تسعین و خمسمائة، فاشتغل بالتدریس و ترک القضاء.

و فی هذه السنة نفذ رسولا من الدیوان العزیز إلی ملکی هراة و غزنة غیاث الدین و شهاب الدین محمد و محمد ابنی سام، فوصل إلیهما، و قضی ما ندب إلیه من الاشتغال معهما، و عاد إلی مدینة السلام.

و فی یوم الخمیس ثالث محرم سنة ثمان و تسعین و خمسمائة رتب مدرسا بالمدرسة النظامیة، و خلع علیه، و حضر عنده الولاة و المدرسون و الفقهاء، و ولی أیضا النظر بأوقافها.

و فی محرم سنة إحدی و ستمائة نفذ ثانیا من الدیوان العزیز إلی شهاب الدین محمد بن سام المذکور ملک غزنة رسولا، فوصل إلیه و أدی رسالته، و عاد إلی مدینة السلام، فکان بها إلی أن توفی یوم الأحد السابع و العشرین من ذی القعدة من سنة ست و ستمائة.

و قد سمع الحدیث الکثیر من جماعة بواسط، منهم: أبو الکرم نصر اللّه بن محمد مخلد الأزدی، و أبو الجوائز سعد بن عبد الکریم الغندجانی، و أبو عبد اللّه

طبقات المفسرین(للداودی)، ج۲، ص: ۳۶۷

محمد بن علی بن المغازلی، و أبو محمد بن أحمد بن عبید اللّه بن الآمدی، و القاضی أبو العباس أحمد بن بختیار بن المندائی، و غیرهم.

و ببغداد من أبی الفرج عبد الخالق بن یوسف، و أبی الفضل محمد بن ناصر، و أبی الوقت عبد الأول بن عیسی السجزی، و أبی شجاع محمد بن علی الخیمی، و جماعة.

و بنیسابور من الشیخ محمد بن یحیی، و عمر بن أحمد الصفار، و أبی البرکات الفراوی، و عبد الخالق بن زاهر الشحامی، و جماعة.

و حدّث بواسط و بغداد و نيسابور و هراة و غيرها.

سمع منه ابن الدبيثى، و ابن خليل، و الضياء، و أجاز للفخر بن البخارى، و ذكره فى «تاريخه»، و كان ثقة صدوقا، رحمه اللّه و إيانا.

۶۸۱- يحيى بن زياد بن عبد اللّه بن مروان الديلمىّ «۱».

إمام العربية أبو زكريا المعروف بالفرّاء.

كان أعلم الكوفيين بالنحو بعد الكسائى، أخذ عنه، و عليه اعتمد، و أخذ عن يونس، و أهل الكوفة يدّعون أنه استكثر عنه، و أهل البصرة يدفعون ذلك.

و كان يجب الكلام و يميل إلى الاعتزال، و كان دينا متورعا على تيه و عجب و تعظّم، و كان زائد العصبية على سيبويه، و كتابه تحت رأسه، و كان يتفلسف فى تصانيفه، و يسلك ألفاظ الفلاسفة.

---

(۱) له ترجمة فى الأنساب للسمعانى الورقة ۴۲۰، البداية و النهاية لابن كثير ۱۰/ ۲۶۱، تاريخ بغداد للخطيب البغدادى ۴۱/ ۱۴۹، تذكرة الحفاظ للذهبى ۱/ ۳۷۲، تهذيب التهذيب ۱۱/ ۲۱۲، طبقات القراء لابن الجزرى ۲/ ۳۷۱، العبر ۱/ ۳۵۴، الفهرست لابن النديم ۶۶، اللباب ۲/ ۱۹۸، مرآة الجنان لليافعى ۲/ ۳۸، مراتب النحويين ۸۶، المعارف ۵۴۵، معجم الأدباء لياقوت ۷/ ۲۷۶، مفتاح السعادة لطاش كبرى زاده ۱/ ۱۷۸، النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى ۲/ ۱۸۵، نزهة الألباء ۹۸، وفيات الأعيان لابن خلكان ۵/ ۲۲۵. طبقات المفسرين(للداودی) ج۲ ۳۶۸ حرف الياء ..... ص : ۳۶۲

طبقات المفسرين(للداودی)، ج۲، ص: ۳۶۸

و كان أكثر مقامه ببغداد، فإذا كان آخر السنة أتى الكوفة فأقام بها أربعين يوما يفرّق فى أهله ما جمعه، و كان شديد المعاش لا يأكل حتى يمسه الجوع، و جمع مالا خلّفه لابن له شاطر، صاحب سكاكين.

و أبوه زياد هو الأقطع، قطعت يده فى الحرب مع الحسين بن على رضى اللّه عنهما. و كان مولى لأبى ثروان، و أبو ثروان مولى [بنى] عبس.

صنف الفراء: «معانى القرآن»، «البهى فيما تلحن فيه العامة»، «اللغات»، «المصادر فى القرآن»، «غريب الحديث»، «الجمع و التثنية فى القرآن»، «آلة الكتاب»، «النوادر»، «المقصور و الممدود»، «فعل و أفعل»، «المذكر و المؤنث»، «الحدود» يشتمل على ستة و أربعين حدّا فى الإعراب، «الكافى فى النحو» و له غير ذلك. مات بطريق مكة سنة سبع و مائتين، عن سبع و ستين سنة.

قال سلمة بن عاصم: دخلت عليه فى مرضه، و قد زال عقله، و هو يقول: إن نصبا فنصبا، و إن رفعا فرفعا.

روى له هذا الشعر- قيل و لم يقل غيره:

لن ترانى لك العيون بباب‌ليس مثلى يطيق ذلّ الحجاب

يا أميرا على جريب من الأرض له تسعة من الحجاب

جالسا فى الخراب يحجب فيهما رأينا إمارة فى خراب ۶۸۲- يحيى بن زكريا بن إبراهيم بن مزين «۱».

مولى رملة بنت عثمان بن عفان.

أصله من طليطلة، و انتقل إلى قرطبة، فأقطعه الأمير عبد الرحمن قطائع شريفة، و ابتنى له دارا، و وصله بصلة جزيلة.

روى ابن مزين عن عيسى بن دينار، و محمد بن عيسى الأعشى، يحيى ابن يحيى، و غازى بن قيس، و نظرائهم.

---

(۱) له ترجمة فى: الديباج المذهب لابن فرحون ۳۵۴.

طبقات المفسرين(للداودی)، ج۲، ص: ۳۶۹

و رحل إلى المشرق فلقى مطرف بن عبد اللّه، و روى عنه «الموطأ» و رواه أيضا عن حبيب كاتب مالك، و دخل العراق و سمع من القعنبى، و سمع بمصر من أصبغ بن الفرج.

و كان حافظا «للموطأ»، فقيها فيه، و له حظ من العربية، و كان مشاورا مع العتبى، و ابن خالد، و طبقتهم، شيخا و سيما، ذا وقار و سمت حسن، موصوفا بالفضل و النزاهة و الدين و الحفظ، و معرفة مذاهب أهل المدينة.

و قال ابن لبابة: ابن مزين أفقه من رأيت فى علم مالك و أصحابه، و ولى قضاء طليطلة.

و له تواليف حسان، منها «تفسير الموطأ»، و كتاب «تسمية رجال الموطأ»، و كتاب «علل حديث الموطأ» و هى كتاب المستقصية، و كتاب «فضائل العلم»، و كتاب «فضائل القرآن».

و لم يكن له على ذلك علم بالحديث، توفى فى جمادى الأولى سنة تسع و خمسين و مائتين، و قيل سنة ستين.

ذكره ابن فرحون.

۶۸۳- يحيى بن سعدون بن تمام بن محمد الأزدىّ القرطبىّ الملقب سابق الدين «۱».

أحد الأئمة المتأخرين فى القراءات، و علوم القرآن الكريم، و الحديث و النحو و اللغة، و غير ذلك.

خرج من الأندلس [فى] «۲» عنفوان شبابه، و قدم ديار مصر، فسمع

---

(۱) له ترجمة فى: طبقات القراء لابن الجزرى ۲/ ۳۷۲، طبقات القراء للذهبى ۲/ ۴۲۹، العبر ۴/ ۲۰۰، مرآة الجنان لليافعى ۳/ ۳۸۰، معجم الأدباء ۷/ ۲۷۸، النجوم الزاهرة ۶/ ۶۶، نفح الطيب ۲/ ۱۱۶، وفيات الأعيان لابن خلكان ۵/ ۲۱۹.

(۲) من وفيات الأعيان لابن خلكان.

طبقات المفسرين(للداودى)، ج۲، ص: ۳۷۰

بالإسكندرية أبا عبد اللّه محمد بن أحمد بن إبراهيم الرازى، و بمصر أبا صادق مرشد بن يحيى بن القاسم المدنىّ المصرىّ، و أبا طاهر أحمد بن محمد الأصبهانى المعروف بالسّلفى و غيرهم، و دخل بغداد سنة سبع عشرة و خمسمائة، و قرأ بها القرآن الكريم على الشيخ أبى محمد عبد اللّه بن على المقرئ المعروف بابن بنت الشيخ أبى منصور الخياط، و سمع عليه كتبا كثيرة منها «كتاب سيبويه»، و قرأ الحديث على أبى بكر محمد بن عبد الباقى البزّاز المعروف بقاضى المارستان، و أبى القاسم بن الحصين، و أبى العزّ ابن كادش، و غيرهم.

و كان ديّنا ورعا، عليه وقار و هيبة و سكينة، و كان صدوقا ثبتا نبيلا قليل الكلام كثير الخير مفيدا، أقام بدمشق مدّة و استوطن الموصل، و رحل منها إلى أصبهان، ثم عاد إلى الموصل، و أخذ عنه شيوخ ذلك العصر.

و ذكره الحافظ ابن السمعانى فى كتاب «الذيل» و قال: إنه اجتمع به فى دمشق و سمع منه مشيخة أبى عبد اللّه الرازى، و انتخب عليه أجزاء، و سأله عن مولده، فقال: ولدت فى سنة ست و ثمانين و أربعمائة بمدينة قرطبة.

و كان شيخنا القاضى بهاء الدين أبو المحاسن يوسف بن رافع بن تميم المعروف بابن شدّاد قاضى حلب يفتخر برؤيته و قراءته عليه، و قال: كنا نقرأ عليه بالموصل و كنا نرى رجلا يأتى إليه فيسلم عليه و هو قائم، ثم يمد يده إلى الشيخ بشىء ملفوف فيأخذه الشيخ من يده، و لا نعلم ما هو، و يتركه ذلك الرجل و يذهب، ثم تقفينا ذلك، فعلمنا أنها دجاجة مسموطة، كانت برسم الشيخ، كل يوم يبتاعها له ذلك الرجل و يسمطها و يحضرها، و إذا دخل الشيخ إلى منزله تولى طبخها بيده.

و كان صاحب الترجمة كثيرا ما ينشد مسندا إلى أبى الخير الكاتب الواسطى، رواهما بالإسناد المتصل إليه أنهما له:

طبقات المفسرين(للداودى)، ج۲، ص: ۳۷۱ جرى قلم القضاء بما يكون‌فسيّان التحرك و السكون «۱»

جنون منك أن تسعى لرزق‌و يرزق فى غشاوته الجنين و قال: أنشدنا أبو الوفا عبد الباقى بن وهب بن حسان، قال: أنشدنا أبو عبد اللّه

بن منيع بمصر لنفسه:

لى حيلة فيمن ينمو ليس فى الكذاب حيلة «۲»

من كان يخلق ما يقول فحيلتى فيه قليله توفى بالموصل فى يوم عيد الفطر من سنة سبع و ستين و خمسمائة رحمه اللّه تعالى. ذكر هذه الترجمة ابن خلكان.

۶۸۴- يحيى بن سلطان اليغرفىّ أبو زكريا.

الاستاذ المقرئ النحوىّ الإمام فى النّحو، الفقيه المتقن، كذا ذكره ابن رشيد فى رحلته، و قال: أحد المحققين للعربية، مع مشاركة فى تفسير، و أدب، و منطق، و أصول.

تخرج به نجباء تونس، و كان فى إقرائه للعربية ذلق اللسان، حسن البيان، فإذا أقرأ غيرها من العلوم قصّر عن تلك الرتبة. و كان له بتونس جاه و صيت.

ذكره شيخنا فى «طبقات النحاة».

۶۸۵- يحيى بن سلام بن ثعلب أبو زكريا البصرى «۳».

صاحب «التفسير».

روى الحروف عن أصحاب الحسن البصرى عن الحسن بن دينار و غيره.

و له اختيار فى القراءة من طريق الآثار.

روى عن حماد بن سلمة، و همام بن يحيى، و سعيد بن أبى عروبة.

---

(۱) البيتان فى: نفح الطيب للمقرى ۲/ ۱۱۸، و وفيات الأعيان لابن خلكان ۵/ ۲۲۱.

(۲) وفيات الأعيان.

(۳) له ترجمة فى: طبقات القراء لابن الجزرى ۲/ ۳۷۳، لسان الميزان ۶/ ۲۵۹.

طبقات المفسرين(للداودى)، ج۲، ص: ۳۷۲

قال الدانى: و يقال إنه أدرك نحوا من عشرين رجلا و سمع منهم، و روى عنهم.

نزل المغرب، و سكن إفريقية دهرا و سمع الناس [بها] «۱» كتابه فى «تفسير القرآن»، و ليس لأحد من المتقدمين مثله، و كتابه «الجامع».

و كان ثقة ثبتا، ذا علم بالكتاب و السنة، و معرفة اللغة و العربية، صاحب سنة. و سمع منه بمصر عبد اللّه بن وهب، و مثله من الأئمة.

توفى فى صفر سنة مائتين.

ذكره ابن الجزرى فى «طبقات القراء».

۶۸۶- يحيى بن على بن محمد بن موسى بن بسطام الشيبانىّ أبو زكريا، ابن الخطيب التّبريزى «۲».

قال ياقوت: و ربما يقال له: الخطيب، و هو وهم.

و كان أحد الأئمة فى النحو، و اللغة، و الأدب، حجة صدوقا ثبتا.

هاجر إلى أبى العلاء المعرّىّ، و أخذ عنه و عن عبيد اللّه الرّقىّ، و الحسن ابن رجاء بن الدهّان، و ابن برهان، و المفضّل القصبانى، و عبد القاهر الجرجانىّ و غيرهم من الأئمة.

و سمع الحديث و كتب الأدب على خلق. منهم القاضى أبو الطيب الطبرىّ. و أبو القاسم التّنوخى، و الخطيب البغدادى.

---

(۱) من طبقات القراء لابن الجزری.

(۲) له ترجمة فی: البدایة و النهایة لابن کثیر ۱۲/ ۱۷۲، طبقات النحاة لابن قاضی شهبة الورقة ۲۷۱، العبر ۴/ ۵، مرآة الجنان للیافعی ۳/ ۱۷۲، معجم الأدباء لیاقوت ۷/ ۲۸۶، المنتظم لابن الجوزی ۹/ ۱۶۱، النجوم الزاهرة لابن تغری بردی ۵/ ۱۹۷، نزهة الألباء للأنباری ۳۷۲.

طبقات المفسرین(للداودی)، ج۲، ص: ۳۷۳

و أخذ عنه العلم موهوب الجالیقیّ و غیره، و روی عنه السّلفیّ، و أبو الفضل بن ناصر.

و ولی تدریس الأدب بالنظامیّة و خزانة الکتب بها، و انتهت إلیه الرئاسة فی فنّه، و شاع ذکره فی الأقطار، و کان یدمن شرب الخمر و یلبس الحریر و العمائم المذهّبة، و کان الناس یقرءون علیه تصانیفه و هو سکران، و کان أکولا نهما.

صنّف «تفسیر القرآن» و «الإعراب» و «شرح القصائد العشر» و «شرح اللّمع» و «الکافی فی العروض و القوافی» و «ثلاثة شروح علی الحماسة» و «شرح شعر المتنبی» و «شرح شعر أبی تمام» و «شرح الدّریدیة» و «شرح سقط الزّند» و «شرح المفضّلیات» و «تهذیب الإصلاح» لابن السکیت. و غیر ذلک. ولد سنة إحدی و عشرین و أربعمائة و مات فجأة لیلة الثلاثاء للیلتین بقیتا من جمادی الأولی سنة اثنتین و خمسمائة، و دفن فی مقبرة باب أبرز.

ذکره شیخنا فی «طبقات النحاة».

۶۸۷- یحیی بن عمار أبو بکر السجزی الحنبلی المفسر.

من شیوخ شیخ الإسلام أبی إسماعیل عبد اللّه بن محمد بن علی بن علی الهروی الأنصاری.

تراجع ترجمته من «طبقات الحنابلة».

۶۸۸- یحیی بن القاسم بن مفرج بن درع بن الخضر بن الحسن بن حامد الثعلبی أبو زکریا التکریتی الشافعی «۱».

---

(۱) له ترجمة فی: البدایة و النهایة لابن کثیر ۱۳/ ۸۶، ذیل الروضتین لأبی شامة ۱۲۰، طبقات الشافعیة للسبکی ۸/ ۳۵۶، مرآة الزمان ۸/ ۶۰۸، معجم الأدباء لیاقوت ۷/ ۲۸۸.

طبقات المفسرین(للداودی)، ج۲، ص: ۳۷۴

قال یاقوت: إمام من أئمة المسلمین و حبر من أحبارهم، فاضل کامل، فقیه قارئ مفسر، نحوی لغوی عروضی شاعر.

تفقه علی والده، و صحب ببغداد أبا النجیب السهروردی و غیره، و قرأ الأدب علی ابن الخشّاب، و برع فی الفقه و الأدب.

و قال ابن النجار: کان آخر من بقی من المشایخ المشار إلیهم فی مذهب الشافعی، و له الکلام الحسن فی المناظرة، و العبارة الفصیحة، و المعرفة بالأصلین، و الید الطولی فی الأدب، و الباع الممتد فی حفظ لغات العرب، و کان أحفظ أهل زمانه لتفسیر القرآن و معرفة علومه. و کان من المجودین لتلاوته، و معرفة القراءات و وجهها.

سمع من أبی زرعة المقدسی، و أبی الفتح بن البطی.

و صنف فی المذهب و الخلاف و الأدب، و ولی تدریس النظامیة و نظرها و قضاء بلده مدة.

مولده فی المحرم سنة إحدی و ثلاثین و خمسمائة، و مات فی رمضان سنة ست عشرة و ستمائة ببغداد.

و من نظمه:

لألف الأمر ضروب تنحصرفی الفتح و الضم و أخری تنکسر «۱»

فالفتح فیما کان من رباعی‌نحو أجب یا زید صوت الدّاعی

و الضّم فیما ضمّ بعد الثانی‌من فعله المستقبل الزمان

و الكسر فيما منهما تخلّى‌إن زاد عن أربعة أو قلا و له:

---

(۱) الأبيات فى معجم الأدباء لياقوت.

طبقات المفسرين(للداودى)، ج۲، ص: ۳۷۵ لا بدّ المرء من ضيق و من سعة‌و من سرور يوافيه و من حزن «۱»

و اللّه يطلب من شكر نعمته‌ما دام فيها و يبغى الصّبر فى المحن

فكن مع اللّه فى الحالين معتنقافرضيك هذين فى سر و فى علن

فما على شدة يبقى الزمان فكن‌جلدا و لا نعمة تبقى على الزمن ذكره شيخنا فى «طبقات النحاة».

۶۸۹- يحيى بن مجاهد بن عوانة أبو بكر الفزارىّ الأندلسى الإلبيرى «۲».

قال ابن الفرضى: عنى بعلم القراءات و التفسير، و أخذ نصيبا من الفقه، و حج فسمع بمصر من الأسيوطى، و أبى محمد بن الورد، و لا أعلمه حدث.

و كان منقطع القرين فى العبادة و الزهد. مات فى جمادى الأولى سنة ست و ستين و ثلاثمائة.

۶۹۰- يحيى بن محمد بن عبد اللّه بن العنبر بن عطاء بن صالح بن محمد ابن عبد اللّه بن شعبان العنبرى أبو زكريا «۳».

مولى بنى حرب «۴» السلمى النيسابورى الشافعى المفسّر.

قال ابن السمعانى: كان أديبا فاضلا عارفا بالتفسير و اللغة. و كان أبو على الحافظ يقول: الناس يتعجبون من حفظنا لعدة الأسانيد، و أبو زكريا يحفظ من العلوم ما لو كلفنا حفظ شىء منه لعجزنا عنه، و ما أعلم أنى رأيت مثله.

---

(۱) الأبيات فى البداية و النهاية لابن كثير، و طبقات الشافعية للسبكى.

(۲) أنظر ترجمته فى: تاريخ علماء الأندلس لابن الفرضى ۲/ ۱۹۰.

(۳) له ترجمة فى: طبقات الشافعية للسبكى ۳/ ۴۸۵، طبقات المفسرين للسيوطى ۴۲، العبر ۲/ ۲۶۵، اللباب ۲/ ۱۵۵، معجم الأدباء لياقوت ۷/ ۲۹۱، النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى ۳/ ۳۱۴.

(۴) فى الأصل: «مولى أبى خرق». و المثبت فى طبقات الشافعية للسبكى، و معجم الأدباء.

طبقات المفسرين(للداودى)، ج۲، ص: ۳۷۶

قال ياقوت: و قال القاضى عبد الحميد بن عبد الرحمن: ذهبت الفوائد من مجلسنا بعد أبى زكريا، و ذلك أن أبا زكريا اعتزل الناس، و قعد عن حضور المحافل بضع عشرة سنة.

سمع أبا على الحرشى، و أحمد بن سلمة و غيرهما.

روى عنه أبو بكر بن عبدوس المفسر، و أبو على الحسين بن على الحافظ، و المشايخ.

و قد أطال الحاكم فى ترجمته، قال: سمعته يقول: الشفق: الحمرة، لأن اشتقاقه من الخجل و الخوف، قال اللّه تعالى إِنَّ الَّذِينَ هُمْ مِنْ خَشْيَةِ رَبِّهِمْ مُشْفِقُونَ «۱» أى خائفون. مات فى الثانى و العشرين من شهر شوال، سنة أربع و أربعين و ثلاثمائة، و هو ابن ست و سبعين سنة، رحمه اللّه تعالى.

۶۹۱- يحيى بن محمد بن موسى أبو زكريا التّجيبى التلمسانى «۲».

قال الذهبى: حج و جاور، و سمع بمكة من أبى الحسن بن البناء، و سكن الإسكندرية، و وعظ، و صنف فى «التفسير» و الرقائق. مات فى تاسع شوال سنة اثنتين و خمسين و ستمائة.

۶۹۲- يحيى بن المهلب أبو كدينة- بنون مصغر- البجلى الكوفى «۳» سمع حصين بن عبد الرحمن، روى عنه أبو أسامة حديثا موقوفا

فی ذکر أیام الجاهلیة.

صدوق من الطبقة السابعة، روی له البخاری، و الترمذی، و النسائی، له «تفسیر».

---

(۱) سورة المؤمنون ۵۷.

(۲) له ترجمة فی: طبقات المفسرین للسیوطی ۴۲.

(۳) له ترجمة فی: خلاصة تذهیب الکمال للخزرجی ۳۶۸.

طبقات المفسرین(للداودی)، ج۲، ص: ۳۷۷

۶۹۳- یزید بن أیوب «۱».

کان إماما عالما بالتفسیر، و النحو، أستاذ کمال الدین بن أحمد بن الحسین قاضی القضاة، و به انتفع و علیه تخرج.

۶۹۴- یعقوب بن إبراهیم بن کثیر بن زید بن أفلح أبو یوسف الدورقی البغدادی الحافظ «۲».

أخو أحمد القیسی، مولی لعبد القیس، و إنما سموا دوارقة لأنهم کانوا یلبسون القلانس الطوال، و لیسوا من بلد دورق.

سکن بغداد، و سمع هیثما «۳»، و ابن علیة، و یزید بن هارون، و روح ابن عبادة، و عبد العزیز بن أبی حازم، و یحیی بن بکیر، و مروان بن معاویة، و یحیی القطان، و أبا عاصم.

و عنه الجماعة، و المحاملی.

قال أبو عباس السراج: ولد یعقوب سنة ست و ستین و مائة، و مات سنة اثنتین و خمسین و مائتین، له «تفسیر».

۶۹۵- یعقوب خطیب حماة ینعت بالشرف الشافعی «۴».

مقرئ مفسر.

تلا بالسبع علی إسماعیل بن محمد الفقاعی، و تصدر للإفادة و التذکیر و انتفع به جماعة.

---

(۱) له ترجمة فی: الجواهر المضیئة لعبد القادر محمد القرشی ۲/ ۲۱۹.

(۲) له ترجمة فی: تذکرة الحفاظ للذهبی ۲/ ۵۰۵، خلاصة تذهیب الکمال للخزرجی ۳۷۵.

(۳) من خلاصة تذهیب الکمال للخزرجی.

(۴) له ترجمة فی: الدرر الکامنة لابن حجر ۵/ ۲۰۹، طبقات القراء لابن الجزری ۲/ ۳۹۱.

طبقات المفسرین(للداودی)، ج۲، ص: ۳۷۸

قرأ علیه الشهاب أحمد بن أبی الرضا الحموی «۱» قاضی حلب. مات بعید سنة سبعین و سبعمائة.

هکذا ذکره ابن الجزری فی «طبقات القراء».

۶۹۶- یوسف بن إبراهیم بن عثمان الإمام أبو الحجاج العبدری الغرناطی «۲».

المقرئ، الحافظ، المعروف بالثغریّ.

قال الذهبی فی «طبقات القراء» ذکره الأبار فقال: أخذ القراءات عن عبد الرحیم بن الفرس الغرناطی، و أبی الحسن شریح، و یحیی بن الخلوف، و أبی الحسن بن الباذش، و سمع منهم و من أبی الحسن بن مغیث، و أبی بکر بن العربی، و أبی مروان الباجی و خلق. و أجاز له أبو علی الصدفی، و أبو بکر الطرطوشی، و أحکم العربیة علی أبی بکر بن مسعود.

قال: و کان حافظا محدثا، فقیها، مقرئا، راویة، ضابطا، مفسرا، أدیبا، نزل فی الفتنة «قلیوشة» و ولی خطابتها و أقرأ بها، أکثر عنه أبو عبد اللّه التجیبی، و قال: لم أر أفضل و لا أزهد منه، و لا أحفظ لحدیث و تفسیر منه.

روی عنه أبو عمر بن عیاد، و أبو سلیمان بن حوط اللّه، و أبو العباس ابن عمیرة. مات فی شوال سنة تسع و سبعین و خمسمائة.

۶۹۷- یوسف بن الحسن بن محمود السّرائی التبریزی العلامة عز الدین الحلوائی «۳».

---

(۱) فی الأصل: «المحمودی» تحریف، صوابه فی طبقات القراء لابن الجزری، و هو: شهاب الدین أبو الخیر أحمد بن محمد بن أبی الرضا، قاضی القضاة الحموی الشافعی، نزیل حلب اشتغل فی الفقه و غیره، و أخذ عن العلامة شرف الدین یعقوب، خطیب قلعة حماة. مات سنة ۷۹۱ ه.

(۲) له ترجمة فی: بغیة الملتمس للضبی ۴۷۳، صلة الصلة لابن الزبیر ۲۱۳ ه، طبقات القراء لابن الجزری ۲/ ۳۹۲.

(۳) له ترجمة فی: انباء الغمر لابن حجر ۲/ ۱۳۰، الضوء اللامع للسحاوی ۱۰/ ۳۰۹.

طبقات المفسرین(للداودی)، ج۲، ص: ۳۷۹

قال الحافظ ابن حجر: ولد سنة ثلاثین و سبعمائة، و أخذ عن العضد و غیره، و رحل إلی بغداد فقرأ علی الکرمانی ثم أقام بتبریز ینشر العلم، ثم تحول إلی ماردین، فأکرمه صاحبها، و عقد له مجلسا حضر فیه علماؤها، فأقروا له بالفضل، ثم قطن الجزیرة إلی أن مات. و کان لا یری إلا مشغولا بالعلم و التصنیف، و من سیرته أنه لم تقع منه کبیرة، و لا لمس دینارا و لا درهما.

صنف «شرحا علی الکشاف» و «شرح منهاج البیضاوی» و «شرح الأسماء الحسنی». مات سنة ثنتین- و قبل أربع- و ثمانمائة.

۶۹۸- یوسف بن خالد بن أیوب جمال الدین بن زین الدین بن الحسناوی الحلبی «۱».

قاضی حلب، و طرابلس.

أخذ عن شهاب الدین بن أبی الرضا، و له معرفة بالفقه، و التفسیر، و النحو، و الشعر، و ولی قضاء حلب مرتین أو ثلاثا، و قضاء طرابلس مرتین فلنا، و کان علی قضاء حلب أیام سلطنة جکم، و نقم علیه دخوله فی أمر سلطنته، و لذلک طلب إلی مصر، فلما وصل إلیها أطلق، ثم ولی کتابه سرصفد فی سنة خمس و عشرین، ثم ولی القضاء بها فی سنة ثمان و عشرین، و فی آخرها نقل إلی قضاء طرابلس، فوصل إلیها؛ و أقام بها نحو خمسة عشر یوما. توفی فی المحرم سنة تسع و عشرین و ثمانمائة، و لم تحمد سیرته و هو فی عشر الستین.

و حسنایا: قریة من قری حلب.

ذکره التقی الفاسی فی کتاب «تعریف ذوی العلا بمن لم یذکره الذهبی فی سیر النبلا».

---

(۱) له ترجمة فی: الضوء اللامع للسحاوی ۱۰/ ۳۱۲، نیل الابتهاج للسبتی ۳۵۳.

طبقات المفسرین(للداودی)، ج۲، ص: ۳۸۰

۶۹۹- یوسف بن عبد الرحمن بن علی بن محمد بن علی بن عبید اللّه بن عبد اللّه بن حمادی بن الجوزی «۱».

القرشی التیمی، البکری، البغدادی، الحنبلی، الفقیه الأصولی، الواعظ الصاحب الشهید، محیی الدین، أبو محمد؛ و أبو المحاسن بن الإمام الحافظ جمال الدین أبی الفرج الماضی ذکره أستاذ دار الخلافة المستعصمیة.

ولد فی لیلة سابع عشر ذی القعدة سنة ثمانین و خمسمائة ببغداد.

و سمع بها من أبیه، و یحیی بن بوش، و ذاکر بن کامل، و ابن کلیب، و أبی منصور عبد اللّه بن محمد بن عبد السلام، و ابن المعطوش، و أبی الحسن علی بن محمد بن یعیش.

و قرأ القرآن بالروایات العشر علی الباقلانی بواسط، و قد جاوز العشر سنین من عمره، و لبس الخرقة من الشیخ ضیاء الدین عبد الوهاب بن سکینة.

و اشتغل بالفقه و الخلاف و الأصول، و برع فی ذلک. و کان أمهر فی ذلک من أبیه، و وعظ فی صغره علی قاعدة أبیه، و علا أمره و عظم شأنه، و ولی الولایات الجلیلة.

قال ابن الساعی: شهد عند ابن الدامغانی سنة أربع و ستمائة. ثم ولی الحسبة بجانبی بغداد، و النظر فی الوقوف العامة، و وقوف جامع السلطان، ثم عزل عن الحسبة، ثم عن الوقوف سنة تسع، فانقطع فی داره یعظ، و یفتی و یدرس، ثم أعید إلی الحسبة سنة خمس عشرة، و استمر مدة ولایة الناصر، ثم أقره ابنه الظاهر.

قال: و هو من العلماء الأفاضل و الکبراء الأماثل، أحد أعلام العلم،

---

(۱) له ترجمة فی: ذیل الحنابلة لابن رجب ۲/ ۲۵۸.

و مشاهیر الفضل. ظهرت علیه آثار العنایة الإلهیة مذ کان طفلا. فعنی به والده، و أسمعه الحدیث و در به من صغره فی الوعظ، و بورک له فی ذلک، و صار له قبول تام و بانت علیه آثار السعادة.

و توفی [والده و عمره إذ ذاک سبع عشرة سنة، فکفلته الجهة «۱»] والدة الإمام الناصر، و تقدمت له بالجلوس للوعظ علی عادة والده عند تربتها، بعد أن خلعت علیه. فکلم بما بهر به الحاضرین، و لم یزل فی ترقّ [من حاله، و علو من شأنه، یذکر الدرس فقها «۲»] و یواصل الجلوس وعظا عند التربة المذکورة و بباب بدر.

و کان یورد من نظمه کل أسبوع قصیدة فی مدح الخلیفة [فحظی عنده «۳»] و ولاه ما تقدم، و أذن له فی الدخول إلی ولیّ عهده. ثم أوصی الناصر عند موته أن یغسله.

و قال أیضا: کان کامل الفضائل، معدوم الرذائل، أمر الناصر بقبول شهادته و قلده الحسبة بجانبی بغداد، و له ثلاث و عشرون سنة، و کتب له الناصر علی رأس توقیعه بالحسبة: حسن السمت، و لزوم الصمت؛ أکسباک یا یوسف- مع حداثة سنک- ما لم یترق إلیه همم أمثالک. فدم علی ما أنت علیه بصدده. و من بورک له فی شیء فلیلزمه و السلام.

ثم روسل به إلی ملوک الأطراف فاکتسب مالا کثیرا، و أنشأ مدرسة بدمشق و وقف علیها وقوفا متوفرة الحاصل، و أنشأ ببغداد بمحلة الحلبة مدرسة لم تتم، و بمحلة الحربیة دار قرآن و مدفنا. ثم ولی التدریس بالمستنصریة.

---

(۱) من ذیل الحنابلة لابن رجب.

(۲) نفس المرجع السابق.

(۳) نفس المرجع السابق أیضا.

ثم ولی أستاذ دارية الدار، فلم یزل کذلک إلی أن قتل صبرا شهیدا بسیف الکفار عند دخول هولاکو ملک التتار إلی بغداد. فقتل الخلیفة المعتصم و أکثر أولاده، و قتل معه أعیان الدولة و الأمراء و أکابر العلماء، و قتل أستاذ الدار محیی الدین رحمه اللّه و أولاده الثلاثة. و ذلک فی صفر سنة ست و خمسین و ستمائة بظاهر سورکلوذا، رحمة اللّه علیهم.

کان المستنصر له شباک [علی] «۱» ایوان الحنابلة یسمع الدرس منهم دون غیرهم و أثره باق.

و قال الحافظ الذهبی: کان إماما کبیرا و صدرا عظیما، عارفا بالمذهب، کثیر المحفوظ، ذا سمت و وقار، درس، و أفتی و صنّف، و أما رئاسته و عقله:

فینقل بالتواتر، حتی إن الملک الکامل- مع عظم سلطانه- قال: کل أحد یعوزه زیادة عقل إلا محیی الدین بن الجوزی. فإنه یعوزه

نقص عقل.

و له تصانيف منها: «معادن الإبريز فی تفسير الكتاب العزيز» و «المذهب الأحمد فی مذهب أحمد» و «الإيضاح فی الجدل».

و سمع منه خلق ببغداد، و دمشق، و مصر.

و روی عنه عبد الصمد بن أبی الجيش، و أبو عبد اللّه بن الكسار، و الدمياطی، و ابن الظاهری، الحفاظ، و أبو الفضل عبد الرازق بن الفوطی، و بالإجازة خلق، آخرهم زينب بنت الكمال المقدسی.

و من نظمه ما أنشده عنه ابن الساعی:

صبّ له من حيا آماقه غرقو فی حشاشته من وجده حرق «۲»

---

(۱) من ذيل الحنابلة لابن رجب.

(۲) الأبيات فی ذيل الحنابلة.

طبقات المفسرين(للداودی)، ج۲، ص: ۳۸۳ فاعجب لضدين فی حال قد اجتمعاغريق دمع بنار الوجد يحترق

لم أنس عيشا على سلع و لعلهاو البان مفترق وجدا و معتنق

و نفحة الشيخ تأتينا معنبرةو عرفها بمعانی المنحنی عبق

و القلب طير، له الأشواق أجنحةإلی الحبيب، رياح الحبّ تخترق

قل للحمی بالرّبی و اعن الحلول بهاما ضرّهم بجريح القلب لو رفقوا

و قد بقی رمق منه، فإن هجروامضی كما مرّ أمس ذلك الرمق ۷۰۰- يوسف بن قزغلی الواعظ المؤرخ شمس الدين أبو المظفر سبط الحافظ أبی الفرج بن الجوزی «۱».

روی عن جده و طائفة.

و ألف كتاب «مرآة الزمان» و له «تفسير علی القرآن العظيم» فی سبعة و عشرين مجلدا، و «شرح الجامع الكبير».

و كان فی شبيبته حنبليا، ثم صار حنفيا، و كان بارعا فی الوعظ، و له القبول التام عند الخاص و العام من أبناء الدنيا و أبناء الآخرة.

مات بدمشق سنة أربع و خمسين و ستمائة.

۷۰۱- يوسف بن موسی بن راشد بن بلال القطان أبو يعقوب الكوفی «۲».

نزيل الری ثم بغداد.

سمع وكيعا، و جريرا، و أبا خالد، و أبا أسامة، و عاصم بن يوسف، و أحمد بن يونس، و يزيد بن هارون. صدوق من الطبقة العاشرة، مات سنة اثنتين و خمسين و مائتين.

---

(۱) له ترجمة فی: البداية و النهاية لابن كثير ۱۳/ ۱۹۴، تاج التراجم لابن قطلوبغا ۸۳، تاريخ علماء بغداد ۲۳۶، الجواهر المضيئة ۲/ ۲۳۱، السلوك ۱/ ۴۰۱، العبر ۵/ ۲۲۰، الفوائد البهية ۲۳۰، لسان الميزان ۶/ ۳۳۸، المختصر لأبی الفداء ۳/ ۲۰۶، مرآة الجنان لليافعی ۴/ ۱۳۶، مفتاح السعادة لطاش كبری زاده ۱/ ۲۵۵، ميزان الاعتدال ۴/ ۴۷۱، النجوم الزاهرة لابن تغری بردی ۷/ ۳۹.

(۲) له ترجمة فی: خلاصة تذهيب الكمال للخزرجی ۳۷۸.

طبقات المفسرين(للداودی)، ج۲، ص: ۳۸۴

روی عنه البخاری، و أبو داود، و الترمذی، و ابن ماجة.

له «تفسير».

۷۰۲- یونس بن بدران بن فیروز بن صاعد بن غالی بن علی «۱».

قاضی قضاة الشام جمال الدین أبو محمد، و أبو الفضائل، و أبو الولید، و أبو الفرج القرشی الشیبی الحجازی الأصل المصری، المولد، الدمشقی الوفاة، الشافعی الحاکم.

ولد فی سنة خمسین و خمسمائة تخمینا.

و سمع بالإسکندریة من السلفی، و بالقاهرة من أبی یحیی بن هبة اللّه بن عبد الصمد العاملی، و بالموصل من أبی الفرج یحیی بن محمود الثقفی.

و حدّث و ولی تدریس العادلیة الکبیرة، و هو أول من درس بها، و کان یقول أولا درسا فی التفسیر فلما أکمل تفسیر القرآن توفی عقب ذلک فی العشر الأواخر من ربیع الأول سنة ثلاث و عشرین و ستمائة بدمشق، و دفن بداره، و کان رحمه اللّه یشارک فی علوم کثیرة، و اختصر «الأم» للإمام الشافعی، و ألف فی الفرائض.

قال فیه أبو شامة: کان حسن الطریقة.

ذکره المقریزی فی «المقفی» ثم شیخنا فی «طبقات الشافعیة» و فی «حسن المحاضرة».

---

(۱) له ترجمة فی: البدایة و النهایة لابن کثیر ۱۳/ ۱۱۴، حسن المحاضرة للسیوطی ۱/ ۴۱۱، ذیل الروضتین ۱۴۸، طبقات الشافعیة للسبکی ۸/ ۳۶۶، طبقات الشافعیة لابن قاضی شهبة ۴۹ ب، العبر للذهبی ۵/ ۹۷، قضاة دمشق لابن طولون ۶۴، مرآة الزمان ۸/ ۶۴۳، النجوم الزاهرة لابن تغری بردی ۶/ ۲۶۶.

طبقات المفسرین(للداودی)، ج۲، ص: ۳۸۵

۷۰۳- یونس بن حبیب الضبیّ الولاء البصریّ أبو عبد الرحمن «۱».

بارع فی النحو، من أصحاب أبی عمرو بن العلاء.

سمع من العرب. و روی عن سیبویه فأکثر، و له قیاس فی النّحو، و مذاهب یتفرّد بها.

سمع منه الکسائیّ و الفرّاء، و کانت له حلقة بالبصرة ینتابها أهل العلم و طلاب الأدب و فصحاء الأعراب و البادیة. و عنه أنه قال: قال لی رؤیة ابن العجّاج: حتام تسألنی عن هذه البواطیل و أزخرفها لک! أما تری الشیب قد بلغ فی لحیتک! و قال غیره: قارب یونس تسعین سنة و لم یتزوّج و لم یتسر.

مولده سنة تسعین، و مات سنة اثنتین و ثمانین و مائة «۲».

له «معانی القرآن» صغیر، و کبیر، و کتاب «اللغات»، و کتاب «النوادر» الکبیر، و کتاب «النوادر» الصّغیر.

ذکره شیخنا فی «طبقات النحاة».

۷۰۴- یونس بن محمد بن إبراهیم الوفراوندیّ «۳» قال یاقوت: نحویّ صنف «الشافی فی علم القرآن»، و «الوافی [فی] «۴» العروض».

---

(۱) له ترجمة فی: البدایة و النهایة لابن کثیر ۱۰/ ۱۸۴، طبقات القراء لابن الجزری ۲/ ۴۰۶، طبقات النحاة لابن قاضی شهبة الورقة ۲۸۲، الفهرست لابن الندیم ۴۲، مرآة الجنان للیافعی ۱/ ۳۸۸، مراتب النحویین ۲۱، المعارف لابن قتیبة ۵۴۱، معجم الأدباء لیاقوت ۷/ ۳۱۰، النجوم الزاهرة لابن تغری بردی ۲/ ۱۱۳، نزهة الألباء للأنباری ۴۹.

(۲) فی الأصل: «مولده سنة تسعین و مائة و مات سنة اثنتین و مائتین» و المثبت فی مصادر الترجمة.

(۳) له ترجمة فی: الفهرست لابن الندیم ۸۶، معجم الأدباء لیاقوت ۷/ ۳۱۳.

(۴) من مصادر الترجمة.

طبقات المفسرين(للداودى)، ج۲، ص: ۳۸۶

ذكره شيخنا فى «طبقات النحاة».

هذا ما تيسر جمعه من طبقات من فسر القرآن العظيم، و من وصف بمعرفة تفسيره.

و كان الفراغ من تبييضه فى العشر الأول من جمادى الثانية من شهور سنة إحدى و أربعين و تسعمائة جعله اللّه خالصا لوجهه الكريم.

و كتبه جامعه محمد بن على بن أحمد الداودى المالكى غفر اللّه لهم.

و قد طالعت على هذا الكتاب «الطبقات الكبرى» لابن السبكى، و «طبقات» ابن قاضى شهبة، و «طبقات المالكية» لابن فرحون، و «طبقات الحنفية»، للقرشى، و «طبقات الحنابلة» لأبى يعلى، و لابن رجب، و «السياق» لعبد الغافر الفارسى، و «ترتيب طبقات ابن فرحون و ما زاد عليها من طبقات القاضى عياض» للحافظ شمس الدين السخاوى، و «طبقات القراء» للذهبى، و لابن الجزرى، و شيوخ القاضى عياض المسمى «بالغنية» و من، «المقفى للمقريزى» بخطه ثلاثة عشر مجلدا كبارا، و مجلد من «التكملة لوفيات النقلة» للحافظ الكبير زكى الدين المنذرى، و المجلد الثالث و الرابع و هو آخر الكتاب من «ذيل تاريخ بغداد» لابن الدبيثى، و «الصلة» لابن بشكوال مجلد، و «طبقات الحفاظ» للذهبى فى مجلدين و «طبقات الحفاظ» أيضا لشيخنا الإمام الحافظ جلال الدين السيوطى، و «طبقات اللغويين و النحاة» له، و «حسن المحاضرة فى تاريخ مصر و القاهرة» له، و «معجم الشيخ برهان الدين البقاعى» ثلاث مجلدات بخطه، و «تاريخ ابن خلكان».

تعريف مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

جاهِدُوا بِأَمْوالِكُمْ وَ أَنْفُسِكُمْ فى سَبيلِ اللَّهِ ذلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ (التوبة/۴۱).

قالَ الإمامُ علىّ بْنُ موسَى الرِّضا – علَيهِ السَّلامُ: رَحِمَ اللّهُ عَبْداً أحْيَا أمْرَنَا... يَتَعَلَّمُ عُلُومَنَا وَ يُعَلِّمُهَا النَّاسَ؛ فَإِنَّ النَّاسَ لَوْ عَلِمُوا مَحَاسِنَ كَلَامِنَا لَاتَّبَعُونَا... (بَنادِرُ البِحار – فى تلخيص بحار الأنوار، للعلّامة فيض الاسلام، ص ۱۵۹؛ عُيونُ أخبارِ الرِّضا(ع)، الشّيخ الصَّدوق، الباب۲۸، ج۱/ ص۳۰۷).

مؤسّس مُجتمَع "القائميّة" الثّقافيّ بأصبَهانَ – إيرانَ: الشهيد آية الله "الشمس آباذى" – رَحِمَهُ اللهُ – كان أحداً من جَهابذة هذه المدينة، الذى قدِ اشتهَرَ بشَغَفِهِ بأهل بَيت النبىّ (صلواتُ اللهِ علَيهِم) و لاسيَّما بحضرة الإمام علىّ بن موسَى الرِّضا (عليه السّلام) و بساحة صاحِب الزّمان (عَجَّلَ اللهُ تعالى فرجَهُ الشَّريفَ)؛ و لهذا أسّس مع نظره و درايته، فى سَنَةِ ۱۳۴۰ الهجريّة الشمسيّة (=۱۳۸۰ الهجريّة القمريّة)، مؤسَّسةً و طريقةً لم يَنطَفِئ مِصباحُها، بل تُتَّبَع بأقوَى و أحسَنِ مَوقِفٍ كلَّ يوم.

مركز "القائميّة" للتحرِّى الحاسوبىّ – بأصبَهانَ، إيرانَ – قد ابتدَأَ أنشِطتَهُ من سَنَةِ ۱۳۸۵ الهجريّة الشمسيّة (=۱۴۲۷ الهجريّة القمريّة) تحتَ عناية سماحة آية الله الحاجّ السيّد حسن الإمامىّ – دامَ عِزّهُ – و مع مساعَدَةِ جمعٍ من خِرّيجى الحوزات العلميّة و طلاب الجوامع، بالليل و النهار، فى مجالاتٍ شتّى: دينيّة، ثقافيّة و علميّة...

الأهداف: الدّفاع عن ساحة الشيعة و تبسيط ثَقافة الثَّقَلَين (كتاب الله و اهل البيت عليهِمُ السَّلامُ) و معارفهما، تعزيز دوافع الشّباب و عموم الناس إلى التّحَرِّى الأدَقّ للمسائل الدّينيّة، تخليف المطالب النّافعة – مكانَ البَلاتيثِ المبتذلة أو الرّديئة – فى المحامِيل (=الهواتف المنقولة) و الحواسيب (=الأجهزة الكمبيوتريّة)، تمهيد أرضيّةٍ واسعةٍ جامعةٍ ثَقافيّةٍ على أساس معارف القرآن و أهل البيت –عليهم السّلام – بباعث نشر المعارف، خدمات للمحققين و الطّلّاب، توسعة ثقافة القراءة و إغناء أوقات فراغة هُواةِ برامِج العلوم الإسلاميّة، إنالة المنابع اللازمة لتسهيل رفع الإبهام و الشّبُهات المنتشرة فى الجامعة، و...

– مِنها العَدالة الاجتماعيّة: التى يُمكِن نشرها و بثّها بالأجهزة الحديثة متصاعدةً، على أنّه يُمكِن تسريعُ إبراز المَرافِق و التسهيلاتِ – فى آكناف البلد – و نشرِ الثّقافةِ الاسلاميّة و الإيرانيّة – فى أنحاء العالَم – مِن جهةٍ أُخرَى.

- من الأنشطة الواسعة للمركز:

الف) طبع و نشر عشراتِ عنوانِ كتبٍ، كتيبة، نشرة شهريّة، مع إقامة مسابقات القِراءة

ب) إنتاجُ مئات أجهزةٍ تحقيقيّة و مكتبية، قابلة للتشغيل فى الحاسوب و المحمول

ج) إنتاج المَعارض ثّـلاثيّةِ الأبعاد، المنظر الشامل (= بانوراما)، الرّسوم المتحرّكة و... الأماكن الدينيّة، السياحيّة و...

د) إبداع الموقع الانترنتى "القائميّة "www.Ghaemiyeh.com و عدّة مَواقِعَ اُخرَ

ه) إنتاج المُنتَجات العرضيّة، الخَطابات و... للعرض فى القنوات القمريّة

و) الإطلاق و الدَّعم العلمىّ لنظام إجابة الأسئلة الشرعيّة، الاخلاقيّة و الاعتقاديّة (الهاتف: ۰۰۹۸۳۱۱۲۳۵۰۵۲۴)

ز) ترسيم النظام التلقائىّ و اليدوىّ للبلوتوث، ويب كشك، و الرّسائل القصيرة SMS

ح) التعاون الفخرىّ مع عشراتِ مراكزَ طبيعيّة و اعتباريّة، منها بيوت الآيات العِظام، الحوزات العلميّة، الجوامع، الأماكن الدينيّة كمسجد جَمكرانَ و...

ط) إقامة المؤتمَرات، و تنفيذ مشروع "ما قبلَ المدرسة "الخاصّ بالأطفال و الأحداث المُشارِكين فى الجلسة

ى) إقامة دورات تعليميّة عموميّة و دورات تربية المربّى (حضوراً و افتراضاً) طيلة السَّنَة

المكتب الرّئيسىّ: إيران/أصبهان/ شارع "مسجد سيّد/ "ما بينَ شارع "پنج رَمَضان "ومُفترَق "وفائى/ "بناية "القائميّة"

تاريخ التأسيس: ۱۳۸۵ الهجريّة الشمسيّة (=۱۴۲۷ الهجرية القمريّة)

رقم التسجيل: ۲۳۷۳

الهويّة الوطنيّة: ۱۰۸۶۰۱۵۲۰۲۶

الموقع: www.ghaemiyeh.com

البريد الالكترونى: Info@ghaemiyeh.com

المَتجَر الانترنتى: www.eslamshop.com

الهاتف: ۲۵-۲۳۵۷۰۲۳- (۰۰۹۸۳۱۱)

الفاكس: ۲۳۵۷۰۲۲ (۰۳۱۱)

مكتب طهرانَ ۸۸۳۱۸۷۲۲ (۰۲۱)

التّجاريّة و المَبيعات ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹

امور المستخدمين ۲۳۳۳۰۴۵(۰۳۱۱)

ملاحَظة هامّة:

الميزانيّة الحاليّة لهذا المركز، شَعبيّة، تبرّعيّة، غير حكوميّة، و غير ربحيّة، اقتُنِيَت باهتمام جمع من الخيّرين؛ لكنّها لا تُوافِى الحجمَ المتزايد و المتّسِعَ للامور الدّينيّة و العلميّة الحاليّة و مشاريع التوسعة الثّقافيّة؛ لهذا فقد ترجَّى هذا المركزُ صاحِبَ هذا البيتِ (المُسمَّى بالقائميّة) و مع ذلك، يرجو مِن جانب سماحة بقيّة الله الأعظم (عَجَّلَ اللهُ تعالى فرَجَهُ الشَّريفَ) أن يُوفّقَ الكلَّ توفيقاً متزائداً لِإعانتهم - فى حدّ التّمكّن لكلّ احدٍ منهم – إيّانا فى هذا الأمر العظيم؛ إن شاءَ اللهُ تعالى؛ و اللهُ ولىّ التوفيق.

مرکز القائمیة للبحوث والتخریبات الکمبیوتریة
اصبهان
WWW
للحصول على المكتبات الخاصه الاخرى
ارجعوا الى عنوان المـركز من فضلـكم
www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.ir
و للايصاء من فضلكم
۰۹۱۳ ۲۰۰۰ ۱۰۹